

امّاٰنِی الْحَبْرَہ

فِي مَشْرَح

مَعَالِی الْاَثَارِہ

تصنیف لطیف

حضرت محمد یوسف کاندھلوی

کلاس چہمیں

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہرست ان پک فہرست

(061-4540513-4519240)

الجزء الرابع

من

امالى الاحياء فى شرح معالى الآثار

باب القنوت فى صلوة الفجر وغيرها

باب لقنوت فى صلوة الفجر وغيرها

اى هذا باب فى بيان احكام القنوت فى صلوة الفجر وغيره من الصلوات ولما كان الباب السابق فى حكم التيسير والتمهيد كان من جملة احاديث حديث الى هريرة الذى فيه القنوت بعد قوله سمع الله من عبده ربنا ولك الحمد وكان ذلك فى صلوة الفجر ناسب ان يذكر عقيدته حكم القنوت فى الفجر انتهى والقنوت يرد بمكان متعددة كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحمله لفظ الحديث الوارد فيه كذا فى النهاية وقال ابن رجب العدي فى شرح العمدة وفى كلام بعضهم ما يفهم منه انه موضوع للمشرك قال القاضى عياض وقيل اصله الدوام على شئ فانما كان هذا اصله فمدى الطاعة قانت وكذلك الدوام والقائم فى الصلوة والمخلص فيها والسكوت فيها كلهم فاعلون للقنوت وهذا اشارة الى ما ذكرناه من استعماله بمعنى مشترك وهدى طريقة المتأخرين من اهل العصر وما قارب به بقصدون به دفع الاشتراك والمجاز عن موضوع اللفظ ولا بأس به ان لم يفرق دليل على ان اللفظ حقيقة فى معنى معين او معانى ويستعمل حيث لا يقوم دليل على ذلك انتهى وقال الحافظ ولا يرد بهنا الدعا الى الصلوة فى محل مخصوص من القيام انتهى وفى القنوت رابع مسائل خلافية الاولى فى قنوت الوتر فذهب الى ان اختلافه فى الوتر مستحب فى جميع السنة قبل الركوع كما عليه سائر متوهمين بخلاف فيها والى هذا ذهب الحنابلة قال فى نيل المارء يفتى فى الوتر فى الركعة الاخيرة فى جميع السنة وكره القنوت فى غير الوتر الا ان ينزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيسن لمام الوقت خاصة القنوت فى غير الجمعة ومثله فى الروض المربع فعلم بذلك ان الحنفية والحنابلة متفقة فى دوام قنوت الوتر دون الصبح كذا فى الادجز وذهب الشافعية الى استحباب قنوت الصبح والمكواستحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح فى كتبهم من التوشيح وشرح الاقتناع وغير ذلك كما فى الادجز وما المالكية فقالوا باستحباب قنوت الصبح كما سياتى وانكره قنوت الوتر فى المشهور عنهم قال الباجى وعن مالك فى ذلك روايتان احدهما نفى القنوت فى الوتر جملة وهى رواية ابن القاسم وعلى الثانية انه مستحب فى النصف الآخر من رمضان وروى فى الشافعية ما قلته والمجتهد عندهم الاول واختاره فى المدونة فقال فى الحديث الذى يذكره نادركت الناس الا وهم يلعبون الكفرة فى رمضان قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به ولا يفتى فى رمضان لاني اوله ولا فى آخره ولا فى غير رمضان ولا فى الوتر اصلا وفى الدسوقي وذهب قنوت سر الصبح فقط لا بوتر ولا يفعل فى سائر الصلوات عند الحاجة اليه كذا فى الادجز والحاصل ان الشافعية ذهبوا الى استحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان وهى رواية عن المالكية والمشهور والمجتهد عندهم ترك القنوت فى الوتر وذهبوا الى ان اختلافه والحنابلة الى اثبات دوام القنوت فى الوتر وسما فى مزيد ما يتعلق بذلك تمت اثر ابن مسعود انه كان لا يفتى فى شئ من الصلوات الا الوتر والثانية بل يفتى فى غير الوتر سيما فى الصبح فذهب الشافعية والمالكية

حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
سعيد بن أبي سلمة أنهما سمعا أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من
صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو
قائل اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

إلى استجاب قنوت الصبح وذهبت المحالبة والاحناف إلى أنه لا قنوت في الصبح وسياق الكلام على ذلك في شرح كلام
المصنف فانه مقدر هذا الباب لاجل ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفو إلى القنوت فذهب مالك إلى أن القنوت
مستحب وذهب الشافعي إلى أنه سنة وذهب أبو حنيفة إلى أنه لا يجوز القنوت في صلاة الصبح فان القنوت انما هو
الوتر وقال قوم بل يقنن في كل صلاة وقال قوم لا قنوت الا في رمضان وقال قوم بل في النصف الاخير وقال قوم بل في
الاول والسبب في ذلك اختلاف الآثار المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتيسر بعض العلوات في ذلك على
بعض مني التي قنن فيها على التي لم يقنن فيها انتهى والناظر في عمل القنوت والمرجع عندنا الحنفية والمالكية قبل الركوع
وعند الشافعية والمحالبة بعد الركوع كما في الاوجز وسياق الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه ذكر ذلك في هذا الباب
والرابعة في الفاظ القنوت والمرجع عندنا الحنفية سورة الحمد وسورة الخلق لانهما سورتان من القرآن في مصحف أبيهما شبه
بالفاظ القرآن ومعلوم ان من المرحبات القوية عندنا الحنفية الوقت بالقرآن واختار الشافعية اللهم اهدنا ندين هديت إلى
آخيه وهو مختار المحالبة الا انهم اضافوا فيها بعد ذلك القنوت ايضا كما في فروجهم ومختار الامام مالك الجمع بين مختاري إلى حنفية
والشافعي كما في الدعوى واقترع ابن رشد في المحكية عن الامام مالك على السورتين فقط كذا في الاوجز وسياق في يزيد ما يتعلق بذلك
عند ما يجيء بهذا الدعاء في قنوت عمر رضي الله عنه حد ثنا يونس بن عبد الأعلى وفي نسخة النخب بحذف ابن عبد الأعلى قال أنا ابن
وهب قال أخبرني يونس بن يزيد وفي نسخة النخب بحذف ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن أبي سلمة انهما سمعا أبا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد سر يوم بدر كافر
اسره عبد الله بن جحش ويقال اسره سليط بن قيس المازني الانصاري فقدم في ذلله اخوه خالد وبشام فتمنح عبد الله بن جحش حتى
افتكاه بارية آلاف درهم فقبل خالد يريد ان لا يبلغ ذلك فقال هشام لما لانه ليس بابن ابيك والله لو ابى فيه الاكذار وكذا فعلت
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش لا تقبل في ذلله الا شكة ابية الوليد وكانت الشكة ورعا فغضافته و
سيفه ويغضه قال خالد ذلك واطاع لذلك هشام بن الوليد لانه اخوه بية وامرنا بقيمت الشكة بمائة دينار فطاع لذلك
واسلمنا إلى عبد الله بن جحش فلما افتكاه اسلم فقبل له بلا اسلمت قبل ان تقبدي فقال كرهت ان تظنوا إلى اني جرت من الاسار
فقبوه بركة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فحين دعاه بركة من مستضعفي المؤمنين ثم اقلت من اسرهم ولحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القبية كذا في الاستيعاب وذكر ابن سعد في طبقاته انه لما قدم المدينة سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام فقال تركتهما في فنيق وشدته وها في وثاق رجل احدهما مع رجل صاحبه
فارسل اليهما يأمرهما بالخروج فخرج بهما على ارجل النبي صلى الله عليه وسلم التي سلكت من هجر إلى المدينة وطلبهم ناس من
قريش ليروهم فلم يقدر عليهم فلما كان بظهر الحرة قطعت اصبع الوليد فدميت وقال له هل انت الا اصبع ودميت في وفي
سبيل الله ما بقيت مواضع فلو مات بالمدينة فبكتهم ام سلمة بنتي مخترا واخرج بطريق من سبيل بن ابي المخزومي ان الوليد بن الوليد كان محبوسا بركة فلما اطلق
ابن جابر قال له بالظالم ثم وجد عذقه من النعم فخرج بهما عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام مشاة يخافون الطلب فسمعوا حتى تقبوا وقصر
الوليد فقال له يا قديمي المحقاني بالقوم في ولائنا في كسلا بعد اليوم فلما كان عند الاجراس تكب فقال هل انت في فخذ خيل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حسرت وانا ميت فلعنني في فضل توكل واجعله مما يلي جلدك ومات فكفنه النبي
صلى الله عليه وسلم في قبعة كذا في الاصابة وسلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي كان من هجرة الحبشة وكان من

وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اجعلها عليهم كسفي
يوسف اللهم العن لحيان ورجلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله

خيار الصحابة وفضلهم كانوا خمسة أخوة أبو جهل والحارث وسلمة والحارث وسلمة وكان من خيار المسلمين
وكان سلمة قديم الإسلام وحبس بكة وعذب في الشدة عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في صلواته فيقتضيه بالبر
له وغيره ولم يشهد بدر ذلك وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الخندق ولم يزل معه صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي فخرج
من المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيش لقتال الروم فقتل شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في أول خلافة عمر وقيل بل قتل
بجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة كذا في الاستيعاب وقال في الإصابة ذكر عروة وهو
ابن عقبة أحد استشهد بجنادين وبهزم أبو زرعة الدمشقي وصوبه أحد انتهى وهاش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن
عبد الله بن عمرو بن عزم كني بأبي عبد الرحمن وقيل كني بأبي عبد الله هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه أهما ام الجلاس أساء بنت سلمة
وأخو عبد الله بن أبي ربيعة لأمه واهم كان إسلامه قديما قيل إن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر إلى أبي ربيعة
مع امرأته أساء بنت سلمة وولد له بها ابنة عبد الله ثم قدم إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر فقدم عليه أخوه لأمه أبو جهل
والحارث ابنا هشام فذكر له أن امرأته لا يدخل رأها سها ومن لا تستل حتى تراه فخرج معها فالتقاها رطاطا وجسا بكة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فقتل يوم اليرموك وقال الطبري مات بكة كذا في الاستيعاب والمستضعفين من المؤمنين أي الذين
كانوا مسافرين بكة اللهم اشدد وطأتك لفتح الرواد واسكان الطاء وبعد ما هزمت دى الياس قاله النودى وقال الخطابي والمعنى هبنا
الايقات بهم والعقوبة لهم انتهى وقال في النهاية والوطأ في الأصل دس بالقدم فسمى به الغزو والنقل لأن من يطأ على الشيء يجره
فقد استقصى في ذلك واهمته والمعنى فدم أفذا شديدا انتهى مختصرا على معنى نعم لهم ففتح العناد والمعنى ابن نزار بن معد بن عدنان
وهو شعب عظيم فيه قبا كثيرة كقرية وذييل واسد ونهم ونهبة ومزنية وهاجبا فيهم كذا في عدة القاري وقال الأكراني والرواد به
هنا هو القبيلة وهو غير منصرف واجعلها أي الوطأة قاله الأكراني وغيره وقال الطبري الغيرة الوطأة أو اللام فان لم يحركها ذكر لمداد
عليه المفعول الثاني الذي هو سنين جميع السنة التي بمعنى القوط دى من الاساء الغالية كالبيت والكتاب انتهى وهذا ما اشار اليه وقع عند
البحاري والي داود واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف ولم يقع عند سلمة والمصنف لفظ سنين قال في المغرب والغدير في واجعلها للوطأة
وعلى رواية من روى واجعلها عليهم سنين بهم تفسيره سنين والاول هو الصحيح انتهى عليهم أي على كفار مضر كسفي يوسف عليه السلام
بكسر السين وتخفيف النون أي اجعلها سنين شدا واذوات تحط وغلما قاله النودى وقال المحافظ والرواد كسفي يوسف ما وقع في زمانه
عليه السلام من القوط في السنين السبع كما وقع في التنزيل وقد بين ذلك في الحديث الثاني حيث قال سبعا كسيع يوسف واهيغت
اليه كونه الذي انذر بها او كونه الذي قام بامور الناس فيها انتهى وقال الأكراني ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة
والله والبلوغ غاية الشدة والعز انتهى وقال المعزقي ما روى كسفي يوسف على امد الغيتين في ان سنين جميع سنة يعامل معاملة الجمع فخرج
من النون للمضافة دى لفة والمغنة الغضيمة باشاء النون والناك بالياء فقط انتهى اللهم العن الحسن هو الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى
وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم يوم أحد كيف يفتح قوم شجوا بهم وعدم الفلاح هو سوء الخاتمة والادوات على الكفر قاله الطبري لحيان أبو قبيلة
وهو لحيان بن ذيل بن مدركة ذكره أبو هريرة في باب ما في هذا النون فيه نادرة كذا في النجوب ورجلا وذكر ان قبيلتان من مسلم
كما في القاموس وقال في النجوب رجل ورجلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من مسلم قاله ابن سيدة وفي الصحاح رجل بكسر وذكوان
قبيلتان من مسلم وقال ابن دريد رجل من الرجلة وهي النخلة الطويلة والجمع رجال وهو لما قاله ابن السكيت ضبط بفتح الراء والمعروف
أنه بكسر واو في ضبط ابن الفصح بفتحها وقال الرشطي هو رجل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر انتهى وقال في شرح البحاري وذكر ان بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة بن بهشة بن سليم أحد وعصية بنهم يعني
البهشة مضر هو ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم ذكره أبو علي البكري في نوادره وقال ابن دحية في المولد ولا علم في رجل وعصية
صاحب الرواية معية عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في النجوب عصمت الله ورسوله قال المحافظ وانما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لأنهم

عاهده ونفذه وما كسباً في بيان ذلك في كتاب المغازي في عزوة برصونه انتهى وقال القنطاري فيه دليل على ان الدعاء والقوم باسمهم
واساءوا بهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكف والنظرة لا يفسد ما وقعه بيان ان موضع القنوت بعد الركوع لا قبله انتهى واجاب
عنه العيني في العدة بان هذا منسوخ والمنسوخ شمل الكل وقال لكرامتي فان قلت كيف جازا لعن وفيه تنغير الكفار ارادة وابقا لهم على كفر
قلت هذا كان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء فصح عن انس انه صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم وقال النوذى قال الغزالي وغيره
لا يجوز لعن اعيان الكفار حيا كان او ميتا الا من علمنا بالنصوص انه مات كافرا كما في لبس ويجوز لعن طاعتهم كقولك لعن الله الكفار اجمعين
وقال العراقي والمان الكفار المعين فلا شك انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك بل لما ان نتاح على ذلك فنعى منه ابو حامد الغزالي
الا ان يعقده ذلك بان يمرت على كفره انتهى وقال القاضي واختلف في الدعاء على اهل المعاصي فاجاز به بعضهم وقالوا يدعي عليهم وبالله
آخرون وقالوا يدعي لهم بالتوبة عليهم الا ان يكونوا مستبكين لمحرمه الدين والله وقيل انما يجب الدعاء على اهل الانتهاك في حين فعلهم
ذلك وانابهم واما في اوبارهم فيدعي لهم بالتوبة انتهى وقال العراقي انما الدعاء على اهل المعاصي ولعنهم من غير تعيين فلا خلاف في جوازه
لقوله لعن الله سارق يسرق البيضة لعن الله من غير منار الاض ونحو ذلك واما منع التعيين فوقع كثيرا في الاحاديث كقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا تغفر لهم من جنايته ولهذا قال النوذى في الاذكار ان ظهور الاحاديث يدل على جواز لعن اهل المعاصي مع التعيين قلت
وتدري قال هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم لقوله اللهم اني اتخذت عندك هذا ايما مسلم سببية ولعنته وليس لها باهل ناهيها
له صلوة الحديث وهذا ليس لغيره فلماذا كان المنقول انه لا يجوز لعن المعاصي المعين انتهى والحديث تقدم بهذا الاسناد في قوله اللهم انج
الوليد بن الوليد في الباب الذي قبله وذكرنا هناك ان مسلما وابا عوانة وابا هريرة عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابو داود سليمان بن داود والطحايسى البصري قال ثنا هشام بن عبد الله الدستواي ابو بكر البصري عن يحيى
ابن ابي كثير النخعي عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرقع رأسه من الركوع
قال اللهم انج الوليد بن الوليد وفي نسخة الخشب يحذف ابن الوليد ثم ذكر مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن الملك بن عمر عن
هشام بن اسناد المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ رأسه من الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة قنت وقال
الله انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد و
وطأكم على معزائهم اجعلها سنين كسني يوسف عليه السلام واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومعاذ بن فضالة عن
هشام بن اسناد مثله الا ان قال كان اذا قال سمع الله من حمده في الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة وهكذا اخرجه ابو عوانة
عن ابي امية عن عبد الله بن بكر الا ان قال من الركعة الاخرة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة قال قال ابو هريرة لا عليكم الام بنية مفتوحة ولا هنا لتكيد واريكم بون التاكيد من الامانة كذا في الخشب
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او كلمة نحوها شك من الراوي اي نحو لفظ لا عليكم وهي قوله لا تقربن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
كما عند البخاري من التقريب مع فون التوكيد المستقلة اي لا تقربكم اني صلوة او لا تقربن صلوة ايكم كما قال القسطلاني وقال العيني في الخشب
لا تقربكم بما يشبهها وما يقرب منها انتهى وفي رواية مسلم والي داود لا تقربنكم وفي رواية احمد لا تقربنكم وعنده ايضا في رواية اني
لا تقربكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اني لا تقربكم شيها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة
كما نادى شيخان داود وداود وغيرهم فاخرجه ناس من الركوع وقال سمع الله من حمده وعنده البخاري فكان ابو هريرة يعنت في الركعة
الاخرى من صلوة الظهر وصلوة العشاء وصلوة الصبح بعد ما يقول سمع الله من حمده وهكذا عند البيهقي وعنده مسلم والي داود ونحوه والاهل

وعالم المؤمنين ولعن الكافرين **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام
ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة من صلوة العشاء قال اللهم
أنجز الوليد ثم ذكره مثل حديث أبي بكر عن أبي داود **حدثنا** محمد بن عبد الله بن يعقوب
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أنه مثله
قال أبو هريرة وأصبح ذات يوم ولم يدركهم فذكرت ذلك فقال أوفوا تراهم قد قدموا

لم يذكر بعد يقول سمع الله لمن حمده قال المحافظ قيل المرفوع من هذا الحديث وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة فانه موقوف
على أبي هريرة ورواه ماسياً في تفسير النساء من رواية شيبان عن يحيى من تفصيل المرفوع بصلوة العشاء ولا يروى
رواية الأوزاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهر أو نحو مسلم يكن لا يأتني فهاك ذلك من الله عليه وسلم
قنت في غير العشاء وظاهر سياقه حديث الساب ان جميعه مرفوعاً انتهى وقال يعني في العتمة والظاهر ان جميعه مرفوع على عليه
لا تقرأ من صلوة النبي وفي رواية مسلم لا تقرأ من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه فسرد ذلك بقوله فكان أبو هريرة إلى آخره والظاهر
تفسيره انتهى دعا المؤمنين ولعن الكافرين وعند البخاري في دعاء المؤمنين ولعن الكفار وعند مسلم والبيهقي نحوه وعند أبي داود
ولين الكافرين والحديث أخرجه الإمام أحمد عن أبي قطن وإلى عامر والبخاري عن معاذ بن فضالة وسلم عن محمد بن منشد عن معاذ بن
أبو داود وعن داود بن أمية عن معاذ بن هشام والبيهقي من طريق أبي عمر الحارثي والنسائي من طريق النضر بن سفيان عن هشام عن يحيى عن
أبي سلمة عن أبي هريرة **حدثنا** علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي أبو وهب البصري

قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اذا قال
سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة وفي نسخة النخب الأخيرة من صلوة العشاء قال اللهم أنجز الوليد ثم ذكر حديث أبي بكر عن
أبي داود والحديث أخرجه أبو حنيفة عن أبي أمية عن عبد الله بن بكر باسناده المذكور بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة من صلوة العشاء الآية قنت فقال اللهم أنجز الوليد ثم ذكر الحديث إلى قوله سنينا
كسني يوسف بكلاً قال أبو حنيفة وأخرج أيضاً عن أبي داود الحارثي عن أبي علي الحارثي عن أبي أمية عن عبد الله بن بكر قال ثنا هشام فذكر
باسناده مثله إلى قوله قنت ولم يذكر ما بعده وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله البغدادي عن عبد الله بن بكر ومن طريق معاذ
ابن فضالة كلاهما عن هشام فذكره باسماً في الأول **حدثنا** محمد بن عبد الله بن يعقوب البغدادي قال ثنا الربيع بن مسلم أبو العباس
الدمشقي عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو الشامي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله قال أبو هريرة وأصبح
إلى داود وغيره وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أبي حنيفة فاصبح ذات يوم ولم يدركهم فذكرت ذلك بكلاً عند أبي داود وإلى حنيفة وزاد
له أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سأله سبب ترك دعائه وعند مسلم قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك دعاءه بعد فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك دعاءه لم فقال بكناً في نسخة السباني وبكناً عند أبي داود وإلى حنيفة وهو
الظاهر وفي نسخة النخب فقالوا وعند مسلم قال فقيل والفاعل على هذا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال جميعه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله وقاد أصحابه أيضاً أو تراهم الهزلة فيه للاستغفار وعند أبي حنيفة أما تراهم وعند مسلم وإلى داود وأما تراهم بقدر الهزلة الاستغفار
والغفران يرجع إلى الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قد قدموا أي فخلصوا من سر الكفار بكلمة وقدوموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وأما كان يقتل لا جرم فلما فخلصوا وقدوموا ترك الدعاء كذا في النخب قال البيهقي ورواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير يعني
رواية الأوزاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك دعاءهم وفي رواية أخرى عن حرب بن أبي داود الحديث قال فقال لعمر بن
المطلب رمى الله عنه يا رسول الله ما لك لم تدع النضر قال أبا طلحة أنهم قد قدموا انتهى وقد خرج المحافظ أبو بكر النيسابوري في فوائد
الزيادات عن جابر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الأخيرة من صلاة أربعين صبيحة خمس عشرة من رمضان
فقال اللهم أنجز الوليد بن الوليد الحديث وفيه دعاء بذلك خمسة عشر يوماً حتى إذا كان صبيحة يوم الفطر ترك الدعاء فساك لم تترك

حدث ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو لحد او يذبح عو على احد قنت بعد الركوع وسبحا قال اذا قال سمع الله لمن حمده سبنا ذلك الحمد اللهم انج الوليد ثم ذكر مثله غير انه لو يذكر قول ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولويدع لهم الى اخر الحديث وزاد قال يحبره

او اعلمت انهم قد رواها في الفتح ثم اوردوني حديث الباب عند ابي داود من طريق الاذاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغنمية شهر ونحوه وسلم غيره واستشكل التقيد في رواية الاذاعي بشهر لان الحفظ ان كان في قصة الذين قتلوا مصاب برعونة كما سياتي في احاديث انس والمراد بالمؤمنين في حديث ابي هريرة من كان ماسورا بمكة ودارا فزين كفار قريش كما تقدم وكانت مدته طويلة فقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعياش ابن ابي ربيعة وسلمة بن هشام قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد بن الوليد معهما فذا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعا انتهى فاجاب عنه الحافظ انه يحتمل ان يكون التقيد بشهر في حديث ابي هريرة يتعلق بصفة من الدعاء مخصوصة وهي قوله اشهد وطائفة على مفرأنتي واحديث اخره مسلم عن محمد بن ابراهيم الرازي وابو داود عن عبد الرحمن بن ابراهيم وابو عوانة عن محمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن محمد بن عثمان وعلي بن هاشم الرمي فاستهم عن الوليد بن مسلم واخره ابي يعقوب من طريق مسلم وابي داود واخره ابي يعقوب من طريق الوليد بن زبير عن الاذاعي الا انه لم يذكر في هذا الطريق قول ابي هريرة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكنى قال ثنا ابو سلمة موسى

ابن اسمعيل التبري قال ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال ثنا ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو لحد او يدعو على احد اي في صلوة قنت بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند اذاعة الدعاء على قوم او قنوت وقنوت باحتمال ان مفهومه ان القنوت لم يقع الا في هذه الحالة ويؤيده ما اخره ابن خزيمة باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا على قوم قال الحافظ وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ذلك الحمد كذا عند الداردي وعند البخاري اللهم ربنا لك الحمد وقوله سمع الله من قول الله اذا قال اللهم انج الوليد مقول لقوله وربما قال ثم ذكره عند الحافظ البخاري اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشهد وطائفة على مفرأنتي واجعلنا سنين كسني يوسف غير انه لم يذكر قول

ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولم وفي نسخة النخب فلم يدع لهم الى اخر الحديث وهكذا لم يذكر قول ابي هريرة في رواية البخاري لاداد اي بعد قوله كسني يوسف قال يحبره وعند البخاري يحبره ذلك وفيه مشروعية الجهر بالقنوت قال العراقي في شرح التقرير بل دول عليه الحديث من جهر الامام بالقنوت هو الاصح عند اصحابنا لثاني وفي وجه يسر كسر الا لا زكارا واما المنفرد فمخرج القاضي حينئذ يجرى والمأورد من اصحابنا انه يسر بالقنوت وقال النووي في التحقيق انه لا خلاف فيه وكلام البزنجي يدل على الجهر فانه غير بقوله ويحبره المصلى انتهى واما المأموم فالقول فيه معنى الواجبين في الامام والاصح ان كان يسر صوته انه يؤمن ولا يقنت وفيما ذاب من فيه وجهان او قنوتها مظهر الجهرانه يؤمن في النكس واخرها انه يؤمن في القدر الذي هو دعاء اماننا في الشنا وفيه شاركة ويسكت وان كان بعد الدعاء الامام بحيث لا يسر صوته فيه وجهان احدهما انه يقنت والثاني يؤمن قال الرازي كما في الاتحاف وقد ذكر الحافظ في التلخيص الاحتجاج على جهر الامام بالقنوت بحديث الهباب وحدث ابن عباس في قصة برعونة ثم قال ويمكن الفرق بين القنوت الذي في النوازل فيسقط الجهر فيه كما ورد وبين الذي هو راتب ان صح فليس في شيء من الاخبار ما يدل على انه جهر به بل القياس انه يسره كباقي الا اذا كان المصلّي تقال في الاركان انتهى وفي المدونة قلت لابن القاسم قبل يحبر بالدهار في القنوت اما ما كان او غير امام قال لا يحبر قلت ويؤيد قول مالك قال هو راوي انتهى واختلف اصحابنا في قنوت الموتى قال في الهداية واما صفة دعاء القنوت من الجهر والخافتة فقد ذكر القاضي في شرحه مختصرا على ما كان منفردا فهو بالخيار ان شاء جهر او سمع غيره وان شاء جهر او سمع نفسه وان شاء اسر كما في القراءة وان كان انما يحبر بالقنوت لكن دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقنوت يتابعونه كذا الى قوله ان غدا بك الكفار على اذا

وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا احياء من العرب فانزل الله تعالى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاٰخِرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ نُعَذِّبَهُمْ فَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ

دعا الامام بعد ذلك هل يتابعه القوم ذكر في الفتاوى اختلافا بين ابي يوسف ومحمد في قول ابي يوسف يتابعونه وفي قول محمد لا يقولون
وكن يوسفون وقال بعضهم ان شمار القوم سكتوا الى ان قال واختار مشائخنا بما رواه النهر الاخبار في دعاء القنوت في حق الامام والقوم
جميعا لقوله تعالى اذ هو ربكم فخر عايد خفيه وقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء الخفي انتهى وقال في الدرر وقتت فيه مخافتا على الامام
مطلقا ولو اما الحديث خير الدعاء الخفي اه قال الشامي كذا في المحيط وفي الهداية انه المختار ومقابل ما في الذخيرة واستحسنوا الجهر في
بلادهم للامام ليعلموا وفضل بعضهم بين ان يعلمه القوم فالأفضل للامام الاخبار والافضل للجهر فاذا الحديث ان المخافة ليست واجبة
انتهى مختصرا واما قنوت المنازلة فلم يترخص عنه فقهاؤنا الا ما ذكر الشامي وظاهر تنقيدهم بالامام انه لا يقتضيه المنفرد وهل المقتضى مثله
ام لا وهل القنوت هنا قبل الركوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي ان المقتضى يتابع امامه الا اذا جهر فيه من الارتفاع ما قال وقال
في اعلام السنن الرابع في غرضنا وعنده شيخنا الجهر واجب بحديث الباب وبان قنوت النوازل لا يعلمه العوام بل كثير من النوازل ايضا
فالأفضل للجهر كما هو مقتضى التفصيل لبعض وقد ذكر القاضي في شرح مختصر الطحاوي ان الامام يجهر به قولا واحدا كما مر فوجها من
الروايات في المذهب ما وافقت الحديث المرفوع وهي رواية الجهر للامام ولكن لا مطلقا بل في قنوت المنازلة للعلامة التي ذكرنا
وهي كون الحديث واردا فيها انتهى وكان يقول في بعض صلواته نادوا بخاري في صلاة الغفر قال المحافظ كان بشيرا ان كان لا بدوام
على ذلك انتهى اللهم العن فلانا وفلانا احياء بالنصب عطف بيان لقوله فلانا فكذا في النخب وعنده البخاري لاحياء العرب
وقيل تسميتهم في رواية يوسف عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رجلا وذكر ان وعصية قاله المحافظ وقد تقدمت هذه الرواية
عند المصنف في اول الباب وزاد في اوله بحمان فانزل وعنده البخاري حتى انزل الله زادا في نسخة النخب عن رجل ليس لك من الامر
شيء اوتوب نادى نسخة النخب الله والصواب حذف عليهم اويذبهم فانهم ظلمون ولم يقع عند البخاري اوتوب الى آخره قال
الطحاوي المعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يبيحهم اوتوب عليهم ان اسلموا اويذبهم ان اسلموا على الكفر وليس لك من امرهم
شيء انما انت عبد مبعوث لا نازح ومجاوبهم انتهى وقال زين العرب اوتوبنا بمعنى الى يعني اصبر بما يصيبك الى ان يتوب عليهم او
يذبهم وليكن رعاك موافقا لمراد الله وتقديره ولا تقل ولا تفعل شيئا باختيارك انتهى وقال العيني في النخب وقال الزمخشري وفي
انتصاب يتوب باضمار ان وان يتوب في حكم اسم معطوف باو على الامر او على قوله شيء اي ليس لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم
او من تعذيبهم وليس لك من امرهم شيء او التوبة عليهم او تعذيبهم وقيل او بمعنى الا ان كقولك لا لزمنك او تعطيني حتى على معنى ليس لك
من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فنقرح بجاءهم اويذبهم فتشفي منهم انتهى ثم انه يستشكل في حديث الباب بان قصته رعل وذكوان
كانت بعد احد وزول ليس لك من الامر شيء كان في قصته احد فكيف يتاخر سبب عن النزول قال المحافظ ظهر لي غلط الجهر وفيه ادراجا
وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن طرفة بين ذلك مسلم في رواية يوسف قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك
ذلك لما تزلت وهذا البلاغ لا يصح وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر كونه لا ينافي ما تقدم بخلاف قصته رعل وذكوان
فمنه مسلم واحد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع
قوم فعلوا به فنتيم وهو يدنوهم الى هم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر (الا في انه)
صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلوة فزلت الآية في الامر بين معاينة ما وقع له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء
عليهم وذلك كل في احد بخلاف قصته رعل وذكوان فانها اجنبية وممكن ان يقال ان قصته كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية
عن سببها قليلا ثم تزلت في جميع ذلك انتهى وقال الامام الطحاوي في المشكل على ما يخص كلامه في المتصير بعد ان يكون النزول الواحد
لسببين لان غزوة احد كانت في سنة ثلاث وفتح مكة في ثمان ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وميعاد النزول مرتين
اذ كان كذلك لو وجدت في موضعين فالاولي انها تزلت قرأنا لواحد من السببين والله اعلم ايها هو ثم تزلت بعد ذلك بسبب
الآخر لا على انها قرآن لاحد بما قبله من القرآن ولكن على اعلام الله انه ليس له من الامر شيء وان الامر الى الله وحده يتوب

حدث ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن محمد بن عيسى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة
 الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى ليس لك من الاثر شي او يتوب
 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا سلمة بن رجاء قال ثنا محمد بن
 اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم انج ثورك من مثل حديث الی هرة الذي ذكرناه في اول هذا
 الباب وفلاناً فانزل الله عز وجل ليس لك من الاثر شي قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد

على من يشاء ويعذب من يشاء وهذا اقرب الاحتمالات وادلها انتهى والحدیث اخرجه البخاری عن موسى بن اسماعيل
 والداري عن يحيى بن حسان والبيهقي عن طريق محمد بن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن سعد باسناده نحوه حدثنا ابو بكر بن الاقاعي
 قال ثنا حسين بن محمد بن مالك ابو سعيد البصري قال ثنا عبد الرزاق بن همام ابو بكر الصفاي قال انا معمر بن راشد البصري
 عن الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركعة
 قال ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة وفي نسخة الخشب الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً في رواية النسائي يدعوه على
 ناس وعند النسائي اناس من المنافقين وقعت تسميتهم في غزوة احد من رواية عرسلة ورواه البخاري عقب هذا الحديث
 بعينه عن عطاء بن ابي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على صفوان بن امية و
 اسيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت واخرج احمد والترمذي هذا الحديث موصولاً من رواية عمرو بن حمزة عن سالم عن ابيه
 وزاد في آخر الحديث فتب عليهم لهم واشار بذلك الى قوله بقية الآية او يوجب عليهم ولا حياء من طريق محمد بن بجلان عن نافع عن
 ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على اربعة فنزلت قال وهاهم الله لاسلام وكان الربيع بن خراش في
 عرواه السلمي لرواية الترمذي لكن لم يروه فيه والله اعلم كذا في فتح الباري قلت وحيث ان يكون الربيع اباسفيان فقد وقع ذكره في
 رواية الترمذي من طريق عمر بن حمزة بدل اسيل بن عمرو فانزل الله تعالى وفي نسخة الخشب عز وجل ليس لك من الاثر شي او يتوب عليهم
 او يعذبهم فانهم ظالمون والحدیث اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناده نحو مساق المصنف واخرجه النسائي عن اسحاق بن
 ابراهيم عن عبد الرزاق الى آخره نحوه الا انه لم يذكر قال وهاهم الله وهاهم الله في التفسير عن حبان بن موسى عن عبد الله عن
 معمر بن علقمة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة في صلاة الصبح يقول اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً
 بعد ما يقول سبح الله من حمد ربنا ولك الحمد فانزل الله الى آخره واخرجه في المنازلي عن يحيى بن عبد الله السلمي عن عبد الله
 الى آخره نحوه واخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري كما في الفتح واخرجه البيهقي عن طريق حبان عن
 عبد الله بن عمار عن ابن داود وزاد في نسخة الخشب في اوله ابراهيم قال ثنا المقدسي محمد بن ابي بكر بن علي ابو عبد الله الشافعي موصولاً لمعمر
 قال ثنا سلمة بن رجاء البجلي عن ابي عبد الرحمن الكوفي من رواية البخاري والترمذي وابن ماجه قال يحيى بن يساق وقال النسائي منقطع
 وقال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم ما بحديث بأس وقال ابن عدي احاديث افراد وغرائب حدث باحاديث لا يتابع فيها و
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يفرغ من الثقات باحاديث قال ثنا محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المديني صاحب
 المنازلي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عمار عن الحارث المديني عن عبد الله بن كعب عن ابي عبد الله السلمي عن عثمان بن عفان
 كما في الحادي وجعله الحسيني في المباني في حديثه بن كعب بن مالك لا انفار عن السلمي المديني والاول من رواية سلم وغيره فليقدمنا في من رواية اسامة الترمذي قال
 للذهبي في كتابه عن عثمان وكان ثقة وكان له ابنا فقال يحيى بن عتبة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري انه روى عن عمر و ذكره
 العسكري فيمن لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ابي عبد الله السلمي عن عثمان بن عفان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة
 الآخرة قال اللهم ربك ثم ذكر مثل حديثه في هرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب وفلاناً وفلاناً وفي نسخة الخشب انزل الله عز وجل ليس لك من الاثر
 شي قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد والحدیث اخرجه الطبراني في مشكل الآثار بهذا الاسناد بعينه مطلقاً كان السلمي

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جريد قال ثنا شعبه عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتي في الصبح والمغرب

صلى الله عليه وسلم يدعو لحاجة سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم أشد وطأتك على معز واجلبها سنين كسني يوسف اللهم العن محبان ورعته وذكران وعصية عصمت الله ورسوله فانزل الله إلى آخره ثم دعا فخرج أبو ليلى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في الصلاة الصبح بعد ما يقول سمح الله لمن حمده ويدعو للمؤمنين وللعن الكفار من قرئش فانزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء فما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أحد بعد وقال حديث غريب من هذا الوجه كما في نصب الراية وأخرجه الحازمي في كتابه لا اعتبار من طريق أبي ليلى عن المقدسي عن سلمة بن رجاء عن محمد بن إسحاق بإسناده مثله وأخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد بن موسى عن يزيد بن محمد بن إسحق بهذا الإسناد إلا أنه قال عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزاة من رأسه من الركعة الثانية قال اللهم انج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام وأوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المسلمين اللهم أشد وطأتك على معز اللهم سنين كسني آل يوسف فانزل الله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم الآية فيمتثل أن يكون الرواية عن عبد الرحمن بن أبي بكر دأب بكر بن عبد الرحمن جميعا ويكون في إحدى الروايتين وهما والله أعلم حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريد البصري المحاذي قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن عمرو بن مرة ابن عبد الله المداوي الكوفي عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن الأنصاري الكوفي عن البراء بن عازب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتي في الصبح والمغرب فيه الفتوت في المغرب وقد تقدم في حديث أبي هريرة الفتوت في العشاء والنظر عند البخاري وغيره وعند أبي داود عن حديث ابن عباس الفتوت في الصلوات الخمس وقد اختلف في الفتوت في غير الصبح فذهب بعض الشافعية على الصحيح المشهور أن أنزلت نازلة كعدو وقطب ووباء وعطش وعذر ظاهر في المسلمين ونحو ذلك فتواتر ذلك كما قال المذوي وقيل لا يفتي فيها وقيل يفتي في غير النازلة وقيل يفتي مطلقا وقيل يفتي في الجهرية والسرية كما ذكر العراقي وقال القاسمي أرخص بهم أن يفتوا في سائر الصلوات ويدعوا في ذلك وقال الشافعي والطبري انتهى وذهب بعض الحنفية والمحنابلة إلى أن الفتوت النوازل مختص بالبحر قال ابن قدامة في المنهاج فان نزل بالمسلمين نازلة فلام أن يفتي في صلاة الصبح نفس عليه أحمد وهذا قال أبو حنيفة والثوري ولا يفتي في غير الصبح من الغزاة قال عبد الله بن أبي بكر عن أبيه كل شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتوت إنما هو في البحر ولا يفتي في الصلوة إلا في الأوتار والغداة إذا كان مستقرا يدعو للمسلمين وقال أبو الخطاب يفتي في البحر والمغرب لأنها صلاصلا جهرية طريق أهلها وقيل يفتي في صلاة البحر كلها كما سأل في البحر ولا يصح بهذا لأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عن أحد من أصحابه الفتوت في غير البحر والأوتار انتهى مختصرا وقال في الدر المختار ولا يفتي في غير (أي غير الأوتار) إلا نازلة فيفتي الإمام في الجهرية وقيل في الكل قال الشافعي يرافقه ما في البحر والشربلية عن شرح النقاية عن الخاتمة وان نزل بالمسلمين نازلة فتت الإمام في صلاة البحر وهو قول الثوري وأحمد وكذا ما في شرح إسماعيل عن البناء إذا وقعت نازلة فتت الإمام في الصلاة الجهرية لكن في الاستبهاة عن الخاتمة فتت في صلاة البحر ويؤيده ما في شرح المنية حيث قال بعد كلام تكون شريعة أي شريعة الفتوت في النوازل مستمرة وهو من فتوت من فتت من الصلوة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو من مذهبنا وعليه جمهور قال المحاذي أبو جعفر الطحاوي إنما يفتي عندنا في صلاة البحر من غير طلبة فان وقعت فتنة أو طلبة فلا بأس به فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الفتوت في الصلوات كلها للنوازل فلم يلق به إلا الشافعي وكانهم حلوا ما روي عنه عليه الصلوة والسلام أنه فتت في الظهر والعشاء كما في مسلم وأد فتت في المغرب أيضا كما في البخاري على الصحيح لعدم ورود المواظمة والتكرار لأورد في الفجوة عليه الصلوة والسلام أحد وهو مرتفع في أن فتوت النازلة عندنا مختص بصلوة البحر دون غيرها من الصلوات الجهرية أو السرية ومفاده أن قولهم بأن الفتوت في البحر منسوخ معناه نسخ عموم الحكم لنسخ أصله كما ثبت عليه فصح أن فتت في الكل قد علمت أن هذا لم يقل به إلا الشافعي وعزاه في البحر أبو جعفر راجع الحديث فكان ينبغي معرفة الحكم للأيام أنه قول في المذهب انتهى والحدِيث أخرجه مسلم عن محمد بن مثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبه بإسناده بلفظ المصنف وأخرجه الترمذي

حدثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد
ابن يوسف قال ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن أبي حمزة عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال قلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً حدثنا قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا محمد بن عمرو
قال ثنا خالد بن عبد الله بن حرملة

عن تميم بن محمد بن المشي عن محمد بن جعفر نحوه واخرجه ابو داود والطحاوي عن شعبة وابيه عن طريق بلقيط مسلم واخرجه الامام احمد عن ابن ابي
وابو عوانة عن طريق شاذان بن سوار كلاهما عن شعبة بلقيط ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح والمغرب واخرجه ابو داود عن ابن الوليد
وسلم بن ابراهيم وحفص بن عمر وابن معاذ عن ابيه كلهم عن شعبة بلقيط ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتي في صلاة الصبح زاد ابن معاذ وصلاة
المغرب حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا سفيان الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن
ابن عيسى عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرجه ابو عوانة عن الصغاني عن ابن نعيم عن سفيان
وشعبة عن عمرو بن مرة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الصبح واخرجه الطحاوي عن ابن نعيم عن شعبة باسناده نحوه واخرجه النسائي
عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمرو بن علي عن يحيى كلاهما عن سفيان وشعبة عن عمرو بلقيط المصنف واخرجه مسلم عن ابن نعيم عن ابيه
عن سفيان باسناده نحوه حدثنا ابن أبي داود وابراهيم الاسدي الهروي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا ابو بكر بن
عياش الاسدي الكوفي عن نصير بن نعم النون وفتح العاصم لمحملة بن ابني الاشعث وفتح العاصم عن الاسدي ابو الوليد الكوفي عن ربيعة بن الحارث
قال ابو زرعة وابو حاتم قنت وقال الاخرى عن ابن داود لم اصح الاخير وذكره ابن حبان في الثقات عن ابني حمزة واسمهم ميمون الا وهو لفتح
الكوفي كما قال في المحادي من رواية الترمذي وابن ماجه قال عبد الله بن احمد عن ابيه ضعيف الحديث وقال مرة موقوف الحديث وقال
ابن معين ليس بشي لا يكتب حديثه وقال الجوزي في التلخيص ضعيف جدا وقال البخاري ليس بذاك وقال مرة ضعيف الحديث زاهد الحديث
وقال مرة ليس بالقوي عندهم وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال الترمذي قد تكلم فيه في حقه في حفظه قال في موضع آخر ضعيف بعض
اهل العلم وقال النسائي ليس بشيء وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس بالقائم وقال الخطيب لا تقوم به حجة وقال يعقوب بن سفيان ليس
بمتروك الحديث ولا بوجهه وقال ابن عدي واحاديثه خاصة عن ابراهيم عماله لا يتابع عليه وقال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه كذا في تهذيب
التهذيب واما العيني فنجعل ابا حمزة هذا في شرحه الغيب والمهاجرين محمد بن ميمون المروزي السكري من رواية احمد والاول مع ذكره ابن
ابن حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة ميمون نصير بن ابني الاشعث في تلامذته وابراهيم الخنفي في مشايخه وهو معروف بابراهيم الخنفي
واما محمد بن ميمون المروزي السكري فلم يذكر ابن ابني حاتم ولا غيره نصير في تلامذته ولا الخنفي في مشايخه ولا هو معروف بالخنفي ونحو هذا
يتبين ابراهيم عند المحققين فلهذا الحمد والمنة عن ابراهيم بن يزيد الخنفي الكوفي عن علقمة بن قيس الخنفي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً والحديث لم يقف عليه بهذا السياق عند غير المصنف ولا غيره للمصنف في الفصل الثاني من طريق
حمزة بلقيط لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر لم يقنت قبله ولا بعده وفي نفاذ اخر من طريقه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر اربعاً على حصية وذكر ان فلان ظهر عليهم ترك الفتوة وسما في ما يتعلق بتخرجه ذلك وقال العيني في المساني ونحوه واخرجه السراج في
مسنده وقال حدثنا داود بن رشيد حدثنا حسان بن ابراهيم عن ابني حمزة عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله
عليه السلام قط في صلاة الغداة الا ثلاثين ليلة يدعوني محمد بن سليمان بن ابراهيم عن ابيه عن علقمة عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله
الثاني اقرب وقال في المحادي ورواه الطبراني كذلك عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف فذكره ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع
عن مسعر عن ابني حمزة فذكره وذكره ابن عدي في الكامل وساق له احاديث هذا احدا ثم قال وليسون الا وهو غير ما ذكرت واحاديث
التي يروها خاصة عن ابراهيم عماله لا يتابع عليه انتهى حديثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
ابو بكر الواسطي الكوفي قال ثنا محمد بن بشر العبدي ابو عبد الله الكوفي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة بن دقاص اليشبي المديني قال ثنا
خالد بن عبد الله بن حرملة بفتح هجلة وسكون را وفتح ميم المديني بالضم والسكون وكسر اللام وايم نسبة الى مدح بطن مكنانة

کتاب البحر و التحدیل و قال محمد بن ابی ایمن الکشری و هو ابن ابی ایمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللہ بن کثیر بن الصلت ابو عبد الرحمن روى عن اسمعيل بن ابی اویس کتب عن عبد المذینة و محمد الصدوق انتهى و ذکرہ اسمعيل فی الاصاب فحاق نسبه کذا وذا و المحدث بن من اهل البصرة سکناه بها قال ابن یونس هو مدنی قدم مصر و حدث بها و خرج الی الاسکندر یہ فحدث بها ایضا ثم ذکر قول ابن ابی حاتم و قال یسعی فی المغانی احد مشایخ الطحاوی اللذان روى عنهم و کتب و حدث ذکرہ ابو سعید بن یونس فی الغرار الذین قدموا مصر و قال قد سمع مصر و حدث بها و خرج الی الاسکندر یہ فحدث ایضا بها و تولى فی سنة اثنتین و ستین و ما یتین و لم یتقرض الیه شیء انتهى قلت لم یرو عنه المصنف فی هذا الكتاب الا فی هذا الموضع قال ثنا اسمعيل بن ابی اویس الیصحی المدني قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدنا و روى

[illegible]

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمر بن عبيد عن الحسن بن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت معه عمر بن الخطاب فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت

ابن ابي داود من طريقه ولم يقع لفظ اليسير في رواية داود والنسائي وغيرهما من غير طريق مسدد وقد وقع ذلك اللفظ عند البيهقي من طريق مسدد ومن طريق سليمان بن حرب مثله ورواه في طريق سليمان قال فلما ادري اليسير القيام او القنوت قال انكراني في زمانا قليلا وهو بعد لا اعتدال السام اه وقال العراقي كما في عدة القاري واليسير من الزمان لا يسير من القنوت لان ادنى القيام يسي قنوتا فاستحال ان يوصف بالحقارة انتهى وقال المحاذق قد بين عاصم في رواية مقدار هذا اليسير حيث قال فيها انما قننت بعد الركوع شهر انتهى وقد اخرج الشيخان رواية عاصم ورواه في عدة المصنف قال العيني وهو يدل على انكراني فيها قاله وكذا قال القسطلاني والحدديث يدل على مشروعية القنوت وعلى ان بعد الركوع وسيا في بيان ذلك من غلام ان شاء الله تعالى في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى في الحديث اخرجه البخاري والداري عن مسدد وابو داود وعنه عن سليمان بن حرب البيهقي من طريقه وابو عوانة عن النعماني عن ابني النعماني والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن ابي اسحق عن مسدد عن طريقه كلاهما عن ابوباسطة نحوه حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي المنقرى مولا حماد المقعد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد التميمي عن ابني مولا حماد البصري قال ثنا عمر بن عبيد بن باب بن عدي بن يقال ابن كيسان التميمي مولا حماد ابو عثمان البصري عن رافة ابني داود في القنوت وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم موقوف على الحديث وكذا قال عمر بن علي وزاد صاحب بدو وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشي وقال ابو داود والطبراني عن شعبة عن يونس بن عبيد كان عمر بن عبيد يكذب في الحديث وقال ابن عوف يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد تكلمت لابن المبارك لاي شيء تركوه عمر بن عبيد قال ان عمر كان يدعوا الى القنوت وقال الحسن نعم الفقي عمر بن عبيد لم يحدث وقال ابن سعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان صاحب رأي ليس بشي في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن وابو عوانة وسليمان التميمي ويونس بن عبيد يذمون عمر بن ديمون الناس عنه وكانوا اعلم به وله مثل لب يقول ذكره ابو داود ابن حبان كان من اهل الورع والعبادة الى ان احدث ما احدث فافترس مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا مات سنة ثمان واربعين ومائة عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت فداود الدارقطني قال وصليت مع وفي نسخة الغيبة والمبا في خلف وكذا ابو عبد الله الدارقطني في عمر بن الخطاب ورواه في نسخة الغيبة والمبا في خلف وكذا يعني الشاذلي فلم ينزل يقنت فداود الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت واخرجه الدارقطني في نسخة عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابني معمر فذكره باسنادوه مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة المحققا في ترجمة ابني معمر من طريق ابني خليفه عنه باسنادوه مثله الا انه لم يذكر وصليت مع عمر آل آخره واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن انس عن اسمعيل المكي وعمر بن عبيد عن الحسن بن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان واحسب قال رابع حتى فارقتهم قال البيهقي رواه اسمعيل بن مسلم المكي وعمر بن عبيد عن الحسن بن انس الا ان لا يخرج باسمعيل المكي ولا لعمر بن عبيد ثم قال وحدثنا هذا شاذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن غلام ثم اخرج من طريق خليد بن علي عن قتادة عن انس قال صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن الترمذي في يحتاج ان ينظر في امر خليد بن يعلج ان يستشهد به ام لا فان ابن معين وابو حنبل والدارقطني ضعهوه وقال ابن معين مرة ليس بشي وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من السنة وفي الميزان عدة الدارقطني من المتركيين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقعد قوله ازال يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث خليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف وانما المستغرب دوامه حتى فارقت الدنيا فلي تقدير صلاحية خليد لا استشهاده به كيف يشهد حديثه بحديث انس انتهى وقال القسطلاني

[illegible]

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع قال انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ابدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء

او بعده قال قبل قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ان كان بعث تو انا الى آخر الحديث فاخبرني هذه الرواية الصحيحة ان القنوت المطلق المعتاد هو قبل الركوع وان الذي بعده انما كان شهرا وخرج البيهقي في هذا الباب وعزاه الى الصحيحين عن انس انه عليه السلام قننت بعد الركوع يسيرا ثم على تقدير صحة رواية سفيان عن عاصم لم يخبر فيها بان القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع كما زعم البيهقي وانما اخبر عن القنوت المتقدم الذي كانت مدة شهر او اقله لان بعد الركوع فالالف واللام في القنوت للعبد يتعين بان يحل حتى لا يتعدا الروايات انتهى وقال الحسين في الخب بعد ذكر الحديث عن البيهقي من طريق سفيان وقوله بعد الركوع مخالف لما رواه البخاري من قوله قال قبل الركوع ورواية البخاري

اصح ويشهد لذلك ما رواه مسلم فذكر الحديث من طريق الى معاوية عن عاصم وهي التي ساقها المصنف فقال حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي ابو جعفر الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن الزهري عن محمد بن حازم عن ابي اسحق عن عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق الى معاوية وذاود احمد بن حنبل والاستقمام قبل وعند البخاري من طريق عبد الواحد عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قبل الركوع او بعده وكذا هو عند البيهقي من طريقه قال ابو اسحق في شرح البخاري راوه من هذا السؤال ان سفيان لم يحل القنوت ولهذا قال قلت قبل الركوع او بعده اي بعد الركوع فظن انس ان كان

يسأل عن مشروعية القنوت فلذلك قال قد كان القنوت يعني كان مشروعا وانتهى وقال المحاذفة اثبات مشروعية في الجملة فقال اي انس لا بل وعند مسلم وغيره بخلاف ذلك قبل الركوع قلت بكذا في نسخة البخاري وكذا هو عند مسلم وذاود احمد قال قلت وفي نسخة الخشب والمهاني نقلت وكذا هو عند الدارمي وذاود احمد نقلت وعند البخاري قال انس وذاود احمد مسلم فان ناسا وهذا احمد فانهم يزعمون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق الى معاوية وعند البخاري والبيهقي من طريق عبد الواحد قال فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع وكذا عند الدارمي من طريق يزيد الان قال ان فلانا زعم انك قال المحاذفة لم اقف على تسمية هذا الرجل حركيا ويكنى ان يكون محمد بن سيرين بليل رواية المتقدمه فان مفهوم قوله بعد الركوع يسيرا يكمن ان يكون قبل الركوع كثيرا ويكمن ان يكون لا قنوت قبله اصلا انتهى قال وعند مسلم وغيره فقال وذاود احمد كذبوا وعند البخاري والدارمي كذب قال المحاذفة اي اخطأ وهو لغة اهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعلم من العمد والخطا فيقول ان يكون اراد بقوله كذب اي ان كان محكي ان القنوت وانما بعد الركوع وهذا يرجح الاحتمال الاول انتهى انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ابدعو والدارمي بعد الركوع يدعوى ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب

والمهاني اناسا وكذا هو عند مسلم فقلوا ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب والمهاني اناسا بزيادة الالف وكذا هو عند مسلم من اصحابه يقال لهم القراء بكذا عند احمد مسلم عند الدارمي ويدعوى على من ابي اسلم وذاود البخاري وانما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر امراه كان بعث تو ايقال لهم القراء زيار سبعين ربيلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوى عليهم قال المحاذفة قوله يقال لهم القراء قد ادين قتادة في رواية انهم كانوا يحفظون بالهنا والبعول بالليل وفي رواية ثابت و يشتركون في الطعام لابل العصفه ويشتركون القرآن بالليل ويحفظون انتهى وقال المتورثي على ما نقل عنه الطبري كانوا من اوزاع الناس ووزاع القبائل يزلون العصفه يتفقرون العلم ويحفظون القرآن وكانوا رؤساء المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عمار المسجد ومبوث الملامع بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليقرؤا عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة تعمد بهم عمار بن الطفيل في احياهم اسليم بهم وعلى وكونا وعصية وقاتلوهم فقتلهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد الانصاري من بني النجار فانه تفككس وبعث من نجا حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة انتهى وقد كانت سرية بئر معونة في صفر من سنة اربع واخرب كحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد امد بئر معونة في شهر ربيع الثاني سنة اربع وثمان

حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا

واحد عشر اخره الامام احمد في مسنده عن علي بن مخلدة السدي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الغداة يدعو واخره ابو يعلى والبرقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلوة البصر بعد الركوع قال سمعته يقول وجعل تلوهم كقول ساركو افر قال البيهقي وفيه خلطه بن عبيد الله السدي منعه احمد وابن المديني وجماعة وثقة ابن حبان انتهى حد ثنا فهد بن سليمان كوفي قال ثنا ابو نعیم بن بكير كوفي قال ثنا ابو جعفر الرازي عن مولايم يقال اسمه عيسى بن ابي عيسى ما بان قيل عيسى بن ابي عيسى عبد الله بن ما بان مروزي الاصل سكن الري وقيل كان اصلا من البصرة وكان مقبولا الى الري فسلم اليها من رواية الاربعة والبخاري في الادب قال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث وقال حنبل عنه صالح الحديث وقال اسحق بن منصور عن ابن معين كان ثقة خراسانيا انتقل الى الري ومات بها وقال ابن ابي مريم عنه كيتب حديثه ولكنه يخطئ وقال ابن ابي شيبة عنه كان عندنا ثقة وقال ابن عمار الموصلي والحاكم ثقة وكذا قال ابو حاتم وزاد عنه صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة وكان يقدم بغداد فيسعون منه وقال زكريا الساجي صدوق ليس بالمتقن وقال ابن خراش صدوق سيئ الحفظ وقال عمر بن علي بن ميمون اهل الصدوق سيئ الحفظ وقال ابو زرعة شيخهم كثيرا وقال النسائي دايعي ليس بالقوي وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثا ممتنا مستقيمة وارجاها لا بأس به وقال ابن حبان كان ينفرد عن المشايير بالمشايير لا يعين الاحتجاج بحديثه الا في افاق الثقات وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين اي بعد المائة عن الربيع بن انس

البكري البصري ثم اخرا ساني قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا والحدديث اخره الدارقطني عن الحسين بن اسمعيل عن احمد بن منصور واهم بن محمد بن عيسى عن ابي نعیم فذكر باسناده بلفظ المصنف وبكذا اخره البيهقي في مسنده عن ابي عبد الله الحافظ عن بكر بن محمد الصيرفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نعیم واخره عبد الرزاق في مصنفه عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في المغرب حتى فارق الدنيا كما في نصب الراية وبكذا اخره الامام احمد عن عبد الرزاق باسناده وسنه الدارقطني عن طريق ابي اناهر عن عبد الرزاق مشددا واخره ايضا هو والبيهقي عن طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه وانا في الصحيح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا قال الحافظ في التلخيص واول الحديث في الصحيحين عن طريق عاصم الاحول عن انس واما ما فيه فله رواية عبد الرزاق صحيح من رواية عبيد الله بن موسى انتهى وقد صح هذا الحديث الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي البجلي وابو عبد الله الحاكم والد الدارقطني والبيهقي والنووي وغيرهم كما في شرح التقريب وذكر البيهقي عن ابي عبد الله الحاكم في طريق ابي نعیم عن ابي جعفر هذا اسناد صحيح سنده ثقة رواه الربيع ابن انس تابعي معروف من اهل البصرة سمع انس بن مالك روى عنه سليمان التيمي وعبد الله بن المبارك وغيرهما وقال ابو محمد ابن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن الربيع بن انس فقال صدوق ثقة انتهى وقال العلامة ابن الترمكي كيف يكون سنده صحيحا وراوية عن الربيع ابو جعفر عيسى بن ما بان مروزي الاصل سكن الري وقيل كان اصلا من البصرة وكان مقبولا الى الري فسلم اليها من رواية الاربعة والبخاري في الادب قال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث وقال ابن ابي شيبة عنه كان عندنا ثقة وقال ابن عمار الموصلي والحاكم ثقة وكذا قال ابو حاتم وزاد عنه صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة وكان يقدم بغداد فيسعون منه وقال زكريا الساجي صدوق ليس بالمتقن وقال ابن خراش صدوق سيئ الحفظ وقال عمر بن علي بن ميمون اهل الصدوق سيئ الحفظ وقال ابو زرعة شيخهم كثيرا وقال النسائي دايعي ليس بالقوي وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثا ممتنا مستقيمة وارجاها لا بأس به وقال ابن حبان كان ينفرد عن المشايير بالمشايير لا يعين الاحتجاج بحديثه الا في افاق الثقات وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين اي بعد المائة عن الربيع بن انس

حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسلم بن حرب قال ثنا شعبه عن مروان الاصغر قال سألت انسًا
اقتبعت عن رسول الله قال قلت من هو خير من عمار بن عبد الله بن ابي رباح قال ثنا اسلم بن حرب عن
حميد بن اسلم قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يومًا

ما كان من رواية الى جعفر عنده لان في اماديه عنده اضطرابا كثيرا انتهى وقال ابن الجوزي في زاد المعاد بعد ما ذكر الكلام في حديث ابي جعفر وقال في
سرخسنا ابن تيمية وهذا الاسناد لقعه هو اسناد حديثه قالوا اخذوا من بني آدم من ظهورهم حديث ابي بن كعب الطويل وجميعه وكان روح
ميسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم فاسل تلك الروح الى مريم عليها السلام حين انتدبت من
الهاب كما تشرق في ارض الله في صورة بشر تتكلم بها بشر اسوا قال فحدثت الذي يخاطبها فذل من فيها وهذا لفظ بعض فان الذي ارسل اليها
الملاك الذي قال لها انما انا رسول ربك لا يهاب لك فلا تزلما ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو ميسى بن مريم هذا حال والمقصود ان ابا جعفر
المازني صاحب سنن كير لا يخرج بها غيره ورواه عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة
وكذا اسرأ الى ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة
ايضا في ترجمة ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة عن ابي جعفر بن ابي حمزة
فقال في حديثه لا يصح كما في نسخة المأوية وقال الشوكاني في وروج هذا لسان قاطعا للترافع ولكنه من طريق ابي جعفر وقال المحقق في التتبع
وقد وجدنا الحديث في هذا رواه الحسن بن سفيان عن جعفر بن هيران عن عبد الوارث عن عمر بن الحسن فذكر الحديث كما تقدم عن المصنف من
طريق ابي معمر عن عبد الوارث ثم قال ظاهر الحديث البعثة وليس كذلك بل هو من رواية عمر بن وهب بن عبيد رأس القدرية ولا يقوم به
حجة ولا يكره بل هذا رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قالنا ان ابن الجوزي في كتابه لا يثبت في
البحر فقال كذا ما كانت شهره اعمد على من احيا وقيس ان كان منيعا فكنه لم يهتم بكتبه وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد بن
قنادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يثبت الا اذا دعا القوم او دعا على قوم فاختلعت الاعاديث عن انس واضطربت فلا يقوم
بمثل هذا حجة انتهى وقال صاحب التتبع في الحديث اجمودا واثيم وذكر جامة وثقوا ابا جعفر الرازي وروى في كتابه القنوت لابي موسى المدني
قال وان مع فهو عمل على ان لا زال يثبت في النوازل او على انه لا زال يطول في الصلوة فان القنوت لفظ مشترك بين الطاعة والقيام والمخشقة
والسكوت وغير ذلك كما في نسخة الرازي حديثا احمد بن داود بن موسى السدي قال ثنا اسلم بن حرب الا زوي البصري قال ثنا
ابن الحجاج الا سلمي عن مروان الاصغر ابي خلف البصري يقال هو مروان بن خاقان ويقال غيره من رواة الشيخين والي داود والترمذي قال
الا بصرى قلت لابي داود مروان الاصغر قال مروان بن خاقان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وذكره البخاري
في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكره في كتابه قال سألته انما اقبلت عمر كذا في نسخة المحاذي وزاد
في نسخة النخب ومنه الشرح فقال كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب والمبا في قال بحذف الفاء قد قنت من هو خير من عمر قال
في المحاذي اسنادا صحيحين انتهى واخرجه الامام احمد بن محبوب بن الحسن عن خالد بن الحذاء عن محمد بن سيرين قال سألته انس بن مالك ان كنت
عمر قال نعم ومن هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع واخرجه المجازي في النسخ والمسنون من طريق ابي يعلى المولوي عن
سفيان بن عيينة عن عبد الوارث بن عبد الله بن خالد عن محمد بن ابي اسلم قال سألته انس بن مالك ان كنت عمر في صلوة الصبح قال لقد قنت من هو خير من
عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال رواه سفيان بن عيينة عن حبيب بن خالد نحوه وقال فيه ان كنت عمر في صلوة الصبح فقال قنت من
هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ابو موسى قال ابو مسلم الليثي عقيب هذا الحديث هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
مسدد واخرجه مسلم عن ابي فضالة غير انني متبعة فلم اجد في الكتابين ولعله اداوان هذا الاسناد في الكتابين غير هذا الملقن والله اعلم
انتهى حديثنا ابن ابي داود واهلنا السدي قال ثنا احمد بن يونس كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب المسألة ابن احمد بن عبد الله
ابن يونس قال ثنا ابو بكر بن بن عياش الكوفي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين يوما اسنادا صحيحين قال في المحاذي والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسود عن ابي بكر فذكره باسناده بلفظ المصنف
واخرج ابو حنيفة في اكلية من طريق ابن جدي عن شعبة عن حميد قال قلت لانس بن مالك ان كنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم قنت شهرًا

حد ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال **ثنا**
ابو هلال الراصي عن حفظة السدوسي عن انس بن مالك قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح يكبر حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
ثورا في الثانية فقرأ حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فدعا **حدا** ثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا عبد الله بن رباح قال اناهما عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثنى انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين صبيا على رعل وذكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله

قتل قبل الركوع اولده قال قبل وبعد اخرج الهزام من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد الطويل قال قتل من الانصار
 يوم بدر مائة سبعون رجلا فكان رسول الله عليه السلام يدعوا على من قتلهم خمسة عشر يوما في الصلوة بعد الركوع واخرج السراج في
 مسنده من طريق المعتمر عن محمد بن انس فدعا النبي عليه السلام على قتلته القراء خمسة عشر يوما وقال بهذا لفظ حديث المعتمر ورواه
 اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير عن محمد بن جعفر بن عليم اليما وفي كتاب القنوت لابي القاسم بن مندة من حديث انس ودعا على قتلته القراء
 تسعة وعشرين ليلة كما في النخبة والمبا في وخرج البيهقي في مسنده من طريق محمد بن جعفر عن محمد الطويل عن انس وذكر الحديث
 ونية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتلهم خمس عشر ليلة وجعله البيهقي محفوظا عن محمد في نسخة القراء ثم قال وكذلك رواه طائفة
 اهل البيت طائفة عن انس بن مالك قال فدعا على من قتلهم خمسة عشر يوما وكذلك رواه جعفر بن محمد عن ابيه مرسل خمسة عشر يوما وقال
 ايضا ورواه حماد بن يحيى عن حماد بن اسحق فقال اربعين صباحا واربعة وثلاثين وقد روى ذلك ايضا عن حماد ورواه قتادة وعبد العزيز بن عبيد
 وابو جعفر الاحول عن محمد بن انس بن سيرين وموسى بن انس وهاشم بن سليمان الاحول كلهم عن انس بن مالك وقالوا في الحديث شهر المرويات

فی أشهر شهر وأكثر دأج واشتهر قال في العلم انتهى مختصراً حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي أبو علي الأنطاكي قال ثنا أبي عن حميد
البحدادي أبو سهل المحافظ نزيلي النطاكية قال ثنا أبو جلال محمد بن مسلم البراسي بمجلة ثم مودة البصري مولی بنی سامة ذی نزل
فی بحر اسب نسب السیم قبل کان کفوفاً من رواة البخاری فی المتعاقبات والارابعة قال عمرو بن علی کان یحیی لأحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث
عنه وقال ابن معین صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب وقال ابن عاتم اذ دخله البخاري فی الضعفاء وسمعت
ابی يقول یقول منه وقال ابو داود وثقة ولم یکن لکذاب وهو فوق عمران القطان وقال النسائي ليس بالقوی وقال ابن سعد فيه ضعيف
ان موسى بن اسماعيل قال كان امی وكان لأحدث حتی ينسب من عنده وقال احمد یحیی الا انه یخالف فی قتادة وهو مضطرب
الأحدث وقال الزاير اسكن الشاهدیه وهو غیر حافظ وقال الاساجی روی عنه حديث منكرو وقال ابن عدی بعد ان ذكر له احادیث كلها
ادعاهما غیر محفوظة وله غیر ما ذكرت وفي بعض رواياته لا يوالى الله عليه الثقات وهو من يكتب حديثه مات فی ذی الحجة سنة سبع وخمسين
وامة عن خطلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فی صلاة الصبح یکبر ای لانفتاح حتى اذا فرغ ای من
القراءة کبر ای للركوع فركل ثم رفع رأسه ای من الركوع فجعل ثم قام ای من المسجدة فی الثانية ای فی الركعة الثانية لقراءتي اذا
فرغ ای من القراءة کبر ای للركوع فركل ثم رفع رأسه ای من الركوع فذا اناد به القنوت لان القنوت هو الدعاء واخرجه عبد الرزاق
فی مصنفه مختصراً عن عثمان بن مظعون خطله انه سمع انساً يقول قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الفجر بعد الركوع كذا فی الخشب لم اتفق
لی الحديث من طرق ابی جلال الرازي وهو ضعيف وكذا شيخه خطلة السدي عن انس بن مالك تقدم حديث محمد بن خزيمة بن راشد السدي
البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء ابو عمر البصري قال اتانا جام بن يحيى بن دينار اذ ذی البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة الازهری
الحديثی بکنا فی نسخة المحادی وذاتی شخصی الخشب والمباہی قال حدثني انس بن مالك قال دعا النبي بکنا فی نسخة المحادی وفي شخصی
الخشب والمباہی رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاعن صبا على رجل ودكان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وهذا اسناد صحيح مثل شرط
اشيعين كذا فی الخشب اخرجه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والمام احمد عن عثمان بن عمرو وسلم عن يحيى بن يحيى وابو عوانة عن ابی اسمعيل عن
القعيني وعن العصفاني عن مصعب بن عبد الله عنهم عن مالك عن اسحق عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا

ثم اختلفوا في قولهم فقالوا فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى
وقال ابن انس كما حدثني ابو نسي قال قال ابن عباس قال سمعت ابا بكر يقول لذي اخذته في خاصة نفسي القنوت
في الفجر قبل الركوع فكان من جهة من ذهب منهم الى انه بعد الركوع فاذا ذكرناه عن ابي هريرة وان عمر وعبد الرحمن
ابن ابي بكر وكانت الحجة عليهم للفريق الاخر فاذا ذكرناه في حديث سفينان عن عاصم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وابنا القنوت قبل الركوع

ابن الزبير وزايد بن عثمان وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحيد الطويل ومن الامثلة واقفاها ابا اسحق وابا بكر بن محمد وكمهم بن عتبة
وحامد واما داهل الجاهل والاداعي واكثر اهل الشام والشامي واصحاب ثم قال وغير هؤلاء خلق كثير كمن ينقل عن خلفاء الاربعة وابن عباس
معاوية بن ابي سفيان عن جابر بن عبد المصنف وغيره انهم كانوا لا يقننون وبكذا النفل عن انس معاوية بن ابي اسحق الطبراني عنه من ترك القنوت كما سياتي
وقد ذكر ابن الترمذي عن سعيد بن جبير بن ميمونة وبكذا قال طائفة من كافي شرح البخاري للشيخ ثم اختلف القائلون بالقنوت في حكمه قال القاضي
المعروف بن قول مالك فيه انه من المستحبات والمغرب فيها وذهب الحسن وعصمان اذ سنة وهو مقتضى رواية عن مالك باعادة تاركه للصلاة
على وجهه على الطبري الاجماع على ان تركه غير مفسد للصلاة ومن كان في تركه سجودا وسجودا انتهى وقال النووي ذهب الشافعي الى ان القنوت مسنون في صلوة
الصبح دائما ولو ترك القنوت في الصبح سجدة لسجد انتهى مختصرا وقال العراقي حمله اصحاب الشافعي من ابعاض الصلوة التي يشترط تركها سجدة لسجد انتهى وقال
ابن حزم في المحلى والقنوت فعل حسن فمن تركه فلا شيء عليه في ذلك هو ثم اختلفوا في هؤلاء القوم الذين ذكروا في اشياء القنوت فرفقت فقالوا فرقة منهم
هو اى القنوت بعد الركوع وهو قول ابن جليل الشافعي واحمد بن حنبل عن اسحاق ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها الخطابي عن مالك كما قال
القاضي وبكذا ذكر العراقي عن الشافعي واحمد بن اسحاق ورواية عن مالك ان كل القنوت بعد الركوع وقال ابن قدامة في المغني في قنوت الوتر ولقيت
بعد الركوع نفس عليه احمد وروى نحو ذلك عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والي قنابة والي المتوكل والي ابي السخيتي في رواية الشافعي وروى عن
احمد بن تال انا اذهب الى انه بعد الركوع فان قننت قبله فلا بأس ونحو هذا قال ابي السخيتي في انتهى ولم يترخص ابن قدامة في قنوت التاركة بشيء
من ذلك فكانه انكمن في قنوت الوتر وقال ابن حزم في المحلى وهو بعد الرفع من الركوع في آخر ركعة من كل صلاة فرض الصبح وغيره وفي الوتر
فان قال ذلك قبل الركوع لم يتطل صلوة ما السنة فالذي ذكرناه انتهى وقالت فرقة و زاد في نسختي المختار السباي منهم من قبل الركوع ومن قال
ذلك اى القنوت قبل الركوع منهم اى من القائلين القنوت ابن ابي ليلى وعبد الرحمن الانصاري المدني الكوفي ومالك بن انس كما حدثنا اشارة
الى تأكيدنا لغيره عن مالك من ان القنوت قبل الركوع وهو قول ابن عباس على المعري قال ابن عباس وذهب عبد الله المعري قل سمعت ابا بكر يقول الذي اخذته
وفي نسخة النجاشي اخذ به وبكنا هو في نسختي المختار السباي في خاصة نفسي القنوت في الفجر قبل الركوع بل هو المشهور عن مالك ان كل القنوت قبل
الركوع كما قال القاضي والعراقي وهو قول ابن الترمذي وابن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز كما قال القاضي وكذلك ذهب في حقيقته اهل قبل الركوع ولكن في الوتر خاصة
كما في المختار قال ابن قدامة في المغني في قنوت الوتر وقال مالك ابو حنيفة يقننت قبل الركوع وروى ذلك عن ابي واين مسعود والي موسى والبراء و
ابن عباس وانس وعمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ابي ليلى وحيد الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمرو بن ابي عمرو وعبد الله بن
المبارك كما في نسخة تذهب بها الى ان القنوت بين القنوت قبله وبعده حكاها صاحبنا عنهم عن عمرو بن ابي واين مسعود وجماعة من اصحابه والتابعين كما في
شرح العراقي ومالك ابن المنذر ايضا انتهى قبل الركوع وبعده عن انس وابو بن ابي تيمية واحمد بن حنبل وقال علي بن ابي حمزة سمعت ابا يقول اختار القنوت
بعد الركوع لان كل شيء ثبت بين يدي الله عليه وسلم في القنوت انما هو في الفجر لما رفع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح
عن يميني عليه السلام في قنوت الوتر قبل او بعد شيء وقال ابو داود وقال احمد كلا روى البصريون عن عمر بن القنوت فهو بعد الركوع وروى الكوفيون
قبل الركوع كذا في المختار فكان وفي نسختي المختار السباي وكان بالوادس حجة من ذهب منهم اى من القائلين بالقنوت الى انه اى القنوت
بعد الركوع ما ذكرناه عن ابي هريرة عن طريق سعيد والي سلمة عنه وابن عمر عن طريق الزهري عن سالم عنه وعبد الرحمن بن ابي بكر وخفاف
ابن ابي ارماء وكانت الحجة عليهم اى على القائلين بالقنوت بعد الركوع للفريق الاخر اى الذين اختاروا القنوت قبل الركوع ما ذكرناه في حديث
سفينان عن عاصم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا واما القنوت قبل الركوع قال البيهقي رواة القنوت بعد الركوع
اكثر واحفظ وعليه رجع خلفاء الراشدين وروى الحاكم ابا احمد في الكافي عن الحسن البصري قال صليت خلف ثمانية وعشرين بدرا يكتم القنوت

في الصحيح بعد الركوع واستاده ضعيف وقال الاخرم قلت لا محمد يقول احد في حديث انس انه قننت قبل الركوع غير عاصم الا حولي قال لا يقول غيره خالفوه كلهم هشام عن قتادة والقيمي عن ابي جابر واليواب عن ابن سيرين وغير واحد من حنظلة كلهم عن انس وكذا روى ابو هريرة وخفاف ابن ابياد وغير واحد وروى ابن ابي امة من طريق سهل بن يوسف عن حميد بن انس انه سئل عن القنوت في صلاة الصبح قبل الركوع ام بعده فقال كلاهما قد كانتا تفعل قبل وبعد ومحمد ابو موسى المدني كذا في التخصيص وروى ابن المنذر من طريق اخرى عن حميد بن انس ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تنوتوا في صلاة الفجر قبل الركوع وبعضهم بعد الركوع وروى محمد بن نعمان عن طريق اخرى عن حميد بن انس ان ادا من جمل القنوت قبل الركوع اي وادعا عثمان بن ابي بكر لك الناس الركعة وقد وافق عاصما على رواية هذه عبد العزيز بن مهزيب عن انس كما سياتي في المغازي (اي عند البخاري) بلفظ سال رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند الفرائض من القراءة قال لا بل عند الفراغ من القراءة ومجموع ما جاء عن انس من ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك واما غير الحاجة فانه صحيح عنه ان قبل الركوع وقد اختلف على الصحابة في ذلك انظر ابراه من الاختلاف المباح كذا في فتح الباري وقال الشامي بل القنوت هنا (اي في النوازل) قبل الركوع ام بعده ام لا والذي يظهر لي انه يقنن بعد الركوع لا قبله بدليل ان الاستدلال به لاشي على قنوت الفجر وفيه القصر على القنوت بعد الركوع محله عاما واما على القنوت للنزلة ثم رأيت الشرنبلالي في مراقي الفلاح صرح بانه بعده واستظهر المحمود ان قبله والظاهر باقنا والله اعلم انتهى وقال فيهم اي القنوم المذكورين بهم العرفتان المذكورتان في ذلك اي ان القنوت جماعة اخرون فقالوا لا نرى القنوت في صلاة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعده ومن ذهب الى ذلك سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك كما ذكرنا الترمذي وغيره والبيهق ابن سعد ويحيى بن يحيى من المالكية كما قال القاضي والعراقي والشيبي والكنوفيون كما قال القاضي وابن شبرمة كما في الاذخر عن ابن عبد البر و طائوس وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد واشهب من المالكية كما في النخب واسحق واحمد كما في النيل وروى عن ابن عباس و ابن عمر وابن مسعود والي الدرداء كما في المغني وحكاها العراقي عن خلفاء الاربعة وعن اربعة من التابعين والمهدي في البحر عن العبادلة كما في النيل وحكي الترمذي في الجامع ان يعمل عليه عند اكثر اهل العلم وقد ذكره الامام الطحاوي عن الامام ابي حنيفة والي يوسف ومحمد في آخر هذا الباب حيث قال فثبت ما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول الحنفية والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقال في محقره ولا قنوت في شيء من الصلوة غير الوتر فانه يقنن في السنة كلها قبل الركوع اه وقال الامام محمد في مواضع بعد ما ذكر عن ابن عمر ترك القنوت وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة انتهى وبكذا ذكر الامام محمد في كتاب الحج عن الامام ابي حنيفة لا قنوت في صلاة الفجر وبكذا ذكر العيني في شرحه النخب المباني عن المتناشدات انهم قالوا لا قنوت في الفجر اصلا لا قبل الركوع ولا بعده ويشهد لذلك سكوت اصحاب المتون عن قنوت النازلة وكذا اصحاب الشروح من المتقدمين كما حبل ابدية واليهما والاختيار وغيرهم ولم يذكره قاضي خا في فتاواه وصاحب المبسوط ويؤيده جهم احاديث القنوت في شيء من القنوت في الفجر لا في شيء من القنوت في غير ذلك كان القنوت عند التناول مشروعا ولم يطلقوا القول بشيخه لكن قال في الاشياء والنظار ذكر في المسارج الوراج قال الطحاوي ولا يقنن في الفجر عندنا من غير بلية فان وقعت بلية فلا بأس به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قنن شهرانيا يدعو على رطل وذكوان وبنى لحمان ثم تركه كذا في الملتقط انتهى وبكذا ذكر قول الطحاوي في الكبيري شرح المنية وعند الشامي وذكره الطحاوي في عاشية الدر والشرنبلالي في مراقي الفلاح وابو اسعود في فتح المعين وابرجندي في شرح مختصر الوقاية والشيبي في عاشية تبين المحقق عن السيد شريف صاحب الانصاف في مجموعته قال في الاشياء صرح في الغاية وعرضا الشامي اليها بانه اذا نزل بالمسلمين نازلة قنن الامام في صلاة الفجر وهو قول الثوري واحمداه وفي فتح القدير ان مشروعية القنوت للنزلة مستمرة في شيء من جملة جملة من اهل الحديث وحملوا عليه حديث ابي جعفر عن انس ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنن حتى فارق الدنيا اي عند النوازل وما ذكرنا من اخبارنا خلفاء يعيد تفرقه بعلمهم ذلك بعد صلى الله عليه وسلم اه فاقنوت عندنا في النازلة ثابت انتهى من الاشياء محقر اذ قال في الكبيري فيكون شرعية مستمرة وهو كل قنوت من قنن من الصحابة بعده فانه عليه السلام وهو نبينا وعليه المجهول انتهى وبكذا نقل عنه الشامي ثم قال بعد كلام وهو صريح في ان قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة الفجر دون غيرها من الصلوات الكبرية والسريرة ومفاده ان قولهم بان القنوت في الفجر منقطع معناه

وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذه الآثار المروية في القنوت قدس وبيت على ما ذكرنا
فكان احد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً فكان قد ثبتت عنده قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه ثم قد وجدنا عنه ما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا شريك عن
ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم
الاشهر لم يقنت قبله ولا بعده **وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي**

شيخ عموم الحكم لا شيخ اصله كما نبه عليه نوح آفندي انتهى وقال في العلل الاسنن وفتح شيخنا بين رواية الطحاوي عن المختار او لا
وبين ما حكى عنه شارح المنية ثانياً بان القنوت في الغفر لا يشرع لطلق الحرب عند نادائهم لشرع بلبية شديدة تبلغ بها القلوب الى آذان
أنبي وقال ابن تيمية في المغني ولا يبين القنوت في الطبع ولا غير ما من الصلوات سوى التور ود بهذا قال الثوري وابو حنيفة فان نزل
بالمسلمين نازلة فلام ان يقنت في صلوة يصح نفس عليه احمد قال الاثر سمعت ابا عبد الله سئل عن القنوت عن الغفر فقال اذا نزل
بالمسلمين نازلة قنت الامام وامن من خلفه ثم قال مثل ما نزل بالمسلمين من هؤلاء الكافرين يابك قال ابو داود وسمعت احمد يسأل عن
القنوت في الغفر فقال لو قنت اياً ما معلومة ثم يترك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او قنت على الجزمية وهم اصحاب بابك ودينا قال
ابو حنيفة والثوري وذلك لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على من احببوا العرب ثم تركه وان علياً قنت قال
انما استغفرنا على هذا ولا يقنت احداً فالتاس انتهى مختصراً وكان من توجه لهم اى الجماعة الآخرين الذين ذهبوا الى ترك القنوت في
صلوة الغفران هذه الآثار المروية عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وخفاف بن ابياد والبراء بن عازب
والنس بن مالك ابى هريرة في القنوت قد رويت على ما ذكرنا يعنى اننا لا ننزع ان هذه الاحاديث قد رويت على نحو ما ذكرنا ولكن
كل واحد له معنى ومعاني لكل يرجع الى معنى واحد وهذا منتسب الى القنوت في الغفر كما في الغناب فكان احد من روى ذلك اى القنوت
عنه عبد الله بن مسعود يعنى ابدال الرواة في القنوت ابن مسعود قد روي عنه فيها اى الاحاديث المذكورة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً اى من طريق ابراهيم عن علقمة عنه فكان قد ثبتت عنده اى عند ابن مسعود قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه اى القنوت ثم قد روي نسخة الغناب بحذف قد وجدنا عنه اى ابن مسعود ما زاد في نسخة الغناب قد حدثنا فهد بن سليمان
قال ثنا ابو عسان مالك بن اسماعيل الهندي الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن ابي حمزة وهو الامور الكوفي
صاحب ابراهيم الكافي الحادى واسمهم يمينون وقد تقدم وجعل العيني في شرحه الغناب والمهاجى ابا حمزة محمد بن يمينون الاسكرى من رواة
استه والاول هو الصواب لان ابا حمزة الامور معروف بالنخعي وهو صاحب ذكره وفى تلامذته شريكاً ومحمد بن يمينون متأخر الطبقه
عند ولم يذكر الحافظي مشايخه النخعي ولا في تلامذته شريكاً عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن عبد الله كذا
في نسخة الحادى لوفى نسخته الغناب لمبا ابى بن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده والحديث غيره
البرزاني مسنده ثنا يوسف بن موسى ثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك بن ابي ربيعة نحوه كما في الغناب ورواه الطبراني كذا كعب بن علي بن عبد الله
عن ابى عسان فذكره كما في الحادى وكذا أخرجه ابن ابي شيبة كما في نصب الراية وكذا أخرجه الحادى في كتابه باعتبار من طريقه صلى
ابن عبد العزيز عن مالك بن اسماعيل وأخرجه البيهقي في مسنده من هذا الطريق بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على عصية
وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت قال الحادى بعد ما ذكره باللفظ الاول تابعه ابان بن ابي عياش عن ابراهيم وقال في حديثه لم
يقنت في الغفر قط الا شهراً واحداً قلت أخرجه الحافظان طلحة بن محمد وابن خشر في مسندهما من طريق الامام ابى حنيفة من ابان بن
ابى عياش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغفر قط الا شهراً واحداً لا عارب حيا من
المشركين فقنت يدعو عليهم كما في جامع المسانيد وسيا في الكلام على هذا الحديث في الطريق الآتى وقد حدثنا في نسخة الحادى والغناب
بحذف الواو ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا المقدسي محمد بن ابى بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصرى كما في الحادى من رواة فهد بن
والنسائى وجعل العيني في شرحه الغناب والمهاجى محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي البصرى ابن عمر بن عبد الله بن ابي بكر بن رواة الاربعه

والاول اربع حنذى لان الحافظ ذكر في مشائخه ما معشر وقد تقدم ذكره قال ثنا ابو معشر بكنا في نسخة المحامدى وزاد فى نسخته
الغيب والمباييعى البراء وهو يوسف بن يزيد لم يردى ابو معشر البراء العطار من رواة البخارى وسلم قال ابن معين ضعيف وقال
ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود وليس بذلك وقال علي بن الحسن بن محمد بن ابى بكر المقدسى ثنا ابو معشر البراء وكان ثقة وذكره ابن حبان
فى الثقات قال البيهقى فى الغريب البراء شيخ الالبان الموصلة وشهدوا الامامة سمى به لانه كان يرى النبى وقيل كان يرى العود انتهى
قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود بكنا فى نسخة المحامدى وزاد فى نسخة الغيب وثنى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم شرا يدعى على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم اى غلب عليهم يوم نزلت علوت وقلبت كما فى الجميع ترك القنوت وكان ابن مسعود يلقى القنوت
فى صلاة الفجرة فاحديث لم اتفق عليه من طريق الى معشر عند غير المصنف قال فى المحامدى فى اسنادوه ابو حمزة ضعيف تقدم انتهى وقال فى
الغيب وهذا ايضا اسناد صحيح انتهى وتصحى معنى على ان جعلها با حمزة هذا محدث ميمون الاسكرى والصواب انه يمون الاحمر الغضاب بهذا
اعلاه غير واحد وقال البيهقى فى شرح البخارى بعد ما ذكر قول البراء لا تعلم روى هذا الكلام عن ابى حمزة الا شريك قلت بل رواه عنا ايضا ابو معشر
ابراهيم بن مسعود بن زيد وقال الشيخ زين الدين داي ابو معشر البراء وان احب اليه شيخان فقد ضل ابن معين وابو داود وابو حمزة والاعمال الغضاب اسمه
ميمون ضعيف احد قلت ما الضعف الشيخ هنا حيث اشار بكلامه الى التضعيف الحديث المذكور لامل مذهبه فانما ضعف هذا الحديث بالى
معشر الذى احب اليه شيخان لا يتبع فى الصحيحين حديثه متفق على صحة الاشئ بسيرة ومكمن حديث فيها ضعف ابن معين احد رواة وكذلك غيره
ابن معين ومع ذلك لم يشفعوا الى ذلك فكذلك هذا وابو حمزة قد روى عن التابعين الكبار مثل الحسن وسعيد بن المسيب واشجى وابراهيم وغيرهم
وروى عنه مثل الشورى والحامدان ومنصور بن اعقر ويونس الزهرى له الروايات وقال الحكم فيه من قبل حفظه وقال ابو حاتم ليس بقوى
كتب حديثه انتهى واخره السراج فى مسنده عن داود بن رشيد حسن ابن ابراهيم عن ابى حمزة باسنادوه بلفظ ما قنت النبى عليه السلام
فظى صلاة الفجرة الا ثلاثين ليلة يدعى على محمد بن جعفر بن سليمان ثم تركه بعد كفاى فى الغيب ورواه الطبرانى فى المعجم على وجه اخر عن احمد بن موسى
عن ابى بكر بن عباس بن عثمان بن اشعث بن ميمون ابى حمزة بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين يوما يدعى على محمد بن جعفر بن سليمان
واخره بسبقى من طريق محمد بن جابر عن حماد بن ابراهيم عن علقمة بن خالد عن الاسود عن ابن مسعود بلفظ ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان
ثم قل كذلك رواه محمد بن جابر بسند صحيح وهو متردك واخره الطبرانى فى معجمه الوسيط بهذا الطريق الا انه لم يذكر الاسود ولفظه صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فما رأيت احدا منهم قانتا فى صلاة الا ابى الوتر واحد يعطى فى كتابه محمد بن جابر وقال لا يتابع عليه كما فى الضعيفة
وعنه ابوشيث الى الطبرانى فى الاوسط لفظا بسبقى وزاد من الصلوات كلهن الا ابى الوتر وكان اذا حارب يقنت فى الصلوات كلهن يدعى على
المشركين ولا قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب اهل الشام وكان يقنت فى الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو
عليه ايها يدعى على واحد منها على الاثر قال ابوشيث وفيه شئ مدرج عن غير ابى مسعود يفتن وهو قنت على دعاوية فى حال حربها فان ابن مسعود
مات فى زمن عثمان وفيه محمد بن جابر الراى وهو صدوق ولكنه كان الهوى واختلط عليه حديثه وكان يلقن انتهى وهكذا قال شيخ زين الدين بن
مسعود لم يدرك محاربة على اهل الشام ولا موت عثمان فانه مات فى زمن عثمان قال البيهقى فى شرح البخارى يمكن ان يكون قوله ولا عثمان
الى آخره من كلام ابراهيم او من علقمة او من الاسود انتهى قلت والاول ادهر نقدا خرج محمد بن كتاب لا شمار عن الامام الى حنابلة عن حماد بن
ابراهيم انتهى على الله عليه وسلم لم ير قانتا فى الفجر حتى فارقت الدنيا الا شهرا واحدا قنت يدعى على من المشركين لم ير قانتا قبله ولا بعده
فان اباك لم ير قانتا بعده حتى فارقت الدنيا ثم اخرج بهذا الاسناد ابن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب انه صحه سنتين فى السفر والمحضر
لم ير قانتا فى الفجر حتى فارقه قال ابراهيم وان اهل الكوفة فانما اخذوا القنوت عن على قنت يدعى على معاوية حين حاربه دام اهل الشام
فانما اخذوا القنوت من معاوية قنت يدعى على حين حاربه وهذا سند صحيح لكنه مرسل وحسين انتهى صحاح اخرج ابن خزيمة فى السنن
الاصحاشنا بهذا الاسناد ابن ابراهيم انه قال ما قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت كما فى جامع المسانيد

قال ابو جعفر فهذا ابن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان انما كان ذلك من اجل من كان يدعو عليه وانه قد كان ترك ذلك فصار القنوت
منسوخا فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن

وهنا مخرج فيما قلنا والحاصل ان هذا الحديث رواه عن ابن حمزة القعصاب شريك وابو معشر وحسان بن ابراهيم ونسبهم الى الاشعث
وبنو الاربعاء وقد تابعه ابا بن ابي عياش ومحمد بن جابر عن حماد وابو حمزة القعصاب وابان وانهما ضعيفا لكن محمد بن جابر صدوق ثبت
كتبه نساه حفظه وغلط كثيرا في نصارى يلقون ووجه ابو حاتم على ابن ابي عمير كما في التقرير فيكم من حديث لابن ابي عمير حسنه وقال الدارقطني
هو داود ومقاربان في الضعف قيل ليرى كان نقال لابن ابي عمير بها وقال ابو الوليد بن علقم محمد بن جابر با مشا عناه عن التقرير عنه وقال
ابن عدي روى عنه من الكبار ابو الجواب وابن عون وسر جماعة قال ولولا انه في ذلك لم يرد عنه هو لا وقد عالج في احاديثه ومع ما
تتكم فيه من تكلم كيتبه حديثه وقال الذهبي لا بأس به كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وفي الجملة قد روى عن محمد بن جابر ائمة وحفاظ
الائمة وقد روى الامام ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتن في الفجر قط الا شهرا واحدا لم ير قبل
ذلك ولا بعده يدعو على ناس من المشركين كما في مسند الامام اعظم واخرجه ابو عبد الله البخاري من طريق الامام ابو حنيفة مثله وزادوا ما نفتن في ذلك
الشهر يدعون الخ واخرجه القاضي عمرا لثاني وابن خسر وفي مسنده من طريقه كما في جامع المسانيد واخرجه ابو عبد الله الباقون بهذا الاستناد بلفظ
لم يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر الا شهرا واحدا من المشركين ففتن يدعو واخرجه ابو حنيفة ابن خسر وايضا بهذا الاستناد بلفظ
في جامع المسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار بهذا الاستناد عن ابراهيم مرسل عنه عن علقمة عن عبد الله متصلا مثله و
زاد فتن يدعو عليهم لم يرتقا ناسا قبلها ولا بعدها قال الشيخ ابن الهمام والجلي شارح المنية وهذا حديث صحيح لا غبار عليه انتهى ونقصه رواية محمد
ابن جابر عن حماد عن ابراهيم ورواية ابن حمزة وابان عن ابراهيم بن مسعود هذا الحديث قوله يتجدد بالطرق وصحة طريق الامام والحاظي لم يطلع
على طريق الامام حيث قال بعد ما يتكلم في ابن حمزة وابان ومحمد بن جابر وقد روى من طرق عدة وكلها باهية لا يجوز الاحتجاج بها ولا كان بهذه المثابة
لا يمكن ان يجعل رافعا حكم ثابت بطرق صحاح انتهى وقد تأيد الحديث بعمل ابن مسعود على ترك القنوت مع انه روى حديث القنوت ومحمد بن
ابن مسعود والسائي وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتن شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم تركه وهذا حديث صحيح لا
يعم سائر الصلوات واما جواب عنه الحازمي وغيره خلاف الظاهر كما تقدم وروى ابو هريرة وابو مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
كما في المعنى والذي بلغ هذا المبلغ يجعل رافعا حكم سابق ثبت بطرق صحاح قال ابو جعفر زاذني نسخة النخب رحمه الله هذا ابن مسعود و
في نسخة النخب والمبا في عبد الله بن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة النخب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
اي يفتن في اول الامر انما كان ذلك القنوت من اجل من كان يدعو عليه اي من المشركين وانه صلى الله عليه وسلم قد كان ترك
ذلك القنوت حين غلب على المشركين وانتصر نصارى القنوت ونادى في نسخة النخب والمبا في عنده اي عن ابن مسعود منسوخا اي
لان حكمه انتهى بانها اعلت فلم يكن هو اي ابن مسعود من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن اي في صلوة اربع كما تقدم من طريق
ابي معشر عن ابن حمزة وهكذا روى عنه من طرق اخرى عند الطبراني وابن ابي شيبة وستا في عند المصنف في آخر الباب واما جواب
الحازمي عن حديث ابن مسعود ما دعوا على معنى ما روى انه فتن شهرا يدعو على رجل وذكوان وعصية فلما انتهى الله عز وجل عن الدعاء
عليهم بقوله ليس لك من الاثر شي انتهى وترك ذلك وادريناه محمول على الدعاء والثناء على الله عز وجل والعمل بالبين ادنى من العمل
بدليل واحد انتهى واما عمله انه ترك الدعاء على القبائل لا نفس القنوت وقد تقدم الجواب عنه في كلام المعنى بانه غير صحيح لان الدعاء
لم يفتن ذكره ولكن سلمنا فالدعاء هو بين القنوت واما ثم شي غير فيكون قد ترك القنوت والترك بعد العمل نسخا انه ولو كان كما قال الحازمي
ما ترك ابن مسعود القنوت في الفجر دائما على الاطلاق فلما شاهد ابن مسعود القنوت وترك ثم اختار الترك مطلقا دل ذلك انه شاهد من
النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت مطلقا لا ترك الدعاء على القبائل كما زعم الحازمي فان قيل يمكن ان يكون القنوت خفي عليه كما خفي
عليه ومنع الا يدري على الركب في الركوع حتى ثبت على القول بالتطبيق الى ان مات كما ذكر ابن حزم في المعنى واجاب عنه المعنى في النخب
بافضة قلت كذا يعني عليه ذلك الحال انه قد روى انه عليه السلام فتن ولوم يكن يرو شيئا فيه لا يمكن ذلك كما في مسئلة التطبيق فانه

وكان أحد من روى ذلك أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر
ثم قد أخبرهم الله عن رجل سمع ذلك حين أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فما هم ظالمون فصار ذلك عند ابن عمر
منسوخا أيضا فلم يكن هو يثبت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ينكر على من كان يثبت كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يثبت
نقلت الكبري عنك فقال ما أحفظه عن أحد من أصحابي وكنا حدثنا أبو بكر قال
ثنا وهب وموئل قال أحد ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابن عمر عن القنوت فقال
ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث وهب وفي حديث موئل ولا رأيت أحد يفعل

ما روى عنه عليه السلام غير التطبيق وما روى غيره من غير التطبيق لم يبلغه بخلاف مسأله القنوت بل علم ذلك من الرسول عليه السلام
وروى عنه ثم علم انتساجه وقد تابعه على ترك القنوت غير واحد من الصحابة والتابعين كان عمر وابن عباس وجعل ابن عمر وغير القنوت
في الخبر فثبت ما فيها وكان أحد من روى ذلك أي القنوت في الصبح أيضا وهذا شروع في الجواب عن حديث ابن عمر في قنوت الصبح وبما
أنه منسوخ عند ابن عمر عن رسول الله وفي نسخة الخشب المباني عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر في قنوت الصبح والمباني
روى الله عنها ثم قد أخبرهم وفي نسخة الخشب المباني هو يدلهم وهو الأوجه أي ابن عمر أن الله عز وجل وفي نسخة الخشب المباني تعال
يدلهم على الصبح ذلك أي القنوت بين أنزل على رسول الله وفي نسخة الخشب المباني على النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر
شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فأنهم ظالمون فصار ذلك القنوت عند ابن عمر منسوخا أيضا فلم يكن هو أي ابن عمر يثبت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ينكر أي ابن عمر على من كان يثبت أشار المصنف بهذا إلى أن القنوت الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم منسوخ بوجهين الأول نزول الآية على ذلك القنوت والثاني عمل ابن عمر على الترك وإسكارة على من كان يثبت كما حدثنا إبراهيم
ابن مرزوق البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا قتادة بن دعامة
السدي البصري عن أبي مجلز قال سمعت حماد بن عبد الحميد البصري قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يثبت نقلت الكبري عنك فقال في صلاة الصبح عن أحد
العلماء أو أنك لم تثبت في الصبح لاجل كونك شيئا كبيرا كذا في الخشب ينعك فقال ابن عمر ما أحفظ أي القنوت في صلاة الصبح عن أحد
من أصحابي يعني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أنهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه كما قال الطحاوي
فيما سمي في هذا يدل على أنهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنن في الصبح ثم ترك ذلك تركه وهذا آية النسخ كما في المباني والحدِيث
أخبر الطحاوي في الكبري عن عثمان بن عمر بن عمر بن مرزوق عن شعبة فذكر ما سنده مثله إلا أنه لم يذكر الصبح والكبري وقال نقلت
نا منكم من القنوت فقال لا أحفظه عن أحد من أصحابي وأخبره ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار نحوه من حديث شعبة عن قتادة
كما في الخشب عزاه البيهقي أيضا إلى الطبري في الكبري قال ورجال ثقات وقال في الخشب لطريق المصنف وهذا أصح في غاية الصحة لأن رجال رجال
الجماعة ما خلا ابن مرزوق انتهى قلت وهو صحيح أنسائي أيضا كالمصنف ثبت صدق كما تقدم في ترجمة فخره السعدي في سنن من طريق همام عن قتادة عن
أبي مجلز قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يثبت نقلت لابن عمر لا أذكرك نقلت قال لا أحفظه عن أحد من أصحابنا ولم يترك عليه حتى إلا أنه نسب إلى عمر إلى
النسائي وسياق ذلك الجواب عنه أن ثنا الله تعالى وكما حدثنا وفي نسخة العيني والحدادي حديثنا أبو بكر بن قتيبة القاضي البصري قال ثنا وهب
ابن جرير البصري وموئل كذا في نسخة الحدادي وذا في نسخة الخشب المباني ابن أساميل البصري مولى آل الخطاب قال حدثنا شعبة عن الحكم بن
عتيبة الكندي الكوفي عن أبي الأشعث سليمان بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي من رواية أسامة قال الميموني عن أحمد بن محمد قال قال أبو عاصم لا يزال
يقال بين يميني العجلي أنسائي وابن خراش ثقة وقال ابن سعد ثقة ولا عار في ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عمر بن الخطاب قال قال ابن عمر في حديث علي بن
ابن أسود وموئل كذا ما عرفت أن أبا الأشعث هذا كبريت في زمن الحجاج فادع ابن قتيل سنة ثلاث وثمانين كما في التقريب قال سألت ابن عمر كذا في نسخة الحدادي وذا
في نسخة الخشب المباني في الله عنها عن القنوت فقال ابن عمر ما شهدت وما رأيت كذا في حديث وهب وفي حديث موئل ولا رأيت أحد يفعل يعني أقصر وهب

وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن أبيه قال سئل إبراهيم عن القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يدعو قال ما رأيت أحدا يفعلها وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن عبيد بن سلمة قال سئل ابن عمرو عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت

على قوله ما شهدت وما رأيت وزاد ما لم يبعده أحد يفعلها ولا رأيت أحدا يأتي به أو ما شهدت النبي عليه السلام يفعلها بعد أن تركه ولا رأيت أحدا من بعده يفعلها انتهى وقال في الخب هذا سند صحيح في غاية الصحة واخرجه ابن جرير الطبري في التهذيب نحو انتهى واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر فقال ما شعرت أن أحدا يفعلها كما في المباني وقال الحارثي وهذا الحديث قد روي من طرق عن ابن عمر كلها معللة وفيها مقال والصحيح ما رواه سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن قنوت عمر فقال ما شهدت ولا رأيت انتهى وكما حد ثنا وفي نسخ العيني والحادي بخذف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود والطحاوي سليمان البصري قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن الأشعث بن الحارثي الكوفي عن أبيه إلى الأشعث سليم الكوفي قال سئل ابن عمر عن القنوت في الفجر كما حد ابن أبي شيبة وعنده أيضا أن السائل هو أبو الشعثاء وعنده محمد بن كتاب كج عنده قال كنت قاعدا عن ابن عمر فذكر رجل عن القنوت في صلاة الغداة فقال ابن عمر وما القنوت وعنده ابن أبي شيبة فقال فاشي القنوت وعنده محمد بن علي بن عمر ما تقول قال أي أبو الشعثاء وعنده ابن أبي شيبة قلت وعنده فقال أبو الشعثاء أنا فحكم إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة وفي نسخ العيني والحادي الأخيرة قام يدعو وعنده ابن أبي شيبة يقوم الرجل ساعة بعد القراءة وعنده محمد بن علي بن عمر يقول في الفجر بفتح الكتاب وسورة حتى إذا فرغ من ركعتي ثم يقوم فيقرأ بفتح الكتاب وسورة ثم يقوم فيدعو قال ما رأيت أحدا يفعلها في القنوت في صلاة الصبح وعنده محمد قال ابن عمر إن هذا شيء ما رأيت ولا سمعت به قط وعنده ابن أبي شيبة قال ابن عمر ما شعرت وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه أي القنوت قال في المباني وأراد ابن عمر بهذا الكلام تكرار عليهم فعل القنوت في الصبح وعن هذا قال طائفة القنوت في الفجر بدلة انتهى والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن الأعشى عن إبراهيم عن سليم إلى الأشعث كما في الحادي والخب واخرجه الإمام محمد بن كتاب كج عن محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن جعفر عن المسيب بن رافع الكوفي عن أبي الشعثاء ولم يذكره قول ابن عمر لأهل العراق واخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب لا تأثمون الإمام إلى حنيفة بن ابيس عن ابن عمر عن سوط عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه قال لا يثبت أن أياكم بالعراق يقوم في آخر ركعة من الفجر لا تأثمون ولا تأثمون واخرجه القاسمي عن الأشعث في ابن خشر وهذا السناد نحوه كما في جامع المسانيد واخرجه الإمام محمد بن كتاب لا تأثمون بهذا السناد إلا أنه اسقط ما سطره سوط ولفظه الحق ما بلغنا عن أياكم أنه يقوم في الصلوة ولا يقرأ القرآن ولا يركع قال محمد بن عبد الله بن عمر القنوت في صلاة الفجر قال في الحادي بطريق المصنف اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح قلت اسناد ابن أبي شيبة أيضا صحيح رجاله من رواة الستة ثقات وكما حد ثنا وفي نسخ الحادي والعيني بخذف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود وقال ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن عبيد بن مسلمة السلمي الكوفي عن ردة البخاري في التعليل وسلم والاربعية الأثرني قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت قال في الحادي اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح واخرج نحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا بشيم قال أنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما في قنوت الصبح ما شهدت وما علمت انتهى وقال في المباني قوله ما رأيت أي ما رأيت أحدا من الصحابة يفعلها قوله ولا علمت معناه ولا بلغني عن أحدا كان يفعلها وهذا تأكيد عظيم في نفي القنوت في صلاة الصبح حيث نفي رويته وطلعه أيضا الذي هو المروي في الرواية والسماع انتهى وقد اخرج البيهقي في سننه من طريق حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول رأيت قياهم عند فراغ القاري من السورة هذا القنوت إنها

فوجه ما روى عن ابن عمر في هذا الباب انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة قنت حتى أنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون فترك لذلك القنوت الذي كان يقنته وسأله ابو مجلز فقال اكبر يمنعك من القنوت فقال ما أحفظه من أحد من أصحابي يعني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أنهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أي لا وسأله ابو الشعثاء عن القنوت وسأله ابن عمر عن ذلك القنوت ما هو فأخبره ان الامام اذا فرغ من القراءة في الركعة الأخيرة من صلوة الصبح قام يدي عوف قال رأيت أحد يفعلها كان ما كان هو علم من قنوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان الدعاء بعد الركوع وأما قبل الركوع فلم يرد منه ولا من غيره فأكبر ذلك من أجله فقل ثبت بما روي عنه نسخة قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع ونفي القنوت قبل الركوع أصلاً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله ولا خلفاءه من بعده

لهذه ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهر ثم ترك ثم قال بشر بن حرب السدوسي ضيق واخرجه البخاري ايضا بهذا الطريق نحوه ثم قال بشر بن حرب ملعون فيه ثم ذكر تعنيده على بن المديني وحماد بن عمار وغيرهم قلت بشر بن حرب من رواة النساء وابن ماجه روى عنه حمادان وشبهة وكان حماد بن زيد يرويه وقال ابن عدي ولا أعلم في رواياته حديثاً منكراً وهو عندي لا بأس به ودال عليها بشيخنا احمد في العلل قلت للبيهقي حديثه فقال ليس هو ممن يترك حديثه وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين بشر بن حرب أحب الي من مائة مثل يحيى البكاء وقال سألت يحيى عن بشر والي ارون فقال اعلمها بشر وقد روى عنه شعبة وكذا قال ابن المديني عن يحيى القطان كما في تهذيب البيهقي وفي سؤالات ابني جعفر محمد بن عثمان بن ابي شعبة لعلي بن المديني سألت علياً عن بشر بن حرب فقال كان ثقة عندنا كما في المجهر المتيقن وقال في التقريب صدوق ليعين انتهى فعلى هذا لا ينزل حديثه عن درجة الحسن فوجه وزاد في نسخة الخشب والمباني قال ابو جعفر فوجه ما روى عن ابن عمر في هذا الباب اي في باب القنوت انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة وفي نسخة الخشب والمباني الأخيرة قنت حتى أنزل الله تعالى كذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب عز وجل وذا ابعد عليه اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر شيء الأخيرة عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون كما تقدم من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قترك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك اي تترك الآية القنوت الذي كان يقنته اي قبل نزول الآية وليس ذلك لا نسخ ذلك لكم وسأله اي ابن عمر ابو مجلز فقال اي ابو مجلز اكبر منك من القنوت فقال اي ابن عمر ما أحفظه من أحد من اصحابي يعني لا وفي نسخة الخشب والمباني عن أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمباني النبي صلى الله عليه وسلم أي أنهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اي القنوت وسأله اي ابن عمر ابو الشعثاء عن القنوت وسأله اي ابو الشعثاء ابن عمر عن ذلك القنوت وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف القنوت ما هو اي حقيقة القنوت عند من يقنت فآخروه اي اخبر ابو الشعثاء ابن عمر ان الامام اذا فرغ من القراءة في الركعة الأخيرة وفي نسخة الخشب والمباني الأخيرة من صلوة الصبح قام اي فقال اي ابن عمر ما رأيت أحداً يفعلها لان ما كان هو علم من قنوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان الدعاء بعد الركوع اي في شهر واحد ثم تركه واما قبل الركوع فلم يرد اي القنوت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من غيره صلى الله عليه وسلم فأكبر ذلك اي القنوت قبل الركوع من أجله اي من اجل ان ابن عمر لم يرد عنه أحد فقد ثبت بما روي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع ونفي القنوت قبل الركوع أصلاً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله اي يقنت في الخبر ولا خلفاؤه وذا وفي نسخة الخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع ولم يأخذ من احد من اصحابي ان ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقنت وشاهد ذلك عنه وروى ثم رأى عنه ترك القنوت عند نزول الآية فصار ذلك القنوت عند ابن عمر منسوخاً فلذلك ترك القنوت بعده صلى الله عليه وسلم وكان يتركه من يقنت وقد قال لابي مجلز حين سأله عن القنوت ما أحفظه من أحد من اصحابي

يعني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تركوا القنوت بعد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الياء وقال لا اله الا انت يا محمد بالقنوت
بعد القراءة قبل الركوع ما رويت احدا يفعل فترك القنوت قبل الركوع لانه لم يره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غيره
فترك ذلك من اجله وانما رآه صلى الله عليه وسلم يقنت بعد الركوع قبل نزول الآية وصار ذلك منه فاعاد الآية واجاب فقالون
بالقنوت عن حديث ابن عمر بوجه منها ما قال ابن حزم في المحلى قال بعض الناس الدليل على نسخ القنوت ما رويته من طريق معمر عن
ابن عمر عن سالم عن ابيه فذكر الحديث كما تقدم ثم قال في الاجمعة في اثبات القنوت لانه ليس فيه شيء من هذا جملة في بطلان قول من قال ان
ابن عمر جعل القنوت ولعل ابن عمر انما ذكر القنوت في الخبر قبل الركوع فهو موضع استحباب واستحقاق الروايات عنه فهو ادل من ان لا يجعل كلامه
خلافا لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما في هذا الخبر اخبارنا الله تعالى بان الامر له بالرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولحقه
اليعني في انتخاب ما فعله قلت ابن حزم حقا شيئا وغابت عنه اشياء لان قوله في الاجمعة في اثبات القنوت ليس على الاطلاق بل مغناه
ان جملة في اثبات ما كان من القنوت اول الاجمعة ايضا على استسار ذلك فادلى بالنص جملة في اثباته وادله وادله في الآية جملة في اثباته
فان حزم اخذ بما قبله لانه لو وجد وجهه مطلقا وترك ما جاء به الذي عليه وعلى الاشياء من يرى بالقنوت في صلوة العزقة وقوله في الاجمعة في بطلان
قول من قال الى آخره ليس كذلك لان مراده ان ابن عمر جعل القنوت الذي كان يفعل بعض الناس من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال لما سئل عنه ما فعلت وليس مراده ان جعل القنوت المنسوخ الذي فعله عليه السلام شهر ثم تركه فان هو الذي رواه كما روى غيره
ككيف يحل لشيء قد رواه وعله انتهى واما قول ابن حزم ان ليس فيه شيء من هذا جملة في الاجمعة في تفسيره ظاهر في الآية يدل
على انها وردت في امر ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيه فعلا وكانت هذه الآية كالمطلع من ارضه ومنها ما هي التي هي في الجملة فيات عن
الحاكم ان قال صحيح عن ابن عمر ما رواه ابو الشفاء وابو الاسود وابو جهمزة ان كان لا يرى القنوت وقال ما حفظه عن احد من اصحابنا قال
وهذه سنة خفيت على عمر كما في ابوجهير انتهى وقال البيهقي في سننه نسبان بعض اصحابه او نقله عن بعض الحسن لا يقدح في روايته
من حفظه واثبتته انتهى وقال ابن حزم واما ابن عمر فلم يره كما لم يعرفه اسحق وليس ذلك بقادح في معرفته من غيره انتهى ورواه العلامة ابن السكيت
بان النسيان والخطأ في غاية البعد بل لا يغفل ابن عمر عن ذلك فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت ترك ابن عمر وغيره ذلك دليل على
ان عليه السلام ما دام عليه وان كان ثم نسخ وقال البيهقي في انتخاب كيف يخفى ذلك عليه والاحمال ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت
بغلاف اسحق على اثنين فانه لم يره وفيه شيئا ولعل رواية غيره فيه لم تبلغه ثم لا يعيد بسحيل في حق ابن عمر لانه مع كثرة مجالسته مع النبي
صلى الله عليه وسلم وشدة ملازمة كيف ينبغي ذلك لا يغفل عنه انتهى فمقتضى ما رواه عن ابن عمر ما حفظه عن احد من اصحابنا
براهنت عن عمر من القنوت في الصحيح قال الحازمي قالوا ان ابن عمر قد شهد اياه وهو يقنت وقتت معه ولكنه نسى ثم استدل لذلك
بما اسند عن ابن سيرين ان سعيد بن المسيب ذكره قول ابن عمر في القنوت فقال انا ان قد قنت مع ابيه ولكنه نسى ثم ذكر عن سالم
قال سئل ابن عمر عن شيء فقال لسائل ايت سعيد بن المسيب فقل له ثم اخبر ابن عمر بالمسئلة فتوجه الرجل فسأل سعيدا فافقاه فبذل
ما قال ابن عمر فقال ابن عمر قد علمتم ان اجد العلماء وعق ابن عمر ان كان يقول تكبير نادى سعيدا ايت سعيد بن المسيب فسلوه قالوا
فلس سعيد بن المسيب في فعله ونسبه وعله اذا شهد على ابن عمر ان رآه من ابيه ولكنه نسى يقبل منه لانه لم يكن يشهد عليه الا بعد
ان يتحقق انه رآه من ابيه ولكنه نسى ولا يلحق ابن عمر في ذلك ومم ان الناس يحطوا بعد الزور قالوا ما روي عن عمر في اثبات القنوت
اولي واربع مائة ومائة من انس وابن عباس والي عثمان والي رافع وابن ابي رافع وعبد بن عمر وزيد بن وهب وزيد بن
ابن عثمان انهم عليه اختلف في صلوة الصبح فقنت فيها وهو تكيد لما قاله ابن المسيب انه رآه من ابيه ولكنه نسى انتهى ورواه البيهقي
في انتخاب ما لا نسلم ان غشي على ابن عمر ما كان من ابيه فانه لما سأل ابو جهمزة عن قنوت عمر فقال ما رآيته ولا شاهده وقال اشعبي كان عليه السلام
لا يقنت ووقتت عمر فقلت عدا الله وعدا الله يقول لو سلك الناس ما ديا وشعبا وسلكوا ديا وشعبا سلكوا اى عمر وشبهه قال ابن ابي شيبة في
مصنفه ثنا ابن ادریس عن ابی مالک عن ابیہ قال قلت لہ صلیت خلف رسول اللہ علیہ السلام والی بکر وعمر وعثمان انک انما یقنوتون
فقال لا یسئ ہی محدثہ ثناء کعب قال شامد بن قیس عن عامر الجعفی ان عمر بن الخطاب کان لا یقنت فی الفجر وقال عامر ما کان القنوت
حتى جاز اهل الشام انتهى قلت حديث ابی مالک عن ابیہ حديث صحيح صححه الترمذی وغيره وسما فی عند المصنف وقد روى الاسود
بن يزيد وعمر بن میمون وعلقه ومسروق عن عمر ان لم یقنت فی الفجر كما سما فی عند المصنف وبكذا روى ابن ابي شيبة عن

وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن ابي بكر فاخبر في حديثه الذي رواه عنه بان ما كان
يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وان الله
عز وجل تنجي ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الآية
ففي ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر وكان احد من روى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا خفاف بن ابيها فذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم
سالمها الله وغفار الله لها وعصية عصمت الله ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم ففي هذا الحديث
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبراهما في حديثيها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت عليه

سعيد بن جبير ان عمر كان لا يقنت في الفجر وكذا روى ابن مسعود عن عمر كما تقدم وبه اسانيد ميمية في ترك القنوت عن عمر ما ذكره
الحارثي من طرق احدث القنوت عن عمر فليست بروايات ميمية عنه كما بسط الكلام عليها ابن الترمذي في الجوهري فليس يسنه
ذلك عندنا حتى تلك الروايات عند المصنف ان شاء الله تعالى وقال الشيخ ابن الهمام ونسبة ابن عمر الى الشيطان في مثل هذا في
غاية البعد وانما يقرب او عاوه في الامور التي تسع وتحفظ والافعال التي تفعل احبائي في العمر ما فعل يعقده الانسان الى فعله كل غلاة مع
خلق كلهم يعقده ثم يبع الى مرجئها بالكتابة ويقول ما شهدت ولا علمت وانه يصح في غيره يعقده فلا يتذكر ذلك يكون مع شيء من
العقل واقرت لا دور في توجيه نسبة سعيد الشيطان لابن عمر ان مع عنه ان يرا القنوت انزلت فان ابن عمر رضي الله عنه نفى القنوت مطلقا
فقال سعيد قننت مع ابيه يعني في السألة ولكنه نفى فان هذا شيء لا يوجب عليه لعدم لزوم سببه انتهى وكان احد من روى عنه القنوت
عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبر عبد الرحمن في حديثه الذي رواه وفي نسخة الخشب والمبا في رويها بخلاف الصغير عنه اي عن عبد الرحمن في الفضل الاول بعد
حديث ابن عمر ان كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعو عليه وفي نسخة الخشب والمبا في فاخبر في حديثه
الذي رواه عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعو عليه بخلاف ما كان يقنت به وهو الاظهر وان الله عز وجل وفي نسخة
الخشب والمبا في تعالى بدل عز وجل تنجي ذلك اي القنوت الذي كان يقنت فيه المؤمنون ويدعون لجاه سلمه وعياش والمستغنيين من
المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم اشده وطأ تلك الى آخره كما تقدم بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم وفي نسخة الخشب
والمبا في بخلاف او يتوب عليهم او يعذبهم الآية اي كما دل على ذلك آخر الحديث قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد وهذا
لفظ المصنف ولفظ ابن عمر فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على احد بعد قنوت ذلك اي في حديث عبد الرحمن هذا ايضا وجوب ترك
القنوت في الفجر قال في الخشب فان قيل يحتمل ان يكون معنى قوله فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد بعد قنوت ترك القنوت
اخره ليسبق عن عبد الرحمن بن هبدي في قول انس ثم تركه قال انما ترك اللعن قلت جاعل الزهري مصرح ان المراد منه ترك القنوت
مطلقا كما روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري كان يقول من اين اخذ الناس القنوت وتعب ويقول انما نكثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام ثم انما ترك ذلك انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي القنوت ايضا خفاف بن ابيها فذكر في حديثه
في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سالمها الله وغفار الله لها وعصية عصمت الله
ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم اي مع بني الحيان كما تقدم بعد حديثه باراد ابن مسعود من طريق محمد بن عمر عن خالد بن عبد الله
عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن ابيها فنفى هذا الحديث اي حديث خفاف وهذا شروع في الجواب عن حديثه في القنوت بانه مشوخ
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقوله بانه مشوخ وقع تأكيد الصغير المستكن في قوله اخبرناهم كذا في الخشب في حديثيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ترك ذلك لعن حين انزلت وفي نسخة الخشب والمبا في حين انزلت اي الله تعالى وفي الاول هو على صيغة المفعول وناعلة الآية عليها اي على

الأية التي ذكرناها فهي حديثهما كما في حديث خفاف بن ايماء فنهما اولى من حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك القتا ايضا وكان احدهما روى عنه ذلك ايضا البراء فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب ولم يخبر بقتوته ذلك ما هو فقد يجوز ان يكون ذلك القنوت الذي رواه ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابي بكر ومن روى ذلك معهما ثم نسخ ذلك بهذا الآية ايضا وقد قرن في هذا الحديث بين المغرب والفجر فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما فهي اجماع على القناتنا على ان ما كان يفعل في المغرب من ذلك منسوخ ليس لاحد بعد ذلك ان يفعل دليل على ان ما كان يفعل في الفجر ايضاً كذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية التي ذكرناها في قوله تعالى ليس لك ان لا ترضى نفى حديثها بكذا في نسخة المسببات وفي نسخة المختص بها
اي ابن عمر وعبد الرحمن الشنخ كما بالكاف وفي نسخة الغيب والمباني لما باللام وهو الصواب في حديث خفاف بن ابي ايما وفيها اولى بالقول
من حديث ابن ايما وفي نسخة الغيب المباني بخذف فيها اولى من حديث ابن ايما وفي ذلك وجوب ترك القنوت ايضا والحاصل
ان حديث خفاف بن ايما منسوخ لان الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثهم هم الذين لعنهم في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بن
بكر في القنوت واحدة وقد اخبرنا في حديثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين نزلت عليه الآية ليكون هذا الشرك ايضا
في حديث خفاف بن ايما والاتحاد القنوت فيكون حديثه منسوخا ما تشاخ حديث ابن عمر وابن ابي بكر رضي الله عنهم كذا في الغيب وكان احد
من روى عنه ذلك وفي نسخة الغيب المباني ذلك عنه ايضا البراء وزاد في نسخة الغيب والمباني بن عازب وهذا جواب عن حديثه في
القنوت فروى عنه اي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في العجر والمغرب كما تقدم ذلك بعد حديث عبد الرحمن بن
ابي بكر في حديث ابن سعد عن طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء ولم يخبر اي البراء بالقنوت ذلك ما جازي لم يبين
ما كان قنوته ولما كان كذا في الغيب فقد يجوز اي محتمل ان يكون ذلك اي القنوت الذي ذكره البراء في حديثه وزاد في نسخة الغيب
والمباني هو بهذا الصبح العجوة وتفتح المراد بالقنوت الذي رواه ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وزاد في نسخة الغيب والمباني وفي نسخة
بن روى ذلك اي القنوت في العجوة اي مع ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر في رواية واس بن مالك ثم نسخ ذلك القنوت بهذه الآية اي بآية ليس
لك من الامر شيء ايضا كما نسخ القنوت المروي في حديث ابن عمر وعبد الرحمن الآية وقد قرن في هذا الحديث اي في حديث البراء بن عازب
بين المغرب والعجوة فذكر اي البراء في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنوت فيها اي في المغرب والعجوة قال في الغيب وقد
قرن في هذا الحديث الى آخره جواب عن سوال مقدّر رقبته ان يقال سلطنا ما ذكرتم من نسخ اذا كان المراد من القنوت في حديث البراء
هو القنوت في حديث ابن عمر وعبد الرحمن واما اذا كان المراد غير ذلك القنوت فلا نسلم نسخه في صلاة الصبح انتهى فقي اجماع مخالفاتنا
واراد من هذا المخالف من يري بالقنوت في الصبح كذا في الغيب على ان ما كان يعقله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب من ذلك
اي من القنوت منسوخ وفي نسخة الغيب المباني منسوخا قال في الغيب نصب على ان خبر كان ليس لاحد بعده ان يعقله صفة لقوله منسوخا
اي بعد النبي عليه السلام كذا في الغيب دليل على ان ما كان يعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوت في العجوة ايضا كذلك وتقرير
الجواب ان نعمم جميع معنا على ان قنوته عليه السلام في صلاة المغرب انتسخ حتى لا يجوز لاحد ان يعقله بعد النبي عليه السلام فهذا دليل على
ان قنوته عليه السلام في صلاة الصبح ايضا منسوخ والا فيلزم التحكم والترجيح بما مرزج وهو باطل كذا في الغيب وقال ابن القيم في زاد المعاد
تدخيرا من ان صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في العجوة والمغرب كما ذكره البخاري فلم يخص القنوت بالعجوة وكذلك ذكر البراء بن عازب
سواء في حال القنوت اخص بالعجوة ان قلتم قنوت المغرب منسوخ قال كم منازعكم من اهل الكوفة وكذلك قنوت العجوة سواء ولا تأتون
بمحجة على نسخ قنوت المغرب الا كانت وليا على نسخ قنوت العجوة ولا يكفكم ايضا ان تقيموا وليا على نسخ قنوت المغرب واحكام قنوت العجوة
قال قلتم قنوت المغرب كان قنوتا للتراث لا قنوتا رائجا قال منازعكم من اهل الحديث نعم كذلك هو وكذلك قنوت العجوة سواء والفرق
اشتبه وقال الشوكاني واصح المبتوت لقنوت صحيح منها حديث البراء والنس ويجاب بان لا نزاع في وقوع القنوت منه صلى الله
عليه وسلم انما النزاع في استمرار مشروعية قنوت القنوت كان يعقل يدلي على استمرار المشروعية قلنا قد قدمنا عن النوري احكامه عن جمهور المحققين

وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انس بن مالك فروى عن ابن عمر عن عبيد بن الحسن عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك لم ينسج وقل روى عنه من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سليمان قال سئل انس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقليل له قبل الركوع او بعده فقال بعد الركوع يسيرا فروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وروى قتادة عنه نحو هذا في ذلك وروى عنه حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاققت عشرين يوما فمؤلا عنكم قد اخبروا عن خلاف ما روى عنه عن الحسن وقد روى عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

انها لا تدل على ذلك سلتنا فغاية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي الترك آخر كما مرحت بذلك الادلة الآتية على ان الذين احدثوا فيها ان كان يفعل ذلك في الفجر والمغرب فما هو جوهركم عن المغرب فهو جوازي عن الفجر وايضا في حديث الى هريرة المتفق عليه ان كان يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح فما هو جوهركم عن مدلول لفظ كان ههنا فهو جوازي انتهى وقد اخرج البيهقي عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرجه الطبراني في الاوسط عنه مثله ورواه موقوف كما قال البيهقي واخرجه الحازمي من طريق الطبراني مثله وابن حزم في المحلى قال اعني في الغيب فهذا منسوخ باجماع النعمان حتى لا يجوز ان يقنت احد في الظهر او العصر او المغرب او العشاء فيكون حكم الصبح كذلك والا يلزم ان يحكم كما ذكرنا انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انس بن مالك هذا شروع في الجواب عما روى عن انس في القنوت في الصبح ويبان انه لا يصح حجة لاحد من النعمان لان الرواية عنه في ذلك مضطربة فروى عمرو بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك كما نادى في نسختي الغيب والمبا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه بهذا في نسخة الغيب وغيره وليا تقدم حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لانه من رواية عمرو بن عبيد رأس القدرية والكلام ليه والطعن عليه كثير جدا ولا يقوم بحديث صحيح كما تقدم فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك اي القنوت لم ينسج وقد روى عنه اي عن انس من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس قنت رسول الله وفي نسختي الغيب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقليل له بهذا فيما تقدم من رواية انس وفي نسختي الغيب والمبا في بحذ له قبل الركوع او بعده فقال بعد الركوع يسيرا اي لما نال قليلا وهذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابو داود وغيرهما كما تقدم وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه اي عن انس انه قال قنت رسول الله وفي نسخة الغيب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا وزاد في نسختي الغيب والمبا في يد رعل وذكوان وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما وروى قتادة عنه اي عن انس نحو ما من ذلك اي من رواية اسحق ولفظه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم وروى في نسختي الغيب والمبا في وقد روى عنه اي عن انس حميدان رسول الله وفي نسختي الغيب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم انما قنت عشرين يوما وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وغيره كما تقدم وعند البراء عن طريق حميد عن انس خمسة عشر يوما وبهذا هو عند السراج من طريق حميد عنه وعند ابن مسدة عن انس تسعة وعشرين ليلة كما ذكرنا فهو لا يكلمهم اسي ابن سيرين واسحاق بن عبد الله وقاتادة وحميد قدا غير واحد عن اي عن انس خلاف وفي نسختي الغيب والمبا في بخلاف ما روى عمر بن الحسن اي من انه لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لا يقدوم احاديث هؤلاء فانهم ثقات اشبات والاسانيد اليهم صحيحة وكلهم قد اخبروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مدة معينة وان اشتغلوا فانيهم في تعيين المدة ولكن اكثرهم ذكرها شهر وهذا مما تقدم وقد روى في نسختي الغيب والمبا في بحذ قد عاصم عنه هكذا في نسخة المبا في وفي نسخة الغيب عنه عاصم اي عن انس انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا ذلك ايضا ما روى
عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس
لان خصمه ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع
فلم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ لا بمنزلة او رايا رآه
فقد رآه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من
قول من خالفه الا بحجة تبين لنا فان قال قائل فقد روى ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا نقلا
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا قيل له قد يجوز
ان يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن عن انس فان كان ذلك كذلك
فقد ضا دة ما قد ذكرنا ويجوز ان يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره
انس في حديث عاصم فلم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت
عنه الشيخ للقنوت بعد الركوع

نسختي الخشب والمباني ابني صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي القنوت بعد الركوع شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا وذلك
اي رواية عاصم ايضا ما روى عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس لان خصمه
ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما اصل ان روايات انس مضطربة مختلفة وفي بعضها تضاد لان رواية عاصم
الاول تضاد رواية عمر بن عبد بن عبيد في قوله لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة فحينئذ لم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين بان
او بالاشبات لان الاحد يضمن ان يحتج على الآخر بما يحتج به من خلاف ما يحتج به كذا في الخشب قال ابو حفص في التلخيص اختلفت الاحاديث عن انس
وامضطربت فلا يقرب من هذا حجة انتهى واذا قلنا اي قول انس ولكن القنوت قبل الركوع فلم يذكر ذلك اي القنوت قبل الركوع عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذه من بعده او رايا رآه فقد رآه غيره من اصحاب رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني ابني صلى الله عليه
وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من قول من خالفه الا بحجة تبين لنا قال يعني في الخشب قوله واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع الى
آخره اشارة الى ان انس رضي الله عنه لم يثبت عنده شيء من القنوت لان قوله ولكن القنوت قبل الركوع ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يذكر
ذلك عنه عليه السلام فمجرد ان يكون قد فعل ذلك من احد اصحابه او يكون ذلك رايا فقد رآه غيره من اصحابه خلاف ذلك هو ان يكون بعد الركوع فلا
يكون قول انس اولى وارجح من قول غيره الا بحجة تبين جهة المرجحان والا لوليه فان كان عن احد من اصحابه فقد روى عن غيره فلا تقوم به حجة فانهم
فان قال قائل فقد وفي نسختي الخشب المباني قد ذكرنا انما روى ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له
انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي القنوت قبل الركوع شهرا نقلا ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا
وهذا حديث ضعيف اخرجه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم كما تقدم وفيه دليل مخرج على ان القنوت في الصبح لم يشرح قيل له اي للعالم المذكور الذي احتج
بحديث ابى جعفر عن عدم نسخ القنوت في الصبح قد يجوز ان يكون ذلك القنوت اي الذي رواه ابو جعفر هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن
انس اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقه فان كان ذلك اي القنوت الذي رواه ابو جعفر كذلك
اي كالقنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن عن انس فقد ضا دة اي ذلك القنوت الذي رواه ابو جعفر وعمر ما قد ذكرنا وفي نسختي الخشب المباني ما قد ذكرناه
بزيادة الضمير اي القنوت من روايات الحسن بن عبد الله قتادة وحيد وغيرهم فانهم ذكرنا ان ذلك القنوت كان لمدة معينة وهو لا اله الا الله فثبت فلا
يقبل ما روى ابو جعفر وعمر فانها ضعيفان ويجوز ان يكون ذلك القنوت اي يتكلم ان يكون المراد من القنوت هو القنوت قبل الركوع
الذي ذكره انس في حديث عاصم الا لو لم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت عنه اي عن انس
النسخ للقنوت بعد الركوع واما اصل ان ابا جعفر ذكر دوام القنوت ولكنه لم يذكر ان كان بعد الركوع او قبله فان كان الاول كما روى عمر عن
الحسن فقد ضا ذلك ما رواه الحسن قتادة وحيد وغيرهم فانهم وقوا ذلك القنوت لمدة معينة وان كان الثاني كما رواه عاصم فقد قلنا انه

لم يثبت عن انس في القنوت قبل الركوع شيء وثبت عنه شرح القنوت بعد علي ان حديث ابي جعفر حديث ضعيف وكذا حديث عمرو بن عبدي
كما تقدم مفصلاً قال ابن القيم في زاد المعاد ما ما حديث ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال قال انا لارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في
الفجر حتى تارق الدنيا ويؤتي المسند والترنم وغيرهما فابو جعفر الرازي صاحب منكر لا يحتج بما تقدم به احد من اهل الحديث البتة ووضح لم يكن في ذلك
هذا القنوت المعين البتة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلق على القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح
والمخضوع وانس لم يقل لم يزل يقنت بعد الركوع ما مضى صوتهم اهدى الى آخره ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد من السموات الى الارض
الدعاء قنوت وتطويل هذا الركن قنوت وتطويل القراءة قنوت وهذا الدعاء المعين قنوت فمن اين كنم ان اسنانا اراد هذا الدعاء المعين لا يقال
تخصيصه بالقنوت بالفجر دليل على اعادة الدعاء المعين اذ سائر اذكرتم من اقسام القنوت مشتركة بين الفجر وغيره وانس خص الفجر دون سائر
الصلوات بالقنوت ولا يمكن ان يقال ان الدعاء اهل الكفار لان اسنانا قد خبر انه كان يقنت شهر اثم تركه لثنتين ان يكون هذا الدعاء الذي
داوم عليه هو القنوت المعروف والجهاب من وجوه احد ان اسنانا قد خبر انه صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب فان كتم قنوت
المغرب مستور قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وان كتم كان قنوتاً للمنازل قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وقد دل على ذلك
حديث انس في الصحيحين قنت شهر اثم تركه فابو جعفر ان كان قنوت منازلة ثم تركه الثاني ان شهاباً روى عن نيس بن الربيع عن
عاصم قال قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بالفجر قال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر اواحد ونيس وان كان يحكي ضعفاً فقد وثقه غيره وليس بدون ابي جعفر فكيف يكون ابو جعفر حجة في قوله ونيس ليس بحجة في هذا الحديث
وهو اقوى من ادعاء من ادعى ان جعفر كثر من الذي ضعفوا قيساً ان اسنانا خبر انهم كانوا يقنتون وان هذا القنوت هو قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على ما
وكون في الصحيحين ان انس قد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة كذلك هذا القنوت وانما نقنت بهذا على انه لم يكن من هديه القنوت وانما قول
انس فذلك بدر القنوت مع قوله قنت شهر اثم تركه دليل على اعادة ما اشته به من القنوت قنوت المنازل وهو الذي وقته
بشهر وهذا كما قنت في صلاة العتمة شهر اثم تركه في الصحيحين عن ابي هريرة نقنوت في الفجر كان هكذا لاجل امر عارض ونازل ولذلك وقته
انس بشهر وقد تقدم ذكر حديث فكرمة عن ابن عباس في القنوت في الصلوات الخمس رواه ابو داود وهو حديث صحيح و
ذكر حديث البراء كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا دعاء رواه الطبراني وهذا الاسناد وان كان لا يقوم به حجة فالحديث صحيح من جهة
المعنى لان القنوت هو الدعاء ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة الا دعاء فيها وهذا هو الذي اياه انس
في حديث ابي جعفر ان صح اقواله الرابع ان طرق احاديث انس تبين المراد ويصدق بعضها بعضاً ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره
قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي اطلقه فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم انقل الصلوة طول القنوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء فله شهر ايدى على قوم ويدعونهم ثم
استمر يطيل هذا الركن للدعاء والنشاء الى ان فارق الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس قال اني ازال اصر على كتم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال وكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من
الركوع انصب قائماً حتى يقول العاقل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة يركب حتى يقول العاقل قد نسي
فهذا هو القنوت الذي ازال عليه حتى فارق الدنيا وهذا غير القنوت الموقت بشهر واما تخصيص هذا بالفجر فحجب سوال السائل
فانما سأل عن قنوت الفجر فاجابه عما سأل عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات ويقرأ فيها بالستين
الى المائة وكان كما قال البراء بن عازب ركعه واعتدله وسجوده وقيامه متقاربا وكان ينظر من تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر
الا يظهر في سائر الصلوات ومعلوم ان كان يدعوه ربه وشي عليه في هذا الاعتدال وهذا قنوت من لا ريب واما صائر القنوت في
لسان الفقهاء هو الدعاء المعروف وسواء لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا وكذلك خلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة
عملوا القنوت في لفظ الصحابة على القنوت في اصطلاحهم وهذا هو الذي نازعهم جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الرابع بل ولا ثبت
انه فعله وغاية ما روى عنه في هذا القنوت انه علم الحسن بن علي في قنوت الوتر كما في المسند والسنن الرابع عنه وما دل على مراد
انس بالقنوت ما رواه حنظلة السدي قال اختلفت انا وتمام في القنوت في صلاة الصبح فقال قتادة قبل الركوع قلت
انا بعد الركوع فاتي انس بن مالك فذكر ناله ذلك فقال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع ورفع رأسه

فصار ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسخ من كلام الزهري لا مضافا ولا عن
عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة

عن ابى هريرة انهما سمعا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرض من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرث رأسه الركوع
يقول سمعنا من حمزة بن عبد المطلب انك الحمد اللهم انك الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث ثم اعاده المصنف بهذا الاسناد في اول هذا الباب وذكر
مشله وقال فيه يقول وهو قائم اللهم انك الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستغنيين من المؤمنين اللهم اشهد
وطائفة على مصفوا جعلها عليهم كسنى يوسف اللهم العن يحيا ورعلا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله ولم يذكر في المؤمنين ما ذكره هنا
ثم قد بلغنا انه ترك ذلك الى آخره ولكن اجمع باسناد واحد وقطعة للتبويب وقد اخرج جميع ذلك مسلم عن ابى الطاهر وحرطه وابو عوانة
عن يوسف بن عبد الله بن ابي داود عن ابى هريرة عن ابن وهب باسناد به بسياق المصنف فصار ذكر نزول هذه الآية الغوى
كان به النسخ من كلام الزهري لا مضافا ولا عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة في جزم المصنف رحمه الله تعالى بان قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك حين
انزل عليه ليس لك من الامر شيء الاية من كلام الزهري وبكذا قال الحارثي قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك انما هو من قول الزهري مدرج في
الحديث وبكذا تقدم عن الحافظان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغنا ذلك مسلم في رواية يوسف بن
هبة قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح قلت لم يفت في نسخة صحيح مسلم لفظ قال بل فيها بعد قوله وعصية
عصمت الله ورسوله ثم بلغنا انك وبكذا هو عند ابى عوانة وابى هريرة في نسخة قال وظاهره ان هذا قول ابى هريرة قال في الحارثي وقول الطحاوي
ان من كلام الزهري واغذه ذلك من قوله ثم بلغنا لا يدل على انه من كلام الزهري وقد روى الشيخان هذا الحديث وفيه قال ابو هريرة ثم
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء اللهم قال فقيل وما تراه قد
قدموا انتهى وفتال في بغية الامم في تحريج احاديث الزهري هذه الآية نزلت لما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسفلان
وصفوان وغيرهما اولى اصحاب بر معونة بعد اربعة اشهر فاما ما كان نزلت قبل اسلام ابى هريرة بثلاث سنين
فيكون الحديث من مراسيل ابى هريرة ونفس ابو عليه في رواية مسلم بقوله ثم بلغنا انه ترك ذلك وهو صحيح لان ابى هريرة
اسلم بعد البعثة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد على قوم صاحبهم على امر ما خلا في شيء بعد ولانه ترك القنوت لمجيئهم وقد
صاحبهم على انه لا اتيه منهم رجل الارو عليهم وما كان يدعوا بشي لوانه استجيب له نسبي هو في خلافه وقد روى ابن سعد في طبقاته
عن الحارثي ان وليد بن الوليد اغفلت منهم فاشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لياقي بسلمة وعياش وهذا
بعد بدر بثلاث سنين وايضا من لفظ الدعاء اجعل عليهم سنين كسنى يوسف وهذا لم يكن بعد البعثة قط وايضا في قنوة
عند مسلم والطحاوي اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله وهذا الدعاء كان على قنوة القراءة بر معونة في مصنف
على رأس اربعة اشهر من اعد قاله ابن اسحاق وايضا اكثر من روى حديث القنوت قالوا قننت بعد الركعة في صلوة
شهره قال انس قننت على رعل وذكوان ثم تركه وقال خفاف لعن رعلا وذكوان وعصية ولم يذكر احد سوى هذا القنوت الذي
قننت به النبي صلى الله عليه وسلم شهره فما قال ابن تيمية في فتاويه ثبت عنه انه قننت بعد ذلك بمدة بعد صلح الحديبية وفتح
خيبر وكذا ما قال الحارثي والطحاوي ان قوله بلغنا انك من كلام الزهري لا دليل عليه والظاهر من رواية البخاري
(من طريق ابراهيم بن سعيد عن الزهري باسناد حديث الباب كما تقدم عند الطحاوي ايضا وفيه وكان يقول في
بعض صلواته في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلاننا لا حياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء) انه من كلام الزهري
نعم في رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن مسلم من قوله ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء الحديث ولا يثبت
حضور ابى هريرة تلك الصلوة ولعل على هذا اعتماد من قال بعد صلح الحديبية وبعد فتح خيبر لان ابى هريرة حضر تلك الصلوة وقد
اسلم بعد ما فلانا فلانا بالقول بخطه هذه الرواية ولعل ابى هريرة قال ثم راينا وهذا سلكه في رواية بعض من روى الحديث بقوله ثم
رايت وهذا هو القول بان زيادة العن على يحيا ورعلا الحديث بهذا اللفظ عند مسلم وعنه التعبير بما عند البخاري اللهم
العن فلانا وفلاننا لا حياء من العرب كما هو خطأ فاذا تردت الصلوة بين خطأ وخطأ فحديث الوليد اولى بالخطأ لانه ليس بشي لا انه

[illegible]

فتح ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح وتلا جمعوا ان ذلك لم يثبت ومن
صلوة العشاء الآخرة بك الله الى قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخة كذلك فلما كشفنا حجة هذه الآثار المرفوعة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الآن في صلوة الفجر لمرنا بمرويه فيها وامرنا بتركه

وان جميع ذلك ترك بزول الآية المذكورة حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسارى الذين كانوا بمكة فحين ما قدموا ترك ذلك وقد مرص
بذلك في الحديث الذي رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جئت ذات يوم ولم يدعهم فذكرت ذلك فقال او ماتوا قد
قدموا انتهى قلت الجاهل بين حديثي ابي هريرة وخفاف وغيرهما ان الذين انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة هم الذين
لعنهم في حديث خفاف وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبر ابن عمر وعبد الرحمن ان ترك ذلك حين نزلت عليه الآية وكذلك اخبر ابو هريرة
في رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عنه عن ابن جبار واللفظ له والظاهر في رواية ابي هريرة في بعض صلواته في صلوة
الفجر اللهم احن فلانا وقلنا لاحياءنا من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء فدل جميع ذلك على انه صلى الله عليه وسلم ترك بزول الآية
جميع ما كان يقول قبل نزولها حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسارى فحين ما قدموا ترك ذلك كما مرص بذلك ابو هريرة واجاب الحاجز
عن حديث ابي هريرة الذي احتج به المصنف على النسخ بانه ترك الدعاء لهؤلاء المخصوصين المؤمنين والدعاء على هؤلاء الكفار للمعصيين وبقى
معد ذلك من الشارح على الله والدعاء لنفسه وللمؤمنين وارجح على ذلك ما رواه من طريق حرب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيت في صلواته في الركعة الاخرة من صلوة الغداة بعد ما يقول سمع الله من حمده شها يقول في
قنوته اللهم انج اوليائك الحديث وفيه فلم يزل يدعوهم حتى نجاهم الله تعالى حتى كان بمكة الغنم ترك الدعاء لهم فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله انك لم تدع للفجر قال اذا علمت انهم قد مروا بها اخرجهم من فعل ابي هريرة من طريق يحيى بن ابي سلمة عنه قال والله لا نترك صلوة
برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقيت في الركعة الاخرة من صلوة الغنم بعد ما يقول سمع الله من حمده فليدعو للمؤمنين ولينكفأ
واخرجه اشيجان وقد تقدم عند المصنف ايضا قلنا ليس في الحديث ما يدل على ما رواه الحارثي فانه ذكر قنوته صلى الله عليه وسلم وقته بشهر التقيد
بشهر ربيع الاول على انه ما دام عليه ثم نسر القنوت بعد الدعاء للمؤمنين وما دعا على الكافرين فليس المراد من القنوت الا ذلك الدعاء وليس المراد من الدعاء
الا ذلك القنوت وقد ترك ذلك حين تقدموا ويحتاج لاشبات القنوت بعد تركه الى دليل وخرج وقد اخرج ابن حبان عن ابراهيم بن سعد
عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيت في صلوة الصبح الا ان يدعو للقوم او لي قوم واشج
الخطيب في كتابه في القنوت من حديث عبد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقيت الا اذا قام للقوم ودعا على قوم قال صاحب التتبع وسند بن محمد بن يحيى في ان القنوت مختص بما نزلت به انتهى كما في التعليق
والماثل بل ابي هريرة فيمكن ان يكون قبل ان يبلغه نزول الآية كما تقدم وعلى تقدير ثبوته عنه بعده يكون الترجيح لما ثبت عن جماعة من اصحابه منهم
الخطاف والاربعين من ترك القنوت في الصبح وليس فعله باولى دقة من فعلهم فغنى ذلك اى في حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فلهذا
عنه هشام بن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح اى كما ذكره الزهري
عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم في الصبح كذلك ذكرته يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم
في العشاء الآخرة كما تقدم كل ذلك في دل الباب وقد اجمعوا ان ذلك اى القنوت منسوخ من وفي نسخة الخطيب المهابي منسوخ في صلوة
العشاء الآخرة وفي نسخة الخطيب والمهابي في حذف الآخرة مجازا لا الى قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخ كذلك اى على ذلك يكون القنوت الذي
في الفجر منسوخا كما لا الى قنوت غيره وقولهم المنسوخ ليس القنوت كله بل انما كان الدعاء على من دعا عليه اوله واما القنوت الذي كان معه
باق في الصبح فكلم وتخصيص بلا تخصص وجوابا بل للذين سلمنا بقا القنوت واتساع الدعاء فلم يخص بذلك الصبح فبلا يقيت في العشاء ايضا وتخصيص
الصبح وترك العشاء فكلم بالليل كذا في الخطيب فلما كشفنا كذا في نسخة المهابي وزاد في نسخة الخطيب اوله قال ابو جعفر رحمه الله وجه هذه الآثار المرفوعة عن
ابي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر والدار بن عازب وابن مسعود وخفاف بن ابياد وداود بن ابي مالك رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الخطيب
والمهابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الآن في صلوة الفجر لم نأمر جواب قوله
فلما يدعو على صيغة الجاهل كذا في الخطيب وفي نسخة المهابي لم نؤمر به اى بالقنوت فيها اى في صلوة الفجر واما على صيغة الجاهل بترك اى لم نؤمر بالقنوت

في صلوة الصبح وامننا برك القنوت كذا في النخب قال ابن الجوزي في التحقيق كما في نفسك لرأية احدى الشافعية على اربعة اقسام منها
 ما هو مطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوت وهذا النزاع فيه لا دلت عليه ان قنوت والثاني مقتيد بان قنوت في صلوة الصبح فعمله على فعله شهر
 بالولاء الثالث ما روى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في صلوة اربع والمغرب رواء مسلم وابو داود والترمذي
 والنسائي واحد (والطحاوي وقد تقدم الكلام عليه) وقال احمد واليرودي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قنوت في المغرب لاني هذا الحديث والرابع
 ما هو مخرج في جميع هؤلاء على النزاع في مصنفه غيرنا هو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال انا انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت
 في المغرب حتى تشرق الدنيا من طريق عبد الرزاق رواه احمد في مسنده والدارقطني في سننه (والطحاوي وهو حديث ضعيف كما تقدم) قال وقد
 اوروا الخطيب في كتابه الذي منعه في القنوت احدى حديثه انهم فيها انقصه فيها ما اخرجه عن دينار بن عبد الله خادم ابن انس بن مالك عن انس قال
 انا انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت في صلوة الصبح حتى مات قال وسكوت عن القنوت في هذا الحديث واحتجوا به وقاحة عظيمة وعصبية باردة
 وقلة دين لان يعلم انما اهل قال ابن حبان ودينار يروى عن انس آثما ممنوعة لا يحل ذكرها في الكتب الا على سبيل القدر فيه فوالله الخطيب لم يسمع
 في الصحيح من حديث مني حديثا وهو يروي ان كذب فهو احد النكاذبين وبل مثله الاكث من الاتفاق بهر جاد وسه فان اكثر الناس لا يعرفون الصحيح من
 السقيم وانما يظهر ذلك لتفادنا اورد الحديث حديث واجه به فانظلم يقع في النفوس ولكن عصبية ومن نظر في كتابه الذي منعه في القنوت وكذا به
 الذي منعه في الجهر (بالسلسلة) ومساكنة الضم واحتجوا به بالاحاديث التي يعلم بطلانها اطلع على نوط عصبية وتلك وسنة انتهى منع ان بعض اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخب المباني النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره اي القنوت في الصبح اصلا وهذا تأكيد لقوله فلم يجدوا له في هذا والمراد به بعض
 الذي انكر القنوت اصلا هو طارق بن اشيم الصحابي كذا في النخب كما حدثنا علي بن معبد بن فوح البغدادي زيل مصر وحسين بن نضر المديني
 البغدادي زيل مصر وكل بن شيبه بن الصلت البغدادي فليتهم عن يزيد بن هرون ابو اسلي قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق بن اشيم منقولة
 فساكنة مخرجة ولحق متشابة الكوفي من رواة السنة الاخباري فاذ لم يروا في المتعاليق قال احمد وابن معين والعلوي وابن اسحاق ثقة
 وقال ابو حاتم صالح الحديث ككتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلفون وثقة ابن زيور وغيره
 وقال يعقوب السكيت بن سعيد عن الرواية عنه وقال ابن عبد البر لا اعلم فيمن يفتنون في ان ثقتهم عالم وقال الصنعيني يفتي الى حدود ولا يعين
 وما قال قلت لابي دهب طارق بن اشيم بن مسعود الاشجعي والذالي ما كان لقال البغوي سكن اكونه وقال مسلم تفروا به بالرواية عنه وعنده حديثا
 قلت وفي ابن ابيه احدثه ما عرج فيه بسا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحسن حديث اخر عن ابي مالك الاشجعي قلت لابي يا ابا عبد الله انك قد
 صليت الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب وصحه الترمذي واغربا خطيب فقال في كتاب القنوت في صحبته نظر
 وما روى نظريه بعد هذا التصريح لعله رأى ما اخرجه ابن مندة من طريق ابني الوليد عن القاسم بن معن قال سألت آل ابي مالك الاشجعي سمع ابوهم
 من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا وانا نفي يقدم عليه من اثبت وتحت اعني بقوله ابوم ابا مالك وهو كذلك لا سمجة له انما سمجة لابي كذا في الاصابة
 قلت جزم البخاري في التواريخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان طارق بن اشيم سمجة وذكره ابن سعد في الطبقات فممن نزل اكونه
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف
 علي بهنا بالكونه طرفان متعلق بقوله على ان العطف محمول على التقدير لا الانساب كما في الثلاثة الاول لان عليا مني الله عنه وعده كان بالكونه
 اي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في المدينة مثلاً وصليت خلف علي رضي الله عنه بهنا بالكونه خمس سنين
 قال الطبري قريبا وكذا عند احمد وعنده الترمذي عن خمس سنين اي مدة مجموع ايام ملازمة الجميع والظاهر والله اعلم انه اراد مدة خلافة علي رضي الله عنه
 قال ابو الطيب في شرحه ان كانا باثبات الهجرة وانفا وعنده الترمذي ان كانا فاعندنا من ماجة فكانوا يقنوتون في الهجرة فقال اي بني ابي النبي
 محدث اي ان القنوت في صلوة الصبح محدث احدثه التابعون ولم يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال الطبري في تحفة طارق بن اشيم

فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك فاذا اصلح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخيرة كلها ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نضلي ونسبح واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك

كان مشهورا انتهى مختصرا فلما لم يثبت لنا القنوت اى القنوت مطلقا كما اثبت المصنف في هذا الباب او دأبه باستثنا النواز كما اثبت غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك اى في القنوت لتعلم من القنوت في الصبح ثابت ام لا بل يجب تعلم ام لا رجعا في ذلك فاذا اصلح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخيرة كلها ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نضلي ونسبح واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك

ابن بشير الواسطي قال انا ابن ابي ليلى عن عبيد بن عبد الرحمن بن ابي ميل الانصاري الكوفي القاضي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير بن قتادة بن عبيد بن عامر بن جندب بن ليث اللخمي ثم الجندبي الى عامر المكي قال اهل مكة من رواة الستة قال ابن معين وابوزرعة ثقة وقال يعلى بن كى تابعي ثقة من كبار التابعين كان ابن عمر مجلس اليه ويقول لشد درابن قتادة ما ذا يا قتيبة ويروي به عن مجاهد قال فخر على التابعين باربعة فذكره فيهم وقال العوام بن حوشب راى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يركي وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وستين وفي التقريب ولد على عبد الله بن صلى الله عليه وسلم قال مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة يجمع على ثقة مات قبل ابن عمر قال صليت خلف عمر بن الخطاب وراوى في نسختي الخشب والمبا في رضى الله عنه صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفرك السنين بينهما المطلب كما في الخشب واليمنى يا الله نطلب منك لعون على الطاعة وترك المعصية ونطلب المغفرة للذنوب كما في المغرب ونسختي من الشاهد وهو المدرج كذا في المغرب عليك الخير وانتصاب الخير على المصدر كما في المغرب اى شتا الخيرة فيقيد نوعا من التاكيد اولى انه مفعول نفعي او مفعول نفعي اى بالخيرة قال المطحطاوى في حاشية المراتي كله وفي نسختي الخشب والمبا في يحذف كذا في المراتي اى نمدك بكل خير مقرر جميع آلائك انضالا منك انتهى اى وليست بطريق الايجاب لا لوجوب قالة المطحطاوى ونشكرك ولم يقع ذلك في نسخ المحادى والخشب والمبا في المراتي تشكرك بعرف جميع ما نمت به من الجوارح الى ما خلقت لاجله سبحانه لك الحمد لكفى شتا عليك انت كما اثبتت على نفسك انتهى وقال المطحطاوى في حاشية اشار به الى ان ليس هناك ما يثبت بل تاسيس قد برأى انتهى ولا تكفر اى لا تخدعك كذا علينا ولا تغيبها الى غيرك والكفر نقيض الشكر ومسله استه يقال كفر النعمة اذا لم يشكرها كانه سترها بمجوده وقولهم كفرت فلانا على حذف مضاف والاصل كفرت بمعته ومنه ولا تكفر كذا في المراتي ونخلع ونترك من يفكرك قال في المغرب من فلع الفرس رسة اذا التقاه وطره انتهى وقال في المراتي اى نلقى ونطرح وذيلى ربيعة الكفر من غناقتا ربيعة كل الابرار عليك انتهى قال المطحطاوى وظاهره ان مفعول نخلع محذوف والذي يقتضيه اللفظ ان مفعول قوله من يغفر انتهى ونترك كالتفسير لقوله ونخلع والغفلان تنازع الى قوله من يغفر كذا في الخشب من يغفر اى يعصيك ويخالفك كذا في المغرب اللهم اياك نعبد اى لا نعبد الا اياك اذ تقديم المفعول المحرك كذا في المراتي ذلك تفصيل افردت الصلوة بالذكر مشرفا بقتنهما جميع العبادات ونسجد تخصيص بعد تخصيص اذ هو اقرب حالات العبد من الرب المعبود كذا في المراتي واليك نسعى من اسعى وهو الاسراع في اشي وهو التوجه اليه كذا في مجمع الانهر وهو اشارة الى قوله في الحديث حكاية عنه تعالى من اتانا في سعياتنا هرولة و المعنى يجهد في العمل لتحقيق ما يقربنا اليك كذا في المراتي ونخضع اى نسرع في العمل والخدمة قاله في النهاية وهو بفتح النون وكسر الفاء وبالذال المهملة من الخفيع بمعنى السرعة ويجوز ضم النون يقال خفيع بمعنى اسرع واخف لغيره فيه حكاه ابن مالك في فعل وفعل ومصرح تافه في تافه بان لا تقرأ بالذال المعجمة بطلت مملوطة ولعله لانها كلمة هملية لا معنى لها كذا في البحر نرجو اى نائل رحمتك اى انك اياك واحسانك قالة المطحطاوى اى دواها وادادها وسعة عطاياك بالقيام بخدمة الله في طاعتك وانت كريم فلا تخيب راجيك كذا في المراتي ونخشى عذابك مع اجتماعنا ما نهيتنا عنه فلا نأمن كرك فنعين بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان امن المكر كذا كلقطوط من الرحمة وجمع بين الرجا والخوف لان شان القادوان يرجي نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في

ان عذابك بالكفار ملحق

قلب عهد مؤمن الا عطا الله ما يرجوه وآمنه ما يخاف كذا في المراتي ان عذابك وناو في نسختي المختب والمباني الجحد
قال في المحلية والحمد لله ان عذابك الجحد ثابته في رواية الشماوي كذا في الشامي وقال في البحر في المقدمة العنقوتية ان عذابك
الجحد ولم يذكره في الشماوي القدي الا انه اسقط الواو من شغل و الظاهر في تباين الاشياء الجحد في معنى السيل الى داود والاشياء الواو
في شغل في رواية الشماوي و ليس في رواية الشماوي ما ذكره الشامي في شرح النقاية انه لا يفسد بهدو اتفقوا على انه بكسر الجيم بمعنى الحق تعالى
بالكفار ملحق بالرحم خبران بكسر الحاء بمعنى الحق بهم ومع الاسيما في الكسر كما في البحر وقال النووي هذا هو المشهور وقال الجوزي بكسر الدال
كما في حاشية المططاوي وقال في المراتي هو الفصح اه قيل يعنيها ونص الجوهري على انه صواب كما في البحر وفي القاموس الفصح احسن الاصل
قال الشامي وقال ابن قدامة في المسمى من فتح المحامد ان الله يحد اياه وهو معنى صحيح خبران الرواية هي الاولى وقال في المغرب ملحق
اي لاحق عن الكسائي وقيل ملحق بالكفار لا غيرهم وهذا وجه للاستئناف الذي معناه التعليل انتهى وقال في مجمع الانهر كن الاوول
اولي اه قال في النخب وبه اتفق اصحابنا ان يقول المصلي في وتره هذا الذي روى عن عمر وقال في المبسوط وليس في الوتر دعاء موت
سوى قوله اللهم انا نستعينك الى آخره والصحابة اتفقوا على هذا في القنوت وعن ابراهيم بسند صحيح ليس في قنوت الوتر شيء موت
انما هو دعاء واستغفار انتهى وقال في الهداية واما دعاء القنوت فليس في القنوت دعاء موت كذا ذكره الكرخي في كتابها المصنوعة لانه
روى عن الصحابة ادعية مختلفة في حال القنوت ولان الموت من الدعاء يجري على لسان الداعي من غير احتياجه الى احتضار قلبه
ومصدق الرغبة منه الى الله تعالى فيبعد عن الاجابة ولان لا توقيت في القراءة شيء من الصلوات فغني دعاء القنوت اولي وقدره
عن محمد بن قاتل التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب وقال بعض مشائخنا المراد من قوله ليس في القنوت دعاء موت ماسوى قوله
اللهم انا نستعينك لان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا على هذا في القنوت فلا دلي ان يقرأه ولو قرأه غيره جاز ولو قرأه غيره كان حسنا
والاولي ان يقرأ بعده ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما في قنوته اللهم اهدنا بين هديت الى آخره وقال بعضهم لا يفتل
في الوتر ان يكون فيه دعاء موت لان الامام ربما يكون جاهلا فسيا في دعاء يشبه كلام الناس فتفسد الصلوة ومارى عن محمد بن
التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب محمول على ادعية المناسك وكون الصلوة لما ذكرنا انتهى ودرج في شرح منية المصلي
قول الطائفة الثمانية لما ذكره او تبركا بالماثور الوارد في الاخبار وتوارث الخلف عن اسلف في سائر الاعصار اه كن ذكره الاسيما في الظاهر
الرواية عدم توقيت كذا في البحر وقال الشامي والظاهر ان القول الثاني والثالث مستحان وما صلحا تقييد ظاهر الرواية لغير
الماثور كما يفيد قول الزبيدي وقال في المحيطة والذخيرة يعني من غير قوله اللهم انا نستعينك اه والهم اهدنا اه فلفظ يعني بيان
لما مراد محمد في ظاهر الرواية فلا يكون هذا القول خارجا عنها ولذا قال في شرح المنية والصحيح ان عدم التوقيت فيما عدل ما يؤثر لان الصحابة
اتفقوا عليه ولان ربما يجري على لسان ما يشبه كلام الناس انما لم يوقت ثم ذكر اختلاف الالفاظ الواردة في اللهم انا نستعينك
ثم ذكر ان الاول ان يعظم اليه اللهم اهدني اه وان ما عدل من فلا توقيت فيه انتهى ويلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولم بعده اختلفوا
ففيه قيل لا قول نعم لانه سنة الدعاء ونحن قد اعدناك من رواية النساء ثبوت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم اعني قوله صلى الله
على النبي ولا ينبغي ان يعدل عن هذا القول كذا في فتح القدير واختاره الفقيه ابو الليث كما في المراتي وهو الحق كما في البحر وابن امير حاج قاله
المططاوي وقال في الدر المختار ويلي على النبي صلى الله عليه وسلم به يعني انتهى والاخره ابن ابى شيبة في مصنفه عن مشيم
فذكر ما ساهه عند المصنف بلفظه الا انه لم يذكر فقلت فيها بعد الركوع ولم يذكر كده وشكره ولم يذكر الجحد كما في النخب اخره
ايضا عبد الرزاق ومحمد بن نضر البهقي عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع في صلوة الغداة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشئ عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجر بك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد الى آخره
مثل رواية المصنف الا انه قال ولك نسعي وناو وزعم عبيد انها سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود كما في الكثر قلت
اخره البهقي في سننه من طريق ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن دون هذه الزيادة وناو في اوله ان قنت بعد الركوع فقال اللهم
اعفنا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلاح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اعن

واذا صلح قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا حصير عن ذرين عبد الله الهمداني عن سعيد
ابن عبد الرحمن بن ابي نزي الخزاعي عن ابيه انه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك الا انه قال
وسئلي عليك ولا تكفرك ونحش عذابك الجحد واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن ابي نزي عن ابيه ان عمر قنت في صلوة الغداة قبل الركوع بالسورتين حدثنا
ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
عن عمر انه كان يقنت في صلوة الصبح بسورتين اللهم اننا نستعينك واللهم اياك نعبد

كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاطون اديابك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدارهم وازل
بهم باسك لذي لا تروه عن القوم الخمرين ثم ذكر مثل ما تقدم بزيادة التسمية في المومنين الا انه قال عذابك الجحد وقال بالافز
لمحق واذا صلح قد حدثنا وفي نسخة النخب والمها في وعد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور واخر ساسي قال
ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا حصير بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ذرين عبد الله الهمداني المرسي الكوفي عن سعيد بن
عبد الرحمن بن ابي نزي الخزاعي مولا هم الكوفي عن ابيه عبد الرحمن بن ابي نزي الخزاعي العسالي ان صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك لا
انه قال ونحش عليك هكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة النخب والمها في الخير ولا تكفرك ونحش عذابك الجحد وهذا اسناد
صحيح كذا في النخب وقال في المحاوي اسنادا صحيحين ورواه ابن ابي شيبة عن هشيم فذكره ساقه بعد ثنا سعيد بن جرير المزي
قبله ثم قال ففعل مثل ذلك انتهى قلت وذكره في كثر النسخ عن عبد الرحمن بن ابي نزي قال صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح
فلما فرغ من السورة في الركعة الثالثة قال قبل الركوع اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونحش عليك الخير كله ولا تكفرك
ونحش ونترك من يعجزك اللهم اياك نعبد وياك نعصى ونجود واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونحش عذابك ان عذابك بالكلية
لمحق ورواه ابن ابي شيبة وابن الصري في فضائل القرآن والبيهقي وصححه انتهى قلت اخرجه البيهقي في سننه من طريق عدة
ابن ابي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الصبح فسمعت
يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم اياك نعبد فذكره مثله الى قوله لمحق قال بالافز لمحق اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونحش
عليك الخير ولا تكفرك فواسم بك ونحش لك ونحش من يكفرك ثم قال وهو وان كان اسنادا صحيحا فمن روى عن عمر قنوت بعد
الركوع اكثر فقد رواه ابو داود وعبيد بن عمير وابو عثمان النهدي وزيد بن وهب والعدد ادلى بالمعظم من الواحد وفي حسن سياق
عبيد بن عمير للحديث دلالة على حفظه وحفظ من حفظ عنه انتهى ولتعبه العلامة ابن السكاني بان لم يذكره رواية هؤلاء اسناد الاربعة
عبيد بن عمير خاصة وقد روى ابن ابي شيبة عنه وعن زيد بن وهب وابو عثمان وابن معقل قنوت عمر قبل الركوع فليس الراوي عن
انه قنت قبل الركوع واحدا كما ذكره في خمسة الواحدة ذكره البيهقي والاربعة ذكرهم ابن ابي شيبة وهذا اكثر ما ذكرهم البيهقي فلهذا
بالحفظ انتهى مختصرا واذا ابن مرزوق قد حدثنا في نسخة المحاوي والنخب والمها في وعد ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير بن
حازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عمه عبد الله بن ابي لبابة الاسدي مولا هم الكوفي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه
ان عمر نادى في نسخة النخب والمها في رضي الله عنه قنت في صلوة الغداة قبل الركوع بالسورتين اراد بها قوله اللهم اننا نستعينك الى قوله
ونترك من يعجزك قوله اللهم اياك نعبد الى قوله لمحق وكاننا سورتين من القرآن فنسختنا والله اعلم كذا في النخب والاخرجه البيهقي من
طريق الاوزاعي عن عبد الله بن ابي لبابة عن سعيد بن ابيه صحيح اسنادا صحيحا قال في المحاوي اسنادا صحيحا وقال البيهقي في
النخب وهذا ايضا اسناد صحيح حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة القاسمي البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم
ابن عتيبة الكندي الكوفي عن مقسم بن بكرة عن ابن عباس عن عمر كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة النخب والمها في رضي الله
عنه انه اي عمر كان يقنت في صلوة الصبح بسورتين اللهم اننا نستعينك اللهم اياك نعبد وهذا اسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
عن رجل عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه كان يقنت في الفجر بسورتين كذا في النخب واخرجه ابن ابي شيبة

حد ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن خنارق فذكر باسناداه مثله **حد ثنا**
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابن عون عن محمد بن سيرين ان
سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال اما انه قد قنت مع ابيه ولكنه
نسي قال ابو جعفر فقد روى عن عمر فاذكرنا وروى عن خلا ذلك

قبل الركوع انتهى والحاصل ان اصحابنا والحاكمة اختاروا التكبير للقنوت وانكره مالك وهو المعتقد في مذهب الشافعي وقد دل اثروا
على اشياء التكبير واسناده صحيح وقد اخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود انه كان يكبر حين يفرغ من القراءة فاذا فرغ من
القنوت كبر فركع وفي اسناده ليث بن ابى سليم وموثقه ولكنه دلس كما في الجمع لكن اخرج في مسلم واستشهد به البخاري في صحيحه
واخرج ابن ابى شيبه عن الحارث عن علي انه كان يفتح القنوت بالتكبير ومن ابن عبد الرحمن السلمي ان عليا كبر حين قنت في الفجر وكبر حين ركع
كما في الكنتز واخره في المدونة عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن علي عن ابن عبد الرحمن السلمي مثله وقد اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
عن جعفر بن سليمان عن ابان بن ابى عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ارسلت ابي ليته تبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت
كيف يقول ترذرك الحمد ونبيه حتى افرا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعو ثم كبر وركع قال الحافظ في الاصابة وهذا سند
ضعيف جدا من اجل ابان والرواي عنه انتهى قلت ومع ذلك لم يصبر شعبة عن حديثه في القنوت قال الذهبي في الميزان قال يزيد
ابن ارون قال شعبة دارى وحار في المساكين حديثه ان لم يكن ابان بن ابى عياش يكذب في الحديث قلت له فلم سمعت منه قال
ومن يصبر عن الحديث يعني حديثه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن امرائها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
في الوتر قبل الركوع رواه خلا ومن يحيى ثنا الثوري عن ابان انتهى وهذا الشعر يكون هذا الحديث صالحا للقبول عند شعبة والا يصبر عنه ورنب
عن سماعه وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث عن الثوري عن ابان ثم قال وبه نأخذ كما في فوائد السراج للبقيتي وعبد الرزاق
امام في الحديث واخذه بحديثه واجتنبه به دليل صلاحية للقبول وقد تأيد هذا المرفوع بالموقوف وقد عرفت ان اسناد الموقوف حسن
فانجز بذلك ما كان في المرفوع من ضعف ابان فانه حصل بذلك ما ذكر في كتاب الامم من قول المزني ان من قال يقنت قبل الركوع يأثم
يكبر قائما ثم يدعو اما حكم من كبر بعد القيام انما هو للركوع فبه تكبيره زائدة في الصلوة لم تثبت باصل ولا قياس انتهى والعجب منه كيف
يقول ذلك وقد ثبت التكبير فيه عن ابن مسعود في الوتر وعن عمر في الصبح قبل الركوع واذا ثبت عن عمر التكبير للقنوت انما قبل الركوع
فقنوت الوتر قياس عليه فكيف يقول المزني ان هذه تكبير زائدة في الصلوة لم تثبت باصل ولا قياس وقد تقدم في كلام ابن قدامة ان هذا
التكبير اصل من افعال اربعة من الصلوات وزيده قوة قول احمد لا نعلم فيه خلافا حد ثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة النسخ
المسماة في ابن جرير قال ثنا شعبة عن خنارق فذكر باسناداه مثله لم اقف على هذا الاثر من طريق شعبة واخرجه البيهقي في سننه من طريق
سفيان بن عيينة عن خنارق عن طارق قال صليت خلف عمر الصبح فقلت حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين وفي نسخة النسخ والمسماة في ابن سيرين ان سعيد
ابن المسيب ذكر له اى سعيد قول ابن عمر وزاد في نسخة النسخ النسخ رضى الله عنها في القنوت اى ما تقدم عنه من طريق الى الشاذل واشهد
وبارأيت ومن طريق الى جملنا احفظ عن احمد بن اسحاق بن سعيد بن المسيب اما انه اى ابن عمر قد قنت مع ابيه عمر بن الخطاب
ولكنه نسي قال في الحادوى اسنادا صحيحين وقال في النسخ هذا اسناد صحيح اه قلت واخرجه الحارثي في كتابه لا اعتبار من طريق محمد
ابن علي الصالح عن سعيد باسناداه مثله الا انه قال ولكنه نسبه ووجه الحارثي بذلك على ابن عمر قد شهد باه وهو يقنت وقنت
معه ولكنه نسبه وورقنا عن الجواب عنه فيما تقدم عند جواب المصنف عن حديث ابن عمر في القنوت قال ابو جعفر فقد روى عن عمر
وزاد في نسخة النسخ رضى الله عنه ما ذكرنا من طريق عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن ابراهيم وابن عباس واني رايت وطارق بن ثعلبة
وسعيد بن المسيب في قنوت عمر في الصبح واخرج البيهقي ايضا القنوت عن عمر من طريق ابى عثمان النهدي ولكن ليس فيه ان قنوت
كان في الفجر كما قال العلامة ابن ابي عمير في مسنده وليس فيه ذكر الصبح ايضا ولكن اخرجه ابن ابى شيبه عن طريق زيد
ان عمر قنت في الصبح قبل الركوع ومن طريق الاسود وكما سياتي ذكر ذلك وروى عنه اى عن عمر خلاص ذلك اى خلاف ما تقدم عنه من

فحدثنا ابن مرقوق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عمر كان لا يفتت
في صلوة اصبغ **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور
عن ابراهيم عن الاسود وعنه وبن ميمون قال اصلنا خلف عن
الفجر فلم يفتت **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن
صالح قال ثنا ابوشهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
والاسود ومسروق انهم قالوا كنا نضلي خلف عمرا الفجر فلم يفتت
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابوشهاب باسناد هذا هم
قالوا كنا نضلي خلف عمر نحفظ ركوعه وسجوده ولا نحفظ نيتا مائة يعنون القنوت

القنوت في صلاة الصبح قد ثابته ابن مازن في نسخة الجاوي وفي نسخة الخب والمبا في ابراهيم بن مازن قال ثنا وهب بن جرير
 البصري قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر اسلمي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي عن ابي بكر بن عمار عن ابي
 والمبا في نسخة القنوت في صلاة الصبح قال في الجاوي اسناد صحيح وقال في الخب وهذا اسناد صحيح واخرجه
 عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن عمار عن ابي عبد الله البصري قال ثنا عبد الله
 بن رجا بن عمر البصري قال ثنا ابي قدامة الشافعي الكوفي عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن عمار عن ابي عبد الله
 عن العجر لم يثبت والحديث اخرجه البيهقي من طريق الفضيل عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن عمار عن ابي عبد الله وقد
 اخرج البيهقي قبل ذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال صليت خلف عمر بن الخطاب في السفر
 وحضر فاذا كان في صلاة الفجر ومن طريق آدم بن ابي اسحق عن شعبه بلطف فكان يثبت في الركعة الثانية من صلاة الفجر
 ولا يثبت في سائر صلواته ثم قال في هذا ليس على اختصار وقع في الحديث الذي اخبرنا فاسند حديث الباب ثم قال منصور وان كان
 احفظه اذ وقع من حماد بن ابي سليمان فرواية حماد في هذا توافق المذهب المشهور عن عمر القنوت انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في
 منيع البيهقي برواية حماد ههنا ذكرنا يدل على حفظه وثقة لانه اذا كان منصور حافظا وثقا منه كان هو في حافظ ثقة وخالف في ذلك في باب
 الزنا لا يحرم الحلال فضعه وليست رواية منصور مختصرة من رواية حماد بل معاوضة لها ومع جلالته منصور تابعه على رواية الاعمش فرواه
 عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور والاعمش عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود بن عمار عن ابي عبد الله قال قد قدم وقد روي عن حماد
 ما هو موافق لرواية منصور فذكر عبد الرزاق عن حماد عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود قال صليت خلف عمر بن الخطاب في السفر والحضر ما لا يثبت في التذويب
 لابن جرير الطبري روى شعبه عن حماد عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود قال صليت مع عمر في السفر والحضر ما لا يثبت في التذويب
 ابو حنيفة في مسنده عن حماد عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود قال صليت مع عمر في السفر والحضر ما لا يثبت في التذويب
 وفي مسنده ايضا عن حماد عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود قال صليت مع عمر بن الخطاب سنة فلم اراه قاسما في صلاة الفجر والفرق الطريق التي اوردوها
 البيهقي عن عمر في القنوت لا يخلو عن نظر كما مر به ان فلذا ادرى من اين اشتهر ذلك عنه بل المشهور عنه عدمه على ما يقتضيه اسانيد التي
 ذكرنا ما انتهى حديثنا ابن ابي داود وابراهيم بن سليمان البرقي قال ثنا عبد الحميد بن صالح البرقي الكوفي قال ثنا ابو شهاب عبد ربه بن ثابت الكوفي
 الحناط الكوفي عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والاسود ومسروق بن ابي بصير البجلي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن عيسى
 علقمة والاسود ومسروق كذا نقل عن العجر لم يثبت اسناد صحيحين سوى عبد الحميد بن صالح البرقي روى له النسائي عددا واحدا ذكره
 ابن حبان في اشواق كذا في الجاوي وقال في الخب هذا ايضا اسناد صحيح انتهى قلت واخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد بن عيسى
 والاسود وعمر بن ميمون ان عمر كان لا يثبت في الصبح كما في الكثرة حديثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو ثوبان اسناد
 كذا في نسخة الجاوي وفي نسخة الخب والمبا في نسخة الاعمش عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود ومسروق انهم قالوا كذا نقل
 خلف عمر كذا في نسخة الجاوي ورواه في نسخة الخب والمبا في نسخة الاعمش عن ابراهيم بن محمد بن عيسى الكوفي عن الاسود ومسروق انهم قالوا كذا نقل
 اسناد صحيح والمراد من هذا الكلام انكار هؤلاء القنوت عن عمر رضي الله عنه في الغزاة لوقت ما خفي عليهم ولما كانوا يحفظون ركوعه

حدثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا جابر بن عبد الله عن منصور بن وهب عن ابراهيم بن الاسود عن زعيم بن ميمون قال اصابني خلف
عمر لم يفت في الفجر حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن منصور بن وهب عن ابراهيم
بن محمد عن عمر بن ميمون نحوه قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روي عنه في الآثار الاول فاحتمل ان يكون
تذكر فعل كل واحد من الامرين في وقت فنظرنا في ذلك فاذ ايزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا
مسعر بن كدام قال حدثني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال رباقت عمر فاحبره زيد

كذا في الخب حدثنا قتيب بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد البصري الرقي وسقط عن نسخة المحاذي حدثنا فهد وفيه حدثنا
علي بن معبد قال ثنا جابر بن علي بن ابراهيم بن معبد بن نوح البغدادي نزيل مصر والصواب اثبات حدثنا فهد كما في نسخة الخب المباني
فان جابر بن علي بن معبد بن شداد لا من مشايخ علي بن معبد بن نوح المصري الصغير البغدادي شيخ الطحاوي وعلي بن معبد بن
نوح بن ميمون تلامذه علي بن معبد بن شداد كما ذكرنا في نسخة تهذيبنا قال ثنا جابر بن عبد الحميد بن يحيى الكوفي عن منصور بن المعتمر
الكوفي عن ابراهيم بن الاسود وعمر بن ميمون قال صليبا غلة: عمر وزاد في نسخة الخب المباني رضى الله عنه فلم يفت في الفجر وهذا ايضا
اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن سفيان عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد وعمر بن ميمون انهما صليا خلف
عمر رضى الله عنه الفجر فلم يفت كذا في الخب واخرجه البيهقي في باب من لم يركب في ترك القنوت من طريق الحسين بن حفص عن سفيان
عن منصور بن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال صليبا خلف عمر الفجر فلم يفت واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن اسرايل عن منصور
عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون انهما صليا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الفجر فلم يفت واخرجه ابن ابى شيبة ايضا كما في الخب
عن ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن الاسود وعمر بن ميمون انهما صليا خلف عمر الفجر فلم يفت حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
الطحاوي قال ثنا شعبه عن منصور بن وهب عن ابراهيم بن محمد عن عمرو بن ميمون نحوه وهذا ايضا اسناد صحيح كذا في الخب واخرجه
الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن يحيى عن عمرو بن ميمون ان عمر لم يفت في الفجر او قال صليبا خلف عمر فلم يفت في الفجر قال ابو جعفر
فهذا خلاف ما روي عنه اي عن عمر في الآثار الاول اخرج الطحاوي ترك القنوت وعن عمر بن ميمون وعمر بن ميمون وعمر بن ميمون
ومسروق وقد تقدم عند المصنف انكار طارق بن اشيم الابن في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعلي في الفجر ولما
النسائي وابن حبان وصليبا خلف عمر فلم يفت وفي آخره يابن انها بدعة وبكذا تقدم انكار ابن عمر قنوت الصبح عن اصحابه وقد اخرج
ابن ابى شيبة عن عامر بن يحيى ان عمر كان لا يفت في الفجر وبكذا اخرج عن سعيد بن جبير كما ذكرنا واخرج الطحاوي عن ابن مسعود بلفظ
صليبا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فارأيت احدا منهم قانتا في صلوة الا في الوتر كما تقدم واخرج ابن ابى شيبة
عن اشعثي قال قال عبد الله بن مسعود لو ان الناس سلخوا وادوا وادوا وشعبا وسلخوا وادوا وشعبا سلخت وادى عمر وشعبه ولو قنوت
عمر قنوت عبد الله كما في الكنز وعنده ايضا عن اشعثي قال لم يفت ابو بكر ولا عمر في الفجر كما في الكنز وعنده ايضا عن ابن عمر عن عمر
انه كان لا يقبله يعني القنوت في الفجر كما في الكنز واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي شيبة قال سألت سالم
ابن عبد الله بن عمر كان عمر بن الخطاب يفت فقال لا انا هو شي احده الناس وقد انا ابراهيم يعني ايضا قنوت عمر في صلوة الفجر
كما تقدم فهو لا الاجلة من الصحابة والتابعين ابن مسعود وابن عمر وطارق بن اشيم وعمار بن يحيى والاسود وعقبة ومسروق وعمر
ابن ميمون وسعيد بن جبير وداشعي وسالم وابراهيم يعني انكر القنوت عمر في صلوة الصبح فهذه الآثار كلها تخالف الآثار الاول والمروية
في قنوت عمر في الفجر فاحتمل ان يكون قد كان اي عمر بن الخطاب فعل بهذا في نسخة الخب المباني وفي نسخة الحاشية بلفظ
كل واحد من الامرين اي من القنوت وتركه في وقت يعني بما كان قنوت وربما كان ترك كذا في الخب فنظرنا في ذلك اي في
قنوت عمر فاذا يزيد بن سنان المقرز البصري قد حدثنا قال ثنا يحيى بن سفيان القنطاري البصري قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي
قال حدثني عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو زيد العامري الكوفي الزاهد عن زيد بن وهب الجبلي الكوفي قال رباقت عمر فاحبره زيد
سوي يزيد بن سنان روى عنه النسائي ووثقه كذا في المحاذي وقال في الخب وهذا اسناد صحيح وانكر من رجال الجماعة ما خلا يزيد بن وهب
ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال رباقت عمر في صلوة الفجر فاحبره زيد

بما ذكرناه كان رجا يقنت ورجاله يقنت فأردنا أن ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو فإذا ابرأ عن قتل
 حد ثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن أبي شهاب الخياط عن أبي جعفر عن حماد عن إبراهيم عن الاسود قال كان عمر إذا
 حارب يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت فأخبار الاسود بالمعنى الذي له كان يقنت علمناه إذا حارب لم يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت
 أعدائه ويستعين الله عليهم ويسكنهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من أصحابه حتى أنزل
 الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم قال عبد الرحمن بن أبي بكر فذا
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد بعد فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن وعند عبد الله بن عمر من
 وافقهما تنسخ الدعاء بعد ذلك في الصلوة على أحد ولم يكن عند عمر بن الخطاب تنسخة ما كان قبل القتال وإنما تنسخت
 عند الدعاء في حال عدم القتال إلا أنه قد ثبت بذلك بطلان قول من يرى الدعاء على القنوت في صلوة الفجر

بما ذكرنا من قوله أنه أي عمر كان رجا يقنت ورجاله لم يقنت يعني لم يكن له عادة في قنوته في الصبح ولا هو داوم عليه وإنما كان مقتدا بحال من
 الاحمال لأن كلمة رجا للتكليف فتدل على أنه كان يقنت ولكن قلبي لا كذا في المباني فأردنا أن ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو أي لم يقنت
 من رواية زيدان ذلك لتقليد في أي حاله كان فنظرنا في المعنى الذي كان يقنت حين يقنت لاجله ولما إذا كان كذا في المباني واقتضينا فإذا
 أبي عمران أحمد الفقيه البغدادي قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عبد الله عن أبي شهاب الخياط والصواب المخطوط قال في
 الخشب عن أبي شهاب المخطوط بيان المخطوط وأحمد بن موسى بن نافع الأسدي وهو أبو شهاب الكبير روى في البخاري وسلم والنسائي وأبو شهاب
 الأصغر المخطوط فيهم من قريب انتهى وقال في المحادى وأبو شهاب المخطوط تقدم قريباً روى في الشيخان انتهى قلت وأحمد بن محمد بن أبي نافع الكشاني من
 رواية مسته وقد تقدم ترجمته والصواب ما قاله المحادى فإن العلامة الخوارزمي ذكر في جامع المسانيد أن عبد الله بن أبي شهاب المخطوط يروي عن الإمام
 أبي حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد وذكر المخطوط في تهذيبه بأبشهاب بن عبد ربه في مثل سجدة سليمان الواسطي ولم يذكر سجدة سليمان
 أبي شهاب الكبير موسى بن نافع وكذا لم يذكر المعنى في المعاني في ترجمة موسى بن نافع سعيد في تكملة في مشائخ وذكر في ترجمة سعيد
 بأبشهاب بن عبد ربه في مشائخ عن أبي حنيفة الإمام الأعظم نعمان بن ثابت الفقيه الكوفي عن حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي عن إبراهيم بن أبي العباس
 ابن زياد المخطوط قال كان عمر إذا حارب يقنت وإذا لم يحارب لم يقنت قال في المحادى أسناد حسن وقال في الخشب أسناد صحيح وأخرجه أبو حنيفة في
 مسنده انتهى قلت وأخرجه أبو حنيفة في مسنده من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
 أن عمر رضي الله عنه كان يقنت إذا حارب ويترك إذا لم يحارب وأخرجه محمد بن خضر وفي مسنده من طريق شريك بن عبد الله عن أبي حنيفة كما
 في جامع مسانيد الإمام وكذا أخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن زيد نحوه ولم أقف على طريق الاسود
 بهذا السياق وأستدركه صحيح فخر الاسود وزيد بن وهب بالمعنى وفي نسخة المباني أن المعنى له لاجله كان يقنت عمر إذا حارب
 لم يقنت وفي نسخة الخشب والمباني يدعون بحذف اللام على أعدائهم ويستعينون الله عليهم ويستنصرهم يعني كان قنوت عمر في حال محاربة للأعداء
 الاستغاثة بالله والاستعانة عليهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من أصحابه أي يبرأ من قتلهم فلم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فاهم ظمونا قال عبد الرحمن بن أبي بكر وزاد في
 نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد بعد أي بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
 وعند عبد الله بن عمر ومن وافقهما وزاد في نسخة الخشب والمباني على ما كانا يقولان في ذلك فتخرج الدعاء وفي نسخة الخشب والمباني نسخ
 للدعاء بعد ذلك في الصلوة على أحد أي كانت هذه الآية عند هؤلاء نسخها للدعاء على أحد في الصلوة مطلقاً ولم يكن في نسخة الخشب
 والمباني ولم يكن أي هذه الآية عند عمر وزاد في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنه بناسخه ما كان قبل القتال أي عند القتال قال أبو شهاب
 في قبل فلان كذا كقولك عنده وقال في المختار وفي قبل فلان حتى أي عنده وفي القاموس وفي قبله بكسر القاف أي عنده وفي نسخة
 المباني ما كان القتال يحدث قبل وإنما نسخته عنده أي عند الدعاء في حال عدم القتال يعني لم يكن عند عمر من المخطوط نسخها إلا
 مقتداً بغير حاله المحاربة فكان النسخ عنده في حال عدم القتال كذا في الخشب إلا أنه قد ثبت بذلك أي نسخ الآية عند عمر في حال عدم
 القتال بطلان قول من يرى الدوام على القنوت في صلوة الفجر قال المعنى في الخشب وعلى كل التقدير يثبت بذلك بطلان قول من

يرى الدوام على القنوت في صلوة العجرا عند الركن وابن عمر لكون النسخ عاما عندهما واما عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلكونه مخصوصا بغير حالة المحراب
وكذا المذمومين يدل على بطلان رؤية الدوام على القنوت في العجرا انتهى وحاصل ما ذكره المصنف في آثار عمر أنه ثبت عند القنوت في صلوة الصبح
وثبت عند تركه وصرح الماسود عنه أن كان يقنوت إذا عارب ليده على الأذان ويستعين الله عليهم ويستعصره كما فعل رسول الله صلى
عليه وسلم لما تمسك من أصحابه حتى أنزل الله ليس لك من الأمر فداي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد بعد ذلك كما قال عبد الرحمن فكانت هذه
الآية تاسعة عند عبد الرحمن وابن عمر ومن واقفها للدعاء على أحد في الصلوة مطلقا وغيره ليست بتاسعة حال القتال وإنما كانت الدعاء
في حال عدمه فثبت بذلك بطلان قول من يرى دوام القنوت في العجرا فهذا وجه ما روى عن عمر رضي الله عنه وفي نسخة الخشب والمبا في الحديث
رضي الله عنه في هذا الباب واما على بن أبي طالب رضي الله عنه فروى عنه ابن عمر عن أبي في ذلك أي في قنوت العجرا قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا بشير بن بشير عن عطاء بن السائب الشافعي الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الكوفي القاري
عن علي بن كذا في نسخة الحادوي ونادى في نسخة الخشب المبا في نسخة الشافعي الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الكوفي القاري
في مصنفه عن بشير بن حبيب عن عطاء بن السائب وفيه كلام وقد تقدم وقد تعلق في آخره قال
أحمد بن عبد الله بن حبيب من مناهه فهو مضطرب الحديث منهم بشير بن حبيب عن عطاء بن السائب وفيه حجة لاصحابنا ان القنوت فيما يقنوت
قبل الركوع واما ما أخرجه البيهقي في سننه من طريق يزيد بن أبي زياد سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول ان عليا كان يقنوت في صلوة الصبح بعد
الركوع فتعير يزيد بن أبي زياد مصنفه على البيهقي فتعريفه عن ابن معين في باب رفع اليدين عند الافتتاح خاصة ثم أنه روى عن الأشياخ
وهم يوجبون كما في الجهر السني وقال داودي من ذلك ما رواه ابن أبي شيبة فذكره حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث أبو إسحاق البصري وأبو داود وسليمان الطيالسي قال ثنا شعبة بن حجاج حدثنا حسين بن النضر بن المعارك البغدادي قال ثنا أبو النعيم
المقتدر بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان الثوري كلاهما في نسخة وسفيان بن رويان عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي عن عبد الله
ابن معقل بفتح أوله وسكون المهمل بعد كاف بن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي من رواية الستة قال يعلى كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين
وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وثلاثين في حديث سفيان أي لفظ سفيان في حديثه
قال كان علي وأبو موسى يقتتان في صلوة الخلا وفي حديث شعبة فثبت بنا على وأبو موسى وأخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة إلى آخره
كما في الخشب هكذا قال في المبا في آخره الطيالسي في مسنده عن شعبة بن حجاج عن أبي حصين الكوفي عن عبد الله بن معقل المزني قال قننت
بنا على وأبو موسى رضي الله عنهما في صلوة الخلا ولكن لم أره في مسنده وعله سقط عن نسخة المطبوعة والله أعلم وأخرجه ابن أبي شيبة في
مصنفه عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل قال قننت في العجرا من أصحاب النبي عليه السلام على وأبو موسى كما في الخشب
والمبا في كذا قال في الحادوي إلا أنه ذكر فيما نقل عنه عن كعب عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الرحمن بن معقل ثم قال هكذا وقع عند عبد الرحمن بن
معتقل عبد الله بن معقل بن مقرن المزني روى الأشياخ وهو أبو عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت وأخرجه البيهقي من
طريق عبد الله بن موسى عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل قال قننت على رضي الله عنه في العجرا ثم قال وهذا على صحيح مشهور وقال
العلامة ابن السكيت أن قد اضطرب سند هذا أثره ابن أبي شيبة من طريق أبي حصين عن عبد الرحمن بن معقل وقد تقدم أن ابن حبان أخرجه
في صحيحه إلى ما ذكره صلى خلف على فلم يقننت انتهى معقرا وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن عبيد بن حسين هكذا
وقع في نسخة المطبوعة صحيح زيادة السبا والصلاب حسن باسقاط الألف كما في نسخة الخشب والمبا في نسخة الحادوي وهو عبيد بن حسين

قال سمعت ابن معقل يقول صليت خلف علي الصبح فقلت قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون علي كان يرى القنوت في صلوة الفجر في سائر الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر من اجله **فمنظرا** في ذلك فاذا روي بن الفرغ قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر واول من قنت فيها علي وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن هشام قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على عدائه في القنوت في الفجر والمغرب **فثبت** بما ذكرنا ان مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا

[illegible]

المعنى فنظر ناني ذكرك اي نيايدل على تعيين اعدا الاستمالين فاذا روج بن الفرج القبطان المصري قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال

ثُمَّ ابْوَاحُ صَاحِبِ السَّلَامِ بْنِ سَلِيمٍ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ مَغِيرَةَ بْنِ مَعْتَمِرٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ وَادُلَّ مِنْ قِبَلِ

فيما هي في صلوة الفجر على نسيئة كذا وفي نسخة الخفيف كذا فيرون انه انما فصل ذلك لان كان محاربا ولا اثر اخره المحاكم عن ابراهيم بن ابي بصير

كما ذكر في كنز العمال واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الثنا عن ابي حنيفة عن حماد وعن ابراهيم بن عبد الله عن ابي حنيفة عن قتادة بن دعبلج عن معاوية بن وهب

عنه حسين حاربه فاخذ ابل الكوفة عنه وقتت معاويه يدعوك على علي فاخذ ابل الشام عنه واخرجه الامام محمد بن كتاب الآثار عن ابي حنيفة

باسنادہ بمعناہ وفی کتابہ عن محمد بن ابان عن حماد عن ابراہیم عن علقمہ والاسود قال لم یقینت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی مات فی

مسئله الغدا حتى اذا حارب المشركين فان كان يقين في الصلوات كلها على نبيهم ولم يقين انكرو ولا غم ولا عثمان حتى انوارا على حتى حارب

وإل الشام فكانت في الصلوات كلها وكان يدعو عليهم وكان معاوية يدعو عليهم وذكر ابن حزم في المحلى من طرق ابن المجدى عن أبيه عن

ابراهيم عن علقمة والاسود بمعناه ثم قال انه مرسل ولا حجة في مرسل وفيه عن ابي بكر وعمر عثمان انهم لم يلقنوا وقد صح عنهم انهم كانوا يعقنون و

المثبت اولى من الثاني او نقول كلاهما صحيح وكلاهما مباح انتهى قلت المرسل حجة عندنا وشئت عن ابي بكر وعمر وعلى القنوت وتركه

والترك أكثر فبعض العقول على حال المحاربة وترك في غير حال المحاربة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثاً فمدن سليمان الكوفي قال

ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ الْأَحْزَانِ بِشَامَ الْمَادِي الْكُوفِي رَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَازِمٍ وَعَنْ الْمَلِكِ بْنِ نُبُوتٍ عَنْ عِزَّةَ رَوَى عَنْهُ نُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِي وَعُثْمَانُ

ابن سعد الدارمی و اخرون ذکره ابن حبان فی الثقات ردی له الطحاوی کذا فی المعانی قال شهاب بن عازم المعمری عن مغيرة عن ابن عباس

قال انما كان على رضى الله عنه وفي نسخة الحادى والنخف كخذف رضى الله عنه فقلت فيها وفى نسخة الحادى والنخف والمساالى كخذف فيها

ويؤاخره ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على اعدائه في القنوت في الفجر والمغرب والاثر لم اقف عليه من طريق منتهه روح ففتيت ما ذكرنا

ای من قول ابراہیم عند المصنف وعلیہ السلام والاسود عند غفره وان زید بن عمار رضی اللہ عنہ کما فی نسخة الخبث وفی نسخة المساء فی کردانہ وجہ

في القنوت هو من بعد ركعتي الفجر في النسخة التي هي الأصل الذي وصفنا في القنوت عن الجواب للاستعانة بالله على العباد.

والاستفصار عليهم وقد تأنى ذلك كما أخرجه ابن أبي شيبة عن مشير بن عروة العبدي عن جوف بن الحارث قال حدثني الشعبي قال لما

[illegible]

ولم يكن على يقصد بذلك الى الفجر خاصة لانه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكره ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود عن شعبة قال اخبرني حسين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقلت ودعا فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اذ لم يكن حرب وان عليا انما كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته في الفجر ايضا عندنا كذلك واما ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبصة بن عتبة قال ثنا سفيان عن عوف عن ابي رجاء عن ابن عباس قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة

عن وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق قال اكرت اباجفر القنوت فقال خرج علي من عندنا وما يقنت وانما قنت بعد ما اتاكم قال العلاء ابن الترمكي في هذا ايضا سند صحيح وابو جعفر انه المأثور رواية عن علي مرسله فدل هذا الاثران على ان القنوت في المغرب كان معروفا ولم يقنل قديما وانما نقل بعد لفزورة الاستنصار على العدد وقد تقدم ان ابانقفة اخرج في مسنده عن علي نحو هذا انتهى ولم يكن علي هكذا في نسخة الملباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه يقصد بذلك اي بالقنوت الى الفجر خاصة لانه اي لان عليا قد كان يفعل ذلك اي يقنت في المغرب ايضا كما كان يقنت في الفجر فيما ذكرنا ابراهيم الخنفي كما تقدم من طريق جرير بن مزينة عنه حدثنا ابو بكر بكار القاضي قال ثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة قال اخبرني بهذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الخب والمبا في حديثي حسين وفي نسخة المحاذي والخب الملباني حصين بالاسناد المجهلة وهو الصواب بن عبد الرحمن السلمي الكوفي قال سمعت عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني ابو عاصم الكوفي من رواة ابي داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة كوفي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة يتكلموا في رواية عن ابي له كان صغيرا وذكره ابن الاثير الطيالسي في الصحابة وروى في ذلك يقول صليت خلف علي بهذا في نسخة المحاذي والمبا في وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه المغرب فقلت ودعا قال في المحاذي اسناد صحيحين وقال في الخب اخبرني ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا شريك عن حصين عن عبد الرحمن بن معقل قال صليت خلف علي رضى الله عنه المغرب فقلت قلت واخرجه ليعني من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن معقل ان علي بن ابي طالب قنت في المغرب فدعا علي ناس وعلى اشياهم وقنت بعد الركعة ومن طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل يقول شهدت علي بن ابي طالب يقنت في صلاة العتمة او قال المغرب بعد الركوع ويدعو في قنوته على خمسة وسماهم فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اي في صلاة المغرب اذ لم يكن حرب بهذا في نسخة الخب الملباني وفي نسخة المحاذي وفي نسخة الخب الملباني وفي نسخة الخب الملباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه انما كان وفي نسخة الخب والمبا في بخذف كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته اي قنوت علي في الفجر ايضا عندنا كذلك والمبا اصل ان عليا رضى الله عنه ثبت عنه القنوت وثبت عنه تركه وصرح الخنفي ان كان لا يقنت عند كونه محاربا فدل ذلك ان مذهبه في القنوت كمنه بغير ركعة وذكر الخنفي وابن معقل قنوت علي في المغرب ايضا وجمعا على ان المغرب لا يقنت فيها بغير الحرب وان قنوت علي فيها كان لاجل الحرب ليكون قنوت علي في الفجر ايضا كذلك للحرب فثبت بذلك قول من يخفف بقنوت علي على الدوام واما ابن عباس وفي نسخة الخب والمبا في واما عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فردى عنه في ذلك وفي نسخة الخب والمبا في بخذف في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبصة بن عتبة السوائي الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن عوف بن خالد بن ابي جهمية الهجري البصري عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن لحسان البصري عن ابن عباس قال اي ابو رجاء صليت مع اي مع ابن عباس وعند ابن جرير بن مزينة جماعة عن عوف عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس الغداة في مسجد البصرة وعند البصريين من طريق ابي الاشهب وغيره عن ابي رجاء قال صليت بنا ابن عباس صلاة الصبح وهو امير على البصرة وعند ابن ابي شبيب من طريق عوف اذ كان بالبصرة الفجر فقلت قبل الركعة بهذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الخب الملباني قبل الركوع وبهذا عند ابن جرير قال في المحاذي اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شبيب عن مسروق بن معاذية عن عوف فذكره انتهى وقال في الخب واخرجه ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا بشيم عن عوف عن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس يذم صغيعي في قنوت صلاة الغداة اذ كان بالبصرة انتهى قلت واخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن بشار عن ابن ابي عدي وعبد الوهاب وعمر بن جعفر عن عوف عن ابي رجاء فذكره مع الزيادة التي ذكرنا وزاد في آخره فقلت بنا قبل الركوع وقال هذه الصلاة الواسطي التي قال الله وقوموا لله قانتين واخرج ايضا

وكان أحدهم يروي عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبيل وإنما كانت صلاته معه بعد ذلك بمكة فكان
من مذهب في ذلك أيضاً مذهب عمر **فكان ذلك الذي بينا عنهم من القنوت في الفجر إنما كان ذلك منهم**
للعارض الذي ذكرنا فقتلوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض **وقد روي**
عن آخرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر **فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر**
قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح

وذكر خليفة أن علياً ولده البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف بالأسود على الصلوة وزيداً على الخروج وكان علقمة فلم يزل ابن عباس
على البصرة حتى قتل على فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث وصلى إلى الحج انتهى ويقال أن علياً عزله عن البصرة قبل موته كما في البداية
وقد تقدم من طريق جماعة عن عوف عن أبي جراح أن صلوة أبي جراح مع ابن عباس كانت في مسجد البصرة كما روى ابن أبي شبيب وابن جرير
وعند البيهقي من طريق أبي الأشهب وكلم بن زهير وهو يروي عن البصرة وكان أحد من يروى عنه أي عن ابن عباس بخلاف ذلك أبي جراح
ماروى أبو جراح من القنوت سعيد بن جبير فقد تقدم عنه بسند صحيح أنه كان لا يقنت في صلاة الفجر وإنما كانت صلوة أي سعيد بن جبير مع أي
مع ابن عباس بعد ذلك أي بعد إمارة ابن عباس على البصرة حين معنى إلى الحج بمكة فقد ذكرنا كيف رأى ابن سعيد بن جبير لم يدرك أيام على
كما في تهذيبنا لم يذهب جبير بن عباس من العراق إلى الحج لم يزل على معنى الله عنه كما تقدم فيكون صلوة سعيد بن جبير مع ابن عباس بعد
رجوعه من العراق إلى مكة قال ابن جرير الطبري في تاريخه وفيها أي في سنة أربعين خرج عبد الله بن عباس من البصرة ولحق مكة في قول
عامة أهل السير وقد ذكر ذلك بعضهم وزعم أنه لم يزل بالبصرة عاماً عليها من قبل أمير المؤمنين على حتى قتل وبعد مقتل على حتى صار الحسن معاوية
ثم خرج حينئذ إلى مكة انتهى فالحاصل أن ابن عباس رجع من العراق إلى مكة وأقام هناك على القولين إلى أن وقع في أيام ابن الزبير
كما هو مشهور فخرج إلى الطائف ومات هناك على هذا حضور سعيد وتكلمه وصلوة معه بعد أيام على رضى الله عنه في قيامه بمكة والطائف في
آخر عمره فكان مذهبه أي مذهب ابن عباس وفي نسختي الخشب المباني وكانت صلوة والاولى والاولى في ذلك أي في القنوت أيضاً
وفي نسختي الخشب والمباني بمذهب أيضاً مذهب عمر وعلى وذاو في نسختي الخشب المباني رضى الله عنها قال في الخشب يعني لأجل الحرب كان يخطو
على الأعداء انتهى والحاصل أن ما رواه أبو جراح من قنوت ابن عباس في الفجر كان عند قيامه بالبصرة وإياها عليها من جهة على لأجل الحرب كما كان يخطو
على يقتل لأجل الحرب والذي رواه سعيد بن جبير ومجاهد وعمران بن الحارث من ترك القنوت في الفجر كان بمكة بعد ذلك كذا روى
ذلك الحارثي وهو الحرب فكان ذلك الذي وفي نسختي الخشب والمباني فكان الذي قد روي عنهم أي عن الصحابة من القنوت في
الفجر إنما كان ذلك أي القنوت في الفجر منهم أي من الصحابة للعارض الذي ذكرنا أي لأجل الحرب فقتلوا فيها أي في صلاة الفجر وفي
غيرها أي في غير صلوة الفجر من الصلوات أي كما تقدم من طريق علقمة والأسود عن علي أنه كان يقنت في الصلوات كلها حين كان يجاوز
أهل الشام وكان يدعو عليهم آخره عند في كتابنا في ذكره ابن حزم في المحلى ومن طريق عبد الرحمن بن معقل أنه صلى خلف على المغرب فقتل
آخره الطحاوي وابن أبي شبيب وتركوا ذلك أي القنوت في حال عدم ذلك العارض أي الحرب كما تقدم عن عمر وعلى وابن عباس
من طريق أبي جراح عن كل من روى عنه من الصحابة من القنوت في أصبح إنما كان لأجل عارض الحرب كما دل على ذلك أن
بعضهم كان يقنت في غير الصبح أيضاً كما ذكرنا قال ابن القيم في زاد المعاد وأما المروى عن الصحابة فتروا أن أحدها قنوت عند التوازل
كقنوت الصديق رضى الله عنه في محاربة الصحابة لمسيحة وعند محاربة أهل الكتاب وكذلك قنوت عمر وقنوت علي عند محاربة معاوية
وأهل الشام والثاني طلق مراد من حكاية عنهم به تطويل فلا ركن للدعاء والثناء والثناء علم انتهى وقد روي عن آخرين من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر كذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب الذي روى في سائر الأزمان لا في
الحرب ولا في غيرهما فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر بكار القاسمي قال ثنا مؤمل بن اسمعيل القريشي العدوي البصري قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي إسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن علقمة بن قيس الخثمي الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح
قال في المحادى أسناداً صحيحين سوى مؤمل بن اسمعيل انتهى قلنا روى له الترمذي والنسائي وهو صدوق سيحفظ كما في تقريب
وقد تابعه أبو عمار عن سفيان عن المصنف كما سألني وروى عنه ابن أبي شبيب والآخره ابن أبي شبيب في مصنفه عن كعب

حدثنا ابو بكر قاتنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا المسعودي فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده **حدثنا** فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان

عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود لم يكن يقنت في الفجر كما في مباني الاخبار **حدثنا** ابو بكر قاتنا ابو داود الطيالسي قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله مسعودا كوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابيه الاسود قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة هكذا في نسخ المحادى والنخب لمباني وزاد في نسخة المباني يقنت فيه وفي نسخة المحاشية قبل الركوع قال في المحادى اسناد صحيحين سوى المسعودي استشهد به النجاشي ووثقه غير واحد رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فذكره وليث بن عيسى عن ابي سلمة بن ابي قتلت ونقطة ابن ابي شيبة كلفظ المصنف الا انه قال الا في الوتر قبل الركوع كما في المباني واخرجه الطبراني في معجمه عن طريق ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة واذا قنت في الوتر قنت قبل الركوع وفي لفظ كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع كما في نصب الراية وذكره البيهقي في الجمع بالفظين ثم قال رواها الطبراني في الكبير داسنا ودهاسن وذكره المحافظ في البداية باللفظ الثاني وقال واخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح لكن موقوفا فذكره **حدثنا** ابن مزروق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو السبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح والا ثم اقف عليه من طريق ابي عامر واسناده صحيح رواه رداة الاستة **حدثنا** ابن مزروق قاتنا شيخنا في نسخة وقد تقدم تحرير الاثر من طريق الثوري قريبا واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن بكر بن عازم عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس ان عبد الله بن مسعود لم يقنت في الفجر **حدثنا** محمد بن خزيمة بن داود البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الخزاز البصري قال انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده قد تقدم تحرير طرق الاسود ودهاينا طريق صحيح فان محمد بن خزيمة نسخة مشهورة كما في الميزان واجتج البخاري وغيره بالباقيين واخرج الطبراني في الكبير عن طريق حماد عن ابي حمزة عن ابن مسعود انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ولا يقنت في صلاة الفجر كما في النخب واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة عن عروة قال سميت مع عبد الله الفجر فلم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة عن دكين عن مسعر فذكر بهذا الاسناد ولفظ ان ابن مسعود كان لا يقنت في الفجر كما في البحر الرقي واخرجه البيهقي عن طريقه شريك عن عثمان فذكره باسناده بخور واية الامام محمد وداود وصليت مع على ففقت قال العلامة ابن السكيت في شريك النخعي القاعني قال ابي بهقي في باب من زرع ارض غيره باذن مختلف فيه كان يحكي القطان لابي روى عنه وليضعف حديثه جدا ولا يروى في رواية مسعود وسعر ثبتت بحجة بالنسبة بينه وبين شريك قال شعبة كان سبي مسعر المصنف انتهى واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن يعقوب بن ابراهيم عن عاصم بن عبد الله بن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود انه لم يقنت في الفجر وفي كتاب التآثر عن الامام ابي عتيق عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود لم يقنت هو ولا احد من اصحابه حتى فارق الدنيا يعني في صلاة الفجر وكذا اخرج بهذا الاسناد في كتاب الحج واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب التآثر بهذا الاسناد ولفظ ان عبد الله رضى الله عنه واصحابه كانوا لا يقنتون في الفجر **حدثنا** فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا النخعي بن عبد الحميد الكوفي المحافظ قال ثنا ابن مبارك في نسخ المحادى والنخب والمباني ابن المبارك يروى اللفظ واللام وروى عبد الله بن المبارك المروزي عن فضيل بن غزوان بلغه الجمعية وسكون الزاي بن جرير النخعي مولا هم ابو الفضل الكوفي من رواية الاستة قال احمد وابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابو بكر ابن ابي شيبة **حدثنا** ابي **حدثنا** ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة واقفعا بن يزيد والحارث العجلي نتذكر الفقه فها لم نعلم

حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري قال ثنا ابن وهب عداشة المصري الفقيه ان مالكا بن انس امام والابرار حدثنا وحديثنا
ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا العقبين عداشته بن مسلمة المدني عن مالكا عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شيء من
الصلوات اي المكتوبات قال في المحادي اسنادا صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم داين مرزوق روى عنه النسائي وبقية الاسناد
سنادا صحيحين اه واخرجه الامام مالكا في الموطأ مثله الا انه قال من الصلوة واخرجه الامام محمد في الموطأ عن مالكا عن نافع قال كان ابن عمر
لا يقنت في الصبح قال ابن عبد البر كان في الاجزاء اما بن عمر فكان لا يقنت لم يختلف عنه في ذلك وروى ابن عبيدة عن ابن ابي يجرج قال قلت
لما حدثت ابن عمر في المدينة فهل رأيت يقينت قال لا قال ولقيت سالم بن عبد الله فقلت له ان كان ابن عمر يقنت قال انما هو شيء احدث
الناس احدثنا ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انما محمد بن مسلم بن سوسن وقيل سوسن وقيل سوسن
وقيل سويرا طائفتي بعد في المكين من وفاة استة الامام جاري فانه لم يرد الا في التتابع قال عداشته بن احمد عن ابيه ما صنعت حديثه وقال
الميموني ضعفه احمد على كل حال من كتاب وغيره كسب وقال البخاري عن ابن مهدي كسبه صحاح وقال الورد عن ابن معين ثقة لا بأس به وابن
عبيدة اثبت منه وكان اذا حدث من حفظه خطي واذا حدث من كتب فليس به بأس وابن عبيدة اوثن منه في عمرو بن دينار ومحمد بن مسلم احب الي ابن داود والخط
في عمرو وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وان كان ابن عبيدة احب منه
وقال اسحاق حديثهم في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وان كان ابن عبيدة احب منه
به ورواه حدثنا مثله اتوني سنة سبع وسبعين واثبت قال حدثني بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب المباي قال حدثنا عمرو بن دينار واهل البيت
الحكي قال كان عداشته بن الزبير يبنى الصبح بكرة فلا يقنت قال في المحادي اسنادا صحيحين وقال في الخشب اسنادا صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في
تواريخ بن عباد عن زكريا بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار ان ابن الزبير رضي الله عنهما صلى بهم الصبح فلم يقنت واطم ان المصنف رده الله
تعالى اخرج ترك القنوت في الصبح عن ابن مسعود وابي الدرداء وابن عمر وابن الزبير وفي الباب عن عائشة عند الطبراني في مجمع عن غالب بن زيد
الطحا قال كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يقنت في صلوة الغداة كما في نصب الراية وقال المنبوي اسنادا حسن قال ابو جعفر في نسخة الخشب
والمباي في مجذف ذلك فهذا عداشته بن مسعود ولم يقنت في صلوة الصبح اصلا في دهره كله اي في جميع دهره وقد كان اسلمون مجذبة وقت
حالات في قتال عدوهم في كل ولاية عمر رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب والمباي في اوثق اكثر اي اكثر ولاية عمر قال في الخشب وذلك لان اكثر
اهلها فتحت في ايامه كاشام ومغرة واكثر العراق ولم يزل عساكره تجرل ميمنه واشمالا ولا كان ابن مسعود يري القنوت في ايامه كاشام

فلو بقيت لذلك وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ
لانته لم تعلم ان الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه فقد خالف هؤلاء من الخطاب وعلى
ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما في ما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة
بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر المستخرج
من المعنيين معني صحيحا فكان ما روينا عنهم انهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب
خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة
العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم يعلم
عزله منهم انه قنت في ظهر العصر في حال حرك غير ذلك فلما كانت هاتان الصلوات لا تقنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم
الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر
فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر

قنت بحيث ترك الصلوات على ان مكروه فروع انتهى فلم يكن يقنت لذلك اي لاجل ما يكون من القتال والحرب وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت
بالكيفية وابن الزبير لا يفعله اي لا يقنت في الصبح والحال انه قد كان محاربا حينئذ اي عين تركه القنوت في صلوة الفجر لانه اي ابن الزبير
لم تعلمه وفي نسختي الخشب والبيان لا تالم لكن تعلم ام الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه اراد به او عارضه اختلفا في مكة وكان قد استبد
بأمرها وقال اهل السير انه بولع في جمادى الاولى سنة اربع وستين بمكة ثم انتشرت بيعة في الحجاز واليمن والعراق والمشرق والمغرب
وبعض بلاد الشام وكانت ايامه تسع سنين وعشرة ايام وقتل يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى والاخرة سنة ثلث وسبعين كذا
في المباني وزاد في الخشب وعن مالك وغيره ان مقتله كان على رأس ثنتين وسبعين وكان سنة يوم قتل ثنتين وسبعين سنة فقد خالف
هو لا اي ابن مسعود وابو الدرداء وابن الزبير وابن عمر عن الخطاب وفي نسختي الخشب والمباني بخذف ابن الخطاب وعلى بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما جميعين وفي نسختي الخشب والمباني بخذف اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال
القنوت اي بعد انقائهم كلهم على زوال حكمه في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك اي في حال المحاربة وجب كشف ذلك من طريق النظر
المستخرج من المعنيين اي من اثبات القنوت وتركه في حال المحاربة معني صحيحا فكان ما زاد في نسختي الخشب والمباني قد روينا عنهم انهم
قنوتوا فيه من الصلوات لذلك اي لاجل الحرب الصحيح بالنسب لانه خبر كان في قوله فكان ما قد روينا كذا في الخشب والمغرب عطف على الصبح
كما تقدم عن عمرو بن ابي موسى وابن عباس القنوت في الصبح وعن علي القنوت في المغرب خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله وفي نسختي
الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة العشاء اي ما تقدم من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فان
ذلك اي لفظ العشاء محتمل وفي نسختي الخشب والمباني محتمل ايضا ان يكون اي صلوة العشاء اي المراد منها المغرب ويحتمل ان يكون
هي العشاء الاخرة لان لفظ العشاء مشترك بين صلوة المغرب التي تسمى العشاء الاولى وصلوة العشاء التي تسمى العشاء الاخرة فاذا كان شركا
بين المعنيين يحتمل ان يراد به احد المعنيين عند الإطلاق كذا في الخشب تكدت والتقييد بالعشاء الاخرة عند المصنف واحمد وغيرهما لا احتمال
الثاني ولم تعلم من احد منهم اي من المعنيين الذين قنوتوا انه قنت في ظهر العصر فظهر في نظر تقدمه على انه كان يقنت في الصلوات كلها وعن
ابي هريرة قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعشاء وغيره وعن ابن عباس قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس عند ابي داود وعن ابي
عند البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعمل صلوة مكتوبة الا قنت فيها في حال حرب ولا غيره اي غير الحرب فلما كانت هاتان الصلوات اي الفجر والعصر
لا تقنوت فيهما اي في الظهر والعصر في حال الحرب وفي نسختي الخشب والمباني ولا في حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنوت فيهن في
حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن اي في الفجر والمغرب والعشاء في حال الحرب ايضا وحاصل ما ذكره المصنف قياس قنوت الفجر
المغرب والعشاء على قنوت الظهر والعصر فانهم اتفقوا على ترك القنوت في الظهر والعصر في حال الحرب وغير حال الحرب واتفقوا على تركه في
الفجر والمغرب والعشاء في غير حال الحرب فانظر على الظهر والعصر ان لا يكون القنوت في بقية الصلوات في حال الحرب ايضا وقد روينا
ابو تر في القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحقيقية والحنابلة قال ابن قدامة القنوت مسنون في الوتر
في الركعة الواحدة في جميع السنة هذا المنصوص عند اصحابنا وهذا قول ابن مسعود وابراهيم واسحاق واصحاب الرأي وروي ذلك عن الحسن وعن احمد

رواية اخرى انه لا يفتن الا في النصف الاخير من رمضان والرواية الاولى هي المختارة عند اكثر الاصحاب انتهى مختصرا وقال في رحمة
الامة قال ابو عفيف واحمد بن حنبل في التواتر جميع السنة وروى قال جماعة من ائمة الشافعية كابي عبد الله الزبيري والي الوليد النيسابوري
والي الفضل بن عبدان والي منصور بن هيران انتهى وروى يقول الثوري وابن المبارك كما قال الترمذي ورواه محمد بن نصر بن عيسى عن علي بن عمر و
ابن مسعود كما في النيل وحكاه ابن المنذر عن ابي ثور وغيره كما فيه ايضا وعزاه العيني في المنتخب عن علقمة وحماد والاسود بن يزيد وسعيد بن
جبير ايضا وقال هؤلاء كلهم يروون القنوت في الوتر قبل الركوع وهو مذاهب بن مسعود وابن عمر وعلي بن ابي طالب والبراء بن عازب والحسن بن
علي رضي الله عنهم انتهى وارجح هؤلاء باخراجه اصحاب السنن الاربعة عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقوله في الوتر وفي القنوت في ثلث الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن
لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابي الحواري السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن
من هذا انتهى ورواه احمد بن مسند وابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني من هذا الحكم في المستدرک في
كتاب الفضائل وسكت عنه والبيهقي في سننه واسحاق بن راهويه والداري والبرزاني مسانيدهم قال البرزاني هذا حديث لا نعلم
احدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن جارود في المنتقى ولفظه عليه هذه الكلمات
يقول في قنوت الوتر قال الشوكاني في النيل وقد ضعف ابن حبان حديث الحسن بهذا وقال توفي النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن ثمانين سنين فكيف يعلمه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقد اشار صاحب الهدى الميراني في تصحيح كلام ابن حبان وقد نبه ابن خزيمة
وابن حبان على ان قوله في قنوت الوتر لقوله بالجملة عن يزيد بن ابي مريم وتبعه ابنه يونس واسرائيل وقد رواه شعبة وهو حافظ
من ما بينه وبين ابي اسحق ورواه غيره القنوت ولا الوتر وانما قال كان يعلمنا هذا الدعاء وايد ذلك لما ذكره رواية الدوالي والبطراني فان
فيها التفرع بالقنوت وكذلك رواية البيهقي عن ابن خزيمة وكذلك رواية محمد بن نصر وروى البيهقي عن ابن عباس وابن خزيمة
انها كانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتن في صلوة الصبح وفي تراتيل هؤلاء الكلمات وفي اسناده عبد الرحمن بن هرمز قال
الحافظ وهو محتاج الى الكشف عن حاله وقال ابن حبان ان ذكر صلوة الصبح ليس بحفظ وقال ابن النخعي ان اسناده جيد ورجح
الحافظ في بلوغ المرام ان اسناده ضعيف انتهى وقال الشوكاني ايضا في تحفة الزكركين وقد ضعفه (اي حديث الحسن) بعض الحفاظ ومحمد
آخرون واقول احواله اذ لم يكن صحيحا ان يكون حسنا انتهى وارجح ايضا بما اخرج ابن ماجه من طريق سفيان عن يزيد بن سعيد عن علي بن
ابن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنوت قبل الركوع قال العيني في المنتخب هذا صحيح اهـ ورواه
النسائي باسناد ابن ماجه الطويل منه وناقل بعد قوله يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم ربك الا اثم وفي الثانية بقل يا ايها
الكا فرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وفتن قبل الركوع الحديث واخرجه البيهقي والدارقطني من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن عروبة عن سعيد بن ابيه عن ابي بن خوسياق النسائي وذكره ابو داود في سننه من طريق عيسى بن جعفر ابن ماجه
ثم قال ما حاصله ان جماعة روه عن ابن ابي عروبة وان الدستواني وشعبة روياه عن قتادة ولم يذكر القنوت انتهى واجاب عنه العلامة
ابن الترمكي في بيان عيسى بن يونس قال فيه ابو زرعة ثقة حافظ وقال ابن المديني صحيح ثقة مأمون واذا كان كذلك فهو زيادة ثقة وقد جاء
له شاهد على ما سنذكره ان شاذ الله واخرج الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق عيسى بن يونس عن فطر عن يزيد بن سعيد عن ابيه عن ابي بن خوسياق
النسائي وذكره ابو داود ايضا ثم قال ان جماعة روه عن يزيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص بن غياث عن مسعر عن زيد
فانه قال في حديثه انه فتن قبل الركوع وليس هو بالمشهور من حديث حفص بن غياث ان يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى مختصرا
ورده العلامة ابن الترمكي فيقال المعبى من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص عن مسعر عن زيد وقد روى
هو ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن يونس ثم قال دروي عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر عن يزيد بن سعيد عن علي بن
عن ابيه عن ابي عن النبي عليه السلام مثله والبيهقي خرج رواية فطر عن زيد مصرحة بذكر القنوت قبل الركوع ثم نقل كلام ابي داود ولم
يتعقب عليه على ان ذلك روى عن زيد من وجه ثالث فذكر تقدم من طريق الثوري عن زيد عند النسائي وابن ماجه ثم قال بعد ذكره
رجمه فطر بهذا ان ذكر القنوت من زيد زيادة ثقة من وجه فلا يصير سكوت من سكت عنه حجة على من ذكره انتهى وارجح
البيهقي في سننه من طريق ابن بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بت مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نقرأ كيف يفتن

وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة

في وتره فقلت قبل الركوع ثم بعثت ابي ام محمد فقلت يتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فانيني فاخبرني انه قننت قبل الركوع
ثم قال ودواه سفیان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته واخبار عن العلامة ابن الترمذي بان الاعمش
قد تابعه على ذلك كما اخرج البيهقي في الخلافيات عن طريق الثوري عن ابي ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر
قبل الركعة ثم قال هذا غلط والمشهور رواية الجماعة عن الثوري عن ابان بن ابراهيم واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
الاسناد وبقية رجاله ثقات فيعمل على ان الثوري رواه عن الاعمش وابان بن ابراهيم ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
وقال الترمذي في العلل وقدرى وغير واحد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في وتره
قبل الركوع كذا روى سفیان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
عبد الله بن مسعود واخبرني ابي انبساط عن النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
ان دارا بن محمد بن عيسى ليس على ابان دعه بل تابعه عليه غير واحد وانما تكلم من تكلم فيما زاده بعضهم عن ابي مسعود بنفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فصح رواه غير واحد عن ابراهيم ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
طريق شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
التحقيق من جهة الخطيب وسكت عنه انتهى واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
عن ابن عباس قال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث قننت فيها قبل الركوع وقال في هذا يفرد به عطاء بن مسلم وهو ضعيف انتهى واخرجه
ابو نعيم في المحلية بهذا الاسناد ونحوه وقال غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء بن مسلم كما في نصب الراية واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان صاحب الكمال حكى عن ابن معين انه ثقة وفي الكمال لابن عدي عن الفضل بن موسى وكيع يقولان عطاء بن مسلم ثقة
فهو لا شك في الكبر وثقه فاقول احواله ان يكون رواية شاذة لما تقدم من حديث ابي داود بن مسعود انتهى واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
سجده الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع قال الطبراني لم يروه عن عبد الله
الاسعدي بن سالم كما في نصب الراية وقال البيهقي وفيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال الحافظ في الدرر
اسناده ضعيف اهـ ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
ابن عازب قال سنة ضافية قال البيهقي واسناده حسن وقال في الخب في اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولكن قال هذا وهم انا هو الفجر اهـ
ولكن لم يذكره ابوهم واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه واهل بيته ودارا بن محمد بن عيسى عليه
عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر
قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما في الجوهري النخعي وفي الدرر اسناده حسن وقال في الجوهري النخعي وقدرى القنوت في الوتر
قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والنخعي وغيرهم رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن
اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر بن ابي شيبة
هذا القول عن ابي داود قال ابن قدامة في المغني ولا يوتر فيشرع فيه القنوت كالنصف الاخر ولا يوتر فيشرع في جميع السنة
كسائر الاذان انتهى وعند خاص منهم ابي من القنوت في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة ابراهيم الشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
عنه واحمد في وجهه كذا في الخب وقال الترمذي وقدرى عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان
يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ويقول الشافعي واحدا انتهى وقال ابن قدامة وعن احمد رواية اخرى انه لا يقنت
الا في النصف الاخير من رمضان وروى ذلك عن علي بن ابي طالب ابن سيرين وسعيد بن ابي الحسن والزهري ويحيى بن ثابت ومالك و
الشافعي واختاره ابو بكر الاثرم انتهى قلت وهذا الذي ذكره ابن قدامة عن مالك هو على رواية عنه والمعتمد عند المالكية رواية ابن عباس
ويحيى بن القنوت في الوتر جملة كما في الاوجه واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره مادركت الناس الا وهم يلعنون الكسرة في
رمضان قال ليس عليه العمل ولا يرى ان يعمل به ولا يقنت في رمضان الا في اوله ولا في اخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اهـ في

فكانوا جميعاً انما يفتنون لتلك الصلوة خاصة بالحرب ولا غيره فلما انتفى ان يكون
 القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
 سوى ذلك **فثبت** بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياساً
 ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

ونذب قنوت سراج فقط لا يوتر ولا يفعل في سائر الصلوات عند الحاجة اليه والاما الشافعية فذهبوا الى استحباب قنوت الوتر في
 النصف الاخر من رمضان كما هو مصرح في كتبهم من التوشيح وشرح الاقناع وغير ذلك كما في الاوجز وفي الروضة النووية كما في
 المختار لنا وجه يفتن في جميع شهر رمضان ووجه انه يفتن في جميع السنة والصحيح اختصاص النصف الاخير من رمضان وهو نفس الشافعي
 رحمه الله انتهى وقال الزبيدي وللشافعية في تخصيصهم القنوت بالنصف الاخير من رمضان حديثان الاول اخرجه ابو داود عن الحسن بن
 عمر بن الخطاب عن الناس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر في رمضان ولا يفتن في النصف الثاني فاذا كان العشاء واخر تخلف ففعل في ربه وهذا منقطع
 فان الحسن لم يذكر غير ما فعل صحابي واخرجه ايضا عن هشام بن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب اهتم بعني في رمضان
 وكان يفتن في النصف الاخر من رمضان وفيه مجهول وقال النووي في الخلاصة النظر ليقان ضعيفان قال ابو داود وهذا الحديثان
 يدلان على ضعف حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر وهو منازع في ذلك انتهى وهذا ما قاله ابو داود وغيره من
 مشكك فان الاثرين كلاهما ضعيفان كما قال النووي في الخلاصة والمحاظ في الدراية فكيف يصنع بهما الحديث الصحيح المقتضى وايضا
 فانه على صحابي فكيف يترك الحديث المرفوع وقد عرفت ان محل الراوي بخلاف رواية لا يضر بصحة الحديث هذا الحديثين ولا يترك به
 ما رواه وكذا عند المحققين اذا جهل التاريخ ولم يتبين المتقدم منها عن المتأخر وهما كذلك لعدم ثبوت تأخر فعل ابي عن رواية
 كما في اعلام السنن وقال المحقق في التخصيص وروى البيهقي وابن عدي في نصف رمضان الاخير من حديث انس مرفوعاً واسناده واه
 انتهى قال في البداية وتاويل ما رواه الشافعي انه طول القيام بالقرارة وطول القيام يسمى قنوتاً لانه اراد به القنوت في الوتر وانما
 حملناه على هذا لان امامنا ابي بن كعب كانت يحضر من الصحابة ولا يخفى عليهم حاله وقد روينا عنهم كلامه انتهى فكانوا جميعاً اي الذين
 ذهبوا الى القنوت في الوتر في جميع السنة والذين خصصوا القنوت بالنصف الاخير من رمضان انما يفتنون لتلك الصلوة اي لصلوة
 الوتر خاصة بالحرب ولا غيره يعني لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت فيه لاجل الوتر اي باعتبار الذكر في الوتر كما تقدم عن المعنى
 فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها اي فيما سوى الوتر من الصلوات يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
 ان يكون يجب اي القنوت لمعنى سوى ذلك وحاصل ما ذكره المصنف من النظر قياس قنوت الفجر على الوتر فانهم مع انهم اختلفوا في
 قنوت الوتر لم يستحب في جميع السنة او يختص بالنصف الاخير من رمضان ولكنهم اتفقوا على انه لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت
 فيه لاجل الوتر فانظر على ذلك ان لا يكون للحرب ايضا وعلى في بقية الصلوات ثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب
 ولا غيره قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهذا في شئ الخشب والمباي وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وفي
 نسخ الخشب والمباي بخلاف تعالى والاولى اشارة وانظار من كلام الطحاوي ان ابا حنيفة ومالك بن انس يقولون بالقنوت فيما سوى الوتر
 مطلقاً لا في حال الحرب ولا في غيره وعلى هذا اكثر المتون واصحاب الشرح من المتقدمين وبهذا اثبتة المعنى في شرحه الخشب والمباي فثبت
 نسخ القنوت مطلقاً بعد المصنف وذكر عن المتأثر الثلاثة انهم قالوا لا قنوت في الفجر اصلاً لكن ذكره في واحد من الامام المصنفين انما لا بأس
 بالقنوت ان وقعت بنية وعلى هذا المشروعية القنوت للنازلة مستمراً كما صرح الشيخ ابن ابي عمير وغيره وعلى هذا مشي الاشاعري وغيره كما
 تقدم مفصلاً وقد تقدم المجمع بين اثبتة المصنف بهما وبين ما ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى من ثبوت القنوت في النازلة بان
 لا يشرع لمطلق الحرب انما يشرع بلبية شديدة كما ذكره ابن قدامة في الباقى المعنى عن الامامين ابي حنيفة واهل البيت رحمهم الله تعالى وقال الشيخ
 ابن ابي عمير بعد ابطال الكلام في الباب يجب كون بقا القنوت في النازلة مجتهداً ولكن هذا الحديث لا يرد في حقيقته لم يرد في حقيقته ولم يرد في حقيقته ولم يرد في حقيقته
 ان القنوت في نازلة بعد البلية والعدم بعد الفتح لا يثبت ان ذلك مما يرد في حقيقته ووجه نازلة بعد البلية هي القنوت تكون في حقيقته ووجه نازلة بعد البلية هي القنوت تكون في حقيقته
 بعد نازلة بعد البلية ولم يثبت في حقيقته نظر الى ما سبق على الله عليه وسلم وانما نزل قوله تعالى ليس لك من الامر شئ ترك والله سبحانه اعلم انتهى

ملحوظ ان اصل النصيب يدل على كون القنوت في حال

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا اصبع بن الفرغ
قال ثنا الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدا
بوضعه يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان السجى صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

اى هذا باب في بيان ما يبدل بمصلى في سجده بوضع اليدين او الام الركبتين ثم اليدين قوله اليدين منصوب بفعل محذوف اى
بل يضع اليدين اولاً او يضع الركبتين اولاً ويجوز ان يكون مفعولاً للمصدر المضاف الى فاعله اعمى قوله بوضعه وقوله في السجود
معترض بين الفاعل والمفعول والمناسبة بين اليدين من حيث ان هذا الحكم يتعقب الركوع والقنوت في صلوة الفجر على مذنب
من يرى بعد الركوع فافهم كذا في الخشب وقال الخطابي اختلف الناس في هذا ذهب اكثر العلماء الى وضع الركبتين قبل اليدين وهذا
ارفق بالمصلى واحسن في الاشكال وفي رأى معين وقال مالك يضع يديه قبل ركبتيه وكذلك قال الاوزاعي انتهى حديثنا على بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة الكوفي وفي نسخة الخشب المباني بحذف الكوفي وفي نسخة الحادى حديثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا اصبع بن الفرغ
ابن سعيد الفقيه المصري قال ثنا الدراودى عن عبد العزيز بن محمد المدني عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمري المدني عن نافع
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان كان اذا سجد بدا بوضعه هكذا في نسخ الحادى والخشب والمباني وفي نسخة الحاشية قوله الاول اوجه
يديه قبل ركبتيه وكان يقول اى ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخشب المباني يفصل ذلك واكثر
اخره الدراقطنى من طريق محمد بن اصبع بن الفرغ عن ابيه عن الدراودى باسناده بلغظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
يضع يديه قبل ركبتيه واخره البيهقي من طريق حمزة بن سلمة عن عبد العزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر ان كان يضع يديه
قبل ركبتيه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واخره الحاكم في المستدرک من طريق حمزة باسناده مثله وقال هذا حديث صحيح على
شرط مسلم ولم يخبرناه ووافقه الذهبي فقال على شرط مسلم واخره البخاري من طريق ابن وهب عن عبد العزيز بن مثله قال في الحادى قال
المرزى في الاطراف رواه ابو داود وفي المصنوعة عن اسحاق بن ابي يعقوب شيخ ثقة وعن محمد بن يحيى عن ابي جهم عن عبد العزيز بن محمد بن الدراودى
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ابو داود روى عبد العزيز عن عبيد الله بن حماد بن عمار بن ابي اسحاق هذا هو ابن ابي اسحاق
وهذا الحديث في رواية ابن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى وقال شيخنا عبد الله النابلسي في ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الاحاديث حديث
وضع اليدين قبل الركبتين ابو داود وفي المصنوعة عن اسحاق بن ابي يعقوب وعن محمد بن يحيى انتهى قلت لم يقع هذا الحديث في نسخة المطبوعة
ولم يتعرف عنه في المحاشي ولا في البذل ولا في شروح البخاري وغيره ولكنه ثابت في رواية ابن العبد كما قد عرفت وذكره البخاري معلقاً
موقفاً قال حافظ وصله ابن خزيمة والطحاوى وغيرهما من طريق عبد العزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع بهذا وزاد في آخره
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى قال في الحادى قال الدراقطنى تفرد به الدراودى عن عبيد الله بن عمر وقال في موضع
آخر تفرد به اصبع بن الفرغ عن عبد العزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن مثله قال المندرج حديث ابن عمر هذا واخره الدراقطنى باسناده حسن واصح
ابن الفرغ حديث عنه البخاري في صحيحه محتاج به وحدث الترمذي والنسائي عن رجل عنه وعبد العزيز بن الدراودى صحيح مسلم حديثه في صحيحه و
اخرج البخاري حديثه مقروناً بعبد العزيز بن ابي حازم انتهى وقال البيهقي بعد رواه من طريق حمزة وكذلك رواه ابن وهب و
اصبح بن الفرغ عن عبد العزيز بن ولاراه الادبها والمشهور عن ابن عمر في هذا ما خبرنا ابو الحسن فاسند من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال اذا سجد امدك يديهما فاذا رفع فليرفع يديه كما في الحديث قال الحافظون لقائل ان يقول هذا الموقوف غير المرفوع فان الاول في التقديم وضع
اليدين على الركبتين وانثا في الثبات وضع اليدين في الجملة كذا في الاصل والظاهر في السجدة انتهى وقال في الجوهرة النعمية حديث ابن عمر
المذكور ولا اخره ابن خزيمة في صحيحه واصله البيهقي من حديثه المذكور ثانياً في نظر ان كلا منهما معناه تنحس عن الآخر وحديثه الى هريرة

حد ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن منصور واصل بن صبیح بن الفرخ قال ثنا
الدراوردی عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابی الزناد عن الاعرج
عن ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا صالح بن**
عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنی محمد
ابن عبد الله بن الحسن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن
يضع يديه ثم ركبته

(الذي سياتي عند المصنف) دلالة قولية وقد تأيد بحديث ابن عمر فيمكن ترجمته على حديثه وأكل لأن لالة فعلية على ما هو الأرجح عند الأصوليين ولهذا قال النووي في شرح المذهب لا يظهر لي الآن ترجيح أحد المذهبين من حيث السنة انتهى قال في الغيب لكن الطحاوي رجع حديثه وأكل لأن الحديث لم يختلف عنه بخلاف حديث أبي هريرة فإنه قد اختلف عنه على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى انتهى حديثنا ابن أبي داود كذلك في نسخة الطحاوي وفي نسخة النخب والمباني إبراهيم بن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور وصبيح بن الخزرج قال ثنا الدراودي عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني (يلقب بنفس الزكية كما في التقريب) من رواية الأربعة إلا ابن ماجه قال الأجرى عن أبي داود وقال أبو داود محمد إبراهيم فارجان قال أبو داود وبس ما قال هذا رأي الزيدية وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة وقال كان قليل الحديث وكان يلزم البادية ويحب الخلوة قال محمد بن عمر غلب محمد على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة وتقتل في نيف رمضان وله ثلث وخمسون سنة وقال الزبير بن بكار قتله عيسى ابن موسى بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائة وهذا بن ثلث وخمسين سنة وفيها قتل أخوه إبراهيم بالبصرة وقال ابن سعد وغيره وقتل وهو ابن خمس وأربعين سنة يقال إن امره حملت به أربع سنين عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني عن الأعمش عبد الرحمن بن هرمز المدني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه والحديث لم اتفق عليه عن أبي هريرة بهذا السياق أي ليعقل النبي صلى الله عليه وسلم في وضع اليدين قبل الركبتين كما في حديث ابن عمر وسياق ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فقال قوم هذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبحير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمره ههنا أن يصنع ما يصنع البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير **فكان** من المحجة عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفي الاحالة منه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وبنو آدم ليس كذلك فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ يضع أول يديه اللتين ليس فيهما ركبتان ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير

وهم فيها استلوان هذا أحدهما والآخرون عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد كما في المحادى وروى السيوطي بصحة في الجامع قال المناوي رمز المؤلف لصحة اعتراضه بقول بعضهم سنده جيد وكان لم يطبع على قول ابن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة أول ما ألف آخره إلى آخر ما قال وسيأتي في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى فقال قوم هكذا في نسخة الملباني ونادى في نسخة النخبة في أوله قال أبو جعفر رحمه الله بهذا الكلام هكذا في نسخة الملباني وفي نسخة المحادى هذا الكلام وفي نسخة النخبة بهذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمره أن يضع يديه قبل ركبتيه البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير قال في النخبة أراد بالقوم هؤلاء طائفة من الفقهاء طعنوا في الحديث المذكور وقالوا معناه متناقض لأنه قال لا يبرك المصلى عند هوي من القيام إلى سجود كما يكمل البعير والبعير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه وهذا متناقض لأنه منى في الأول أن يفعل مثل ما يفعل البعير واما في الثاني أن يفعل مثل ما يفعل البعير أيضا لأنه قال ولكن يضع يديه ثم ركبتيه وقدم أن البعير إنما يبرك على يديه انتهى فكان من المحجة عليهم أي على هؤلاء القوم في ذلك أي فيما ادعوا من التناقض في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفي الاحالة منه هكذا في نسخة المحادى وفي نسخة النخبة والملباني عنه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وقال في مشكل الآثار وكذلك كل ذي أربع من الحيوان وبنو آدم ليس كذلك أي بنو آدم بخلاف ذلك لأن ركبتهم في أرجلهم لأنهم كما قال المصنف في مشكل الآثار فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله يعني النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المصلى أن يحرك على ركبتيه اللتين في رجله كما في المشكل كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ أي المصلى فيضع أول يديه أي يحرك المصلى سجوده على خلاف ما يفعله البعير في يديه اللتين ليس فيهما أي في اليدين ركبتان وفي نسخ المحادى والنخبة الملباني ركبتاه وهو الصواب ثم يضع ركبتيه أي اللتين في رجله فيكون ما يفعل أي المصلى في ذلك بخلاف ما يفعل البعير أي من خروجه على يديه اللتين فيهما ركبتاه كما في المشكل وقال بعده فإن مجرد الله ونعمته إن ما في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لا نقاد فيه ولا استحالة والله تعالى المتوفيق انتهى وحاصل الجواب على ما ذكر في المعتبر أن النبي هو المحذور على الركبتين أولا وركبتا آدم في رجله لا غير بخلاف كل ذي أربع فإن في يديه ركبتين أيضا والمأمور به أن يحرك على يديه أولا ثم ركبتيه فلا يشابه البعير في وضع الركبتين أولا إذا لم يركب هو المحذور على الركبتين فإن مجرد الله أن لا يحرك كما ظنه بعض انتهى وقال زرين العرب أن ركبة الإنسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فإذا وضع ركبتيه أولا فقد شاب به قبل في البركة انتهى وهكذا قال التورثي وغيره ورده ابن القيم في زاد المعاد فقال ولما علم أصحاب هذا القول ذلك قالوا ركبتا البعير في يديه لا في رجله فهو إذا برك وضع ركبتيه أولا فهذا هو المنهى عنه وهو فاسد لوجه أحد أن البعير إذا برك فإنه يضع يديه أولا ويتبع رجلاه قائمتين فإذا نهض فإنه ينهض بركبتيه أولا ويتبع يديه على الأرض وهذا هو الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم وفعل خلافه وكان أول ما يقع منه على الأرض الأقرب منها فالأقرب وأول ما يرتفع عن الأرض منها الأعلى فالأعلى وكان يضع ركبتيه أولا ثم يديه ثم جهته وإذا رفع رقبته أو لا ثم يديه ثم ركبتيه وهذا عكس فعل البعير وهو صلى الله عليه وسلم نهى في المصلوات عن التشبه بالحيوانات فنهى عن برود كبروك البعير واشتاقات كاشتاقات الشعلب وانفراش كانفراش السبع وانفراش كاتفراش الكلب ونفرك كنفرك الغراب ورفع الأيدي وقت السلام (وعند الاحناف في غير الافتتاح) كاذنا بل ينيل شمس هندی المصلين مخالف لهدى الحيوانات الشاني أن قولهم ركبتا البعير في يديه

فذهب قوم الى ان اليعديين يهدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يهدأ بوضع الركبتين قبل اليعديين
واحتجوا في ذلك بما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل
عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سجد بدأ بركبتيه قبل يديه

كلام لا يعقل ولا يعرف اهل اللغة وانما الركبة في الركبتين وان اطلق على اللتين في يديه اسم الركبة فعلى سبيل التغليب الثالث انه
لو كان كما قالوه لقال فيترك كما يترك البعير وان اول ما يس الارض من البعير يدها وسر المسئلة ان من تأمل بروك البعير وعلم
انه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بروك كبروك البعير علم ان حديثه وان بن حجر هو الصواب انتهى وسياق حديثه وان عند المصنف
فذهب قوم الى ان اليعديين يهدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين قال الحارثي اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان
وضع اليعديين قبل الركبتين والى وجه قال لك الا وراعي انتهى ورواية عن حماد بن عمار قال الا وراعي انه ذكر اناس ينعون ايديهم قبل ركبهم كما ذكر
عن الحارثي وقال ابن ابي داود وهو قول اصحاب الحديث كما في نهيل وقال ياكم في المسترك فاما الغلب في هذا فانه حديث بن عمر (في وضع اليعديين
قبل الركبتين) اميل لرواياته في ذلك كثيرة عن اصحابه واتابعين انتهى وقال زين العرب وهذا قال ابو حنيفة وبهذا ذكر
الغزالي في الوسيطان عندنا في حنفية يضع اليعديين اولهما في السجاية عن شرح النقاية لبرهزي قال في السجاية وهذه الرواية
غير مشهورة في كتبنا حنفية انتهى وقال ابن حزم في المحلى ورفض على كل مصل ان يضع او السجدة يديه على الارض قبل ركبتيه ولا يدها وقال
الحافظ وعن مالك واحد رواية بالتخيير انتهى وقال في المجموع ان في الخشب ثم يكبر للسجود فان شاء وضع يديه قبل ركبتيه او كبرته قبل
يديه انتهى وفي سنن الدارمي قيل لعبد الله (الدارمي) ما تقول قال كل طيب واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن معمر
عن معمر قال سئل قتادة عن الرجل اذا انصب من الركوع يهدأ يديه قال يضع ايهما يشاء ذلك عليه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة
عن ابن عمر والى هريرة قال ابن العربي وقال علماؤنا ما قلناه اتعد بالتواضع وارشاد الى الخشية والترجيح بين الحديثين من طريقي
الاصول ومما جعل تارة يهدأ ولم يعمد دليل من السنة بقوة احداهما المكلف مخير بينهما واذا كانا ضعيفين فالجواب اني راى مالك
منقول في صلوة اهل المدينة فترجمت بذلك على غيره انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يهدأ بوضع الركبتين قبل اليعديين
قال ابن المنذر وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبتيه قبل يديه عن ابن الخطاب وبه قال لثوري ومسلم بن يسار
وسفيان الثوري والشافعي واحمد وسحاق وابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة كذا في كتاب الاعتبار وروى المصنف نادا بالقبلة وعمر بن
سيرين وقال ابو اسحاق كان اصحاب عبد الله اذا اخطوا للسجود وضعت ركبهم قبل ايديهم وحكاه السبيعي ايضا عن ابن مسعود وحكاه
القاضي ابو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاه ابن بطلان عن ابن وهب قال دعي رواية ابن شعبان عن مالك كذا في عدة القاري قال
ابن المنذرية ان قول كما في النهيل وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم يرون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه انتهى وقال في المنهاج في المسح في مشهور المذهب واحتجوا اي الجمهور في ذلك اي في وضع الركبتين قبل اليعديين بما حد ثنا ابن
ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن عبد الله بن سعيد
ابن ابي سعيد كيسان المقبري ابو عماد واليشي مولا هم المدني من رواية الترمذي وابن ماجه قال عمرو بن علي كان عبد الرحمن بن مهدي يحيى
ابن سعيد لا يحدثان عنه وقال ابن قدامة عن يحيى بن سعيد علس اليه مجلسا فعرفت فيه يعني الكذب وقال ابو طالب عن احمد بن محمد بن
متروك الحديث وقال الدوري عن ابن معين ضعيف وقال الدارمي عنه ليس بشي وقال ابو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على
شيء وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بشي ترك يحيى وعبد الرحمن وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث
وقال ابن عدي وعامة ما يرويه الضعفاء عليه بين قلت وضعه ابن الرقي ويعقوب بن سفيان وابو داود والشافعي وقال الدارقطني متروك
ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يعقل لا يخبر حتى يسبق الى الغلب انه المتعذر بها وقال البرزاني في من جملة اليعديين المقبري كيسان
بندي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه والحديث اخرجه ابن ابي داود عن يوسف بن عدي باسناد مشكوك

وبها حدثننا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن
 سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم
 فليبد ابركتيه قبل يديه ولا يبرك بروك النخل **فصل** اخلاف ما روى الاصحاح
 عن ابي هريرة ومعه هذا الا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه **حدثننا**
 احمد بن ابي عمر ان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل

كما في زاد المعاد واثبت واهن الى داود بن اثير المذكور في الاسد وسيا ما يتعلق بذلك الحديث من الكلام في الطريق الا في واحد ثنا
 وفي نسخة من نسخة الحماد بن محمد وبارئ بن الحارث بن ابي سليمان المرادي مولا هم المصري قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم الاموي
 قال ثنا ابن فضيل عن ابي هريرة عن عبد الله بن سعيد المقرئ عن جده عن ابي سعيد المقرئ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 سجد احدكم فليبد ابركتيه قبل يديه ولا يبرك بروك النخل اي كبروك النخل واراد به نخل الابل وفسره في رواية الترمذي حيث قال
 بروك النخل والنخل من الابل وقال الفراء النخل زوج اسنقة كذا في النخب واخره ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل باسناده
 شذوا انه قال كبروك النخل ودواه الاثر في مسنده ايضا عن ابي بكر كذا في زاد المعاد واثبت واخره يسهل في مسنده من طريق ابراهيم
 بن موسى عن ابن فضيل باسناده شذوا انه قال بروك النخل قال يسهل وكذا رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل الا ان
 عبد الله بن سعيد المقرئ ضعيف والذي يعارضه يتفرد به محمد بن عبد الله بن الحسن وعنه الدماودى وقد رواه عبد الله بن تافع
 محمد بن اخطم عن طريقه عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعد احدكم في صلوة فيبرك كما يبرك النخل انتهى واخره ايضا داود بن قتيبة عن عبد الله بن تافع عن محمد بن عبد الله باسناده مثله
 فهذا وذاك في نسخة النخب والها في قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روى الاصحاح عن ابي هريرة يعني تعارض رواية ابي سعيد المقرئ
 عن ابي هريرة رواية الاصحاح عنه لان في رواية الاصحاح المذكور في اول الباب وضع اليمين اول ثم اركبتيه وفي رواية المقرئ

بهما في الفصل الثاني وضع اركبتيه اول ثم اليمين ومعنى هذا اي معنى حديث المقرئ لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه
 وفي حديث الاصحاح لا يبرك كما يبرك البعير ولكن يعني يديه ثم اركبتيه فوقع التعارض بين الروايتين قال يعني في النخب اشتر
 الطحاوي الى دفع المعارضة بقوله ومعنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه ولا يتم الكلام به على ما يعني انتهى قلت والا فليبرك
 الطحاوي لم يشر بهذا الى دفع المعارضة بل اشتمت بهذا الخلاف والمعارضة في حديث ابي هريرة ثم رجع حديثه واثبت لعدم الاضطر
 في حديثه كما سياتي قال في المساني وانه المعارضة لا تفرد في حديث الاصحاح صحيح ورجال اسناده ثقات وهذا الحديث ضعيف
 معلول كما قلنا فان قلت حديث الاصحاح ايضا معلول لان البخاري قال محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه ولا يروى اصح من
 ابي الزناد ام لا قلت محمد بن عبد الله بن حسن لا يثبت النسائي وقول البخاري لا يتابع على حديثه ليس بعرض في الجرح فلا يارض توثيق النسائي
 والاصح ان يقال ان حديث الاصحاح مشهور كما ذكره البعض انتهى وقال ابن قدامة في المغني وروى عن ابي سعيد قال كنا لفتح اليماني
 قبل اركبتيه فامرنا بوضع اركبتيه قبل اليمين وهذا يدل على شخ ما تقدمه انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد هذا وهم في الاسم وانما هو جده
 وهو ايضا وهم في المتن وانما هو في نسخة التطبيق انتهى ووجه الحجازي نسخ وضع اليمين قبل اركبتيه بما اخره عن مصعب بن سعد عن سعد
 قال كنا لفتح اليماني قبل اركبتيه فامرنا بوضع اركبتيه قبل اليمين واخره بما اخره عن مصعب بن سعد عن سعد عن سعد
 في مسنده قال حافظ بن ابي اسرائيل كان قاطعا لثزار كذا من انرا بانه يمين اسمايل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه وهاهنا ضيق انتهى وقال
 الحازي في اسناده مقال ولو كان محفوظا لدل على شخ غير ان محفوظا عن مصعب بن ابيه حديث شخ التطبيق انتهى وقال الشوكاني في قدس سره
 فصل حديث ابي هريرة في وضع اليمين قبل اركبتيه ناسخا لما قاله في وجوه ابي القيم في زاد المعاد برواية المقرئ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قوله ومن فعله في وضع اركبتيه قبل اليمين كما رواه المصنف واهن الى شيبة والاشترى ان ما تقدم في الفصل الاول من طريق
 الامم على ابي هريرة في وضع اليمين قبل اركبتيه مما اختلف على بعض الرواة منه وهو عليه عليه السلام قبل يديه كمن في اسناده محمد بن عبد الله بن سعيد
 المقرئ ضعيف حدثننا احمد بن ابي عمر ان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل واسد بن موسى بن ابراهيم بن جابر بن ابي اسرائيل

4

عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف فيلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدل بوضع في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان واسلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فان كان ينبغي ان يكون ما روى عنه كما فأت الروايات فيه لوقوع وثبت ما روى وال

شبهت بجوزي جده عاصم بن كليب انه قيل فيه شئ فاحتل ان يكون شتم تصحيحا من شئ ويكون عاصم في الرواية هو ابن كليب وانما نسب لي هذه والله اعلم وقال ابو الحسن بن القطان شقيق هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام انتهى عن عاصم بن كليب عن ابيه الهذلي عن اخيه الجهم بن عبد الله بن محمد بن معمر بن حجاج بن منهل عن همام بن محمد بن حمادة عن عبد الجبار بن دائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر حديثا موصولة قال فلما سجد وقعت ركبته الى الارض قبل ان يقع كفاه قال همام ونا شقيق عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمش هذا واخره ليس في طريقه من طريقه عن حجاج بن منهل عن همام بن محمد بن حمادة عن عبد الجبار بن دائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلوة وقع يديه وكبر ثم لم يرفع يديه ووقع يمينه على اليسرى فاذا كان يركع قال هكذا ثوبه واخره يديه ثم يركعها وكبر فلما اداها سجد وقعت ركبته على الارض قبل ان يقع كفاه فلما سجد وضع جبهة بين كفيه وجاء في بعضه بطيئة قال همام ونا شقيق شاما عاصم بن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذا قال المنذري كما في النسخ عبد الجبار بن دائل لم يسمع من ابيه وكذا قال ابن معين واخره ليس في طريقه ايضا من طريقه عن همام بن شقيق ابى الليث عن عاصم بن كليب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد وقعت ركبته الى الارض قبل ان يقع كفاه قال عفان وهذا الحديث غريب ورواه يزيد بن يارون عن شريك قال ليس في هذا حديث بعد في افراد شريكه فقامي وانما ما بعد همام من هذا الوجه مرسل هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى انتهى وشقيق ابوليث هذا لا يعرف وفي نسخة النسخ لا يعرف بخلاف الفار وفي نسخة المحادي باثبات الفار يعني شقيق هذا مجهول فاخذت به معلول قال في النسخ واطم ان هذا من قوله كذا قال ابن ابى والى قوله لا يعرف غير موجود في كثير من النسخ وفي بعض النسخ معزوب عليه والظاهر ان هذا تخبط من الناسخ وانه من نسخة غير انما لما ظاهرا بجهلها بين ابي اعلم وقع فيها الخط انتهى قلت ووقع ذلك في نسخة المحادي ايضا ولم يقع في نسخة المساني واطم ان المصنف استخرج الحديث الى هزيمة وداو في الباب من انس ابنه صلى الله عليه وسلم اعطى بالكتبه فنهضت ركبته يديه واخره الى كبر والبسقي والدارقطني وقال لقروبه العلار بن اسماعيل وهو مجهول وقال الحاكم هو على شرطه ولا اعلم له علة وقال ابن ابى عاصم عن ابيه انه سكر كما في النسخ فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدل بوضعه في ذلك اي في السجود نظرنا في ذلك وفي نسخة النسخ المساني فيه اي في ذلك الاختلاف فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان دالما لم يختلف عنه اي من دال في وضع الركبتين قبل اليمين والاختلاف عن ابي هريرة فزوي الجهم عن همام بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كان ينبغي ان يكون ما روى عنه اي عن ابي هريرة لما كانت اي تساوت من تكافى يتكافى اي تساوى ومنه الحديث المعلوم يتكافؤ ما دام ايم اي يتساوى في انقصا والدليات واصله من الكفو وهو النظير والمساوي كذا في النسخ فيه ارتفع وثبت ما روى دال قال في النسخ اشار بهذا الكلام الى ترجيح حديثه دال بن جهم على حديثه الى هزيمة بمان ذلك ان ابا هريرة اختلف عنه كما ذكر في ما مضى فان رواية الاخرى عنه فلهذا و تحالفا رواية عبد الله بن سعيد عن جده عنه كما مر بينه وحديثه دال لم يختلف عنه فيكون انزع من حديثه الى هزيمة لان الاتفاق من اسباب الترجيح ولما قال الفخالي حديثه دال اثبت من حديثه الى هزيمة على انكنا ان بعضهم ادعى انتساب حديثه الى هزيمة كما هو مستوفى انتهى وقال في زوا المعاد حديثه دال بن جهم على رواية لوجه احدها انه اثبت من حديثه الى هزيمة قاله الخطابي وغيره الثاني ان حديثه الى هزيمة معطى لم يثبت كما تقدم من يقول فيه ويضع يديه قبل ركبته ومنهم من يقول بالعكس ومنهم من يقول ويضع يديه على ركبته ومنهم من يحدف هذه الجملة راسا الثالث ان تقدم من قليل البخاري والدارقطني وغيرهما الراية انه على تقدير ثبوته قد ادى فيه جماعة من اهل العلم النسخ قال ابن المنذر وقد نزع بعض اصحابنا ان وضع اليمين قبل الركبتين منسوخ وقد تقدم ذلك الخي مسس انه الموافق للنسخ ليس في نسخة صلى الله عليه وسلم عن بروك كبر في الصلوة بخلاف حديثه دال بن جهم السادس ان الموافق للمعقول عن الصعابة كبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثقل عن احد منهم باجواف حديثه الى هزيمة الا على غير اختلاف عنه السابق ان له شواهد من حديثه الى عمر

فهذا أحكم تصحيح معاني الآثار في ذلك وإما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا
الأعضاء التي أمر بالسجود عليها هي سبعة أعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا
ابراهيم بن أبي النضر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن سماعة بن محمد عن عامر بن سعد
عن أبيه قال إمرأ العبد ان يسجد على سبعة أرباب وجهه وكفيه وركبتيه وقد ميه
أيها لم يقع قد انتقص

والنفس كما تقدم وليس حديث إلى هرية شاهد فلو تقادما تقدم حديث داود بن جرير عن رجل شابهه فكيف وحديث داود
أقوى كما تقدم الظاهر ان أكثر الناس عليه والقول الآخر انما يحفظ عن الأوزاعي وذاك وما قول ابن أبي داود وادعوا قول أبي داود
فانا اراؤا به بعضهم والاقاموا الشافعي وأصح على خلافنا من حديث فية قصه ممكنة سيعت بجوازية فعله صلى الله عليه وسلم فهو أولى
ان يكون محفوظا لان الحديث اذا كان فيه قصه ممكنة دل على انه محفوظا لعارض ان الأفعال المحكية فيه كلها ثابتة صحيحة من روايته غيره فهي
أفعال معروفة صحيحة وهذا واحد منها لا محالة ومعارضة ليس مقاولا له في ترجمته والله أعلم انتهى فهذا الذي ذكرنا من ترجيح حديثنا
حكم يصرح معاني الآثار في ذلك الباب واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الأعضاء التي كذا في نسخة المساني
وزاوي نسخة الخب بعه قد امر بالسجود عليها أي على الأعضاء أي سبعة أعضاء بذلك أي بالسجدة على سبعة أعضاء جازت الأقدام
على سجدتها صلى الله عليه وسلم لما روى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكلي في السجدة على سبعة أعضاء ما رواه في نسخة المساني أبو بكر
قال ثنا ابراهيم بن أبي النضر عن مطر بن المكي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن سعد بن
ابن أبي وقاص الزهرى المدني عن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدني عن أبيه سعد بن أبي وقاص الزهرى قال إمرأ العبد
يكذا في نسخة المساني وفي نسخة الخب والمباني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إمرأ العبد ان يسجد على سبعة أرباب بالمدح والجمع الرب كسر وله
واسكان ثمانية وهو العنق وقال الحافظ وجهه بالجمع عطف بيان لقوله أرباب وما بعده عطف عليه كذا في نسخة وكفيه وركبتيه وقد ميه
أي أي الأعضاء من هذه الأعضاء بالسبعة لم يبق أي على الأرض فقد انتقص أي سجوده والغير في انتقص يجمع إلى السجود الذي دل عليه قوله
ان يسجد كذا في نسخة والحديث يدل على ان الأعضاء السبعة وانه ينبغي الساجدان يسجد عليها كلها وقد اختلف العلماء في ذلك حتى السجود
عليه من الأرباب سبعة بعد ما فهم من السجود على الأرض فريضة فذهب أحمد وإسحاق إلى انه لا يجزئ من ترك سجود على شيء من الأعضاء
السبعة وهو الأصح من قولنا الشافعي فيما رجمه المتأخرون خلاف ما رجمه الأوزاعي وهو ذهب إلى ان السجود على شيء من الأعضاء
كما في عدة القاري وبهذا قال طائفة كافي في المغني ورفر كافي في التفتة وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي في القول الآخر لا يجب سجود على غير
الوجه كافي في المغني وهو رواية عن أحمد كافي في رساله شيخنا عن الشرح الكبير وهو قول أكثر الفقهاء كما في النيل ثم انهم لم يكتفوا ان من سجد
على جهته والله فقد سجده على وجهه وخطبوا فيمن سجد على وجهه كما قال ابن رشد فذهب إلى انه لا بد من سجود على وجهه كافي في المغني
يجب ان يجبهوا وهو قول الشافعي كما في النيل وذهب إلى وجوب السجود على الوجه دون الألف كما في النيل ايضا وقال النوذي فاما
الوجه فيجب ومنها كشونه على الأرض وكيفية بعضها والألف مستحب فلو ترك ما زادوا فقر عليه وترك الوجه لم يجز هذا ذهب إلى الشافعي
وذلك ولا كثيرين انتهى وقال ابن بطال كافي في الخب وقالت طائفة اذا سجد على جهته دون الله أجزاءه روى ذلك عن ابن عمر وعط
طاؤس والحسن وابن سيرين والقاسم وسالم والشعبي والزهرى قال وهو قول مالك ومحمد والي يوسف والشافعي في أحد قوله إلى نور
والسجود عندهم ان يسجد على الله مع جهته انتهى وقال ابن تيمية في المغني في الألف ردعاين احداها يجب السجود عليه وهذا قول سعيد
ابن عبيد وإسحاق والي في نسخة وابن أبي شيبه والرواية الثانية لا يجب السجود عليه وهو قول طائفة وطاؤس وعكرمة والحسن وابن سيرين
والشافعي والي في نور وصاحب إلى حنيفة وروى عن أبي حنيفة انه ان سجد على الله دون جهته أجزاءه قال ابن المنذر العلم هذا سبق إلى هذا
القول انتهى فمن يرد قول ابن المنذر قال ابن جرير في تهذيب آثار كافي في الخب حكم الوجه والألف سواد فاض الألف دون الوجه
كواضع راعية ووجهه صاحب أو صاحبين ووجهها فرق بين ذلك قال وجوه الذي كذا قال جماعة من السلف قال ابن بطال وجه

قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد
العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثله **وحد ثنا محمد بن خزيمة** وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني الليث بن سعد **وحد ثنا يونس** قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته
وقد فاه **وما حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن
يزيد بن الهادي ذكره باسناده مثله

قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر الحمزي عن اسمعيل بن محمد المدني عن عامر بن سعد عن ابيه وفي نسخة
الغيب والمباقي عن عامر عن ابيه قال وزاد في نسخة الغيب والمباقي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثله
واخرجه ابن ابي شيبة نحوه كما في الغيب وعبد بن حميد واليسلي كما تقدم وحدثنا وفي نسخة الغيب والمباقي بخلاف الواد محمد بن خزيمة البصري
وفهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا لليثة قال حدثني الليث بن سعد في نسخة البخاري وفي نسخة الغيب والمباقي
والمباقي بن سعد بن محمد بن عبد الله بن علي المصري قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال حدثني الليث بن سعد في نسخة البخاري وفي نسخة الغيب والمباقي
نسخة الغيب والمباقي قال حدثني الليث بن سعد في نسخة البخاري قال حدثني كذا في نسخة البخاري وفي نسخة الغيب والمباقي

ابن الهادي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد النخعي عن عامر بن سعد بن ابي
وتاص عن عباس بن عبد المطلب بن ابي شيم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بغير امه نسيته
جواب بن كلب ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ومنازع وهو صغير فذرت امه ان وجده ان يكسوها بيت الحر فوجدته
فكست البيت الحر فبني اول من كساه ذلك وكان اليه في الجمالية اسقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد
مع المشركين كرميا فاسر فافتدى نفسه وافتدى ابن اخيه عقيل بن ابي طالب ورجع الى مكة فيقال انه اسلم وكتم قومه ذلك وصار يكتب الي النبي
صلى الله عليه وسلم بالاخبار ثم اجرتل النعم بقليل وشهد الفتح وثبت بهم حين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى العباس فقد آذى آلانا
ثم ارجل صلوا به اخرجته الترد في قمعة وقال ابن المسيب عن سعد بن كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس اجدتموه
كفاد وصلوا واخرج البجلي في ترجمة ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بسند له الشامي عن ابي هبيل عن ابي سفيان بن الحارث بن عبد
ابيه قال كان العباس عظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاءونه ويأخذون رأيه ومات
بالمدينة في رجب ارمضان سنة اثنتين وثلاثين وكان طويلا جميلا ابيض كذا في الاصابة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد

العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه والمحدث اخرجته النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن ابي هبيل
عن ابن الهادي باسناده بلفظ المصنف واخرج ايضا هو ابو داود واحمد والتريدي عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن معمر عن ابن الهادي باسناده
مثله واخرجه البيهقي عن طريق قتيبة مثله واخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهادي باسناده مثله
واخرجه الامام الشافعي في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن يزيد بن الهادي مثله واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه كما في الغيب قال التريدي حديث
العباس حديث حسن صحيح وقال ابو حاتم هو صحيح كما ذكر ابن ابي حاتم في العلل واما حديثنا وفي نسخة الغيب والمباقي واما ابن مزيق قال ثنا
ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي المدني عن يزيد بن الهادي ذكره باسناده مثله والمحدث اخرجته البزار في مسنده
عن محمد بن عتبة السدوسي عن عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي ذكره باسناده بلفظ امر المرء ان يسجد على سبعة ارباب يدبره في سجدة
ودوجه كما في الغيب واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن عامر بن سعد عن العباس مرفوعا اذا
سجد الرجل سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفيه وركبته وقدماه واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادي عن عبد الله
ابن ابراهيم عن عامر باسناده مثله عن يحيى بن اسحاق عن ابن ابي شيبة عن ابن الهادي مثله قال الزبيدي ان حديث العباس هذا رواه جماعة
الى مسلم منهم مصابح لاطراف والحميدي في صحيح بين الصالحين والبيهقي في مسنده وابن الجوزي في جامع المسانيد واليقيق لم يذكره عبد الحق في صحيح

روا حدثننا يونس قال ثنا سفيان عن عمر وعنه طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان يهود على سبعة اعظم وناحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا
روح بن القاسم عن عمر وعنه عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الاعضاء التي
عليها السجود فنظرنا كيف حكموا اتفق عليه منها ليعلم

بين المسلمين ولم يذكر القاضي عياض نقطة الارباب في مشارق الآثار الذي ومنه على انفاطخ البخاري وسلم والموطا واهكمه في شرح مسلم
فقال وهذه اللفظة لم تقع عند شذخا في مسلم ولا في النسخ التي رأينا والتي في كتاب سلم سبعة اعظم اه والذى يظهر والله اعلم ان اعظم
سبق بالوجه فنبه الباقون وهو محل اشتباه فان العباس يشبهه ابن عباس وسبعة ارباب قريب من سبعة اعظم انتهى وقال المحافظ في
التحقيق وعمره المنذرى المتفق عليه فوهم فانه في بعض نسخ مسلم دون بعض ولهذا استكره المحاكم ولم يذكره الحديث ومحمد ابن حبان ولم يخرج
البخاري أصلا وقال الزائر اعظم احدا قال الارباب الا العباس وهو متعقب برواية ابن عباس التي في سنن ابي داود انتهى فخصصنا
واما حدثننا وفي نسخة الخشب والمحاديث بخذف واما يونس بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة كما دلح المنقرح بذلك عند ابي عوانة
عن عمرو بن دينار عن ابي بكر بن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
الهمزة في جميع الروايات بالبناء لما لم يسم فاعلم والمراد به الله جل جلاله قال البيضاوي عرف ذلك بالعرف وذلك ليقضي الوجوب قبل
وفيه نظر لانه ليس فيه صيغة فعل قاله المحافظ قلت في رواية ابي داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال لعلكم
ان يسجد على سبعة فبذلك يدل على ان الله تعالى امره والامر من الله تعالى يدل على الوجوب قاله العيني في العمدة وقال الشوكاني لفظ امر اول
على المطلوب من صيغة فعل كما تقرر في الاصول ولكن الذي يتوجه على القول بانتفاء الوجوب على الامة ان لا يمتد الى القول بان خطاب
صلى الله عليه وسلم خطاب لامة وفيه خلاف معروف ولا شك ان عموم ادلة التأسيس يقتضي ذلك واخرجه البخاري في صحيحه من رواية شعبة
عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس بلغنا امرنا وهو ان على العموم انتهى والذي تقدم في حديث العباس اذا سجد العبد سجدة معه
سبعة ارباب الحديث يرنح ان السنن في امرنا ونال جميع قاله المحافظ وقال ايضا وعرف بهذا الحديث شعبة عن عمرو ان ابن عباس تلقاه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اما سمعنا وما يلا فاعلمه ويحتمل ان يكون ابن عباس تلقاه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فخصصنا ان يسجد على سبعة
اعظم قال ابن ابي شيبة العيصي كل واحد على اربعة ارجل وان اشكل كل واحد على عظام ويحوز ان يكون من باب تسمية ارجلهم باسم بعضهم
قاله المحافظ والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن يونس باسناده بلفظ المصنف الا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزادوه
ان كيف شعره وثوبه واخرجه احمد بن سفيان مثله واخرجه البخاري عن تميم عن سفيان (الثوري) عن عمر ولفظ المصنف الا انه قال
اعضاء وزاد ولا كيف شعره ولا ثوبه ولا يمينه واليدان والركبتان والرجلين اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق حماد بن زيد ولفظ
النسائي كلفظ المصنف وزاد ولا كيف شعره ولا ثوبه واخرجه ابن ماجه من طريق ابي عوانة وحماد بن زيد عن عمرو بن عوف امرت ان يسجد
على سبعة اعظم واخرجه ابو داود ايضا من طريق حماد بن زيد واخرجه شيخنا واحمد وابوداود والطحاوي وابو عوانة والدارمي من طريق شعبة
عن عمرو واخرجه الشافعي وغيرهما من طريق ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال الترمذي في حديث حسن صحيح واما حدثننا وفي نسخة الخشب
والمبا في بخذف واما ابن ابي داود وابراهيم البرقي ثنا محمد بن المنهال التميمي المقرئ المحاذي البصري قال ثنا يزيد بن زريع عن عيسى البصري
الحافظ قال ثنا روح بن القاسم التميمي العبدي البصري عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبع وثني ان
كيف شعره وثوبه كما في الخشب في الباب نحن ابي هريرة عند الطبراني في الاسطر فوعا السجود على سبعة اعضاء قال البيهقي وفيه ابو امية بن
يعنى وهو ضعيف اه وعن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير فوعا اما اننا فاسجد على سبعة اعظم ولا كيف شعره ولا ثوبه قال البيهقي وفيه روح بن
ابي مريم وهو متردد ونحن ابن عباس عنده وفيه مروا امر ابن آدم ان يسجد على سبعة اعظم كما في الكنتز ومن جابر بن عبد الله الخطيب ابن عمر عند الدارقطني
في الاثر كما في الكنتز فكانت وفي نسخة الخشب المبا في قال ابو جعفر فكانت هذه الاعضاء السبعة هي التي عليها السجود اي امر صلى الله عليه وسلم
عليها فنظرنا وزاد في نسخة الخشب والمبا في ذلك كيف حكم ما اتفق عليه منها اي من الاعضاء سبعة ليعلم وفي نسخة الخشب المبا في نسلم

به كيف حكموا اختلفوا فيه منها فرأيت الرجل اذا سجد يبدا بوضع احد هذين اما ركبتاه واما
يداه ثم رأسه بعد هما ورأيتاه اذا رفع يدا برأسه فكان الرأس مقدما في الرفع مؤخرا في الوضع ثم
يشئ بعد رفع رأسه يرفع يديه ثم ركبتيه وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفتنا في حكم
الرأس اذا كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدان كذلك لما كانتا مقدمتين
على الركبتين في الرفع ان تكونا مؤخرتين عنه في الوضع فثبت بذلك ما روى واثبت فهداه النظر به
ناخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب وروى ذلك ايضا عن عمر بن عبد الله
وغيرهما كما حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا ابن عباس قال حدثني ابي عبد الله
عن اصحاب عبد الله علقمة والاسود فقالوا حفظنا عن عمر في صلاته انه خرب بعد ركوعه على ركبتيه
كما يخرب البعير ووضع ركبتيه قبل يديه **حل لنا ابو بكر** قال ثنا ابو عمر الضرير

بالمؤمن به اي بالمتفق عليه من الاعضاء السبعة كيف حكموا اختلفوا فيه منها فرأيت الرجل اذا سجد يبدا بوضع احد هذين اشار رجل اركبتيه
والى اليمين باعتبار المذكور فذلك كذا اسم الاشارة كذا في الخب ابا بكره واما يدها او اي عندنا كذا والاولا في ثم رأسه بعد هما
اي بعد الركبتين واليمين ورأيتاه اي الرجل اذا رفع اي رأسه من السجدة بآثاره فكان الرأس مقدما في الرفع مؤخرا في الوضع ثم
من المشئ بعد رفع رأسه يرفع يديه ثم ركبتيه في الرفع باليد او كذا في النقل في السجدة عن المصنف وهو الاوجه يديه ثم ركبتيه وذا في
نسخة الخب والمبا في هذا يحذف الواو اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفتنا في حكم الرأس اذا في نسخة الخب والمبا في هذا يحذف
الافت كان اي حين كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدان كذلك لما كانتا مقدمتين في الرفع المشددة على الركبتين
في الرفع ان تكونا مؤخرتين بفتح الخاء المشددة عنها اي عن الركبتين في الوضع فثبت بذلك ما روى والى من وضع الركبتين قبل اليمين
فثبت هو النظر واصل النظر على ذكر في الخب الاعضاء التي امر المصنف ان يسجد عليها سبعة روي الوجه والكتفان والركبتان والقدمان ورأيتاه
قد اتفقوا ان المصنف اذا سجد يبدا ابا ركبتيه واما يديه ثم برأسه بعدهما واذ ارفع يدا او برأسه ثم يديه ثم بركبتيه فكان الرأس مقدما في الرفع
مؤخرا في الوضع فانظر وانقاس على ذلك ان يكون اليدان كذلك لما كانتا مقدمتين على الركبتين في الرفع يثبت ان تكونا مؤخرتين عن الركبتين
في الوضع انتهى ونفس المحاذ في الخب كذا في قوله تعالى المصنف في الرفع من غير موضع الرأس عن يمينه في الرفع وروى عنه ان يتركه عن يمينه
الركبتين اتفاقهم على تقديم اليمين عليها في الرفع انتهى وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع
وقدر روي ذلك اي وضع الركبتين قبل اليمين ايضا عن عمر وعبد الله بن مسعود وغيرهما كما حدثنا محمد بن سليمان اكوني قال ثنا عمر بن الخطاب
ابن الخطاب اكوني قال ثنا ابي حفص ابن غياث اكوني قال ثنا الامام العباس بن مهران اكوني قال ثنا ابي عبد الله اكوني قال ثنا ابي عبد الله اكوني
اكوني عن اصحاب عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس اكوني قال ثنا الاسود بن زييد اكوني قال ثنا الامام العباس بن مهران اكوني
الخب والمبا في هذا يحذف الواو اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفتنا في حكم الرأس اذا في نسخة الخب والمبا في هذا يحذف
وذا في نسخة الخب وفي الرفع في صلاته انه اي عمر بن الخطاب اكوني قال ثنا الامام العباس بن مهران اكوني قال ثنا ابي عبد الله اكوني
ركبتيه كما يخرب البعير ووضع ركبتيه قبل يديه اسنادا صحيحين قاله في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع
في مصنفه عن ربيع عن الامام العباس بن مهران اكوني قال ثنا الامام العباس بن مهران اكوني قال ثنا ابي عبد الله اكوني
على ركبتيه كافي في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع
يقع كما يقع البعير ركبتاه قبل يديه وكان يكره ويؤيد في الرفع قال ابن القيم في زاد المعاد واما الآثار لمخوفة عن اصحابه فانحفظ عن
غيره من الخطاب روي عنه انه كان يضع ركبتيه قبل يديه ذكره عنه عبد الرزاق وابو المنذر وغيرهما انتهى حدثنا ابو بكر بن عمار قال
ثنا ابو عمر الضرير عن حفص بن عمر الضرير المقرئ قاله في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع وروى عنه في الرفع
ابن عمر الضرير عن شيوخه الى ما ذكره في الرفع في مشايخه ما ذكره في الرفع في مشايخه ما ذكره في الرفع في مشايخه ما ذكره في الرفع في مشايخه
والاصح الاول فهو حفص بن عمر بن عبد الله بن مهران اكوني قال ثنا الامام العباس بن مهران اكوني قال ثنا ابي عبد الله اكوني

انفقه وجهته ونحى يديه عن جنبه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ابو جعفر نذ هب قوم
الى هذا فقالوا الذي ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذاء منكبيه وخالفهم
في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه واحتجوا في ذلك بما
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه
عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه
وما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحماني قال ثنا خالد قال ثنا عاصم بن كليب باسناده مثله

عليه انتهى انفقه وجهته وزاد الترمذي الارض اي يزرع اي يفض يعني منها وفي رواية من الارض كما ذكر في المصنف عن ابي داود والترمذي
والشوكاني عن ابن خزيمة اي ومنه على الارض مع الطهانية قال في النخبة احتج به من يقول لابد من السجدة على الجهة والانف جميعا ولا
يتقصر على احدهما واستدل من يري الارض اقتصار على الجهة بما روي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسجد في علي وجهته على مضام من الشغل وقابلوا ذلك بمول على السنة والفضيلة جميعا بين الدليلين انتهى ونحى من النخبة وهو
الاباء يديه عن جنبه اي نحى كل يدين الى جنب الذي يليها قال النووي يعني للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع رقبته عن الارض
وعن جنبه رفعاً يليق بحيث يظهر اطن البطية انما لم يكن مستورا وهذا ادب متفق على استحبابه لئلا يتركه كان مسيئاً انتهى ووضع كفيه هذه
الرواية مبينة للرواية الاخرى الارادة بلفظ ووضع يديه قال الشوكاني حذو منكبيه فيه مشروعية وضع اليدين في السجود حذو
المكنتين كما ذهب اليه الامام الشافعي وغيره والمحدث تقدم طرف منه بهذا الاستناد لعينه في باب التكبير للركوع والتكبير للركوع
والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع وتقدم طرف آخر منه في باب التطبيق في الركوع وذكرنا في باب التكبير للركوع ان ابا داود
والبيهقي اخراجاه من طريق ابي عامر بطوله ولفظ ابي داود وقال ثم سجدنا فكنى انفقه وجهته ونحى يديه عن جنبه ووضع كفيه حذو منكبيه ولفظ
البيهقي نحوه واخرجه الترمذي عن محمد بن بشر عن ابي عامر العقدي عن علي بن عباس عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
اكنى انفقه وجهته الارض ونحى يديه عن جنبه ووضع كفيه حذو منكبيه واخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ انه قال من الارض كما في النخبة
قال الترمذي حديث ابي حميد حديث حسن صحيح قال ابو جعفر نذ هب قوم الى هذا اي الى حديث ابي حميد فقالوا الذي وفي نسخة النخبة
هكذا وفي نسخة المصباح كلفها يعني للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه اراد بهذا الوقوم الشافعي واحمدوا بحق فانهم ذهبوا
الى الحديث المذكور واستحبوا للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه كذا في النخبة وقال في المصنف وليستحباب ان يضع راحتيه على الارض
مبسوطتين معنويتا الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة يضعها حذو منكبيه ذكره القاضي وهو ذهب الى شافعي لقول ابي حميد
فذكر الحديث المذكور وقال فيهم في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه وفي نسخة النخبة حذو اذنيه ومن ذهب الى ذلك
المثناة الشككة كما ذكر الطحاوي في آخر الباب وهو رواية عن احمد قال ابن قدامة دروي الاثر من قال رايت ابا عبد الله يسجد ويده
بحذاء اذنيه وروي ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير انتهى وحكا في النخبة عن ابي اسود الانصاري واصل من حجر ايضا واحتجوا في ذلك اي
في جعل اليدين في السجود حذاء الاذنين بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابي
ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه اي حذاء اذنيه والمحدث تقدم طرف منه بهذا الاستناد لعينه في
باب رفع اليدين في اقتراح العلو وتقدم طرف منه في باب التكبير للركوع وذكرنا هناك ان احمد اخرج من طريق سفیان بطوله وفي حديث
ثم سجد وكانت يداه حذاء اذنيه واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده عن الثوري بهذا الاستناد قال رفعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سجد وضع
يديه حذاء اذنيه ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري به ولفظه كانت يداه حذو اذنيه كما في نصب الراية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن وكيع عن سفیان باسناده بلفظ رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين سجد وضع يديه قربهما من اذنيه كما في النخبة واخرجه البيهقي من طريق
وكيع عن سفیان نحوه وبما حدثنا وفي نسخة النخبة المصباح في حديث دجا فهد بن سليمان وفي نسخة النخبة والمصباح في حديث ابي سليمان قال ثنا
الحماني يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن رزاق في نسخة النخبة والمصباح في حديث ابي عبد الله يعني ابن عبد الرحمن الطحان الواسطي قال ثنا عاصم
ابن كليب الجرمي فذكر باسناده مثله وفي نسخة النخبة والمصباح في ذكر مثله باسناده والمحدث اخرج البيهقي من طريق مسدد عن ابي عبد الله

الا وجز بان حديث القاسم ويمكن ان يكون تفسيره قول ابن عمر هذا اصله لان حديث القاسم بيان لفعل ابن عمر وهذا قول منه وارسث والى فعل
 السنة ورد وكثير على من اتقى بفعله ولذا اعتد من فعله بانه شكوى في فعله لا يستطيع الجلبوس على هذا التبع كيف يكون فعله بياناً لقوله هذا
 ذلوكان كذلك فيكون تكثيره ورواه على ابنه عبد الله في هذا الاثر عيشة فلا يمكن ان يكون تفسير هذا القول الا حديث النسائي القولي فتأمل فانه
 بديع على ولذا قال عمر بعد هذا الحديث وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة انتهى فقلت له اى لابن عمر فانك تفعل ذلك اى الترتيب فقال اى
 ابن عمر معتزداً من فعله ان رجلى بكذا في نسخة الخشب والمباني بقتيد يدا ليا بلا الف ويكذا هو عند مالك والبخاري وكذا هو للاشعريين كما
 قال الحافظ واليعنى وفي نسخة الحادى رجلاى قال الحافظ وفي رواية حكاه ابن النتين ابن رجلاى ووجهها على ان بمعنى نعم ثم استأنفت
 فقال رجلاى لا تخلفاى اذ على اللغة المشهورة لغة بنى الحارث ولها وجه آخر لم يذكره وقد ذكرت الادوية في قراءة من قرأ ان هذا ساس
 انتهى وقال القسطلاني ولابى الوقت وابن عباس كان رجلاى بالالف على اجزاء المستجرى المقصور كقوله ساس اباها واما باها انتهى
 ولا تخلفاى بقتيد النون وكثيراً ما تحققت قاله الحافظ وقال ابى الهيثم كمانى الا وجز كان ابن عمر قد عجز بغيره فم تعد رجلاه على ما كانت عليه فكان
 مجلس في الصلوة على حسب كان يقدر عليه انتهى وقال اليعنى في الخشب قال ابو عمر تدبان في هذا الحديث ان الترتيب في الصلوة وكثيراً ما ليس من
 مستتباً على هذا جماعة الغنقى واللا ووجه الاثر فيه وقد روى عن ابن عباس وانش ومجاهد والى جعفر بن محمد بن على وسالم وابن سيرين وغيرهم الى
 انهم كانوا يصلون متربعين وهذا عند ابى العلم على انهم كانوا يصلون مجلساً عند عدم القوة على القيام او كانوا متفقين مجلساً لا يتم لهم قد
 روى عنه الترتيب في الصلوة لا يجوز الا لمن شكى او تنقل واما ما يصح فلا يجوز الترتيب في الصلوة باجماع من العلماء وكذلك اجعلوا على اى من لم
 يقدر على هدية الجلبوس في الصلوة اى على حسب ما يقدر لا كيف الله نفساً الا وسجها انتهى وقال الحافظ وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
 قال لان اتعد على رصفتين احب الى من ان اتعد متربعاً في الصلوة وهذا يشعر بترجيه عنده ولكن المشهور من اكثر العلماء ان هدية الجلبوس
 في التشترية سنة لفعل ابن عبد البر اذ اذبحى الجملة ان ثبات النكاح به انتهى وقال اليعنى في شرح البخارى واما مجلس المرأة فهو النكاح عندنا
 وقال النووى ومجلس المرأة مجلس الرجل وعلى القاضى عياض من بعض السلف ان سنة المرأة الترتيب وعن بعضهم الترتيب على النافذة انتهى
 وقال ابن قدامة في اليعنى ومجلس متربعة او تسد عليها فجمعها في جانب يمينها قال احمد والسنن العجب الى واختاره الخلال قال على
 رضى الله عنه اذا صلت المرأة فلتحتمز وتضع يدها عن ابن عمر رضى الله عنهما ان كان يامر النساء ان يتربعن في الصلوة انتهى ومرح في المدة
 ان المرأة تجلس على الدورك كالرجل كمانى الا وجز وفي مسند الامام ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر سئل كيف كان النساء يصلين على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كن يتربعن ثم امرن ان يترعن قال القارى اى يعن من اعضائهن بان يتركن اهد الحديث اخرجه الامان مالك
 محمد بن سفيان والبخارى عن عبد الله بن مسلمة وابى يعنى عن طريق ابن بكير لاها من مالك باسناده مثله واخرجه ابو الدرداء عن عبد الله بن مسلمة
 عن مالك باسناده مقتصر على قوله سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليسرى وتثني رجلك اليسرى قال المزى كمانى الحادى حديث الى داود
 في رواية عيسى الرضى ولم يذكره ابو القاسم قال ابو جعفر وزاد في نسخة الخشب رحمه الله فذهب قوم الى ان الاعتد في الصلوة كلها اى في العدة
 الاولى وفي الاخرة ان تنصب لرجل اليسرى وتثني رجلك اليسرى ويقعد بالارض الا اذا بقوم يؤلا بكنى بن سعيد الانصارى والقاسم بن محمد
 وعبد الرحمن بن القاسم واما كمانى البخاري بن شاذل والمستحب في سنة الجلبوس كذا الاول والاخير وبين اسجدتين ان يكون تركها وفي التثنية
 تحققت الغنقى في هدية الجلبوس فقال مالك يعنى باليتية الى الارض وينصب رجلك اليسرى وتثني رجلك اليسرى وكذا عنده على كل مجلس في الصلوة
 المرأة والرجل في ذلك عنده سواء وكذا في نسخة الخشب واما جمانى ذلك اى فيما ذكره ابو النعمان في الصلوة كلها ما ذكره بن سعيد في حديث
 بن القعود اى على ذلك الايسر لا فوق رجلك اليسرى واسناده من فضل ابن عمر ويعقوبى وفي نسخة الخشب والمباني واما بخار عبد الله بن عمر في حديث
 عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك اى الجلبوس على ذلك الايسر سنة الصلوة وفي نسخة الخشب المباني للصلوة وهذا ما ذكره المصنف مبنى على ان

مع قوله لا تحموا كذا في الأصل وظاهره ان في هذه العبارة سقطت ما

قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا اما القعود في آخر
الصلاة فكما ذكرتم واما القعود في التشهد الاول منها فعلى الرجل اليسرى وكان من المجتهد في ذلك فيما سمع به عليه
الفرق الاول ان قول عبد الله بن عمر ان سنة الصلاة ذكرها في الحديث لا يدل ذلك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد يجوز ان يكون رأي ذلك واخذوا ممن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى

رواية انما مفسرة لما جعل ابنه عبد الرحمن وقد تقدم ما يرد ذلك قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصحابي
اذا قال سنة فانما يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالقول او بفعل شاهده كذا قاله ابن التين كذا في عدة القاري وقال ابن رشد
في البداية هو يدل في المسند لقوله فيه انما سنة الصلاة انتهى وفتحهم اي المقدم المذكورين في ذلك اي التورك في كل جلوس في الصلاة
آخرون كذا في نسخة الخشب وفي المباحي آخرون في ذلك وقالوا وفي نسخة الخشب والمباحي نقالا بالافعال القعود في آخر الصلاة كما
ذكرتم واما القعود في التشهد الاول والآخر من الصلاة فعلى الرجل اليسرى ارايوا لا القعود الشافية ومن سلك سلكهم قال الترمذي وبطلان
بعضه بل اعلم وهو قول الشافعي حاشا ما سمعنا قالوا لا يقعد في التشهد الا على رجله فاجابوا بحديث ابن حميد قالوا لا يقعد في التشهد الا على رجله
اليسرى وينصب يمينه انتهى وقال النووي قال الشافعي السنة ان يجلس كل اجلسات مفترشا لا الجلوس التي يعقبها السلام والجلوس
عند الشافعي اربع اجلوس بين السجودتين وجلوس الاستراحة عقب كل ركعة يعقبها قيام وجلوس التشهد الاول وجلوس التشهد الاخير
فاجلس ليس مفترشا الا لا غير ذلك كان مسبوقا وجلوس الامه في آخر صلوة متوركا جلوس المسبوق مفترشا ان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
على المصلي سجود فلام لا يجلس مفترشا في تشهده فاذا سجد سجد في السجود ترك ثم سلم ثم التفصيل فرب الشافعي انتهى وقال ابن قدامة
في المغني قال جلوس واعتدلك يكون جلوسه على رجله اليسرى وينصب يمينه فاجلس فيها التشهد يكون جلوسه بين السجودتين وجلوسه اذا
صلى ركعتين جلوس التشهد وسعة الجلوس بهذا التشهد كسعة الجلوس بين السجودتين يكون مفترشا كما وصفنا وسواء كان آخر صلوة او لم يكن
وهكذا قال النووي واسم صاحب الراي وقال مالك يكون متوركا على كل حال وقال الشافعي ان كان متوركا كقولنا وان كان آخر صلوة
كقولنا مالك فاجلس فالتشهاد الا غير ترك فتنصب يمينه وجعل يمينه على رجله اليسرى تحت فخذه اليمنى ويجعل يمينه على الارض والسنة عند
امامنا التورك في التشهد الثاني واليه ذهب مالك والشافعي وقال النووي واسم صاحب الراي يجلس مفترشا بجلوسه في الاول انتهى محققا وحاشا
ان هذا الشافعي لا يسن القعود الا في التشهد الذي فيه سلام وعندنا احاديث كانت الصلوة ذات تشهدين تورك في الآخر وان كانت ذات تشهد
واحد فترش فيه وقال ابن حزم في المحلى وصفه جميع الجلوس الا الجلوس اليسرى على باطن قدمه اليسرى مفترشا تقدمه وينصب قدمه اليمنى
رافعا يعقبها الجلوس على باطن اصابعها الا الجلوس الذي على السلام من كل صلوة فان صفة ان ينعش بمقاده والى ما هو جالس ولا يقعد على باطن
قدمه فقط وهو قول الشافعي والى سليمان انتهى محققا وكان من الاجماع ان اهل المقالة الشافعية في ذلك وفي نسخة الخشب والمباحي يخذل
في ذلك بما حقق عليهم اي على اهل المقالة الشافعية الذين خصصوا التورك ببعض اجلسات الفرق الاول وهم اهل المقالة الاولى الذين
عموا التورك في جميع اجلسات ان قول عبد الله بن عمر وزاد في نسخة الخشب ومنه ان سنة الصلوة ذكرها في الحديث اي في حديث
عبد الرحمن بن اعاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابيه لا يدل ذلك اي لفظ السنة في قول ابن عمر على انه اي المراد منه من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قد صح في كل ان يكون اي ابن عمر في ذلك اي برأيه واجتهاده فجملة سنة له اذا اخذوا عن احد من الصحابة ممن بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانما كان كلامه متصلا بذكر ما لا يقدم به لجمته ولا يتم به الاستدلال كذا في الخشب ثم قال وفي نسخة الخشب والمباحي وقد قال بعض
قال في المباحي جواب عن سؤال مقدر قد براه ان يقال ان تطلق السنة على غير سنة الرسول عليه السلام حتى يمتنع ما ذكرتم من الاحتمال وطلب السنة
السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما جاء به بقوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى
وتمت الاجابة ان السنة لفظ مشترك بين سنة الرسول وسنة غيره من الصحابة والدليل على صحة هذا الكلام بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين حيث
اجتبت خلفاء السنة انتهى ما حديث ذكره والاصل في هذا معلقا وذكره سنة في باب المسح على الخفين كذا عند ثناء ابو اسية قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن
محمود قال سمعت ابا عبد الرحمن بن عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن صالح عن ابي سلمة بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن ابي سلمة

في الصلوة فانما يريد وضع اليدين في الارض انتهى وقال في النهاية وقال الازهرى التورك في الصلوة ضربان حسنة ومكره اما حسنة
فان يحني جليبه في التشهد الاخير ويطعن مقعده بالارض ويومن وضع اليدين عليها والتورك فانق المخذوذ مؤنثة واما المكره فان يحني يديه على وركيه في
الصلوة وهو قائم وقد بقي عنه انتهى وقال الشوكاني التورك في الصلوة العقود على التورك اليسرى انتهى على شقة اليسرى ذكره الايسر قال محمد بن عمرو قالوا
اي الصعابة المذكورون جميعا صدقت وزادوا ومن طرقت اليها مسم كذا كان يصلي وعندنا بن اجار ومن طريقه كذا كان يغتسل وعندنا لداي عنه كذا
كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحافظون في هذا الحديث حمزة قوية للشافعي ومن قال بقوله ان ان يديه بجلوس في التشهد الاول مخافة هيبته
جلوس في الاخير واستدل به الشافعي ايضا على ان التشهد بالصبح كالتشهد الاخير من غيره لعدم قوله في الركعة الاخرية انتهى مختصرا والحمد لله ذكره المصنف
بهذا الاستاد وعليه في باب رفع اليدين في التشهد الصلوة واتقصر على طرف منه كما اتقصر على طرف اخر منه في باب التكبير للركوع واسجد وعلى طرف اخر منه

وما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني
 الليث بن سعد عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل
 عن محمد بن عمرو بن عطاء صح قال واخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن
 الحارث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما غيره انه
 لم يقل فقالوا جميعاً صدقت **حدثني** ابو الحسين الاصبهاني هو محمد بن عبد الله بن محمد
 قال ثنا عثمان بن ابي شيبه

في ابي التطبيق والكل حديث واحد وكله قطع على حسب التوثيق وقد ذكرنا في باب الرث في الانتاح ان الدارمي واباداد و
 الجارود واخرجه من طريق ابي عاصم واخرجه ابو داود واحمد والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن عبد الحميد وصححه الترمذي وذكرنا هناك
 ما يمتنع بشرح الحديث وسياً في الكلام على الحديث في كلام المصنف رحمه الله تعالى وما قد حدثنا وفي نسخة الخب والمبا في الخب
 واخذنا محمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي المصري قال ثنا وفي نسخة الخب والمبا في قال حدثني يحيى بن عبد الله بن وهب المصري بفتح
 قال حدثني الليث بن سعد المصري عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي وفي نسخة الخب والمبا في عن يزيد بن محمد القرشي وهو الصواب
 المعرف لرواية البخاري والي داود وغيرهما قال علي ما هو الصواب عندي هو يزيد بن محمد بن قيس بن محزمة بن مطلب بن عبد مناف
 القرشي المصيري مدني الاصل نزله مصر من رواية البخاري والي داود والنسائي قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 ويزيد بن ابي حبيب سويد الازد مولاهم المصري عن محمد بن عمرو بن حنبل وذا وفي نسخة الخب والمبا في الدارمي عن محمد بن عمرو بن عطاء
 العامري القرشي المدني قال وفي نسخة الخب بحدف الحاء واخبرني ابن لهيعة ابي قال عبد الله بن وهب واخبرني ايضاً عبد الله بن
 لهيعة المصري واشار به لك الي ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث من طريقين بعدهما عن الليث بن سعد في آخره والاخر
 عن عبد الله بن لهيعة الي آخره كذا في الخب عن يزيد بن ابي حبيب المصري وعبد الكريم بن الحارث بن يزيد المعمرى ابو الحارث
 المصري العابد بن رواة مسلم والنسائي قال البخاري اشبه عليه ابن كثير وكان يميل الي تقدمه عثمان وقال يحيى بن بكير عن بكر بن معمر وقيل
 لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم فدا كان عنده فضل لمزيد وقال النسائي في بعض النسخة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس قولي
 ببرقة سنة ست وخمسين ومانه وكان من العباد المجتهدين عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
 غير انه لم يقل فقالوا جميعاً صدقت والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد بن سويد بن ابي طلال وعن يحيى بن بكير عن
 الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالساً في نفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا مصلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا كنت اجفلكم مصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب لآخرى
 وتعد على مقعدته قال البخاري وسمع الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل وابن حنبل من ابن عطاء انتهى وهذا اعلام من
 البخاري بان المصنف اوافقه في اسناد هذا الحديث بمنزلة اسماع وقد وقع المقرح بخبر ابن حنبل في رواية ابن المبارك كما في النسخة
 واخرجه ابو داود ومسي بن ابراهيم المصري عن ابن وهب عن الليث بن يزيد بن محمد ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن
 عطاء فذكر خبر رواية البخاري الا انه لم يذكر ونصب اليمنى ونصب لآخرى وقال بلس بدل فقد واخرجه ايضاً عن ثبته عن ابن لهيعة عن يزيد بن
 ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت في مجلس بهذا الحديث قاله فيه فاذا تعد في الركعتين تعد على رجله اليسرى
 ونصب اليمنى فاذا كانت الركعة الثانية انقضت يركع اليسرى الي الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة واخرجه البيهقي من طريق البخاري باسناديه ومن
 طريق بكر بن نعيم عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن حنبل الدارمي عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابي حميد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا تعد فذكر بلفظ ابي داود وحدثني وفي نسخة الخب والمبا في حدثنا ابو الحسين الاصبهاني
 هو محمد بن عبد الله بن محمد وفي نسخة الخب والمبا في بخلاف هو محمد بن عثمان بن ابي شيبه محمد بن ابراهيم بن عثمان المصيري مولاهم
 ابو الحسن الكوفي صاحب المسند والتفسير من رواه اسنة الترمذي قال الاثرم قلت لابي عبد الله بن ابي شيبه ما تقول فيه عن ابا بكر فقال

مجلس

[illegible]

وقد خالف في ذلك ايضا آخرون فقالوا القعود في الصلوة كلها سواء على مثل القعود الاول
في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقع عليها **الاحتجوا**
في ذلك بأحد ثنا صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابا الاحوص عن عاصم
ابن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر الحضرمي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لا احفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قدع للشهادة ففرش رجله اليسرى ثم قدع
عليها ووضع كف اليسرى على فخذ اليمين على فخذ اليمين ثم عقد اصابع
وجعل حلقه بالا بهام والوسطى شر جعل يد عوب الاخرى

الاخر من كون صفة مخالفة لصفة المذكور لسان الحديث عائشة فانه قد تعرضت فيه لبيان الذكر المشروط في كل ركعتين وعقبت ذلك
بذكر هيئة الجلوس من اهل البيت كمن بهذه الهيئة احدها وسيل الاخر انتهى دام الله له واصحابه مشافعي من الغالبين في المقتضى فقال ابن
وقتي العبد في احكام الاحكام ليس بالقويين ولا عتاد على النقل اولى وقال شارحه في العدة اقول فانه يقال ان مخالفة الهيئة قد تكون
سببا لتركها قد يقع انما في تعدد الهيئة نفسها فيمكن عليها اماره على التمام وهو غلط فيقع في لغو نقصان الصلوة بسببها
ثم من فقه المناسبة ليست مدركا شرعيا ثبت به حكم من الاحكام فهو تشريع ولم يثبت النقل وايضا فالصلوة من العبادات المتوقيفية
انتهى وقال في نسخ العلم والقانون احكام الهيئة في الاستسقاء انهم يقولون انه لم يفرق بين سببها كما لم يفرق بين سببها في القيام في الركعتين
الاوليين والاخرتين نعم قد غاب المشارع بين هيئة القيام من الركوع والقيام للقراءة بارسال اليدين في الاول دون الثاني فكذلك غاب
بين سببها في جلسة في ما بين الركعتين وجلسة التشهد بالاشارة في الثانية دون الاولى انتهى وقد خالف اهل المقالة الثانية الاوليين

في ذلك اى في حكم الجلوس في تعدد الصلوة ايضا آخرون وفي نسخ الخب والمباني وقد خالف آخرون ايضا في ذلك فقالوا القعود في
الصلوة كلها سواء على مثل القعود الاول في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقع عليها قال الترمذي
والعل عليه عند اكثر اهل العلم ومحمد بن سفيان الثوري وابن الكوفة وابن المبارك انتهى دلى بما ذهب اليه المتأخرون ابو عبيدة وابو يوسف
ومحمد بن يعقوب كما ذكر المصنف في آخر الباب وجمهور رواية عن احمد كما في الخب وذكره اشوكاني عن زيد بن علي والهادي والقاسم والمويد بالله
وحكا في حاشية مسند الامام عن بعض المالكية وانجوا في ذلك اى فيما ذهب اليه من الافتراض في جميع تعدد الصلوة بما حدثنا صالح

ابن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابا الاحوص عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر
الحضرمي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا احفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قدع للشهادة ففرش رجله اليسرى ثم قدع
عليها ووضع كف اليسرى على فخذ اليمين على فخذ اليمين ثم عقد اصابع وجعل حلقه بالا بهام والوسطى شر جعل يد عوب الاخرى
انما كذا ايضا كذا في الخب صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند الطبراني في الكبير من طريق ابي الاحوص وعند الطيالسي عند لا حفظن
صلوة وعند احمد من طريق زائدة عن عاصم قال قلت لالفرس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي قال فنظرت اليه فذكر لي حديث
في صفة الصلوة قال فلما قدع التشهد وعند الطبراني فلما قدع التشهد فرش وعند الطبراني انترش وعند الطيالسي فافترش قال في الخبر
اصحاب فرش يفرشه بالعلم فرشا فاكسر بسط وانترش فرسا عليه بسطها على الارض رجله كذا عند الطبراني وعند الطيالسي قدع
اليسرى فلما والطراني بالارض ثم قدع كذا عند الطبراني وعند الطيالسي فيقع عليها اى على الارض اليسرى ووضع وعند الطبراني فوضع كذا
اليسرى وعند الطبراني كذا اليسرى على فخذ اليسرى ووضع رفعة اليمين على فخذ اليمين كذا عند الطبراني وعند الطيالسي ثم وضع كذا اليسرى
على فخذ اليمين يد على فخذ اليسرى ثم عقد اصابع وجعل حلقه بالا بهام والوسطى شر جعل يد عوب الاخرى
القوم يجوز فيها الفتح والسكون وقال ابو عمرو الشيباني في ليس في الكلام حلقه بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حلقه الذين يكلفون الشرح
ما كان كذا في الخب بالا بهام والوسطى ثم جعل يد عوب الاخرى كذا عند الطبراني ولم يقع ذلك عند الطيالسي بل عنده بعد قوله فخذ اليسرى
وجعل يد عوب كذا اليسرى بالاسم به يشير بها قال الطيالسي اى يشير بها الى وحشية الله تعالى في حاله وعاءه انتهى والحدديث يدل على استحباب وضع
اليدين على الفخذين حال الجلوس للتشهد قال في تحفة الفقهاء واذا جلس للتشهد ينبغي ان يضع يده اليمنى على فخذ اليمين ويده اليسرى على
فخذ اليسرى كذا عن محمد بن نويرة انتهى وقال الطيالسي في تحفة ثم بسط كفيه على ركبتيه ويشير اصابعه انتهى قال في البداية والاول

افضل لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد وضع مرفقه اليمنى على فخذه الايمن وكذا اليسرى على فخذه الايسر لان في هذا حكمة اصابعه
الى القبله وفيما قاله الطحاوي توجيهها الى الارض انتهى وقد دل على قول الطحاوي ما رواه مسلم من حديث ابن ابي ربه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه الايمن ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على السبعة الوسطى
وطبق كفة اليسرى ركبة قال النضوي قد راجع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعضهم يقول بعلف اصابعها على الركبة وهو
مستحق قوله وطبق كفة اليسرى ركبة وما قوله وضع يده اليمنى على فخذه الايمن فجمع على استحبابه انتهى وقد تعقب في البحر ما علق في البداية من لا يتم
الا اذا كانت الاصابع عطفة على الركبة اما اذا كانت رؤسها عند ماس الركبة فلا يتم الترجيح ورد في النهج انه لا ينبغي ان وضع اليدين عليها
يستلزم من قال في البحر كلفه كيفية الثانية في الحديث على الجواز والاولى على بيان الاختلافية انتهى وقال القاضي في ضبط اليمين على هذه الهيئة
في الصلوة شذبا عن العبد كما شرع وضع اليدين على اليسرى حين القيام انتهى وفي الحديث ايضا اشأت الاشارة بالسبابة قال
الترمذي ولعل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بخلاف الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا انتهى وقال
النضوي اما الاشارة بالسبابة فمستحبة عندنا لاحاديث الصحيحه انتهى وذكر ابن رشد في مقدمة الاشارة بالاصبع في مسحات الصلوة و
هذا مخرج ابن قدامة في المعنى باستحباب الاشارة بالسبابة فالتق الاثمة اشكته على استحباب الاشارة بالسبابة قال ابن رشد في البداية
وثبت عند علي الصلوة والسلام ان كان يضع كفة اليمنى على ركبة اليمنى وكفة اليسرى على ركبة اليسرى ويشير باصبعه والتقى العلماء على ان
هذه الهيئة من مبيته بحلوس المستحبة في الصلوة واختلفوا في تحريك الاصابع لاختلاف الاثر في ذلك الثابت ان كان يشير فقط انتهى وقد اختلف
فخيار الاحناف ومشافهم في ذلك فمنهم من قال يشير ومنهم من قال يكره قال الطحاوي في محققه ثم بحث كيفية كل ركبة ويشير اصابعه ولم يشير
بشي منها انتهى وفي البرازية لا يشير عند قوله اشهد ان لا اله الا الله في المختار وذكر نحوه في الخلاصة وذكر الفتوى عليه في الظهيرية والوجهية
والقيس والفتاوى العصرية وعدة المفتي وتؤيد الا بهار والمصنفات والنفائس والوفقات لان معنى الصلوة على السكون والوقار
وكرهها في منية المفتي والسريرية كما بسط في السعاية واستحبها آخرون قال في الدر المختار المعتمد ما صحه الشراح ولا سيما المتأخرون كما كمال
والجلبى وابشيشي وابهاقاني وشيخ الاسلام محمد وغيرهم انه يشير بفعلة الصلوة والاطلام في متن در البحار وشرع مر لا لا ذكرا لمفتي به
عند تاذ يشير اصابعه انتهى وهذا هو المتقول عن ائمتنا الشافعية فقد اخرج الامام محمد بن الموطا عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفة اليمنى على فخذه الايمن وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه الوسطى على الابهام ووضع كفة اليسرى على فخذه اليسرى
ثم قال ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فخذه الايمن وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه الوسطى على الابهام ووضع كفة اليسرى على فخذه اليسرى
مسلم الله عليه وسلم ان كان يشير باصبعه فيفعل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده على فخذه الايمن وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه الوسطى على الابهام
وكرهه في الاطراف كما في النخب وغيره وفي النجاشي كما في البحر ما اتفقت من اصحابنا جميعا في كونه سنة وكذا عن الكوفيين والمدينة وكثرة الاخبار
والاثر ان كان يعمل به اولى انتهى وقال الشيخ عبد الحق في مواهب الرحمن وهذا وان لم يكن من الاختلافات فان الحق ان الائمة مستقون على فعله
ذكرنا لما وجدنا المتأخرين من اهل مذهبا شتى من اختلاف فيه فاعلم ان العقدة والاشارة قد وردت في الاحاديث الصحيحة وتداولت في جامع
الاصول الاحاديث من الكتب الستة في بعضها ذكر العقدة مع الاشارة وفي بعضها ذكرت الاشارة عليه فذهب الائمة من المحدثين باعتبار
وكثير من اصحابه والمتابعين وقالوا الحق ان مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبه كمالا وقد مرع به كثير من المتقدمين وفهر في المتأخرين منهم
خلاف وبعضهم يقولون تركناه لادم شاعر الرقعة سمعت الشيخ رحمه الله عليه يقول نقلنا عن شيخنا هذا الكلام خفيف لانه لما ثبت انه سنة
صحيحة فما بهم تركه في هذا العقد وكثير من حسن بفعلة الرقعة ولا يترك مع ان كونه شاعر الرقعة ممنوع كيف وقد يفعله علماء الائمة
وشيخ الامام على المنتقى في رسالة وضعها في هذا الباب ونفق روايات من الحنفية اكثر ما في الائمة وبعضها في النكاح ثم ايد كونه سنة
بالاحاديث الصحيحه والروايات المعتمدة وانتهت ان الاول فعله كما قال في الكفاية انتهى مختصرا والحديث يدل ايضا على عقد الاصابع و
جعل الحلقة بالابهام والوسطى وقد وردت في كيفية العقد والاشارة روايات مختلفة منها حديث وائل في ان يفتق عند المصنف
وعزاه في المنتقى الى احمد والنسائي والى داود بلفظ ثم قبض ثنتين من اصابعه وعلق حلقة ثم رفع اصبعه وعزاه الشوكاني الى ابن ماجة
وابن خزيمة والبيهقي ايضا ومنها حديث ابن عمر عند احمد وسلم والنسائي كما في المنتقى بلفظ وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه الوسطى على الابهام
وعند الطبراني بلفظ ثم رفع اصبعه السبابة الوسطى على الابهام وبأى اصابعه على يمينه مقبوضة كما في النعل ومنها حديث ابن عمر ايضا عن سلم بن

بلفظ وضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثه وحسين وشار بالسبابه قال اعطى اى عقدا يعنى عقد ثلاثه وحسين وذلك بان يعقبتين
 انخضروا والبصر والوسطى ويعني ايها الابهام مرسله انتهى وتمت حديث ابن الزبير عند مسلم وغيره بلفظ وشار باصبعه السبابه
 ووضع ايهاه على اصبعه الوسطى وتعلم كفه اليسرى ركبته وسمتها حديث ابن حميد عند ابى داود والترمذي بلفظ وضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى
 وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وشار باصبعه اليمنى السبابه كما فى الاتحاف وقد اخرج مسلم روايه اخرى عن ابن الزبير تدل على ذلك لانه اقتصروا فيها
 على مجرد الوضع والاشارة وكذلك اخرج عن ابن عمر ما يدل على ذلك كذا فى النبل والاصل اختلاف الروايات اختلفت الامة فذكر الرازمي
 فيه ثلاثه اقوال كما فى الاتحاف اعمد يعقبتين الوسطى مع انخضروا والبصر ويرسل الابهام مع المسببه والثاني يحلقت بين الابهام والوسطى وفى كيفية
 التحليق وجهان اعمدهما ان يعنى المثلثة الوسطى بين عقدة الابهام واصحابها ان يحلقت بينهما برأسها والقول الثالث وهو الامح ان يعقبتين ايضاً الماروي
 عن ابن عمر وفى كيفية وضع الابهام على هذا القول وجهان اعمدهما ان يعنى اهل اصبعه الوسطى كانه فاقده ثلاثه وعشرين واظهرهما ان يعنى تحت المسببه
 كانه فاقده ثلاثه وخمسين وشار بالسبابه انتهى وذكر ابن قدامة فى المعنى ايضاً ثلاثه اقوال اولها ان يعقبتين منها انخضروا والبصر ويحلق الابهام
 مع الوسطى ويشير بالسبابه للماروي داخل والثاني ان يجمع اصابعه الثلاث ويعقد الابهام كعقد الخمسين للماروي ابن عمر والثالث ان يبسط
 انخضروا والبصر ليكون مستقبلاً لهما العقبة ثم قال والاولى اولى افتداه باليمنى على الله عليه وسلم انتهى وعند مالك يعقبتين اصابع يده اليمنى كلها
 ويبسط السبابه كما ذكر الشيخ عهدهم فى مواهب الرحمن وذكر ابن رشد فى المنذوبات الاشارة بدون ذكر الكيفية واما عند اصحابنا فذكر
 الفقيه ابو جعفر البندداوى انه يعقد انخضروا والبصر ويحلق الوسطى مع الابهام ويشير بالسبابه كما فى البدائى قال الفقيه ابو جعفر كذا روى عن
 ابى حنيفة كما فى المغنم وهو المروى عن محمد فى كيفية الاشارة قال يعقبتين انخضروا والى تبيينها ويحلق الوسطى والابهام وتقيم المسببه وكذا روى عن
 ابى يوسف فى الامالى كما قال ابن الهمام فى فتح القدير وقال فى الشرح الكبير يعقبتين الاصابع عند الاشارة هو المروى عن محمد فى كيفية الاشارة
 وكذا عن ابى يوسف فى الامالى ومن هناك ما ذكره فى كيفية الاشارة قول ابى حنيفة وفى المغنم وفى الامالى جميعاً انه سنة يحلقت الابهام اليمنى
 ووسطها بالمصغرات سبابه ويشير بالسبابه كما فى الشامى وهو المختار عندنا كما فى السعائيه عن القارى وهو المختار فى ذهب حمداً شامى
 فى قوله القدير كما فى مواهب الرحمن واختاره الخطاى حيث قال تحت حديث داخل فى هذا الحديث اثبات الاشارة بالسبابه وكان يعقبتين
 اهل المدينة لا يرى التحليق وقال يعقبتين اصابعه الثلاث ويشير بالسبابه وكان بعضهم يرى ان يحلقت يعقبتين المند الوسطى بين عقدة الابهام
 واما السنة ان يحلقت برؤس الابهام الوسطى حتى يكون كالحلقة المستديرة لا يعقبتين من جواربها شئ انتهى واقول ان الشامى لا يحلقت
 ان يعقبتين انخضروا والبصر والوسطى ويعنى رأس الابهام على رأس حرف مفصل الوسطى ذكره فى شرح المنية الصغير كما فى الشامى والثالث
 ما ذكره صاحب الدر المختار انه يشير بالمسببه مع بسط الاصابع والعقبه ابن عابدين بان يقول اصحابنا محرمه بان الاشارة المسنونه اى
 هى على كيفية خاصة وهى العقد والتحليق واما روايه بسط الاصابع فليس فيها اشارة اصلاً فليس لنا قول بالاشارة بدون تحليق انتهى
 كما قال القارى فى المرقاة فى شرح حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعدى فى التشهد وضع يده على ركبته ورفع
 اصبعه اليمنى فظاهره الروايه عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا انتهى فيعلم من ان من قال بالاشارة مع البسط
 ليس كلامه بخير مستند وان كان جمهور اصحابه على خلافه كذا فى السعائيه قال ابن الصبار وغيره كيفما فعل من هذه الابهات فقد اى
 لان الاخبار تدوروت بها جميعاً وكاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيح مرة كذا ومرة كذا فى الاتحاف ثم اختلفوا فى وقت العقد فمروا مشافهة
 كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين مجلس والمختار عند اصحابنا انه يبسط ولا ثم يعقد عند الاشارة كما شاراه ابن الهمام فى فتح القدير وفى
 تزيين العبارة المعتد عندنا انه لا يعقد منها الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث وبما اخترنا يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
 يدل على ان العقد من اول وضع اليد على العقد وبعضها يشير الى انه لا عقد اصلاً مع الاتفاق على تحقيق الاشارة فاختار بعضهم انه لا
 يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع الى ما كان عليه والصحح المختار عند جمهور اصحابنا ان يعنى كفيه على تحذير
 ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد انخضروا والبصر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالمسببه رافداً لها عند المنفى واضعها عند الاشياء
 ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل بقاء الشئ على ما هو عليه واستقصاها الى آخره
 وتارة اليه هذا انتهى كذا فى السعائيه وعند الشافعية يشير عند قوله الا الله عند قوله لا اله الا الله كما فى الاحياء وفى شرح الرافعى اذا بلغ
 حمزة الا الله كما فى الاتحاف وليس ان يكون رافعاً الى القبلة نادياً بذلك التوحيد والاطلاص وفيها ولا يعنى كما قال الفقيه

ما عرف ذلك كذا في الغضب قلت واما الجواب انما هي ان كان المراد من قوله يدعوا له عار الذي يدعوه اصل بعد التقيات واما اذا كان المراد
من قوله يدعوا له عار فاسما به كما عندنا على ما في غيره فلا يجزى الجواب وقال غيره ان ذلك لم يفرق بين القعدة الاولى والثانية فسد
حديثه ان هذه البيضة شاة لها وادخل صاحبنا اليها ومن سلك مسلكهم باخرجه مسلم من طريقين يدل على مسيرته عن ابي الجوزاء عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالكبير فذكر الحديث ونبه وكان يقول في كل ركعتين التيمية وكان يفرش رجليه اليسرى
ويصحب رجليه اليمنى واخرجه ايضا ابو داود ووافقه البيهقي بهذا الطريق منها نحوه بطوله في صفة الصلوة وقد تقدم طرف من اوله عند المصنف
في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واخرجه ابو عروبة في صحيحه ففرقة في الابواب المستقرة واسندنا بالتحفة بحلوس بهذا الطريق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التيمية وكان يفرش رجليه اليسرى (بياض) رجليه اليمنى وعلله وينصب رجليه اليمنى كما
في مسلم وغيره واخرجه ابن ابي شيبة بهذا الاسناد قالت كان النبي عليه السلام اذا سجد فرفخ رأسه لم يسجد حتى يسويها سادا وكان
يقرش رجليه اليسرى وينصب اليمنى كما في الغضب قال ابن عبد البر هو مرسل لم يثبت ابو الجوزاء عن عائشة كما في التكميل وادخله عنه
الترمذي بانه كحديثه اذ لم يثبت في صحيحه واذا الجوزاء ثقة كبير لا ينكر سماعه عن عائشة وقد احتج به الجماعة انتهى وذكرنا حفظ في
تهذيب التهذيب عن جعفر الطوسي في كتابه الصلوة من طريقين يدل على التيمية عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها عن حديث
ثم قال بهذا ظاهرا انه لم يثبت فيها لكن لا مانع من جواز كونه قربة اليها بعد ذلك فشاها على ما ذهب مسلم في امكان الاتفاق انتهى وقد قال
ابن الاثير الجرجسي في جامع الاصول في ترجمة ابي الجوزاء صحيح عائشة وابن عباس وابن عمر عن العباس كما في آثارنا راسن فعل هذا الحديث
وقيل على ما ذهب مسلم وغيره وقد وقع في حديثه ابي الجوزاء عن عائشة هذا وكان يني عن عقبة الشيطان قال في التكميل قال ابو عبد الله
ابن يونس البيهقي على عقبيه بين السجدة من وهو الذي جعل بعض الناس الاتفاق قال النووي في الخلاصة قال بعض الحفاظ ليس في النبي عن الاتفاق
حديث صحيح الا حديث عائشة انتهى فانما حديث عائشة هذا الاتفاق مع في الانفراد وغيره ايضا قال القاضي في ظاهره جماعة لا يثبت
في هدية بحلوس انتهى وكذا قال النووي ثم علم على بحلوس في غير التيمية لاخير وكذا اوله البيهقي بان هذا حديثه في التيمية الاول ودرء العاصية
ابن السري كما في ان العلامة يدل على ان ذلك كان في التشديد بل يفي قوة قولها وكان يفعل ذلك في التشديد اذ قولها اوله وكان يقول في
كل ركعتين التيمية يدل على هذا التقدير انتهى وادخلنا ايضا ما اخرجه احمد عن رفاع بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طرا لي انا سجد
لمنك لمسجودك فانما جلست فاجلس على رجليك اليسرى كما في التيمية والذي رأيته في مسند احمد فاذا رايت رأيتك فاجلس على رجليك اليسرى
ثم امسح بركبتيك في كل ركعة وسجدة واخرجه ابو داود ولفظها اذا سجدت فمكمن مسجودك فاذا رايت رأيتك فاجلس على رجليك اليسرى واما ما وقع عنده
من طريق ابن اسحاق فانما جلست في وسط الصلوة فاطلعت وافرش ففعلك اليسرى ففعلك اليسرى ففعلك اليسرى ففعلك اليسرى ففعلك اليسرى ففعلك اليسرى
بهذه الزيادة عن قولها فاذا جلست في وسط الصلوة كما اقره ذلك اشوكا في وقد قال ابو بوب السخاقي سألت احمد فقلت له يا ابا عبد الله
اذ انفردت بمسجودك بحدوث قبله قال لا والله اني رأيته يحدث عن جماعة بالحدوث الواحد ولا يفصل كلامه من كلامه اذ كان في تهذيب
التهذيب وقال في الدراية ما جاء من الحق لا يخفى ما يفرد به من الاحكام ففعلنا ما اذا خالفه من هو اثبت منه انتهى على انه يمكن ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركب بحلوس لا طرا لي ثم يركب فركبته بوسط الصلوة ومرة افرد القعدة الاولى بالركب لزيد الاعتناء بالعمانية فيها كما في اعلام السنن
وبما اخرجه احمد عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في وسط الصلوة وفي آخرها قال كان يقول اذا جلس
في وسط الصلوة وفي آخرها على ذلك اليسرى التيمية ثم احدث قال البيهقي رهاه موقوف انتهى واخرجه الطبراني عنه بلفظ كان يقول
صلى الله عليه وسلم يشهد في الصلوة اذا جلس على رجليه اليسرى كما في الاسحاية وذكره البيهقي في الجمع ولم يذكر عليه السلام وبما اخرجه النسائي
عن يمينه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فركبتيه يديه حتى يري وضع يديه من رداءه وانما قدما لمكان على فخذ اليسرى واخرجه
الطبراني في الكبير مقتصر على الجملة الا غير قال البيهقي ونبه محمد بن سنان القزويني كذبه ابو داود وغيره ووثقه الدارقطني انتهى قلت لم يقع عندنا
في مسند النسائي وبما اخرجه البيهقي في مسنده من طريقين بين محمد بن سنان السامع عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جنى عن الاتفاق وهو ترك قال البيهقي تفرده يحيى بن اسحاق السبيعي عن حماد بن سلمة وقد قيل عنه عن حماد بن جبر عن كثير عن قتادة عن انس
والصاحبة الاولى اصح انتهى اي رواية مرة في النبي عن الاتفاق فقط قلت واخرجه احمد باللفظ الاول كما في جامع الصغير ورواه بالصحوة وال
الطبراني بانه علامة الصحوة كما في السراج المنير واخرجه ابن ابي عمير باللفظ المزبور عن شيخه هارون بن سفيان قال البيهقي لم يثبت ذلك

[illegible]

قالوا فاننا قال فقام يصلي وهم ينظرون فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر
لركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه عن يمينه مقدم رأسه ولا
مصوبه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجد

فقالوا فكيف قال انتجت ذلك من حق حقيقته انتهى قالوا فاننا امرنا ان نرى اياه كذا في الخب قال فقام يصلي وهم ينظرون اي اليه
كما نادى البيهقي فبدأ فكبر فيه ان ابتداء الصلوة بالكبير وهي فرض بالاجماع ولكن اختلفوا هل هي كركن او شرط وقد تقدم وفيه رخص البيهقي في
اول الصلوة وهو مقب بالاجماع كذا في الخب ورفع وعنده البيهقي فرغ يديه نحو المنكبين كذا عند البيهقي وفي نسخة الخب والمبا في نحو هذا فكبر
قال في الخب فيه رخص البيهقي الى هذا المنكبين وبمسك الخفهم واصحابنا ملوه على حاله العذر وقد مر مستوفى انتهى ثم كبر للركوع فبدأ بالركوع
لركبير وهو ايضا سنة بالاتفاق ورفع وعنده البيهقي فرغ يديه ايضا فيه رخص البيهقي عند الركوع وقد قلنا انه منسوخ كذا في الخب وقد
تقدم الكلام فيه مفصلا في باب ثم امكن وعنده البيهقي حتى امكن يديه من ركبتيه قال في المغرب كبر من الشئ واكبر منه اقداره عليه ومنه الحديث
ثم امكن يديه من ركبتيه اي اكبرها من اخذها واقتضى عليها انتهى وقال في المختار كبر من الشئ فكبرها واكبر منه بمعنى وسكن الرجل من الشئ
ويمكن من معنى وفلان لا يكبره الا يقدر عليه انتهى وقال زين العرب قوله امكن يديه من ركبتيه اي وضع كفيه على ركبتيه وقبض ركبتيه
انتهى غير مقتضى رأسه حال من الضمير الذي في قوله ثم امكن ورأسه منصوب بقوله مقبض وهو من اقتنع اثناعا كذا في الخب اي لا يرفع رأسه
حتى يكون على من ظهره كما في النهاية وقال ومنه حديث الدعاء وقبض يديك اي رافعها انتهى وقال الراغب اقتنع رأسه ورفع قال تعالى
مقتضى رؤسهم انتهى وقال ابن عرفة يقال اقتنع رأسه اذا انصبه لا يثقت يمينه ولا شمالا وحمل طرفه موازيا لما يليه يديه كما في عدة القاري
ولا مصوبه بالجر عطف على مقبض من التصويب وهو التكبيس اذ اده لا يخفى رأسه الى اقل كذا في الخب وعنده في داود من طريق علي بن الحفيد
عن محمد بن عمرو بن محمد ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقبض من الانصاب اي لا يمس ولا يمس ولا يقبض وقد تقدم عند
المصنف في باب التطويق من طريق نوح عن عباس كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليها وهكذا عند داود من طريقه وداود
وتريد في نتاجي عن جنبه وعنده البيهقي فتأخرها عن جنبه بدل نتاجي في داود من طريق ابن بيهية عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن
حمله عن محمد بن عمرو وخرج بين اصابعه ثم يهرط ظهره غير مقتضى رأسه ولا صاحبه فجدد اي غير مبرر بصغره فجدد ولا مانع في احد الشقين كما في
عدة القاري وقوله يهرط البوا وصادا لمهله المفتوحتين اي شاة في استواء من غير تقويس ذكره الخطابي كما في الفتح وفي الحديث بيان يهرطه
قال الخطابي في مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرج بين اصابعه ويهرط ظهره ولا يصوب رأسه اه وقال في تحفة الفقهاء واما من الركوع في
ان يهرط ظهره ولا يرفع رأسه ولا يتكبر حتى تكون رأسه موباة لجمرة وان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرج بين اصابعه حتى تكون
اكن لا فذا انتهى وذكر الاشعري عن القسبي في قال وفيه ان ينادي بها عند استقبال اصابعه فانها سنة كما في الزايدة انتهى وقال ابن ابي ابي
ناصبا ساقية واخذوا بها مشبه القوس كما يفعل عامة الناس كمروه ذكره في روضة العلماء انتهى وقال في البداية والايادى الى المخرج الا في
له احواله يكون اكن من الاخذ والاي الغم الا في حالة السجود وفيها وداود ذلك يترك على العادة انتهى وقال الشامي قال في المعراج
وفي الحديث فبدأ فكبر في حق الرجل اما المرأة فتنتهي في الركوع يسيرة ولا تفرج ولكن تقبض يديها على ركبتيها وضعا وتحت ركبتيها ولا تجافي هضبة
لان ذلك استلزام في شرح الوجيز انتهى وذكر ابن قدامة في المغني بسنة الركوع كما ذكرها اصحابنا في حق الرجل وقال الحزقي بعد
بيان صحة الصلوة والمرأة والمرح في ذلك سواء الا ان المرأة تجب نفسها في الركوع والسجود قال ابن قدامة في المغني الاصل ان يثبت
في حق المرأة من احكام الصلوة ما ثبت لرجال لان الخطاب يشملها غير انها معلقة في ترك التجاني لانه معلقة فاستحب بها جميع نفسها
ليكون استلزامها فانه لا يضمن ان يبدو منها شي حال التجاني انتهى وقال الامام الشافعي في الام وكما الركوع ان يضع يديه على ركبتيه و
يهرط ظهره وعقده ولا يخفف عنقه عن ظهره ولا يرفع ولا يجافي ظهره ويكبره ان يكون مستويا في ذلك كله انتهى ثم رفع رأسه وداود داود
يعني من الركوع فقال سمع الله من حمده اللهم وفي نسخة الخب والمبا في بحذف اللهم وعنده في داود البيهقي ما ثبتا ربنا ولك وفي
نسخة المبا في بحذف الواو وهكذا عند داود والبيهقي الحمد فيه ان الامام جميع بين التسميع والتحميد كما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد
واشافعي وقد تقدم الكلام فيه في باب ثم رفع يديه وعنده في داود ورفع يديه وعنده البيهقي فرغ يديه اي في القوة ثم قال الله اكبر فوجد فيه التكبير

عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية لما قدم المدينة تلقاه فقال لابي قتادة تلقا في الناس كلهم فبكىكم يا معشر الانصار
انتهى قلت وكلامه هذا مستغيب بان ذكر البخاري باقتادة في نفس من مات بعد الخمسين مبني على القول المرجوح فليس بحجة على من
اختار القول الرابع في ايام مات في خلافة علي ونقل البيهقي الاجماع على خلافة لا يصح مع مخالفة الائمة والمحدثين الذين ذكرنا عنهم انه
مات في خلافة علي واما قوله لم يوافق الشيعي احد على انه شهيد بدرا فليس بصحيح فقد ذكرنا باقتادة في البدرين ابن سيرة الناس في عيون
الاثر ثم قال مختلف في شهوده بدرا انتهى وقد جزم البخاري في تاريخه الصغير بان شهيد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث
الذي ذكره عن البخاري فاخره البخاري في التاريخ الكبير ايضا فقال حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شبيب عن
ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان مردان ارسل الى ابي قتادة وهو على المدينة ان
اغد صبي حتى تريني مواقف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانطلق مع مردان حتى قضى حاجته وبعثا اخراجه في التاريخ الصغير الائمة
قال موسى بن شبيب من ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال عبد الله بن احمد
ابن عيسى بن شبيب فقال احاديثه منك كبر كما في تهذيب التهذيب وولد كعب مجهول ولم يذكر بالحافظ في التهذيب انه اخذ عن عبد
ابن عبد الرحمن واما قال روى عن مومة ابيه خارجة وانعمان وميرة اولاد عبد الله بن كعب انتهى فبمثل هذا الاسناد والمختلف
الذي فيه مجهول يرد على قول الائمة واما الحديث الآخر الذي ذكره عن عبد الرزاق فقيه عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي منعنا من معين
دايم المديني والنسائي وغيرهم وذكره ابن عيينة فحين يترك حديثهم وقال ابن حبان كان روى المخطئ يحدث على التوهم فيجوز بالحجر
على غير سنة فوجب مجابته اخباره كما في تهذيب التهذيب والظاهر ان لفظ ابي قتادة وهم من عبد الله بن محمد فقد اخرج البطلاني
عن عبادة بن الصامت ان معاوية قال لهم يا معشر الانصار ما كنتم تعلموني مع اخوانكم من قریش قال عبادة المجابة الحديث
قال ابن عيسى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط انتهى قلت واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق المعتمر بن سليمان عن
ابيه عن عطاء بن السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه نحوه وليس في اسناده راو لم يسم ولعل عن ابيه من قلم الناقلين
او سقط واسطة الامين لان الصامت والد عبادة لم يثبت اسلامه وقد اختلف في موت عبادة فاسناد ابن سعد عن ابو اقدى
عن يعقوب عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه مات بالرملة سنة اربع وثلاثين ثم قال وسمعت من يقول انه بقي حتى
توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وقال في الاصابة وادور ابن عساكر في ترجمته اخباره مع معاوية تدل على انه عاش
بعد ولاية معاوية بخلافه وبذلك جزم البيهقي بن عدي وقيل انه عاش الى سنة خمس واربعين انتهى وقال المحافظ في تهذيبه
في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء قال ابو الحسن بن القطان الفاسي جملة امرائه من اهل الصدوق وقد منعني يحيى في روايته ووثقه في
اخرى وكان الثوري يميل عليه من اهل القدر وزعموا انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ورواية عن ابي قتادة مرسله وكذا قال
الطحاوي واعترف ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي عمل عليه الثوري اختلف فيه فعيل هو محمد بن عمرو بن
طعنة وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لانه تاخرت وفاته فاما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل خروج محمد بن عبد الله
كما روى وزاد الطحاوي بهذا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان باقتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة
اربعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وذلك بعد سنة اربعين واما نفسه فنقص عن ادراك ابي قتادة وقد بينا ان
هذا صحيح باطل ومحمد بن عمرو بن عطاء ايام مات بعد سنة عشرين ومائة وله نيف وثمانون ويحتمل ان يكون له اكثر وايضا فان
باقتادة قد قال جماعة انه مات سنة اربع وخمسين ويكون محمد بن عمرو على هذا ادرك من حياته اكثر من عشرين سنين انتهى وقال في
الفتح وزعم ابن القطان تبعا لطيحي انه غير متصل لان في بعض طرقة تسمية ابي قتادة في الصحابة المذكورين وابتداء قد يموت
صفر من محمد بن عمرو بن عطاء عن ادراكه فاعتد فيه قول بعض اهل التاريخ ان باقتادة مات في خلافة علي وصل عليه وكان
قتل على سنة اربعين وان محمد بن عمرو بن عطاء مات بعد سنة عشرين ومائة وله نيف وثمانون سنة فعلى هذا لم يدرك باقتادة واما
ان باقتادة اختلف في وقت مرته فقتل مات سنة اربع وخمسين وعلى هذا فلقد اختلف في وقت مرته فقتل مات سنة اربع وخمسين
وقت وفاته وهم اوال الذي سمي باقتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسمية ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث الذي رواه
عطاء لا غير صحيح رماه محمد بن عمرو بن عطاء وروى عباس بن اهل تدفاعة انتهى قلت وهذا القول الذي اسس عليه المحافظ

فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى واثبت القول بذلك ولم يجز خلافا مع
ما شذ به من طريق النظر ذلك اننا رأينا القعود الاول في الصلوة وفيما بين السجدة تين في
كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها ثم اختلفوا في القعود الاخير فلم يجز من
احد وجهين ان يكون سنة او فرضية

فبينا به من طريق الشيخين في تكبيرات الجنائز فقد اخرج البيهقي من طريق عبيد الله بن موسى عن اسماعيل بن ابي خالد عن موسى بن عبيد
ابن يزيد ان عليا صلى على ابي قتادة تكبير عليه سبعا وكان بدرية واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه فراه عن عبد الله بن ميثم وكيع
عن اسماعيل بن ميثم كما في الجوهري وقد تقدم عن ابن عبد البر روى من وجه عن موسى واشيى انهما قالوا صلى على ابي قتادة فذكر
قال البيهقي كذا روى وهو غلط لان ابا قتادة بقي بعد على مدة طويلة انتهى قال في التلخيص قلت وهذه علة غير قاطعة لانه قد قيل ان
ابا قتادة مات في خلافة وهذا هو الرابع انتهى وقد رجه ابن القطان والطحاوي وابن عبد البر قبله وبذلك جزم ابن سعد والمغلب فيه
اختاره غير واحد كما ذكرنا وقال في اعلام السنن لما جازان يكون سن ذكر مقدار عمره او وقت وفاته وهم او الذي كسى ابا قتادة في النجاشي
وهم في تسميته فلم يجوز ان يكون عبد الحميد هو الذي وهم في حكاية سماع محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد ورويته اياهم فقد قال في التلخيص
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري صدوق روى بالقدر وربما وهم انتهى قلت واما قول الحافظ ما رواه في التلخيص
فقيه انهم واقفوه في اصل الحديث الذي ليس فيه التورك ولم يذكر التورك في مجلس الاخير الا في هذا الحديث المتقطع وهو ليس بمحمد بن عبد الله اعلم
فلما كان الفصل عن ابي حميد موافقا لما روى واثبت القول بذلك كما ذكرنا ثبت القول بذلك اي بما روى واثبت وغيره من الافتراض في التلخيص ولم يجز خلافا قال في النجاشي والحاصل ان حديثه في
روى على وجهين احدهما منقطع مضطرب الاسناد والتمت كما قد بينا فيما مضى لانه روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي
وروى عطاء بن خالد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل عن ابي حميد نزل به ان بين محمد بن عمرو بن عطاء وبين ابي حميد رجلا فذكر ذلك على
انقطاع حديث عبد الحميد اشار الطحاوي الى ذلك بقوله والذي روى محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصل عندنا عن ابي حميد الى آخره
وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى والوجه الثاني انه متصل وهو موافق لرواية واثبت فاذا كان الامر كذلك ثبت القول بحديث واثبت ولم يتم
استدلال بنجس محمد بن ابي حميد انتهى وقد ذكرنا الاضطراب في سند هذا الحديث ومنته في باب التكبير للركوع والسجود من ذلك في
ام لا في الهداية والذي يرويه اصله عليه وسلم فقد متوركا منقطع الطحاوي او يحيل على حالة اكبر قال ابن ابي عمير فيكون متسلقا
بالعارض لا مشروعا اصليا وهو اول الجمع بين الحديثين انتهى او يحيل على بيان الجواز كما في فتح الملبم عن المراقبة مع ما رواه في نسخة النجاشي
والمباي في شذ به من طريق النظر اي مع شذ طريق النظر في القول وكلمة مع المصاحبة والمصدرية والضمير المنسوب في شذ به يرجع
الى القول في قوله ثبت القول كذا في النجاشي وذلك اي طريق النظر والقياس انما رأينا القعود الاول في الصلوة والقعود فيما بين السجدين
في كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها اي على الرجل اليسرى كما ذهبنا في ذلك لمحاينا والشاذية واحتج به خلافا لما للماكية
كما تقدم والكلام ههنا مع الشاذية والمحايلة وقد تقدم الكلام مع الماكية في اول الباب ثم اختلفوا في القعود الاخير وذا في نسخة
النجاشي والمباي في الصلوة فلم يجز من احد وجهين وفي نسخة النجاشي الوجهين وذا فيها وفي نسخة المباي من ان يكون سنة او فرضية
قال القاضي جلسات الصلوة الرب الآخرة وهي متفق على وجوبها الا ابن علي والواجب منها عندنا ما لم يقدر ايقاع السلام وعند
الشافعي واحد مقدار التشهد والثانية الجلسة الوسطى وهي سنة عند جمهور العلماء الا احمد في طائفة من اصحاب الحديث فهي على قولهم
واجبة لان تشهدا عندهم واجب والى نحو هذا قال احمد بن نصر الداودي من اصحابنا والثالثة الجساسة بين السجدين واختلف فيها
بن جعفر بن اوسنة والخلات في مقدار ما يقع به الفصل بين السجدين انه فرض والرابعة التي بعد السجدين لمن قام ركعة او ثلاثا
قبل قيامه فذهب لثانها الى القول بها ولم يقل بها سائر فقهاء الامصار انتهى مختصرا وقال في تحفة الفقهاء القعدة الاخيرة فرض
عند عامة العلماء واثبت ما لم يكن سنة وكذا قال في الهداية وكذا ذكره ابو جعفر الطحاوي في اقل ما يجزى من عمل الصلوة
وقال الشافعي اختلف في القعدة الاخيرة قال بعضهم هي ركعتين وفي كشاف ابن زوي انها واجبة لا فرضية لكن الواجب ههنا في

فان كان سنة فحكمه حكم القعود الاول وان كان فرينة فحكمه حكم القعود فيما بين
السجدتين فثبت بذلك ما روى واثل بن حجر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر
وقد قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثناروح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي
قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم انه كان يستحب اذا جلس الرجل في الصلاة
ان يفرش قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب لتشهد في الصلوة كيف هو

قوة النفس في العمل كما لو تروى في الخزانة انما فرض وليست بركن اصل بل هي شرط لتحويل وجزم بانها فرض في النسخة واليتبين
ولي اليانيس انما الصريح انبي فان كان سنة فكلما اى حكم القعود والاخر مثل حكم القعود الاول وهو الانفراش عند الشافعية والحنابلة
وان كان فرضية فكلما اى حكم القعود والاخر مثل حكم القعود فيما بين السجدين وقد تقدم عن القاضي ان مقدار ما يقع به الفصل بين السجدين
من وقت اول اربع قدامته في الخشبة اذا تقضى سجوده ورفع رأسه كبر وحسب واعتدل وبذلك والاعتدال عنه واجب وبهذا قال
الشافعية وقال مالك وابو حنيفة ليس بواجب بل يكفي عندنا في حنيفة ان يرفع رأسه مثل هذا السيف انتهى وقد تقدم ايضا عن ابن قدامة
والنووي ان في الجلسة بين السجدين يكون الانفراش عند الحنابلة والشافعية فثبت بذلك ما روى داخل بن حجر وما حصل قياس القعدة
الاخيرة على القعدة الاولى والقعدة فيما بين السجدين فكما ان في هذين القعتين الانفراش عند بعضهم فكذلك ثبت في ان يكون الانفراش
في القعدة الاخيرة دون التورك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والنوري وابن المبارك وابن الكوفة واكثر اهل العلم
كما تقدم وقد قال بذلك اى بما قال ابن الحارث انما الشافعية من الانفراش في قعود الصلاة والجوس على الرجل اليسرى ايضا ابراهيم النخعي كما
روى النخعي في المغيب والمباني بخلاف كما حدثنا روح بن الفرج العطار المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
ابو الاحوص مسلم بن سليم الكوفي عن المغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي في القعدة انه كان يستحب اذا جلس
الرجل في الصلوة ان يفرش قدمه اليسرى على الارض وفي نسخة النخعي على وافي في نسخة المباني للارض ثم يجلس
عليها قاله في المغيب سادس وقال في الحادى روح روى عنه ابن اجمه ويوسف بن عدي روى عنه البخارى ولقبته الاسناد سادس
بسمعيين انتهى والاشراخره الامام محمد بن كتابه كج عن محمد بن امان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب للرجل ان
يجلس في الركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على رجله اليسرى ويكره ان يفرش رجله اليمنى كما يكره ان يفرش ذراعيه
واخبره الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه كان يفرش رجله اليسرى فيضعها بين
اليمنى ويغيب اليمنى فيقعدها عليها في الصلوة ويكره ان يقعد على اليمنى الا من عذر وقال في المغيب واخره ابن ابي شيبة في
مصنفه عن وكيع عن محمد بن ابراهيم كان اذا جلس نصب اليمنى وفتح اليسرى واخرج عن محمد بن سيرين ايضا نحوه واخرج عن
الحسن انه كان ربما يفتح يداه جميعا وركب اليمنى واليسرى واخرج عن وكيع عن الفضل بن دكين عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن
علي بن ابي اسحق عنه انه كان يغيب اليمنى ويفرش اليسرى انتهى

باب التَّشَهُُّدِ فِي الصَّلَاةِ كَيْفَ هُوَ

ای ہذا ابتدا فی بیان کیفیت التہجد فی الصلوة والتہجد تفعل من الشہادة سمي تہجد لان فیہ شہادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله كما فی النہایة وقال الحافظ فی الفتح سمي بذلك لاستمراره علی المظن بشہادة الحق تغلبها علی باقیة اذکارہ بشرط ان یترک ما قد اختلف فی حکم التہجد واضطرب النقل فی حکم عند العلماء وعامة مزارع الحدیث فخطوا فی نقل هذا سببا لائمة الاربعة والاصح فی نقل هذا یہم ما قال فی الاوجز اما الامام الک فقال بسنية مطلقا كما قالہ الزرقانی وجماعة وعده من السنن اصحاب فتوہم كما فی مختصر الخلیل ومختصر عبد الرحمن وغير ذلک واما الامام احمد فنقل عنہ الزرقانی والحافظ والنووی الایجاب فیہا وجعل

عن عبد الرحمن بن عبد القاري

[illegible]

انه معهم غير الخطأ يعلم الناس هذا على المنبر وهو يقول قولوا الصلوات لله انك الله الصلوات لله

نسبة الى القارة وهم بنو الهون بن طرية شدة الياء ملائمتين بالقارى الذى هو اسم قاعل من القارة كذا في النخب واما
سوء القارة لان يعمر بن حوث اراد ان يفرقهم فقال الرجل منهم دعونا قارة لا نتقرونا فصار شك كذا في الادب يقال له مصحة وقيل بل
ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انى به اليه وهو صغير من ردة السنة قال ابن معين ثقة وقال الجليلي مدني تابعي ثقة وذكر
ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد وسلم وعلقية في الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة وقال الواقدي له مصحة ثم قال كان على بيت
الملك زمن عمر وهو من جلة تابعي اهل المدينة وعلماء بهم توفي سنة ثمان وثلاثين وقيل قبلها وهو ابن ثمان وسبعين انه سمع عمر بن
الخطاب كذا في نسخة الاحاديث وذا في نسخة النخب والمباين روى عنه يعم الناس المشهد على المنبر كذا عند البيهقي من طريق ابن
دهب وعند مالك وهو على المنبر يعلم الناس المشهد وهو امر وعنده البيهقي بكذوف وهو يقول وعنده البيهقي فيقول قولوا اي في المشهد
الصلوات جمع تحية والصلوة تقطعة من الحماية واما ادخلت لاجتماع الامثال والبار لا زمت لها والنا تامة كذا في النهاية وقال في
الغائض التحية تقطعة من الوحدة بمعنى الاحبار والبيعة انتهى وقال في المغرب حياه بمعنى احياء تحية كبقائه بمعنى البقاء تحية هذا
اصلا ثم سمي بالتحية من بسلام ونحو تحية قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام فاذا جمعت فليل تحيات وتحايا وحقيقة حبيبت
فلا تانك في حياك الله اي عمر الله واحياك واحال حياك ومن نسر التحية في قوله تعالى بالعطية فقد سها وكذا لك من ادعى ان
حقيقة تها الملك واما في مجاز ذلك ان اهل الجالية كانوا يحيدون الملوك بقولهم بيتي اللعن ولا يخالطون به غيرهم حتى ان احدهم اذا تولى الخلافة
والملك قيل له فلان نال التحية واما الصلوات لله فغالب ان كلمات التحايا والادوية لله تعالى وفي ملكه لان بده تحية له وتسليم عليه من ان
ذلك منى عليه على ما في حديث ابن مسعود لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا الصلوات لله انتهى مختصرا وقال الراغب في مفرداته و
اصل التحية من الحماية ثم جعل ذلك دعا تحية يكون جميعه غير فارغ عن حصول الحماية او سبب حياة انا في الدنيا واما في الآخرة ومنه
الصلوات لله انتهى وقال الخطابي كما نقل عنه انى في الصلوات كلمات مخصوصة كانت العرب تسمى بها الملوك نحو قولهم بيتي اللعن قولهم نعم
سها ما قول الجهم زعيم هزار سال اي عشر عشرة آلاف سنة ونحوه من عاداتهم في تحيات الملوك عند الملاقاة وهذه الالفاظ
ه يصلح شي منها للشأن على الله تعالى فتركت اعيان تلك الالفاظ واستعمل منها معنى التعظيم فليل التحيات شد اي انواع التعظيم له
وقال المنبرين شيل معناه اي البقاء يقال حياك الله اي البقاء الله وقال ابو عبيدة معنابا الملك انتهى وقيل اراد بها السلام يقال
حياك الله اي سلم عليك كما في النهاية وقيل السلامة من الآفات والمنقص وقال المحب الطبري يكتسب ان يكون لفظ التحية مشتركا
بين المعاني المتقدم ذكرها بمعنى السلام انسب ههنا كما في الفتح وقال ابن دقاق العبد في احكام الاحكام فاذا حصل على السلام يكون
الاستغفار الصلوات انتهى تعظم بها الملوك مثلاً مستحقة لله تعالى واما على البقاء فلا شك في اختصاص الله تعالى به واما على الملوك
والعظمة فيكون معناه الملك الحقيقي السام لله والعظمة الملك لله لان ما سوى ملكه وعظمته تعالى فهو ناقص انتهى وقال في النهاية
واما جميع التحية لان ملوك الارض يحيدون بجملة تحيات مختلفة فليل المسلمين قولوا الصلوات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك البقاء
ان الله تعالى انتهى مختصرا وقال ابن تيمية لم يكن يحيا الا الملك فامة وكان لكل ملك تحية تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى الصلوات اي كذا
يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله كذا في الفتح وقال الخطابي روى عن انس في تفسيره اني اسأله الله السلام المؤمن المؤمن العزيز
الجبار الاعداء الصمد قال الصلوات لله بهذه الاسماء وهي الطيبات لا يبغي بها غيره كذا في النخب لله الامام فيه لام الملك والتخصيص وهي
الاول والبلغ ولشأن اي حسن وقال القرطبي فيه تشبيه على ان الاغصان في السهات والاعمال لا يفعل الا الله تعالى ويجوز ان يراد بها الاعتراف
بان ملك ذلك لله تعالى كذا في النخب انك كيات لله قال ابن حبيب هي مصالح الاعمال التي يزكو صاحبها بالتواضع في الآخرة كما ذكره
الزرقاني وقال القاضي الزاكيات الواردة في حديث عمر بن الخطاب في حديث ابن عباس رابركة النار والزيادة وكذلك الزكاة
اي الصلوات والاعمال الزاكيات الصالحات لله انتهى وقال في النخب الزاكيات جمع زاكية والادب الاعمال الزاكيات اي الصلوات
انتهى وقال في النهاية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنار والبركة والممدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والمحدث انتهى الصلوات
كذا في نسخة الاحاديث وفي نسخة النخب والمباين والصلوات بزيادة الواو وعنده مالك ومحمد في مؤلفيهما الطيبات الصلوات لله مؤلفيهما

في النسخة من نسخة ابن مسعود في نسخة ابن مسعود في نسخة ابن مسعود

ورحمۃ الله وبرکاته

الذين هم من رسول ضم وعرف ما يطلب به رسول الله واية من غير حرف نداء يؤذن ببعده كما هو عليه من حال قوته ولهذا جاز يعرف الخطاب انتهى فان قيل كيف شرع هذا اللفظ وهو خطاب بشر مع كونه منهيًا عنه في الصلوة فاجاب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قاله المحفوظ وكذا ذكره السبكي في شرح المصالح كما في السعادية وقال الطيبي فان قلت ما معنى قولنا سلام عليك يا ابا النبي على الخطاب وهل يجي بها على الغيبة وهي الظاهرة سياقا لينتفع من تحية الله تعالى الي تحية النبي صلى الله عليه وسلم ثم الي تحية النفس ثم يعلم الصالحين من عباده كالملائكة والانبيا والاوليا ولما قلت عن تتبع لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه مع علم الحاضرين من الصلوة كيفية تسليم ومن ذهب الي الغيبة توفي معنى ما يؤيد اللفظ بحسب مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيعذبون بالياء والتارة فانما التامة هي اللفظ المتعدد بعينه والمعوقانية معنى ذلك بحسب مقام الخطاب ويغير هذا التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود فلما تبصرت قلنا اسلام على النبي ويمكن ان نأخذ في مخرج اهل العرفان ونقول الصلوة محمولة على ما تعرف من الاركان الخمسة والصلوات على كونها خالصة لوجه الله فخالصة للرب كما قال ان صلواتي وشكلى وعيالى وما في الله وحينه تقديره سوال انهم مع ان استحقاق باب الملكوت واستاؤا بالعتيات على الولوج فاعل بهم اييب بانهم اذن بهم بال دخول في حريم الملكوت على الذي لا يموت فبقرت عليهم المناجاة كما وردت في بعض في الصلوة وارجنا يا بلال فاخذوا في الحمد والثناء والتعبيد وطلبوا المزية فخصه في ذلك فهو على انه قد اخرج بواسطة نبى الرحمة وبركة متابعتنا لتقوا فاذا كسب في حرم المحبوب فاجب تقبوا عليه مسلمين بقرهم اسلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته انتهى مختصرا قال المحفوظ ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود انتم تفتشون المغيرة بين زمانه صلى الله عليه وسلم فيقال بلفظ الخطاب واما بعده فيقال بلفظ الغيبة وهو كما يشد في وجهه امثال المذكور انتهى واما ما جاء من الزرقاني في المقرر في المعروف انما يقال اسلام عليكم ايها النبي ووبعد وفاته اتباعا لآمره وتعليمه فتمت ولكنه انتهى وقال في المختصر صلى الله عليه وسلم في غيرنا الى على النبي مسكنا لا يصح لانه يجب ان يكون الشهيد بعد موته عليه السلام على خلاف ما كان في حياته وذلك مخالف لما عليه من معاملة ولما في الآثار الواردة في صحبة وقد كان هو يكبره بعد ان كان في حياته صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم عليكم ايها النبي واما ما جاء من الخط من جهاد واما قال ابو عبيد ان ما جعل الله به رسوله ان يسلم عليه بعد وفاته كما كان يسلم عليه في حياته وهذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد استنبط جازمه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يخرج الى المقبرة ويقول السلام عليكم وارقوم مؤمنين فانه اذا جاز ذلك في اهل المقبرة كان في النبي صلى الله عليه وسلم جواز وهذا حسن انتهى وقال في الاوجز جمهور الصحابة وسائر الفقهاء مستأفرون على الشهيد يصنع الخطاب ولم يفرقوا في حياته ووفاته صلى الله عليه وسلم لانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ولهم كذا بدون التعريف بين الحاضرين والغائب مع ان الصحابة كانوا يفتنون عنه في اسرارهم والاسفار ولا يفرقون بين الحاضر والغيبة وكفى بيمينه الخطاب بما يظهر من كتب الفروع انه حكايته لما جرى بين الطالب والمطلوب في ليلة ابو صالح يعني بين النبي والمولى في ليلة المعراج فابقي على حاله وعلى هذا التوجيه فان كان ابقاءه كناية على اصحابه ولكن ينبغي ان يقصد بجلالة هذا الانشاء لا مجرد الحكاية كما في الشامي انتهى مختصرا وقال في فتح الملهم وهذا مثل الاستقلال بصيغ الخطاب للبعد الغائب في المكاتب التي ترسل اليه فنحن نقدر وقت الكتابة حضوره ومواجهته متيقنين بوصول المكاتب اليه مع انه ليس بجائز في الحال وفي العرف الشد في ان الفاظ الخطاب في لسان العرب لا يستعملون في مخاطبة تلميذ ولا يجب علم المخاطب به كما يقال وجلاء وادلاء بانزلاء لميت فعلى هذا لا يبار الخطاب على حالة الحياة والله اعلم انتهى ورحمة الله اى احسانه قال الراغب الرحمة رقة تفكسى الاحسان الى الموتى وقد تسهل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد من الرقة فخرم الله فلانا واذا وصف به البارى فليس يراد بالاحسان الجود بل الرقة وقال ايضا ان الرحمة مشهورة على معينين الرقة والاحسان فركن تعالى في طابع الناس الرقة وتفر بالاحسان انتهى وقال في البحر الاظهر ان المراد بالرحمة ههنا نفس الاحسان منه تعالى لا مادته لان المراد الدعاء بها والدعاء انما يتعلق بالمكن والارادة قدسية بخلاف نفس الاحسان انتهى وبركاته جميع بركة وهي البناء والزيادة كما في المختار ويقال البركة جاع كل خير كما في البحر وقال الراغب البركة غوث الخير الالهى في شئ وقال ايضا ولما كان الخير الالهى يصدر من حيث لا يحسن وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله

[illegible]

وجد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة
عن عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح
قال قلت لثنا كيف كان ابن عمر يشهد قال كان يقول بسم الله

أما حدثني أحمد فانت أحمد منهم وإذا حدثت أحداثا فانت محمد بن أبي حمزة الخزاز المكي قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة عن
من طريق ابن جريح بن سليمان عن الشافعي عن مالك ومن طريق جريح بن نصر بن ابن وهب عن مالك بن انس وروى عن يزيد
وعروة بن الحارث عن الزهري بأسناده نحوه وأخبرنا الحاكم عن طريق جريح بن ابن وهب عن الثلثة المذكورين عن الزهري مثله
قال الزيلعي هذا أسناده صحيح وقال في المحاديث حديث الباب أسناده صحيحين خلا لروى عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو
أسناده صحيح وقال الحاكم في التلخيص وقال الدارقطني في العلل لم يتفقوا في أن هذا الحديث موقوف على عروة وبعض المتأخرين عن
ابن أبي الأيسر عن مالك مرفوعا وهو وهم انتهى وحدثنا في نسخة الخبب والمها في يمدد الاداء أبو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا
أبو عاصم النبيل البجلي عن محمد البصري قال أخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله وأخبرنا عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عروة إلى آخره نحوه كذا في الخبب
وأخبرنا ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا عبد الله بن عمرو عن الزهري عن معمر بن عروة عن ابن شهاب عن عروة كذا في الخبب أيضا وأخبرنا البيهقي عن طريق
عبد الرزاق عن معمر بن عروة عن طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
يقرأ الناس التشهد في الصلاة وهو يحطه الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول أنا تشهدكم بسم الله غير
الاسماء والحقائق المذكورة الطيبات لله فذكر مثله ورواه عنه لا يشرك له ورواه في آخره قال عمر بن الخطاب فأنفك بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا على عباد الله الصالحين وكذا أخبرنا الحاكم في المستدرک بهذا الأسناده مثله ثم قال هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ودانقه الزهري وقال الحاكم في التلخيص ورواه عن طريق أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه ابن عمر بن الخطاب ورواه
بسم الله غير الاسماء وهذه الرواية منقطة انتهى وأخبرنا البيهقي أيضا عن طريق ابن اسحاق عن الزهري وهشام عن عروة عن طريق
ابن عبد القاري فذكر الحديث وذكر فيه التسمية ورواه في أول الحديث وأخبرنا عنه قدم كفى الشهادتين وأخبرنا السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى غيره قال البيهقي كذا رواه محمد بن اسحق بن يسار ورواه مالك ومعمر بن عروة عن ابن جريح عن ابن شهاب لم يذكر
فيه التسمية وقد رواه كفى الشهادتين قال في التلخيص وفي رواية البيهقي تقديم الشهادتين على كفى السلام ومعظم الروايات على
خلافة انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا ابن جريح عبد الملك قال قلت لثنا المكي قال أنا ابن عمر بن الخطاب
بكنا في نسخة المحادي ورواه في نسخة الخبب والمها في روى الله عنها تشهد قال كان يقول بسم الله كذا وقع عند مالك أيضا عن ثناء ابن
عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول بسم الله وهو موقوف على ابن عمر كذا وقعت زيادة بسم الله في أول التشهد في حديث عمر المذكور
من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن البيهقي والحاكم ومحمد بن اسحق والذبي كنه موقوف على عمر كما تقدم عن الدارقطني ومنقطع كما تقدم
عن الحاكم قال الحاكم في التلخيص ورواه في نسخة الخبب والمها في روى الله عنها تشهد قال كان يقول بسم الله كذا وقع عند مالك أيضا عن ثناء ابن
الحفاظ البخاري وغيره على أن الخطأ في أسناده وأن الصحاب رواية إلى الزهري عن حادوس وغيره عن ابن عباس وفي نسخة لم ينسج هذه
الزيادة وقد ترجم البيهقي عليها من استحباب اداباح التسمية قبل التسمية وهو وجه لبعض الشافعية وضعف ويدل على عدم اعتبارها
أثبتت في حديث ابن موسى المرفوع في التشهد وغيره فإذا قلنا قد علمنا أن أول قوله التحيات لله حديث كذا رواه عبد الرزاق عن
معمر بن قتادة بسنده وأخرج مسلم عن طريق عبد الرزاق هذه وقد أخرج ابن مسعود وابن عباس وغيرهما عن ابن عمر بن الخطاب عن الزهري عن طريق
وغيره انتهى قال الزهري قال في المدونة لم يعرف مالك في أوله بسم الله أي لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فلا يثبت أن هذا هو
معمر بن عمرو قوما انتهى وقال البخاري كذا في أول التشهد لا تأخذوا بها أسناده هو
تشهد عمر وليس فيه كذا انتهى وقال البيهقي والرواية الموصولة المشهورة عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن القاري عن عمر
ليس فيها ذكر التسمية وكذلك الرواية بصحيفة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية

التحيات لله والصلوات لله والذكايا لله المسلم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهد
 ان محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلم ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد
 ابن الفرج قال شيخنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال لا أحد ثنا الليث بن سعد قال حدثني عقیل
 ابن خالد عن ابن يثيم قال اخبرني سألوه بن عبد الله عن ابيه قال اذا تشهد احدكم
 فليقل شذوك مثل تشهد عيسى

الا ما انفرد بها محمد بن اسحق واما الرواية فيها عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث التشهد ليس فيه ذكر التسمية انتهى وقال ابن قدامة في المغني قال ابو جهم
 بن هشام يقول عمر في التسمية وسبح ابن عباس رجلا يقول بسم الله فاتبره وبه قال مالك واهل المدينة وابن المنذر والشافعي
 لان الصريح من الشهادات ليس فيه تسمية ولا شيء من هذا الزيادة فيقتصر عليها ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث ولا غير
 ما وقع الخلاف فيه وان فعله هازلا وذكر انه في مختصرا وقال النووي في الاذكار قال البخاري والشافعي وغيرهما من ائمة الحديث
 ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال جمهور اصحابنا لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب التتميم
 ان لا يأتى بها لان جمهور اصحابنا الذين رووا التشهد لم يروها انتهى وقال في الهداي وكبره ان يزيد في التشهد حرام لا يندى
 بحرف قبله لما روى عن ابن مسعود قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ علينا التشهد بالاداء والالتفات لهذا الفضل على انه لا يندى
 الزيادة عليه واما نقل في اول التشهد باسم الله والله اعلم بسم الله غير الا ساءد في آخره ارسله بالهدى ودين الحق يظهره على العباد
 كله ذكره المشركون فشاؤم يشتهر فلا يقبل في معارضة المشهور انتهى التحيات لله والصلوات لله والذكايا لله تشهد في نسخ
 اعمادى والنسب والمباي بحذف الواو بين الى المؤمنين وهكذا هو عند مالك في الموطأ من تابعه وعند محمد في الموطأ من اتاكم ثباتها
 فيها وعند الباقين من طريق ابن بكير عن مالك باثبات الاول دون الثاني السلام عليكم ايها النبي هكذا عند محمد في الموطأ والبيهقي
 من طريق ابن بكير عن مالك وعند مالك في الموطأ رواية يحيى بن اسحاق عن النبي باسقاط كاف الخطاب ولفظ ايها كما قال الزرقاني
 في طرق التي ذكرها البخاري في تفسيره كلها بلفظ السلام عليكم نعم فعل في تبع الغناء عن مالك بلفظ السلام على النبي كما في الاوهج ورواه
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول هكذا في نسخة اعمادى وفي نسخة ابن يثيم والبيهقي في نسخة
 مالك ومحمد في موطأهما والبيهقي في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة
 فيها وهكذا هو في نسخة اعمادى وكذا هو في نسخة ابن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة
 في نسخة باثبات واو العطف فيها وهكذا هو في نسخة ابن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة محمد بن يثيم في نسخة
 بلفظ تشهد في المؤمنين وهو الذي عليه المول والعل انتهى واحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج الى آخره نحوه
 كما في النسخ واخرجه مالك في الموطأ من تابعه عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب
 قضي تشهده بما بدله فاذا جلس في آخر صلوة تشهد كذا ايضا الا انه يقدم التشهد ثم يدعو بما بدله فان قضي تشهده ما روى
 يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يدعى الامام فان
 سلم عليه احد من يساره رده عليه وهكذا اخرجه الامام محمد في الموطأ من اتاكم ثباتها والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك كذا قال
 في اعمادى الحديث الباب اسناد صحيحين وقال في النسخ اسناد صحيح حديثنا عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب
 ح وحديثنا عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب عن ابن عمر بن وهب
 والمباي بن محمد قال حدثني عقیل بن خالد كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد المصري كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد
 الزرقاني قال في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد المصري كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد المصري كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد
 مثل تشهد عمر كذا في نسخة اعمادى وزاد في نسخة النسخ والمباي في نسخة الليث بن سعد المصري كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد المصري كذا في نسخة اعمادى في نسخة الليث بن سعد

وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال لحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله **فذهب** قوم الى هذه الاحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لان عمر بن
الخطاب قد علم ذلك الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين و
الانصار فلم يذكر ذلك عليه منهم منك

وقال في المحاوي عبد الله بن صالح هو كاتب الليث تقدم وفيه كلام وروح روى عنه ابن ابي عمير وثق وبقيته الاسناد واسنادنا لم يصح
انتهى وقد اخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات بطيات
الزكيات تشد السلام عليك الى آخره مثل تشهد عمر وزاد وعده لا شريك له وفي آخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
موسى بن عبيدة وخارجة ضعيفان كما قال الطبراني وحدثنا في نسخ المحاوي والخشب والمبا في محذوف الواو محمد بن خزيمة وفهد
بكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة الخشب والمبا في ابن سليمان قال لحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد المعمرى
قال حدثني ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديقي المدني قال كانت عائشة بكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة الخشب والمبا في روى الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم فكر مثله والحدديث اخرجه مالك في الموطأ عن يحيى عن القاسم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت اتينا
الطيبات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك باسناده نحوه واخرجه مالك ايضا عن محمد بن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة فذكر مثله الا انه زاد وعده لا شريك له واخرجه محمد في الموطأ عن مالك باسناده مثله الا انه قال عهد ورسوله
ومكة واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك واخرجه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عائشة
تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول الطيبات الصلوات الزكيات تشد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عبد الله الصالحين اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله ثم يدعو الانسان لنفسه بعد واخرج ايضا من طريق صالح بن محمد صالح
الانبار عن ابيه عن القاسم قال علمتني عائشة روى الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات تشد الى آخره مثل تشهد ابن مسعود
قال البيهقي والصحيح موقوف وقال في التلخيص وحدث عائشة روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث القاسم بن محمد قال
علمتني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات الصلوات الزكيات تشد واخرج مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
وروى الدارقطني في الحفل انتهى وقال المودودي في الاذكار وروينا في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم فذكره مرفوعا ثم قال وفي هذا
قاعدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهد تاينته وقال في السعائيه ونقل الشيخ طلائع عن المحاذي عن ابن حجر انه قال كان ابو بكر
يشير بذلك الى رواق من الراقى انه عليه الصلوة والسلام كان يقول في التشهد اشهد اني رسول الله اتي وقد ذكرنا صاحبنا حديث
عائشة بكذا في مجامع تشهد ابن مسعود والله اعلم فذهب قوم الى هذه الاحاديث المروية عن عمر وابن عمر وعائشة وقالوا وفي نسخة
الخشب المبا في نقلوا بالظاهر بكذا التشهد في الصلوة ارادوا بالقوم هؤلاء السلام بن عبد الله ونافعا والزهرى واما وصاحب كذا في الخشب هو
قول عمر كما عن البيهقي لان عمر بن الخطاب زاد في نسخة الخشب المبا في روى الله عنه قد علم ذلك التشهد الناس على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم يذكر ذلك التشهد عليه اي على عمر منهم اي من المهاجرين والانصار منكر اي فكان اجماعا على
ذلك التشهد قال عمر بن الزهرى اخذ به عقبة بن القيس وعبد الله بن عمر وقال ابن العربي اخذ مالك تشهد المديني وهو اولى لان عمر كان يعلم الناس
على المنبر فصار كهيئة الاجماع انتهى وقال القاضي عياض واقتار مالك تشهد عمر وهو ان كان غير مسند للنبي صلى الله عليه وسلم في معنى
المسند ويقوى قوته ويترى على غيره من المسانيد فتعليم عمر الناس على المنبر كما روى في صحيحنا لم يجهلهم ولم يذكر ذلك عليه اعد لا
قالوا عدلت عما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه الناس الى ما يك وهو ممن لا يقر على خطأ فذلك هو كقولهم له واستمر عمر على تعليمه

منزه عنه من إزالة الخوف وتخصيص هذا المعنى بإجماع في الدعاء اللهم أنت آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك فباستك من كل شيء
وغير كل شيء منك ما من خوف كل شيء أتته ولكن تلووا آيتين منضوء عن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها في محل القول لا تأخذوا حكم في الصلوة فليقل ونحوه عند أحد
من طريق منضوء والأشعث روى عن طريق أبي إسحق عن أبي الاحوص أن أبا عبد الله حكم في الركعتين فلهما في كل ركعة في وسط الصلوة ولفهما في
من طريق الاسود فتقوا في كل جلسة ولا أحد من طريقه هذين مسود قال المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في وسط الصلوة وفي آخرها
لكننا نحفظ عن عبد الله بن عيسى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا جلس في وسط الصلوة وفي آخرها على ذكر
اليسرى واستدل بقوله قولوا على الوجه خلافه لم يقل به كما لا يكاد وقد تقدم ما يتعلق بذلك في أول الباب التحيات لله والصلوات
والطيبات التي بالصلوات والطيبات في هذا الحديث بحرف العطف وقدم الله عليها فيتمثل ان يكونا معطوفين على التحيات لله والصلوات
بما سبق ويحق ان تكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف يدل عليه عليك والطيبات معطوفة عليها والواو الاوالية لعطف الجملة على الجملة
كأن قبلها قاله ناصر الدين البينادي كما في الطيبي وزاد اجماعا فظننه والواو الثانية لعطف المفرد على الجملة وقال ابن مالك كما في النسخ
اذا جعلت التحيات مبتدأ ولم تكن صفة لموصوف محذوف كان قولك والصلوات مبتدأ للصلوات لعطف نعت على منوعة فيكون من باب
عطف أجل بعضها على بعض وكل جملة مستقلة بغايتها وهذا المعنى لا يوجد عند اسقاط الواو انتهى وقال الجيني في شرح البخاري كل واحدة من
الصلوات والطيبات مبتدأ وخبره محذوف تقديره والصلوات لله والطيبات لله تكون انما الجملة معطوفتين على الجملة الاولى والواو

[illegible]

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومجل عن ابي واثل غير انه لم يقل وبركاتة حل ثنا
ابوبكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمع وحدا ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال
ثنا شعبه سمع وحدا ثنا علي بن شبيب قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسحاق بن كلاب
عن ابي اسحق عن ابي الاخوص عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان نسبح
ونكبر وخمد ربنا عز وجل وان محمدا علم فواتح الكلم وخواتمها وقال وجامعا

ثم ذكر حديث حاد ومنصور وسليمان وعمل عن ابي مالك غير انه لم يقل وبركاته والحدِيثُ اخبرنا البخاري في صحيحه عن احمد بن يوسف بن اسحاق
عند المصنف بلفظ قال عبد الله كنا فعلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام
ولكن قولوا الصالحات ثم الى آخره وذكر فيه وبركاته ليكن ان حسين بن المصنف لم يذكره عن احمد وذكره العيني في شرحه التخب الملباني
ان الطبراني اخبرنا في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف بن اسحاق البخاري الامان العيني لم يذكره لفظ الصالحات بما جازى
نظري وبركاته فيها موجودا لا عندنا ابو بكره قال ثنا سعيد بن عامر الطبراني البصري قال ثنا شعبة بن ابجر الواسطي ح وحدثنا
ابن مزروع قال ثنا وهيب بن جرير البصري قال ثنا شعبة ح وحدثنا علي بن شبيب البغدادي قال ثنا عبد الله بن موسى بن ابي المنار
البصري الكوفي قال قال انا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي الكوفي كلاهما اي شعبة واسرائيل عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله
الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن فضالة الجهمي الكوفي وفسره العيني في شرحه التخب والملباني بن عوف بن مالك الاشجعي الكوفي
والاول هذا الصواب فان المحفوظ لم يذكر في كنية هذا بالاحوص وذكره الاخرى في كنية ولم يذكر في مثله ابن مسعود ولا في
تلاوته ابا اسحق بخلاف الاول فقد ذكر في مثله ابن مسعود وفي تلاوته ابا اسحق وكناه بالي الاحوص ولم يذكر من كنية غير ذلك
عن عبد الله قال كنا لا ندرى ما نقول بين كل كعتين غير ان نرجع ونكبر ونخدر بنا عز وجل هكذا وقع هذا القول عند الطيالسي والنسائي
والطبراني في الكبير الا انهم لم يذكره واعز وجل وكذا يوجد في نسخ المجاهدي والتخب والملباني وزاد الطبراني بعد قوله ركعتين في المصلاة
وعند السبيعي كنا اذا جلسنا بين الركعتين في المصلاة لا ندرى ما نقول الا ان نرجع ونكبر ونذكر الله ولم يقع ذلك القول عند احمد ولا يهاذو
وان محمدا بهذا في نسخة المجاهدي وزاد في نسخة التخب الملباني عليا سلام وعند الطيالسي والنسائي واحمد صلى الله عليه وسلم علم على صيغة الجمل
كما في التخب من يتعلم اذا علم كما قال انس بن مالك في حاشية النسائي ثم ان وقع عند احمد والطيالسي والنسائي كذلك اي بلفظ علم وعند الطبراني
في الكبير اعطى قوامه فتح فاخته كما في التخب قال الراغب في المفردات الفصح ازالة العلاقات والاشكال وذلك مزمان احداهما يدرك بصر
كفتح الهاء وغيره والثاني يدرك بالبعيرة كفتح الهم وهو ازالة النعم وذلك مزروب احداهما في الامور الدنيوية كفتح يفرج وفقره ال
والثاني فتح المستقل من العلوم نحو قولك فلان فتح من العلم بالامور الدنيوية كفتح يفرج وفقره ال
من العلوم والهدايات التي هي ذرية الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شيء مبدء الذي يفتح
باب بعده والفتح والمفتاح بالفتح به جمعه مفاتيح ومفتاح انتهى مختصرا الحكم وعند الطيالسي واحمد والنسائي والطبراني والخير وقد ورد
في الحديث اعطيت فخرج الكلام وجماعه وخاتمه خبرنا ابن ابي شبيبة وابو يعلى والطبراني عن ابي موسى مرفوعا كما في الجامع الصغير
قال المناوي وفي رواية مفاتيح الحكم انتهى قال في المختار الكلام اسم جنس يقع على التقليل والكثير والحكم لا يكون اقل من ثلاث كلمات
لا يجمع كلمة مثل بقية ونحوه وقال الراغب الكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النحويين يقع
على الجمل ومنها اسما كان او فعلا او اداة وعند كثير من المتكلمين يقع على الجملة المركبة المفيدة وهو خاص من القول فان القول يقع عندهم
على المفردات والكلمة تقع عندهم على كل واحد من الانواع الثلاثة انتهى وقال في النهاية وفي الحديث ادب مفاتيح الحكم وفي رواية
مفاتيح الحكم هادج مفتاح وفتح وهادي لاسل كل ما يتوصل به الى استخراج المنقولات التي يتدرج وصول اليها فاخبرنا ابا اسحق في مفاتيح الحكم
وهو ما يسهل من الهلابة والقضاة والوصول الى خواص المعاني وهداية الحكم ومحاسن العبادات والالفاظ التي اطلقت على غيره
وتعذرنا انتهى وقال اگر ما في اي فقط قليل يفيد معنى كثيرا وهذا معنى الهلابة ذكره المناوي وخاتمه وقال وجماعه وعند الطيالسي
وجماعه ادجماعه وخاتمه وعند احمد وجماعه وخاتمه وعند السبيعي علم جامع الخير وفاتحه وعند النسائي والطبراني وخاتمه وقد

فقال إذا أحدكم في الركعتين فليقل ثم ذكر مثله **حد ثنا** حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن
ابن سواد وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله

وروي الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا بعثت بجوامع الحكم إلى آخره كما في المشكوة قال في النهاية يعني القرآن جمع الله
بلطف في الالفاظ البسيطة منه معاني كثيرة وأحدا جامعها أي بكلمة جامعة ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم
بجوامع الحكم أي أنه كان كثير المعاني قليل الالفاظ انتهى وفي شرح السنة قيل يعني القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلطف معاني
كثيرة في الالفاظ البسيطة وقيل إيجازا للكلام في إشارات من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثير من المعاني والأصناف
من الكلام انتهى وقال المناوي وجوامع الله الذي جمعها الله في كلامه جامعها القرآن في كونه جامعاً فانه غلظة انتهى وقال
القاري وقد جمعت أربعين حديثاً من الجوامع الواردة على المكملين السنتين هما أقل مما يتصور من تركب الكلام وبياناً في منهج أسناد
المرام مرفوعاً عليه السلام العدة دين والمستشار مؤتمن ولا تعصب وامثال ذلك وقد روى أبو يعلى في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أعطيت جوامع الحكم وأخبرني الكلام اختصاراً انتهى وقال في الغنم وإيراد جوامعها ما يحتمل به الكلام بحسب الاختتام والانتهاز
على إتمام المقصود انتهى وقال المناوي أي خاتم الكلام يعني حسن الوقف ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظاً وجوا
والفهم وأدغمه ويختمه بما يشوق السامع إلى الاستماع مثله وأخرس عليه انتهى وإنما ذكر الصغير في غرناة وجوامعها باعتبار
لفظ الحكم أو باعتبار المذكور كما في الغنم فقال صلى الله عليه وسلم إذا قلتم أسمع وأسمعوا فاعلموا أنكم قد سمعتم من الله وأسمعتم من رسله
فأمرنا أن نقول في الركعتين بكذا في سنتي الغنم المباني وفي نسخة الحمادي في الركعة وعند الطحاوي وأحمد والنسائي في كل ركعتين و
عند البيهقي إذا جلستم بين الركعتين وعند الطبراني في الكبير إذا تقدمتم في التشهد فليقل وعندهما والنسائي والبيهقي والطبراني يقولوا
ثم ذكر مثله أي مثل ما تقدم من طريق هشام عن حماد عن أبي واكيل وزاد بعد التشهد ثم تميز أهدكم من الهدى والجملة في دعوى به كما
تقدم عند المصنف عن أبي بكر عن سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله في باب ما ينبغي أن يقال في الركعة
والسجود وكذا وقعت هذه الزيادة عند أحمد والطحاوي والنسائي وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بذلك والحديث أخرجه الطحاوي في
مسنده عن شعبة وأحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة والنسائي عن محمد بن المنشي عن محمد بن شعبة والطبراني في الكبير كما في الغنم
من طريق محمد بن مثلاً عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي الكناد عن ابن مسعود ومن طريق عبد الله بن رباح عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن أبي عبيدة قال في الأحوص عن ابن مسعود وخرو قلتم وأخرجه الطبراني في الصغير من طريق محمد بن مناذر أيضاً عن شعبة بإسناده
المذكور بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره وقال الطبراني لم يروه عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الكناد ولا ابن مناذر
تقدمه من زادوا انتهى وابن مناذر بهذا ضعيف جداً قال ابن معين لا يروى عنه من فيه غير وقال البيهقي كان رنديقاً وقال الساجي مسنده
مناكير وقال ابن عدي ليس من أصحاب الحديث كما في اللسان وأخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن
أبي الأحوص عن عبد الله وأخرجه أيضاً أحمد بن عبد الله بن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وسبق حديث الباب لانه
لم يذكر الزيادة في آخره حديثاً حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن سوار أبو عمر والمدائني وعبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضائي قال ثنا المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر
مثله وأخرجه أبو عبد الله الغدافي في مسنده ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال أوتي رسول الله
عليه السلام جوامع الخير وفوائدها قال فخرج الخير وجوامع شك البوه فخلنا خطبة الصلوة وخطبة الحاجة فخطبة الصلوة الثمانيات بشر
إلى آخره وخطبة الحاجة أن الحمد لله ثم الحمد لله إلى آخره كما ذكر في الغنم وأخرجه النسائي عن عتبة بن عيسى عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص
عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فاما التشهد في الصلوة الثمانيات لم يذكر التشهد
في الحاجة وأخرجه الترمذي عن تقيته بهذا الأسناد مثله وزاد التشهد في الحاجة كما ذكره العدي وأخرجه ابن ماجة من طريق الثوري عن
أبي إسحق عن أبي عبيدة والاسود وأبي الأحوص والبخاري من طريق حسين بن عبد الرحمن عن أبي واكيل وأحمد من طريق أبي عبيدة بن عبد الله

وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث عن ابن الزبير
عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلنا التشهد
كما يجعلنا القرآن فكان يقول التحمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وابن عماري وسلم والنسائي واحمد وابو عوانة وابو يعقوب عن طريق مجاهد عن عبد الله بن سبرة والطائفة والدارقطني واحمد وابو داود
وعبد بن الحجاج عن طريق قاسم بن خزيمة عن علقمة والنسائي والطبراني في التفسير والمحافظة محمد بن المنذر وابن خشر وغيرهما في مسانيدهم
كما في جامع المسانيد عن طريق ابراهيم عن علقمة كهم عن ابن مسعود نحو ما تقدم واخرج ابن حزم في المحلى عن طريق مسلم عن اسحاق عن
جرير عن منصور عن ابى دأبى كما تقدم ثم قال ورواه شعبه وسفيان الثوري وذائدة كهم عن منصور عن ابى دأبى عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم حرفا ورواه يحيى القطان وابو معاوية والفضيل بن عياض وابو نعيم وعبد الله بن داود الخزاز وكيع كهم
عن الامش عن ابى دأبى ما سنده ولفظه ورواه ايضا عن ابن مسعود باسنادوه ولفظه ابو عمر عبد الله بن سبرة وعلقمة واسود
وابو بصير انتهى قلت ورواه ايضا عن ابى دأبى عن حماد بن سليمان عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
ايضا ابو الاحوص وابو عبيدة بن عبد الله قال الزاكريا في الفتح لما سئل عن ائمة حديث في التشهد قال ابو عبد الله بن مسعود وروى
من شيف وعشرين طريقا ثم سرد اكثر اذ قال لا اظن في التشهد ائمة من ولا مع اسانيد ولا شهر رجالات انتهى قال المحافظة ولا اختلاف
بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك المجوز في شرح السنة انتهى وقال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من طريقه
ووجه حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وبعض عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
من التابعين انتهى وسمي في مزيد ما يتعلق بذلك عند ما يرجع المصنف تشهدا بن مسعود على تشهده ان شاء الله تعالى وخالفه
اي عمر بن عبد الله في ذلك اي في تشهده المذكور ايضا عبد الله بن عباس وزاد في نسخة المختب المهابي رضى الله عنها فروى عن
صيفة الجوهري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري
قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد المصري واسد بن موسى الاموي قال ثنا الليث كهم في نسخة المجازي وزاد في نسخة المختب والمهابي بن مسعود
عن ابى الزبير محمد بن مسلم المكي عن سعيد بن جبير الكوفي وطائفة عن كيسان البجلي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلنا
التشهد كما يجعلنا القرآن كذا عند احمد والي داود والترمذي والنسائي وابو داود وغيرهم وعند مسلم والشافعي كما يجعلنا السورة مخرجا
وعند ابى عوانة والبيهقي يعني انه كان يتم تعليم التشهد كما يتم تعليم القرآن كما في البذل وقد رجع اختصارا في تشهد ابن عباس بهذا
اللفظ لا يدل على العناية بتعليمه وتعليمه كما ذكر ابن دقيق العيد في الاحكام ولا يدل على زيادة ضبط اللفظ كما ذكر الطبري واجاب عنه ابن
دقيق العيد بان هذا ترجيح مشترك لان هذا ايضا وروى في تشهدا بن مسعود فكان يقول التحمات المباركات وفي تشهدا بن مسعود
قال القاضي والاكليات المباركات كما في حديث ابن عباس وقال الزرقاني وهو اي لفظ ابن عباس مناسب لقوله تعالى تحية من
هذا الله مباركة طيبة انتهى وقد رجع تشهدا بن عباس لهذه الزيادة ولموافقة القرآن كما ذكر الخطابي وبانه اقرب الى لفظ القرآن كما
ذكر ابن دقيق العيد واجاب عنه العيني في المختب بانه لم يشرع في اسلام حاكم الله وان وافق ذلك لفظ القرآن في قوله تعالى فانما
حييتم تحية فحيا باحسن منها وفي حديث ما برز زيات كان يثني ان تعدد كذا في حديث علي ما ذكره ان شاء الله تعالى الصلوات
الطيبات لله قال النووي التقدير التحمات والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذف الاحاد
اختصارا ورواه العيني في المختب بان حذف واو العطف لا يجوز عند الجمهور ولا يجوز في العزرة ولا ضرورة هنا ولا فائدة في اختصارها
السلام عليك كذا ابو عبد مسلم والي داود وابو داود والبيهقي والدارقطني والشافعي والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي
سلام عليك بتكرير السلام وعند احمد والبيهقي ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا كذا ابو عبد مسلم والي داود وابو داود والبيهقي
مخرجا بالالف واللام وفي نسخة المختب والمهابي سلام علينا بالتشكيل كذا ابو عبد الله في واحد والترمذي والنسائي والبيهقي

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و **حد ثنا ابو بكرة**
قال انا ابو عامر قال انا ابن جريج قال سئل عطاء وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله

قال الشوكاني الحديث اخره ايضا الدارقطني في احدر دايته وابن حبان في صحيحه بتعريف السلام الاول وتنكير الثاني واخره
الطبراني بتنكير الاول وتعريف الثاني انتهى وقال الرافعي دروي السلام علينا باثبات الالف واللام وهما صحيحان ولا فرق وحكى
عن بعضهم ان الالف افضل واللام كما في الاتحاد وقال النووي كما فيه ايضا روى سلام عليك وسلام علينا وروى
السلام بالالف واللام فهما هذا اكثر في روايات الحديث وفي كلام الشافعي ما نقلت اصحابنا على جهاز الامرين ههنا قالوا والافضل ههنا
الالف واللام لكثرة زيادته ونوافقه سلام بفتح الهمزة وكذا في نظري الفتح عن النووي انه يجوز حذف اللام من السلام في
الموضعين قال والاشهاد افضل وهو الوجه في روايات صحيحين ثم تعقبه بان لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود وبجذف اللام واما
اختلاف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا عند
احمد وعند الشافعي ومسلم والي داود والترمذي والي عوانة والدارقطني واشهد ان محمدا رسول الله وزادوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
الغيب والمباني واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا هو عند النسائي وابن ماجه قال النووي في الاذكار ما علم ان لفظ المباركات والصلوات
والطيبات والراكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها وانصهر على قوله التحيات لشد السلام عليك ايها النبي الى آخره اجزاء
وهذا اختلاف فيه عندنا واما في الالف فافضل من قوله السلام عليك ايها النبي الى آخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه الالف وروى الله وبركاته
ثم انه اوجر لاصحابنا انهم لا يجوز حذف واحدة منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لان اتفاق الاحاديث عليها والثاني يجوز حذفها والثالث
يجوز حذف وبركاته دون وروى الله وقال ابو العباس بن سريج عن اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي
سلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى وذكر في الاتحاد عن الرافعي واسقط بعضهم لفظ السلام
واكتفى بان يقول ايها النبي وعلى عباد الله الصالحين واسقط بعضهم لفظ الصالحين وحكى هذا عن ابي حنيفة انتهى وقال الشافعي في الام لم يرد على
قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي في تركه ذلك ولم ار عليه عادة وقال صاحب الروضة تبعا لاصله كما في الفتح واما نقل
التشهاد نفس الشافعي واكثر الاصحاب الى انه ذكره لكنه قال وان محمدا رسول الله قال ونقله ابن حبان والاصيدلاني قالوا واشهد ان محمدا
لكن اسقطوا وبركاته انتهى قال الرافعي قال الائمة كان الشافعي اقبه في هذا الاصل ما رواه كمر في جميع الروايات ولم يكن تابعا لغيره واما انفردت بالرواية
وكان تابعا لغيره يجوز حذفه وابن سريج نظر الى المعنى وحذف ما لا يغيره المعنى فاقنعى بذكر السلام عن الرحمة والبركة وقال بغيرها
فيه انتهى وقال الحافظ وقد استشكل جواز حذف الصلوات مع ثبوتها في جميع الروايات الصحيحة وكذلك الطيبات مع جرم جماعة من
الاشافعية بان مقتصر عليه هو الثابت في جميع الروايات ومنهم من وجو حذف كونهما مستقيمان كما هو الظاهر من سياق ابن عباس كمن ليكره
على هذا المتقدم من البحث في ثبوت الحفظ فيها في سياق غيره وهو يقتضي المغايرة انتهى والحديث اخره مسلم والبوداود والترمذي والنسائي
عن قتيبة وبن حنيفة ومسلم وابن ماجه عن محمد بن ربح واحد بن يوسف وجهمين والشافعي عن عيسى بن حسان والبوداود عن
الصغاني والحارث بن ابي اسامة عن يونس بن عمرو عن ابن ابي ميسرة عن المقرئ وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابيه
وشعيب بن الليث والدارقطني عن عبد الله بن سليمان عن عيسى بن حماد كاهن عن الليث عن ابي الزبير عن سعيد وطائس عن ابن عباس
قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول هذا هو حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح وقال الدارقطني هذا صحيح وقال الخطابي اسناده ايضا جيد ورجالهم مشهورون واسناده او اشهر راجعا للتشهاد ابن مسعود وقال الحسيني في الغيبة ستاد صحيح
ويقال في حديث ابن عباس اضطرب ثم ذكر ما تقدم من اختلاف في الفاظ التشهد وحدثنا وفي نسخة الغيبة المباركة قال ثنا
ابو عامر بن عبد الله بن محمد البصري قال انا ابن جريج عهد الملك بن عبد العزيز الملك قال سئل عطاء بن ابي رباح الملك وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله وعندنا لفظ التحيات المباركات لله الصلوات الطيبات لله وعند الدارقطني التحيات المباركات والطيبات
لله ثم ذكر اي ابن جريج عن عطاء مثله اي مثل ما روى ابو الزبير عن سعيد وطائس عن عبد المصنف فقد روى الدارقطني من طريق ابي الزبير

١١١ عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله كذا في نسخة المحامدي وعند احمد وفي نسخة النخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
فمثلا فانما عمل على هؤلاء الكلمات اشارة الى الانفاذ التي في تشبه عبد الله بن مسعود وكذا في النخشب مثل ما في حديث ابن مسعود كذا في
نسخة المحامدي وزاد في نسخة النخشب المباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن احمد بعد قوله هؤلاء الكلمات يعني قول النبي
الا شئ في التشبه والحديث اخره احمد في مسنده عن عوفان باسناده عند المصنف مثل ما عرفت ولم يبق بهذا اللفظ التشبه بل افعال
من حديث ابي موسى الا شئ مما خرج في مسند ابي موسى من طريق هشام عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان ان الا شئ صلى باصحابه
فذكر الحديث كما سيأتي عند المصنف وفيه التحيات الطيبات الصلوات المشاهد عليك اني آخيه نحو تشبه ابن مسعود وقال في المحامدي
روى الطبري عن ابي سلمة ان شئنا سهل بن بكير ثنا امان بن يزيد عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال
صلى بنا ابو موسى الا شئ صلوة فلما جلس قال رجل اقرت الصلوة بالبر والزكوة وساق حديثا غريبا وفيه التشبه مثل تشبه ابن مسعود

حدثنا ابن ابي داود ويحيى بن اسمعيل البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي قال ثنا ابي
قال ثنا شعبة عن ابي بشر قال ابن ابي داود في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت
مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد الطقيات
الله الصلوات الطقيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آذان يحيى زاد
في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحاق لا شريك له

ثم قال في آخره قال قتادة وحدثني عبد الله بن ابي الحكم قال سميت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذي وقال ولا
عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فقال هؤلاء الكلمات ثم ساق بهذا السند بعد ذلك مقتصرا
على ذكر التشهد عن ابي مسلم من سهل بن بكار عن ابيه عن قتادة عن عبد الله بن ابي عن ابن عمر ولفظه الطقيات الطقيات
الصلوات ثم انتهى وقد ذكر الحسين في الخشب عن الطبراني في الكبير بهذا السناد مقتصرا على التشهد وزاد بعد عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام في التشهد الطقيات الطقيات ثم السلام عليك الى آخره مثل تشهد ابن مسعود حدثنا ابن ابي داود
ابراهيم البرقي ويحيى بن اسمعيل ابو زرعي البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي بن نضر بن علي بن مهزيان الانطاقي ابو عمرو البصري الصغير من
رواة الستة قال احمد ما به بأس ورويته وقال ابو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة وقال مسلمة بن قاسم هو ثقة عند جميعهم وقال
محمد بن علي النيسابوري ثقة وقال الحشني ما كتبت بالبصرة من احد اعلم من نضر بن علي وقال ابو بكر بن ابي داود كان يستعين بعث
الى نضر بن علي بوليه الغفنا فقال لا مير البصرة ارجع فاستخبر الله تعالى فرجع الى ميتة ففعل ركعتين ثم قال اللهم ان كان عندك غير فافض
اليك فنام فنهرو فاذا جوميت تولى في ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين قال ثنا ابي علي بن نضر بن علي بن مهزيان بن ابي بصير بن نعيم
والغفنا والبعث بينهما ما ساكنة المحمدي الا زكي ابو الحسن البصري الكبير من رواة الستة قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم
ثقة صدوق وقال احمد صالح الحديث ثبت من ابي معاوية وقال صالح بن محمد صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
سبع وثمانين ومائة قال ثنا شعبة بن ابراهيم الواسطي عن ابي بشر بن ابي وحشية جعفر بن اياس البشكري الواسطي قال ان ابن ابي داود
في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت مجاهدا عن ابراهيم المصنف بهذا الكلام بيان اختلاف شيعته في لفظ ابي بشر فذكر ابن ابي داود في
اسناده عنه عن مجاهد بلفظه عن وذكر يحيى في اسناده عنه سمعت مجاهدا بلفظ السماع وهذا نفس في سماع ابي بشر عن مجاهد
قال في الميزان قال القطان كان شعبة ينعف حديث ابي بشر عن مجاهد وقال لم يسمع عنه شيئا وقال ابو طالب سألت احمد بن
حديث شعبة عن ابي بشر سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن عائشة الطقيات فانكره فقلت يرويه نضر بن علي المجعص عن ابيه عنه انتهى
وقال في تهذيب التهذيب قال احمد كان شعبة ينعف حديث ابي بشر عن مجاهد قال لم يسمع منه شيئا وقال ابن معين طعن عليه
شعبة في حديثه عن مجاهد قال من مبيته انتهى يحدث عن ابن عمر عن رسول الله كذا في نسخة المحمدي وكذا هو عند ابي داود والدارقطني
وله بن جابر في نسخة الخشب والمها في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الطقيات ثم الصلوات الطقيات السلام عليك ايها النبي
ورحمته الله كذا في نسخة المحمدي وكذا هو عند ابي داود والدارقطني والنسائي وزاد قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وسألت عنه
المصنف في آخر الحديث الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر فذكره وفي نسخة الخشب والمها في نسخة الصلوات الطقيات ثم الصلوات
عليها وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وزاد ابو داود والدارقطني والنسائي قال ابن عمر زدت فيها ورحمة لا شريك له وكذا
زاد يحيى عند المصنف كما سيذكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر زدت فيها اي في الطقيات وبركاته
اي بعد قوله ورحمة الله وزدت فيها ورحمة لا شريك له اي بعد قوله اشهد ان لا اله الا الله يعني ان لفظه وبركاته زيادة مكية وكذا ورحمة
لا شريك له لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرض المصنف بقوله الا ان يحيى لا بيان لاختلاف بين شيعته في المتن كما ان ذكر اختلافهما
في السند وسألت ابن ابي داود لم يذكر في حديثه عن ابن عمر في التشهد ما زاده فيه من قبل نفسه بعد قوله ورحمة الله وبعد قوله الا الله
وزاد شيعته يحيى بن اسمعيل في حديثه عن ابن عمر انه نادى في تشهده من قبل نفسه في الاول وبركاته وفي الثاني ورحمة لا شريك له فانهم

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال قال ثنا ابى قال ثنا شعيب عن ابى بشر
عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر بالبقيع وهو يعلمنى التشهد يقول التحيات لله
الصلاوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وزدت فيها وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها
وحدة الاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا ابن ابى داود عن عبيد الله
ابن معاذ عن ابيه عن شعيب عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان قول ابن عمر وزدت فيها ما يدل انه اخذ ذلك عن غيره ممن هو خلافة بن عمر امار رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر

والحدوث اخره ابو داود عن نضر بن علي وابي بصير عن طريق ابى داود وسفيان بن يعقوب القاسمي والدارقطني عن ابى بكر بن ابى داود
عن نضر بن علي عن ابيه باسناده بسماق بن يسار عن اسماعيل قال الدارقطني هذا اسناد صحيح وقد تابعه على رفعه ابن ابى عمير عن شعيب
ودقه غير ما ثم اخرجه عن طريق فاطمة بن مصعب عن موسى بن عبيدة عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات الاشهاد الى آخره وزاد فيه وبركاته ودعه لا شريك له ثم قال موسى بن عبيدة
وفاطمة بن عوفان وقال البيهقي كان محمد بن اسماعيل البخاري يروي رواية سيف عن مجاهد عن ابى عمر عن عبيد الله بن مسعود بن الحنفية
دون رواية ابى بشر وقال الحافظ في التلخيص حديث ابن عمر رواه ابو داود والدارقطني ورواه ابن عمر عن ابي بكر بن النضر
ابن علي وغير بعض الفاظه ورواه البزار عن نضر بن علي ايضا وقال رواه غيره واخذ من ابن عمر ولا علم احد اخر عنه شعيب الا على بن نضر
كنا قال وقول الدارقطني اسانيد روي عنه وقال ابو طالب سألته احد عنه فأنكره وقال لا اعرفه وقال يحيى بن معين كان شعيب يضعف
حديث ابى بشر عن مجاهد وقال مات مع شعيب ائمة ائمة رواه ابن عمر عن ابى بكر بن عبيد الله بن معاذ وقال ثنا عبيد الله بن معاذ وزاد في نسخة الحافظ
في محقره انتهى قلت وكذا سكت عنه ابو داود وقال في الخشب هو صحيح حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ وزاد في نسخة الحافظ
والخشب والمسلماني ابن معاذ قال ثنا ابى معاذ بن معاذ بن نضر البصري في نسخة - البخاري عن ابيه وفي نسخة الخشب عن ابيه
قال ثنا ابى رسول عن ابيه سابقة فلم اجمع بين النسختين فقد وقع في نسخة - المسلماني قال حد ثنا ابى داود في نسخة - الخشب
جده معاذ بن نضر وانشاء علم قال ثنا شعيب عن ابى بشر عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر وزاد في نسخة الخشب والمسلماني روى الله
عنها بالبقيع وهو يعلمنى التشهد يقول التحيات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وزاد في نسخة
المسلماني روى الله عنها وزدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها ودعه
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا ابن عمر عن ابي بكر بن عبيد الله بن معاذ عن ابن عمر عن ابي بكر بن النضر
عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعيب عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر عن ابي بكر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان هذا موقوف على ابن عمر ولم اقف على هذا الطريق الموقوف الا ما تقدم من
الدارقطني ودقه غير نضر وامن ابى عمر عن البزار ورواه غيره اي غير نضر موقوف فاما في الخشب وقال واما غيره عبيد الله بن معاذ
وقال البيهقي ورواه ابن عمر عن ابيه عن شعيب لوقفة الا انه رده الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنا نقولها في حياتنا فلما مات
قلنا السلام على النبي ورحمة الله انتهى الا ان قول ابن عمر في الحديث ابن ابى داود وزدت فيها اي في التحيات ما يدل انه
يكذا في نسخة - المسلماني وفي نسخة - الخشب على انه اي ابن عمر اخذ ذلك التشهد عن غيره ممن هو خلافة ابن عمر وفي نسخة الخشب و
المسلماني خلاف عمر وزاد في نسخة - الخشب روى الله عنه واصحاب عمر كما في نسخة ما به يستقيم المعنى امار رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما ابو بكر وزاد في نسخة - الخشب والمسلماني روى الله عنه والحاصل ان ابن ابى داود وان ذكر هذا التشهد موقوف على ابى بكر
لكن قوله زدت فيها يدل على انه لم يخر هذا التشهد من قبل نفسه بل كان كل من قبل نفسه لم يقل زدت فيها بل اخذه عن غيره
غير ابيه لانه قاله فيه اياه من قنعين ان يكون اخذ ذلك التشهد من غيره وهو امار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى نضر بن علي

وحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء فهذا الذي روينا عن ابن عمر يخالف ما رواه سالم ونافع عنه وهذا اولي لانه حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعلمه مجاهد افعال ان يكون ابن عمر يدع ما اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخذه عن غيره وخالفه في ذلك ابو سعيد الخدري فروى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن هرون البردي

مروفا واما ابو بكر كما ذكر المصنف فعلم ابن عمر التشهد عنه بقوله وحد ثنا وفي نسخ الحادوي والخب والمباني بحذف الواو حسين بن نصر ابن المعارك البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان بن سعد الثوري الكوفي عن زيد بن الحارثي النخعي البصري عن ابي الصديق بكر بن عمرو الناجي البصري عن ابن عمر بكذا في نسخة الحادوي والمباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها قال كان ابن عمر بكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه يعلمنا التشهد على المنبر وعند ابن ابي شيبة يعلم التشهد كما في الخب وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه كما يعلم الصبيان جمع النسخ وهو الغلام الكتاب وفي نسخة الحادوي والخب والمباني في الكتاب وكذا ذكره في الخب والمباني عن ابن ابي شيبة وفي نسخة الخب والمباني في المكتب وضبطه العيني في شرحه بعلم الكاف وتشديد التاء وقال قال الجوهري الكتاب والمكتب واحد والمجمع الكتاب تيب والمكتاب انتهى وقال في المغرب واكتب الغلام وكتبه علم الكتاب ومنه سلم غلامه الى مكتب ابي الى معلم الحظ وروى بالتحقيق والتشديد واما المكتب والكتاب فكان التعليم قيل الكتاب الصبيان انتهى ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء والحدريث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع باسنادوه المذكور يلفظ تشهد ابن مسعود كما ذكره بتمامه في الخب وقال الحافظ في التلخيص وحدثني الى بكر الموقوف رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع عن سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر ان ابا بكر كان يعلم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب التحيات نشر والصلوات والطيبات فذكر مثل حديث ابن مسعود سوار قلت درواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد من رواية ابي بكر مروفا يعني واساده حسن انتهى واخرج مسدد عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب كذا في الكثر قلت وفي اسناده حديث الباب زيد العمى قال ابو حاتم ضعيف الحديث كيتب حديثه ولا يفتح به وقال ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لعل شيعة لم يروا ما ضعف منه كما في الحادوي فهذا الذي روياه وفي نسخة الخب والمباني بحذف الضمير عن ابن عمر بكذا في نسخة المباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها اي من طريق عبد الله بن بابي وجماد يخالف ما رواه سالم ونافع عنه اي عن ابن عمر مثل تشهد كما تقدم في اول الباب وهذا اي اراده مجاهد وعبد الله بن بابي عن ابن عمر مثل ما في حديث ابن مسعود اولي بالحق من وجه الاول لانه اي ابن عمر حكاة عن رسول الله وفي نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث مجاهد وقال في حديث عبد الله بن بابي الا اهلك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا والتثاني ان ابن عمر رواه عن ابي بكر وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه اي كما تقدم من طريق ابي الصديق الناجي عن ابن عمر والتثاني ان ابن عمر علمه مجاهد اي كما تقدم من طريق عبدة الله بن معاوية عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر وبكذا علمه ابن عمر عبد الله بن بابي نفى تعليمها اياه ولانه على انه هو الموعول عليه عند ابن عمر فاذا كان كذلك فالحال ان يكون ابن عمر يدع اي يترك ما اخذه من في نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد الا ما اخذه عن غيره اي من الحمال ان يكون عند ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء قد اخذه منه ثم يتركه ما اخذه كان عند غيره وكذا في الخب وقاله اي عن ابن عمر الخطابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في تشهده المذكور ابو سعيد الخدري فروى عنه اي عن ابي سعيد في ذلك اي في تشهده ما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا موسى بن هرون بن بشير النخعي ابو عمرو ويقال ابو محمد الكوفي البردي بعلم الموحدة العزوت باليمن نسبة الى اليمن وقيل انه لقب به لبرودة كان يليها من رواة البخاري والي داود والنسائي قال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اهل المدينة

قال ثنا سهل بن يوسف الأنطاقي قال ابن أبي داود وبصري ثقة قال ثنا حميد عن أبي المتوكل
عن أبي سعيد الخدري قال كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ثم ذكر كمثل تشهد
ابن مسعود سواء وخالفه في ذلك أيضا جابر بن عبد الله فروى عنه في ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم واحد ثنا إبراهيم بن هارون قال ثنا أبو عاصم العقدي قال ثنا إيمان بن تابل قال حدثني
محمد بن مسلم أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن بسره الله وبالله ثم ذكر كمثل تشهد ابن مسعود سواء ألا أنه قال عبد الله
ورسوله وأسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار

الترمذي في سنن أبيه وكان ما بالوليد بن سلم رجا خا وقال ابن يونس كوفي قدم مصر وحدث بها وخرجت إلى الفيوم (من مسجدهم)
فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وأربعين قال ثنا سهل بن يوسف الأنطاقي في نسخة أوله نسبة إلى أبيه الأنطاقي وهو من مذهب أبي بصير
أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله البصري من رواة السنة الإسلامية قال أبو حاتم لأبأس به وقال ابن معين والنسائي والدارقطني ثقة وقال
الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود وبصري ثقة وقال أسحاق صدوق والذي وضع منه القدر وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسعين مائة
قال ابن أبي داود وبصري ثقة كذا في نسخة الحادى وكذا نقل الحافظ في تهذيب التهذيب عن الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود وكذا تقدم
في نسخة الخب بحدف قال ابن أبي داود وفي نسخة المباني بحدف بصرى ثقة أيضا قال ثنا حميد بن أبي حميد الطويل البصري عن أبي المتوكل
الأنطاقي عن أبي بن داود وبصري عن أبي سعيد الخدري كذا في نسخة الخب والمباني وفي نسخة الحادى بحدف الخدري قال كنا نتعلم التشهد
كما نتعلم السورة من القرآن ثم ذكر كمثل تشهد ابن مسعود سواء أسناد صحيحين سوى موسى بن هرون روى عنه البخاري قلت رواه ابن أبي
عن ابن عليه عن خالد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري ذكره ونقله النجاشي في الطبقات ثم قال في آخره كذا في الحادى
وذكر في كثر إسهال حديث أبي سعيد فلا عن ابن أبي شيبة بتمامه ورواؤه في آخره كذا في الحادى
في نسخة ابن مسعود ورواه أبو بكر بن مردويه عن حديث أبي سعيد ورواه أيضا صحيح الترمذي وخالفه في ذلك في نسخة الخب بحدف
أيضا جابر بن عبد الله فروى عنه ابن أبي جابر في ذلك في نسخة الخب بحدف بصرى ثقة أيضا قال ثنا حميد بن أبي حميد الطويل البصري عن أبي المتوكل
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا وفي نسخة الخب والمباني بحدف ما إبراهيم بن مردوق كذا في نسخة الحادى وفي نسخة الحسين بحدف إبراهيم
قال ثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو وبصري قال ثنا إيمان بن تابل بن عون وألف وكسر مودة بلام الحشبي أبو عمران وقيل أبو عمران
نزيل عسقلان مولى آل أبي بكر من رواة البخاري والاربعة إلا أبا داود وقال ابن معين وابن حبان والبخاري والدارقطني والحاكم في نسخة
وقال الدوري كان عاديا فاشها سمعت يحيى يقول هو ثقة وكان لا يرفع وكان لا يرفع وكان لا يرفع وكان لا يرفع وكان لا يرفع وكان لا يرفع وكان لا يرفع
في أبي عمران قال ثقة وقال يعقوب بن شبيب كى صدوق والى منصف ما هو وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي لأبأس به وقال الدارقطني
ليس بالقوي خالف الناس ولم يكن إلا حديث التشهد وقال ابن عدي له أحاديث وهو لأبأس به فيما يرويه ولم أراعه ضعف من يتكلم
في الرجال وارجح أن أحاديثه صالحة لأبأس بها وقال الترمذي في حديثه عن قدامة بن عيينة ثقة عند أبي حميد بن محمد بن عيسى قال ثنا
كان يخطو ويتفرغ بالاتباع عليه وفي ترجمة سليمان التوري عن علي بن أبي نعيم ما يدل على أن إيمان بن تابل عاش في خلافة المهدي قال حدثني محمد بن مسلم
أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسره الله وبالله ثم ذكر
كمثل تشهد ابن مسعود سواء ألا أنه قال عبد الله ورواه كذا وقع عند المصنف وعند النسائي وابن ماجه والطحاوي والحاكم والبيهقي ورواه
ابن عمير ورواه كذا هو في تشهد ابن مسعود وأسأل الله الجنة وبالله كذا في نسخة الحادى وكذا هو عند الجميع ورواه في نسخة الحسين عز وجل
وأعوذ بالله من النار وأحد حديث آخره الطحاوي عن إيمان بن تابل والنسائي عن محمد بن عبد الله عن المعتمر بن ماجه عن محمد بن زاذ عن
المعتمر بن سليمان عن يحيى بن حكيم عن محمد بن بكر والحاكم عن طريق بكر بن بكار والحاكم عن طريق الطحاوي والحاكم عن طريقهم عن إيمان
ابن تابل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن مسعود مع زيادة بسم الله وبالله في أوله وزيادة أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار
في آخره وعزاه الحافظ في التبيين إلى شرح البخاري إلى الترمذي في الأصل وعزاه في السجاية إلى الطبراني في معجمه والحاكم ووافقه الترمذي

[illegible]

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا أبو غلاب يوسف بن
 جبير أن حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال في أبو موسى الأشعري أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا كان عند القعدة فليكن
 من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وخالفه في ذلك أيضا عبد الله بن الزبير فرى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما قد حدثنا محمد بن حميد أبو قرة قال ثنا سعيد بن أبي هريرة قال أنا ابن لهيعة قال حدثني
 الحارث بن يزيد أن أبا أسلم المؤذن حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول أن تشهد رسول الله

السلام هكذا عند الجماعة وعند أبيه في الإسلام بزادة الواو علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
 من أحمد والي عوانة والبيهقي من طريق الطياحي وعندهما الطياحي وأشهد أن محمدا وكنهه سلم والاربعية الأثرية وغيرهم شهدا
 ورسوله وزاد النسائي من طريق سعيد بن كعات وهي تحية الصلوة وعنده ابن أبي عمير من طريق سعيد وشام والمحدث تقدم طرف من
 في باب النقص في الصلوة بل فيه تكبير بعين هذا الاستناد غير أن ههنا زادا بكرة وقد ذكرنا هناك أن سما وإداد ود والبراد وأحمد والنسائي
 وأبو عوانة أخرجه وتقدم طرف آخر من في باب همام يقول سمع الله من حمدة بعين هذا الاستناد وزاد ههنا بكرة إلا أنه لم يسبق المتفق بهذا
 الاستناد بل سابقه من إبراهيم بن مرزوق عن عفان بن مسلم عن همام والي عوانة وأبان عن قتادة فذكر الحديث ثم ساق هذا الاستناد
 إلى قتادة ثم قال ذكرنا باستناده مثله وقد فرغنا من تخرج طرق الحديث في باب النقص وطريق أبان في باب همام يقول هو أخرجه
 أيضا ابن أبي عمير من طريق عبد الله بن محمد عن طريق ابن أبي عمير عن سعيد بن أبي عمير عن همام عن أبي عبد الله الطياحي عن
 هشام والبيهقي من طريق الطياحي عن هشام ومن طريق عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن قتادة باستناده نحوه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان
 قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا أبو غلاب يوسف بن جبير أن حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال في أبو موسى الأشعري أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا كان عند القعدة فليكن من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
 والمحدث تقدم طرف من هذا الاستناد بعينه في باب النقص في الصلوة وذكرنا هناك أن أبو عوانة أخرجه من طرق عن همام كنهه لم يسبق
 منه قال البيهقي في سننه والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس والي موسى
 الأشعري انتهى وقال النجاشي في الأناذكار وقال غيره الثلاثة صحيحة وأما حديث ابن مسعود وأبي خازيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك
 أي في تشهد المذكرة أيضا عبد الله بن الزبير فرى عنه أي عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التشهد
 وفي نسخة المغنبي والمباني في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن حميد أبو قرة كنهه في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني
 بكنهه في نسخة قال ثنا سعيد بن الحكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن حميد أبو قرة كنهه في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني
 قال حديث الحارث بن محمد بن أبي بصير عن أبي بصير عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان
 وقال يحيى والنسائي في نسخة وقال الحديث كان يسلم كل يوم ستائة ركعة وكان عبد الله بن عباس في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني
 حرموت وأكثر عليه الشاهد الحارث بن محمد بن أبي بصير عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان
 كنهه في نسخة الحادوي والمغنبي المباني في نسخة الحادوي والمغنبي المباني في نسخة الحادوي والمغنبي المباني في نسخة الحادوي والمغنبي المباني في نسخة الحادوي
 في الكشف ولم أجده فيما عدى من الكتب وقد فرغنا من الطبراني هذا الحديث من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن زيد قال سمعت
 أبا هريرة وكنهه أخرجه البراد من طريق أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن حميد أبو قرة كنهه في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني
 ابن الحارث أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول أن تشهد رسول الله كنهه في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي المباني في نسخة الحادوي

صلى الله عليه وسلم الذي كان يشهد به بسم الله وبالله خيرا الاسماء الطيبات الطيبات
 الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتيه لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني
 فكل هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم
 وخالف ما روى عن عمر

كما في التخب والتخفيف صلى الله عليه وسلم الذي كان يشهد به وعند البزار كان يشهد به وعند الطبراني بحذف ذلك بسم الله وبالله
 غير الاسماء الطيبات الصلوات لله كذا عند البزار وعند الطبراني الطيبات الصلوات الطيبات اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد كذا عند الطبراني وعند البزار بحذف اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة
 اتيه لا ريب فيها وزاد الطبراني وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذا عند البزار وغيره
 وزاد البزار النبي الكريم وفي نسخ المجاوي والتخب والمباي بحذف وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي
 واهدني وزاد الطبراني في ذكره في الاولين قال في المجاوي رواه الطبراني كذا كمن بكر بن سهل الدمشقي ثنا عبد الله بن يوسف
 ثنا ابن ابي عمير قال سمعت ابا الورد يقول سمعت عبد الله بن الزبير يقول فذكره انتهى والصواب ثنا ابن ابي عمير ثنا محارب بن يزيد
 سمعت ابا الورد وكما في التخب عن الطبراني في الكبير بهذا الاسناد وقال الحافظ في التلخيص وعديث ابن الزبير رواه الطبراني في
 الكبير والوسط من حديث ابن ابي عمير عن التلخيص والابو سعد سمعت عبد الله بن الزبير فذكره ثم قال قال الطبراني تفرد به
 ابن ابي عمير قلت وهو ضعيف ولا سيما قد خالف انتهى وقال البيهقي رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط ورواه علي بن ابي عمير
 وفيه كلام انتهى فكل هؤلاء ابي بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابو بكر الصديق وابو سعيد الخدري وابو موسي
 الاشجري وكل واحد من هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم اي عن الصحابة المذكورين وخالف ما روى عن عمر
 وزاد في التلخيص والتخب والمباي رضي الله عنه يعني ان كل واحد من روي عنهم التشهد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 ما يخالف تشهد بركم انما قد روي التشهد ايضا عن غير هؤلاء المذكورين من الصحابة فاخرج الطبراني من طريق
 جرير بن عثمان عن راشد بن سعد عن معاوية بن سفيان ان كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات لله
 الى آخره نحو تشهد ابن مسعود وكما في التخب وقال الحافظ في التلخيص وعديث معاوية رواه الطبراني في الكبير وهو من حديث ابن مسعود
 واسناده حسن انتهى واخرج الطبراني والبزار عن سلمة بن اعصم عن عمر بن يزيد الا زدي عن ابي راشد قال سألت سلمان الفارسي
 عن التشهد فقال اعلمكم كما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والطيبات الى آخره سواكم كما في نصب الراية
 وذكره البيهقي في التلخيص مثله الا انه زاد في اول الحديث عيسى بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فاحرفا وزاد في آخره الطيبات وحده
 لا شريك له ثم قال رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه بشرين عبيد الله الدارسي كذب الا زدي وقال ابن سعد في مسنده الحديث وذكره
 ابن حبان في الثقات انتهى وذكره الحافظ في التلخيص عنها ثم قال وهو من حديث ابن مسعود ولكن نادى بشرك بعد الطيبات وقال في آخره
 قلبا في صلواتك ولا تزديها حرفا ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف انتهى وليس طريق الحديث متصلة واخرج ابو داود عن سمرة بن جندب
 ابا بعد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في وسط الصلاة او حين انقضاءها فابذوا قبل التسليم فتعوا الطيبات الطيبات الصلوات
 والملك لله ثم سلوا عن النبيين ثم سلوا على تاريخهم وعلى انفسكم قال في التلخيص واسناده ضعيف انتهى وقال الترمذي في شرح البخاري
 وليس كذا بل يصح على شرط ابن حبان انتهى قلت واخرجه البيهقي ايضا في مسنده من طريق ابي داود واسناده نحوه الا انه قال والطيبات
 واخرجه ايضا الطبراني واينما من نحوه كذا في الكثر الا ان فيه في السلام الملك لله ثم سلوا على النبيين ثم سلوا على ائمتكم وعلى انفسكم
 واخرج الطبراني عن ابي عبد الله حديث ابن مسعود ولكن نادى انكيات لله بعد الطيبات واسقطوا الطيبات واسناده ضعيف
 كما قال الترمذي في شرح البخاري وذكر الحافظ في التلخيص نحوه واخرج الطبراني عن البهزي قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه

فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم يحج الفها شئى فلا ينبغي خلافتها
ولا الاخذ بغيرها ولا التيادة على شئى مما فيها الا ان في حديث ابن عباس حريز يزيل على غيره
وهو المباركات فقال قائلون هو اولى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه والاولى من الناس

عن تشهد على منى الله عنه قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه لفظ التشهد التحيات لشدة الصلوات والطيبات
والغاريات الرامحات الوكيات المباركات الطاهرات لشدة قال الميشتي رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال فيه والناحات السابغات
ورجال الكبير موفون انتهى وذكره في التلخيص عن الاوسط وزاد العاوات ثم قال واسناده ضيف قلت ولطريق اخرى عن علي بن رواح بن
مرويه من طريق الى اسحاق عن الحارث عنه ولم يرفعه وفيه من الزيادة ما طاب فهو تشهد وما تحبث للغيره انتهى واخرجه ابن مرويه ايضا
من الطريق المذكور عند الطبراني مرفوعا كما في التلخيص واخرجه ابو بكر بن مرويه في كتاب التشهد ايضا من حديث طلحة بن عبيد الله
واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ايضا ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة
ومعوية والمطلب بن ربيعة وابن ابي اوفى وفي اسانيدهم مقال وبعضها مقارب كما في التلخيص ايضا فالمصنف رحمه الله تعالى اخرج
من التشهدات عن ثلثة من الصحابة في الفضل الاول وعن ثمانية في الفضل الثاني وذكرنا ههنا عن ثلثة عشر من الصحابة فجملة من رواه
اربعة وعشرون صحابيا فتعطف فقد تواترت اي تكاثرت وتساوت بذلك اي بما روى من غير عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات
بكذا في نسخة المباني وفي نسخة النخب في الروايات يعني تتابعت الروايات بمثل ما روى عن عمر من التشهد فلم يحج الفها اي الروايات شئى
وقد تقدم انهم لم يحكموا في ان هذا الحديث موقوف على عمر من رواه عنه مرفوعا فقد وهم فلا ينبغي وفي نسخة النخب والمباني ولا ينبغي باحواد
خلافتها اي خلافت هذه الروايات ولا ينبغي الاخذ بغيرها اي بغير هذه الروايات ولا ينبغي الزيادة على شئى مما فيها اي ما ذكر فيها من الالفاظ
والكلمات وايضا صلواته قد شاموا ولا في ترجيح الروايات الخالفة حديث عمر في الله عنه بكثرة درودها وتتابع ترجمتها في تزيج
رواية ابن مسعود من بين هذه الروايات على ما ذكره عن قريب ان شاذ الله ثم كذا في النخب الا ان في حديث ابن عباس حرفا شذوا
من قوله ولا الزيادة على شئى مما فيها والمعنى لكن فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما في التشهد حرف كذا في النخب وقال في المباني لا ادب اعرف
الكلمة من قبيل ذكر الجوز والارادة اسهل انتهى يزيل على غيره اي على ما في رواية غيره من الالفاظ في التحيات وهو اي الحرف الزائد المباركات
على ما تقدم في رواية التحيات المباركات الصلوات الى آخره فقال قائلون هو اولى والاخذ بحديث ابن عباس في التشهد اولى من حديث
غيره اذ كان اي لان ابن عباس كان قد زاد عليه اي على حديث غيره والاولى من الناس والاولى من الناس والاولى من الناس
فانهم ذهبوا الى تشهد ابن عباس وعللوا بالتعليل المذكور كما في النخب قال الشوكاني اختلف العلماء في ما ينضم من التشهدات فذهب الشافعي
وبعض اصحاب مالك الى ان تشهد ابن عباس بغض لزيادة الفاظ المباركات فيه انتهى وذكره في ترجمة الامة عن الشافعي وامد لكن هذا القول
يخالف ما ذكره ابن قدامة في المغني بان تشهد ابن مسعود هو المختار عند الامامنا ولم يذكر ذلك ولا رواية عنه ولم يذكره في هذا القول عن
غير الشافعي وقد رجع اهل هذا القول تشهد ابن عباس من وجوه قال الشافعي في الامام بعد ان اخرج حديث ابن عباس وقد رويت في التشهد
احاديث فتمتدح كلها وكان هذا اجابا الى لا ادب اعرف وقال ايضا كما كيف عرفت الى اختيار ما يثبت ابن عباس في التشهد دون غيره لما
لا يثبت وسماؤم عنه عن ابن عباس سمعا كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير مصنف لمن اخذ بغيره ما ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما ذكره البيهقي عنه في سننه وحاصل قوله يرجع الى الزيادة كما ذكر المصنف وسيأتي اجواب عنه في كتابه ومن وجوه الترجيح انه اقرب
الى لفظ القرآن وادق كما تقدم ذلك واجواب عنه في حديث ابن عباس وقال في حاشية لرحمن موافقة القرآن لا يجعله اولى لان قراءة القرآن
يكبر في القعدة كما في الركوع والسجود كما ورد في الحديث فكيف يستحب ما يوافقه انتهى ونهنا ان وقع في حديثه اتمام النبي صلى الله عليه وسلم تعليم
التشهد كتعليم القرآن كما تقدم ذلك مع جوابه في حديثه وسيأتي في مرجحات تشهد ابن مسعود وتأكيده لتعليم الزيد بن وهب عن ابن عباس من
احاديث سمعها فيكون منبسط لما روى كما ذكره المحاذق وقال لا حال فيه ونهنا ان التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
بعد التشهد الذي علمه ابن مسعود واخر به قال البيهقي في سننه ورواه العلامة ابن السكيت في فقال لا ادري من اين ران تشهد ابن عباس
واقرا متاخر عن تشهد ابن مسعود واخر به حتى قطع بذلك ولا يلزم من منبسطه تاخر تعليمه وسماؤه عن غيره ولا علم احدا من الفقهاء واهل الاثر

وقال آخرون بل حديث ابن مسعود وابن موسى وابن عمر الذي رواه عنه مجاهد
وابن أبي أوى لاستقامة طرقهم واتفاقهم على ذلك لأن أبا الزبير لا يكتفى بالشمس
ولا منصور ولا مغيرة ولا شهابهم من حديث ابن مسعود ولا يكتفى بتأدية
في حديث أبي موسى ولا يكتفى في حديث ابن عمر

رجع رواية صفار الصحابة على رواية أكابرهم عندنا متعارفين وابن عباس كان كثيرا ما يسمع الحديث من غيره من الصحابة فيسلكه وابن مسعود
وان تقدم إسلامه فقد دامت صحبته إلى أن قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج الدارقطني وحسن مسنده عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب
أفزيده فعلمه وزعم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفزيده فعلمه التشهد فدل هذا على أن ابن عباس أخذ التشهد من عمر وعمر قديم الصحابة انتهى
وقال الزيلعي الشارح ولا يلزم من كبر سنه تقدم تعليمه بل يجوز أن يعلمه بعد الصفار والعجب من الشافعية المزمعين بصرفه في هذه المسئلة
وقد أخذوا برأيه غيره في عدة من المسائل وتركوا روايته فيها منها أنهم أخذوا بحديث أبي قتادة البزاز في الغزاة والعصر ورواه علي
ابن عباس وقالوا يتعين ذلك لأكبر وأقدم صحبة وأكثر اختلاطاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكره النووي في شرح المذهب انتهى ومنها أن
استندوا حديث ابن عباس مجازي واستندوا حديث ابن مسعود كوفي وأما مجازي مقدم على كوفي في السعاية ثم رده بان العبارة إنما هو
لما سمعوا الحديث وقد اتفقوا على ترجيح حديث ابن مسعود في هذا الباب على غيره ومنها أن ابن عباس أئمة من رواه ذكرنا لفظ هذا الذي قبله
وقال لا طائل فيه لمن انتفع وقال آخرون قال في الخب أي جماعة آخرون وأراد بهم النوري والشافعية وأما يوسف ومحمد ومحمد
وأما ثور وسحاق وجماعة النخعي من أصحابنا بعين وغيرهم من بعدهم فإنهم قالوا بل حديث ابن مسعود وأبي موسى عهدا شرقي قيس الأشعري
وأما عمر الذي رواه عنه أي عن ابن عمر جابر بن جابر المكي وابن أبي أي عهدا شرقي بالي المكي وأما قيد بقوله الذي رواه عنه جابر وابن أبي
أمر إذا رواه روايته التي فيها مانع عن ابن عمر وقد مررت في أول الباب أدنى ثم بين وجه الأولوية بقوله لاستقامة طرقهم أي طرق أحداث
الرواة من هؤلاء واتفاقهم على ذلك لأن أبا الزبير راى إلى بيان قليل قوله لاستقامة طرقهم في بيان ذلك أن رواه حديث ابن عباس
في التشهد هو محمد بن سلم أبو الزبير المكي قالوا الزبير هذا لا يكتفى أي لا يساوي ولا يعادل سليمان الأشعث ولا منصور أي ابن المنصور ولا مغيرة
ابن مقسم الطنبلي وهذا رواه حديث ابن مسعود في التشهد ولا شهابهم أي ولا يكتفى في أبو الزبير أيضا شهاب الأشعث ومنصور ومغيرة
لمن روى حديث ابن مسعود بهذا في نسخة المبا في نسخة الخب رضي الله عنه أي كافي عوانه أو موضح الليشكري والأوسون يزيد
النجفي وشقيق بن سلمة وشام الدستوائي وغيرهم الذين روى حديث ابن مسعود فان هؤلاء من أئمة بهم الشيخان وغيرهم ودون
الاتفاق من المحدثين كلهم على عدلتهم ونفقتهم لا ترى أن البخاري لم يرد في أبو الزبير المقرؤا بغيره وان كان هو من رجال مسلم ولكنه لا
يعادل هؤلاء المذكورين وقد قال الشافعي أبو الزبير يحتاج إلى دعامته وقال أبو حاتم كيت حديث ولا يحتج به كذا في الخب ولا يكتفى أي
أبو الزبير المذكور فتأدية بن دعامته البصري في حديث أبي موسى الأشعري وقد روى قتادة حديثه عن يونس بن ميسرة عن حطان بن عبد
الرحمن عن أبي موسى كما تقدم ولا يكتفى أي لا يساوي أبو الزبير أيضا بالبشر جعفر بن إياس الليشكري في حديث ابن عمر زاذ في النجفي
الخب والمبا في رضي الله عنه وقد تقدم أن بالبشر روى حديثه عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال في الخب وذلك أن أبا بشر مخرج عليه في عدالة وقلة
واخرج في الشيخان وغيرهما انتهى وقال في المبال في حاصل هذا الكلام أن كان الترمذي بين حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود وحديث
أبي موسى وابن عمر الذي يوافق حديث ابن مسعود باستقامة الطرق واتفاق الرواة وزيادة توثيقهم وشهرتهم بعامة روايتهم بالقول
بترجيح حديث ابن مسعود من داوود لما ذكرنا انتهى قلت وهذا ذكره المعصني في ترجيح حديث ابن مسعود في التشهد قدوافه غير
واحد من المحدثين على ما قاله قال علي بن المديني لم يسمع في التشهد إلا ما نقله من الكوفة عن ابن مسعود وأبي البصرة عن أبي موسى وتوجه قال
ابن خال كان في الخب وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود مع روى في التشهد كما في التلخيص وكذا قال الترمذي كما تقدم و
قال البزار مع حديث في التشهد حديث ابن مسعود رضي الله عنه روى عنه من ينف وعشرين طريقا ولا أعلم روى عن النبي عليه السلام في التشهد
أثبت من حديث عهدا ولا مع أسانيد ولا أشهر رجالا ولا أشد نقاها بكثرة الأسانيد واختلاف طرقها وأما ذهب وقال
ابن المنذر وأبو علي النوري قد روى حديث ابن مسعود من غيره وجه وهو مع حديث روى في التشهد عن النبي عليه السلام كما في الخب

ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير
فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله ولو وجب الاخذ بما زاد ابو اسلم عن عبد الله بن الزبير فانه قد
قال في التشهد ايضا بسم الله وزاد ايضا على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود فكم
كانت هذه الزيادة غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله لم يقبل زيادة ابي الزبير في حديث
ابن عباس على عطاء بن ابي رباح لان ابن جبر جرحه رواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً وسواه
ابو الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً

وقال مسلم انما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضاً وغيره قد اختلف اصحابه كما في التخصيص فقالوا فبالج
اصحابنا واكثرهم باراً بالتشهاد ابن مسعود وقال النووي في شرح مسلم تشهد ابن مسعود افضل لانه عند المحدثين اشد صحة وان كان اجمع
صحيحاً وقالوا فبالج فالتخصيص مستقيم على صحة وثبوت وقال في الفتاوى بعد قول الزبير ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم
بذلك المبخوي في شرح السنة ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم جواب عما قالت الشافعية في ترجيح تشهد ابن عباس بان
في الزيادة فالزائد اول من انتقص قال في المغني بيان ذلك انه لو وجب الاخذ بالزيادة وان كانت هي ممن دون من لم يزد من
الرواة لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن الليث كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من غلطنا انما نحن فان ايمان بن
نابل لم يرد عن الليث في هذا الباب بل روى عن ابي الزبير كما روى عنه الليث فالصواب ما في نسخة المغني والمباي على الليث وسبب تميم
عن ابي الزبير فانه ايمان بن نابل قد قال في روايته عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله في التشهد ايضا وفي نسخة المغني المباي بخذف قوله
ايضا ولا وجه بسم الله فقد تقدم في حديث جابر بن ابي الزبير عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا السجدة من القرآن بسم الله بالند ثم ذكر التشهد قال في المغني فاذا اخذوا بزيادة ابي الزبير في حديث ابن عباس لفظه
المباركات الذي رواه الليث بن سعد عن ابي الزبير ثم ان اخذوا بزيادة ايمان بن نابل في حديث جابر بن عبد الله انما
رواه ابن نابل عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان الملازمة ان ابا الزبير روى في حاله من الليث فاذا اخذتم من ابي الزبير بزيادة في
حديث الليث عنه عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس والاحمال انما روى من الليث يجب الاخذ ايضا بزيادة ايمان بن
نابل في حديث ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ولو وجب الاخذ بما زاد ابو اسلم اي وكذلك يجب الاخذ بزيادة ابي اسلم المؤذن عن عبد الله
ابن الزبير فانه في نسخة المغني روى الله عنها فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله اي مثل ما رواه ايمان بن نابل عن ابي الزبير وزاد ايضا على
وفي نسخة المغني والمباي بخذف على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود روى الله عنه كما نادى في نسخة معين يعني زاد
ابو اسلم عن ابي الزبير بزيادة بسم الله الفاظاً اخرى ليست في حديث ابن مسعود ولا ابن عباس فلما كانت هذه الزيادة
من جهة الجواب المذكور فلما كانت زيادة ايمان بن نابل غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله اي مثل الليث في درجة
العدالة والامانة والشفقة يعني لما لم يكن تلك الزيادة عن مثل الليث وشابهه فلم تقبل وقد تقدم عن البخاري والنسائي وغيرهما ان
حديث ايمان بن نابل لمخالفة الليث وهو من اوثق الناس في ابي الزبير لم يقبل كذا في نسخة المباي وفي نسخة المغني لم يقبل زيادة
ابي الزبير في حديث ابن عباس فانه في نسخة المغني روى الله عنها واما ذلك الى حديث الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة
عن ابن عباس مرفوعاً في التشهد الذي اخذته الشافعية على عطاء بن ابي رباح وادار بذلك الى حديث ابن جبر عن عطاء
عن ابن الزبير وابن عباس موقوفاً في ذلك التشهد كما تقدم لان ابن جبر رواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً وادار ابو الزبير
عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً يعني كما ان زيادة ايمان بن نابل عن ابي الزبير لم تقبل لمخالفة الليث كذلك لم تقبل
زيادة ابي الزبير على عطاء بن ابي رباح في رفع حديث ابن عباس في التشهد لمخالفة عطاء في الرفع لان عطاء رواه عن ابن عباس
موقوفاً على ما روى عنه ابن جبر رواه ابو الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً قال في المغني من رفع فقد زاد من
وقعت وادار الزبير لا يكتفي ايمان بن جبر انتهى وما ملأ اذكراه المصنف من احتياج الشافعية بالزيادة التي وقعت في رواية ابن عباس
ان حديث ابن مسعود صحيح روى في التشهد باتفاق المحدثين واسانيد حديثه من اصحاب الاسانيد في شهر رجال

ولو ثبتت هذه الاحاديث كلها وتكافأت في اسانيد ها لكان حديث عبد الله
اولاها لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير
ما روى من ذلك فلما ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر وكان ما رواه عبد الله
قد وافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وزاد عليه
غيره ما ليس في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اولى ان يتشهد
به دون الذي اختلف فيه

في العدالة والامانة والنفقة والعتق مع كثرة الاسانيد واختلاف الطرق وليس كذلك حديث ابن عباس فانه لم يرو بكثرة
الطرق وليس رجال اسناده مثل رجال حديث ابن مسعود بل ودونهم وانه حديثهم على الابرار محمد بن مسلم انكى ضعفه ابو بن عتيبة
وتركه شعبة وقال الشافعي ابو الزبير يثبت الى دعامته وقال ابو حاتم يثبت حديثه ولا يحتج به قال ابو زرعة لما سئل يحتج بحديثه ام لا يحتج بحديثه
اشقات كما في تهذيب التهذيب وقد اختلف في حديث ابن عباس في الرفع والوقف فرفعه ابو الزبير عن سعيد وطاؤس و
وقفه ابن جريج عن عطاء ولم يثبت رواية حديث ابن عباس على الفاظه كما اتفق رواية حديث ابن مسعود فعلى هذا لا يبلغ حديث
ابن عباس في العمرة وسلم يبلغ حديث ابن مسعود فلا تقبل الزيادة التي وقعت في حديث ابن عباس على حديث ابن مسعود ولو
انهم قبلوا هذه الزيادة في حديث ابن عباس الذي هو من طريق الى الزبير في مقابلة هؤلاء الاعلام المشاهير الثقات الائمة
الاشبات في حديث ابن مسعود مع كون حديث ابن عباس في حديث ابن عباس دون هؤلاء بكثير بل يزعم ان يثبتوا الزيادة التي
وقعت في حديث جابر وابن الزبير وان كان حديثها دون حديث ابن عباس عندهم ولا فرق فانهم قالوا في مواهب الرحمن
في خبر ابن مسعود زيادة الوايات وزيادة الالف واللام وزيادة كلمة في الشهادة وهي قوله عبدة العبودية اخص صفاته
صلى الله عليه وسلم مقدم على الرسالة ولهذا لما سمع رجلا يقول واشهد ان محمدا رسوله وعنده قال صلى الله عليه وسلم كنت عبدا
قبل ان اكون رسولا قل اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى ولو ثبتت هذه الاحاديث الواردة في التشهد كلها وتكافأت اى
وتساوت في اسانيد اى في قوة اسانيد اى وصحة طرقها واستقامة مجيها لكان حديث عبد الله بن مسعود اولها اى ادلى
الروايات الواردة في التشهد واحقها بالاخذ والعمل وبها جواب بطريق التسليم والاعلم نقل احمد بن اهل العلم بالحديث ان حديث
ابن مسعود وسادته حديث ابو ذر في الخب لا يثبت لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير ما روى من ذلك
اى من المتشهد في هذا الباب وفي شئ الخب والمباني في ذلك يعني وقع الاجماع على الاتصاف في التشهد بما ثبت لاهما ومن
غير ما ثبت قال النووي واقف العلماء على جوازها كلها انتهى يعني الشهادات الشابتة من وجه صحيح وكذلك نقل الاجماع القاضي ابو
العريب الطبري قاله الشوكاني وقال ابن قدامة في المغني ليس بخلاف في اجزائه في الصلوة اما الخلاف في الاول واحسن وبابي
تشهد تشهد ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز ليس عليه احمد لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصلوة فمختلفا دل على جواز جميعها كقول
المحقق في شئ المشعل المشعل انتهى فمحمدا وقال الحافظ نقل جماعة من العلماء والاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت انتهى فلما
ثبت ان التشهد بخاص من الذكر اى ان التشهد انما يكون بلفظ خاص معين من بين الذكر بحيث لا يشيخ الحدول الى غيره كما في المباني
وكان ما رواه عبد الله بن مسعود قد وافقه اى ابن مسعود وعليه اى على ما روى ابن مسعود ومن التشهد كل من رواه اى التشهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اى غير ابن مسعود وزاد عليه اى على تشهد ابن مسعود وغيره
اى غير ابن مسعود وفي شئ الخب والمباني وزاد غيره عليه ما ليس في تشهده يعني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زادوا على
تشهد ابن مسعود الفاظا ليست في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اى من التشهد اولى ان يتشهد به اى بالجمع عليه من التشهد
وهو تشهد ابن مسعود ودون الذي اختلف فيه اى في التشهد وهو تشهد غيره وقال ابن قدامة في المغني قال الترمذي حديث
ابن مسعود قد روى من غير وجه وهو صحيح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم معا بن عمر وجابر وابو موسى وعائشة وعليه اكثر اهل العلم فتعين الاخذ به وتقديمه اما حديث ابن عباس فانفرد به واختلف

وجه آخر انما قد رأينا عبد الله شد في ذلك حتى اخذ على اصحابه الواو فيه كي
يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم غيره فعل ذلك فلهذا استحسنا
ما روى عن عبد الله دون ما روى عن غيره **فهم** اروي عن عبد الله فيما ذكرنا ما حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سمارة بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال
كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد

عنه في بعض الفاظه ثم روية ابن مسعود اصح اسنادا واكثر روية وقد اتفق على روية جماعة من الصحابة فيكون ادلى من هذا
وقد تقدم عن معاوية وسلمان والي حميد بن شهاب بن مسعود وكان ابو بكر يلمز الناس على المنبر وحجة اخرى اي برهان آخر في ترجيح حديث
ابن مسعود في التشهد على حديث غيره انما قد رأينا عبد الله بن مسعود يشهد في ذلك اي في التشهد حتى اخذ على اصحابه الواو فيه
اي في التشهد كي يخففه جواب لقول القائل لم فعلت تقول كي يكون كذا في المعاقبة كالام وتذهب الفعل المستقبل كذا في الخبر
يواضعوا اي يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافونه ولولم يكن امره مؤكدا عنده لما فعل ذلك كذا في النخب
ولا نعلم غيره اي غير ابن مسعود من الصحابة الذين روىوا التشهد على ذلك الفعل مثل ما فعله ابن مسعود فلهذا اي لتشديد ابن مسعود و
تاكيد على الفاظه التشهد استحسنا وفي نسختي النخب والمباي استحسنا ما روى عن عبد الله بن مسعود ان التشهد دون ما روى عن غيره
من الصحابة في التشهد وقد ذكرنا ابو بكر في ترجيح تشهيد ابن مسعود على تشهيد غيره وغير واحد قال الزبيدي الشارح في وجه الترجيح والعاشر
تشهيد عبد الله على اصحابه من ائمة عليهم الواو والالف حتى قال عبد الرحمن بن يزيد كذا نحفظ عن عبد الله التشهد كما نحفظ حرفا لقرآن
وهذا يدل على ضبطه ولا يوجد مثله في غيره انتهى وذكر ابن قدامة في المغني قول عبد الرحمن بن يزيد قال وهما يدل على ضبطه فكان ادلى وقال
الامام محمد في النسخ ليس في التشهد شيء اوثق من حديث عبد الله بن مسعود لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يزيد
فيه حرفا وكان يعلم التشهد كما يعلمهم مسورة من القرآن انتهى فماروى عن عبد الله فيما وفي نسختي النخب والمباي ما ذكرنا ما زاد في نسختي
البيعت قد حدثنا ابو بكر بكار القاضي البصري قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي وولاهم الزبير الكوفي قال ثنا سفيان
الثوري الكوفي عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن عمار بن مليح الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد المغني الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود
يأخذ علينا الواو في التشهد اي الواو التي هي الصلوات والصلوات من الصلوات والصلوات من الصلوات والصلوات من الصلوات
شدة الصلوات والصلوات لا ينبغي ان يتركها ولا واحدة منها وقد بلغ في بعض الناس ان اذا تركها اعاد الصلوة كذا في النخب و
قال ابن قدامة في المغني وبأي تشهيد تشهد ما من عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نفع عليه احد قال القاضي وهما يدل على ان اذا سقط لفظ
بأي ساقطة في بعض التشهيدات المروية مع تشهيد وقال ابن حبان رأيت بعض اصحابنا يقول لو ترك واذا اعاد الصلوة
لقول الامور وكلنا نحفظ عن عبد الله كما نحفظ حرف القرآن والاول اصح لما ذكرنا وقول الاسود يدل على ان الاول والاسن الاثنيان
بلفظه حرفه وهو الذي ذكرناه المختار على ان عبد الله كان يرضى في ابدال لفظات من القرآن في التشهد ادلى انتهى مختار وقتال
في البداية ويكره ان يزيد في التشهد حرفا او مبتدئ بحرف منه لما روى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
علينا التشهد بالواو والالف فهذا النص على انه لا يجوز الزيادة عليه انتهى وقال في السراج الوهاج ويكره ان يزيد في التشهد حرفا او مبتدئ
بحرف قبل حرف قال ابو حنيفة ولو نقص من تشهيد او زاد فيه كان مكروها لان اذكار الصلوة محصورة فلا يزا عليها كما ذكر في البحر
وقال انهم جعلوا التشهد واجبا وعينه في تشهيد ابن مسعود وكان واجبا وانما قلنا بتعينه لا وجوب كاسته انما به تحريمه وهي المعنى
عن ائمة اجماع انتهى مختار وقال في الدر المختار وقرأ تشهيد ابن مسعود ووجوبها كما بحث في البحر كين كلام غيره فيفيد به وجوبه شرعا الاسلام
المجد بان الخلاف في الافضلية ونحوه في جميع الامور انتهى وقال المشايخ وكذا جزم به في النهي قال الظاهران الخلاف في الادوية
معنى قولهم التشهد واجب اي التشهد المردى على الاختلاف واحد اجماعه قد عدنا تفصيلا ثم رأيت في النهي قريبا ما قلناه فاكراهته
السابقة تنزيهية انتهى وقال في حاشية البحر وقول ولوقنا تحريمية فالمراد الزيادة والنقص على المردى بطلقة انتهى قلت ويشير
كلام صاحب البداية ايضا الى انبب حيث قال بعد ذكر تشهيد ابن مسعود والاخذ بهذا ادلى من الاخذ بتشهيد ابن مسعود انتهى

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا اسحق بن عيسى عن المسيب بن
سرافع قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله
اتأكل حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم
ان الربيع بن خيثم لقي علقمة فقال انه قد بدل الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له
علقمة فنتهي الى ما علمناه

وكلام المصنف مرشح على ذلك حيث قال في آخر الباب لهذه الذي ذكرنا استحبابا ما روى عن عبد الله وكذا قول محمد بن الموطا بدراساق حدث
عمر وابنه وعائشة التشهد الذي ذكره حسن وليس يشبه تشهد عبد الله بن مسعود وحدثنا تشهد اى التحيات عند التشهد وقال يعقوب بن
النخعي قلت هذا من حيث الجواز واما من حيث العفوية فلا ينبغي ان يحل لغيره من حديث ابن مسعود ومنى الله عنه انتهى واثرا لهاب
اخره ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الاعشى عن ابراهيم بن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في العسوة كما يعلمنا السورة من
القرآن يأخذ علينا الالف والواو كما في المحادى والنخب قلت واخره ابراهيم بن الاسود مثله الا انه لم يذكر كما يعلمنا السورة من القرآن قال يعقوب
رجال رجال الصحيح انتهى وقال في المحادى بطريق الباب سنادا صحيحين وقال في النخب هو لا يكره رجال الصحيحين ما خلا بكرا قلت وفي نسخة ما من
كما تقدم حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل كذا في نسخة المحادى وذا في نسخة النخب الميايى ابن بكير قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا اسحق بن عيسى
ابن طلحة بن عبيد الله التميمي انه في عن المسيب بن رافع الاسدي الكلابي ابو العلاء الكوفي الاممي بن روافه الستة قال ابن معين لم يسمع
من احد من الصحابة الا من ابراهيم بن الاسود واما من عبد الله بن مسعود واما من عبد الله بن مسعود واما من عبد الله بن مسعود واما من عبد الله بن مسعود
عليه التامير وى عن مجاهد ونحوه وقال النعمان بن حوشب عن المسيب بن عيسى في كل ثلاث وقال يعقوب بن كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في ثقات
توفي سنة خمس ومائة قال سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له انا كل وكذا تاركيا لما قاله من
تركه لا زيادة على ما في حديث ابن مسعود كما ذكره ابن بن تابل في حديث جابر وغيره واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن اسحق بن
عيسى عن المسيب بن رافع قال سمع ابن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله فقال انما يقال هذا على الطعام كذا في النخب وبهذا الاثر
ضعيف لا روى اسحق بن عيسى فانه ضعيف ثم يقطع لان المسيب لم يسمع من ابن مسعود وقال يعقوب بن كوفي في شرح البخارى وماروى في النكار
الزيادة ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث العلاء بن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود يعلم رجلا التشهد فقال له تشهد ان
لا اله الا الله فقال الرجل وده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ينبغي ان يعلمنا في رواية ابراهيم بن مسعود فقال عبد الله تشهد ان
عبد الله ورسوله فقال الرجل وان محمدا عبده ورسوله فاعاد عليه عبد الله مرارا كل ذلك يقولنا تشهد ان محمدا عبده ورسوله والرجل يقول وان
محمد عبده ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا انتهى حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري كذا في نسخة المحادى وفي نسخة النخب
والميايى الثوري يحذف سفيان عن منصور بن المعتمر اسلمى الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ابن الزبيد بن جهم كذا وقع في نسخة المطبوع
عندي بتقديم الميايى على النسخ وكذا هو في نسخة المحادى والميايى وكذا ضبط في النسخة بفتح المعجمة والمثلثة بينها تخمينية ساكنة وفي نسخة النخب
تخمين وكذا ضبط في التقريب بفتح المعجمة وفتح المثلثة بن عائد بن عبد الله الثوري ابو زيد الكوفي بن روافه الستة الا ابا داود وقال عمر بن مرة
عن النخعي كان من معاذ بن الصديق وقيل لابي واكن ابا بكر انت والزييد الكوفي بن روافه الستة الا ابا داود وقال عمر بن مرة
عن محمد بن داود قال ابن حبان في الثقات اخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكره وقال يعقوب بن كوفي تابعي ثقة وكان خيارا
ودروى احمد في الزهد عن ابن مسعود انه كان يقول للربيع وانه لوراك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاكم وذكره الهزلي عن غير عز ولا زهد
وذا ومارا يترك الا ذكرت النخبتين وقال النخعي كان الربيع اسد اصحاب ابن مسعود وروا وقال علقمة بن مرثد انتهى الزهد في ثمانية فاما
الربيع فذكره شيا من حاله توفي سنة احدى وقيل ثلاث وستين لقي علقمة بن قيس النخعي الكوفي من علم الناس بعبد الله واكثر القوم به
وقد قال عبد الله لا علم شيئا الا علقمة يعلمه فقال اى الربيع انه قد بدى اى ظهر الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له اى الربيع علقمة
نتهي من الانتهاء وهو كلف كما في التحادى ما علمناه وفي نسخ المحادى والنخب الميايى بن بكير قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا اسحق بن عيسى
ما رواه علي تشهد ابن مسعود لا يلى به سواء كانت الزيادة نحو التسمية في اوله ونحو ومغفرته في اوسطه ونحو اللهم اغفر لي وايدني في آخره كما

حد ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فقل له ان الاسود بينهماك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلمهن من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

في حديث عبد الله بن الزبير واخره عبد الرزاق في مصنفه اخبرني ابي عن ابراهيم قال جازي بن عثمان بن علقمة يستشيعون يزيد بن زبير ومقر فقال علقمة انما ينبغي ان اعلمنا انتي حديثنا فهد بن سليمان اكوني قال ثنا ابو عسان مالک بن اسمعيل النهدي مولا لهم اكوني قال ثنا زهير بن معاوية اكوني قال ثنا ابو اسحق السبيعي عمر بن عبد الله اكوني قال اتيت الاسود بن يزيد النخعي اكوني وزاد الطياسي في مسنده وكان لي اخا ومدينا فقلت ان ابا الاحوص وعوف بن مالک بن فضالة الجهمي اكوني قد زاد في خطبة الصلوة اي التشهد وعند الطياسي ان ابا الاحوص يزيد في التشهد عن عبد الله والمباركات لم يقع ذلك في رواية الطياسي قال اي الاسود وعند الطياسي فقال فاته فقل له اي في الاحوص الاسود بينهماك ويقول لك وفي نسخ الجاهلي والخطب المباني بحذف لك وعند الطياسي انتم فاته عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلمهن وفي نسخ الثماليين وهو الصواب من عبد الله كما تعلم السورة من القرآن عن هذه الكلمات التشهد عبد الله في يده ثم ذكر تشهد عبد الله وزاد في نسخي العيني رضي الله عنه ونفط الطياسي وكل له ان عبد الله لم يعلقه التشهد يعقده من في يده والحدوث اخره الطياسي في مسنده عن زهير باسنادوه نحو ما قدرنت قال في الجاهلي اسنادا للصحاحين وقال في المختب بعد ما ذكر الجاهل والكل ثقات اجلوا فلهذا في نسخة المختب قال ابو جعفر رحمه الله فلهذا اي فلاجل هذا الذي ذكرنا من المعاني والامور استحبنا من الاستحاب كذا هو في نسخة المختب والمباني في نسخة المحاسبية استحسننا من الاستحسان وكذا هو فيما نقل العيني عن المصنف في شرح البخاري ما روى عن عبد الله بن مسعود من تشهد به يشهد به اي ابن مسعود في ذلك التشهد ولا اجتماعهم في نسخة المختب والمباني ولا اجتماعهم وكذا هو فيما نقل العيني عن المصنف في شرح البخاري اي اجماع كل من روى حديث التشهد عليه اي على تشهد عبد الله لان الفاظ تشهد موجودة في جميع من روى التشهد عن غيره كذا في المختب اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الا بخاص من التشهد يعني كلهم اتفقوا على ان التشهد لا يكون الا بالفاظ مخصوصة ولا يكون بای لفظ كان فاذا كان كذلك كان المتفق عليه اولى من المختلف فيه فصار كونه متفقا عليه دون غيره من مرجحات لان الرواة عنه من اشقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره قاله العيني في شرح البخاري وفي تشهد ابن مسعود تراجم اخر منها ما ذكره الزيلعي في نصب الراية ان الامة الستة اتفقوا عليه لفظا ومعنى وذلك تادير تشهد ابن عباس محدود في افراد مسلم وعلى درجة الجميع عند الحفاظ ما اتفق عليه شيخان ولو في اصله فكيف اذا اتفقا على لفظ انتهى ومنها انه اجمع العلماء على انه اصح ما روي في التشهد ولا خلاف بين اهل الحديث في ذلك كما تقدم مفصلا ومنها ان الرواة عنه من اشقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره ذكره الحفاظ في الفتح وقد تقدم قول مسلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يختلف بينهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه ومنها ما ذكره الحفاظ ايضا انه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما تقدم عند الطياسي في طريق الاسود عنه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقينا كلمة وكلمة ومنها ما ذكره في نصب الراية انه قال فيه علمني التشهد يعني بين كفيه (كما اخره مسلم وغيره) ولم يقل ذلك في غيره فدل على مزيد الاعتناء والاهتمام به وذكره في البداية وقال قاضا ليد عند التعليم لتاكيدا لتعليمه وتقريره عند المتعلم وقال الزيلعي اشار فيه زيادة اهتمام في التشهد واستنبات وليس ذلك فيما ذهب اليه الشافعي انتهى وهو مراد صاحب الهداية بقوله وتاكيدا لتعليم فلا يرد ما ذكره الزيلعي المخرج واما التعليم فهو ايضا في تشهد ابن عباس عند الجميع وتجه الحفاظ والعيني قال ابن الهمام يعني به زيادة التوكيد ليس في تشهد ابن عباس نقول الزيلعي دفعا لهذا الوجه من الترجيح ليس بوار وانتهى مختصرا ومنها ما قاله الحفاظ ولا حد من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وامره ان يعلم الناس ولم يقل ذلك غيره فغلبه دليل على مزية انتهى ومنها ما ذكره الحفاظ ورجح بانه وروى عنه الامم بخلاف غيره فانه مجرد حكاية انتهى وذكره ايضا في الهداية قال في الهداية والاخذ بهذا اولى لان فيه الامر واقله الاستحباب وقال الزيلعي

في مذهب السنية اما الامر وهو قوله اذا قعدا حكم في الصلوة ليقبل نكيس وتشبه ابن عباس في افعالهم بجميع دهر في تشديد سنن
وفي لفظ انشا في اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا وفي لفظ توفوا في كل جملته انتهى ومنها ما ذكره في البداية انه علق تمام صلوة
بهذا التشديد لم يأت به الا توصف صلوة بالتمام انتهى ومنها ما ذكره في النهاية انه قدم فيه اسم الله تعالى فاذا اذا قدم اسم
المحمد ورح في ابتداء الكلام تعين وصي اخر كان محتملا وازالة الاحتمال باول الكلام اولى ومنها ما في العناية ان قوله
الاحتيايات عام يتناول كل قرينة الصلوة وغيره بافاذا قال الصلوة بغير الواو صار تخصيصا وبينا ان ادرا به الصلوة لا غير
ممتنى قال بالواو ويحق الاول عامانيكون المبلغ في الشار فكان اولى انتهى ومنها ما في مواهب الرحمن ايضا انه ادق بذكر الاستقحاح
حيث ذكر بالواو ومنها ما ذكره في البداية ان تشهدا بن مسعود ابلغ في الشار لان الواو توجب عطف بعض الكلمات على البعض
فكان كل لفظ شار على عدة وفيما ذكره ابن عباس اخراج الكلام مخرج الصفة فيكون الكل كلاما واحدا كما في اليمين فان قوله
والله والرحمن والرحيم ثلاثة ايمان وقوله والله الرحمن الرحيم يمين واحد انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة ورجح
بان واو العطف تقتضي المتابعة بين المعطوف والمعطوف عليه نشون كل جملة فتارة مستقلا واذا اسقطت واو العطف
كان ما عد اللفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في الشار والاول ابلغ فكان اولى واجاب بعض من رجع مذهب الشافعي
عن هذا بان قال واو العطف قد سقطت والشار في ذلك صفة كيف أصبحت وكيف مسيبت مما ينبغي ان لا وفي قلوب الرجال
والمراد كيف أصبحت وكيف مسيبت. وهذا لا اسقاطا للواو العاطفة في عطف الجمل وفي مسانئتي ان اسقاطها في عطف
المفردات وهو اضعف من اسقاطها في عطف الجمل ولو كان غير ضعيف لم يمنع الترجيح بوقوع المنعرج باليقين تعدد الشار
بمخلاف ما لم يصرح به فيه انتهى مختصرا اقول فانه ليس المنعرج كما ذكره ولان حذف واو العطف نادر جدا كما في العدة ومنها
قاله ابن دقيق العيد ان السلام معروف في تشهدا بن مسعود ومنكر في تشهدا بن عباس والتعريف اعم انتهى وقال في البداية
ولا شك ان اللام ابلغ لان اللام لا استغراق الجمل انتهى وبكذا ذكر في البداية وغيره انه يلحق المخرج بالسلام بادا واو ابن ماجة لم يذكر
تشهدا بن عباس الا معرنا بالالف الا ما ذكره الترمذي والشاري في مجر السلام عليك يا نبينا سلام علينا حديث وكان المصنف اعتمد على هذه الرواية التي واجاب
عن ابن الهمام بان اصحاب الشافعي في العمل على رواية التفسير في الترجيح على ما ذهبوا اليه انتهى ومنها اشتمال تشهده على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل على كل
الحال قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بجسده ذكره بلفظ العبد في الموضوع الذي هو بيان ان الله عليه الصلوة والسلام كما في العناية ومنها
ان هذا موافق لكتاب الشار ايضا قال الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على يوم ولدت كما في البداية وقال في السابعة ان المنقول في سلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وسلامه عليه من التعريف كما لا يخفى على ما مر في الحديث انما في الشار اكثر من يلزم وابن مسعود وافقه جماعة من
اصحابه فيه بخلاف ابن عباس ومنها ما في ايضا ان لما ذكره الناس على المكية كما تقدم عند المصنف وليس ذلك في حديث ابن عباس ومنها ما في ايضا ان العلم
بالحمل على ما به لم يعمل بتشهدا بن عباس في الشافعي واتباعه ومنها ما في ايضا ان حديث ابن مسعود ليس فيه انظر اب بخلاف حديث ابن عباس
ومنها ان خبر الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر بن خضيف قال رايت ابن عباس عليه السلام في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد
تفاوتوا في التشهد فقال عليك بتشهدا بن مسعود وقال في السابعة بعدا ذكره عن نصب لواء في فتح القدير كما في لم اجد هذه الرواية في نسخة ما سمع الترمذي
لموجودة عندي انتهى قلت هي موجودة في النسخة التي عليها شرح ابن العربي واخرجه ايضا عبد الرزاق في نسخة عن معمر بن خضيف الجوزي قد ذكر
نحوه وفيه قال فلان كذا قال فلان كذا وقال ابن مسعود كذا قال السنة سنة ابن مسعود كما في المنتخب فيه تسعة عشر جملة من تراجم
تشهدا بن مسعود من غير ان تقدم عند المصنف في كلامه من الترجمات والله اعلم وبهذا ما ذكرنا من استحباب تشهدا بن مسعود قول ابني حنيفة وبني جابر
محمد رحمهم الله تعالى قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحابنا من ان الله عليه وسلم من بعدهم من التابعين وهو قول سفيان الثوري
ابن المبارك واحمد وسحقى انتهى وقال القاضي وروى قال جمهور الفقهاء واصحابنا في بعض شيوخ مذهبنا الاندلسيين انتهى وقال
ابن قدامة في المنهاج في التشهد ما حكاه عن الاما ويقول ابو ثور ومجاهد بن ابي كريمة ان المشرق انتهى مختصرا وقال حافظ في النسخ وذهب جماعة من
عدلى الشافعية كما ان المنذر في اختيار تشهدا بن مسعود وذهب بعضهم كابن تيمية الى عدم الترجيح انتهى وبتأثيره في الحاشية وذكره عن داود والله اعلم

باب السلام في الصلوة كيف هو

حدثنا ربيع الجبزي وروح بن الفرج قالان ثنا احمد بن ابي بكر الزهرى قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عمار بن بسطام عن سعد بن ابى حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام كان يسلم في آخر الصلوة تسليمة واحدة السلام عليكم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم

باب السلام في الصلوة كيف هو

اي هذا باب في بيان كيفية السلام في الصلوة والمناسبات بين المصليين فاعلم ان السلام لا يكون الا مقبلا للشهادة في آخر الصلوة كذا في المنتخب وعرض المصنف رحمه الله تعالى بعقد هذا الباب بيان الخلاف في عدد السلام ويعقد المصنف بعد هذا الباب بالبيان حكم السلام في الصلوة بل يورثها وسنينا وقد اختلف في عدد السلام فذهب المالك الى ان يسلم الامام والمنفرد سلا واحدة تلقاء وجهه والمأموم ثلثا ان كان عن يساره واحدا ومنهجه الجمهور الى تسليمتين لكل مصلي سواء كان اماما او مأموما في الاوجز ويختلفون في تسليمتين ايضا فالمشهور عن احمد فرضية التسليمتين وعدهما في نيل المأرب من الاركان ومع صاحب المغني ايجاب الاول فقط وسنية الثانية وعند الكفعية هما اوجبان على ما مر به الشافعي في قول الثانية سنة وعند الشافعي في الواحد فرض والثانية مستحب مخرج به جماعة من الشافعية وسائر متونة متظاف عليه والاعتماد على نفي التسليمتين في غير الفرض وتشدية للمؤتم في الحسن كما في الاوجز ايضا وقال النووي في الاذكار: وعلم ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلامه في تسليمة واحدة وسوا كان المصلي اماما او مأموما او منفردا في جماعة قليلة او كثيرة في تسليمة واحدة فنعى كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا ولا يفتى به الا الحنابلة والواجب تسليمة واحدة واما الثانية فسنة وتكرها لم يميزه انتهى وقال في شرح مسلم فذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف الى تسليمتين وقال المالك طائفة انما يس تسليمة واحدة وتلقوا باحادديث ضعيفة لا تقاوم هذه الاحاديث الصحيحة كما ستأتي وهو ثبت في منها حل على ان يدخل ذلك بيان جواز الاقتصار على تسليمة واحدة انتهى حدثنا ربيع الجبزي في نسخة الحادى وفي نسخة العين الربيع الجبزي ابن سليمان المصري وروح بن الفرج القفطاني المصري قالان ثنا احمد بن ابي بكر الزهرى ابو مصعب المدنى قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ابو محمد المدنى عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن الامام الاسدي من رواية الالبسة الا الترمذي قال احمد ما ه ضعيف الحديث لم يوافنا من يحدون حديثه وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ضعيف وقال معاذ بن صالح عنه ليس بشئ وقال ابو حاتم صدوق كثير الغلط ليس بالقوى وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوى وذكر ابن حبان في المنققات وقال تدا دخلته في الضعفاء وهو ممن استخيره الله تعالى فيه وقال في الضعفاء انفراد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبة حديثه وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف وقال الزهرى كان من اعيانهم زمانه قيل كان يهود الدهر يصلي في اليوم واليلة الف ركعة توفي سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهرى المدنى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهرى المدنى عن سعد بن ابي وقاص الزهرى احد الشراة المبشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في آخر الصلوة كذا في نسخة الحادى والمباني وفي نسخة المنتخب في آخر تسليمة كذا في نسخة الحادى وفي نسخة المنتخب والمباني بتسليمة بزيادة الباء واحدة السلام عليكم واخرها ابو عمر بن عبد البر في الاستبصار من حديث الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن ابي عمير عن عمار بن بسطام عن سعد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام كان يسلم عن يمينه ويساره وسنتين ذاك بتحقيقه ان شاذ الله تعالى كذا في المنتخب وقال في الحادى بعد ذكر الكلام على مصعب قلت ومصعب وان كان ضعيفا فهذا الحديث فيه علة ليست من جهة وانما هي من جهة الدراوردي لم يروه كذا غيره انتهى وسياقي كلامه يحادى على هذا الحديث قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة وفي نسخة المنتخب والمباني بتسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم قال ابن قدامة في المغني قال ابن عمر والنس وسلمة بن المأكوع وعائشة والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز

واحجوا في ذلك بهذا الحديث

وماك والاداعي سلم تسليمه وقال عمار بن اليماني كان سبي الانصار يسلمون فيه تسليمين وكان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمين انتهى وقال القاضي اختلفوا في عدده فروى عن جماعة من الصحابة والتابعين والائمة الابصار تسليمه واحدة وهو مشهور قول مالك في الفقه والامام انتهى وقال الباقون كما في الاوجز الاخير الماموم وهو الامام والفقه فانه سلم تسليمه واحدة يخرج بها عن صلوة دروي مطرف عن مالك في المواضع يسلم الفقه تسليمه عن يساره وبهذا كان يأخذ مالك في خاصة نفسه انتهى وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارايت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه ويثني من قبله قال فقلت لراجل في خاصة نفسه قال واحدة ويثني من قبله قال ومن كان خلف الامام ان كان على يساره احد عليه انتهى وقال ابن رشد في البداية واختار مالك للماموم تسليمين وللانام واحدة وقد قيل عنه ان الماموم يسلم ثلثا والواحدة للتحليل والثانية للامام والثالثة لمن هو عن يساره انتهى وقال الزرقاني المشهور عن قول مالك ان الماموم يسلم ثلثا ان كان على يساره احد انتهى وقال ابن العربي سلموا واحدة للتحليل من الصلوة كما ابرئتم بتكبير واحدة وسلموا اخرى تردون بها على الامام والذي عن يسارك واحد ومن تسليمه ثالثة فانها بدعة انتهى واحجوا في ذلك بهذا الحديث المذكور عن سعد وهو حديث ضعيف كما تقدم وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وغيره واخرجه الطحاوي ايضا نيسابا في وهو حديث ضعيف وسأيت الكلام على ذلك في كلام المصنف وعن سهل بن سعد عن ابن ماجة عن طريق عبد الجبار بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه قال الدارقطني عليه السلام هذا ليس بالقوي وقال ابن حبان بطل الاستحسان به كما في نصب الراية وقال البخاري انه منكرو الحديث وقال النسائي متروك كما في الغني قلت واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الاسناد نحوه وعزاه في كثر اعمال الى ابن الجار الطول منه وعن سلمة بن الاكوع عنده ايضا من طريق يحيى بن راشد عن يزيد بن مولى ام سلمة عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مرة واحدة ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ضعيف كما في نصب الراية واخرجه ايضا البيهقي في مسنده بهذا الاسناد نحوه وزاد في اوله توفيا فمحق رأسه مرة وعن انس عند ابن شيبة من طريق جابر بن حازم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة كما في الخب واخرجه البيهقي في مسنده من طريق جابر بن عبد الله بن عبد الحميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة واخرجه ايضا في المعرفة كما في نصب الراية وقال الحافظ في الدراية ورجاله ثقات وقال العيني في الخب وحديث انس فروغيب قاله الذهبي وعن سمرة بن جندب عند الدارقطني والبيهقي من طريق روح بن عطاء بن ابي ميمونة عن ابيه عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة في الصلوة قبل وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره وفي لفظ البيهقي في الصلوة تسليمه قبالة وجهه وترجم عليه البيهقي جواز الاقتصار على تسليمه واحدة وقال العلامة ابن الترمكي في هذا الحديث غير مطابق لمدهاه وتبويه اذ فيه اكثر من تسليمه واحدة وعده صاحب التهذيب من الاحاديث التي ذكر فيه تسليمتان وفيه نظر انتهى واخرجه ابن عدي في الكامل عن عطاء بن ابي ميمونة حديثي الى وحقق عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة قبل وجهه وذكره عبد الرحمن في احكامه من جهة ابن عدي قال وعطاء ضعيف قدرى وفيه حسن عن سمرة كذا في نصب الراية وقال في الخب حديث سمرة في روح بن عطاء قال الذهبي واه انتهى وعن الحسن مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمه واحدة ذكره ابن ابي شيبة كما في النيل وعزاه في كثر اعمال الى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لكنه يعارض ما سأتى في بسند صحيح عن ابن مسعود عند المصنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يسلمون عن ايمانهم وعن شائهم في الصلوة واذا تدارسوا المشيت والثاني قال ترجع الحديث كما عرفت في الاصول قال القاضي اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسليمه من الصلوة واحدة او اثنتين واحاديث الواحد معلومة انتهى وقد تقدم عن النوزي انها ضعيفة وقال العقيلي والاسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين ولا يصح في تسليمه واحدة شئ كما في التلخيص وقال الشوكاني ان الاحاديث الواردة بالتسليم الواحدة مع ثلثها ضعيفة لا تستعمل في الاستحسان لكثرة الاحاديث الواردة بالتسليمين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة ولو سلم انتها منها لم تقبل

واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله

[illegible]

وكان من مجتبا عليهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه
كما ذكره الدرود في خاصة وقل خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره
حد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال ثنا عبد الله
ابن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

حتى يرد

ومرح في السراج الوهاج بالكتابة في الاخير انتهى وكان من مجتبا عليهم في نسخي الخشب والمباني وكان من المجتبه هم وهو الصواب
ويصح المعنى اي وكان من الدليل والبرهان لاهل المقالة الثانية في ذلك اي فيما ذهبوا اليه على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا
اي الذي احتج به اهل المقالة الاولى في التسليم الواحدة انما رواه كما ذكره وفي نسخي الخشب والمباني كما ذكره في نسخة التيمي
ما ذكره الدرود في خاصة وقد خالفه اي الدرود في ذلك الحديث وفي نسخي الخشب والمباني بخلاف في ذلك كل من رواه اي هذا
الحديث عن مصعب بن ثابت غيره اي غير الدرود في ثمن تلك الخالفة بقوله حدثنا كذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني
فقد شارب ياد الفاء التفسيرية احمد بن داود بن موسى كذا في نسخة المحامدي وهو الصواب وفي نسخة الخشب معين بدل موسى وهو غلط
قال ثنا عبد الله كذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني عبيد الله بن محمد التيمي قال في المحامدي وعبد الله بن محمد التيمي وفي
بعض النسخ عبيد الله وهو الصواب وهو عبيد الله بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن محمد التيمي المعروف بابن عائشة بنت
طلحة انتهى قلت حفص اسم جده واما ابو لاسمه محمد كما تقدم قال ثنا عبد الله بن المبارك الا انه المشهور قال ثنا مصعب بن ثابت

عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام
عليكم قال الطيبي يسلم عن يمينه اي متجاوزا نظره عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام عليكم احوال
مؤكدة اي يسلم قائما السلام عليكم كقوله تعالى ثم ولّيتهم مدينتهم او جملة استينافية على تقدير اذا كان يقول فاجيب بقوله السلام عليكم انتهى
وقال ابن رسلان كما في حاشية البذل عده ليعن والقاعدة بعلى الامن يعني اى اشارة الى معنى المجاوزة اى مجاوزة عن يمينه
وعن مثاله انتهى وفي الحديث مشروعية التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار قال النووي في شريح مسلم ولو سلم التسليمين عن يمينه
او عن يساره او تلقا وجهه او الاولى عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلواته وتحصلت التسليمات ولكن فائتة الفضيلة في
كيفيتها انتهى وقال في البدائع فمن سئل بالتسليم ان يبدأ بالتسليم عن اليمين لما روي من الاعاديث ولان اليمين فضلا على الشمال كان
الهداية بها الاولى ولو سلم او لامن يساره او سلم تلقا وجهه روي الحسن عن ابي حنيفة انه اذا سلم عن يساره يسلم على يمينه ولا يعيد
التسليم عن يساره ولو سلم تلقا وجهه سلم بعد ذلك عن يساره انتهى وهكذا ذكر في البحر وزاد ولو سلم عن يمينه ونسى عن يساره حتى
قام فانه يرجع ويعيد ويسلم اليه تسليما انتهى ورحمة الله فيه حجة على ما لك حيث لم يرد في السلام من الصلوة زيادة قوله ورحمة الله و
راه الشافعي والثوري وابو حنيفة وغيرهم كما قاله القاضي وبقاى احمد كما في المنسني وبل يزيد بعده وبركاته قال في المنسني ان قال
ذلك فحسن لرواية والى عند ابى داود والاول احسن لان رواته اكثر وطريقه اصح انتهى وقال النووي في الاذكار ولا يستحب ان يقول
معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من صحابنا
منهم امام الحرمين وناهر السرخسي والرويان في المحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قد مرنا انتهى واما عند اصحابنا فقال في الكبيري ولا
يقول في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلوة سواء كان عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكر في المحيط بملفات السلام الذي
في التشهد حيث يقول اتباعا للمروى في الموضعين انتهى وقال في البحر وصرح في السراج الوهاج انه لا يقول وبركاته وصرح
النووي بانه بدعة وليس فيه شيء ثابت لكن في المحامدي القدسي انه مروى وتلقب ابن امير حاج النووي بانها جاءت في سنن ابى داود
من حديث داود بن جرير باسناد صحيح انتهى وقال في الدر المختار وانه لا يقول هنا وبركاته وجملة النووي بدعة ورواه المحامدي في
حسن انتهى قال الشافعي وعبارة المحامدي القدسي وزاد بعضهم وبركاته وهو حسن انتهى وسأقي الكلام على هذه الزيادة تحت حديث
داود عند المصنف ان شاء الله تعالى حتى يرد بعض ابيار المشقة من تحت مبنيها للجهول كذا قال ابن رسلان كما في النيل

بیاض خدیہ من ہہنا ومن ہہنا حدیثنا محمد بن خزیمہ وابو ہریرہ
ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحییٰ بن سعید عن محمد بن عمرو عن مصعب بن
ثابت فذکرہ باسنادہ مثله **فہذا** عبد اللہ بن المبارک مع حفظہ واقفانہ قد
رواہ عن مصعب بن ثابت ما رواہ الدراوردی عنہ ووافق علی ذلک محمد بن عمرو مع تقدمہ وجلاستہ

بیاض بالرفع علی النبیۃ خدیہ من ہہنا ومن ہہنا ہذا فی نسختی الخشب والمبانی فی نسخة الحادی من ہہنا وہہنا وفیہ دلیل
فی المبانی فی الاثبات قال النووی فی شرح مسلم ولیدت فی کل تسلیم حتی یری من عن ہانیہ خدیہ ہذا جوہرین وقال فی
اصحابنا حتی یری خدیہ من ہانیہ انتہی وقال ابن قدامہ وین ان یتحدث عن یسین فی التسلیم الاولی ومن یسارہ فی الثانیۃ کما
بارت اسنہ قال ابن سعد ورایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم حتی یری بیاض خدیہ عن یسین وعن یسارہ ویکون التقاطع
فی الثانیۃ او فی الماروی یحییٰ بن محمد بن صاعد باسنادہ عن عمار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یسلم عن یسین حتی یری بیاض خدیہ
الامین واذا سلم عن یسارہ یری بیاض خدیہ الامین والایسر ورواہ ابو بکر باسنادہ عن ابن مسعود وقل عبد اللہ بن احمد قال
ابی ثبوت عندنا من غیر وجہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یسلم عن یسین وعن یسارہ حتی یری بیاض خدیہ انتہی واما عندنا ہنا فقال
فی الہامی ومن سنن التسلیم ان یبلغ فی تحویل الوجہ فی التسلیمین ویسلم عن یسین حتی یری بیاض خدیہ الامین وعن یسارہ حتی یری
بیاض خدیہ الایسر لما روی عن ابن مسعود فذکرہ ولا یمکن ذلک الا عند شدة الالتفات انتہی وقال الشافعی قولہ حتی یری بیاض خدیہ
ای حتی یراہ من یسلم خلفہ فاخبرہ انتہی والحديث اخرہ البیهقی فی سننہ من طریق غیر بن ہما وعن ابن المبارک باسنادہ بلفظ
رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم فی الصلوة تسلیمین تسلیمہ عن یسینہ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وتسلیمہ عن یسارہ
السلام علیکم ورحمۃ اللہ حتی یری بیاض خدیہ من ہانیہ وہانیہ قال (الحسین) فذکر ہذا الحدیث عند الزہری فقال ہذا حدیثہم
من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا یعمل بن محمد کل حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعت قال الزہری لا قال
فثلثیہ قال لا قال فثقت الزہری عند النصف او عند الثلث فقال لا یعمل اجعل ہذا الحدیث فیما لم یسن واخرہ ابن علیہ
من طریق ابن المبارک بلفظ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم عن یسین وعن شمالہ حتی کان فی انظر فی صلوۃ خدیہ فقال الزہری
ما سمعنا ہذا الی آخرہ نحو ما تقدم کما فی زاد المعاد حدیثنا محمد بن خزیمہ بن راشد البصری وابو ایمن بن ابی داؤد البصری الاسدی وزاد
فی نسختی الخشب والمبانی فی جمیعہا قال ثنا مسدد ہذا فی نسخة الحادی وزاد فی نسختی الخشب والمبانی ابن مسدد البصری الحافظ قال
ثنا یحییٰ بن سعید القطان البصری عن محمد بن عمرو بن علقمۃ اللیثی المدنی عن مصعب بن ثابت فذکرہ باسنادہ مثله فاحدیث اخرہ
احمد بن یحییٰ عن محمد بن عمرو باسنادہ بلفظ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسلم عن یسین وعن شمالہ حتی یری بیاض خدیہ ہذا وزاد فی نسخة
الخشب قال ابو جعفر رحمہ اللہ ہذا عبد اللہ بن المبارک مع حفظہ واقفانہ قدر واه ای حدیث سعد عن مصعب بن ثابت علی
خلاف ما رواہ الدراوردی عنہ ای عن مصعب فان الدراوردی روی عنہ تسلیمہ وروی ابن المبارک عنہ تسلیمین ویکفی فی السقوط
روایت فان الدراوردی قال فیہ النسانی یس بالقوی وقال ابو زرعة سی الحفظ فرما حدث من حفظہ اشی فیحفظی وقال ابن حبان
فی الثقات وكان یخطی وقال الساجی کان من اہل الصدق والامانة الا انہ کثیر الودم وقال احمد ما احدث من کتابہ فهو صحیح واذا حدث
من کتب الناس وہم وكان یقرأ من کتبہم فخطی ویرما قلب حدیث عبد اللہ بن عمر ویرما عن عید اللہ بن عمر واما ابن المبارک فہو
ان الائمة عدہ ہم ابن ہدی وقال ابو اسحاق الفزازی امام المسلمین وقال ابن ہدی لو ہدی سنیان جہد علی ان یمکن ان یمکن عبد اللہ
لم یقدر وقال النووی لم یمکن ابن ہدی یقدم علیہ علی مالک احمد واما ابن ہدی کان عبد اللہ بن عمر واما ابن المبارک فہو
عبد اللہ بن سادات المسلمین وقال النسانی لا تعلم فی عصر ابن المبارک اصل من ابن المبارک ولا علی منہ وقال ابی ابن المبارک
الامام متفق علیہ وقال ابن عیینہ فظرت فی امر السجایہ فما رايت ہم بفضلہ ابن المبارک الا بمعیتہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغزوہم معہما
فی تہذیب التہذیب وث ہذا قد رواہ ای ابن المبارک علی ذلک ای علی ما رواہ ابن المبارک عن مصعب فی التسلیمین محمد بن عمرو کذا فی
فی نسخة الحادی وزاد فی نسختی الخشب والمبانی ابن علقمۃ مع تقدمہ وجلاستہ ای محمد بن عمرو علی الدراوردی فان محمد بن عمرو ہذا صدق لہ

[illegible]

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة والسلام عليكم
ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** ابوبشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير
ابن معاوية **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابوالبيد قال ثنا زهير **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر مثله

ورواه ثقات كما في النخب والحدِيث اخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم وابيعق من طريق محمد بن موسى بن حاتم كلاهما عن علي
ابن الحسن بن شقيق بهذا الاسناد وبلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليسر واخرجه الدارقطني من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن اقد
باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى ينظر الى بياض خده وعن ثاله
حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد وثاني نفعي النخب والمباي قال ثنا اسرائيل بن يونس كما زاد في نسخة النخب والمباي ابي
ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة النخب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله والحدِيث اخرجه احمد بن حنبل عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدا بياض خده اليمين وعن يساره بذلك واخرجه ابوداود في سننه
عن اسد بن منيع عن حسين بن محمد عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود عن عبد الله نحوه **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي اسحق عن ابيه عن الاسود بن يزيد عن فضي الكوفي عن عبد الله قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله هكذا في نسخة النخب
والمباي في روايتي النخب والحادي وبركاته في الموضوعين قال في الحادي اسناده صحيحين وقال في النخب وبذا ايضا صحيح واخرجه البزار في مسنده واخرجه
ابن عثمان قال نا عبيد الله قال انا اسرائيل عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره
انتي وقال في النخب وقع في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة وبركاته وهي عندنا مائة ايضا وهي عندنا واو ايضا في حديث
واهل بن حجر في صحيح ابن الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث انتهى وسأنا في الكلام على هذه الزيادة
في حديثه واكن ان شاء الله تعالى **حدثنا** ابوبشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي عن زهير بن
حادي عن فضي الكوفي **حدثنا** ابن مزيق وفي نسخة النخب والمباي ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابوالبيد الطياسي هشام بن عبد الملك
ابجري قال ثنا زهير بن معاوية **حدثنا** علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب الفضلي الكوفي
قال انا زهير بن علي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما
زاد في نسخة النخب والمباي مثله وهذه اسانيد صحيحة واخرجه الطياسي عن زهير باسناده المذكور عن عبد الله قال انا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكر في كل خفض ورفع وقعود وسلم عن يمينه وعن يساره حتى رايت بياض خده ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلون ذلك واخرجه احمد عن ابي كامل عن زهير باسناده نحوه في رواية ويسلم عن يمينه وعن ثاله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمة الله حتى اري بياض خده واخرجه ايضا يحيى عن زهير بلفظ الطياسي الا انه قال حتى يرى بياض خده او فده وبكذا اخرجه
النسائي عن محمد بن المشي عن معاذ بن معاذ عن زهير والدارقطني من طريق عميد الراسي عن زهير وابيعق من طريق ابي المغيرة عن زهير
ومن طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل وزهير عن ابي اسحق قال وكذا رواه ابوالبيد الطياسي عن ابي شعبة زهير واخرجه ابيعق ايضا
من طريق شجاع بن الوليد عن زهير نحوه بلفظ يحيى عن زهير الا انه قال حتى اري بياض خده في كتابها قال ابيعق بهذا حديثه رواه معاذ بن

[illegible]

عن الزبير بن عدي عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم
في الصلوة تسليمتين عن يمينه وعن شماله **حد ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
ابن الزبير قال ثنا مسعر وحده ثنا ابو امية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا مسعر عن عبيد الله
ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا
بايدينا قلنا السلام عليكم السلام عليكم فقال ما بال اقوام يسلمون بايديهم كما تفعل
اذا ناب خيل شمس اها يكتفي احدكم

وزيد بن شمس الخب والمها في ابن الوليد بن الزبير عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
الزبير بن الزبير عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
و محمد بن الوليد بن عامر الشامي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
زبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
عليه وسلم كان يسلم تسليمتين قال الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
حد ثنا جابر بن سمرة عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
بكار القاضي البصري قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن عدي
ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي الحافظ قال ثنا يعلى بن عبيد عن الزبير بن عدي
الكو في من رواة مسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال يعلى كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وكل الذين
في العمل ان كان يلقب بالمهاجرين جابر بن سمرة عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
يا يعلى من طريق يعلى وغيره وهكذا هو في نسخة الخب خلف رسول الله وهكذا هو عند ابى داود ومن
طريق كيع وغيره وعند مسلم من طريق ابن ابي ناجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمنا بايدينا قلنا وعند النسائي من طريق زيات
عن ابن القبطية قلنا اذا سلمنا قلنا ياينا وكذا عند مسلم عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
من طريق مسعر قلنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي عن الزبير بن عدي
وشمالا وعنده ايضا من طريق يثير عدنا يد عن يمينه وعن شماله وعنده ايضا من طريق اشار عدنا الى اخيه بيده عن يمينه وعن شماله
وعند ابى داود ومن طريق نحوه فقال داود مسلم وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد ابو عوانة في اوله فلما سئى قال ما بال اى حال
يقال ما بالكم كما في المختار او كما في عدنا ابى عوانة واليه يفتى من طريق عن مسعر وهكذا هو عند مسعر من طريق عن ابى عوانة ايضا والى داود
من طريق مسعر احدكم وعند النسائي من طريق ما بال هؤلاء الذين يسلمون بايديهم وعند مسعر والنسائي والى عوانة واليه يفتى يرمون
بايديهم وزاد ابو عوانة في الصلوة وعنده سلم واشار يفتى فوسون بايدكم وعن ابى داود ويده وعند ابى عوانة يفتى فلما قال الاشوكاني
قال ابن الاثير ان سمعت الرواية بالاراد لم يكن تصديقها الا اذا وقع جمل الرأى ابيد موضع الايام بها يجوز ذلك في اللغة يقول سمعت
بهرى اليك اى مدوة وسمعت اليك بدي اى مخرج بها قال والرواية المشهورة رواية مسلم على ما توخون بجملة مفعومة
بعد الميم والاياء الاشارة او ما يؤى اى بار وجم يؤى بضم واو لا تقل ببيت يا سألته قال ابو هريرة انتهى وذكر في الحديث عن النسائي
بلفظ انصرفت كما نهاى الايدي او تاب جميع وشبهه يفتى جميع شمس يفتى جميع شمس هو الذى يفتى جميعه ولا يكاد يستقر كذا فى المتن قال
في النهاية يفتى جميع شمس وهو الشور من الدواب الذى لا يستقر مشقة حديثه انتهى وقال فى الخب وهو من الناس العسر والصعب
انقلب انتهى وقال فى الجمع هو يكون ميم ومنها اى التى تخطرب بازاها واربعا انتهى اما فى هذا عند ابى داود والنسائي واليه يفتى من طريق
مسعر وفى نسخة الخب المها فى انما يكتفى وهكذا هو عند مسعر وابى عوانة وداود والى عوانة من طريق انما يكتفى اى انكم ولا يكتفى احدكم
وعند الشافى نحوه وعند احمد من طريق الا يكتفى عند ابى عوانة ولا يكتفى احدكم هكذا عند الجماعة وعند ابى داود واحدكم واحده يفتى

إذا جئنا في الصلوة وعند الجماعة نجد أن بعض يده على فخذه هكذا عند مسلم والنسائي وغيرهما وعنه أبي حنيفة ان يقول هكذا وضع
 يمينه على فخذه وعند أحمد ويشير بيده على فخذه ويشير باصبعه أي يشير بالمصلى باصبعه لسبابة وروى السلام عليكم السلام عليكم وعند
 الشافعي ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وعند مسلم ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله والنسائي وأحمد
 إلى داود وغيرهم نحوه قال ابن قدامة في المغني وهذا (المحدث) يدل على أن ينيى بسلا على من معه من المصلين
 وهو ذهب الشافعي وأبو حنيفة وقال أبو حفص بن المسلم من أصحابنا ينيى بالاولى والخروج من الصلوة وينوي بالتثنية السلام
 على الحفظة والمأمومين ان كان الاما والرد على الامام والحفظة ان كان ماموما وقال بعض أصحابنا ينيى بالتسليمتين معا بالخروج من
 الصلوة فان نوى مع ذلك الرد على الملكين وعلى من خلفه ان كان الاما والرد على الامام ومن معه ان كان ماموما فلا بأس نفس عليه نحو قال
 يسلم في الصلوة وينوي في سلامه الرد على الامام وقال في رواية اسحق بن هاني اذا نوى بتسليمه الرد على الحفظة اجزاه وقال ايضا
 ينيى بسلا بالخروج من الصلوة قيل له فان نوى الملكين من خلفه قال لا بأس بالخروج من الصلاة مختارا وقد ذكرنا من الحديث
 ما يدل على مشروعية ذلك انتهى مختصرا وقد ترجم البيهقي في سننه باب من قال ينيى بالسلام لتقليل من الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم
 تخليها لتسليم لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وينوي السلام على المحامرين وعلى الحفظة وينوي المأموم مع ذلك
 الرد على الامام انتهى ووجه البيهقي على ذلك بحديث السباب وما أخرجه عن سمرة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وان
 نتحارب وان يسلم بعضنا على بعض وفي رواية اخرى عنه انه سلم على الممتنا وفي الثالثة عنه ثم سلموا على اليمين ثم سلموا على قارنكم
 على انفسكم وقال الامام الشافعي في الامام نأمر الامام ان ينيى بذلك من عن يمينه في التسليمة الاولى وفي التسليمة الثانية من عن يساره
 ونأمر بذلك المأموم وينوي الامام في اي الساعتين كان وان كان بخلاف الامام نواه في الاولى التي عن يمينه وان نواه في الاخرة لم ينيى
 انتهى وقال في البدائع ومنه ان التسليم ان ينيى من يجاهبه بالتسليم لان خطاب من لا ينيى خطابه لغو وسفاه فان كان اما ينيى بالثنية
 الاولى من على يمينه من الحفظة والرجال والنساء وبالتسليمة الثانية من على يساره منهم كذا في الاصل ثم اختلف المشايخ في كيفية
 ثنية الحفظة قال بعضهم ينيى الكرام الكاتبتين واحدا عن يمينه واحدا عن يساره والصحيح انه ينيى الحفظة عن يمينه وعن يساره
 ولا ينيى عددا لان ذلك لا يعرف بطريق الاصل وكذا اختلفوا في كيفية ثنية الرجال والنساء قال بعضهم ينيى من كان معه في
 الصلوة من المؤمنين والمؤمنات لا غير وكان المحاكم الشهيد يقول ينيى جميع رجال العالم ونساءهم من المؤمنين والمؤمنات
 والادل اصح لان التسليم خطاب وخطاب لغائب ممن لا يتبعى خطابه وليس بخبر من خطاب من يتبعى خطابه غير صحيح وان كان منفردا فعلى
 قول الاول ينيى الحفظة لا غير وعلى قول المحاكم ينيى الحفظة وجميع البشر من اهل الايمان واما المقتدى فينوي ما ينيى الامام وينوي
 الامام ايمانا كان على يمين الامام ينيى في يساره وان كان على يساره ينيى في يمينه وان كان بخلافه فعند أبي يوسف ينيى في يمينه
 لان اليمين فضل على اليسار وروى الحسن عن أبي حنيفة انه ينيى في الجانبيين جميعا وهو قول محمد لان يمين الامام عن يمين المقتدى و
 يساره عن يساره فكان له حظ في الجانبيين فينوي في التسليمتين والتثنية انتهى مختصرا واحديث اخر جرحه سلم عن أبي بكر بن أبي شعبة عن
 كعب عن أبي كريب عن ابن ابي زائدة وابوداؤد وعن عثمان بن أبي شعبة عن يحيى بن زكريا وكعب عن محمد بن سليمان الانباري عن
 أبي نعيم والنسائي عن عمر بن منصور عن أبي نعيم وأحمد عن يزيد والنسائي عن سفیان وابوعوانة وابو يعقوب عن طريق أبي نعيم وعلي بن عبيد
 وجعفر بن عوف والبيهقي عن طريق عبد الله بن محمد بن عيسى عن مسعر بن سادة نحوه واخرجه ايضا مسلم والنسائي وابوعوانة والبيهقي
 عن طريق فرات القزاز عن عبد الله بن جابر بن جابر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي المعروف بخلط قال ثنا ابوابكم
 الزهري اني سمعت ابن ابراهيم بن بسام البغدادي من رفاة النسائي قال احمد وابن معين وابوداؤد والنسائي ليس به بأس وقال الحسين بن
 فهم كان صاحب سنة فنهض وخبر كثير وقال ابو حاتم شيخ وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وثلاثين
 الهجرية ونسبه الى ترجان بنعم الله المنشاة من فوق ويقال بفتح التاء والترجان ههنا اسم لاداد جاد وكذا في النسخة قال شاذي بن

ومعاوية عن أبي إسحق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين
 حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد وأبو الربيع قال ثنا عبد الله بن داود عن حريث عن
 الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن هرزوق قال ثنا
 أبو الوليد قال ثنا شعبه حم وحدا ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن عيسى بن كهيل قال سمعت
 جهم بن أبان عن يونس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
 عن يمينه وعن يساره

معاوية هكذا في نسخة الخشب والمباني وفي نسخة الحادي حريث بن معاوية قال في الحادي كذا في عدة نسخ وهو غلط
 والاصواب حديث بن معاوية بن عمار بن عيسى الكوفي انتهى ابي اخضر بن عمار بن معاوية وقد تقدم عن أبي إسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن
 البراء بن عازب الانصاري الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين والحدوث لم يقف
 عليه من طريق أبي إسحق وفي نسخة حديث بن معاوية صدوق خطي كما في التقريب حديثنا أحمد بن داود بن موسى السدي المكي
 قال ثنا مسدد بن مسرور البصري وأبو الربيع هكذا في نسخة الحادي وداود في نسخة الخشب والمباني والزهراني وهو سليمان بن داود البجلي
 البصري المحاذي لمسلم بن عبد الله بن ردة السبيعي والترمذي وابن ماجه قال ابن معين في نسخة حديثنا أحمد بن داود بن موسى السدي المكي
 وداود بن قاص صدوق وقال الآجري سألت أبا داود عن أبي الربيع وجمعي أيها ثبت في حادي بن زيد فقال أبو الربيع شهر مائة وعشرون
 ثقة وقال ابن خراش يتكلم الناس فيه وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولا أعلم أحدا يتكلم فيه بخلاف ما ركن ابن خراش قد في
 في رمضان سنة أربع وثلاثين وأما ثنا عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخزرجي عن حريث بن أبي مطر الغفاري المحاذي
 الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومن هذا الوجه رواه ابن أبي شيبة عن وكيع
 عن حريث عن الشعبي عن البراء كما في الحادي وعزاه في الكنترا إلى ابن أبي شيبة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن
 شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى نرى بياض فده انتهى واخرجه البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن موسى عن حريث باسناد
 مثله الا انه قال حتى يبوء فده واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي عن عبد الله بن داود باسناد انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسلم تسليمتين قال الرطبي في نصب الرأية وحريث يتكلم فيه البخاري وأبو حاتم والفاطس وابن معين وتركه النسائي والداودي
 انتهى وقال في الميزان نفعه غير واحد حديثنا ابن هرزوق وفي نسخة الخشب والمباني إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو الوليد الطيالسي
 هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن النجاشي بن النجاشي مع وحدثنا أبو بكر بكار القاصي قال ثنا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود
 البصري قال ثنا شعبه عن مسلم بن أبي بكر بن حسين الحضرمي الكوفي قال سمعت جهم بن أبان عن جهم بن أبان عن جهم بن أبان عن جهم بن أبان
 سكون النون وفتح الموحدة الحضرمي أبو الغنيس ويقال أبو الحسن الكوفي من ردة إلى داود والترمذي قال ابن معين شيخ كوفي
 ثقة مشهور وقال الخطيب كان ثقة اخرجوه حديثا واحدا في الخبر بآمين مع الدارقطني وغيره حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
 في التابعين ثم قال في اتباع التابعين جهم بن غنيس أبو الغنيس من أهل الكوفة روى عن علقمة بن دائل روى عنه مسلمة بن أبي
 قلت ذكر الترمذي عن البخاري ان شعبه اخطأ فيه فقال جهم أبو الغنيس واما أبو الحسن الكوفي كذا في تهذيب التهذيب لكن يرد قوله
 رواية إلى داود في التامين فان عنده عن محمد بن كثير عن سفیان الثوري عن سلمة عن جهم بن غنيس الحضرمي وهكذا هو عند الدارقطني
 من طريق وكيع والمحاذي عن سفیان فثبت ان شعبه ليس بمبتدع من تابعه الثوري وقد جزم ابن حبان بهذه الكنية وهكذا ذكر الدارقطني
 في التهذيب والتقريب وابن عبد البر في الاستيعاب ولا مانع ان يكون شخص كنيتهان يحدث عن دائل بن جهم عن خلف رسول الله
 كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عن يمينه وعن يساره والحدوث اخرج به الطيالسي
 في مسنده عن شعبه عن سلمة قال سمعت جهم بن أبان الغنيس قال سمعت علقمة بن دائل يحدث عن دائل وقد سمعت من دائل انه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين فغضب بها صوت ووضعه يده اليمنى على يده اليسرى
 وسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه البيهقي من طريق الطيالسي مثله مسندا ومثنا واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبه بهذا

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن عمر بن حفص عن ابي
البحري قال سمعت عبد الرحمن

الا انه قال في الاسناد يحد عن اهل اوسمة حجر من اهل قال صلى بنا فذكر مثله الا انه قال واثنى بهاء بكذا فخره الدارقطني من طريق
يزيد بن زريع عن شعبة واخره ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن جبر بن عنبس عن اهل ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن ميمنة وعن شماله واخره ابو داود في باب الاثنيين من طريق علي بن صالح عن سلمة عن جبر بن عنبس
عن اهل ان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر آيين ولم عن ميمنة وعن شماله حتى رايت بيضاء قد قلت بكذا وقد عرفت داود
على بن صالح وهو وهم والاعواد العلوي الصالح كما في تهذيب التهذيب في ترجمة العلار قال البخاري في التاريخ الكبير (نوفل شعبة)
فيه في ثلاثة اشياء قيل جبر ابو عنبس قال ابو عنبس وزاد فيه علقمة وليس فيه وقال خفص وانما هو جبر بن ابي وكذا ذكره الترمذي
في سننه وقال خطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ثم ذكر نحوه واسند يحد في باللفظ الاول ثم قال اما خطأه في مستندين واما
قوله جبر ابو عنبس فكذا ذلك ذكره فهد بن كثير عن الثوري واما قوله عن علقمة فنقد بين في رواية ان جبر سمع من عاتمة وقد سمع ايضا من
اهل ان نفسه انتهى وقال في التلخيص قال ابن القطان اختلفت شعبة وسفيان فيه فقال شعبة خفص وقال الثوري رجع وقال شعبة
جبر ابو عنبس وقال الثوري جبر بن عنبس وهو ابو البخاري وابو زرعة قول الثوري وما دري لم يصحوا بالثوريين حتى يكون جبر بن عنبس
هو ابو عنبس قلت وبهذا جزم ابن حبان في اشقات ان كنيته كاسم ابيه ولكن قال البخاري ان كنيته ابو عنبس ولا مانع ان يكون له
كنيتان قال واختلفا ايضا في شيء آخر فالثوري يقول جبر بن اهل وشعبة يقول جبر بن علقمة بن اهل عن ابيه قلت لم يثبت ابن القطان
على ما رواه ابو سلمة الكوفي في سننه حديثا عن مروان بن علقمة عن سلمة بن كهيل عن جبر بن علقمة بن اهل عن اهل قال وقد سمع
جبر بن اهل قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وكذا رواه ابو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة عن سلمة سمعت جبر بن اهل
سمعت علقمة بن اهل قال وسمعت من اهل فبهذا تتقن وجه الاضطراب عن هذا الحديث واما في التلخيص الخافق بين شعبة و
سفيان فيه في الرجع والخفص انتهى وقد بسط الكلام في تزييع طريق شعبة في تخفص في بذل الجبود وغيره من الكتب في شرح الحديث
وليس هذا موضع البسط فارجع اليها ان شئت حديثا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء وزاد في نسخة الخشب
والمها في البخاري قال اتانا في نسخة الخشب والمها في حديثنا شعبة عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي عن ابي البخاري شيخ البزار الموصلة
وسكون الحاء المبعجة وفتح الصاد المشناة من فوق وكسر الراء كما في الخشب سعيد بن نمر وزاد هو ابن ابي عمران الطائي مولاهم الكوفي من رداة
استه قال عبد الله بن شبيب عن ابن معين ابو البخاري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا وقال ابن ابي شيبة
عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو زرعة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال المعين تاليف ثقة فيه شئ من نقص ابن خلوفون وثقة عن ابن خزيمة
وقال طلال بن خباب كان من افاضل اهل الكوفة وقال ابن سعد كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن المهابة ولم يسمع من
كثير احد فما كان من حديثه سماه انبوته وما كان غيره فهو ضعيف وذكره ابن حبان في اشقات وقال ابو احمد الحاكم في الكافي ليس بالقوي
عندهم كذا قال وهو سوي في البخاري سنة ثلث وثمانين قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يعصبي ابو عمرو والد مشقة من رداة استه
الاثرقي وابن ابي حاتم قال الدروري عن ابن معين ابن نمر الذي يروي عن الزهري ضعيف وقال حليم صحيح الحديث عن الزهري وقال
الاجري عن ابي داود وليس به بأس كان كاتباً حضرت ابن هشام والزهري يروي عنهم وقال ابو حاتم ليس بالقوي وسليمان بن كثير وسفيان
ابن حسين احب الى ما لا علم روى عنه غير الوليد بن مسلم وذكره ابن حبان في اشقات وقال من ثقات اهل الشام ومتفقهم وقال ابو
الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة قال العبد الضعيف هذا ما ذكرنا من ترجمة عبد الرحمن مبنى على ما وقع في رواية الدروري
والطحاوي وابن ابي شيبة والبيهقي في مسند هذا الحديث عبد الرحمن يعصبي وكذا ذكره معين في بيان الرجال في المبانى كان يحد ذلك
بان عبد الرحمن هذا لم يرو عنه غير الوليد كما تقدم عن ابي حاتم وكذا قال الذهبي وحليم كما في تهذيب التهذيب ولم يذكره والافين روى
عنه يعصبي وفي سند الباب يروي عن ابي البخاري وهو يروي عن اهل فاعواد انا ما وقع في مسند واحد في مسند البخاري عبد الرحمن بن
يعصبي قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عبد الرحمن بن يعصبي ويعد في الكوفيين روى عن اهل بن جبر روى عنه ابو البخاري

جحدنا عن ائمة بن جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حبل ثنأ انزل في د اذ قال ثنا يحيى بن معمر قال ثنا المعتمر بن
 سليمان قال قد ائت على الغضيل
 وعبد الله بن عامر الشيبلي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وكذا ذكر الحافظ في تهذيبه وقال وثقه ابن حبان واما ما نسبني فبعد في
 سنة عبد الرحمن بن عامر الجعفي وذكره الحافظ في تهذيبه وذا الداعي من اهل دمشق وهو اخو عبد الله بن عامر المعري وذكره ابن
 الدمشقي في الطبقات في نفع ثقات انتهى ولان لم يذكر بابا البخاري في تلامذته ولا في الحاشية واما ما نسبني فبعد في سنة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبة بهذا الاسناد ولم يفظه صلى الله عليه وسلم فكان يكبر اذا
 خفض واذا رفع ويرفع يديه عند التكبير وسلم عن يمينه وعن يساره قال شعبة فقال لي اباي بن قنبل ان في ذا الحديث حتى
 يهدو وضع وجهه فذكرت ذلك لعمرواني الحديث حتى يهدو وضع وجهه فقال عمر ونحو ذلك واخرجه احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة
 باسناده نحوه الا انه قال فقال عمر ونحو ذلك قال في النخب واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن غندر عن شعبة فذكر باسناده
 نحوه قلت واخرجه الدارمي عن سهل بن حماد عن شعبة الى آخره نحوه الا انه قال بعد قوله يساره قال قلت حتى يهدو وضع وجهه قال ثم يرفع
 يديه في سنة من طريق يزيد بن هارون عن شعبة بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اكبر رث يديه مع التكبير واذا
 ركع واذا رث اذ قال سجدة ورأيت يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن مسعودي عن عبد الجبار بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 الحديث وفيه يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن مسعودي عن عبد الجبار بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله ما علم انه لم يقع في طرق حديثه واصل زيادة وبركاته الاعن الى داود وناخرج عن عتبة عن يحيى
 ابن آدم عن موسى بن قيس البخاري عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن واصل عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه
 اسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله اسلام عليكم ورحمة الله وذا في نسخة الحاشية وبركاته في سلام الشمال ايضا وكذا ذكره
 الحافظ في طبع المرام وقال رواه ابو داود باسناده صحيح انتهى وذكره في تيسير الوصول عن ابي داود وحدث وبركاته في سلام الشمال واما
 الشيخ عبد الغني السابلي فذكر في ذخائر المعاريث في الدلالة على مواضع الاحاديث بحذف وبركاته في المواضع فقال حديث كان يسلم
 عن يمينه اسلام عليكم ورحمة الله وفي الصلوة عن عتبة انتهى وكذا ذكره في النخب فناق هذا الاسناد ومنتهى ولم يذكر وبركاته و
 هكذا ذكره الزيلعي في مفصل رأية فناق منتهى ولم يذكر وبركاته وقال قال النووي في الخلاصة اسناد صحيح انتهى فظهر من ذلك ان نسخ
 سنن ابي داود ومختلفه في ذكر هذه الزيادة صحيح الحافظ هذه الزيادة وتعبه في هذا الجهد وبان فيه موسى بن قيس البخاري قال في التعليق من
 الغلاة في الرافض يحدث باحاديث منك كبر كما في التهذيب وقال في الميزان قال في تعليقه قد روي احاديث روية ابو اسيد بن هذيل في هذه
 وكذا قيل الحديث لا يبلغ الى مرتبة ان يكون حديثه صحيحا فنقول الحافظ باسناده صحيح مجازفة انتهى مختصرا وقد قال النووي في الاذكار
 خلافت المشهور وان كان قد جاء في رواية ابي داود ولكن شاذ انتهى وقال في الحاشية شرح الغنية كما في الشامي بعد نقله قول النووي انها
 بدعة ولم يصح فيها حديث بل صح في تركها غير ما حديث الغيبة لكنه متعقب في هذا فانها جاءت في سنن ابي داود من حديث واصل بن حجر
 باسناده صحيح وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ثم قال اللهم الا ان يجاب بشذوذ وان صح خرجها كما مضي عليه النووي في الاذكار
 وفيه تأمل انتهى وقد تقدم قول ابن الصلاح ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وتجب الحافظ منه ما هو موجود في صحيح ابن حبان
 واصل من حديث ابن مسعود وعنده ابي داود من حديث واصل كذا قال ابن رسلان في شرح السنن لم نجد في ابن ماجه كما في سبل السلام
 وكذا نسخ ابن ماجه التي طبع في الهند ومصر لم توجد هذه الزيادة فيها كما في البذل وذكر صاحب سبل السلام انه راجع سنن ابن ماجه
 من نسخة صحيحة مقررة فوجد فيها هذه الزيادة وكذا وقعت هذه الزيادة في حديث ابن مسعود عند الطحاوي في نسخة الحاشية لكن
 اكثر نسخ خالية عنها وكذا اخرجه في الحديث غير واحد من المحدثين من طرق كثيرة عن ابن مسعود وغيره من اصحابه فلم يذكر واحده
 الزيادة فلا شك انها شاذة كما قال النووي وقد عرفت حديث واصل انه ضعيف بهذه الزيادة والله اعلم حدثنا ابن ابي داود والترمذي
 البرقي قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور في الجرح والتعديل قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمي البصري قال قرأت على
 الغضيل بن ميسرة الازدي العقيلي بالضم ابو معاذ البصري فقلت حديث واصل بن ميسرة من رواية الاربعة الا الترمذي قال احمد بن
 بأس وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم بن يحيى صلح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث

حدثنى ابو حريز ان قيس بن ابي حازم حدثني ان عدي بن عميرة الحضرمي حدثني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده الا يسير حدثننا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقي قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا عدي بن عميرة الحضرمي عن عبد الرحمن بن عوف عن

وقال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت للفضيل بن ميسرة احاديث ابي حريز قال سمعتنا قدسها كتابي فاخذته بعد ذلك من اشراف حدثنى ابو حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون اليا و في آخره زاي بمعنى كما في النسخة عنها ابن عيينة الا زوي البصري قاضي بستان من رواة الاربعة قال عبد الله بن احمد بن اسلم الحداد وقال حرب عن احمد بن يحيى بن سعيد عن علي بن ابي رباح قال قال ابو داود وصحبه ليس بشي وقال النسائي ضعيف وقال في الكشي ليس بالقوي وقال سعيد بن ابي مرجم كان صاحب قياس وليس في الحديث بشي وقال ابو حريز في غير محمود في الحديث وقال ابن عدي عامة ما روي لا يتابعه عليه احد وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ضعيف وقال ابن ابي خيثمة سألت يحيى بن معين عن فقال بصري ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم حسن الحديث ليس بمكر الحديث يكتب حديثه وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن حبان في الثقات صدوق ان قيس بن ابي حازم ابي الحسن الكوفي حدثني ابي حريز ان عدي بن عميرة بفتح العين وكسر اليم الكندي ابو زرعة سمعني معروف وزيد بن ابي عمير عليه وسلم وروى عنه شيئا يسيرا واهل احاديث في صحيح مسلم وغيره روى عنه اخوه العرس وله صحبة وغير واحد قال ابو عمرو واهل ابي حريز عدي بن عميرة قد نزل الكوفة ثم خرج منها بعد قتل عثمان الى الجزيرة فمات بها وله عقب بجران وقال ابن سعد لما قدم على الكوفة جعل بعض اصحابه يثناون عثمان فقال بئرا لرم لا نقيم ببلد شتم فيها عثمان فخرجوا الى الشام فانزلهم معاوية الجزيرة وقال ابن ابي عمير بلغني انه نزل الجزيرة ومات بها وقال غيره وذلك معاوية ومات بالرها وقال الواقدي توفي بالكوفة سنة اربعين كذا في الاصابة وتهذيب التهذيب الحفزي قال في الاصابة وقع في المطراني في الاواسط عدي بن عميرة الحضرمي وهو من وهم بعض الرواة في نسبه انتهى قلت ذكره ابن ابي حاتم في كتابه بجران والتعديل فقال عدي بن عميرة الكندي ويقال الحفزي وهكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال عدي بن عميرة الحفزي ويقال الكندي قال كان رسول الله كذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة النخبة وكذا ابو عذابة والي يعني رضي الله عليه وسلم زاد ابو يعلى واللفظ له واحمد اذا سجد عافى حتى يرى بياض اطبيه وكان يسلم وعندهم اذا سلم في الصلوة وعندهم والي يعني يحدث في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه كذا في نسخة الحادي وهكذا ابو عذابة والطبراني والي يعني وفي نسخة النخبة والمبا في علي يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره كذا عند احمد وعنده الطبراني وعن يساره وعلى هذا انتهى حديثه وكذا عند ابو يعلى وزاد السلام عليكم وعليكم بوجهه حتى يرى بياض خده الا يسير وعنده احمد بياض خده عن يساره والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن محمد بن اسمعيل بن ابي عميرة عن نعمان بن سليمان باسناده نحوه مختصرا كما ذكر في المبا في النخبة قال الشيخ عذابة الطبراني في الاواسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الاواسط ثقات انتهى قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن علي بن عبد الله عن معمر باسناده نحو لفظ المصنف الا انه وقع في اسناده ابن حريز والظاهر ان تعميمه والعباب ابو حريز وزاد في آخر الحديث قال ابو عبد الرحمن وعدي بن يحيى بن معين قال ثنا معمر بن سليمان فذكر الحديث وقال الحافظ في التلخيص وحديث عدي بن عوف رواه ابن ماجة واستاده حسن انتهى وتبعه الشوكاني في التلخيص لكن لم اجد عند ابن ماجة وهكذا لم يذكره الشيخ عبد الله في ذخائر العقبين والله اعلم حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة والمبا في بن الوليد الرقام القطان البصري قال ثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن القريشي السامي البصري قال ثنا مرة كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة والمبا في يعني ابن خالد السدي البصري قال ثنا بديل بن ميسرة العقيلي البصري عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي عن علي بن الحسن بن عتبة بفتح العين المبعثرة وسكون النون كما في النخبة الاشعري حشكت في صحبة من رواة الاربعة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال كان ثقة ان شاذل بن عيسى عمر بن الخطاب يفتي الناس وكان ابوهم ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته ابي موسى وقال ابن يوسف عبد الرحمن بن عوف ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينة وقال الليث وابن عيسى

لعبد الرحمن بن عثم صحبة وقال حرب عن احمد بن محمد بن عثم قد ادرك البني صلى الله عليه وسلم لم يسع منه وقال العجلي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال يعقوب بن شبيب مشهور من ثقات الشاميين وقد حدث عن غيره واهل من الصحابة وادرك عمر وسبع منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال زعموا ان له صحبة وليس ذلك صحيح عندي وقال ابن عبد البر كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل الى ان مات وسبع من عمره وكان افتداهم الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقد رقا غليظة وطيرة مات سنة ثمان وسبعين كذا في تهذيب التهذيب وقال في التعريب مختلف في صحبته ثم ذكر قول العجلي في كونه تابعيا واضطرب كلامه انما انظر في الاصابة فذكره اولي القسم الاول وجعله صحابيا وذكر قول من عده من الصحابة وذكره عاصم بن علي صحبة ثم اعاده ثانيا في القسم الثالث فحين ادرك البني صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال واما هذا فتابعي شهير له ادراك واما جري في عمر ثم ذكر احوال من عده تابعيا فكانت جمعة اثنين باعتبار القولين وجزم ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان لم يست له صحبة والاشاعرة لم قال قال ابو مالك الاشعري قيل اسمه عبيد قيل عبد الله وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عاصم بن الحارث صلى الله عليه وسلم مات في ثمان وعشرين سنة ثمان عشرة كذا في التهذيب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب له صحبة ورواية اختلف في اسمه فقيل كعب بن مالك وقيل كعب بن عاصم وقيل اسمه عبيد وقيل اسمه عمرو يعني الشاميين انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثم طعن معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وشرييل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد وقال ابن سعد وغليفة توفى في خلافة عمر قلت ابو مالك الاشعري الذي روى عنه ابو سلام الاسود وشهر بن حوشب ومن في طبقاته هو الحارث بن الحارث الاشعري وقد قدمت في ترجمته ما يدل على ذلك وميت انه تأخرت وفاته واما ابو مالك الاشعري فانه قد تقدم ههنا انه مات في خلافة عمر بن معاذ بن جبل وغيره انتهى وقال ابن سعد في الطبقات ابو مالك الاشعري سلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمره معه وروى عنه ثم اسند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي مالك الاشعري على ثيل الطلب وانه ان يطلب هوازن حيث انهم تمت انتهى وقال الذهبي في التجرى قد قدم في السفيينة وقال ابن كثير في البداية ابو مالك الاشعري قيل اسمه كعب بن عاصم قدم بهاجر سنة ثمان مائة خيرة اصحاب السفيينة وشهد بالجداء واستشهد بالطائفة عام ثمان مائة وهو ابو عبيدة ومعاذ في يوم واحد انتهى لقوله الاصل كيم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صلوة واسلم من يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحدث اخرج الطبراني في الكبير عن العباس بن العباس بن العفصل عن عياش الرقام باسناده يلفظ بالصلين كيم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا بوضوء وتوضا ثم قام الى الصلوة وصف رجالا وصف خلفهم الغلمان فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من الركعتين ثم سلم عن يمينه وعن شماله كما في النخب واخرج ابو داود عن عيسى بن شاذان عن عياش بهذا الاسناد ولان اختصر الحديث ذكره ضعف الرجال وصف الغلمان خلفهم ثم صلى بهم ذكر صلوة واخرجه البيهقي في مسنده من طريق احمد بن يوسف اسلم عن عياش بهذا الاسناد وخبره الطبراني في اخره وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن لا حاسب الا قال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسنده قال ابو عبد الرحمن وجاءت في كتابه الى بخط يده حدثت عن الفضل بن العباس الا في معنى الا انصاري من بني دافع عن قره بن خالد فذكر اسناده يلفظ الا احدكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي هذا الطريق كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وقد ثقة ان شار الله كما قال البيهقي وقال في الحادي مكنى عنه المنذر بن و قال في النخب اسناده صحيح حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي الحافظ قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري امام اهل الحديث قال ثنا لارزم بن عمر وابو يحيى الهامى قال ثنا ابو عبيد بن قيس بن طلحة بن علي المصنف يما روى عن ابيه روى عنه لارزم بن عمر وابو اسحق وعبد الحميد بن عبد الحبيب بن طلحة بن علي سمعت ابي يقول ذلك كذا في كتاب الجرح والتعديل وقال في تعييل المنفعة وثقة ابن بيان انتهى وقال في المعاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن ابيه عن طلحة بن علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بنا وكان

عزيبه عن جدته طلق بن علي قال كنا اذا اصلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا رؤينا يا اخي الايمن
وبياض خده الايسر حبل ثنا نصير بن مرزوق قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن عمير بن عبد الله
عن عبد الملك بن المنيرة الطائفي عن اوس بن اوس او اوس بن اويس قال ائمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
شهر فرائت يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله

يسلم عن يمينه وعن يساره حتى تزي بياض خده الايمن والايسر بروي لا يطوي انتهى عن ابي قيس بن طلق المجتبي اليماني عن
جده طلق بن علي بن المنذر السعدي ابي اليماني الصحابي قال كنا اذا اصلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا رؤينا يا اخي
نسختي الحادي والنخب بن زهيد مسلم رايت بياض خده الايمن وبياض خده الايسر والمحدث اخبر احمد في مسنده والطبراني في معجمه
عن ملازم بن عمر وحديثه بوزة ذكره باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده الايمن
وبياض خده الايسر كما في نصب الراية وقال البيهقي رواه احمد والطبراني في الكبير ورواه الثقات انتهى وهكذا قال المحافظ في التلخيص يعني
في النخب رواد احمد والطبراني وزاد في النخب وابن حبان في صحيحه لم يجد في مسنده في مظان فلفظه سقط عن النسخت المطبوعة او
لم اجده لقصور نظري والله اعلم حدثنا نصير بن مرزوق المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي
الكو في عن عمير بن عبد الله بن بشر التميمي الكوفي من رواية ابي داود في المراسيل قال حدثني عبد الله بن نعيم شقيق ثقة من اصحاب
المجاهد وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الملك بن المنيرة الطائفي من رواية الترمذي وابي داود في المراسيل ذكره ابن حبان في
الثقات عن اوس بن اوس او اوس بن اويس وفي نسخة المحادي او اويس وفي نسخة المساني او اوس بن ابي اويس والصواب
في نسخة النخب او اوس بن ابي اوس بلفظ الكنية كبر قال في الاصابة اوس بن اوس الشافعي روى له اصحاب السنن الاربعية
احاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه نقل عباس بن ابي معين ان اوس بن اوس الشافعي واوس بن ابي اوس الشافعي واحد
وقيل ان ابن معين اخطأ في ذلك وان اصحاب انبها اشتان وقد تبع ابن معين على ذلك ابو داود وغيره والتحقق انها اشتان
ومن قال في اوس بن اوس او اوس بن ابي اوس اخطأ كما قيل في اوس بن ابي اوس او اوس بن اوس وبوجه خطأ واما اوس بن ابي
اوس فاسم والده حذيفة انتهى وهكذا قال في تهذيب التهذيب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة اوس بن ابي اوس حذيفة
والد عمرو بن اوس الشافعي قال احمد في مسنده اوس بن ابي اوس الشافعي وهو اوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه اوس بن حذيفة
الشافعي والد عمرو بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس ويقال اوس بن اوس وكذا قال ابن حبان في الاصابة وقال ابو نعيم في معرفة
الصحابه اختلف المتقدمون في اوس بن اوس بن ابي اوس بن اوس بن ابي اوس وكفى اباه ومنهم من قال
اوس بن اوس واما اوس بن اوس الشافعي ونيل اوس بن ابي اوس فروى عنه الشاميون انتهى وهكذا قال في الاصابة وقال
اليعني في النخب والنظام راقا له يحيى لان البخاري قال في تاريخه الكبير فذكر مش ما ذكره المحافظ قال وكذا جعل ابو نعيم كليهما واحدا
وقال في المغنا في حكم ابن مندة عن البخاري انه قال اوس بن حذيفة بن ربيعة بن ابي سلمة بن نيرة بن ابي عوف وها بن
ابي اوس وقال خليفة بن خياط اوس بن ابي اوس واسم ابي اوس حذيفة وقال ابن الاثير جعل ابو نعيم اوس بن ابي اوس
الشافعي واوس بن حذيفة واحدا وجعله شاميا وروى عنه الشاميون وقال ابو نعيم عن محمد بن سعدان الذي سكن الطائف اوس
ابن عوف الشافعي وقال ابو داود بن حذيفة بن اوس بن ابي اوس حذيفة واوس بن ابي اوس واوس بن عوف واما ابو نعيم فثبت جعلهم
ثلاثة تراجم واما ابن مندة فجعل الاثنين ثلاثة وها اوس بن اوس واوس بن حذيفة واوس بن عوف وقال في اوس بن عوف توفي سنة
سبع وخمسين كما قال ابو نعيم في اوس بن حذيفة وقد نقل ابن مندة عن البخاري انه جعلهم ثلاثة والذي نقلناه عنه من تاريخه ما
ذكرناه فلا تدري كيف نقل بها عن البخاري وقد قيل احمد بن حنبل اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة والله اعلم انتهى فتالي
اؤمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخة المحادي وفي نسخة النخب والمساني عند النبي صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرائت
يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله والحدیث اخرجه الطيالسي في مسنده عن قيس باسناده المذكور عن اوس الشافعي قال قد منا
على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فاقمنا عنده نصف شهر فرائت يتنقل عن يمينه وعن يساره واخرجه الطبراني في الكبير

حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي قال ثنا اشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن
الانباري بن قيس قال صلى بنا ابو امية ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في
الصلاة عن يمينه وعن يساره

عن اوس بن اوس نحوه قال الهيثمي ورجال موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف انتهى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي ابو جعفر كان يزل
 الضيم من ارض مصر وتوفي بها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وبأئيين وكان محمد بن عبد الحكم يعظمه وهو ضعيف جدا قال سلمة بن
 قاسم كذا في اللسان وقال في المغالي احمد بن عبد المؤمن الصوفي مولى آل عمر بن الخطاب ابو جعفر ذكرنا بن يونس وقال توفي بالقيوم
 في ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وبأئيين وقد رُفِعَ اعاديت موثوقة وكان رجلا صالحا وكان قد خرج الى ارض العراق
 وكتب بهارودي له الطحاوي انتهى قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي بكسر الميم والمهمل المشدود نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل
 البحر ابو احمد اصله خراساني من رداة الى داود قال ابو زرعة يمين وذكره ابن حبان في الثقات قلت وفي سوات الاحمري عن ابي داود
 اشعث بن شعبة ثقة وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم الى مصر وحدث بها وقال الازدي ضعيف كذا في تهذيب التهذيب قال
 في التزيين هو مقبول قال ثنا المنهال بن خليفة المصلي ابو قدامة الكوفي من رداة الاربعة الا انشأ في قال ابن معين والنسائي ضعيف
 وقال النسائي مرة ليس بالقوي وكذا قال ابو بشر الدوالي والحاكم ابو احمد وقال البخاري صالح فيه نظر وقال في موضع آخر حديثه منكرو
 وقال ابن حبان كان يفرق بالماكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم كنت
 اصحابنا ينعفون وخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابو داود وجابر بن عبد الله
 عن الازرق بن قيس البخاري البصري قال صلى بنا ابو امية هكذا وقع في النسخ المطبوعة بعنهم البقرة وفتح الميم وتشديد التاءية وهكذا وقع
 في حاشية بعض نسخ الى داود قال ابو داود وقد قيل ابو امية مكان الى ريشة كما في البذل وفي نسخة النخب ابو ريشة بكسر الراء
 سكن الميم وفتح ثاء المشقة وفي آخره ها كما في النخب وهكذا في جميع نسخ الى داود الموجودة عند شيخ مشايخنا كما ذكر في البذل وهكذا
 هو في عدة نسخ من سنن الى داود وقف عليها انما نطق كما ذكر في تهذيب التهذيب ثم قال كلها مستقيمة في سياقتها عن ابي ريشة هكذا
 برأه ثم يم ثم ثا مشقة وهكذا اخرج الحاكم بهذا الحديث في المستدرک فيما وقعت عليه من نسخة فقال عن ابي ريشة وكذلك اورد
 الطبراني في المعجم الكبير في مسند ابي ريشة في حرف اليا فانه سماه يثري كما قيل في احداسا انتهى وهكذا وقع في نسخة الحادي ابو ريشة
 قال في الحادي والصباب ابو ريشة كذلك رواه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث بن شعبة ذكره وابو ريشة صحابي آخر
 جوي تميمي ويقال تميمي من تيم الرباب انتهى وهكذا وقع في نسخة الهيا في ابو ريشة بكسر الراء وسكون اليا ففتح الميم وفي آخره ها كما في
 الهيا في وهكذا ضبط في الاصاحبة ثم قال ذكره ابن حبان في الصحابة ولم يسم ولم يعرف من حاله بشئ وخرج ابن مندة وابو نعيم
 من طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام بني ابارمية فذكر حديث الباب انتهى قلت وهكذا وقع عند احمد
 ابن ارون المصيصي عن اشعث بن شعبة عن المنهال بن الازرق قال صلى بنا ابو ريشة كما في النخب وهكذا ذكره العيني في المعاني
 قال لم يصحبه وصاده في اهل البصرة ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عن يمينه وعن يساره والحدیث اخرجنا احمد
 بن ارون المصيصي عن اشعث بالاسناد المذكور قال صلى ابو ريشة فسلم عن يمينه وعن يساره حتى تری بياض خده ثم قال صليت بهم كما
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كما في النخب وخرج ابن مندة وابو نعيم من طريق المنهال بالاسناد المشدود الا انه قال حتى
 يری بياض خديه كما في الاصاحبة وخرج الطبراني في الاوسط بنظر شهادت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يری بياض خديه وعن
 يساره حتى رأينا ومنه خديه كما في الجمع وخرج ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث ذكره بالاسناد مطولا وفي حديثه صلى
 بنی الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه وهكذا اخرج ابن حبان في المستدرک من طريق عبد الوهاب
 عن اشعث بطوله ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وخالقه الذي فقال المنهال فنعنه ابن معين واشعث فيه يمين
 والحديث منكرا انتهى وقال الهيثمي وفيه منهال بن نايبة ضعيف ابن معين والنسائي وابن حبان وثقة ابو حاتم وقال البخاري صالح
 فيه نظر انتهى وقال في التزيين وفي اسناده نظر انتهى واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج اعاديتا فسلمت عن ثمانية عشر

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة فتبيل لهم هذا حديث اصله موقوف على عائشة به هكذا رواه الحفاظ وزهير بن محمد وان كان رجلا ثقة فان روايته عن عمر بن ابي سلمة عنه تضعف جدا هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى لي عنه غيره واحد من اصحابنا الاممهم علي بن عبد الرحمن بن المغيرة الى ذرعمان فيها تخليط كثير

من كتابه فهو صالح وقال البخاري ما روى عنه اهل الشام فانه من اكبر ما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح وقال ابن عدي لعل اهل الشام اخطأوا عليه فانه اذا حدث عنه اهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة وادوا له لا بأس به وقال العملي لا بأس به وانه الا عاديث التي يروونها اهل الشام عنه ليست بثبوت وقال عثمان الدارمي وصالح بن محمد ثقة صدوق زاذ عثمان وله اغاليط كثيرة وذكره ابو زرقة في اسامي الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف وقال موسى بن هرون ارجوزة صدوق وقال يعقوب بن شيبة صدوق صالح الحديث وقال الهادي صدوق منك الحديث وقال الحسن بن احمد في حديثه بعض المناكير وفي سنة اثنين وستين ومائة عن هشام بن عروة الزهري المدني عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي المدني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة والحديث اخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عمر بن ابي سلمة باسناد بهلفظ المصنف وزاد ثقفا وجهه ميل الى الشك والابن شيبة وبكذا اخبره الاحكام والبيهقي من طريق احمد بن عيسى التميمي والدارقطني من طريق جعفر بن مسافر عن محمد بن يحيى ومحمد بن مسلم بن وارة ابراهيم بن عمرو واخره ابن ماجه عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن عبد الصغى عن زهير بن محمد بن ابي قزعة قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ودافعه الذهبي وقال البيهقي تفرد به زهير بن محمد وقال الترمذي وحديث عائشة لا نخرجه مرفوعا الا من هذا الوجه قال محمد بن اسماعيل زهير بن محمد اهل الشام به ودون عنه مناكير ورواية اهل العراق عنه اشبه قال محمد وقال احمد بن منبج كان زهير بن محمد الذي وقع عندهم ليس هو الذي يروى عنه بالعراق كانه رجل آخر فلقبوا اسمه انتهى قيل لهم هذا اي حديث عائشة حديث اصله موقوف على عائشة كذا رواه الحفاظ اي موقوف على عائشة ولهذا قال الترمذي لا نخرجه مرفوعا الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في نصب الراية لم يرفعه الا زهير بن محمد وعده وهو ضعيف عند الجميع كونه اخطأوا في حديثه وقال في الاستيعاب وقال الدارقطني في اهل رقة عن زهير بن محمد عن هشام بن عمار عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة وعبد الملك الصغى في ما نقلها الوليد فوقف عليه وقال عقبه قال الوليد فقلت له زهير الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اني سمعته بن سفيان الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيين ان الرواية المرفوعة وهم وكذا رزق رواية لوقف الترمذي والبرزاد وابو عاتم وقال في المرفوع انه منكرو وقال ابن عبد البر لا يصح مرفوعا وقال الحاكم رواد وهيب بن عيينة بن عمر بن القاسم عن عائشة موقوف وهذا سند صحيح ورواه يحيى بن محمد في مسنده من رواية عاصم عن هشام بن عروة به مرفوعا وعاصم عندي هو ابن عمرو وهو ضعيف وهم من زعم انه ابن سليمان الاحول والله اعلم انتهى وزهير بن محمد وان كان رجلا ثقة اي كما قال احمد بن حنبل في رواية وفي رواية اخرى عن ابن معين ضعيف وكما قال عثمان الدارمي وصالح بن محمد وزاد عثمان وله اغاليط كثيرة وقال يعقوب بن احمد صالح الحديث وقال موسى بن هرون ارجوزة صدوق وقال احمد وابن معين وابن عدي والعملي لا بأس به كما تقدم فان روايته عن عمر بن ابي سلمة عنه اي عن زهير بن محمد تضعف جدا هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى لي عنه اي عن يحيى بن معين غير واحد من اصحابنا الاممهم وفي نسخة الحادى والنخب الملبى منهم على بن عبد الرحمن بن المغيرة كذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب والمباي الى بخذف ابن المغيرة وهو بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط الحوزي مولاهم ابو الحسن اكلو في المعروف ببلان احد مشايخ الحادى الى وفي نسخة بخذف الى وضم اي يحيى بن معين ان فيها اي في رواية عمرو بن ابي سلمة عن زهير بن محمد تخليط كثيرا وكذا قال احمد بن حنبل في الاثر ان عاديث ابي حفص عمر بن ابي سلمة عن زهير بن موسى مرفوعة وكذا قال الضعفاء عند عمر بن ابي سلمة عنه مناكير وقال البخاري ما روى عنه اهل الشام فانه مناكير وقال ابن عدي لعل اهل الشام اخطأوا عليه كما تقدم وعمر بن ابي سلمة من اهل الشام لانه مشتق من ثعلب بن تميمس وتوفي بها سنة ثلاث وعشرون مائة في النخب ورواه صاحب الاستذكار وذكره هذا الحديث لابن معين فقال عمرو بن ابي سلمة وزهير ضعيفان لا حجة فيهما كما في ايها الضعفاء قال صاحب النخب

وقد حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن
ابن الضمخ عن مسروق قال كان ابو بكر يسلم عن عبيدة وعن شماله فقد ينقل ساعته كان
على الرضف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبه وهاشم وحدثنا
ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هاشم عن حماد قد ذكر باسناداه مثله حدثنا سليمان بن
شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابي رزين قال صليت
خلف علي بن ابي طالب خلفه عن عبيدة وعن يساره حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي رزين قال كان علي يسلم عن عبيدة وعن شماله قيل لسفیان علی بن
قال نعم حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابي رزين
قال صليت خلف علي وعبد الله فسلمنا تسليمين

عن ذلك علي بن ابي بصير ان شاء الله ثم قال اخذنا قوائم ابي بكر بن محمد بن رسول الله عليه السلام في مكان الصلوة وكثرة حفظهم لافعاله عليه السلام
انتهى وقد حدثنا في نسخ الحادى والخب الملباني في حديث وقد حسين بن نصر البغدادي وعلي بن شيبه البغدادي وزاد في نسخة الخب الملباني
جميعا قال ثنا ابو نعيم المفضل بن وكيع الكوفي وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا ابو نعيم والاصواب القباية قال ثنا سفيان بن سعيد الكوفي
عن حماد بن ابي سليمان كما في الخب وقال في الحادى هو ابن سلمة وكلما يمتدح فان الحافظ ذكر ابن ابي سليمان في مشايخ الثوري وذكر الثوري
في تلامذة ابن سلمة عن ابي العيصي مسلم بن عيسى الكوفي العطار عن مسروق بن الاحد الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
الخب الملباني رضي الله عنه يسلم عن عبيدة وعن شماله ثم ينقل وفي نسخة الحادى والخب الملباني ينقل اى ينصرف قال في الجمع وحديث
كان ينقل من صلوة الخلة اى ينصرف منها الى المأمومين انتهى ساعته في حديثه حين قوله السلام عليكم كذا في الخب
كانه على الرضف يفتح الماد وسكون الصاد والمجته وفي آخره فادرجوا بحجارة الحماة على النار واحدها رصفه كذا في الخب قال في الحادى اسناد
الصحيحين وقال في الملباني فاسناد هذا اثر صحيح وقال في الخب اخبرني عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن وهب عن الثوري عن حماد وجابر عن ابي العيصي
عن مسروق ان ابا بكر رضي الله عنه كان اى سلم عن عبيدة وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله فقلت ساعته كما كان جالسا على
الرضف حدثنا ابو بكر بن القاسم قال ثنا ابو داود والطحاesy سليمان بن داود البصري ووهب بن جرير الازدي البصري قال ثنا شعبه
ابن الحجاج الراشدي وهاشم بن ابي عبد الله الدستواي البصري ح وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وزاد في نسخة الخب الملباني البغدادي
اى عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا هاشم عن حماد قد ذكر باسناداه مثله والحديث اخبرني ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن ابراهيم عن
هاشم الدستواي عن حماد عن ابي العيصي عن مسروق قال صليت خلف ابي بكر الصديق فسلم عن عبيدة وعن شماله فسلم كان كذا على الرضف
حتى قام حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد راصم الحارثي
قال ثنا شعبه عن الاكثري سليمان بن هجران الكوفي عن ابي رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي قال صليت خلف علي بن ابي طالب كذا في
نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني رضي الله عنه فسلم عن عبيدة وعن يساره قال في الملباني اسنادا جديدا انتهى واخرجه البيهقي في سنة
من طريق علي بن الجعد عن شعبه عن الاعمش عن ابي رزين عن علي رضي الله عنه سلم عن عبيدة وعن يساره ثم قام قال البيهقي ودرواه مغيرة عن
ابي رزين وزاد في نسخة الحادى سلم عن عبيدة وعن يساره قال في نسخة سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة وجواب ابن ابي الجعد كوني كما فسر ذلك في الحادى وفسره
ابن العيصي في شرحه بعاصم بن سليمان الاحول وما يركب الاول ان الحافظ ذكر في تلامذة ابي رزين وذكر ابا رزين في مشايخه ولم يذكر ابا رزين في مشايخ الاحول ولم يذكر ابا رزين في مشايخ
ابن رزين عن ابي رزين قال كان علي وزاد في نسخة الخب الملباني رضي الله عنه فسلم عن عبيدة وعن شماله قيل لسفیان علی بن رزين قال صليت
معمر بن وهب عن ابي رزين ان عليا رضي الله عنه كان يسلم عن عبيدة وعن يساره السلام عليكم كما في الخب حدثنا ابن مرزوق الرازي البصري
قال ثنا بشر بن عمر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني الرازي اى الازدي البصري قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابي رزين قال صليت خلف
علي وعبد الله وزاد في نسخة الخب الملباني رضي الله عنه فسلمنا تسليمين اسنادا صحيحين خلا ابو رزين وقد روى له مسلم وبقيت الاسناد اسنادا
الصحيحين وعاصم بن ابي الجعد كذا في الحادى والاخر لم اتفق عليه بهذا الطريق واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه عن ابن فضال عن عبيد بن

[illegible]

حل ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال كان
عماراً اميراً علينا سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله حل ثنا روح بن القريم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني علي بن
ابن ابي حازم عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
وعن شماله قال ابو جعفر فذولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعمار ومن ذكرنا معهم يسلمون عن ايمانهم وعن شمالهم لا يركع ذلك عليهم
غيرهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
لافعاله فما ينبغي لاحد خلا فقههم لو لم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله
شيئ فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يوافق فعلهم رضى الله عنهم
فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
الصلوة تسليمتين وما روينا عنه في ذلك عن عبد الله واحبة
لما انكر من ذلك بما حدثنا ابن مرقوق

في ان السلام في الصلوة مرتان وانما علم والدليل عليه ان سلماً اخرجكم ذكرناه كذا في النخب حدثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري قال ثنا
وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب العبدى الكوفي قال كان عمار بن ياسر وزاد في نسخة النخب ثنا
عنه اميرنا علي بن ابي حمزة عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله تسليمتين
عمار بن مضرب قال احمد بن حنبل بن المحدث وقال ابن معين ثقة روى ابو داود والترمذي كذا في الحادي وقال في النخب اسامة بن
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب قال صليت خلف عمار سلم عن يمينه وعن شماله السلام
عليكم ورحمة الله واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحق نحوه انتهى قلت واخرجه الامام محمد في كتابه صحيح عن سليمان بن ابي اسحق عن حارثة نحوه
سبح بن الغزق القحطاني المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم ابو تمام المديني عن ابيه ابو عازم سلمة
ابن دينار الاخرج الاخره روى المديني القحطاني اسامة بن سعيد بن مضرب قال سلمة بن مضرب قال سلمة بن مضرب قال سلمة بن مضرب قال سلمة بن مضرب
روى عن حارثة بن مضرب عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله تسليمتين
سعد بن عباد قد ذكرناه انتهى ولم اقف على هذا الحديث من قبل موقوف في الباب عين الى ذر وغيره اخرج الحارث عن ابي مروان الاسدي قال صليت
خلف عمر وعطى على ذلكهم مايت يسلم عن يمينه وعن يساره كما في الكنز ونحن اخرج المطراني في الكني عن غالب بن فرقد ان
اسم بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال البيهقي وغالب لم اجد من ترجمه انتهى قال ابو جعفر الطحاوي
رحم الله تعالى هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال في النخب ابو بكر وما عطف عليه ولف بيان من تولى اصحاب رسول
عليه السلام وهم على دأبهم وسعود ولا ذرا في شقيق النخب والمها في رضى الله عنهم ومن ذكرنا معهم اى مع هؤلاء المذكورين من
اكثر اصحابه واشاره بذلك الى سهل بن سعد وقد ذكرنا ذلك من ابي ذر وان يسلمون عن ايمانهم ومنهم من تسلمهم لا يركع ذلك التسليمتين
عليهم اى مع هؤلاء الاكابر من اصحابه فيهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم اى التسليمة لا تتركه صلى الله عليه
وسلم قال في النخب قوله لا يركع ذلك لآخره اشارة الى ان الاجماع قد وقع على ان التسليم مرتان انتهى فانه يفتى لاحد منهم اى خلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن روى في ذلك اى في تسليمتين من النبي صلى الله عليه وسلم في كلف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
رسلم ما يوافق فعلهم رضى الله عنهم قال البيهقي في مسنده وروى عن جماعة من اصحابه رضى الله عنهم انهم سلموا تسليمة واحدة وهو
من الاختلاف الساجح والاقتضار على الجائز انتهى فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
النخب ولفا في رضى الله عنه انه كان يسلم في الصلوة تسليمتين وما روينا عنه اى من ابي واسطع في ذلك اى في التسليمتين في الصلوة عن غيره
ابن مسعود واسطة المنكر لما ذكرنا ذلك اى من التسليمتين في الصلوة عن سهل بن ابي مسعود بما حدثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن
عمر بن مرة قال قلت لابي واثنى التحفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة قال
فكيف يجوز ان يحفظ هو التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما وعنهما كان يحفظ وبهما كان يقتدى فبقي ثبوت هذا عنه
ما يجب به فساد ما روينا عنه في التسليمتين قيل له ان الذي روينا عنه في
التسليمتين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته وذلك على السلام من الصلوات
ذوات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمر بن مرة من السلام
مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فانه قد كان جماعة من الكوفيين
منهم ابراهيم يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليمة خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمتين ففكنا

قال ثنا سعيد بن عامر الغنبي البصري قال ثنا شعبه سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود سليمان بن ابي
البصري قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال قلت لابي واثنى التحفظ التكبير في الصلوة قال نعم قلت فالتسليم قال
واحدة اسناده اسناد صحيحين كما قال في المحادى ولم اتف عليه عند غير منصف قال اي المنكر الذي انكر روايته الى دلائل من
على عبد الله في التسليمتين فكيف يجوز ان يحفظ هو اي ابو داود التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما كما في نسخة المحادى وفي نسخة الغنبي والمباني من غيرهما اي من غير علي وعبد الله وبنهاى عن علي
وعبد الله بن مسعود كان اي ابو داود يحفظ وبهما كان يقتدى قال عمرو بن مرة قلت لابي عبدة من علم ان الكوفة بحديث عبد الله
قال ابو داود قال لم يروى عن صاحب عبد الله فبقي ثبوت هذا اي التسليمة الواحدة عنه اي عن ابي داود ما يجب به
فساد ما روينا عنه اي عن ابي داود عن علي وعبد الله في التسليمتين قال في الغنبي هذا عراض من جهة انهم تقرر ان يقال
انكم تدرؤهم من علي في رواية ابي داود ان السلام في آخر الصلوة مرتان وعدنا ما ياتي بنا ويصادف ذلك ان يكون مرة قال
لبي واثنى التحفظ التكبير قال نعم قال فالتسليم قال واحدة فكيف يجوز ان يحفظ التسليم واحدة حال كوننا ما ياتي بنا ويصادف ذلك ان يكون مرة قال
ثنتين ليس هو حفظ الواحدة عن غيرهما والاحمال ان كان يحفظ عنهما وبهما كان يقتدى فان في ثبوت ما ذكرنا فساد ما ذكرتم وبطلان
التي قيل ان الذي روينا عنه اي عن ابي داود عن علي وعبد الله في التسليمتين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته كذا في نسخة الغنبي
والمباني وفي نسخة المحادى في اسناده ومنته وذلك اي ما روينا عن ابي داود في التسليمتين محمول على السلام من الصلوات
ذوات كذا في نسخة المحادى وفي نسخة الغنبي والمباني ذات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمرو بن مرة من
السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير يعني حديث عمرو بن مرة عن ابي داود في التسليمة الواحدة محمول على صلوة الجنازة
فانه قد كان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن يحيى يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليمة خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمتين ففكنا
خفية وفي نسخة الشافعية المذكورة خفيفة فقد خرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تسليم السجود والجنازة واحدة وعن غير بن قعد
قال صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمة خفية من بيده ومن ابن عمر انه كان اصل على الجنازة رفع
يديه فخرج سلم على بيده واحدة وعن ابن عباس انه كان يسلم على الجنازة تسليمة كما ذكر في الغنبي ما سألهم ما اخرج البيهقي في
سننه عن علي وابن عمر وابن عباس ورواه بن الاصبغ عن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة وقال وروينا ايضا عن جابر بن عبد الله
دائس بن مالك والي امانة بن سهل بن حنيف وغيرهم قال ابن رشد في البداية واخترنا في التسليم من الجنازة بل هو واعداد اثنان
فالمحمول انه واحد وقالت طائفة وابو حنيفة يسلم تسليمتين واختاره ولحقه من اصحاب الشافعية وبها حديثي وبنهاى وسبب ثبوتهم
اختلافهم في التسليم من الصلوة وقباس صلوة الجنازة على الصلوة المفروضة فمن كانت عنده تسليمة واحدة في الصلوة المكتوبة
وقاس صلاة الجنازة عليها قال بواحدة ومن كانت عنده تسليمتين في الصلوة المفروضة قال بثنائيتين ان كانت عنده
تلك سنة واحدة ومن كانت فرضا فبده فرضا انتهى ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمتين فكذا كذا في نسخة المحادى وفي نسخة الغنبي

معنى حديث أبي وائل عندنا في ذلك ولهذا أولى أن يحمل عليه ما روي عنه في ذلك حتى لا يصح بعضنا فأن قال
قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن بن سعيد بن مسعود في صلواتهم تسليمية واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا
أبو بشر الرقي قال ثنا معاوية بن عمرو عن محمد بن عثمان عن الحسن بن الحسن أنهما كانا يسلطان في الصلوة تسليمية واحدة
حيال وجههما وأما أحدنا ابن مَرْزُوق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عوف عن الحسن بن محمد تسليمية واحدة
حد ثنا إبراهيم بن مَرْزُوق قال ثنا سعيد بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز مثله فيقال صدقت قد روي هذا عن
هؤلاء وقد روي عن قبلهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك مما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد تمت
ذكره في هذا الباب وقبل روي عن سعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وهما من التابعين أكبر من ذلك خلاف
ما روي عنهم حد ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب

والمباني وكنا بالواد ومن حديث أبي وائل عندنا في ذلك هكذا في نسخة الحادي وروا في نسخة الخشب والمباني واند ما علم ولهذا
باللام في أوله وفي النسخ الثلثة وهذا يحذف اللام وهو الأول أي هذا الذي ذكرنا من أبي وائل عن محمد بن عبد الله بن مسعود
على الصلوات المعبودة وحديث التسليمية الواحدة على صلوة الجنازة أولى أن يحمل عليه أي على أبي الحسن المذكور ما روي عننا في كتابي وأما
في ذلك وفي النسخ الثلثة من ذلك حتى لا يصح بعضنا قال في الخشب وتقرر الجواب أن يقال إن ما روينا صحيح سنداً ومقت
لا يمكن إنكاره ودفعه وكمن له عمل وما روي له عمل وهو أن ما روينا محمول على السلام من الصلوات التي لها ركعة وسجدة والذي
رويت محمول على صلوة الجنازة فإن جماعة من الكوفيين منهم إبراهيم بن أبي أسيد بن محمد بن مسعود في الصلوة على الجنازة تسليمية واحدة خفيفة
انتهى فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وابن سيرين يحدسون في صلواتهم وفي نسخة الخشب والمباني
صلواتهم تسليمية واحدة فهذا أيضاً يدل على أن التسليم في الصلوة مرة واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا وفي نسخة الخشب و
المباني ما حدثنا بحذف قد أبو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا معاوية بن عمرو في النسخ الثلثة بن معاوية ابن نصر البصري
البصري عن ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين البصري وعن أشعث بن عبد الملك البصري كما في الخشب ونسره في الحديث
بأشعث بن سوار الكوفي وكلاهما عثمانان فان الحافظ ذكر في مشايخنا الحسن البصري عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنهما أي الحسن وعبد
كانا يسلطان في الصلوة تسليمية واحدة حيال وجههما قال في الحادي رواه ابن أبي شيبه عن يزيد بن نرون عن ابن عون عن الحسن
وبن سيرين أنهما كانا يسلطان تسليمية وصليت خلف القاسم فلا علمه فالحق انتهى وذكره في الخشب عن ابن أبي شيبه بهذا الاسناد
وبهذا أنها كانا يسلطان تسليمية عن أبيهما ثم قال واخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان أن الحسن وابن سيرين كانا يسلطان في
الصلوة واحدة انتهى وما حدثنا وفي النسخ الثلثة بحذف وما ابن مَرْزُوق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عون عن الحسن بن محمد تسليمية
واحدة اسناداً صحيحين سوى إبراهيم بن مَرْزُوق روي عنه النسائي قال في الحادي قلت وهو ثقة ثبت صدوق كما تقدم حديثنا
إبراهيم بن مَرْزُوق هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني ابن مَرْزُوق قال ثنا سعيد بن عامر عن الحسن بن محمد تسليمية
ابن أبي عروبة البصري عن عمر بن عبد العزيز القرشي الأموي المدني أمير المؤمنين مثله واخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن سهل
ابن يوسف عن حميد قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسلم واحدة قيل له أي لمن أجمع يا أبا الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز
في التسليمية الواحدة صدقت قد روي هذا عن هؤلاء وقد روي عن قبلهم من كبار الصحابة إلى بكر وطلحة وابن مسعود وغيرهم ممن
ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد تمت ذكره في هذا الباب قال في الخشب وتقرر الجواب
أن يقال سلمنا ما ذكرتم من رواية هذا عن هؤلاء وكمن قد روي عن قبلهم من الصحابة ما يخالف ذلك ولا خذ به أولى من جبيننا
أن من قبلهم أكبر وأولى بالاتفاق من هؤلاء وهذا لا نزاع فيه ولا خلاف ما روي عنهم قد تأكد بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أن
كثيرة ما ذكر في هذا الباب من أنه عليه السلام كان يسلم في آخر صلوة تسليميتين فافهم انتهى وقد روي عن سعيد بن المسيب ابن أبي ليلى
وبن الحسن ابن عيسى ابن الحسن بن عبد العزيز عن الحسن بن عبد العزيز عن الحسن بن عبد العزيز عن الحسن بن عبد العزيز عن الحسن بن عبد العزيز
في الصلوة حد ثنا يونس بن عبد الله عن الحسن بن عبد العزيز قال أنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب

مولاهم المصري عن زهرية بمضمومة وسكون هاء ابن معبد مفتوحة وسكون هاء فتحة ومجهلة فتحة ومجهلة بن هشام الشيباني
 ابو عقيل بالفتح المدني سكن مصر من رواة الستة الاسماء قال احمد والنسائي والد القسطنطيني ثقة وقال ابو حاتم مستقيم الحديث لا بأس به
 وقال ابو عبد الله الرازي زعموا انه كان من الابدال وقال ابن حبان في الاشتقاق يخطئ ويخطأ عليه ويؤمن استخرا الله وقال ابو حاتم ورك بن عمر
 ولا ادري صح منه ام لا ولم ينفك لهذا الرجل على خطأ وتوقف في حاتم في سماعه من ابن عمر لوجه له في البخاري ما يدل عليه قال كان سعيد بن
 المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره اسناد مصرليون وهو اسناد الصمعيين سوى يونس روى عنه مسلم قاله في المحادي وفي المبانى
 ان هذا اخبره عبد الله بن وهب في مسنده حدثنا ابراهيم بن مرزوق بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمبانى ابن مرزوق
 قال ثنا وهب بن جرير ابصرى عن شعبة عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال كنت اصلى مع ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري الاوى المدني
 الكوفي في قسطنطينة وفي نسخة الخشب والمبانى في نسخة عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله اسناد الصمعيين سوى
 ابن مرزوق ورواه ابن ابي شيبة عن الفضل بن وكيع وكيع عن سعد عن الحكم عن ابن ابي ليلى وسعد هذا هو ابن ادس الجعفي الكوفي
 الكاتب ذكره ابن حبان في الاشتقاق وثقة الجعفي وروى له البخاري في الادب اصحاب السنن كذا في المحادي وذكره في الخشب عن
 ابن ابي شيبة بهذا الاسناد الا انه قال عن شعبة بلغنا انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره وهكذا ذكر في المبانى وفي الباب عن ابي زرير
 عند الامام محمد في صحيحه عن خالد بن عبد الله عن المغيرة عنه انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره وعن عبيدة الاسامي عنه فيه انه سلم عن يمينه
 السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره مثل ذلك ثم قام ولم يلبس وعن ابراهيم عند الامام ابي يوسف في الآثار قال يسلم الامام عن يمينه السلام
 عليكم ورحمة الله ويؤى عن من يمينه من الرجال والنساء وحفظه يسلم عن يساره كذلك ويؤى كذلك ويسلم الذي خلف الامام ويؤى
 كذلك ويؤى الامام ان كان في الجانب الايمن ويسلم في الجانب الايسر كذلك ويؤى الامام اذا كان بينهم وقال ابن حزم في المحلى وروينا
 عن علقمة والاسود وابنه وعبد الرحمن بن ابي ليلى في نسخة انتهى وادنى موضع آخر ابي عبيدة بن عبد الله فهذان وفي نسخة الخشب المبانى قال
 ابو جعفر فهذان تابعيان هما ابي سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابي ليلى من القدم ومن الصحابة جماعة وفي نسخة الخشب والمبانى في جماعة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للذي يخالفنا ابي سعيد وابن ابي ليلى ممن ذكرنا في هذا الباب اشار بذلك الى علي بن
 عبد العزيز واحسن وابن سيرين قال في المبانى الا بهذا الكلام تاييد ما قاله من قوله قد روى عن قباهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك
 واشارته الى ان من روى من التابعين من ان التسليم مرتان اكبر ممن روى عنهم من ان التسليم مرة واحدة وذلك نحو سعيد بن المسيب
 وعبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري فانها اكبر من الحسن ابصرى ومحمد بن سيرين واما ثلثهم انتهى وقال في الخشب ارادوا بها من قدام التابعين
 ومن صحبا جماعة بين الصحابة رضى الله عنهم بيان الاول ان ميلاد سعيد بن المسيب قد كان سنتين مضتا من خلافة عمر رضى الله عنه
 وقيل الاربع ووفاته كانت في سنة اربعة وتسعين من الهجرة وميلاد ابن ابي ليلى كان سنة ثنتين من خلافة عمر رضى الله عنه ووفاته
 كانت في سنة ثلث وثمانين من الهجرة واما الحسن ابصرى فان ميلاده كان سنتين ببيتنا من خلافة عمر رضى الله عنه ووفاته كانت في سنة
 عشرين ومائة واما ابن سيرين فان ميلاده كان سنتين ببيتنا من خلافة عثمان رضى الله عنه ووفاته كانت في سنة عشرين ومائة ايضا واما
 عمر بن عبد العزيز فان ميلاده كان في سنة احدى وستين من الهجرة ووفاته كانت في سنة احدى ومائة من الهجرة وبيان الثاني
 ان سعيد بن المسيب كان زوج ابنة ابي هريرة وكان اعلم الناس بحديثه وكان ابو هريرة اكثر الصحابة حديثا وقال ابو حاتم ليس
 في التابعين انس من سعيد بن المسيب وهو اقربهم الى ابي هريرة وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب افقه التابعين يقال
 له سيد التابعين وقد قال احمد سعيد بن المسيب افضل التابعين وقال الحكم انه ادرك الحشرة وهو وهم وروى عن عمر كثير رضى الله عنه

وعلى وسعد وآخرين كثيرين من الصحابة داما ابن ابى ليلى فانه ايضا ورى كثير من الصحابة وقال عطاء بن السائب عنه اذ روى عن عشرين ومانه من اصحاب النبى عليه السلام كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمر فقد رأيت عبد الرحمن بن ابى ليلى فى علقته فيها نفر من اصحاب النبى عليه السلام يتدون لحديته ويصيحون له فيهم البزاز بن عازب انتهى مختصرا قال لى روىنا عنها اى عن سعيد بن المسيب وابن ابى ليلى من ذلك وفى نسخة اخرى وفى الملبانى فى ذلك اى فى التسليم مرتين اولى قال قدما بها من قبلها من الصحابة الذين روى عنهم ان التسليم مرتان دلوا فقها اى واهل موافقة سعيد بن المسيب وابن ابى ليلى لما بالام وفى نسخة اخرى وفى الملبانى بما بالباء قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك اى فى ان التسليم مرتان ولا شك ان الاخذ بما يوافق بما ثبت عن النبى عليه السلام اولى واثق من الاخذ بما لا يوافقه وبما ظاهر لافتراس فيه والله اعلم كذا فى المختب وقال فى السعاية والحاصل ان التسليم الواحد روى عن بعض الصحابة والتابعين وحكا عن ابن عبد البر عن الخلفاء الاربعة وابن عمر والنس وابن ابى ادنى وغيرهم كمن روايات الاثنين اكثر واضح وكل من تروى عنه الوحدة الا قد روى عنه التمسد ايضا انتهى وقال الترمذى واصل الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم تسليمتين وعليه اكثر حصل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم انتهى وقال ابن القيم فى زاد المعاد وليس مع القائلين بالتسليم غير عمل اهل المدينة قالوا وهو عمل قد روى عنه كابر من كابر ومثله لا يصح الاستحلال به لانه لا يخفى على قوه فى كل يوم مرارا وهذه طريقة قد غاف عنهم فيها سائر الفقهاء واصحاب معجم واسنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدفع ولا تدوم بل اهل بلد كائن ما كان وقد احدث الامراء بالمدينة وغير ائى الصلوة امورا استمر عليها العمل ولم يلقفت الى استمراره وعن اهل المدينة الذى يحتج به ما كان فى زمن الخلفاء الراشدين واما عليهم بعد موتهم وبعد نفر من عصر من بهما من الصحابة فلافق بينهم وبين عمل غيرهم والسنن حكم بين الناس لاهل اهل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاءه واثباته ثنتين انتهى وبهذا ايضا قول ابى حنيفة والى يوسف وغيرهم رحمهم الله تعالى وهو قول الثورى وابن المبارك والشافعى واحمد واسحق وابن المنذر وفقهاء اصحاب الحديث واهل الظاهر والمجهورين سلف والخلف كما تقدم وهم السواب

وفي المنتهى الخجب والمباي من فرضها قال في الخجب أي هذا باب في بيان السلام في آخر الصلوة بل هو من فروض الصلوة أو من سننها المناسبة بين المباين ظاهرة انتهى قال القاسمي والسلام عند جهر الغنبة من فروض الصلوة الذي لا يصح إحتل منها الآية والعرض منه عندنا وعندنا شافعي تسليمه واحدة ونص أحمد بن حنبل وبعض الظاهرية أن أن الفرض اشتتان وذو سبب الإحذية والثوري واللاذكي إلا أنه ليس من فروضها وإنه سنة ولا يحل منها بكل نحل أو قول ينافيها وذو سبب الطبري إلى التبيين في ذلك انتهى وقال ابن مبررة في الإيضاح كما في الاتحاف والتفقوا على أن الاتيان بالسلام مشروع ثم اختلفوا بل السلام من الصلوة أم لا فقال مالك الشافعي التسليم الإلزامي فرض على الإمام والمفرد وقال الشافعي وعلى المأموم أيما وقال الإحذية ليست بفرض في الأئمة واختلف أصحابه في الخروج من الصلوة بل هو فرض أم لا منهم من قال بالخروج من الصلوة بكل ما ينافيها بتممه فرض لغيره لا يبينه ولا يكون من الصلوة ومن قال بهذا أبو يوسف ويروي منهم من قال ليس بفرض في الأئمة منهم أبو الحسين الكشي وليس عن أبي حنيفة في هذا نص حديث عليه وعن أحمد وماتان المشهورة منها أن التسليمتين جميعا واجبتان والأخرى في الثانية سنة أو واجبة الأولى وفي الأئمة فوجب عند أكثرهم أن يقصد المصل فخلها في الصلوة فيصير به خارجا عنها انتهى مختصرا وقال في الهداية أصابها فظلم السلام ليست بفرض عندنا ولكنها واجبة

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهورة

ومن المشارع من أطلق اسم السنة عليها وها هنا لا تتأني الواجب لما عرف وعندنا مك والشا نفي فرض حتى لو تركها عاذا كان صلياً ولو تركها سائياً يلزم سجود السجود عندنا وعندنا لو تركها تقصد صلوة انتهى وقال في الأوجز وهذا من المسائل المبنية على أصول الحنفية من التفريق بين الواجب والفرع ولا يكون لأحد الأركان مرتبة الواجب وهو شأنه عند الأئمة الأربعة إلا أن التعقيب باسم الواجب يخص بالحنفية قال ابن تيمية في منهاج السنة كما في العرف الشاذي أن الصلوة تتركب من الفرائض والواجبات والسنة عند المشائفة وعند الشافعي من الفرائض والسنة اه قلت لا خلاف فيه للشواذ أيضاً كما سترى ولم أظفر من يعتد بقوله لأن الأئمة المتبوعين ولا من غيرهم من ينكر الواجب إلا الاسم فقط دون المسمى وانت خبير بأن الاسم لا يكون مقاصداً بل تكون للتعريف والتفهم فمن نعم على الحنفية بأن واجب الشيء عندهم أحداث هل ليس في الشرع وهل بهذا واجب الأئمة فإن ما يجعل الصلوة مركباً من الفرائض والواجبات ليس كما تقدم وأهل متون مذهبه جعلوا مركباً من الفرائض والسنة لكن جعلوا السنة قسمين في بعضها يوجبون السجدة إذا ترك سجدوا في بعضها لا وهل هذا إلا الواجب الذي قال به الحنفية وكذلك الشافعي متون مسلكه كلها مصرحة بأن السنة عندهم نوعان يسمى بعضها بالواجب وبعضها بالهيئة التي يوجب سجوداً سهوياً في الواجبات دون الهيئات التي يسيبها الشافعية الواجبات هي التي يسيبها الحنفية واجبا وكذلك أحد جعل الصلوة مركباً من الأركان والواجبات والسنة كما تقدم ويشهد له ما روي عن متون مذهبه قال في الروض المربع والركان الصلوة أربعة عشر جمع ركن وهو ما كان فيها ولا يسهو ولا ساهوا وسأله بعضهم فرضاً أم لا فقال نعم ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عدّها وقال في آخره واعد الشرائط والأركان والواجبات المذكورة في صفته الصلوة سنة فمن ترك شرطاً غير هذا بطلت صلوة أو تعد ترك ركن أو واجب بطلت وإن ترك سجداً أو ترك الركن سهواً نياً في به وإن ترك الواجب سهواً يسجد له وجوباً اه محققاً هل ترى هل يوجبونه مذهب الحنفية وادعوا الغم فمن قال اختراع الواجب من غرائب الحنفية ادعوا ذلك فهو جاهل بذهاب الأئمة أو فادع لامة انتهى محققاً حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا سفيان هكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة النخبة والمبا في الثوري وسقط عن نسخة الحادوي قال ثنا الفريابي والاصواب اشابة عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي شامة المدني عن محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب بها شئ المدني المعروف بابن الحنفية عن علي بن أبي طالب هكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة النخبة المبا في نسخة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة أي الذي تفتح الصلوة به مفتاح فعال من الفتح شبه الصلوة بالخزانة المقفولة على طريق الاستعارة بالكناية وهي التي لا يذكر فيها سوى المشبه ثم ثبت لها مفتاح على سبيل الاستعارة الترتيبية وهي ما يقارن ما يلزم المستعار منه كذا في النخبة الطهور بنعم الطاهر وجوزوا رافعي فتعالان الفعل لا يمكن بدون آئمة وقال الولي العراقي ضبطناه في أصلنا بالفتح وهذا على الأشهر واشتهر على السنة بالنعم والمراد به الفعل قال والاول الظاهر أن الماء مفتاح واستعمال فتح كذا في بعض القدير وقال في النخبة بفتح الطاء وهو اسم لما يهر به وهو يعمو ويتناول الماء والتراب والظاهر أن نعم الطاء لأن المراد به الفعل انتهى وقال زين العرب يكون مفتاحاً أي يجوز له دخول فيها انتهى وقال الشوكاني والمراد أن أول شئ يلحظ به من أعمال الصلوة لأن شرط من شروطها وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة انتهى محققاً وقال المناوي فيه اشتراط الطهارة بمعنى الصلوة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على أن صار مفتاح الصلوة في الطهور فدل على أنها مغلقة ممنوع منها لا يفتح ففتحها ويزيل ما يمنع منها الظهور وفيه استعمال الحجاز في الكلام فإن مفتاح الصلوة مجاز عما يتقارن من فتحها بالحدث كالفعل ممنوع على الحدث كالفعل حتى إذا قوماً تحمل قال ابن العربي وبه استنارة بديهة انتهى وقال في النخبة في وجه الاستدلال على فرضية الطهارة بهذا الحديث أن الشارع جعل الظهور مفتاحاً لها لتكون الطهارة موقوفة عليها وصالوة موقوفة فلما كان الوقوف فرضاً كان الوقوف عليه فرضاً مثله لأن شرطه لا يوجب بدونه انتهى (تتبعه) قد جعل الله لكل مطلوب مفتاحاً يفتح به ففتح مفتاح الصلوة الطهور ومفتاح الحج الأحرام ومفتاح البر الصدقة ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن السؤال والأصغاء ومفتاح النظر الصبر

واحد امها التكبير

ومفتاح المزياد الشكر ومفتاح الولاية والمحبة الذكر ومفتاح الفلاح والتقوى ومفتاح التوفيق والرغبة والرغبة
ومفتاح الاجابة الدعاء ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان المتكفي مصنوعات الله ومفتاح الدخول
على الله استسلام القلب والاخلاص له في المحبة والبغض ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن والعزلة بالاسرار وترك لذوة
ومفتاح حصول الرحمة الاحسان في عبادة الحق والسعي في نفع الخلق ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار ومفتاح العزلة الطاعة
ومفتاح الاستعداد والآخرة قصر الاطل ومفتاح كل خير الرغبة في الآخرة ومفتاح كل شر حب الدنيا وطل الاطل وهذا باب واسع
من نفع الابواب العلم وهو معرفة مغايير الخير والشر وتايقظ عليه الامور فقولنا في فيض التقدير وادراجها التكبير
كذا عندنا يعني وعندهما والى داود وغيرهما وتحريرا التكبير وعندهما الداركتني بالوجهين قال في المختار انحرم بوزن تعقل الاحرام والتحريم
مما تعقل والاحرام ما يحرم لانه يحرم عليه ما كان حلالا من قبل والاحرام ايضا بمعنى التحريم يقال احرمه وحرمة بمعنى انتهى فتمسك
وقال في النهاية والاحرام مصدر احرم الرمح يحرم احراما اذا اهل بالحق او بالحرمة وباشرا سبها وشر وطها من طلع الخيط واجتباب
الاخيار التي منه المشرع منها كالطيب والنكاح والصيد والامل فيه لمنه فكان الحرم متمتع من هذه الاشياء ومنه حديثه لولة
تحريرا التكبير كان المعنى بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والانفعال الخارجة عن كلام الصلوة وانعاجها فقلل للتكبير
تحريم لمنه المعنى من ذلك ولهذا سميت بكبرية الاحرام اي الاحرام بالصلوة انتهى واستدل به اصحابنا على فرضية تكبير الاحرام
ان قيل فيما خرجنا وما ذكره كيف ثبتت به الفرضية قلت اصل فرضية التكبير في اول الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك
وقوله وربك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بيانا لما يرايه من ينص كما في المختار وقال الخطابي وفيه دليل ان اقتراح الصلوة
لا يكون الا بالتكبير ودون غيره من الاذكار انتهى اي كما ذهب الى ذلك الامامة المشيئة وابو يوسف الا ان عند مالك واحد لا يصير
شارها الا بلفظ الله اكبر وعنده الشافعي تتقدي به ولفظ الله اكبر ايضا وعنده ابو يوسف تتقدي به ولفظ الله اكبر ايضا كما تقدم
في باب رفع اليدين في الافتتاح وانما ايضا بحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتح
القرآن بالمحمدية ويختمها بالاستسليم اخبره الطحاوي في باب قراءة بسم الله واخرجه ايضا مسلم وابوداود وغيرهما كما ذكرنا وهناك ذهبوا
وعملوا بانها تتعدي بكل لفظ يتعدي به التعظيم ورداه ابن ابي شيبة عن النبي وآخيه وغيرهما واخبره بقوله تعالى وذكر اسم ربك
وربك تكبيره ويقول قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعون الله السار الحسن وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يفكروا
لا اله الا الله ويقول تكبير فان ذكر اسم الله تعالى اعم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن ومن قال لا اله الا الله والاعتراف كان مسلما فاذا
ما ذكر في ذلك في الايمان الذي هو من فقه اولي والتكبير هو التعظيم وهو اعم من شئ من الله وغيره ولا اجمال فيه والثابت بالتحريم انما هو
المخصوص فوجب العمل به حتى يكره لمن يحسن تركه والمواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركنا كما تقدم ذلك معصلا في البابين المذكورين
عن بعضين وابن الهمام وغيرهما وقال ابو جراح مخصص في الاحكام يستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى من اوجز اقتراح الصلوة بسائر
الاذكار لانه لما ذكر عقيب ذكر اسم الله الصلوة متصلا به او كانت الغاء للتعقيب بلا تراخى دل على ان المراد افتتاح الصلوة انتهى
وذكر في البداية قوله ثم قال فقد شرع الدخول في الصلوة بمطلق الذكر فلا يجوز التقعيد بخبا لا اعادة وتبيين ان الحكم يتعلق بتلك
الانفاذ من حيث هي مطلق الذكر لا من حيث هي ذكر بلفظ خاص وان كمدت محلول لا تاتي غلظها بما ذكره في معموله من حيث
اشترطه مطلق الذكر ولو لم فعل احتجنا الى رده اصلا في الفتنة الكتاب فاذا ترك التعديل هو المؤدى الى ابطال حكم نفس دون التعديل
على ان التكبير يذكر وياد بالتعظيم قال تعالى وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما وقال تعالى فلما رأيت انه اكبر مني عظمه وقال تعالى وربك تكبير
اي تعظم فكان الحديث وادار بالتعظيم وبأي اسم ذكره فقد علم الله تعالى وكذا من سج الله تعالى فقهه ونزهه عما لا يليق به من صفات
النقص وسماوات محدث فصار واصفاله بالعظمة والقدم وكذا اذا اهل لانه اذا وصفه بالتقوى والا لوجهية فقد وصفه بالعظمة والقدم
لاستحقاق ثبوت الالهية ووجهها والدليل على ان قوله الله اكبر والرحمن اكبر سواء قوله تعالى قل ادعوا الله الآية ولهذا يخرجنا لان ذلك باسم الرحمن
اد باسم الرحمن فكذلك هذا والذي يحكي مذهبه ما روى عن عبد الرحمن بن ابي ان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يفتنون الصلوة بلام الله الا الله

**وخالفهم في ذلك اُخرون فافترقوا على قولين فمذهبهم من قال اذا قعد مقلداً
الشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة
من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد ولم يسلم**

في العرب ثم علم انه كلما يفيد تعريف احد الطرفين القصر بالمعنى ايضاً كما في قصيدة بانث سعاد صرح لادبل مسهن الاصل قليل اي
تقديس قسمي مسهن الاصل قليل تعريف الطرفين ايضاً كما في الكرم كخلق الحسن انتهى وجنوا ايضاً
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم من صلوة ويدرك ذلك ولا يحل به وقد قال صلوا كما رأيتموني اصل كما ذكر ابن قدامة في المغني وقد
اخرج البخاري في باب التسليم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الحديث قال ايها الظليل لم يذكر المصنف عنه
لتعارض الادلة عنده في الوجوب وعدمه ويمكن ان يوفقوا لوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لانه يشترق موطنية
على ذلك انتهى واجاب عنه البعض في المدة بان الدليل قاطع على ان التسليم في آخر الصلوة غير واجب وان تركه غير مفسد للصلوة ثم ذكر
حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً كما سياتي عند المصنف والاستسناط بطلت دلالة حفظ كان على الوطية
ضعيفة قال القطر بن زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لادوام الكثرة والاشان فيها وف والا
فاصلها ان تصدق على من فعل الشئ ولو مرة كما في نيف القدير واجاب ابن حزم في المحلى بقوله صلى الله عليه وسلم ثم يسجد سجدتي اسبوع
رواه النسائي وابن حزم فان نية الامر بالتسليم من كل صلوة وادامه عليه السلام فرض لكن القرينة الصارفة عن القرنية موجودة ههنا
كما ستاتي فلا يدل الا من حيث على القرنية فاجاب ابن قدامة بان الحديث ياتي في الصلوة فلا يصح فيها ولكنه مستحب بان اذا قعد مقدراً
التي شهد فقد تمت صلوة فلا ياتيها الحديث واجابهم في الهرمان بان قليل مقابل التحريم لانه للخروج وبالدخول ثم ما شرع به التحريم
فرض وهو التكبير فكذا ما شرع به التحليل وهو التسليم ثم اجاب عنه بان لا يمتنع التحليل بالتكبير لان التكبير عبادة خالصة بآية لانه شارة
محض وبما له حيث يؤدي مستقبل القبلة وبتأثيره لانه للدخول في العبادة فصار فرضاً فاما السلام فكلام الناس من وجه لصيغة الخطاب
وشأن من وجه باسم السلام لانه من اسما الله تعالى ولذلك كان مخطوياً في الصلوة ويؤدي مخرلاً عن القبلة وهو الخروج عن العبادة
فلم يتردد جعل فوق النفل ودون الفرض فجعل واجبا ولا تنقياس من المغارقة بينها ذاتا ومعناها واثر انتهى وخالفهم اي القوم
المذكورين في ذلك اي في بطلان الصلوة بغيره بغير التسليم باعة آخرون وادابهم عطاء بن ابراهيم وابن المسيب وابراهيم
وتأدوا ما حنيفه وابا يوسف وعهد ابن جرير الطبري فانهم ذهبوا الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلوة كذا في النخب
وقال القاضي وذهب ابو حنيفة والثوري والاذاعي الى ان اثنين من فرضها وان سئنة وان تحلل منها بكل فعل ادقوا
بينها في ذهب الطبري الى التحريم في ذلك انتهى وقال الترمذي قال بعض اهل العلم اذا جلس مقدار التشهد واحداث قبل ان يسلم فقد تمت
صلوة وقال بعض اهل العلم اذا حدث قبل ان يسلم ما دأب الصلوة وهو قول شافعي وقال حماد بن زيد بن ابراهيم اذا تشهد ولم يسلم اجزأ
انتهى فخصوا قال الشوكاني ذهب الى عدم وجوب السلام ابو حنيفة والشافعية وروى ذلك الترمذي عن احمد بن حنبل عن ابي اسحق عن ابي اسحق قال
العراقي وروى عن علي بن ابي طالب وعهد ابن مسعود انتهى وقال القاضي وعندنا رواية شاذة عن ابن القاسم عن ابي مالك
ابن حنيفة في ذلك ولها في بعض شاذات اهل الحديث وهي بالجملة منكثرة غير جارية على اصولنا انتهى وقال ابن العربي قال ابن القاسم في
الاعتية اذا حدث الامام متمم بالقوم قبل السلام صحت صلاتهم وسلموا وشربوا هذه رواية باطلة لا اصل لها في الحديث انتهى
فاثر قواي انه في الآخرون القاكون بعد فرضية التسليم في الصلوة على قولين فمنهم من في نسخ النخب والمها في اسم ينفذ الفاء
من قال اذا قعد مقدار التشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم حتى اذا حدث في ذلك الوقت لا يعمر صلوة وليس عليه شئ وهو مذهب
ابن حنيفة كذا في النخب قلت وهو مذهب ابني يوسف ومحمد كما ذكر المصنف في آخر الباب ورواه ايضاً عن الحسن وعطاء وذكره
الترمذي عن الحسن بن راهويه كما تقدم ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد
ولم يسلم رواه الطحاوي وغيره عن علي بن ابي طالب في النخب وهو مذهب عطاء وابراهيم واليه ذهب مالك ايضاً ولكن التسليم عنده
فرض كما بينا في اصل مذهب مالك انه يرى بفرضية التسليم في آخر الصلوة ولا يرى بفرضية الجكوس في آخر الصلوة انتهى وهكذا

وكان من الحجّة للفریقین جميعاً على اهل المقالة الاولى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي وقد روى عن علي من رأيه في مثل ذلك ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عنده على غير ما حمله عليه اهل المقالة الاولى فذكر في ما تقدم ذكره ان شاذل بن عاصم عن ابي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاة

ذكر ابن قدامة في المعنى ان الجوس الاخر من اركان الصلوة عند احمد والشافعي ولم يوجبها مالك وابو حنيفة الا ان ابا حنيفة اوجب الجوس قدر التشهد وكان من الحجّة اي الدليل والبرهان للفریقین اي لاهل المقالة التي لا يوجبها الى عدم فرضية التسليم في الصلوة جميعاً على اهل المقالة الاولى الذين اختاروا فرضية التسليم وذكر كنيته في الصلوة ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي اي عند المصنف وقد روى عنه غيره من حديث جابر بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس كلنا احاديث ضعيفة وقد قال الترمذي حديث علي صحيح في هذا الباب واحسن وصححه الحاكم وابن اسكن وحسنه النووي وغيره وضعفه ابن حبان وقال يعقوب في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر كما تقدم مفصلاً وقد روى في نسخة الخب والمباني فقد روى عن علي وزاد في نسخة ما روى عنه من رأيه اي ما روى عن علي في مثل ذلك اي في مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحليل بالتسليم ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي تحليلها التسليم كان عنده اي عند علي عمه لا على غير ما حمله عليه اهل المقالة الاولى اي من فرضية التسليم في الصلوة فذكر ما تقدم في نسخة الخب والمباني بحذف قد عدلنا ابو بكرة بكاء نقاضي قال شاذل بن عاصم البجلي عن الحكم بن عمار عن ابي عوانة عن عاصم بن عبد الله بن عيسى السلمي عن الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي من رداة الاربعة قال بشري كنا نعرف فضل حديث عاصم عن علي حديث امارث وقال احمد عاصم عن علي من امارث وقال علي بن المديني والعمري ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال النسائي ليس به بأس وقال البزار هو صالح الحديث واما حبيب بن ابي ثابة فيروى عنه مناكير واحسن ان حبيباً لم يسمع منه وقال الجوزجاني هو عندي قريب من امارث قلت تعصب الجوزجاني على اصحاب علي معروف وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي فقال وعنه علي باعاديث باطله لا يتابعه الثقات عليها والسبلا ومنه وقال ابن حبان كان روى المحقق فاحش الخطا على انه احسن حالاً من امارث توفي في ولاية بشر بن مروان سنة اربع وسبعين ومائة عن علي كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخب والمباني رضي الله عنه قال علي اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاة قال في حاشية اعلام السنن معناه اذا رفع رأسه وجلس في آخر صلوة لان من ذكر الجوس فقد اتى بزيادة وهي من الثقة مقبولة كما مر غير مرة انتهى وقال في الخب اسناد صحيح وقال في الحادي اسناد صحيح سوى عاصم بن ضمرة فنية كلام انتهى والاخر جرحه الدارقطني من طريق ابي اسحاق بن ابي اسرايل عن ابي عاصم بهذا الاسناد بلفظ اذا تعدى راسه فقد تمت صلاة واخرجه البيهقي من طريق ابي مسلم عن ابي عاصم بلفظ اذا جلس مقدار التشهد ثم احدث فقد تمت صلوة واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن امارث عن علي قال اذا جلس الامام في الرابعة ثم احدث فقد تمت صلاة فليقم حيث شاء كما في نصب الراية واخرجه الشافعي في كتاب الام عن وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق به ولفظه اذا احدث في صلاة بعد السجدة فقد تمت صلاة كما في نيفه الالمعي وقد ذكره ابن ابي حاتم في العطل من طريق ابي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال اذا تعدى المصلي مقدار التشهد فقد تمت صلاة ثم قال قال ابي هذا حديث منكراً لم يروى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئاً وقد انكره في ابي عوانة رواية عن الحكم وقال لم يكن ذاك الذي لقيته الحكم قال ابي ولا يشبه هذا الحديث حديث الحكم انتهى وقال البيهقي وعاصم بن ضمرة انما يذكر في الشواهد فانما انفرد به حديث لم يقبل ثم اسند عن احمد بن حنبل انه قال فنية حديث لا يسمع كما في نصب الراية وقال البيهقي في سنة عاصم بن ضمرة ليس بالقوي انتهى وقد تقدم في ترجمة عاصم بن ضمرة انه وثقة علي بن المديني والعمري وابو جعد

فهذا اعلیٰ قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك عندك على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عندك بما هو قبل التسليم وكان معنى تحليلها التسليم عندك ايضا هو التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغیره والتام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيرة فان قال قائل قد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها الا به فكذلك لما قال وتحليلها التسليم كان كـ هو ايضا لا يخرج منها الا به

وغيرهم ومنعهم الجوزجاني وتصيبه على اصحاب على معروف وتبعه ابن عدي فهذا على وفي نسخة الخنب قال ابو جعفر رحمه الله فهذا على رضي الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك اي قوله تحليلها التسليم عنده اي عند على محو على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت كلمة التحليل اي ان الصلوة كانت تتم عنده اي عند على بما هو قبل التسليم وهو رافع رأسه من آخر السجدة وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم عنده اي عند على ايضا هو وفي نسخة الخنب والمبا في حذف ايضا وزيادة انما هو ويحتمل ان يكون قوله ايضا مصحوف من قوله انما والله اعلم التحليل الذي ينبغي ان يحل به اي بالتسليم لا بغیره اي بغير التسليم والتام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيرة قال في الخنب قوله ولتتم مبتدأ وغيره قوله غير اي غير السلام وقوله اعادة الصلوة مرفوع بقوله لا يجب انتهى وقال في عمدة القاري ومحصل ما اجاب الطحاوي عن ابن عباس رضي الله عنه روى عنه من رأيه اذ رافع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاة فلعل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغیره انتهى وقال في الهداية واما الحديث للينس في تحليل بغير التسليم الا به فخص التسليم بكونه واجبا انتهى وقال في الخنب وجواب آخر ان الحديث المذكور من اخبار الآحاد والفرعية لا تثبت بها الا اننا اشبعنا به الوجوب احتياطاً انتهى قال البيهقي في سننه واميير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه لا يخالف ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان صح ذلك فهو محمود بما رواه هو وغيره عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا حجة في قول احد من امته معه انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في بان لمصلحة ان يعكس الامر ويجعل قوله دليلاً على نسخ ما رواه اذ لا ينظر به انه يخالف النبي عليه السلام الا وقد ثبت عنده نسخ ما رواه وردى عن جماعة من السلف كقول على فروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن من احدث في صلاة قبل ان يشهد قال حبه فلا يعيد وعن ابن عيينة عن ابن ابي جريج عن عطاء اذ رافع الامام رأسه من السجود في آخر صلاة فقد تمت صلاة وان احدث وعن قتادة عن ابن المسيب فيمن يحدث بين ظهراني صلاة قال اذا قمى الركوع والسجود فقد تمت صلاة وعن الثوري عن منصور قلت لابراهيم الرجل يحدث حين يفرغ من السجود في الرابعة قبل تشهد قال تمت صلاة انتهى وهذا كله على تقدير تسليم صحة الحديث اعني حديث تحليلها التسليم وثبوت دلالة على المدعى اما الاول فنفى عنه عبد الله بن محمد بن عقیل ومنعوا الاكثر لسوء حفظه كما تقدم عن اليعربى قلت منعنا ابن معين وابن المديني والنسائي وقال احمد وابن سعد عن الحديث وقال ابو حاتم بن الحديث ليس بالقوى ولا من حجج به وقال يعقوب في حديثه منعه شديداً جداً وكان ابن عيينة يقول اربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيهم وقال ابن حبان كان روى الحفظ حديث على التميمي بنجى بالخبر على غير سننه فوجب محابته اخباره كما في تهذيب التهذيب فلما اعتبرنا ما قال هؤلاء في ابن عقیل يسقط الاحتجاج به ولهذا قال ابن حبان هذا حديث لا يصح لان له طريقين احدهما عن على وفيه ابن عقیل وهو ضعيف والثانية عن ابي نضر عن ابي سعيد تفرده ابو سفيان عنه وهو طريق بن شهاب وكان داهياً كما تقدم وقال الحقيقى في اساده لين ومع ذلك تفرده ابن عقیل عن ابن الحنفية عن على كما تقدم عن ابي نعيم وقال ابوزرارة لا نقله عن على الا من هذا الوجه واما الشافعي فقال ابن عبد البر كما في الجوهري النقي ان الحديث لا يدل على ان الخروج من الصلوة لا يكون الا بالتسليم الا بغير من دليل الخطاب وهو مفهوم ضعيف عند اكثر انبيى فان قال قائل قد روى في نسخة الخنب والمبا في فقد قال تحريمها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها اي في الصلوة الا به اي بالتكبير فكذلك لما قال صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم كان اي التسليم كبر اي بالتكبير ايضا لا يخرج منها اي من الصلوة الا به اي بالتسليم قال في الخنب تقرير اسوال

ف قيل له ان لا يجوز الدخول في الاشياء الا من حيث امر به من الدخول فيها وقد يخرج من الاشياء من حيث امر ان لا يخرج به منها ومن غير ذلك فمن ذلك اننا قد رأينا النكاح قد نهى ان يعقد على المرأة وهي في عدة وكان من عقده عليها وهي كذلك لم تبين بذلك ما لك بالضعف ولا وجب له عليها نكاح في اشياء لذلك كثرة بطول بذكرها الكتاب امر ان لا يخرج من الاطلاق الذي لا أثر فيه وان تكون المطلقة طاهرا من غير جماع فكان منطلق على غيره وامره من ذلك فطلق ثلثا وطلق امرأته حائضا يلزمه ذلك وان كان اثنا ويخرج بذلك الطلاق المنهى عنه من النكاح الصحيح فكان قد تثبتت الاسباب التي تملك بها الابضاع كيف هي والاسباب التي تزول بها الاملاك عنها كيف هي وهو اعما خالف ذلك واشياء منه فكان من فعل ما نهى عنه من ذلك ليدخل به في النكاح لم يدخل به فيه

ان يقال الصلح المدخل في الصلوة الا بتكثير القول عليه سواء تم بها التكثير فكذا لا يصح الخروج منها بالفظن لسلامة قوله عليه السلام وتحييها بالسلام وتسلم به انتهى قيل
 له اي للعاقل المذكور انه لا يجوز فالدخول في الاشياء الامن حيث امر به من الدخول فيها اي في الاشياء وقد يخرج من الاشياء
 من حيث امر ان يخرج به منها اي من الاشياء ومن غير ذلك اي غير امر به من الخروج من الاشياء قال في الغلب غايته في
 الباب يكون سببا في ذلك من ذلك اننا قد رأينا نقوله انما رأينا في محل الرق على الابتداء وغيره قوله من ذلك وادار بذكره في
 قوله وقد يخرج من الاشياء الى آخره كذا في الغلب النكاح قد يفي ان يعقد على المرأة وهي اي المرأة في عدة قال في الغلب فالدخول
 فيه لا يصح الامن حيث امر به وهو ان يكون المرأة خالية من الازواج والمواضع الشرعية انتهى وكان من عقده عليها اي على المرأة
 وهي اي والحال ان المرأة كذلك اي في عدة الغير لم يكن بذلك اي بذلك العقد ما كان لفضها قال في النهاية ما يمنع يطلق على عقد
 النكاح واجما معا وعلى الفرج انتهى ولا وجه له اي الذي عقده عليها اي على المرأة التي في البعد نكاح ولا يثبت بذلك
 انما لا زوجية قال ابن قدامة في المعنى ان المعتدة لا يجوز لها ان تنكح في عدتها اجماعا اي عدة كانت وان تزوجت فانكاح باطل
 لانها ممنوعة من النكاح بحتى الزوج الاول فكان نكاحا باطلا كما وتزوجت وهي في نكاحه ويجب ان يفرض بينه وبينها انتهى
 في استنباه لذلك اي في امثال ونظائر لما ذكر من الصورية كذا في الغلب كثيرة بالجر صفة لقوله استنباه يطول بذكره اس
 الامثال الكتاب وامر اي الزوج ان لا يخرج منه اي من النكاح الا بالطلاق الذي لا يتم فيه اي في الطلاق وان تكون المطلقة
 غائرا من غير جماع فهذا هو الامر الذي امر به ان لا يخرج منه الا به وكان في السخى الغلب والمباي وكان من طلق على غير ما به
 من ذلك اي ترك المأخو به وخبر من النكاح من غير امر به من الطلاق فطلق ثلثا اي ثلثا تطليقات او طلق امرأة حائضا
 يلزمه ذلك خبر لقوله وكان من طلق على غير امر به كذا في الغلب ان كان اثما ويخرج بذلك الطلاق المنهي عنه اي يخرج المطلق
 بالطلاق الذي اوقعه ثلاثا او في حالة الحيض والطلاق مجرد لانه بدل عن قوله بذلك او صفة له فانهم كذا في الغلب من النكاح
 اصح قال الشرحاني واقفقا على تحريم الطلاق في الحيض لدخول بها او في طهر جامع فيه الا انه يقع وكذا كجمع الطلاق الثلاث
 يقع مع المنهي عن ذلك نهى تحريم عند بعضهم وهي كراهية عند بعضهم انتهى وهكذا ذكر في رحمة الامة وقال ابن قدامة الطلاق
 في الحيض او في طهر جامع فيه اجمع العمااء في جميع الامصار وكل الامصار على تحريمه فان طلقها حائضا او في طهر اصحابها فيه اثم
 ودفع طلاقه في قول عامة اهل العلم قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك الا اهل البدع والفضال انتهى مختصرا
 فكان قد تمثبت واصواب ما في نسخ الغلب والمباي قد ثبتت على صيغة المجهول من التبيين كما في الغلب الاسباب التي تمك
 على صيغة المجهول بها اي بالاسباب الاربعة قال في المختار ملك المرأة تزوجها والاملاك الزوج وقد اسكتنا فلانا فلانة
 اي زوجنا باياها وقال في المغرب والملك خطيبة زوجة اياها وشهدنا في املاك فلان وملكه اي في نكاحه وتزوجيه كيف
 هي اي اسباب النكاح والاسباب التي تزول بها اي بالاسباب الاربعة عنها اي عن الاربعة كيف هي اي اسباب
 زوال النكاح ونحو على صيغة المجهول كما خالف ذلك اي المأمور في اسباب النكاح واسباب زواله او شيئا منه اي ما امر
 نكاحين فعل ما به عن من ذلك لا يدخل به اي ما به عن في النكاح لم يدخل به اي ما به عن في النكاح

وإذا فعل شيئاً منه لم يخرج به من الشكاح خرج به منه فلما كان لا يدخل في الأشياء إلا من حيث
أمر به والخروج منها قد يكون من حيث أمر به وقد يكون بغير ذلك كما كان ذلك في النظر في الصلوة أن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته
فأحل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
ابن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر
السجود فقد تمت صلاته إذا هو أحدث

والأولى من شئنا الملبأ في إذا فعل شيئاً منه أي من النبي عنه يخرج به أي بالمسألة من الشكاح طرح به أي بالمسألة عنه
من أي من الشكاح فلما كان لا يدخل على صيغة الجهر في الأشياء إلا من حيث أمر به وزاد في شئنا الخجب الملبأ في من الدخول
فيها والخروج منها قد يكون في شئنا الخجب والملبأ في يخرج منها من حيث أمر به وزاد في شئنا الخجب والملبأ في من الخروج
منها وقد يكون بغير ذلك وفي شئنا الخجب والملبأ في بغير ذلك والحاصل أن حالة الخروج من الشيء لا تقتضي أن يكون
على صفة حالة الدخول فيه فإذا كان الأمر كذلك كان كذلك في النظر وفي شئنا الخجب والملبأ في بحذف في في الصلوة
أن يكون كذلك أي حكم من يخرج منها بغير أمر به كالشكاح فيكون الدخول فيها أي في الصلوة غير واجب إلا بما أمر به من الدخول
فيها أي في الصلوة أي لا يصح الدخول فيها إلا بالتكبير ويكون الخروج منها أي من الصلوة بما أمر به أي من السلام مما يخرج به
وفي شئنا الخجب والملبأ في بحذف به منها ومن بغير ذلك أي بغير ذلك من أن فعل التي تنافي في الصلوة فيكون هذا أيضاً صحيحاً
ولكنه يكون مسيئاً لترك السنة كذا في الخجب وحاصل ما أحاب به الطحاوي على ما يخص كلامه الزيلعي في نصب الرأية أن الدخول في
الأشياء المأمور بها لا يقع إلا من حيث أمر به وأما الخروج منها فقد يصح بغير أمر به كما في الشكاح والطلاق فإنه لما هي أن يعقد
على المرأة وهي في عدة الغير حتى يعقد عليها كان العقد فاسداً وأمر أن لا يخرج منها إلا بطلاق لا إثم فيه ولو طلقها ثلاثاً وهي
حائض صح وزعم من أخرجه من حيث نهى عنه انتهى ويؤيد هذا النظر حديث علي موقوفاً فما تقدم وحدث عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وكما سمي في فلم يبق قوله وتحليلها التسليم مفيداً للفرعية قال في الأوجز في مسألة الباب قوله صلى الله عليه وسلم
تحليلها التسليم حجة للفرعية لأن أكثر ما يكتسب الاثبات منه هو الفرعية ولما كان الخبر قاصراً عن درجة التواتر يقتصر ما ثبت
منه على درجة الوجوب وحدث الأعرابي حجة للفرعية خاصة ورد على من لم يقل بقولهم وكذلك الأحاديث والآثار الأخرى التي
أجج بها الجمهور حجة للفرعية لكونها أخباراً آحاداً والتي أجج بها كفرية خاصة سالمة لا تتجانب بها انتهى وكان مما وفي شئنا الخجب
والملبأ في وكان ما حجج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته ومن ذهب إلى ذلك
عطارد بن الرباح وسعيد بن المسيب وأبراهيم النخعي وقادة كما في الخجب وفي شئنا الخجب والملبأ في بما قد حدثنا أبو بكر
بكار القاسمي قال ثنا أبو داود سليمان الطيالسي البصري قال ثنا عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد المشهور عن عبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم القاسمي الأفرنجي عن عبد الرحمن بن رافع التميمي أبو الجهم ويقال أبو الجهم المصري قاضي أفريقية من رواة أبي بكر
في الأدب والاربعه الناس في قال البخاري في حديثه منكره وقال أبو حاتم شيخ مسفر في حديثه منكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال لا ينجح خبره إذا كان من رواية ابن أنعم وأما واقع المناكير في حديثه من أجله وقال الساجي فيه نظر وقال ابن أبي
وهو غير مشهور وقال أبو العرب كان أحد الفقهاء العشرة الذين أسلمهم عمر بن عبد العزيز ليقتلوا إلى أفريقية توفي سنة ثلاث
عشرة ومائة وبكر بن سواد المجذمي المصري عن عبد الله بن عمر وابن العاص القرشي السهمي وزاد في شئنا الخجب والملبأ في
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة كذا في نسخة الطحاوي وهكذا هو عند الطيالسي وفي شئنا
الخجب والملبأ في من آخر سجدة فقد تمت صلاته إذا هو أحدث والمحدث أخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن المبارك
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر وبلغ المصنف إلا أنه قال ثم أحدث فقد تمت صلاته وأنزله

وقد روى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا **احمد بن زيد بن سنان** قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر حديثا الى بكرة عن ابي داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له لقيتهما جميعا فقال كليهما حديثي به عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلي رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها

فانه ترك ذكر القعدة واقترع على رفع الرأس من سجدة كان ذكر القعدة احمد بن محمد بن ابن المبارك عند الترمذي ووافقه على ذلك ابو عبد الرحمن وزهير وغيرهما فقلت هذه الزيادة كما تقدم وتقدم في هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا اي غير اللفظ المذكور حديثا بن زيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر ابي يزيد بن سنان في حديثه في هذه الرواية مثل حديث ابي بكرة عن ابي داود عن ابن المبارك قال معاذ بن الحكم المذكور في الاستدلال فقلت هذا الحديث ابن زياد بن انعم فحدثني بهذا في نسخة البخاري وزاد في نسخة النخبة الملباني به اي بهذا الحديث يعني مع معاذ بن الحكم وادابوا بسطة الثوري عن عبد الرحمن ثم لقي عبد الرحمن فسمع منه بلا واسطة عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له اي لعبد الرحمن وهذا مقولة معاذ لقيتهما اي عبد الرحمن وبكر جميعا فقال اي عبد الرحمن بن زياد كليهما وفي نسخة البخاري والمخبة الملباني كلاهما حديثي به اي بهذا الحديث عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلي رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها والحديث اخرجه الدارقطني من طريق وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمر وروى هذا الحديث الامام بعد ما يرفع رأسه من آخر سجدة واستوى السجدة فقلت صلاته وصلاة من خلفه ممن اقيم به ممن ادرك اول الصلاة ومن طريق مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الرحمن بن زياد عن ابي بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن سوادة عن عبد الله بن عمر وروى هذا الحديث الامام في آخر ركعة ثم احدث قبل ان يسلم فقلت قبل ان يسلم الامام واخرجه العدلي عن عبد الله بن عمر عن ابي يعقوب بهذا الاسناد بلفظ اذا جلس الامام ثم احدث قبل ان يسلم فقلت صلاته وقال البيهقي ورواه معاذ بن الحكم عن الاذنيقي ورواه غيره في نسخة الاذنيقي واه كما في النخبة ورواه اسحق بن راويه وغيره باخره جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة قال سمعنا عبد الله بن عمر وذكروه كما في نسخة الرازي قال الترمذي في حديث اسناد ليس بذلك لقوي وقد اضطربوا في اسناده وقال الدارقطني عبد الرحمن بن زياد وضعيف لا يحتج به وقال البيهقي ان هذا الحديث لا يفيج وعبد الرحمن بن زياد ضعيف وهو مختلف عليه في نسخة عبد الرحمن لا يحتج به كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن حمدي لا يحد ثان عنه لعنفه وجره احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من الحفاظ انتهى وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم هذا الحديث منكروا سمعت ابي يعقوب ذلك وقال البخاري عبد الرحمن بن رافع التتويحي واه وفي حديثه منكره وقال الذهبي في اسناده الاذنيقي وهو واه كما في النخبة وذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن رافع التتويحي وقال حديث منكر وهذا من منكره انتهى قلت وقد تابعه بكر بن سوادة البخاري المصري عن ابي داود والدارقطني والبيهقي والعدلي واسحق بن راويه وهو ثقة فقيه اشتهر بمسلم والاربعة والبخاري في التتويحي كما في التهذيب فابخر به ضعف عبد الرحمن بن رافع وقال الخطابي في حديثه ضعيف وقد حكم الناس في بعض نقلته وقال النووي اتفق الحفاظ على ضعفه لانه مضطرب ومن رواية عبد الرحمن بن زياد الاذنيقي وهو ضعيف بالاتفاق كما في البخاري وشارح النووي ايضا الى الاضطراب فيه قال في التتويحي لذي يفيهم كلام الخطابي ان هذه الحديث عنه كونه مضطربا وهذا لم يستدل به لاسما واستدل لهم على ذلك بحديث ابن مسعود عن ابي ابي بن سنان ان اشترى ثوبا من الاضطراب انتهى عنده واستدل غيره بهذا الحديث لاصحابنا واحبابنا قيل فيه قال الشوكاني متعبا على قول النووي انه ضعيف بالاتفاق والحفاظ وفيه نظر فانه قد وثقه غيرهم ذكره الساجي والعمري وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال يحيى بن معين ليس به بأس انتهى وقال العيني في النخبة ابا عبد الرحمن بن زياد الاذنيقي وان كان ضعيفا فبعض فقد وثقه آخرون فقال ابو داود وقلت لاحمد بن صالح يحيى بن رافع الاذنيقي قال نعم قلت صحيح ككتاب قال نعم وقال احمد بن محمد بن الحجاج عن احمد بن صالح

قال من يتكلم في ابن النعم ليس بمقبول من النعم من اشقات قال ابن بن ربهويه سمعت يحيى بن سعيد يقول هو ثقة وقال احمد رايت محمد بن اسماعيل يقول امره يقول
هو مقارب الحديث انتهى مختصره وقال شرف الدين ابو القاسم القرظي في كتابه لدعوى صلوة العتال كما في السجاية النجدة لنا في عدم وجوب
السلام نذكر حديث الباب وقال وقد سكت ابو داود ومن هذا الحديث وهو اذا سكت من حديث كان عنده حسنا وصحبا وقد قال الترمذي
كل ما ذكرته في كتابي هذا حجة الاربعة احاديث وليس هذا الحديث منها انتهى واما دعوى الاضطراب فقد تقدم انه لم يذكر ربح الرأس وحده
الا انطياي عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد وقد خالفه احمد بن محمد عن ابن المبارك نذكر الجلس وناجيه زمير وسفيان ابو عبد الرحمن
المقرئ ومعاذ بن الحكم ومروان القراري وعبد الرزاق عن عبد الرحمن بن زياد الا في حق والبرج يقول الجاعة على قول ابو اهدان في الاضطراب
او يحمل ربح الرأس مع الجلس بجميع بين الروايات واما دعوى الانقطاع فلم يذكره غير النوذى قال في التهذيب التهذيب في ترجمة بكر بن سواده
قال النوذى في شرح المذهب لم يسمع من عبد الله بن محمد بن العاص انتهى وقد ذكرنا الحافظ وغيره في مشايخ بكر بن سواده قال سماعنا عبد الله بن عمرو
قول النوذى ما تقدم عن الحسن بن ربهويه اخبرنا جعفر بن عون حديث عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواده قال سماعنا عبد الله بن عمرو
وما يؤيد ذلك الحديث ما اخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة عمر بن زمر بن طريق عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من التشهد قبل عليا بوجهه وقال من احدث عدنا بعد ما يفرغ من التشهد فقد مت صلاته قال ابو نعيم غريب من
حديث عمر بن قنبر ومقتضا ابو مسعود الزجاج ودواه في راحة من سلك طريق عمر بن زمر بن طريق عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا انتهى التشهد ذكر نحوه انتهى والمرسل عندنا حجة وقد عرفت بالموصول فيقبل وقال الخطابي وقد عارضته الامام حديث
التي فيها ايجاب التشهد والتسليم ولا أعلم احدا من العقلاء قال بظاهرة لان اصحاب الرأي لا يرون ان صلوة قد مت بنفس
العتق وحسب يكون ذلك بمقدار التشهد على ما رواه عن ابن مسعود ثم لم يقدروا قلوبهم في ذلك لانهم قالوا اذا طلعت عليه الشمس او كان
ميتا فزأى الحمار وقد قد مقدار التشهد قبل ان يسلم فقد ضلعت صلاته وقالا فممن قبله بعد الجلس قد التشهد ان ذلك لا يفسد
صلواته ويتوضأ ومن ذهب من ان التهمة لا تنقض الوضوء الا ان تكون في صلاة والامر في اختلاف هذه الاقاويل ومما لعقبا الحديث بين
انتهى وتمامه يعني عنه في النخب فقال وقوله وقد عارضته الامام حديث التي فيها ايجاب التشهد والتسليم غير مسلم لان الاستلال على
فرضية السلام بقوله عليه السلام وتعليقها التسليم غير صحيح على ما ذكرنا ولا نرى في معنى التحسين غير التسليم الا انه خص التسليم كونه واجبا
وبهذا يدفع كلام البيهقي ايضا وان صح فانما كان قبل ان يعرض التسليم ولا نرى مجرد دعوى لا دليل عليها وقوله لا أعلم احدا من العقلاء قال بظاهرة
الى آخره غير صحيح لان عطاء بن ابي رباح وابن المسيب وابن الصبري وقادة ذهبوا الى ذلك واخذوا بظاهرة كما بيناه وايضا فان
ابا يوسف ومحمد بن اسحاق قالوا ليس المراد من قوله في الحديث وقد نفس القعود بل المراد القعود قد التشهد كما فسره في حديث
عبدى عن عطاء عن ابن عباس (كما تقدم) وقوله لانهم قالوا اذا طلعت الشمس الى آخره غير صحيح ايضا لان بطلان الصلوة في هذه الصورة
عند ابي حنيفة بناء على ان يخرج من الصلاة بفعل المصلي فرض وليس لهذا تعلق بالحديث المذكور عند ابي حنيفة واما ابو يوسف ومحمد فلا
يرى ان بطلان الصلوة في هذه الصورة بهذا الحديث فافهم انتهى وقال الخطابي في مختصره ومن تميم ثم وهذا ما قبل دخول في الصلوة او بعد
ادخل فيها قبل ان يقعد مقدرا التشهد في آخرها استغنفت جهارته وتوضأ واستأنف الصلوة وان وحده بعدا فقد في صلاة مقدرا
التشهد فان ابا حنيفة كان يقول هذا وقيل سواه وقال ابو يوسف ومحمد هذا يخرج به من الصلوة ولا يجب عليه ان يعيد ولا يتوضأ
لما استأنف قال ابو جعفر وبه نأخذ انتهى وهكذا ذكر في البداية ثم قال وهذه المسائل المعروفة بالاشي عشرية والاصل فيها ان
ما كان من انخال المصلي ما يفسد الصلوة هو وجهه في اشياءها لا يفسد ان وجد في هذه الحالة باجماع بين اصحابنا مثل الكلام والحديث
والعمد والعتمة ونحو ذلك واما ما ليس من فعل المصلي بل هو معنى ساوي كنه لا عرض في اشياء الصلوة يفسد الصلوة فاذا وجد في هذه الحالة
بل يفسد قال ابو حنيفة يفسد وقال ابو يوسف ومحمد لا يفسد وذلك كالتيمم بجدار والمباح على الخفين اذا تقصت وتحت مسح و
العارى يبد ثوبا ولا يخلع القميص والماء حبل يجرح السائل ينقطع عنه السيلان وما حبل لترتيب اذا تذكر فأنته ودخل وقت
العصر يوم الجمعة وهو في صلاة الجمعة وسقوط الخف عن المباح عليه اذا كان فاسحا بدون فعله وطلوع الشمس في هذه الحالة لمصلي
المعبر والمعوى اذا قدم على القيام والقارأ اذا اختلف اميا والمصلي يثوب فيه نجاسة كثر من قدر الدرهم ولم يجز ما يفسد فوجد في هذه
الحالة وقامى العجز اذا زالت الشمس والمصلي اذا سقط الجبائر عنه عن برد ومن مشايخنا من قال ان حاصل الاختلاف يرجع الى ان يخرج

واجبة الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد والتشهد بما حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم وابو عسان
واللفظ لا بي نعيم قالوا لا يخرج من معاوية عن الحسن بن الحسن قال حدثني القاسم بن عيسى قال اخذ علقمة بيدي
فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيدي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي وعلموا للتشهد فذكروا للتشهد
على ما ذكرنا عن عبد الله في باب للتشهد وقال فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت
ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

المصلحة من الصلوة بفعله فرض عندنا في حنيفه وعندنا ليس بفرض انتهى مختصرا وبكذا ذكر السرخسي في المبسوط هذه المسائل ثم قال فمن
المسائل ما من قال هذه المسائل يقتضي على العمل وبه ان الخروج من الصلوة حين الصلوة فرض عندنا في حنيفه وعندنا ليس بفرض واحتجنا بها
بحديث عبد الله بن عمرو فذكر حديث الباب والى حنيفه ان هذه عبادة بها تحريم وتحليل فلا يخرج منها على وجه التمام الا بصلته كالج وقراءة
ان بعد التشهد لو اراد استراة التحريم الى خروج الوقت او الى دخول صلاة اخرى مستند ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم يمنع من ذلك
وتأويل الحديث اى تأويلها تمام والكلام والمحدث العهد والمخازن والعقبة من جهة انتهى مختصرا وقال في اللسان المختار والصحاح المختار
بصلته ليس بفرض اتفاقا قال الزيلعي وغيره واقره المصنف وفي المجتبى وعليه المحققون انتهى وقال الشافعي علم ان يكون الخروج بصلته فرضا
غير مفصلا عن الامام وانما استنبط البرهان عن المسائل الاثني عشرية فان الامام لما قال فيها بالبطان مع ان اركان الصلوة تمت ولم
يقرب الا الخروج دل على انه فرض وصاحبه لما قال فيها بالجمعة كان الخروج بالصلوة ليس فرضا عندنا وردده الكرخي بانه لا خلاف بينهم
في انه ليس بفرض وان هذا استنبطنا بطل من البرهان لانه لو كان فرضا كما زعمه لا تحقق بما هو قربة وهو اسلام وانما حكم الامام بالبطان
في الاثني عشرية لمعنى آخر وهو ان العوارض فيها متغيرة للفرض فاستوى في عدوها اول الصلوة وآخرها فان رؤيته لم يتم بعد التقعدة
الامامية لا للفرض لانه كان فرضه اقيم فتغير فرضه الى الوضوء وكذا بقية المسائل بخلاف الكلام فانه قاطع لا متغير ولا يحدث العهد
وتحويها مبطله لا متغيرة وتماز في ح هذا وقد اتمر العلامة الشرنبلالي للبرهان بان قد شئى على افتراض الخروج بصلته صاحب الهداية
وتبعه الشراح وعامة المشايخ واكثر المحققين والامام الشافعي في الوان والكافي والكنز وشروحه واما اهل السنة الشيخ ابو منصور الماتريزي
انتهى واجتهد الفرق الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها اى في الصلوة قدر وفي نسخة الخشب المباني قد ارادوا التشهد والادبم بالحنيفة
وابا يوسف ومحمد بن زكريا ما معنيها معنى بما حد ثنا فهد كذا في نسخة حمادي وزاد في نسخة الخشب والمباني بن سليمان اى الكوفي قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن زكريا الكوفي وابو عسان ما ك بن اسماعيل الكوفي واللفظ اى لفظ الحديث الا لا يقيم اى ومعناه لا يمسح
قالا ثنا زهير بن معاوية بن يحيى الكوفي عن الحسن بن الحسن الكوفي قال حدثني القاسم بن عيسى الكوفي البجلي قال اخذ علقمة بن قيس
الغنى الكوفي يمدى يده في ان عبد الله بن مسعود اخذ بيدي اى بيد علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي وعندنا احمد
الى داود ويبدو عبد الله وعلمه التشهد وعندنا احمد والى داود فعله التشهد في الصلوة قال في البذل والفرض من اخذ باليد اه تمام
بتعليم التشهد ويد عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمني سورة من القرآن انتهى فذكر التشهد على وزاد في نسخة الخشب المباني من ذكر
عن علقمة في باب التشهد وقال كذا عندنا من يحيى بن آدم عن زهير بن علقمة قال وعندنا الطيالسي عن زهير بن الدارمي عن ابي نعيم عن زهير بن زبارة
عن انفسى عن زهير بن كزاف قال وهو مرسل في انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا وعندنا احمد فاذا قضيت
هذا او قال فاذا فعلت هذا وعندنا الدارمي فاذا فعلت هذا او قضيت هذا وعندنا الطيالسي فاذا فعلت هذا وعندنا احمد فاذا فعلت هذا
فعلت ذلك بدون الشك فقد تمت كذا عندنا الطيالسي وعندنا احمد والى داود والدارمي فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد كذا عندنا احمد والى داود والدارمي وعندنا الطيالسي فان شئت فقم وان شئت فاقعد والحديث صحيح
مسما بنا على عدم فرضية السلام قال في المبدل والاستدلال به من وجهين احدهما انه جله قاضيا ما عليه عندنا الفعل والاقول ما
للمعوم فيما لا يعلم فيقتضى ان يكون قاضيا جميع ما عليه ولو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميع ما عليه بدون ان التسليم يقتضى عليه الثاني
في جبهه بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما خيره انتهى وقال الخطابي وقوله فقد قضيت صلاتك يريد
الامانة من القراءة والذكر والتفكير والرفع وما يلقى عليها الخروج منها بالسلام فكفى عن التسليم بقيامها اذ كان القيام انما

حد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحسن فذكر مثله باسناد

يقع عقب سلام ولا يزالان يقوم بغير تسليم لانه من طل صلاة وتوصل الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتقليبها التسليم انتهى وقال ابن العربي
فانما يمين به فقد قضيت صلاتك فاخرج منها تجليل كما دخلتها باحرام انتهى وفيه ان الحكم لا يسلم فرضية بقا السلام والموضع موضع
بيان فلا يمكن التكاية موضع المخرج والحديث الذي ارجع به لا يدل على الفرضية كما تقدم واجتج اصحابنا ايضا على ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلوة ليست بفرض لانه حكم بتمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما
في الهداية وقال في المذهب انه ينافي في فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة لانه عليه السلام ملق التمام بالقعود وبوجوه
على الشافعي لان قوله اذا خلعت ذلك اشارة الى التشهد والمعنى اذا قرأت التحمات اذ قضيت هذا اي القعود وحاصل المعنى اني قرأت التشهد
وانت قاعد لان قراءة التشهد في غير الصلوة لم تشرب ولم تعتبر وتعدت ولم تقبل فيكون التحية في القول لا في الفعل اذا الفعل ثابت
في الحالين وكل منهما لا يدل على وجوب الصلوة عليه عليه السلام وايضا انه عليه السلام علم التشهد لعبد الله بن مسعود ثم امر عقبيه ان يتخير من
الدعاء ما شاء ولم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا اذ موضع التعليم لا يؤخر فيه بيان الواجب وايضا لما علم الاطرابي ان كان
الصلوة لم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا ما وكذا لم يرد في تشهدا حديثين اصحابه رضي الله عنهم ومن ادعيا فقد خالف
الاتفاق وقالت جماعة من اهل العلم ان الشافعي خالف الاجماع في هذه المسألة وليس له سلف يقتدى به منهم ابن المنذر وابن جرير
الطبري والعلوي وهو يستدل بقوله تعالى صلوا عليه والامر واجب فلا يجزى خارج الصلوة فتعنت الصلوة وليس في الآية دلالة
على ما قال لان الامر لا يقتضي التمسك بل يجب في العمرة كما اختاره اكثرهم او كلها ذكر اسم النبي عليه السلام كما اختاره الطحاوي وهو يشتر
انتهى واحتجوا به ايضا على فرضية القعدة الاخيرة قال في الهداية ملق تمام الصلوة بالقعدة الاخيرة واداره تمام الغرض اذ لم
يتم اصل العباداة بعد فدل انه لا تمام قبلها اذا لم يلحق بالشرط عدم قبل وجود الشرط انتهى وقال في المذهب انه عليه السلام ملق تمام
الصلوة بالقعود والايام الغرض الابه فهو فرض وبوجه على مالك حيث لم يفرض القعدة الاخيرة فان قيل او لا صلوا على النبي
ليس فيه دلالة على ما ادعيت قلت بجماعه ما ذكرنا من قونا وحاصل المعنى الى آخره فان قيل كيف تمثت الفرضية بجزء الواحد
قلت ليس المعتبر به بل هو بالكتاب لان نفس الصلوة ثابتة به وتماها منها فاجزى بيان كلفية الاتمام والبيان به مع كافي
مسح الرأس انتهى واجتج به ابو يوسف ودهد في الاثنى عشرية المشهورة ان الصلوة لا تبطل فيها لانه لم يبق عليه شيء فافترعن
العباد من عليه كما عثر منها بعدا سلام كما في المذهب والحديث اخرجه الطحاوي عن زهير والداري عن ابي نعيم واحمد بن
يحيى بن آدم وابوداود عن عبد الله بن محمد الغنوي فلهتم عن زهير باسناد نحوه قال في المذهب وهذا اسناد صحيح ورجالهم ثقات
انتهى وقد ادى قوم ان اخر الحديث ملق ادبره زهير وسندكم ما يتعلق بذلك بعد خروجنا عن طريقنا الى ان مشاء الله تعالى
حد ثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس القتيبي الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية اكنو في قال ثنا الحسن
ابن الحر فذكر مثله باسناد وفي نسخة المذهب والمها في بحذف باسناده والحديث لم اقف عليه من طريق احمد بن يونس
واسناده صحيح كما في المذهب واخرجه المالك في معرفة علوم الحديث من طريق عاصم بن علي عن زهير باسناد به اسحاق المذكور
عند المصنف الى قوله فذكر التشهد قال فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فانقعد واخرجه ابن حبان في صحيحه كما في المذهب من طريق عبد الرحمن بن عمر والجلبي عن زهير باسناد به اسحاق المذكور الى
قوله عباد الله الصالحين قال زهير غفلت حين كتبت من الحسن فحدثني من حفظه عن الحسن بنفسه اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال زهير ثم رجعت الى حلقتي فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد واخرجه البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن يحيى عن ابي فضيلة (زهير) فذكر باسناد نحوه انه قال ابو فضيلة
ولا بد لي في هذا الحديث بعض اصحابنا الحسن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابو فضيلة (زهير) بلغ
حلقتي عن الحسن في بقية هذا الحديث اذا خلعت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلواتك فذكر مثله قال البيهقي اشرك يحيى بن يحيى

صلى الله عليه وسلم قول ابن مسعود فان رجلا من بني اسرائيل سئل عن رجل من بني اسرائيل سئل
 في التهنيد غير واجبة انتهى فبطل بذلك دعوى اتفاق الحفاظ على الادراج واثبات ان جماعة روه عن زهير متصلا كما اعترف بذلك
 الحاكم والبيهقي وهم ابو داود والطحاوي وابو نعيم وابن خزيمة وابن عساکر وحماد بن عيسى وعاصم بن علي وعبد الرحمن بن عمر وابو يعلى
 ابن عبيد بن حماد بن موسى بن داود وما تقدم ذكره من الثقات اشبات فكيف يدعون قول هؤلاء رواية شاذة بن سواد وهو
 وان دلت الدار قطنى وجماعة فقد كان احمد لا يرعاه وكل عليه وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي انما ذكره
 الناس للاراء الذي كان فيه ما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي انكر عليه الخطا ولعله حديث به حقا كما في تهذيبه
 التهذيب وقال في التهذيب ابو زيد الدبوسي وغيره ان هذه الزيادة رواها ابو داود والطحاوي وموسى بن داود والبيهقي وداود بن ابي شبيب
 وكثير بن ابى كثير وكثير بن يحيى النيسابوري في آخرين متصلا فرواية من رواه مفسولا لا يقطع بكونه مدراجا لانه ان يكون نسبه في ذكره
 نسبه هؤلاء متصلا وهذا متصلا انتهى واثبات ان لا يوسم ان شهادته ثقة حافظ كما قال جماعة فقد خالفه جماعة من الثقات قال
 النووي في مقدمته شرح مسلم انما رواه بعض الثقات الضعفاء متصلا ببعضهم موقوفا وبعضهم موقوفا وبعضهم موقوفا واصله
 برادره في وقت ادراسته او وقفه في وقت فاصحح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومحمد بن غليليب
 البغدادي ان الحكم لمن وصله وادركه سواء كان الحافظ له مثله او اكثر او اقل حافظا لانه زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى فعلى ما يرجح كونه من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلل رواية الجماعة اشقات برواية ثقة واحدة والاربع ان زهير بن معاوية ثقة ثبت متقن مأمون
 حافظ احفظ من عشرين مثل شعبة واما كان سفيان اشبت منه كما في تهذيبه لتهذيبه عن ائمة الفقه والدين روه عنه موصولا لئلا
 ائمة الثقات اشبات بالطحاوي والبيهقي وغيرهم واما ابن ثوبان فضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد ما دبرته مناكير و
 قال مرة لم يكن بالقوي في الحديث وقال ابن معين ايضا والعملي وابو زرعة الرازي لين وقال ابن خراش في حديثه لين كما في تهذيب
 التهذيب والراوي عنه ابو حنيفة بن ابي اسيد لم ينجح به احد من اصحاب الكتب الستة قال في الميزان كان صالحا وراعا ليس
 بحجة في الحديث قال الدار قطنى ضعيف وقال مرة صار انتهى واما بقية فهو صدوق كثير التدين من الضعفاء كما في التقريب وقال
 ابن عساکر لا تستعمل من بقية ما كان في سنة واسموا منه ما كان في ذواب وغيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البيهقي
 في الخلاصات جرحوا على ان بقية ليس بحجة وقال عبد الله بن ابي اسيد في الاحكام في غير ما حديثه بغيره لا يحتج به كما في تهذيبه لتهذيبه فبطل
 رواه الامم من مثل زهير بن هذا الاداء العلة في رواية اشقات برواية ضعيفة قال العلامة ابن الترمذي في هذا الاسناد نظر
 ضعفه الدار قطنى وغيره ذكره الذهبي وعبد الرحمن بن ثابت وكرار البيهقي في باب تنبيه اربابنا في اعيان ابن معين ضعفه وبش هذا
 لا يعلل رواية الجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلا بالحديث انتهى على ان زهير لم يتفرع به بل تابعه غيره كما اعترف بذلك الحاكم ومحمد بن ابي
 ابو حنيفة ومحمد بن ابيان كما ذكرنا وانما مساجم اختلفوا فاختار جميع ان زهير ادرج ذلك اختار الدار قطنى والبيهقي ان الذي ادرج
 ذلك هو الراوي عن زهير وهذا الخلف لا يقتضي طرح القولين جميعا والاصل عدم الادراج والسادس ان على تقدير صحة الاسناد
 روى فيه موقوفا فرواية من وقف لا يعلل به رواية من رجع لان الرفع زيادة مقبولة على ما عرف من مذاهب اهل الفقه و
 الاصول فيعل على ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه كذلك مرة واحدة في مرة اخرى وهذا في من جملة من كساه
 اذ فيه تحفيل الجماعة الذين وصلوه كما في الجوهري النقي والخبث وقال ابن الهمام والحق ان غاية الادراج هنا ان تغير موقوفة
 والموقوف في مثل حكم الرخ انتهى واما ما في الرخ مؤيد بروايات اخرى قال في الهذلي ويؤيد روه ما خرج الترمذي عن
 رقاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما هو جالس في المسجد الحديث وفي آخره ثم اجلس فاطمان جالسا ثم قم
 فانما فعلت ذلك فقد تمت عملك وان انتقصت شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا هو عليهم الحديث في هذا
 مري على ان قوله فانما فعلت محذوف من قوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت تقدم هذا الحديث عند المصنف في باب عقلة الكرم
 والاسود بن جرحه واخرجه ايضا الطحاوي واحمد وقد وقع ذلك القول في حديث ابى هريرة ايضا عند ابى داود وغيره قال الشافعي
 حديث غليليب التميمي لا يثبت لاحتجاج به الا بعد تسليم تأخره عن حديث ابي اسيد لما عرفت ان في شرحه من انه لا يثبت الوجوب الا بالعلم
 تأخره عنه لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاجماع لاسيما وقد ثبتت في بعض الروايات فانما فعلت ذلك فقد ثبت

[illegible]

عن ابنه اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال للشهد انقضاء الصلوة
والتسليم اذن بانقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر بصنيعه
فلحقه رجله فسجد سجدتين كما حدثنا ربيع السموذني قال ثنا يحيى
ابن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقضى هذا الحديث
انه ادخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسدا للصلوة
ولو انه مفسد لها اذا اعادها فلما لم يعدها وقد خرج منها الى الخامسة لا يستلزم ذلك ان السلام ليس من

يتكلمون فيه وليس بالمعنى عندهم وقال ابن حبان كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين انه كان وضاعا لمحدث
توفي سنة خمس اوست وسبعين ومائة عن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك الكوفي بمشقة
عن عبد الله بن مسعود قال للشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن بانقضاءها قال في الحادي من الصحابة لا يوجب ذلك في الصلوة ولا في غيرها
وخرجه السبيعي في سننه من طريق شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال قال عبد الله بن مسعود الصلوة التكبير والانقضاء والتسليم اذن بانقضاءها
الامام فخر بن شمس قال وهذا الموضع عن ابن مسعود وعنه في اكثر النسخ ان ابن جرير يلفظ التكبير في قول علي بن حزم في المعنى قد روى عن ابن مسعود
ويجاب التسليم فرضا ثم ذكره من طريق الثوري عن ابي اسحق بلفظ الصلوة التكبير والانقضاء والتسليم قال السبيعي في الغنم والمعنى في الحقيقة
وادخل في الحديث قوله الشهد انقضاء الصلوة يعني تنقضي الصلوة بالقعود ومقتدا للشهد فهذا يدل على فرضية القعدة في آخر الصلوة لان
في معنى به الفرض فهو فرض بلفظ السلام فانه لا يتقضى به الفرض وانما هو اذن بانقضاء اي اعلام به انتهى وقال في اعلام السنن
ولانه حديث السليدي على عدم افتراض السلام ظاهرة فان ابن مسعود لم يجعل السلام انقضاء للصلوة بل جعلها اذنا لانقضاء فهذا
مترشح فان الصلوة تنقضي قبله فيارواه السبيعي لا يتم به الاستدلال على وجوب السلام عند ابن مسعود فانه يحمل على المجاز فيجعل السلام
انقضاء للصلوة كونه اذنا لانقضاءها يدل على حديث السليدي فانه قاض على المتفرقة بين الشهد والسلام فانهم انهم انهم مختصرون قال
السليدي في المبسوط المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وتكلموا في الصلوة تكلموا في الصلوة فكانه غاب عن الناس
لا يكلمهم ولا يكلمونه وعند التسليم يصير كاللغة فيكون التسليم لان التسليم من اركان الصلوة ولو عزم على شيء من ذلك قبل ان يقرأ
قوله الشهد اعاد الصلوة لان القعدة من اركان الماروي بيان حديث ابن مسعود وانهم لم يقدروا على ان يرووا عن رسول الله وفي نسخة الغنم
ولها في من النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة هذا بيان الحق لمن قال السلام في آخر الصلوة سنة
على من قال انه فرضية كذا في الغنم وهو في الدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة خمساً فلم يسلم فلما اخبر وفي نسخة الحادي
والغنم صلى الظهر خمساً فلما سلم اخبر وفي نسخة المها في لما صلى اخبر بصنيعه فلحقه رجله اي عطفها فشهد سجدتين كما حدثنا هكذا في نسخة
الحادي وفي نسخة الغنم والمها في بخلاف كما روي المودون قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الامم استه في كتبهم عن عبد الله قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمساً فقل له اي في الصلوة قال واذك قالوا اصليت خمساً فشهد سجدتين بعد ما سلم كذا في
غريب لم يأت في شيء من ذلك الحديث في باب الرجل يشك في صلوة ان شاء الله تعالى في هذا الحديث وزاد في نسخة الغنم
والمها في في اوله قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة اي في صلوة الظهر ركعة زائدة من غير اى من غير الصلوة قبل
السلام كذا في نسخة المها في وفي نسخة الغنم قبل التسليم ولم يرد ذلك اي ادخل الركعة في الصلوة قبل السلام مفسدا للصلوة
ولو رآه وفي نسخة الغنم والمها في في قوله مفسد لها اي في الصلوة او اعادها اي الصلوة فلما لم يعدها وقد خرج منها اي من
الصلوة الى الخامسة وفي نسخة الغنم والمها في الى الخامسة لا يستلزم ذلك ان ترك الاعادة ان السلام ليس من صلبها

مقبولة انتهى وروى بصحبة بان اصحابنا انما اختلفوا بهذا في عدم فرضية الاسلام حتى يذكر التعقب والعجب منه انه يجوز للمراوى حذف شيء من الحديث وهو موهو و
كيف يجوز ان تصرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ولا سيما في باب الاحكام وكان يصحح زناد في نسخة الخشب في اوله قال ابو جعفر عليه
معا في الاشارة في هذا الباب لا يجب ما ذهب اليه الذين قالوا بانهم الصلوة حتى يقعد زناد في نسخة الخشب والمباي في مباي اى في الصلوة مقعدا المشهد
قال في الخشب راوان الا خلافا في ذلك في هذا الباب اذا نظر فيها وصح معانيها ظهر ان الذي ذهب اليه من قال بانهم الصلوة الا بالوقوف مقعدا المشهد
هو الصحيح وهو ذهب اليه حنفية ومن تبعه في ذلك وذاك لان حديث علي وزاد في نسخة الخشب المباي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اى
الذي رواه محمد بن الحنفية عنه وثق به انهم كما تقدم في اول الباب قد جعل ما ذكرنا في من ان لا يصلح ان يكون دليلا على ان يكون تمام الصلوة بالاسلام
والفرضية الاسلام كذا في الخشب واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العباس رضي الله عنه على ما وصفنا اى من ادعى مضطرب ومختلف فيه وهذا على
راى المصنف واما على راي غيره فليس فيه اضطراب ولا اختلاف بل فيه دليل للحنفية في عدم فرضية الاسلام كما تقدم مفصلا واما حديثه وفي نسخة الخشب
والمباي وفي الحديث ابن مسعود وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنه فيه وفي نسخة الخشب المباي وهو الذي لم يختلف فيه يعني حديث ابن مسعود سالم
عن الاقليات ولا احتمال ينافيه فيمنه ثبت به قول من ذهب الى ان الصلوة لاتتم الا بالاقامة وقد اشتهر وانها تتم بدون الاسلام كذا في الخشب
وقال في فتح الملبم قال السرخسي مستطلا على التراض والخروج بضع الصلوات الى هذه الصلوة عبادة لها تحريم وتكليف فلا يخرج عنها على وجوب التمام
الا بضعه كما يجب قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانكروا الله تعالى ما قدود الآية فنسب قضاء الصلوة اى عمتها والافراغ منها الى فعل المضلين
ولم يخص بفعل دون فعل وتخصيص منه الاسلام انما ثبت بالاشهاد والا حاد فيكون واجبا والخروج بضع الصلوات رضى الله عنه فانها لو اورد بعد التشهد لكانت
الحرية الى خروج الوقت اولى ودخل صلوة اخرى منع منه ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم يمنع من ذلك اى قلت موصفا لما اشار اليه الامام في
قال الله عز وجل قالوا قضيت الصلوة فانكروا الله تعالى الآية فنسب بفعل القضاء الى المصالحين والقضاء بفعل الامر وقطعه فلا كان ادخل الى انهاءه وحتم
كرنا بالافراغ منه بطاوعه والافتقار ومنه قوله تعالى وليقتضوا قضيته ارجع مفردات المصنف وفي سورة البقرة اجمعة فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض اى كل كتم سائر ما كان حرم عليكم في الصلوة بالتكبير فالتكبير احرام الصلوة والتسليم احسن صور احلاها كما ورد فقط الاصل الاحرام
في بعض الروايات فكانه شبه الصلوة بالحج وقضاء الحج انما يكون بالتحلق الذي هو من مخفورات الاحرام فكذلك قضاء الصلوة انما يتحقق بضع
الحصل ما ينافيها وقد ورد فقط القضاء في الحج ايضا مثل وروى في الصلوة قال تعالى فاذا قضيت مناسككم وقاضى الصلوة كانه ساقط
من حجرة الاحاديث الى موطن الكثرة فشرع عنده التسليم كما شرع عن التقديم على قوم قال تعالى فاذا قلتم بيوتمسلوا على التسليم تحية من عند الله مباركة
طيبة ولذا قالوا ان اصل التسليم من الله بيمينه ومن عن شماله من الانسان او ملك كما ورد في حديث في سنن ابى داود والله اعلم انتهى واما وجه

فذلك الباب من طريق المنظر والقياس فان الذين قالوا انه اي المصل الذي اخرج راسه من آخر سجدة من صلاته فقد ثبت صلاته ولا يبقى عليه شيء قالوا
 رأينا هذا العقوداي العقودا لاخير فهو التشديد وفيه اي في العقودا لاخير ذكر التشديد اي بذلك لا ذكر التسليم يخرج به اي
 بالتسليم من الصلوة وقد رأينا قبله اي قبل عقودا التسليم في الصلوة فهو دافيه اي في العقودا ذكر التشديد به اي بالذكر وهو الاحتياط ثم رأينا آخره
 فكل قد جمع ان ذلك العقودا الاول دافيه اي في العقودا الاول من الذكر بيان ما ليس به اي العقودا الاول من صلب الصلوة بل هو اي العقودا
 الاول من صلبها اي من سنن الصلوة قال الوزيران من هبيرة في كتابه الاصلاح كما في الاتحاف واختلفوا في الجولس في التشديد الاول وفيه
 نفسه فاما الجولس فقال ابو حنيفة وماك والشافعي واحمد في احدى روايتيه انه سنة وقال احمد في الرواية الاخرى هو واجب ومن اصحاب
 ابي حنيفة من وافق احمد على الوجوب في الرواية الاخرى فاما التشديد في فقال احمد في احدى روايتيه هي المشددة انه واجب مع الذكر مقيط

وآختلف في القعود الاخير فانظر على ما ذكرنا ان يكون كالقعود الاول ويكون ماضية كما في القعود الاول فيكون سنة
وكل ما يفعل في سنة كما كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل في سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
والركوع والسجود الذي فيها ايضا كله كذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون القعود فيها ايضا كله كذلك فلما كان
بعض باتفاقهم سنة كان مابق منه كذلك ايضا في النظر

باسمهم وهي التي اختارها الخرافي وابن شاذان وابوبكر عبد العزيز والرواية الاخرى ان سنة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي انتهى وقال
ابن قدامة في المغني وبمسند ابن ابي شيبة ان مجلس التشهد وهذا المجلس والتشهد فيه مشروط بان لا خلاف وقد نقله الخلف عن السلف عن ابي
صلي الله عليه وسلم نقله متواترا والامة تعلقه في صلواتها فان كانت الصلوة مغزرا او بائية فيما واجبان فيها على احد الروايتين وهو
مذهب الليث والشافعي والرواية ليسا بواجبين وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي لانها ليست قطان باسمها فاشبهوا السنن انتهى وقال
ابن رشد في الهداية اختلف العلماء في اجلسة الوسطى والاخيرة فذهب الاكثر في الوسطى الى انها سنة وذهب بعضهم في الاخيرة الى انها سنة
انها فرض انتهى وقد ذكر في المحققين والكنز والتتوير والفتاوى وغيرهم ان كتب المتون والقعود الاول من الواجبات قال في البحر ومالي في كتاب
من الوجوب قول الجمهور وهو الصحيح وعند النجاشي والكرشي هي سنة انتهى وقال في الهداية ومنها (اي الواجبات) القعدة الاولى لمفصل بين
التشعيع حتى لو تركها ما كان سميئا ولو تركها ما سمي بركعة وسجد وسجد واكثر مشائخنا يطلقون اسم السنة عليها اما لان وجوبها عرف بالسنة
فعلما لان السنة المؤكدة في معنى الواجب انتهى فمقتضى هذا يقتضي رفع الخلاف كما قال الشافعي واختلف في مقتضى الخليفة فيها في
ثم اختلفوا في القعود والاخير قال ابن رشد في الهداية ذهب الجمهور في اجلسة الاخيرة الى ان فرض وخذ قوم فقالوا انها ليست بفرض انتهى
وقال ابن قدامة في المغني وهذا التشهد والمجلس له من اركان الصلوة ومن قال بوجوبه لم يرو عنه وابو مسعود والبيهقي وجمهور الشافعي ولم
يوجبوا مالك والرواية حنيفة الا ان ابا حنيفة اوجب المجلس كذا التشهد انتهى وقال ابن سيرة كما في الاتحاف والفتاوى على ان اجلسة في آخر
الصلوة فرض من فروض الصلوة ثم اختلفوا في مقدارها فقال ابو حنيفة واحدا المجلس بقدر التشهد فرض والتحقيق من مذهب مالك ان
المجلس بمقدار ايقاع السلام فيها هو الفرض وما عداه مسنون كذا ذكره العلماء من الصحابة عبد الوهاب وغيره انتهى وقال في نوادر الايضاح
دايم فرض القعود الاخير باجماع العلماء وان اختلفوا في قدره والمفروض من ناس الجاهل قد روي في التشهد في الامام انتهى كذا ذكره البيهقي على
فرضية المجلس في التشهد الاخير الشرا في ميزانه وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكر الاختلاف في وجوب التشهد وقد وافق من لم يوجب
التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلوة انتهى وقال المحافظ في التلخيص في ما يذكره في وجوب التشهد في الصلوة من الواجبات
المتفق عليها الغنية والقعود والاخير انتهى فالنظر على ما ذكرنا اي من حكم القعود الاول ان يكون حكم القعود والاخير كالقعود الاول اي حكمه يكون

ما فيه اي في القعود والاخير كما في القعود الاول فيكون القعود والاخير سنة وكل ما يفعل فيه اي في القعود والاخير من الذكر سنة وقد ذكرنا في اول باب التشهد ان التشهد من سنن
كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه اي في القعود الاول من الذكر سنة وقد ذكرنا في اول باب التشهد ان التشهد من سنن
عند مالك وجمهور ابي حنيفة والشافعي والرواية سنة والشافعي وجوبه على الاصح والاول من الاضاف والاول واجبة لثاني
ركن عندنا بلية وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها اي في الصلوة ايضا كله كذلك يعني القيام والركوع و
السجود في جميع الصلوة فرض قال الشافعي في جميع الامم على ان السنة فرض وكذلك كبيرة الاحكام والقيام مع القدرة والركوع والسجود انتهى فالنظر على ما ذكرنا اي من
فرضية حكم القيام والركوع والسجود في جميع الصلوة ان يكون القعود فيها اي في الصلوة ايضا كله كذلك يعني يكون القعود في جميع الصلوة واما ما اختلفوا فلما كان
بعضهم في بعض القعود وهو القعود الاول باتفاقهم سنة لكن دعوى الاتفاق منقوض بما تقدم من قول وجوب القعود الاول من الاضاف والاول واجبة على
الصحيح لهم الا ان يقال ان المصنف اخذ السنة من الاحناف على ما اختاره واخذ الرواية الثانية عن ابي حنيفة وقد ترجم البخاري باب من لم يشهد
الاول واجبا قال في حاشية الامام وما كانت السنة كالاجامية جزم بالحكم فيها لم يلتفت الى خلافه في شذوذه فانه لم يقل احسن السنة الاخرية لفرضه ذكره
من اركان الصلوة وما حكمهم من الوجوب في ذلك كالحنفية وجمهور وجوب اتفاق الامة اربعة على وجوبها وسجد ركعة من الواجبات لسنن
المؤكدة او الاجزاء واذا ثبت التشهد ثبت المجلس ايضا لعلامة بينهما انتهى فمقتضى كان باقي منه اي من القعود وهو القعود والاخير كذلك ايضا في النظر
قال في النخب هذا الوجه من النظر للفرق الذي ذهبوا اليه ان المصنف اذا رفع رأسه من سجدة في آخر الصلوة تمت صلاته ولا يبقى عليه شيء من ذلك

واحتج عليهم الآخرون ففتاوا وقد رأينا القعود الاول من قاصر عنه ساهيا فاستقم
تاسما امر بالمضي في قيامه ولم يسيؤم بالرجوع الى القعود

بوجهين اشار الى الاول بقوله انما رأينا القعود قعودا في قوله وكل ما يفعل فيه سنة الى الثاني بقوله وقد رأينا القيام الى آخره وانما
خص هؤلاء بالذكر ليم ببيان النظر والقياس لان الفريقين الآخرين متفقون في فرضية القعود في آخر الصلوة مقدار التشهد وانما
الاختلاف بينهم في لفظة السلام كما بيناه فانهم انتهوا قلت وحاصل الوجه الاول قياس القعود والاخير على القعود الاول فان في كل منهما
ذكر التشهد وكل قد اجمع ان القعود الاول مع ما فيه من الذكر من سنن الصلوة لا من صلبها فانظر على ذلك ان يكون القعود والاخير مع
ما فيه من الذكر سنة لا قعود الاول وحاصل الوجه الثاني قياس القعدة الاخيرة على القيام والركوع والسجود فان حكم كل واحد من هذا
سواء في جميع الصلوة فانظر على ذلك ان يكون حكم القعود وايضا سواء في جميع الصلوة وقد اتفق على سنية القعود الاول فينبغي ان يكون
القعود والاخير ايضا كذلك سنة قال ابن رشد في الباية والسبب في اختلافكم هو تعارض مفهوم الاحاديث وقياس احدى المجتهدين على
الثانية وذلك ان في حديث ابى هريرة المتقدم مجلس حتى تقرأ ما سألوا فوجب المجلس على ظاهر هذا الحديث في الصلوة كلها فمن اخذ
بهذا قال ان المجلس كله فرض وما جاز في حديث ابن بكينة ثابت انه عليه الصلوة والسلام اسقط المجلسة الوسطى ولم يجزها وسجد لها
وثبت عنه انه اسقط ركعتين فجزها وكذلك ركعة فهم المقتضا من هذا الفرق بين حكم المجلسة الوسطى وحكم الركعة وكانت عندهم الركعة
فرضا باجماع فوجب ان لا تكون المجلسة الوسطى فرضا لهذا هو الذي اوجب ان فرق المقتضا بين المجستين ورواها عن سجود السهو انما يكون
للسنن دون الفروض ومن رأى انها فرض قال السجود للمجلسة الوسطى مشى يحسبها دون سائر الفرائض وليس في ذلك دليل على انها ليست
بفرض وانما من ذهب الى انها كلها سنة فقامت المجلسة الاخيرة على الوسطى بعد ان اعتقد في الوسطى بالذليل الذي اعتقده الجمهور انها سنة
فانما السبب في اختلافهم هو في الحقيقة آيل الى معارضة الاستدلال بظاهر القول او ظاهرا بفعل فان من الناس ايضا من اعتقاد المجستين
كلها فرض من جهة ان الفعل عليه الصلوة والسلام عنده الاصل فيها ان تكون في الصلوة محمولة على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك
على المتقدم فان اول الاصلان جميعا يقتضيان ههنا ان المجلس الاخير فرض ولذلك عليه اكثر الجمهور من غير ان يكون له معارض القياس يبنى
بالاصليين القول والعمل ولذلك امتنع الاول من رأى ان المجستين سنة واشتد علم انتهى واسج في الهرمان على فرضية القعدة الاخيرة
بقوله تعالى اتموا الصلوة وقد اتفق فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه وعلو لم يفعلها قط بدون القعدة الاخيرة والمواظبة من غير ترك
ودليل فرضية فاذا وقع بيانان للفرض معنى الصلوة الجملة كان متعلقها فرضا بالضرورة الا ما خرج باليد على ما تبين في محله انتهى وفتح دلي
شعبي الخشب المباني فاحتج عليهم اى على الثقلين بسنية القعدة الاخيرة الآخرون انما يكون بفرضية القعدة الاخيرة فقالوا قد رأينا
القعود الاول من قام عنه اى من القعود الاول ساهيا فاستقم قائما اى اتم القيام قال في المغرب واستتمت الامر اتمته وقال في القاموس
والتمه اتمته واستتمه وتم به وعليه جملة ما انتهى امر بالمعنى اى بالنفاذ قال الرامب المعنى والمضام النفاذ وقال في القاموس معنى في الامر
مضار ومضو القعد في قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى القعود قال الشعراني في ميزانه ومن ذلك قول الامام الشافعي ان من ترك التشهد
الاول فذكره بعد انقضاء لم يبدله وقلبه عاد وسجد للسهو ان بلغ عدد الركعتين مع قول الحمد ان ذكره بعد ان انقصب قائما ولم يقرأ فهو
خبره والاولى ان لا يرجع ومع قول الشافعي يرجع المالم يشرع في القراءة ومع قول الحسن يرجع المالم يركع ومع قول مالك انه ان فارقت الميتة الاثر
لا يرجع انتهى وقال العيني في شرح البهاري واتفقوا فمن قام من كسيتين ساهيا بل يرجع الى المجلس فقلت طائفة ان من استتم قائما
فلما يرجع ويعين في صلاته وان لم يسلم قائما جلس وروى ذلك عن علقمة وقناة وابن ابى سبي ودون الاوزاعي وابى القاسم
في المدونة والشافعي وقالت طائفة اذا فارقت الميتة الاثر وان لم يتبدل فلما يرجع وسأدى رواه ابن القاسم عن مالك في المجموعه وقا
طائفة يقع وان كان استتم قائما روى ذلك عن النعمان بن بشير والنخعي والحسن البصري الا ان النخعي قال يجلس المالم يستتم القراءة
وقال الحسن المالم يركع انتهى وعندنا في هذا الاختلاف ما في الدلائل المختار ساهيا عن القعود الاول من الفرض عاد اليه المالم يستتم قائما في ظاهر المذهب هو
الصحيح وان استقام قائما لا يعود قال الشافعي مقابلة ما في الهداية ان كان الى القعود وقرب عاد ولولا القيام فلا انتهى وعل يفسد
صلوته اذا رجع بعد استقامه فليس يفسد وهو ذهب الشافعي وابن سحنون وقيل لم يفسد وهو قول جمهور الفقهاء واكثر العلماء وهو الاصح

وقدر أينا من قام من القعود الآخر ساهيا حتى استتقوا ثما امر بالرجوع
الى قعوده قالوا فأي أمر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الغرض وما لا يؤمر بالرجوع
اليه بعد القيام عنه فليس ذلك بغرض الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلواته
حتى استتقوا ثما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا قام
بالعود اليه وكذلك القعود الاخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان
ذلك دلالة انه فرض ولو كان غير فرض اذ لما امر بالرجوع اليه كما لم يؤمر
بالرجوع الى القعود الاول فكان من المحبة عليهم للأخير انه انما امر الذي قام من القعود الاول حتى استتم قائما ثم

عندنا نحفظه كما في الاوجز وتدرأنا وفي نسختي الغنبد والمباني بحذف قد من قام من القعود الآخر وفي نسختي الغنبد والمباني
الآخر ساهايا حتى استتم قاسما وفي نسختي الغنبد والمباني فاستتم بحذف حتى امر بالرجوع الى تعوده وفي نسختي الغنبد والمباني الـ
القعود قال ابن قدامة في المعنى متى قام الى الخامسة في الرابعة اولى الاربعة في المغرب والى الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ذكره فليس
فان كان قد شهد عقيبا ركعة التي تمت بها صلوة سجد السهو ثم يسلم وان لم يكن تشهد تشهد وسجد السهو ثم يسلم فان لم يذكر حتى فرغ من
الصلوة سجد سجدتين عقيبا ذكره وتشهد وصلوة صحيحة وبهذا قال العلامة وحسن وعطاء والزهرى والنخعي واماك والليث والشافعي
واسحق وابو ثور وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد للشهد وان ذكر بعد السجود وكان جلس عقيبا لاربعة قدرا للشهد صححت صلوة
وخصيفت الى الزيادة اخرى تكون نافلة فان لم يكن مجلس في الاربعة بطل فزمه وصارت صلوة نافلة ولزمه اعادة الصلوة و

نحوه قال حاد بن ابی سیمان انتهى قالوا ای القائلون بفرصتی القعدة الاخيرة فايوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يوم وفي نسختي المباني فهو فرض والم يوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه وليس ذلك وفي نسختي المختب المباني فليس ذاك

بقرض الاترى وفي نسخة الخشب والمباني الالبرى ان من قام وعليه سجدة من مسلاة حتى استقم قائما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا فامر بالعود اليه قال ابن قدامة في المنفى قام من اسجدة الاولى ولم يكس الفضل بين اسجدة من فهذا قد ترك ركعتين جلست الفصل والسجدة الثانية فلا يغلو من حالين احدهما ان يذكر قبل المشروع في القراءة فيلزمه الرجوع وهذا قول ماكانه الشافعي والاطم فيه في القاء هكذا الحكم في ترك ركعتين طر السجود مثل الركوع والاعتدال عنه فان يرجع اليه متى ذكره قبل المشروع في قراءة الركعة الاخرى فيأتى به ثم بما بعده انتهى مختصرا وكذلك وفي نسخة الخشب كذلك الفتوى والاخير لما امر الذي قام عنه اى عن القعود والاخير بالرجوع اليه اى الى القعود وكان ذلك اى الرجوع الى القعود ودليلا انه اى القعود والاخير فرض ولو في نسخة الخشب المباني مشلو

كان اى القعود الاخير فرض اذا قال فى القاموس اذن جواب وجزا تا وليا ان كان الامر كما ذكرت ويجزى قولهمزة يقعون فى ان
واذا وقعت على اذن ابدلت من نون الفا انتهى لما امر بالرجوع الى اى الى القعود والاخير كما لم يؤمر بالرجوع الى القعود الاول وهذا ما ذكره
المصنف بهنا جواب عن وجه النظر الذى ذكره القائلون بسنية القعود والاخير قيا على القعود الاول وما حصل ما ذكره على ما قاله بعض
فى المسألة ان الذى ذكرتم من قياس القعود الاخير على الاول فى عدم الفرعية قياس فاسد لا نأوجدنا دليلا يدل على الفرق بينهما بحيث
جعل الاول سنة والثانى فرضا وذلك فحين سبى عن القعود الاول وقام الى الثانية فانه يؤمر ببعضى فى قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى
القعود فهذا يدل على ان القعود الاول ليس بفرض اذ لو كان فرضا لامر بالرجوع اليه نعمه الصلوة ولو سبى عن القعود والاخير وقام الى الخامسة
يؤمر بالرجوع الى القعود الملقب بالخامسة بالسجدة فهذا يدل على ان القعود والاخير فرض فعلا ركن ترك سجدة تنبئ به تقام فانه يؤمر بالرجوع
الى ادائها تصحيح الصلوة لانه ترك فرضا فامر بالعود اليه كذلك فيما نحن فيه فظهر الفرق بين القعودين وثبت كون الاول سنة والثانى
فرضا انتهى وقال فى المختار كمن بهم ان يقولون من اوجب الرجوع الى القعود فى المالكين نفع حينئذ القياس ويمكن ان يجاب بان الرجوع
وان لم يكن فرضا لاجل القعود يكون فرضا لاجل الخروج من الصلوة بالتسليم لا كالاير وهذا فرضا وبغيرها ان لم يرد بها فرضا وفيه نظر
ففى فافهم انتهى فكان من احكامهم اى على القائلين بفرضية القعود والاخير الآخرين اى القائلين بسنية القعود والاخير انه امر
الذى قام من القعود الاول حتى استتم كذا فى نسخة المسألة وفى نسخة المختار عين استتم والاولى قائما بالمعنى متعلق بقوله امر

ففيها وان الارجم القعود لانه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر برك الفرض والرجوع الى غير الفرض وامر بالتداي على الفرض حتى يتم فكان لو قام عن القعود الاول فلم يستقم قائما امر بالعود الى القعود لانه ما لم يستقم قائما فلم يدخل في فرض قام بالعود مما ليس بسنة ولا فرض والقعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرضية الى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة الى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الاخير حتى استتم قائما دخلا في سنة ولا في فرضية وقد قام من قعود هو سنة قام بالعود اليه وترك التداي فيما ليس بسنة ولا فرضية كما امر الذي قام من القعود الاول الذي هو سنة فلم يستتم قائما فدخل في الفرضية ان يرجع من ذلك الى القعود الذي هو سنة فلذلك امر الذي قام من القعود الاخير حتى استتم قائما بالرجوع اليه لا لما ذهب اليه الاخرون قال ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب ما قاله الاخرون ولكن ابا حنيفة وابا يوسف وهما ارحمهم الله ثم ذهبوا في ذلك الى قول الذين قالوا ان القعود الاخير مقدّر بالشهد من صلب الصلوة

في قيامه وان لا يرجع الى اقوده اى الى القعود الاول لا يقيم من تنو وغير فرض فدخل في قيام فرض فلم يجره ترك الفرض والرجوع الى غير الفرض وامر بالتداوى قال في المغرب والمدينتين الغاية ومنها التداوى في الامر وهو بلوغ المدي انتهى وفي الصلوات وقيل لغاية مدى لاستدائها المسافة اليها انتهى على الفرض حتى يجتهد اى الفرض فكانا وفي نسختي الخشب والمباني وكان لوقام عن القعود

الاول فلم يستقم قائما بعد العود الى القعود لانه اى الذى قام عن القعود الاول لم يستقم قائما فلم يزل في فرض فامر بالعود وما ليس بسنة ولا فرض الى القعود الاول الذى هو سنة قال ابن قدامة في المغني قانما القيام في موضع يجلس نفي ثلاث صور احداها ان يترك التشهد الاول ويقوم وفيه ثلاث مسائل الاولى ذكره قبل اعتداله قائما فيلزم الرجوع الى التشهد لانه اقل الواجب ذكره قبل الشرع في ركن مقصود فلزم الاتيان به المسئلة الثانية ذكره بعد اعتداله قائما فالاولى لان يجلس لانه ذكره بعد الشرع في ركن فلم يلزم الرجوع ويحتمل انه لا يجوز الرجوع لانه شرع في ركن فلم يجوز الرجوع كما لو شرع في القراءة انتهى مختصرا وقال في المبسوط وفي ظاهر الرواية ان لم يستقم قائما بعد العود الى القعود لم يستقم قائما ليعود لانه لما استقم قائما اشتغل بفرض القيام وليس من المحلطة ترك الفرض لعود الى السنة بخلاف ما قبله لم يستقم قائما انتهى مختصرا وكان وفي نسخة الخشب والمبا في مكان يومه بالعود ما ليس بسنة ولا فريضة الى

ما هو سنة ولوم بالعود من السنة الى ما هو فرعيته وكان الذي قام من القعود والاخر حتى استتم قاسما واطلا الى سنة ولاي فرعيته
وقد قام من القعود بهو سنة قام بالعود واليه اي الى القعود والاخر وترك السادة فيها ليس بسنة ولا فرعيته كما امر الذي قام من القعود

الاول الذي يوسيه فلم يستقم قائما فبذل على الغريرة ان يرجع من ذلك الى القعود الذي يوسيه فلهذا امر الذي قام من القعود
الاخر حتى كذا في شدة المبالى وفي شدة الغضب حين استمر قائما الرجوع اليه اى الى القعود والاخر لما ذهب اليه الآخرون كذا في شدة

المباي في نسخة الخب بحدف لا لما ذهب اليه الآخرون قال ابو جعفر زاول في نسخة الخب رحمه الله وفي نسخة المباي بحدف قال ابو جعفر شيئا من النظر عندنا في هذا الباب اى سنية القعود الاخر لا ما قال الآخرون اى من زمنية القعود والاخر ولكن ما حنفية

وَابَايُوسُفَ وَمُحَمَّدَ جَمِيعَهُمْ اَشْرَقَتْ الْمَسْبَاتُ فِي نَسِيئَةِ الْخُبِّ بِمَذْفُوحِهِمْ اَشْرَقَتْ فِي ذُو الْكَأِ اِي فِي عِلْمِ الْقَعْدِ وَالْاَخِيرَةِ اِي قَوْلِ
الَّذِينَ قَالُوا اِنَّ الْقَعْدَ وَالْاَخِرَةَ مَقْدَارُ النُّشْءِ مِنْ صِلَابِ الْعِلَّةِ قَالُوا فِي الْخُبِّ لِمَا احْبَابُ عَمِّنْ وَمَا لِنُظَرِ الْقِيَّاسِ الَّذِي يَكُونُ اَوَّلُ الْكَأِ

القوم فيما ذموا اليه بين ههنا وجه النظر والقياس الصحيح الذي ذكره مخالفونهم وفي هذا ايضا جواب عن المنظر الذي ذكره اولئك القوم من

بارجوع الیه کمال لایمري بالرجوع الی القعدو الاول فقط ولم یزل علیه و ذکر عقوبه و لكن با حقیقه الی آخره و فی بعض نسخ ذکر مکان

انتم انتم فربما على قوله ناسخ عليهم الاثرون الى قوله الى القعود والاول ولم يزل وعليه نقل بزه النسبة يكون اثباتا فرضية العقدة الاخيرة

مجلس شورای ملی

لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشاهد **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا سعيد بن سابق
الرشدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جريح قال كان عطاء يقول اذا قضى الرجل
الشهادة الاخيرة فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكنا وعلى
عباد الله الصالحين فاحدث وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه
فقد مضت صلاته او قال فلا يعود اليها

باب الوتر

الحادي وفي نسخة الخب والمبا في قال بحذف الفاء لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشاهد فيه دلالة ظاهرة على فرضية المقعدة الاخرى
وعدم القرض التسليم عند حسن قال في الحادي بكر بن ادريس بن النجاشي كان نقيباً مقتنياً فقيهاً وادباً هو ابن ابى الاس روى عنه البخاري
وبقيته الاستاذ اسناداً للصحيحين انتهى وقال في الخب هذا اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا ابيهم عن يونس عن محمد بن
انار عن جده ابيهم عن اسبذة الاخرى لا يعرفون وليته من ابيهم عن نقيبته فليشهد ما لم يتكلم فان تكلم استأنف الصلوة وقدر روى عن
حسن خلافة ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا حفص بن عمر بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن قال اذا روي
رأسه ثم احدث فقد اجزأته صلاته وكذا روى عن ابراهيم ثنا حفص بن عمار عن طلحة عن ابراهيم قال اذا اتم الركوع واسجد ثم احدث
فقد انقضت صلوة وان لم يشهد انتهى مدني ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا سعيد بن سابق بن الازدي الرشدي مولى عبد الله بن
سحاب بن ابي عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر وسكت عنه والظاهر ان نسبة الى رشيد بلدة بساط مصر قريبة من اسكندرية كذا في
الخب وفي كشف الاستار سعيد بن سابق الازدي الرشدي مولى عبد الله بن سحاب مولى ابن سلول بن ابي عثمان بن حمزة بن شريح
وقال بن حمزة والمصريين وعنه عبد الله بن موسى وسعيد بن كثير بن عفير وابن خزيمة في يوم السبت است غلظ من ربيع الاول سنة
اثنيتين وعشرين وثمانين كذا قال ابن يونس في علماء مصر وابن حبان في الثقات انه قال ثنا حمزة بن شريح النخعي المصري القتيبي عن ابي جريح
عبد الملك النخعي قال كان عطاء بن ابي رباح النخعي يقول اذا قضى بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمبا في اذا شهد الرجل الشاهد
الاخير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكنا وعلى عباد الله الصالحين فاحدث وفي نسخة الخب والمبا في اذا شهد
بالواد وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه وفي نسخة الخب والمبا في بحذف ذكر كلاما معناه فقد مضت وفي نسخة
الخب والمبا في قد مضت صلاته او قال فلا يعود اليها قال في علماء الحسن وسعيد بن سابق بن خزيمة روى عنه المصريون قالوا لا تقضي كذا في
الانساب ولفظ شيخ القنديل عندهم وبقيته رجال ثقات فاستحسن انتهى وقال في الخب واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابيهم عن
ابن جريح عن عطاء وعنه اخرج عنه مدارق في مصنفه بخلاف ذلك عن ابن جريح عن عطاء وفي رجل احدث في صلاته قبل ان يشهد
قال فحسبه فلا يجد والله اعلم انتهى قلت قال الامام محمد في الاثار غيرنا ابو حنيفة عن تاذن ابراهيم في الرجل يكسب خلف الامام قدر الشاهد
ثم ينصرف قبل ان يسلم الامام قال لا يجوز وقال عطاء بن ابي رباح اذا جلس قدر الشاهد جزاء قال ابو حنيفة قولي قول عطاء قال محمد بن
عطاء ناقد عن ابينا قال محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق قال سمعت محمد بن عبد الله بن ابي اسحق سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يجوز
الصلوة الا يشهد قال محمد بن ابراهيم ناقد فاذا شهد فقد قضى الصلوة فان انصرف قبل ان يسلم اجزأته صلاته ولا ينبغي لسان يبعد ذلك انتهى

باب الوتر

اي هذا باب في بيان الوتر واحكامه والمناسبة بينه وبين الابواب التي قبله التي احكامها الفرض هي ان اتصاله بالفرض القوي بان
اتصاله بغيره كذا في الخب وقال في المبا في ولما فرغ من بيان صفة الصلوة الفرض اردت بيان احكام الوتر ولما كان اتصاله بالفرض القوي
من اتصاله بغيره ذكره عقبه بالفرض انتهى والوتر الفرد وكسر دونه وتفتح كما في النهاية وقال الانساب الوتر في العدد خلاف استفتح
والفتح ضم الف على الالف انتهى وقال القزويني في تفسيره قرأ ابن مسعود وصاحبه والكسا في حمزة وخلف والوتر بكسر الهمزة والباء فون
بفتح الواو وبفتح الفاء بمعنى واحد وفي الصحاح الوتر بكسر الفاء والوتر بفتح الواو الدمل (المحمد والحادوة) هذه لغة اهل العالية فاما

لغة اهل الحجاز بل لصد منهم فاناسهم فبالسبب فيها انتهى وقال في روح المعاني في قراءة الكسائي والاعرج بن عباس وابو جهم وابو
وقادة وطلمة والاعرج بن عباس والوتر بكسر الواو ودي لغة تميم والجهج على فتحها ودي لغة قريش وهانفتان كالجهر والجهنمى العلى
على ما قال صاحب المصباح في الوتر المقابل للشفيع والما في الوتر بمعنى السرة اى المحدة فالكسر هو المسموع ودهه والاسمى على فيه ايضا فاختين
وقرأ يوشن عن ابن عمر وفتح الواو وكسر التاء وهو المنة او قل حركة الواو في الوقف لما قبلها انتهى ثم تخلصت الروايات في وتره على الله
عليه وسلم كثيرا كما لا يخفى على من له اذنى مرامسة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليها وتر عند المحدثين ولذا تراهم يقولون وتر
في قبتهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال العيني اعلم ان عارشة اطلقت على جميع صلوات على الله عليه وسلم في الليل لئلا
كان فيها الوتر وترا كذا في الادجز وقال الحافظ في الفتح قال ابن ابي عمير اختلف في الوتر في سبعة اشياء وفي وجهه ودهه واشترط الغنية
فيه واختصاصه بقرأة واشترط شفيع قبله وفي آخر وقته وصلاته في السفر على العادة قلت وفي فقهائه والقنوت فيه وفي محل القنوت
منه وفيه يقال فيه وفي فصله واصله ولم تسن ركعتان بعده وفي صلته من تقوم ولكن هذا الاخير جنى على كونه مندوبا ولا وقد اختلفوا في اول
وقته ايضا وفي كونه افضل صلاة المتطوع والار واكثر فضل منه بخصوص ركعتي الفجر انتهى وبل الاشياء الموصولة منه بتشديد فضل
او تشديد بن كما في معارف الاسنن فبده سبعة عشر وهو الاختلاف وقد ذكرنا على وى بعضا منها فذكر جهتها في باب الوتر فالحاصل في عدد
الوتر وفي فصله واصله وترجم في موضع آخر قوله لا اعله في السفر وفي موضع آخر فتشعر بالعبادة في الصلاة على الميم ثم في باب الصلاة على الميم في الصلاة
ان شا الله تعالى حديثنا ابراهيم بن ابي داود البصري قال ثنا علي بن المجهدي عن عبيد الجوهري البغدادي قال انا شعبة بن الحجاج قولى
رح وحدثنا بكار وفي نسخة النخب والمباي ابو الجوزة بكار بن قتيبة قال ثنا وهيب قال ثنا في نسخة النخب المباي ابن جريما الرازي البصري
قال ثنا شعبة عن ابي العتيار يزيد بن عبيد الصغرى قال سمعت ابا جهم الاحق بن حميد السدوسي البصري يحدث عن ابن عمر ونادى في
نسخة النخب المباي بنى الله عليها عن ابي سلمى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من آخر الليل خبر موصوف اى ركعة منشأة من آخر الليل اى
آخر وقتها او آخر الليل قال الطبري وقال في فتح الملهم اى الوتر حقيقة ركعة واحدة بها يوتر على صلوة الا انها لا تؤدى مفردة بل مضمومة الى
التي قبلها الاخير من الليل فقوله الوتر ركعة كقولنا صلى الله عليه وسلم الحج عرفه انتهى والحدديث اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث
والنسائي عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن وهيب بن جري عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم عن طريق حجاج بن محمد عن شعبة ومن طريقه الى معمر بن
عبد الوارث والبيهقي عن طريقه الى معمر بن كاهن عن ابي العتيار باساده باللفظ المذكور واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر وحجاج عن
شعبة باللفظ الوتر آخر ركعة من الليل حديثنا سليمان بن شبيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زباد والرماسي عن اهل العراق سكن مصر
قال ثنا شعبة عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري قال سمعت ابا جهم فذكر شك واليه يث اخرجه احمد عن محمد بن جعفر وحجاج ومسلم عن
محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وابو عوانة عن طريقه يحيى بن سعيد بن قيس عن شعبة عن قتادة عن ابي جهم باللفظ المذكور عند المصنف
واخرجه النسائي عن محمد بن بشر عن يحيى بن محمد عن شعبة باساده مثله حديثنا سليمان بن شبيب الكيساني قال ثنا النخيب بن نافع الحارثي
البصري قال ثنا جهم بن يحيى بن دينار البصري عن قتادة عن ابي جهم قال سالت ابن عباس وزاد في نسخة النخب والمباي بنى الله
عليها عن الوتر فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا عند مسلم والطيا سى والبيهقي وزاد في نسخة
النخب والمباي بنى الله عليه وسلم وعنده ابي عوانة ركعة من آخر الليل وسأكت وهذا مقولة ابي جهم بالاسناد المذكور
ابن عمر وزاد في نسخة النخب والمباي بنى الله عليها اى عن الوتر كما هو عند الطيا سى فقالت اى ابراهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده مسلم والطيا سى وغيرهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل والحدديث

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلدوه وجعلوه اصلا

اخبرني احمد بن محمد بن عبد الصمد وسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن همام باسناده نحوه واخبرني ابو محمد بن عثمان بن حبان ومثله و
 ابن داود بن همام باسنادهم السائل عن ابن عباس واخبرني الطيالسي في مسنده عن همام بهذا الاسناد فذكر حديث ابن عباس في
 مسنده وحديث ابن عمر في مسنده واخبرني البيهقي في مسنده عن طريق الطيالسي قال ابو جعفر زاد في نسخة الخب ربه الله فذهب
 قوم الى هذا الحديث الذي رواه ابن عمر وابن عباس الاوتر ركعة من آخر الليل فقلدوه وجعلوه اصلا اراد بالقوم هؤلاء اعطاهم بالركعة
 وسعيد بن المسيب والكا والشافعي واهل الشام واسحاق وداود بن علي فانهم ذهبوا الى هذا الحديث وجعلوه اصلا في الايتار ركعة الا ان
 الكا قال ولا بد ان يكون قبلها شفع يسلم بينهن في الحضر والسفر وعن لا بأس ان يؤتى المسافر بواحدة وكذا فعله حنوف في مرضه كذا في الخب
 وقال ابن العربي اختلف الناس في اكل المتكفل فقال الشافعي ركعة وحقيقة مذهبه تكبيره فانه لو تكبر عند الصلوة ثم بداه في تركها فخرج عنها كتبت
 لروايب الحكيمة وقد قال ابن علي السلام صلوة الليل مثنى مثنى واما ركعة واحدة فلم تشرع الا في الاوتر واما الصلوة بتكبيره فهو تابع لما
 ليس له اصل في الاسلام انتهى مختصرا قال الخطابي قد ذهب جماعة من السلف الى ان الاوتر ركعة منهم عثمان بن عفان وسعيد بن جابر وقتب
 وزيد بن ثابت والابو موسى الاشعري وابن عباس وعائشة وابن الزبير وذهب ابن المسيب وعطاء واماك والاذاعي والشافعي واهل
 ابن جابر فاسحق بن راهويه غير ان الاختيار عند ما كنت الشافعي واهل الشام من قبل ان يصلي ركعتين ثم يوتر ركعة فان افرد الركعة كان جائزا عند
 الشافعي واهل الشام وركبه ما ك انتهى ومن روى عنه الايتار ركعة ابن عمر ومعاوية كما في الخب عن ابن عبد البر والابو بكر وعمر حكاة
 ابن المنذر كما في شرح التقريب وتيمم الدار والابو ايوب الانصاري ومعاذ بن امارث القاري كما روى البيهقي في مسنده وحكاة
 العراقي ايضا عن ائمة الاربعة ومعاذ بن جبل والي بن كعب والي الدرودا وحذيفة وابن مسعود والي هيرة وفضالة بن عبيد
 وسلم وعبد الله بن عباس واخبرني البصري وابن سيرين وعقبة بن عبد الغافر وسعيد بن جبير ونافع بن جبير بن مطعم وجابر بن زيد
 وازهر بن ابراهيم بن ابي عبد الرحمن كما في النيل وسياق ما يعارض ذلك عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وسعيد بن ابي
 عند المصنف وعلى والي وغيرهما عن غيره قال العراقي في شرح التقريب وذهب ما ك والشافعي واهل الشام والجمهور بواحدة الاوتر ركعة فذهب
 كنه قال ابن عبد البر كما في الخب وكان ما ك من من يكره ان يكون الاوتر ركعة واحدة منفردة لا يكون قبلها شي انتهى وقال ما ك في الخطا
 جباري عن سعد بن ابي رباح واحدة وليس على هذا العمل عندنا ولكن اذ في الاوتر ثلاث وقال الرزقي في المعنى كرهه الاقتصار على الواحدة التي
 هي الاوتر دون ان يصلي قبلها الشفع هذا على المذهب وان كان خلافه فلهذا الموطأ انتهى وقال في الاوتار المشهور في متون المالكية هي رواية
 الموطأ قال في شرح الكبير كرهه وصله غير سلام بنير مقتدر بواحد ذكره وتر بواحدة من غير تقدم شفع ولو لم يكن او مسافرا في المدونة قال
 ما ك لا يشرع الا بعد ان يوتر بواحدة ليس قبلها شي الا في حضرة في سفر كمن يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يوتر بواحدة انتهى وقال ابن رشد في البداية واما
 ما ك فانه تسك في هذا الباب بان عليه الصلوة والسلام لم يوتر قط الا في اثر شفع قراي ان ذلك من سنة الاوتر وان اكل ذلك ركعتان فالوتر
 عند علي حقيقة اما ان يكون ركعة واحدة ولكن من شرطها ان يتقدمها شفع واما ان يرى ان الاوتر لما سور به يوشع على شفع وتر فانه اذا زيد
 على شفع وتر صار اكل وترا انتهى وقال العراقي في شرح التقريب مذهب اصحابنا الشافعية في تحصيل الاوتر بركعة وثلاث وخمس وسبع و
 تسع وباعدي عشرة وهو اكثره على اصح الوجوه فان زاد لم يصح وتره فان اراد الايتان بثلاث ركعات قبل الافضل فصلها بسلا من اولها
 سلام ليدل اصحابنا اوجه واصحاب الفضل الفضل والثاني الوصل الفضل والثالث ان كان منفردا فافضل وان صلا بما جماعته فالواصل والرابع
 فكسره وبالثلاث الموصولة افضل من ركعة مفردة ليه اوجه اصح ان الثلاث افضل والثاني الفضل والثالث ان كان منفردا فافضل وان كان مع جماعة فافضل
 على خلافه الفضل الفضل من احدى عشرة ركعة موصولة والثالث ان كان منفردا فافضل وان كان مع جماعة فافضل وان كان مع جماعة فافضل
 بعض اصحابنا ان الاوتر لا يصح حتى يتقدمه ثلثة فوصل العشاء ثم اوتر بركعة قبل ان يتكلم لم يصح وتره كمن الامم عند اصحابنا موصولة الاوتر في هذه
 الصورة ولا يتعين ان يوتر بها فافضل فافضل تر بها فافضل وترها وهو العشاء انتهى مختصرا وقال العطاس في وثاقته موصولة افضل من ركعة لزيادة اهلها
 بل قال القاضي ابو الطيب ان الايتار بركعة مكرهه انتهى وقال ابن قدامة في المعنى قوله الاوتر ركعة يحتمل ان اراد جميع الاوتر ركعة وما يصح قبله
 ليس من الاوتر كما قال الامام احمد انما ذهب في الاوتر الى ركعة ولكن يكون قبلها صلاة عشرة ركعات ثم يوتر ويسلم ويحتمل ان اراد اكل الاوتر ركعة

وخالقهم في ذلك فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي
آخرهن وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر
الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى

فان احمد قال انما ذهب في الوتر الى ركعة وان اوتر بثلاث او اكثر فلا بأس انتهى وقال في عمدة الطالب وشرحه جاية الرافع فالتك
ركعة ولا يكره الاقتصار عليها واكثره احدى عشرة مثنى مثنى اى يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة واهل الكمال ثلاث بسلايين ويجوز ان يسلم
بسلايين واحد انتهى فمقررنا لما اصل ان الاحناف والمالكية في طرف وهو الايتار بثلاث ركعات الا ان عند الاحناف بتسليته واحدة وعند
المالكية بتسليتين والشافعية والحنابلة في طرف الايتار بركعة الا ان عند الحنابلة الوتر ركعة فقط والبقية ليس من الوتر بل من صلوة الليل
كما تقدم وعند الشافعية الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع واهدى عشرة كلها وتر قال الرازي كما في الاضاف وتسمية الوتر تجبدا
هو الصحيح المنصوص في الامم والفقهاء قول الوتر غير التجبدا انتهى وخالقهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما ذكرنا في هذا الباب والثوري وابن المبارك واهل الكوفة كما
ذكرنا في هذا الباب وقال ابو عمر كما في التجبدا روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلم بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وزيد بن ثابت
والش بن مالك والي امامة ومهزيقة وعمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة انتهى وحكاية ابن المنذر عن ابن عباس ايضا وسيأتي في عمدة
المصنف كذلك والفقهاء السبعة هم سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم بن عبد الوكيع وعبد الرحمن بن عوف بن زيد وعبد الله
ابن عبد الله وسليمان بن يسار كلهم قالوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما سياتي في عمدة المصنف واخرج محمد بن نصر في تمام الميثاق كما في
الادوية عن ابي العالية قيل وتر ولها وتر وتر لها صلوة المغرب وتر الليل مثله وعن خلاص بن عمر ومعاوية بن عمر بن عمر بن عمر بن عمر
ومحمد بن قيس بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة وياس بن معاوية يقولون الوتر ثلاث وعن ابي اسحق قال كان اصحاب علي وعبد
الله يسلمون في الوتر بين الركعتين وسيا في عمدة الطالب روى عن ابي الزناد قال اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء ان لا يسلم الا
في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن وقال اكرخي اجمع المسلمون الى
آخره نحوه كما في عمدة القاري وقال النووي قال اصحابنا لم يقل احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها ابو حنيفة والثوري و
من تابعها ورواه يعقوب في العمدة يقولون على النووي كيف يتقبل هذا النقل والارادة مع علمه بخطاؤه وقد ذكرنا في جملة من الصحابة ما سياتي
ومن بعدهم ان الوتر بثلاث لا تجزئ الركعة الواحدة واتفاق الفقهاء بالمدينة على اشتراط الثلاث بتسليته واحدة يبين لك خطأ نقل الناقل
اختصاص ذلك بالي حنيفة والثوري واصحابها انتهى فمقررنا وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي آخرهن دهم مالك
والشافعية في قول واحد في رواية واسحاق واما داود اثنان ثلاث ركعات بتسليتين ومن الشافعية ان لا يتخير ان شاء اوتر بركعة وان شاء
اوتر بثلاث والخمس او سبع او تسع او احدى عشرة في الاوقات كلها وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات وفي غيره ركعة واحدة
كذا في التجبدا وقال الخطابي قال سفيان الثوري الوتر ثلاث وخمس وسبع وتسع واهدى عشرة وقال الاوزاعي ان الفضل بين الركعتين و
اثنان خمسة وان لم يفضل خمس وقال مالك الفضل بينها فان لم يفضل خمس الى ان قام في الثالثة سجدة سجدة في السجدة انتهى وقال ابن رشد
في الهداية واما مصنفه فان اكرهه الله استحباب ان يوتر بثلاث يفضل بينها بسلايين وقال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان
يفصل بينها بسلايين وقال الشافعي الوتر ركعة واحدة وكل قول من هذه الاقوال سلف من الصحابة والتابعين انتهى وقد فقدنا في هذا
في الوتر بثلاث وقال فيه وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا وما رواه ابو ترابيل بثلاث قال
سفيان ان شئت اوترت بخمس وان شئت اوترت بثلاث وان شئت اوترت بركعة قال سفيان والذي استحباب ان يوتر بثلاث
ركعات وهو قول ابن المبارك واهل الكوفة انتهى ثم عقد بابا في الوتر بركعة وقال فيه واهل الكوفة يرون في هذا بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والتابعين واهل الفضل اهل بين الركعتين واثنا عشر بركعة ويقول مالك والشافعية واحد واسحاق انتهى وكان قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى وهذا جواب عن حديث ابن عمر المذكور والذي شكك بالي المقالة

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

فقد اتفق عنه في الوترانه ثلث وقل جاء عنه من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتمل من التأويل حينئذ ثلثا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

اي تسليمة فقد اتفق من اى عن ابن عمر في الوترانه اى الوتر ثلث ركعات وقد جاء عنه اى عن ابن عمر من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه اى في اول الباب من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل كما وصفنا انه يحتمل من التأويل يعني المداومة ركعة مع شفع قد تقدم بها فتوتر به الركعة الشفع المتقدم لها حديثا روح بن الفرج انطوان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا بكر بن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر بن حبيب بن حنيفة المصري عن عتبة بن مسلم يعني المصري امام المسجد العتيق بمصر قال سألت عبد الله بن عمر كذا في شفعي الحادى وزاد في شفعي الغنم والمها في رضى الله عنهما عن الوتر والظاهر ان سأل عن عدد ركعات الوتر فقال اى ابن عمر القرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب

قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة اسناد صحيح بخلاف روح بن الفرج روى عنه ابن جابر وثق وقد تقدم وفلا عتبة بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعلى وروى له البخارى في الخصال والعباد والادب وروى الملبوداود والترذلى والنسائى كذا في الحادى وقال في الغنم اسناد مصري صحيح واخرجه الطبرانى مقتصرا على جواب ابن عباس عليه السلام وقال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا يحيى بن مضر ثنا يحيى بن جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال بينا نحن في المسجد قام رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثني مثني فاذا أصبحت اخشيت الصبح فاوتر بواحدة انتهى واخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار واخرجه محمد في الموطأ عن مالك باسناؤه ومثله واخرجه ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا تمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او ترات النهار فاوتر واصلوة الليل قال الحافظ العراقي والحدديث سنده صحيح كما في الارزاقى واخرجه النسائى عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن سنان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط شيخين كما في الوجوه المتقى واخرجه الدارقطنى في البيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب قال الدارقطنى لم يروه عن الاعمش مرفوعا فيريحه يحيى بن زكريا ويضعيف وقال البيهقي الصحيح وقد على ابن مسعود كما في نصب الرأية وسياق موقوف فاعند المصنف واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة قالت اول فرضت الصلوة كعتيق الا المغرب فانها وتر النهار وعن الشيبانى عن جبيب عن ابى عمر و الظاهر ان عمر قال صلوة المغرب عليها وتر واصلوة النهار وتر يعني المغرب آخر صلواته فخرج عن محمد قال لا يلزم يخلفون ان المغرب وتر صلوة النهار وعن مجاهد قال المغرب وتر النهار وعن ابن سيرين مرسلا قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وعن عبد الله الوتر ثلث كصلوة المغرب وتر النهار كما في الادب واخرجه الترمذى وحسنه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المحضر والسفر فضليت معه في المحضر انظر اربعا فذكر الحدديث وفيه والمغرب في المحضر والسفر سوا ثلث ركعات لا يتقص في حضر ولا سفر دعي وتر النهار واخرجه الطحاوى ايضا في باب صلوة المسافر قال في الازهر ومودى الكل واحد يعني ان صلوة المغرب وتر صلوة النهار فكذلك يعني ان وتر صلوة الليل وتره المشيئة كقتنى ان يكون وتر قبل ايضا كما المغرب ففيه دليل لمن قال ان الوتر ثلث تسليمة واحدة انتهى وقال الامام محمد في موطأ وهدى اخرج عن ابن عمر صلوة المغرب وتر صلوة النهار وبهذا أخذ وشيخنا ابو الحسن بن المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر ان يكون وتر صلوة الليل

ثلث عشرة ركعة ثمان وربعين بعد الفجر حل ثنا سليمان بن شعيب
قال ثنا بشر بن بك قال ثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنظلي عن رجل
سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل فقال الرجل اني لاحاف ان يقول الناس هو النبي
فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه سنة الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم

كنا في نسوة الغنم اي ابن عباس وابن عمر في نسوة الحادى والمها في فقال اي كل واحد منها ثلث عشرة ركعة ثمان كذا في نسوة الغنم
والمها في ولم يقع في نسوة الحادى فقط ثمان قال في الغنم قوله ثمان مرفوع بالابتداء وغيره محذوف والتقدير منها ثمان ركعات كما هو
في رواية ابن ماجة انتهى وروى كذا في نسوة الغنم والمها في في نسوة الحادى قال وروى في رواية المطلب قال اي كل واحد من ابن عباس و
ابن عمر ثلث اي يوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ركعات من ثلث عشرة ركعات في الغنم وركعتين بعد الفجر اي ويصل ركعتيه
بعد طلوع الفجر الثاني دارا وبها سنة الفجر عليه من الغنم ان كان يوتر او ترائي اخرا ليل فدل على استحباب ذلك وعلى
استحباب قيام الليل وعلى ان الوتر ثلث ركعات وهو صحيح ان معنى قوله عليه السلام فادتر بواحدة اي مع شفع قدما فوتر بركعة واحدة
اصلي قبلها ركعة معنى قوله الوتر ركعة من آخر الليل كما ذكرناه كذا في الغنم والحدیث اخرجه ابن ماجة عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه عن محمد بن جعفر باسناده نحوه الا ان في رواية ثمان بالليل قال في الحادى اسناد صحيحين رواه النسائي عن ابيه عن محمد بن جعفر
عن سعيد بن ابي مریم فذكره ورواه ابن ماجة عن محمد بن عبيد بن ميمون عن ابيه عن محمد بن جعفر قال المزني حديث النسائي في رواية
ابي عطية محمد بن الفضل بن العباس عنه ولم يذكره الا قاسم اده حديث سليمان بن شعيب الكبيسي قال ثنا بشر بن بك انتهى ابي
قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر وهشام قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنظلي عن رجل سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل
اي بالسلام بين الركبة والركبتين في الركعات الثلاث في الوتر فقال الرجل اني كذا في نسوة الحادى وفي نسوة الغنم والمها في ثمان
لاخاف كذا في نسوة الحادى وفي نسوة الغنم والمها في بحذف اللام ان يقول الناس بي البتيرة اولى وزن خيلا وهو مصغر بتر من
اكثر من البتيرة وقد جاء في غير تصغير في حديث زيادة قال في خطبة البتيرة وانما قيل كذا لانه لم يذكر فيها الله عز وجل
ووصلني بها على النبي عليه السلام ومعناه الشرحي ما قاله ابن الاثير في النهاية البتيرة هو ان يوتر بركعة واحدة قبل هذا في شرحه في
ركعتين فاقم الاولى ثم قطع الثانية ثم قال ومنه حديث سعد بن اوتر بركعة فاحكم عليها ابن مسعود وقال ما جاز البتيرة قلت فذلك
ان ابن مسعود يعني الله عز وجل ان البتيرة هو الايتار بركعة واحدة والمها في عمر رضي الله عنهما فانه قد فسرا البتيرة اي يقول الاول كذا في
الغنم فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في نسوة الحادى وفي نسوة الغنم والمها في بحذف صلى الله عليه وسلم
وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في نسوة الحادى وفي نسوة الغنم والمها في بحذف صلى الله عليه وسلم قال في الغنم
ذكره ايضا دينا على ما قاله من ابن عمر ان قوله عليه السلام فادتر بواحدة يعني مع شفع قدما فوتر بركعة واحدة
ركعات تسليمة واحدة في آخرها وذلك لانه لم يقصد من ذكره ههنا الا المعنى الذي ذكره واخرجه الطبراني في الكبير ثنا جابر بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله البايعي ثنا الاوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن خطاب قال سأل رجل ابن عمر عن الوتر فقال ادتر بواحدة فقال
الرجل اني اخشى ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله عليه السلام واخرجه الباقون
عن احمد بن حنبل بن عيسى بن سلمة عن الاوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن خطاب قال اني ابن عمر رجل فقال كيف ادتر بواحدة قال
اني اخشى ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله وقال القاضي احمد بن حنبل بن عيسى
الغشاب تالعت انتهى قلت قال الذهبي في الميزان في ترجمة قال ابن عمر له مناهة وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال بن ماجة كذا
يفصح الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء انتهى واخرجه ابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي باسناد
غره ووجه الحديث يشعر بان النبي من البتيرة كان معروفا بينهم في ذلك الوقت فلذلك ذكره رجل غشية انكار الناس على ما رواه بركعة بانها
بتيرة وسبح ابن عمر هذا الرجل ولم يذكر عليه النبي من البتيرة فدل على ان النبي من البتيرة انه اصل وقد عد في النبي من البتيرة احد عشر مرفوع

قال في المغيب روى ابن عبد البر في المقيد ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ثنا احمد بن محمد بن اسماعيل بن العرج ثنا ابى ثناء الحسن بن
 سليمان بن قبيصة ثنا عثمان بن محمد بن ربيعة ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء ان يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها انتهى قال ابن حزم في المحلى لم يصح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء ولا في الحديث على سقوطه بيان ما هي البتيراء انتهى وقال في نصب الراية وذكره علي بن
 في احكامه وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد بن الوهم وقال ابن القطان في كتابه نهى عن حديث شاذ لا يرجع على
 رواية انتهى وقد ذكرنا في الميزان هذا الحديث عن المقيد بهذا الاسناد وذكر قول عبد الحق وابن القطان وقال
 الحافظ في اللسان وبقية كلام ابن قطان لم يعرف هذا الحديث وليس دون الدراوردي من يفيض عنه قلت يريد بك
 عثمان وعده والاماني الاستدلال مع احتمال ان يفيض على ابن القطان حال بعضهم انتهى وقال في نصب الراية وقول ليس
 ذلك الدراوردي من يفيض عنه فيه نظر فان عبد الله بن محمد بن يوسف شيخ ابن عبد البر هو ابن القرضي الامام الشافعي الحافظ
 والحسن بن سليمان بن سلامة البراري ابو الحافظ يعرف بقبطية قال فيه ابن يونس كان ثقة حافظا انتهى وقال العلامة
 ابن الترمذي في عثمان بن محمد بن ربيعة كلاهما يفيض على حديث الوهم ولم يتكلم عليه احد شئ فيها علما فيرا العقيل وكلامه خفيف وقد
 اخرج له الحاكم في المستدرک انتهى وقال الشيخ اذكر كما في فتح الملهم يعني الكلام في عثمان بن محمد وقد صحح الحاكم من البيهقي حديث
 لا ضرر ولا ضرار واقره بالذي هو هناك في تخميصه فكان عبد الحق صاحب الاحكام وكذا ابن القطان لم يعرفاه فساق (الذي هو) الكلام
 فيه ولم يبين له وجه في تخميص المستدرک فوافق الحاكم فاعلمه انتهى وقال في الخب واما الدراوردي فان الجماعة اخرجوا
 غير ابن البخاري اخرج له مقرونا بغيره واما عمر بن يحيى بن سعيد ابواسمية المكي فان البخاري روى له واما ابو يحيى بن سعيد بن عمر بن
 العاص بن امية القرشي ابو الرب المديني فان مسلما روى له في حديث صحيحا ولا سيما على شرط الحاكم انتهى وقال
 الشيخ الافندي في فتح الملهم وحديث النهي عن البتيراء وان قدح ابن القطان في اسناده لكن قد كثر ذكره في كلام المعاصرين
 شكاه اوجوا عنه كما ثبت عن ابن عباس وعائشة عند الطحاوي وعن ابن عمر ايضا فكان مقدمة مشهورة بينهم وبذا يدل على
 ان حديثه في الواقع ولا بد وتفسيره لما روى مرفوعا داخل اسناده وهو بالواحدة ويدل عليه تفسيره فانه لتقليل وهو
 في الواحدة وانما علم انتهى واما ما اخرج البيهقي في سننه من طريق سلمة بن الفضل الانصاري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن حبيب
 عن ابى منصور مولى سعد بن ابى وقاص قال سألت عبد الله بن عمر عن ترا ليل فقال يا بني اهل تعرف ترا النهار قلت نعم
 المغرب قال صدقت وترا ليل واحدة بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس
 يقولون ان تلك البتيراء قاطبة ليس تلك البتيراء انما البتيراء ان يصلي الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وقياها ثم يقوم
 في الاخرى فلا يتم بها ركوعا وسجودا ولا قياها تلك البتيراء فقال في الجوهري انتهى في سنده ابن اسحق وسلمة بن الفضل يتكلم فيها ويقتضون
 لم اعرف حاله ولا اسمه انتهى قلت اما ابن اسحق فتح انه مختلف في الاحتجاج به فقد عمن وهو مدس فلا يقبل واما سلمة بن الفضل
 الابريش فقال البخاري عنه مناكير وهنه على قال علي ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه ولا يوزن دعة كان اهل الري لا يرفعون
 فيه لمعان فيه من سوء رايه فظلم فيه وقال ابو حاتم محمد بن حنبل في حديثه انكار يكتيب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف
 وضعفه ايضا اسحق وغيره ووثقه ابن معين وابن سعد وابو داود واما ابو منصور مولى سعد فجهول لم اجد له نبيا
 عندي وقال الزبيدي هذا من عمر بن قتيبة الحديث ما روه وتفسير ما روى الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر
 اللفظ (اي لفظ حديث البتيراء) انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ان هذا غير صحيح عن ابن عمر مارواه
 الطحاوي في شرح الآثار فذكر حديث الباب فقد سمع ابن عمر هذا من الرجل ولم يستكره وانما علم انتهى وقال الشيخ الانور
 كما في فتح الملهم فان قلت ان في حديث النهي عن البتيراء ان يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها وهو تخميص الحديث الصحيح عبارة وعنوانا
 ملوثة ليس مشي مشي فانما خشي احكام صحيح واحدة توتره ما قد صلى فاذار يد قلت ايا وجهها واحدة لا قبلها شئ ولا بعد
 شئ او منفصلة عما قبلها بحالات الحديث المشهور فجات عبارة واحدة اثباتا ونفيا بهذا انتهى واما ما قاله ابن الجوزي في
 التحقيق وهم معارضون في حديث النهي عن البتيراء حديث ابى هريرة مرفوعا لا توتروا بثلث او تروا بثلث او تسبحوا ولا تشبهوا

فأخبرت ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر اذا كسفت رجعت الى معنى حديث سعد هذا فمما ذكرنا ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

وتره تسع ثم يسبع وكذلك رواه بهز بن حكيم عن زرارة بن اوفى وفي رواية عبد الوهاب يشعب ان يكون اختصارا من الحديث ورواية ابا ن خطار وابو عبد الله انتهى واجاب عنه العلامة ابن الميرزا في بان عبد الوهاب تابعه على ذلك عيسى بن يونس كما ذكرنا ليس في المعرفة وبشر بن المغفل عند النسائي وعبد الله بن ابي شيبة وابو عبد الله بن ابي شيبة بن الوليد عند الدارقطني فرووه عن ابن ابي عروبة كذلك انتهى مختصرا قالت وتابع عبد الوهاب ايضا على ذلك امام محمد في الموطأ ويزيد بن زريع عند الطحاوي والدارقطني كما تقدم مطعوم بن المقدم عند الطبراني في البصير كما ذكرنا العلامة النيسابوري قال في بنية الامم وبشر بن المغفل وعيسى بن يونس ويزيد بن زريع وشجاع بن الوليد ورواه عن سعيد بن ابي عروبة قبل الاختلاط كما في فتح المغيرة ويزيد بن زريع من اثبت الناس في سعيد قال النسائي في كتاب الصنعاء وبشر بن المغفل يروي عنه عن سعيد الجعفي في صحيحه عيسى بن يونس يروي عنه عن سعيد بن يونس في صحيحه فمولا رقاد صاحب سعيد وسعيد وان كان يسا ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية يزيده عن وقال النوهي في شرح المذهب رواه النسائي باسناد حسن ولا يهتفي في الحسن الكبير باسناد صحيح انتهى مختصرا والتحديث طريق اخر اخبره احمد بن مسنده عن ابي المنذر عن محمد بن عيسى بن راشد عن يزيد بن يعفر عن الحسن بن سعد ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعد ركعتين اطول منهما ثم اوتر بثلاث لا يغفل بينهما الحديث قال في المستقى ضعف احمد بن مسنده وقال العلامة النيسابوري رواه احمد باسناد اجتهده وقال في اعلام السنن ابا ابو المنذر فلا يسلم عنه فان شيوخ احمد ثقات كلهم ومحمد بن راشد متكلم فيه وقد وثق ويزيد بن يعفر قال الدارقطني يثبت به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بمجته كما في تعجيل المنفعة وهذا التلميح بين فالاسنا حسن وذكره الحافظ في التكميل ايضا وسكت عنه انتهى فأخبرت ابي عائشة في حديثنا المذكور ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم اي من ركعات الوتر قال في المختار بناخرت في حديثنا هذا عليه السلام كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذا مخرج على انه كان يوتر بثلاث ركعات بقعتين وتسمية واحدة في آخره انتهى وقد اخبره ابن حزم في المحلى بهذا الحديث ومعه داجية على ان يصلي ثلاث ركعات مجلس في الثانية ثم يقوم دون تسليم ديا في الثالثة ثم يجلس ويشهد ويسلم كصلاة المغرب وهو اختيار ابي حنيفة انتهى ثم قد روى عن عائشة وزاد في نسختي الخشب والمباني في الحديث بعد هذا الحديث سعد بن هشام المذكور الحديث في الوتر اذا كسفت رجعت الى معنى حديث سعد وزاد في نسختي الخشب والمباني ابن هشام هذا اشار بهذا الكلام الى ان حديث عائشة الذي رواه سعد بن هشام هذا اصل في الباب وان غير ذلك من الاحاديث التي رويت عن عائشة كلها اذا كسفت ترجع الى معنى حديث سعد بن هشام وان كان بعضها يناقضه في الظاهر كذا في المباني وقال في الخشب وروى عنها ايضا احاديث في بعضها ما يناقض هذا واحاديث اخرى بينها تضادا ظاهرا ولكن اذا كسفت معانيها يرجع كلها الى معنى واحد وهو المعنى الذي نفهم من حديث سعد بن هشام من ان الوتر ثلاث ركعات بقعتين وتسمية واحدة في آخره انتهى فمن ذلك اي من الاحاديث المروية عن عائشة في الوتر واحد ثنا صالح بن عبد الرحمن الاضاري المصري قال ثنا سعيد بن منصور اخبرنا ساني المروزي قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو حمزة واسل ابن عبد الرحمن البصري قال ثنا الحسن البصري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل وزاد مسلم يصلي الفتح صلاة بركعتين خفيفتين يعني كان اول صلاته بالليل ركعتين خفيفتين يحصل بهما نشاطا لم يصلي بهما يتبادر بها ثم يزيدهما بعد ذلك وهذه اشارة منه الى من يريد ان يشرع في امر يشرع قليلا قليلا قاله زين العرب وقال في الازهار المروية بها ركعتا الوضوء ويستحب فيها التخصيف لورود الروايات بتخفيفها قوله ونفلا اه والاظهر ان الركعتين من جملة التهجيد بقوام مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلوة عليه قاله القاري في المراقبة كما في فتح الملهم وقال الحافظ في التلخيص ذكر شيخنا الحافظ ابو الفضل بن

ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترفا خبرت ههنا انه كان يصلي ركعتين ثم ثمانيا ثم يوتر فكان معنى
ثم يوتر فيحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى
احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة
فمنظرنا فيه يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق
وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن
الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت جدتي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما ابدن

أخبرني في شرح الترمذي ان السر في استقراح صلوة الليل ركعتين خفيفتين المبادرة الى مل عقدا الشيطان ونبا على ان المحل
لا يتم الا بتمام الصلوة وهو واضح لانه لو شرع في صلاة ثم انشد لم يرد من التمام وكذا الوضوء وكان الشرع في كل العقد يحصل في كل
في العبادة ونحوها ما يتأخرها وقد ورد في الصلاة ركعتين خفيفتين عند مسلم من حديث ابي هريرة فانه قد ابراهيم بن مسروق
الخفيفتين انما وردت من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقدا الشيطان حتى ولو لم يرد الامر بذلك لانه
ان يقال ان محل فعله ذلك على تعليم امته وارشادهم الى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه اخر من ابي هريرة
في آخر حديث فخلوا عقدا الشيطان ولور ركعتين انتهى وقال المتأوي وسين كونهما خفيفتين ان يقتصر فيها على اقل اكمال لا يستغني
الاكس ولكنه كما قال العراقي استحتمل كل عقدا الشيطان وقال غيره لم يرد دليل لندبها دها مقدمة الصلوة الوتر ليدخل فيه بعد مزيد
يقظة كما ليس بتقديم السنة القبلية على الغرض نحو ذلك فكلما ندب ههنا كما لو ترسخت اختلفت في وجه انتهى وقال الشوكاني
ولا منافاة بين هذين الحديثين (اي حديثي عائشة وابي هريرة في الاستقراح بركعتين خفيفتين) وبين قولها في صلوة صلاة على
عليه وسلم صل اربعاً فلا تسأل عن حسن وطول لان المراد صل اربعاً بعد ايتين الركعتين انتهى ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر طريق
على شرط مسلم كذا في الخب واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شعبة جميعا عن شميم باسناده نحوه الى قوله خفيفتين وكذا
اخرجه احمد بن شميم وبهذا الاسناد واخرجه ابو بكر بن ابي شعبة في مصنفه كما في المباني واخرجه ابو طرانة في مسنده من طريق مرثد
ابن يوسف بن شميم باسناده مثله وكذا اخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابي الربيع يحيى بن يحيى عن شميم فاخرجه ابي عائشة ههنا
اي في حديث الحسن بن سعد بن هشام صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين ثم ثمانيا اي ثم يصلي ثمان ركعات ثم يوتر فكان

معنى ثم يوتر بمثل ثم يوتر بثلاث منهن اي من ثمان ركعات ركعتان من الثمان وركعة بعد اى بعد ركعات اثنا عشر فيكون
جميع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات اي بعد الركعات اثنا عشر فيكون جميع ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة قال في الخب نقولها ثم يوتر بمثل وجميع الاول ثم يوتر بثلاث ركعات منهن ركعتان من
الثمان وركعة بعد فيكون جميع ما صلى احدى عشرة ركعة ثمان ركعات تطوع وثلاث وثمان في ثم يوتر بثلاث ركعات متتابعات
فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فيه الاحتمال وكلمة ثمان بعينه الاول دليل على شئ من ذلك بعينه
انتهى فمنظرنا فيه يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد
في الخب ونسبته الى ابغند قرية من قرى واسط وقد تقدم ترجمته قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد وعمر بن سليمان الباغندي قال احمد بن ابي الوليد
قال ثنا حصين بن نافع العبدي بمقتضى وسكون ونون وفتح موحدة وبها منسوب الى عمر بن عمر بن عيسى ويقال المازني بكسر زاي و
نون نسبة الى مازن قبيلة من تميم ابو نصر البصري الوراق من رواة النسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم وذكره ابن حبان
في الثقات كذا في تهذيب التهذيب قلت وقال احمد في اسناد حديث الهام بصين هذا صريح الحديث في خبري عن سعد بن هشام قال دخلت
على عائشة فقلت جدتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اي عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ووتر
بالتاسعة اي بالركعة التاسعة واما ركعتين قبلها والكل ثلاث وتر كذا في الخب كما هو في نسخة الدارقطني و
اسن وقد ورد في حديث النبي عن المبادرة بالسجود في الركوع والسجود في الركعة اي سجدت بعد ثمان ركعات من السجود في الركعة

ففي هذا الحديث انه كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل ان يكون يوتر بالتاسعة مع اثنتين من الثمان المتبقية
حتى يتيقن هذا الحديث وحديث زرارة ولا يتقصد ان يحمل ثمانية اوردوا وقال ثنا ابو حمزة عن الحسن
عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

سبع ركعات واما قال يوتر بالسابعة اي بالركعة السابعة مع شفع تقدمها انتهى فقال في المسألة فيه دليل على ان افضل ما فيه
الوتر على ان افضل ان يصلي بعض النفل قبل وتره كما كان عليه السلام يفعلها انتهى والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن خلفي
عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن حصين بن ثابت باسناده بلفظ كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو
جالس واخرجه احمد بن مسنده عن ابي سعيد مولى بني هاشم باسناده مثله زاد وذكرنا في الوضوء انه كان يقوم الى صلاته فلما يطوء
ومواكه فلما يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت فلم يزل على ذلك
حتى قبض للحديث واخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعيف ودر سبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس وقال
في المحادي رواه ابو داود عن ابن مثنى عن عبد الله بن ابي عن الحسن ورواه عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن
ورواه عن محمد بن عبد الله بن خلفي عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن جرير عن هشام بن عبد الملك كلاهما عن حصين بن ثابت و
رواه عن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كلاهما عن الحسن قال المزي عن حديث احمد بن سليمان و
حديث محمد بن علي بن ابي سنان في الرواية ولم يذكرهما ابو القاسم قلت روى ابو داود هذا الحديث الى قوله وكانت تلك صلوة حتى اسن ولم يذكر
من كنه ما شاء الله وساق الحديث كذا قال ابو داود وقد رواه النسائي وفيه ما لم نذكر وتر سبع وركعتين وهو جالس رواه عن محمد بن بشاش
عن الجراح وهو ابن المنهال عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن به ورواه غيره عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن
عائشة ومن هذا الوجه رواه مسلم وساقه بطوله اطول من سياقة الى داود وغيره وفيه قلت يا ام المؤمنين اثنتين عن وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعدله سواكه ويطوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعث من الليل فيستوك ويترعنا ويصلي تسع ركعات لا يجلس
فيها الا في الشامة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسعة ثم يقف فذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليمًا
فيسبغ ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك حدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافذني اللهم ووتر سبع
وهني في الركعتين مثل صنيته الاول فتلك تسع يا بني وساق الحديث انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده وابعثني في مسنده بسياق مسلم
وسنده مطولا واخرجه ابن ماجه من طريق قتادة عن زرارة مقتصر على الوتر مثله ففي هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن
سعد بن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل وفي نسخة التجب والمسألة فيمكن وهو الاول ان يكون يوتر بالتاسعة
مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتيقن هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن سعد وحديث زرارة عن سعد ولا يتقصد ان يحمل
في الغضب هذا صريح على انه كان يوتر بالتاسعة مع الركعتين من ثمان ركعات التي قبلها فدل ذلك على ان المراد في الحديث الاول (اي
حديث ابن ابي عمير عن الحسن عن سعد من قوله ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر) هو الاحتمال الاول (اي الذي ذكره المصنف بقوله ثم يوتر
بثلث مهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها) لان الحديثين كليهما من رواية الحسن البصري عن سعد بن هشام وقد بين احدهما معنى
الاخر واما قلنا بهذا ليقع الاتفاق بين روايتي سعد بن هشام عن عائشة اللتين بينهما تضاد ظاهر بانه ان زرارة بن اوفى روى عن
سعد بن هشام عن عائشة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وان الحسن البصري روى عن سعد في الروايتين المذكورتين
انه كان يصلي ثمان ركعات في اعدادها ثم اوتر وفي الاخر ثم يوتر بالتاسعة فبين قوله لا يسلم يعني ركعتي الوتر وقوله ثم اوتر تضاد ظاهر لان
الاول يدل على ان الثلاث متتابعات والثاني يدل على ان الثلاث مفصلة من الركعتين فاني علمنا من قوله ثم اوتر معنى اذا وتر
بالتاسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها يقع الاتفاق ويرفع التضاد انتهى حديثنا بكار كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغضب و
انها في ابو حمزة قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو حمزة داود بن عبد الرحمن البصري
عن الحسن البصري عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

كما يصلي قضاء ثم يجزى بركتين وقيل عد سواك وطهور لا فيبعث الله لما شاء ازهرت قبسوك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقول في ثمان ركعات يسوع يديهن في القراء ؤ ثم يوتر بالتاسعة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الحجر جعل تلك الثمان ستا ثم يوتر بالسابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وانزلت الارض فحي هذا الحديث انه كان يصلي قبل الثمان التي يوتر بها تسعة ثم اربعاً خمسين ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر الذي فيه ركعة زلزلة عن سعد

عاشته رمة كان يصلي العشاء ثم تجوز بالركعتين اى يخففها ويسرع بها قال فى الخشب وقال فى النهاية وبعده الحديث اسم بكار الصبي
ثاجوز فى صلاتى اى اخففها واقلعها ومنه الحديث تجوز والى الصلوة اى خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجوز لقطع والسير انتهى
وقد اعد على صيفتنا لجبول اى بلى وعند مسلم وغيره كنا نعدله اى انتهى قال فى القاموس واعد به بيا ه انتهى قال النووى فيه استحباب
ذلك والاساس باسباب العبادة قبل وقتها والاعتبار بها انتهى سواك وطوره بفتح الطاء اسم لما يظهره كذا فى الخشب وقال زين العربى
اى ما وضوه فيمنه الله لما شاء ان يحبه اى يوقفه الله من النوم زمانا ما شاء ان يوقفه من الليل قال زين العربى وقال الطيبى فان
قلت قد تقرر عن علماء المعانى ان مفعول شارب الاول لا يذكر فى الكلام اى يضيغ الا ان يكون فيه غزابة نحو قول القائل وشمت ابن ابى دما
لبكيتيه (وقوله تعالى) ولو شاء الله لكان فى الاصل وفى فتح المليم لو اراد الله ان يتخذ ولدًا فابن الغزابة فى قوله ما شاء ان يحبه قلت
كنى بلفظ البعث شارب الغزابة كانه تعالى فيه حبيبه لفظًا ونهية من حبيبه من مشاغات ومشاجات من مشاغات و
احوال قال تعالى فادعى الى عباده ما ادعى ما كذب ليعاذ بار اى فادعى غزابة اغرب من هذا ما موصولة والعاذ مخذوف اى ما شاء فيه
بمعنى المقدور من الليل (كما زاد عند مسلم) بيا ه انتهى فيستوك ويتوضا فيه استحباب سواك عند القيام من النوم قاله النووى ثم يصلى

كنتين اى غيقتين في اول التبعيد يحصل ايها المشاط كما تقدم ثم يقوم بفصل ثمان ركعات يسوي بينهما اى بين الركعات في القراءة
كذلك عندنا في داود من طريق بهز بن حكيم عن زرارة وداود والركوع والسجود وكذا يجمع عند الناس في من طريق هشام عن الحسن عن سعد
قال في البذل والطراد بالتسوية بينهما ان كل ركعة منها تساوي الركعة السابقة فتكون قريبا منها في القراءة والركوع والسجود ونحو

ثم يوتر وفي نسخة الغنم والمباني ديوترو وفي نسخة الحاموي يوتر بالتاسعة اى بالركعة التاسعة من شفع تعد بها كذا في الغنم للمباني
اسن وعنده سلم من طريق زوارة عن سعد فلما سن قال النودى بكذا في معظم الاصول سن وفي بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة انتهى
وقال في المختار واسن الرعل كبر انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا لهم اى غلب عليه حتى سمن فنعفت حركته وقدرته على القيام
قال الزرقاني في شرح المصنف وقال ابن جرير انما كان في آخر حياته قبل موته بخمسة كذا في فتح الملهم عن المرقاة جعل ملك الشامي بكذا في
منسحق الغنم والمباني بزياة الياء وفي نسخة الحاموي الشان بخذف الياء رستا اى ست ركعات ثم يوتر بالسابعة اى بالركعة

مسألة في فصل الركعتين أي بعد التور وهو جالس يقرأ فيها أي في الركعتين بعد التور بقل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت الأرض
بكذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب المباني زلزالها قال في الخشب ويستفاد منه عدم الكراهة في القراءة في الركعة الثانية بوجه
وهي فوق المسورة التي قرأها في الركعة الأولى انتهى قلت ويحتمل أن يكون الواو مطلقا مع فقد خروج أحد عن الإمامة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصليها بعد التور وهو جالس يقرأ فيها إذا زلزلت الأرض وقل يا أيها الكافرون كما في المشكوة وحديث الباب أخرجه ابن حبان

في صحيحه عن محمد بن ابي حاتم عن محمد بن بشير عن ابي داود وسانده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجوز ركعتين ثم ينام وعندنا سه طوره وسواكه فيقوم فيستسك وتوضا ويصلي وتجوز ركعتين ثم فيقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالسبعه ويصلي ركعتين وهو جالس فلما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذنا نلحم جعل الثمان في ستاد يوتر بالسبعه ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون ولما نزلت كما في الخشب وقال في الاماوي وحديث سعد بن هشام عن عائشة رعاكم ابو داود والنسائي وابن ماجه بروايات مختلفه والفاظ مختلفه انتهى قلب واخرجه كذلك ابو عوانه ودايمه في وغيره فنفى هذا الحديث ابي حاتم في حرة عن الحسن بن سعد وفي نسخة الخشب والمبا في بخذف الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الثمان في زيادة الياء وفي نسخة الخشب المبا في بخذف الياء التي يوتر بها سبعين اربعا اي اربع ركعات ركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الثمان فنجب ذلك اي يوتر بالصلى بعد العشاء من صلوة الليل ثلث عشرة ركعة منها اي من ثلث عشر ركعات الوقت الذي فسر في زيادة في ابو عوانه عن سعد بن هشام

عن عائشة ؓ وهولئك ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صحت رواية سعد عن عائشة وثابت على ما ذكرنا

عن عائشة قالت كان نبى الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وهو اى ما ذكره زرارة ثلث ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صحت رواية سعد عن عائشة وثابت وفي نسخة الخشب والمباني بانته وهو المصوب اى انتهى وانتهى قال في المغرب يقال بان اشئ بيانا وادان واستباه ودين وتبين اذا ظهر انتهى وقال الراغب يقال بان كذا اى انفصل ونهرا كان مستتر منتهى وقال في القاموس وبان باننا الفتح فهو بين انتهى وكذا قال في المختار على ما ذكرنا قال في الخشب وذكره الرواية شاهدة لما قلناه من ان المراد من قول عائشة صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عنها سعد بن هشام ايضاً ان رسول الله عليه السلام كان اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترانه بوترها تسعة مع اثنتين من الثمان اى قبلها فانه يدل على ان الوتر ثلاث ركعات من غير فصل بينها بتسليمه لانه ذكر في هذا الحديث انه عليه السلام كان يصلي قبل ثمان ركعات اى بوترها تسعة اربعا فيكون جميع ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وهو ثلاث ركعات على ما سطره زرارة بن اوى في رواية عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام لا يسلم في ركعتي الوتر انتهى واما ما وقع في حديث زرارة عن سعد بن هشام عند سلم قالت كان فعله سواك وظهره فيبعثه الله ماشاً ان يبعثه من الليل فيشرك ويترضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحجده ويعدوه ثم ينعض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحجده ويعدوه ثم يسلم تسليماً يسبحها ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة ياتي فيها من نبى الله صلى الله عليه وسلم واخذها لهم اوتر سبع وضع في الركعتين مثل ضيعه الاول فتلك سبع ياتي وعندي داود بهذا الطريق بلغة كان يوتر بثاني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشر ياتي فيها من واخذها لهم اوتر سبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والثامنة ولم يسلم الا في السادسة وفي رواية للنسائي قالت فلما اسى واخذها لهم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن فظاهر تلك الرواية بان يخالف الاحناف في موضعين الاول في ترك القعود على رأس كل ركعتين فانهم قالوا بوجوب القعود والشهد بعد كل ركعتين في الغرض والنقل والثاني في وصل الوتر بانما نقل وزرارة على الثلث والجمهور فيها ان معنى قولها لا يقعد القعود الطويل ولا يسلم بالجمهور وشدة حتى يقعد في الثامنة فيصلي القعود ولا يسلم ثم يصلي التسعة فيقعد ثم يسلم تسليماً شديداً ولا يلزم منه ترك السلام على السادسة ولا ترك القعود على كل ركعتين كما لا يخفى بل غاية ما يلزم منه ترك القعود الطويل والسلام اشد قبل الثامنة والثانية كما في الاملاء حسن وقابل في المهدى المراد بالجلسة المنعوية عندها جلسة الخالية عن السلام او يقال ان الجلسة المنعوية المراد بها جلسة الاستراحة بطول القيام انتهى وقال في موضع آخر بوجوب عنه ما قال القاري وقد يقال لمعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات وفيه نظر لان المنعوية تكون بان الوتر ثلث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلى خمس ركعات فان فوى الوتر في اول التحريمة لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان فوى انقل في اول التحريمة لا يردى الوتر عليه ونقل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسلام ثم استقر الامر على ان الوتر ثلث ركعات فينا فيه ما عندناي واذا فلم تزل تلك مسطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدن نقص من التسع فيجعلها الى است والسبع وركعة وهو قاعد حتى يقعد على ذلك فالاولى في التوجيه ان يقال لا يجلس جلسة الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة في الاخرة اى بعد ركعة الاخرة او يقال لا يجلس اى لا يصلي جاساً في شيء من الركعات حتى يجلس اى يصلي في الاخرة جاساً والله اعلم انتهى بتفسير سير وقال الشيخ الاثرى كما في نسخ الملمح ان هذا كان قد اخرجوه عن الحسن في موطنه وابن ابي شيبه والنسائي والطحاوي وعمر بن نصر والدارقطني والحاكم والبيهقي في السنن وكذا في المعرفت لمعين هذا الاسناد عن سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي لفظ عندهم كان لا يسلم في الركعتين الا في الوتر وفي لفظ عندنا كما كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في اخرهن وقد تقدم الكلام على هذه الروايات قريباً اذا علمت هذا فقد فصل بؤا امر الوتر في حديث سعد بن هشام وانه ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وانه يقعد بين لان الثانية في هذه الالفاظ هي الثامنة في لفظ الاخرين والاخرة هي التسعة بهنا هي التسعة بهنا وكذا الامر في السادسة والسابعة وكل الالفاظ متقاربة متساوية بنيت على اعتبارات متساوية في الصلوات والسادسة والسابعة

فاذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر فعني هذا الحديث انه كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين ومن الليل تسع اربع الوتر فذلك عندنا تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما على قال سعد بن هشام عن عائشة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة روى في ذلك ما قد حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى بن زكريا

قال طلع الفجر صلى ركعتين في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر هكذا هو عندنا والى داود والى عوانه وما يقتصر مسلم الى قوله صلى ركعتين والحديث يدل على مشروعية ما اختلف عليه من النوافل وانما هو قسمة واستحباب المواظبة عليها والى ذلك ذهب الجمهور وقد روى عن مالك ما يخالف ذلك وذهب الجمهور ايضا الى انه لا وجوب شي من روايتها لفرض وروى عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي الفجر كما في النيل وفي الحديث ايضا دليل لاختياره بينا ان المؤكد قبل الظهر اربع ركعات قال ابن قدامة في المغني لسنن الرواد مع الفرائض دعي عشر ركعات ركعتان قبل الظهر وقال الشافعي قبل الظهر اربع لما روى عبد الله بن شقيق فذكر حديث الباب ولنا ما روى ابن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر احد عشر متفق عليه انتهى مختصر او قال لم يفظ في الفتح قال الداودي وقع في حديث ابن عمر ان قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة اربع وهو محمول على ان كل واحد منهما وصف بما رأى قال ويحتمل ان يكون منى ابن عمر ركعتين من الاربعة قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى ان كل على حالين فكان تارة يصلي ركعتين وتارة يصلي اربعاً قبل وهو محمول على انه كان في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصل ركعتين فزاد ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامر بن ويقوى الاول ما رواه احمد ابو داود في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعاً ثم يخرج قال ابو جعفر الطبري الاربعة كانت في كثير من احواله والركعتان في تليها انتهى والحديث اخرجه احمد في مسنده عن هشيم بن اسناده مطولاً كما اشترطنا وسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم بطول كما ذكرنا واخرجه ابو داود عن احمد عن هشيم وعن مسدد عن يزيد بن زريع كلاهما عن خالد بن اسناده مطولاً واخرجه ابو عوانة في مسنده عن طريق احمد عن هشيم ففي هذا الحديث اي حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين اي سنة العشاء ومن الليل اي يصلي من الليل تسع اربع اي في التسع الوتر فذلك التسع عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما اي الركعتين في اول التهجيد على ما قال سعد بن هشام وفي نسخة النخبة والمبا في بحذف ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو اي حديث عبد الله بن شقيق وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان قال في النخبة لما كان حديث عبد الله بن شقيق يخالف ظاهر حديث سعد بن هشام وكلها يرويان عن عائشة رضي الله عنها ذكره عقيب حديث سعد ليوثق بينهما رتقاً للتقناد اما بيان المقداد ان الذي ذكره سعد في حديثه ان جميع ما كان يصلي عليه سلام ثلاث عشرة ركعة لانه كان يصلي ركعتين بعد العشاء وتيجر بهما ثم يصلي ركعتين اخر اربع بعد تمام من النوم ثم يصلي ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فاجملة ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ثلاث ركعات والذي ذكره عبد الله بن شقيق انه كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل فيصل ركعتين ثم كان يصلي من الليل تسع ركعات فينبين الوتر فاجملة احدى عشرة واما بيان وجه التوفيق بينهما ان حديث عبد الله بن شقيق محمول على معنى حديث سعد وهو ان المراد من الركعتين اللتين كان يصليهما اذا دخل البيت ان كان يصليها بعد ما انتهى من الوتر غير الركعتين الخفيفتين اللتين قد ذكرنا في حديث سعد بن هشام عن عائشة المذكور فيها معنى فحينئذ يكون الجميع بها ايضا ثلاث عشرة ركعة فتستحق الروايتان انتهى وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة وزاد في نسخة النخبة ابان بن رضي الله عنها في ذلك اي في صلوته الليل والوتر ما قد حدثنا وفي نسخة النخبة المبا في بحذف ما قد احمد بن داود بن موسى السدي في كل قال ثنا سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري المكفوف قال ثنا ابان بن يزيد العطار البصري قال ثنا يحيى بن المكي الطائي البجلي

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يوتر فقام فركع وصلى بين اذان العجوة الاقامة ركعتين فيصلي ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث هي الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اربع ركعات ليتيق هذا الحديث وحديث سعد بن هشام وحديث عبد الله بن شقيق تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اوتر ويحتمل ايضا ان يكون هذا التسع هو التسع التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما يبدئ فيكون ذلك تسع ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن عائشة ان ابني بكذا في سنة الحادي وفي سنة الخب والمباني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات في كل صلاة من غير من طريق هشام عن يحيى قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات بهذا عند مسلم والى عوانة وزاد ابو داود وكان يصلي ثم يوتر بركعة بهذا عند ابني عوانة وعند ابني داود ويوتر بركعة اى يوتر الشفعة منها بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس بهذا عند مسلم من طريق هشام وعند ابني داود عن سلم بن ابراهيم ثم يصلي بعد اوتر ركعتين وهو قاعد وعند ابني عوانة من طريق هشام فاذا سلم بركعتين هما لسا في اذان اراد ان يركع قام فركع بهذا عند مسلم من طريق هشام والى داود ومن طريق ابان وعند ابني عوانة من طريق شيبان عن يحيى فاذا اراد ان يسجد قام فركع وبقيت ذلك بعد اوتر قال في هذا المجهود اى اذ يصلي ركعتين بعد اوتر وهو قاعد فاذا اراد فيها الركوع لم يركع قاعدا بل قام فركع ولكن هذا ما عرفت لما سألنا في (راى عند ابني داود) من حديث زرارة عن عائشة ثم يقرأ وهو قاعد بام الكتاب ويقرأ وهو قاعد ثم يركع الشائبة فيقرأ ويركع وهو قاعد فيجلى على اختلاف الاوقات بانه صلاها مرة قاعدا بحيث ركع وسجد وهو قاعد وصلاها مرة بانه احرم قاعدا ثم اراد ان يركع قام فركع وسجد وهو قاعد ثم ثبت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي صلوة الليل قاعدا حتى اتم وكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين اواربعين آية ثم يركع بهذا الحديث يدل على ان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العجوة في صلاة يكون القراءة فيها طويلة وهذا الركعتان يقرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرأة خفيفة فلا يناسب فيها القيام بعد العجوة وكذا ان يكون هذا متعلقا بشائبة ركعات بانه اذا صلاها قاعدا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ آيات من القرآن فركع وسجد وهو قاعد انتهى وفي فتح الملهم قال الشيخ النور في كشف الستة قوله فاذا اراد ان يركع متعلق بما قبل اوتر كذا قيل ولعل العجوة تبدل عليه واليات اخر وما كانت الركعتان جالسا بطول القراءة حتى يقوم قبل الركوع وقال الباقى ومعنى ذلك ان آخر الصلوة مبنى على التخفيف عما تقدم في اولها من الاتمام والاقطوع ولهذا شرع هذا المعنى في صلاة العرض اقلت ولكن تقدم في الباب الذي قبل هذا الباب (اى عند مسلم) من حديث علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين وهو جالس قالت كان يقرأ فيها فاذا اراد ان يركع قام فركع وهذا مرسل في ان عائشة رضى الله عنها انا عينت كيفية باتين الركعتين لا كيفية صلوة الليل قبل اوتر انتهى وقدولى على ذلك ايضا ما في حديث الساب عند ابني عوانة وبقيت ذلك بعد اوتر والله اعلم وصلى بين اذان العجوة والاقامة ركعتين بهذا عند ابني داود وعند مسلم ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسماعيل عن سلم بن ابراهيم عن ابان عن سلم وابو عوانة من طريق هشام والنسائي من طريق معاوية بن سلام ثلثتهم عن يحيى بن ابي كثير باسناد نحوه فيحتمل ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث اى في حديثه الى سلسلة هي وفي نسخة الخب والمباني هو الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة وزاد في نسخة الخب والسبا في رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اربع ركعات اربع ركعات اى ركعتين بعد الشائبة ركعتين قبل الثمان ركعات كما في طريق الى حرة عن يحيى بن عمار عن سعد بن شقيق في حديثه عن سلم بن ابراهيم عن ابان عن سلم وفي نسخة الخب والمباني ان يكون هذه التسع اى التي ذكرها ابو سلمة في حديثه هي التسع التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما يبدئ فيكون ذلك تسع ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

كان يفتتح بمصلااته ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين حالسا بدلا مما كان يصلي قبل ان يبدن قانما وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضا الى ثلث عشرة ركعة حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع قانما ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح

كان يصلي بها صلوة ابي التيجان ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين حالسا بدلا مما كان يصلي قبل ان يبدن قانما وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضا الى ثلث عشرة ركعة قال في الغيب قوله فيتحمل ان يكون الى آخره بيان وجه التوفيق بين هذا الحديث الذي رواه ابو سلمة عن عائشة وبين الحديث الذي رواه سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق عنهما مفسدة ان يقال يحتمل ان يكون المراد من قولها فصل ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين في حديث ابي سلمة هو الثمان ركعات التي ذكرت في حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو قولها فصل فيتوسك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصل ثمان ركعات الحديث فيفسد بتفق الحديثان ولكن يكون في حديث ابي سلمة زيادة على حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق وهي تطوع رسول الله عليه السلام بعد الوتر لان هذا التطوع وهو الركعتان بعد الوتر لم يذكر في حديثها والمذكور في حديث عبد الله بن شقيق من الركعتين بعد الوتر هو ركعتا الفجر وهما سنة غير تطوع ويحتمل ايضا ان يكون المراد من هذه التسع ركعات التي ذكرها ابو سلمة في حديثه وهو قول عائشة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعة وهي تسع ركعات هي تسع ركعات التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله عليه السلام كان يصليها بالبدن وذلك لانه لما بدن كان يصلي ست ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فبذلك تسع ركعات فيكون ثلاث عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين هاتين كان عليه السلام يطرح بها صلوة فيفسد بتفق الحديثان ايضا وقد قيل وجه هذا الاختلاف عن عائشة في اعداد الركعات في صلوة عليه السلام في الليل اما من الرواية عنها وانها باعتبار انها اخبرت من حالات منها ما هو الاكثرب من فعله عليه السلام ومنها ما هو نادر ومنها ما هو بحسب اتساع الوقت وحقبة انتهى حديثنا ابراهيم بن مرزوق الاموي البصري قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز البصري قال ثنا علي بن المبارك الهشائي بنعمر الهادي وخفيف المنون محدودي البصري من رواية الستة قال صالح بن احمد عن ابيه ثقة كانت عنده كتب عن يحيى بن ابي كثير بعضها سمعها وبعضها عرض وقال الدردعي عن ابن معين قال بعض البصريين عرض على علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عرضا وهو ثقة وليس احد في يحيى مثل هشام الدستوائي والاذاعي وهو بعد ما دقل يعقوب بن شبيب على والاذاعي ثقتان والاذاعي عنهما ورواية الاذاعي عن الزهري خاصة فيها شيء ورواية يحيى بن ابي كثير فيها ما رواه وقال ابن المديني قال يحيى يعني القطان كان عنده كتاب واحد سمعه من يحيى والآخر تركه عنه قيل له فرداية يحيى بن سعيد عنه قال لم يسمع منه يحيى الا ما سمع من يحيى وقال لا تجوز عن ابي داود وثقة وقال الهشائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ضابطا متقنا قلت وقال ابن عمار عن يحيى بن سعيد ما رواه عن عنده فاسمخ والماردي اكونيون عنه من الكتاب الذي لم يسمعه وقال ابي عدي ولسلي احاديث وهو ثبت في يحيى متقدم فيه وهو عندي لا بأس به وثقة ابن المديني وابن خزيمة والبخاري قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات وزاد ابو عوانة قانما ثم يركع ركعة واحدة في ركعة واحدة في رواية هشام عن يحيى عنده سلم والنسائي والابو عوانة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا كذا في نسخة الحادوي وكذا ابو عوانة وفي نسخة الغيب والمها في فاذا اراد ان يركع قام فركع قانما ثم يسجد كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الغيب والمها في ثم يسجد ولم يقع عند ابي عوانة قانما ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح ولفظ ابي عوانة وثبت بين النمايين قال في الغيب واخرجه النسائي انا اسمعيل بن مسعود قال ثنا خالد قال ثنا هشام قال ثنا يحيى عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله عليه السلام بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده بعين سند المصنف فقال حدثنا عباس بن محمد وابراهيم بن مرزوق قالنا ثنا

فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن سهل غير انه ترك ذكر الوتر وحدها ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر عن اوسمة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشرة ركعة منها ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح فذلك ثلث عشرة ركعة فقل وافق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقولها يصلي ركعتين قبل الصبح يعني قبل صلوة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا القواريري حدثنا مروان بن الفرخ قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن ابي لبيد

ابن اسمعيل فذكر باسناده نحوه باثبات الوتر بهذا الحديث اي الذي رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير معناه اي معنى حديث علي بن معبد حديث احمد بن داود عن سهل وزاد في نسخة النخب والمباين بن بكاري عن ابيان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة وهو الحديث الاول غير انه اي ابن مزوق في روايته عن هارون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى عن ابي سلمة ترك ذكر الوتر حيث لم يقل بعد قوله يصلي ثمان ركعات ثم يوتر كما ذكره احمد بن داود عن سهل عن ابيان عن يحيى عن ابي سلمة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ركعة وكما وقع ذكره في رواية النسائي كما ذكرنا ولكنه مراد بينهما ايضا والا يلزم ان يكون جميع ما سألني عنه عشرة ركعة وليس كذلك بل الروايات على انها كانت ثلاث عشرة ركعة كذا في النخب قلت وقع ذكر الوتر في رواية ابراهيم بن مزوق بهذا الاسناد عند ابي عوانة كما تقدم فلعل ابراهيم لم يذكر الوتر عند ما حدث المصنف بهذا الحديث او حدثه بذكر الوتر وسقط ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى والاشهد علم حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير جعفر الانصاري القاري المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة عن عائشة هكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة النخب والمباين في نسخة النخب انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وعند ابي داود والبيهقي من ابي سلمة احدى عشرة ركعة وعند ابي داود والبيهقي ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسع او كما قالت منها اي من احدى عشرة ركعة ركعتان اي بعد الوتر وهو جالس وعند ابي داود والبيهقي يصلي ركعتين وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح وعند ابي داود وكذا في النخب بين الاذان والاقامة فذلك هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب والمباين فتلك ثلاث عشرة ركعة قال في الحادوي اسناد صحيح سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى اخره ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن عائشة نحوه واخره ابي سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن عائشة نحوه فهد ووافق هذا الحديث اي حديث فهد عن علي بن معبد عن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ايضا حديث احمد بن داود عن سهل عن ابيان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة لان في كل منهما ثلاث عشرة ركعة والموافقة بينهما في ذلك كذا في النخب وقولها اي قول عائشة يصلي ركعتين قبل الصبح اي في حديث فهد باسناده عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني قبل صلوة الصبح وهما اي الركعتان قبل الصبح في حديث فهد هما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة وقد وقع ذلك مصرحا عند ابي داود ومن طريق حماد بن عمرو بن علقمة وهو بلفظ وكذا في النخب بين الاذان والاقامة كما ذكرنا حدثنا احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي قال ثنا القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري حدثنا مروان بن الفرخ حدثنا الحميري قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي سلمة بن زويل طرس قال اي القواريري وعاصم بن سفيان بن عيينة الكوفي قال ثنا ابن ابي لبيد بن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام المدني ابو المغيرة من رواية الستة الاثر في قال احمد بن محمد بن قاسم الكوفي ما علم محمد بن ابي سلمة وقال ابن معين وابو حاتم صدوق في الحديث وقال الساجي كان صدوقا غير انه اتهم بالقدر وقال الدارودي كان يرمى بالقدر فلم يصح عليه معان بن سليم وقال ابن عدي ما في روايات فلا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي به بأس وقال محمد بن عفيان وكان من عباد اهل المدينة وقال ابن سعد كان من العباد والمنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قيل

قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة فسألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كانت صلوته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فقط وافق هذا الحديث ايضا ما روينا في قبله من احاديث ابي سلمة حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة

الحديث وقال يعقوب بن خالد في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة وقال الواقدى مات في اول خلافة ابي جعفر وقال في التفسير سنة بضع وثلاثين ومائة قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وعندها سلمت عاتكة فسألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولم يقع عندها شيء بالليل فقالت كانت صلوته وزاد البيهقي بالليل في وزاد مسلم والبيهقي شهر رمضان وغيره بكذا في نسخة حمادى وبكذا جوعند مسلم والبيهقي وزاد في نسخة النخبة والمباين سوا ثلاث عشرة ركعة وزاد مسلم بالليل منها ركعتا الفجر والحديث اخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب والبيهقي عن طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني كلاهما عن ابن عيينة باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اى حديث ابن ابي عمير عن ابي سلمة ايضا ما روينا قبله من احاديثه وفي نسخة النخبة والمباين من حديث ابي سلمة يعني من التخصيص على ثلاث عشرة ركعة وان يعقوب بن النخبة منها حديثا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا عن محمد بن سعيد كان المقبري المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة وزاد مالكا

ابو داود وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما قال سألت عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فابره السوال عن صفة صلوته صلى الله عليه وسلم وهو النظار من المتقين من اللفظ واجابة عائشة بقولها يصلي اربعا الحديث لكنها قدمت ذكر العدد الاكثري استطرادا واما لما بيننا من الكيفية وهو مترج فلفظ كان ولم يكن السوال عن كمية الصلوة والا فكان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا بينت عائشة الكيفية بعد ذكر العدد الاكثري كذا في الاوجه فقالت ثمانية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يزيد في التهجيد والظاهر ان السائل لما سأل عن صلوة الليل وزاد لفظ رمضان فظنت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التهجيد في رمضان تزيد على غيره فدفعت بهذا في رمضان اى في لياليه ولا في غيره من ليالي التبركة وغيره على احدى عشرة ركعة فعلى هذا يخالف شيئا من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشي تهجد بالتهجد في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ولا ينافي ايضا ما تقدم من رواية عائشة بثلاثة عشر ركعة ولا يجمع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس دام سلمة وجابر وزيد بن خالد وعلى كما سياتى مفصلا قال القاري في جميع الوسائل سألها عن لياليه وقت التهجد فلما بينا فيه زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح او يقال ما يزيد عندنا فلما بينا في ما ثبت من الزيادة عندها غير بالان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ احد انتهى مختصرا من الاوجه وقال المحافظ وفي الحديث دلالة على ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة انتهى وبكذا قال يعنى في العدة ثم قال فان قلت في صحيح مسلم من حديث عائشة وزيد بن خالد والى هريرة استفتاح صلوة الليل ركعتين خفيفتين وثبت ايضا في الصحيح من حديث حذيفة صلاته في اول قيامه من الليل بسورة البقرة وآل عمران قلت جميع بينهما صلى الله عليه وسلم كان يفعل كلام الامرين بالتسوية بين الركعات انتهى وقد ذكرنا معنى حديث عائشة المذكور في الاجتهاد في العشر الاواخر وحديثها الاخر في الصحيح كان اذا دخل العشر اعمى الليل وايقظ ابدا وجد وشد الميز ثم قال وهذا يدل على انه كان يزيد في العشر الاخرة على عادته فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب فاجاب بان الزيادة في العشر الاخرة محل على التطويل ودون الزيادة في العدة انتهى وتبعه الزرقاني في هذا الجواب قال يعنى ايضا في العدة وليه ان عمله

يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله انتما قبل ان تنزل

صلى الله عليه وسلم كان دية في شهر رمضان وغيره وإن كان إذا عمل صلاة أو ثمة وداوم عليه وفيه تيسير الجواب عند السؤال عن شيء لأن
ابا سلمة إنما سأل عن عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان خاصة فاجابت عائشة بأنهم من
ذلك وذلك لما تروى فيهم أسأل ان الجواب مختص بمثل السؤال دون غيره فهو كقول صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه وأكل ميتته لما
سأله السائل عن حاله ركوب البحر ومع ركبته ما قليل يخاف العطش ان تؤصاً فاجاب بطهورة ما البحر حتى لا يخشى الحكم بين هذه حالته التي
وقال المحافظ ونظري ان الحكم في عدم الزيادة على إحدى عشرة ان التمسد والوتر مختص بصلوة الليل وفرغ من النهار والنظر في أربع
والعصر وهي الأربع والمغرب وهي ثلاث وتر النهار ثمانية تسب ان تكون صلاة الليل كصلوة النهار في العدد وحالة وتفصيلاً وأما ما سألته ثلاث
عشرة فبعض صلوة الصبح كونهما نهارية الى ما بعد ما انتهى وتقريباً الزقاني بان الصبح نهارية لقوله تعالى وكذا وادشوا حتى يمتين لكم الحيط
الابيض من الحيط الاسود والمغرب ليلية محدث اذا قبل الليل من ههنا فقد انظر الصائم ويرد بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب
وتر النهار فاوتر وصلاة الليل اسناداً صحيح كما قاله المحافظ العراقي فاضيفت الى النهار لوقوعها عقب نهي نهارية حكماً ليلية حقيقة
يصلي أربعاً اي أربع ركعات كما عند احمد وهذا تفصيل لما أجمله اولاً فان عائشة بنيت الصلاة الليل في رمضان وفي غيره بالاجمال
ثم فصلتها بهذا صلى الله عليه وسلم كان يصليها هكذا في أكثر الأحوال كما في البذل فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه ان في نهاية من
كمال الحسن والطول مستغنياً بنظر حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف قاله النووي ثم يصلي اي بعد تلك الأربع أربعاً
اي أربع ركعات كما عند احمد فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فيه حجة لابي حنيفة في ان الأفضل في الانتقال بالليل الأربع ركعات بتسليمه
واحدة وفيه حجة على من منع ذلك كما كذا في عدة القاري وقال ابن عبد البر في التمهيد وأما قوله يصلي أربعاً ثم يصلي أربعاً ثم يصلي ثلاثاً
فذهب قوم الى ان الأربع لم يكن بينها سلام وقال بعضهم ولا جلوس الا في آخرها وذهب فقهاء البخاري وجماعة من أهل العراق الى ان الجلوس
كان منها في كل شيء وتسليم ايضا ومن ذهب هذا المذهب كان معنى قوله في هذا الحديث عنده الأربع يعني في الطول والحسن وترتيب القراءة
وتجوز ذلك ويذهب على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني لانه حال ان يأمر بشي ويفعل خلافه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
في الاوجز وهذا حديث الباب ظاهر في ان صلى الله عليه وسلم قد يصلي أربعاً أربعاً دون يدلين قال ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل مثني مثني احتراز عن البتير الا ان الأربع واشبات للتشديد بعد كل ركعتين والافينا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم وأما قوله بعض
من ذهب الى الفضلية لركعتين بان المراد أربع ركعات مع التسليم بينها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة وحال ان يأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بشي ويديم على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أربع ركعات في غير موضع واحد فلا بد من ان يحيل قوله صلى الله عليه وسلم
مثني مثني على الاحتراز عن الواحد واستدل به على الفضلية لقول القيا م على كثرة الركوع والسجود وبه نص حديث فضل الصلوة
طوال الفتوت انتهى ثم يصلي ثلاثاً ثلاث ركعات كما عند احمد وفيه حجة صالحة بان في ان توتر ثلاث ركعات بتسليم واحدة لان ظاهر الكلام يقتضي ذلك فلا يحل من ظاهره الا
يلس كما في عدة القاري وقال الشيخ ولو كان ان صلى الله عليه وسلم يفضل في الوترين اثلاثاً تسليماً لكانت في تسليمة واحدة كما في مواهب الرحمن ويؤيدهم بعض
مسلم ثم اوتر بثلاث وعندها لكيه وغيرهم لم يوتر منها بواحدة وانما هو يؤيد الاول وامر من ذلك محدثاً عندنا في داود وكان صلى الله
عليه وسلم يوتر بربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث والحديث كما في الاوجز قالت بهذا عند البخاري وعند
مالك وسلم فقالت عائشة هكذا في نسوة المبا في وزاد في نسوة الغنم رضي الله عنها فقلت نعماء والعطف على السابق قال الزقاني
يا رسول الله انتما هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما بهجرة الاستقبام وعند احمد يجزئها قال الزقاني بهجرة الاستقبام الاستقبام
هنا لم تعرف النوم قبل الوتر لان اياها كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل فكان مقرراً عندنا ان لا نؤم قبل الوتر فاجابها
صلى الله عليه وسلم بانه ليس بكيفية انتهى قبل ان توتر قال البخاري يحتمل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء قبل ان يوتر
ثم يقوم من الليل بصلوته ووتره ويحتمل ان يكون ارادت ان صلى أربعاً ثم نام كذا في الاوجز واختار ابن عبد البر في التمهيد
الاحتمال الثاني فقال وأما قوله في هذا الحديث انتما قبل ان توتر فانه لا يؤيد الا في هذا الاسناد وفيه تقديم وتأخير لانه في هذا الحديث

كان يصليها وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدم من احاديث - ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو اغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذكور ذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام او مع الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس بعد الوتر وهذا اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها تخبر عن صلاته بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك من سعيد عن ابى سلمة وما تقدم من حديث ابى سلمة فلا طريق اليه من احاديث ابى سلمة من طريق يحيى بن ابي كثير وغيره قال في الخب قولنا ثم يصلي ثلاثاً في الاشارة الى بيان وجه التخييل في حديث ابى سلمة هذا وبين احاديث التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً واطاراً لان في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اراد به ان عليه السلام كان يوتر باحدى الثلاث ركعتين من الثمان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من الثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من الثمان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتصير هذه الركعة مع الشنتين منها وتراً ثم يجعل الركعتان اللتان بقيتا من الثلاث موضع الركعتين اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الآخر عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وقضات اليها ركعات اخرى فصارت ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغيير يسير وقد اختلفت المالكية وغيرهم في الاحتمال كما تقدم ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخب والمها في كلها وترا وهو اغلب المعنيين لانها اي عارضة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عارضة كان وفي نسخة الخب المباني فكان بزيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعا ووصفت اي عارضة ذلك كله اي الثمان ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عارضة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك الثلاث بطول وجمعت اي عارضة الثلث بالذكر فذلك اي جميع الثلث بالذكر قيل عندنا على ان عارضة ارادت بتلك الثلاث الوتر فيكون جميع ما كان يصليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في اقتراح صلوة الليل او مع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافته الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابى سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما بدن قال في الخب والوجه الثاني وهو الوجه الاول وهو ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وترا وذلك لانها قد فصلت بكلها فيما صلاته عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلاث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذكر فدل ذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وقضات اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عارضة قالت كان رسول الله عليه السلام اذا قام من الليل افترغ صلاته بركتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف او تقضات اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما بدن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابى سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن واسن فيخفف ايضا فالتين الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافته تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وهذا الذي

وقال العراقي في شرح التقريب وقد اعتدت النوم على الشق الايمن فمرت اذا فعلت ذلك كنت في دعة وراحة واستعرق
 واقامت على الشق الايسر حصل عندي قلق لذلك وعدم استعراق في النوم فلعل لتعليل الاضطجاع على الايمن تشريفه وتكرمه ويشاره
 على الايسر والله اعلم انتهى ثم اندفع في حديث الباب في طريق مالك الاضطجاع بعد الفراغ من قيام الليل قبل سنة الفجر هكذا
 اتفق عليه رواية الموطأ كما قال الزرقاني وخالفه اصحاب الزهري فذكروا الاضطجاع بعد سنة الفجر كما سياتي عند المصنف وزعم محمد
 ابن يحيى الذهلي بنال دلام وغيره انه الصواب ودون رواية مالك كما قال الزرقاني وقال ابو بكر الخطيب كما في نوافل المعاد روى
 مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ثم يترجمها بواحدة فاذا
 فرغ منها اضطجع على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وخالفه مالك اعقل ويونس وشعيب وابن ابي ذئب والاداعي وغيرهم
 فروا عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع الركعتين للفجر ثم يضيغ على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيخرج معه فذكر مالك ان
 اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدها ففهم العلماء ان مالك اخطأ واصاب غيره انتهى وقال البيهقي عقب ذكرها
 كذا قاله مالك والحداد والي بالعقود من احوال حديثي ورواه ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني بانه لا يفيده ما قاله مالك لموضع من الحفظ
 والاتقان وثبتوه في ابن شهاب وعليه يروى قد قال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو ثبتهم فيه
 وحفظهم محدثه ويحتمل ان يضيغ مرة كذا مرة وكذا رواه مالك شاذ وهو حديث ابن عباس الا ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي
 الفجر فلا يسكن ان يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى اي لانه امام متفق حافظ فلا يعزوه المتفرد وقد اخرج به
 الترمذي من طريق من من مالك وقال حسن صحيح وسلم عن يحيى عن مالك به ثم روى بعده من طريق عمرو بن امارث ويونس عن ابن شهاب
 بسنده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان الرواية ثنتين محفوظتان لان شرط الشذوذ تعدد الجميع وقد كان ما قال ابو عمر
 كذا مرة كذا اذ لا يلزم من ذكر الاضطجاع في احد الواقعتين نفي الآخر فكان يفعل قبل وبعد كما قال الزرقاني وقال البيهقي وقد يحتمل ان
 يكونا محفوظين فنقل مالك احدهما ونقل الباقر الاخر انتهى وقد اوضح هذا الجواب العراقي في شرح التقريب فقال يحتمل ان عليه الصلوة
 والسلام كان يضيغ مرتين احدها بعد الوتر للاستراحة من طول القيام وهو الذي رواه مالك والثانية بعد ركعتي الفجر للشاطئة الصلوة
 والتفويل فيها وهو الذي رواه الاكثر انتهى وقال في الاوجز وحسن الجمع ما قاله في والدي المرحوم نور الله مرقده وبره منجبه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كان ليفرق من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضيغ الى ان ياتي المؤذن للصلوة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويخدو الى
 الصلوة واذا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان ذلك يضيغ بعده ذلك قتال انتهى وقد اختلف في حكم
 الاضطجاع على احوال الاول انه سنة واليه ذهب الشافعي واصحابه ذكره الحسين في النعمه وقال النووي في شرح مسلم والصحيح او الصواب
 ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة انتهى انتهى انما في ذلك مستحب وهو مذموب الشافعية واخما بانه كما ذكرنا في شرح التقريب وهكذا ذكره ابن
 في المنى من احوال ليلة والشوكة في الليل عن الشافعي واصحابه وذكره العراقي عن جماعة من اصحابه واثبتوا بغيره واثبتوا انما واجب قال
 ابن العربي كما نقل عن العراقي لغيره عن قوم لا معرفة عندهم انهم قالوا ابو جيبا وليس له وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رآه يفعلها عائشة ولم
 يره غيرهما ولوراءه عشرة في عشرة موطن ما يقتضي ذلك ان تكون واجبة انتهى قال العراقي وظاهر كلام ابو هريرة وجوبها لانه لما روى
 الامر بها قال لم وان ابن الحكم ياجزئ احدا ناسا الى المسجد حتى يضيغ على يمينه قال ابو هريرة لا انتهى الرابع انه شرط في صحة
 الصلوة الصبح لمن صلى ركعتي الفجر واختاره ابن حزم في المحلى وتلقب عليه العراقي في شرحه وقال هذا غلو فاحش وقال الحافظ انظر
 ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة الصلوة الصبح ورواه عليه العلماء بعده انتهى انتهى مس انه كرهه وبدعه رواه
 ابن ابي شيبه في مصنفه عن ابن عمر وابن مسعود وابراهيم الغني وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والاسود بن يزيد كما ذكره
 العراقي والشوكاني وفي ابن عبد البر انكار العصبية ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وجابر بن زيد وحكاها العتاضي
 عياض عن مالك وجهور العلماء كما ذكره العراقي اسنادا غلظ الاول رواه ابن ابي شيبه عن الحسن كما ذكره الغني في
 النعمه والشوكاني في النيل السابغ وهو المقر بين من يقوم الليل فيستحب له ذلك للاستراحة وغيره فها بشرع لا اختاره
 ابن العربي فقال ولا يضيغ بعد ركعتي الفجر لاستقرار الصلوة الا ان يكون تام الليل فيضيغ اجتماعا للصلوة الصبح فلا بأس به انتهى وذكره
 العراقي في شرحه انما من ان الاضطجاع ليس مقصودا للذات وانما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفرغية اما اضطجاع احد

وغيره وهو مكي عن الشافعي قال البيهقي في مسنده وقد اشار الشافعي رحمه الله الى ان الاضطهاد للفصل بين الثالثة والرابعة
 ثم سوا كان ذلك الفصل بالاضطهاد او بالتحويل من ذلك المكان وغيره والاضطهاد غير متعين في ذلك اه ويشهد
 لذلك قوله في رواية في الصحيحين فان كنت ستبقيته حديثا والا فاضطجع كما في شرح المعاني في استحبابه في البيت دون المسجد وبه
 اليه بعض السلف وهو مكي عن ابن عمر كما ذكرنا في الاصل وقد اورد بعض مشيخنا بان لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد ومن
 ابن عمر ان كان يحسب من يفعله في المسجد اخرج من ابي شبيبته انتهى وقال الشافعي مرسية لفصل بين ستة الفجر وفرضه
 بنده الصحيحه وظاهر كلام علمانا خلافه حيث لم يذكر ما بل رأيت في مؤطا الامام محمد بنه اخبرنا مالك عن ثمال عن محمد بنه بن عمر انه قال
 ولا ريب في كون الفجر من قبل صلاة الظهر في قولنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في حديثه رضي الله عنه قال
 شارحه المصنف لا على ما نقله في ذلك لان الاسلام لا يورد للفصل وهو كونه واجبا لفصل من سائر ما يخرج من الصلاة من الفصل والظاهر
 ما سبق من انه عليه الصلاة والسلام كان يضطجع في آخر التهجدة وتارة اخرى بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة اه ثم قال وقال ابن عمر مكي في شرح
 الشافعي روى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر مضطج على شقة الامين ننس بنده الصحيحه بين ستة الفجر وفرضه لذلك ولا ريب
 صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود وغيره بسند لا بأس به خلافا لمن نازع وهو مرسى في مذهبه من المسجد وغيره خلافا لمن خص ندر بها البيت
 وقول ابن عمر انها بدعة وقول الشافعي انها منتهى الشيطان وانكار ابن مسعود وابو نؤيل لم يسلطهم ذلك وقد اقرط ابن حزم في قوله بوجوبها وانها شرط
 للصلاة الصبح اه ولا يخفى بعد عدم البلوغ الى هؤلاء الاكاريد الذين يفتوا المبلغ الا على ما ليسا ابن مسعود والملازم صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا والى
 المتخصص عن احواله صلى الله عليه وسلم في كمال التبع والاستباح فاصواب كل انكار على علم العلة السابقة من الفصل او في فعله في المسجد عن ابي
 الفضل وليس امره صلى الله عليه وسلم على تقدير رحمة تعريفا ولا توسي على فعله بالمسجد اذ الحديث كما رواه ابو داود والترمذي وابن حبان عن يبرق
 صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فيضطجع على جنبه الامين فالطريق محمول على المقيدين انه لو كان هذا في المسجد لكان في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان يقيم
 على هؤلاء الاكاريد اعيان اه وارا بالماضي ما من قوله بعد ركعتي الفجر في بيته وحاصله ان اضطراره عليه الصلاة والسلام انما كان في بيته
 للاستراحة للتشريع وان صح حديث الامر بها لكان على ان ذلك للتشريع على كل طلب ذلك في البيت توفيقا بين الادلة والله تعالى اعلم
 انتهى وقال في الاودج ظاهر اقول الامة والروايات ان من جعل النجاسة نجاسة الفجر لفصله او لغيره انكره وجعلها بدعة ومن جعله
 للاستراحة بعد قيام الليل سوا بعد ركعتي الفجر وصلها في اول وقتها وقبلها فلا انكار عليها من ائمة الفقهاء وجعلها مندوبة بارضا وهو
 المؤيد بانظاره صلى الله عليه وسلم جعل الفجر بدعة مندوبة بالوقت على قيام الليل والصور تقوية للصوم وغير ذلك فهذه النجاسة مقوية
 للصلاة الصبح بعد قيام الليل والله الموفق انتهى حتى ياتية المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين هكذا عند مسلم وابي حنيفة وابي حنيفة وعند مالك اه
 والى داود والترمذي والنسائي بخلاف حتى ياتية الى آخره والحديث اخره مالك في المؤطا واحد في مسنده عن عبد الرحمن بن مسلم عن يحيى
 بن يحيى وابي حنيفة عن طريقه وابو داود عن القيني والترمذي عن اسحاق بن موسى الانصاري عن معن بن عيسى وعن قتبية والنسائي عن اسحق
 ابن منصور عن عبد الرحمن وابو حنيفة عن يونس بن عبد الله عن ابن وهب ومن ابي اسحق عن القيني بنده عن مالك باسناده نحوه قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح فهذا حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة بنده عن ان يكون على صلاة الليل الله عليه وسلم قبل ان يركب
 فيكون ذلك اى ما ذكره مالك في عدد صلاة الليل بنحو ما كان يصليها اى النبي صلى الله عليه وسلم مع الركعتين الخفيفتين اللتين كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصليهما اى بالركعتين الخفيفتين صلاته اى التهجدة كما تقدم من طريق سعد بن هشام عن عائشة بنده عن ان يكون اى
 ما ذكره مالك على صلاة الليل الله عليه وسلم بعد ما بدت واسن فيكون ذلك اى العدد الذي ذكره مالك على احدى عشرة وزاد في نسخة اخب
 والمبا في ركعة منها اى من احدى عشرة ركعة تسع ركعات من صلاة الليل فيها اى في تسع ركعات او تراى ثلاث ركعات وست ركعات
 من التهجدة وركعات بعد ما اى بعد التهجدة والوتر وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم جالس اى في حديثه اى في سبعة اى من طريق يحيى بن بكير

وعلى ما في حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير ان غير مالك روى هذا الحديث فزاد فيه شيئا حمل ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمر بن الحارث وابن الخثيب عن ابن شهاب اخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ويجد سجدة قد راى يقرأ احدكم خمسين آية

وفي ما في حديث سعد بن هشام اي من طريق حسين بن نافع عن الحسن وعبد الله بن شقيق قال في المباني اشار بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين حديث عروة عن عائشة هذا وبين اعمادها السابقة التي فيها كانت صلاة ثلاث عشرة ركعة بيان ذلك ان حديث عروة هذا يحتمل وجهين الأول ان يكون هذا محمولا على صلاة عليه السلام قبل ان يبدين ويسن فيكون ذلك مع الركعتين اللتين كان يفتتح بهما صلاته اذا قام من الليل ثلاث عشرة ركعة الثاني ان يكون محمولا على صلاة بعد ما يبدن داسن فيكون ذلك على احدى عشرة ركعة منها تسع ركعات فيها الوتر ثلاث ركعات وركعتان بعدها وهما اللتان كان يصليهما وهو جالس فتكون اجملة احدى عشرة ركعة وقصاف اليها الركعتان اللتان كان يفتتح بهما صلاته اذا قام من الليل فتكون اجملة ثلاث عشرة ركعة انتهى وبهذا قال في الخشب غير ان غير مالك وفي نسخة الخشب والمباني غير ان انكاره الله وهو الصواب روى هذا الحديث فزاد فيه اي في هذا الحديث شيئا وهو قوله فاذا فرغ منها الى آخره لان هذه الزيادة لم تذكر في رواية الي سلمة ولا في رواية سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق كذلك في الخشب والمباني في حديث يونس بن عبد الأعلى قال انا ابن وهب عهده الله قال اخبرني يونس بن يزيد اليماني وعمر بن الحارث بن يعقوب المصري وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي المديني من ابن شهاب محمد بن سلم اليماني القرشي المديني اخبرهم اي الثلاثة المذكورين من الثلاثة عن عروة بن الزبير عن عائشة هكذا في نسخة الخشب والمباني وزاد في نسخة الخشب في الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء هكذا عند مسلم والي عوانة والي داود والبيهقي وزاد مسلم وي اي الى عوانة الى الفجر هكذا عند مسلم والي عوانة والبيهقي وعند الي داود والي ان ينسردع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هكذا عند مسلم وعند الي عوانة في كل ركعتين وعند البيهقي من كل ركعتين وعند الي داود من كل ركعتين وعند ابن ماجة في كل ركعتين ويوتر بواحدة اي مضمومة الى الشفع الذي قبلها ويسجد سجدة هكذا عند البيهقي وعند الي عوانة ويسجد سجدتين وعند الي داود ويكث في سجدة وعند ابن ماجة ويسجد سجدتين سجدة ولم يفتح ذلك عند مسلم قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية وزاد الوداود والبيهقي والوداود قبل ان يرفع رأسه وعند البخاري من طريق شبيب عن الزهري يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاة يسجد سجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه وبهذا عند احمد من طريقه وعزاه في المشكوة الى اثنين بلفظ يسجد سجدة من ذلك بلفظ البخاري قال البيهقي قال البيهقي في دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فمرة بغير التلاوة والشكر وقد اختلف الآراء في جوازه اقول الغار في تفسيره للتعقيب داعية الى هذا فيقف عليه بان من ذلك لا يسجد عليه السلام الا ان يقال ان من ابتداءه متصلة بالفعل اي يسجد سجدة من جهة ما صدر عنه ذلك المذكور فيكون حينئذ سجدة شكر وقال المنظر من التبعية واشار اليه بذلك السجدة التي تقسمتها الركعات فيقف عليه بان من التبعية حينئذ بل فان تقدير تسجد بعض ذلك وليس بقوي ونازالت التعقيب تنبؤ عنه والظاهر ان الغار في تفسيره تفصيل الجمل وانما في السجدة ليست لموعدة وهي كما في قوله سورة السجدة وترتفع بعض يعني يسجد سجدة تلك الركعات طويلا قدر ما يقرأ فيها خمسين آية ويصنفه حديث ابن عباس اطال فيها القيام والوقوف والسجود وان قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه يسجد طول الزمان وطول الزمان يسجد طول الصلوة ولان الغار في بعد كان استراحت من مكادة الليل ومجادة استجابتها كلام البيهقي وقال زين العرب بعد اذكر قول البيهقي وقد اختلف الآراء في جوازه الاصح انه جازم كالتقرب بركوع مفرد ونحوه ومن الناس من يزعم انه جازم صاحب التعريب وذكر صاحب الروضة فيها سواء في هذا الخلاف في تحريم السجدة ما يفعل بعد الصلوة وغيرها وليس من هذا ما يفعل كثير من مناجاة من السجود بين يدي المشايخ فان ذلك حرام قطعا بكل حال سواء كانت الى القبلة او الى غير اسواء قصد السجود لله تعالى او لغيره من الدنيا قيل في الحديث دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فمرة

فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على
على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في
قصة الحديث **حد ثنا ابو بكرة** قال **ثنا ابو عامر** العنقدى قال **ثنا ابن**
ابى ذئب عن **الزهري** فذكر مثله باسناد

غير سجدة السلاوة واشكر نظران لا يلزم منه ان تلك السجدة منفردة عن الصلوة بل ظاهر اللفظ يدل على انها من صلوة الليل
انتهى اى كما دلت على ذلك رواية احمد وابن ماجه وسيد بن سبيح وسجدة وقال ابن بطلان كما في شرح الكرماني اما طول سجود
صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ ذاك ابلغ احوال التواضع والتذلل
اليه وكان ذلك شكر الله على ما انعم الله تعالى به عليه وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه الاسوة الحسنة وكان السلف
يعملون ذلك وقال يحيى بن زناد بن ابي اسير سجد حتى تنزل العصافير على ظهره كانه مائلا انتهى فاذا سكنت بكذا عند مسلم الى طوط
والى عوانة واليه ياتي وابن ماجه وكذا هو في نسخة المشكوة وعمره الى الشيخين وفي نسخة اخرى عليه باشرع لطيفي فاذا سكب وكذا هو في متن
منتقى الاخبار قال اشركاني بوفيق السنين الملهمة والكاف وبعد ما يروى في اسرع ما يروى من سكب لما انتهى وكذا ذكر في انبائه
حديث الساب في سكب والزمخشري في العناق كذلك قال في النهاية اذا ذنبت فاستغفر سكب للافاضة في الكلام كما يقال
افزع في اذني حديثي اى انتهى وصوب انتهى وقال في العناق اصل السكب الصب فاستغفر للافاضة في الكلام انتهى وقال لطيفي فعل هذا لا
يتقدم الاذان على الفجر انتهى المؤذن هكذا عند مسلم والى عوانة واليه ياتي وزاد ابو داود والى اى باسناد الاول وهو الاذان والاشاية
الاقامة كما في البذل من صلوة الفجر اى من اذنها قاله زين العرب وقال لطيفي ومن كما في قوله تعالى فاذا انقضى من عرفات ابتدائية و
ليست بعملية كما في قوله سكب من الكلام انتهى وتبين هكذا عند مسلم واليه ياتي بالواد وعند ابى عوانة او تبيين ولم يقع ذلك عند ابى داود
اى للنبى صلى الله عليه وسلم الفجر اى طلوع الفجر وزاد مسلم وجاءه المؤذن قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين
وعند البخارى واحمد وركع ركعتين قبل صلوة الفجر يعني سنة الصبح قاله زين العرب ثم اضطجع على شقه الايمن للاستراحة فيزول عنه ثقب
قيام الليل ليعلى فيريضة الصبح على نشاط ولم يكن به ملالة قاله زين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه كذا عند ابى عوانة واليه ياتي
ولم يقع عند مسلم فيخرج معه وكذلك عند ابى داود ولم يقع عنده للاقامة ايضا وعند البخارى واحمد من طريق شبيب الفصوله ولم يقع باعده
بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث كذا عند ابى عوانة واليه ياتي ولم يقع عند ابى داود والى عوانة في قصة الحديث والظاهر ان هذا مقولته ابن ذئب
لان الطحاوى واباعوانة ذكراه بجملة من يونس وابا داود عن سليمان بن داود واليه ياتي من طريق بخر بن نصر بن شبيب عن ابن ذئب
يعني ابن ذئب يقول بعض مشايخي في هذا الحديث يزيد في قصة الحديث على بعض والحديث اخرجه مسلم عن حمزة بن عيسى وابو داود عن
سليمان بن داود والمهرى وابو عوانة عن يونس بن عبالاعلى واليه ياتي من طريق بخر بن نصر بن شبيب عن ابن ذئب باسناده نحوه الا
ان مسلما انقصر في الاسناد الى عمرو بن الحارث ثم سنده عن حمزة قال انا ابن ذئب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق
حمزة الحديث بثلثة غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وساق الحديث بثلث حديث علم وسوا انتهى واخرجه البخارى
عن ابى ايمن عن شبيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وكذا اخرجه احمد في مسنده عن ابى ايمن حديثنا ابو بكرة بكما انقضى البصرى قال
ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمر العنقدى البصرى قال ثنا ابن ابى ذئب عن الزهري فذكر مثله باسناوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد
ابن المشي عن ابى عامر العنقدى الى آخره نحو رواية الطحاوى سنداه متنه كان رسول الله عليه السلام يصلى من الليل احدى عشرة ركعة
يسلم في كل سجدة اثنين ويوتر بواحدة كذا في المنتخب قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الملك بن عمرو باسناد الطحاوى قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء والى التمسكون او تدعون العتمة الى الفجر احدى عشرة سجدة يسلم
بين كل سجدة اثنين ويوتر بواحدة وسجد في سبعة بقدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكنت المؤذن بالاول من صلاة الصبح
ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن لياتي المؤذن فيخرج معه واخرجه ايضا عن حسين بن محمد والى النضر عن ابن ابى ذئب باسناوه
نحوه واخرجه ابو داود في مسنده عن ابراهيم بن نضر بن عاصم عن ابى ايمن عن الاوزاعي قال قال نضر بن محمد بن محمد والى النضر عن ابن ابى ذئب باسناوه

ففي هذا الحديث ان جميع ما كان يصلية بعد العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة
فقد عاود ذلك الى حديث ابي سلمة وعلمنا ان ترك الصلوة هي صلاته بعد ما بدت واما قولها يسلم
بين كل ركعتين فان ذلك محتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما
يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك
غير الوتر ليقع ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتقناده ان مع انه قد روي عن عروة في هذا اختلاف ما رواه الزهري
عن فقه من ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين
خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وويونس عن الزهري عن عروة

عن ابي بكر بن ابي شيبة عن مشايخه عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد الرحمن بن ابراهيم الشامي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن
الزهري باسنادوه نحوه واخره الدارمي عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب باسنادوه نحوه وفي هذا الحديث وزاد في نسخة النخبة المسمى
في اوله قال ابو جعفر وزاد في نسخة النخبة رحمه الله ان جميع ما كان يصلية النبي صلى الله عليه وسلم في الليل بعد العشاء الاخرة الى الفجر
احدى عشرة ركعة فقد عاود ذلك اى حديث عروة الى حديث ابي سلمة وعلمنا ان تلك الصلوة اى التي ذكرها عروة في حديثه هي الصلاة
صلى الله عليه وسلم بعد ما بدت قال في المسمى في هذا الحديث الى آخره اشار الى ان هذا الحديث يرجع معناه الى معنى حديثه في صلاة
عن عائشة وهو ان هذه الصلوة محمولة على انها كانت بعد ما بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الجملة مع الركعتين الخفيفتين ثلاث
عشرة ركعة انتهى واما قولنا وزاد في نسخة النخبة والمسمى في هذا الحديث في حديث عروة عن طريق يونس وعمر وويونس
ابن ابي ذئب عن الزهري عن مسلم بن كلثوم عن ابن ابي ذئب عن مالك بن ابي ذئب عن مالك بن ابي ذئب عن مالك بن ابي ذئب عن مالك بن ابي ذئب
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره اى غير الوتر من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة النخبة والمسمى في
فثبت بذلك الاحتمال ما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم
بين كل ركعتين وفي نسخة النخبة والمسمى في هذا الحديث ان يكون كل ركعتين من ذلك اى من صلوة الليل غير الوتر ليقع
ذلك اى حديث عروة وحديث سعد بن هشام ولا يتقناده ان قال في النخبة قوله واما قولها يسلم بين كل ركعتين الى آخره جواب عما
يقال ان هذا الحديث صريح انه عليه السلام كان يوتر بركعة واحدة لانه كان يسلم بين كل ركعتين فيكون وجه على من يقول الوتر ثلاث
ركعات بتسليمه واحدة تقرير الجواب ان قولها يسلم بين كل ركعتين يعنيين الاول مثل ما يقولوا نعم وهو ان يكون كان يسلم بين كل
ركعتين في الوتر وغيره من بعض الذي يوجب الوتر فيكون هذا دليلنا يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر وهم مثل مالك
وسعيد بن المسيب والزهري وغيرهم فان عندهم الوتر ثلاث ركعات ولكن بتسليمين كما بينا ذلك فيما مضى الثاني محتمل ان يكون المراد
من قولها يسلم بين كل ركعتين غير الوتر وهذا الوجه اندفع لاننا لم نعلم على هذا المعنى يقع بينه وبين حديث سعد بن هشام المذكور فيما مضى
تقاضي لانه روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واكمل على معنى يوجب الاتفاق بين الامام
ابن ابي ذئب من اجل على معنى يوجب الاتفاق والتسايف فافهم انتهى مع انه قد روي عن عروة في هذا اى في عدد صلوة الليل خلاف ما رواه
الزهري عنه اى من عروة قال في المسمى في هذا جواب آخر من ذلك السؤال المقدار الذي بينا انفا انتهى فمن ذلك اى من خلاف رواية
الزهري عن عروة ما حدثنا يونس بن عبد الاصل البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه اى ابن وهب عن هشام
ابن عروة المدني عن ابي عروة بن الزبير المدني عن عائشة وزاد في نسخة النخبة رضي الله عنها وزاد مالك ام المؤمنين بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء وزاد مالك والبخاري وابوداود واحمد والبيهقي اى اذان الفجر
ركعتين خفيفتين اى سنة الفجر وسما في الكلام على تخفيف ركعتي الفجر في باب القراءة في ركعتي الفجر واخرجه مالك في الموطأ
واحمد بن مسند عن عبد الرحمن والبخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف وابوداود في مسنده عن يعقوب بن كاشم عن مالك باسنادوه نحوه فهذا
حديث مالك بن هشام عن عروة خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وويونس عن الزهري عن عروة وهذا خلاف

فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان
 اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وقته كيف كان فنظرنّا في ذلك
 فاذا ابن مروزق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني
 ركعات حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
 الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يوتر بخمس سجدة ولا يجلس بينهما

ان حديث عروة عن عائشة هذا يدل على ان جميع صلاته كان خمس عشرة ركعة على ما لا يخفى واحدا وحده هذا يدل على ان جميعها ثلاث عشرة
 ركعة كذا في الغنم فذلك اى حديث هشام عن عروة محتمل وفي نسخة الغنم والمبا في محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث
 اى في حديث هشام عن عروة عن عائشة على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه اى عن عائشة في افتتاح
 صلوة التجر اذا قام من الليل قبل ثمان ركعات فيخمس تكون امان الركعتان واخنتين في ثلثة ثلاث عشرة ركعة وقال البايجى كما في الاثر
 ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير كفى الغزو في المتقدمه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من
 لم يتأمل ان روايته عائشة روى الله عنها اضطربت في الحج والارضاع وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وتصرفه في السفر وهذا غلط منه
 وهو عن وجه التاويل ولو اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع مشاهدتها له مدة عمره في حياته لوجب ان يكون اضطراب
 روايتها فيما لم يشاهد الا مرة ادمرتين اشده ولا تصح لها رواية وقد اجمع من قلن بشئ من العلم على انها من احفظ الصحابة تكليف بشئ او انما
 حمل على ذلك قلته معروفة بمعاني الكلام ووجه التاويل في رواية عائشة في ذلك محتمل وجهان احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يختلف صلوة
 بالليل لانه لا صلوة بالليل فمرة كانت تخبر بما شاهدت منه في وقت ما مرة كانت تخبر بما شاهدت منه صلى الله عليه وسلم في غيره وانما
 قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تريد صلوة المعتادة الغالبة وان كان ربا يزيد في بعض
 الاوقات على ذلك فقصدت في تلك الرواية الاخبار عن غالب صلوة صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنهى اليه
 صلوة صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني ان يكون روى الله تعالى عنها نقصا في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلوة في ليلة
 وتقصده في وقت ثمان اى ذكر نوع من صلوة في الليل جميع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة خمس عشرة مع الركعتين
 الخفيفتين وركعتي الغفر فاشته كانت تخبر بالامر على وجهه شتى ولعله ان يكون ذلك على قدر اسباب الاسوال انتهى وقد تقدم عن الحافظ
 انه روى في حديث هشام عن عروة عن عائشة انها افاضت الى صلوة الليل ما كان يفتح به من الركعتين الخفيفتين كما ذكر الطحاوى والبايجى
 وليس في ذلك اى في حديث هشام عن عروة عن عائشة دليل على وقته على ذلك كيف كان اى لانه ذكره وصلوة الليل ولم يبين
 من كيفية الوتر شيئا فنظرنّا في ذلك اى في كيفية الوتر فاذا ابن مروزق ابراهيم البصري قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير البصري

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني ركعات
 وفي نسخة الحادى بخذ يعني ركعات وفي نسخة الغنم كان يوتر بخمس وسبع قال في المبا في قوله كان يوتر بخمس اى بخمس ركعات والركعتان
 نفل ولكن عائشة روى الله عنها اطلقت على الكل وترا وكذا معنى قوله وسبع اى وسبع ركعات فالوتر منها ثلاث ركعات والاربعة نفل
 وقد يتجسس بظاهره من يقول الوتر خمس ركعات او سبع ركعات انتهى والحديث اخرجه الحميدى في مسنده عن سفیان عن هشام باساده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات الا في اخرهن واخرهن النساء عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن عن سفیان باساده وخرجه
 احمد عن وكيع عن هشام باساده مثله الا انه قال بخمس ركعات واخرجه الطيالسي عن ابى حنيفة عن هشام باساده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس قال
 عن ابن بيت فوتر بخمس قال في الحادى طريق المصنف اساده صحيح سوى ابن مروزق واسم ابراهيم روى عنه النسائي ووثق انتهى وقال في المبا في رجال
 رجال الصحيح اخطا ابراهيم بن مروزق فانه ايضا ثلثة انتهى حدثنا روح بن الفرج الملقان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله البصري قال حدثني الليث
 ابن سعد المصري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة والجلس بينهما في نسخة المبا في بينها

وكنذا هو في نسخة الحادى وچو العصبوب اى بين خمس سجودات يعنى ركعات وخذ احد لا يكس يمين حتى يكس فى الخامسة اى فى الركعة الخامسة
 ثم يسلم اسناد الصحيحين سوى روح بن الخرفج روى عنه ابن ماجه ووثق قال فى الحادى والحدیث اخرجه احمد فى مسنده عن يونس بن الليث
 باسنادوه مثله واخرج ايضا عن حماد بن عمار عن هشام بن ابیہ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة
 وكان يوتر الى آخره مثله الا انه قال فى الاخرة بدل الخامسة واخرجه مسلم من طريق ابن خزيمة عن هشام باسنادوه نحوه الا انه قال يوتر
 من ذلك بحس لا يكس فى شئ الا فى آخرها واخرجه احمد عن ابن نمير باسنادوه نحوه وذاذا الا ان المؤمن ان قام ففصل ركعتين خفيفتين
 وكنذا اخرجه الترمذى عن اسحاق بن منصور عن عبد الله بن نمير عن هشام واخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن داود بن سمير عن هشام
 بسايق مسلم الا انه قال يوتر منها بحس لا يكس فى شئ من خمس حتى يكس فى الاخرة فيسلم واخرجه ايضا احمد عن يحيى ومسلم وابيهبى عن طريق
 عمدة داود وعامة وابيهبى عن طريق جعفر بن عون داود وعامة من طريق وكيع وابن جريج فمستهم عن هشام باسنادوه نحوه باسنادوه مختلف
 قال الترمذى وحدثنا حديث فاشته حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابى داود وبرايم البرسى قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير لهدى الكوفى قال
 شايون بن بكير بن داود الشيبانى ابو بكر ديقال ابو بكر الجبال الكوفى حافظ من رواة البخارى فى التماسيق ومسلم والربعة الا ان الشيبانى قال
 الدورى عن ابن معين كان صدوقا وقال مصنفون محمد وعثمان بن سعيد بن ابن معين ثقة قال عثمان بن الف بن يونس وقال عثمان ايضا
 لا بأس به وقال ابرايم بن الجعيد عن ابن معين كان ثقة صدوقا الا انه كان مع جعفر بن يحيى وكان موسرا فقال له رجل انهم يرمونه بالزندقة
 فقال كذب ثم قال يحيى رأيت ابى الى شعبة التياها فافاضاها وداؤها كتابا فلم يعطها فذهبها بشكمان فيه قال يحيى بن معين فذكرت عنه
 وقال ابن حاتم سئل ابو زرعة اى شئ ينكر عليه قال ما فى الحديث فلا علمه كس عنه ابى فقال حمله الصدوق وقال ابو داود ليس هو عندي
 بحجة كان يأخذ ابن اسحاق فيوصله بالاحاديد وقال النسائى ليس بالقوى وقال مرة ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال
 محمد بن عبد الله بن نمير ثقة رضى وقال عبيد بن نعش كان ثقة وقال ابن عمار هو اقدم ثقة عند اصحاب الحديث وقال ابو زرعة بن شبيب ان
 يثب فى امره قال اساجى كان ابن المدينى لا يحدث عنه وهو عندهم من اهل الصدوق وقال ايضا كان صدوقا الا انه كان متبع اساطان
 وكان رجلا توفى سنة تسع وتسعين ومائة قال انما محمد بن اسحاق المدينى امام المنازى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدى
 المدينى عن عروة عن عائشة زاد احمد وروح البنى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله كذا عند احمد والى داود وابيهبى وفى نسخ النخب
 والمباني والحادى كان ابى صلى الله عليه وسلم وزاد احمد يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتيه بعد الفجر قبل الصبح احدى عشرة ركعة من الليل
 ست منها من شئ وشئ وكذا هو عند ابى داود وابيهبى مع حذف شئ يوتر بحس لا يكس الا فى آخرهن كذا عند ابى داود وابيهبى الا انها قال لا
 يعقد بينهما وعند احمد يوتر بحس لا يعقد بينهما وحدثنا اخرجه احمد فى مسنده عن يعقوب بن ابیہ عن ابن اسحاق عن هشام بن عروة
 وحدثنا جعفر بن الزبير كلاهما عن عروة فذكره واخرجه ابو داود عن عبد العزيز بن يحيى الخزازى عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن
 الزبير فذكره باسنادوه واخرجه ابیهبى عن طريق ابى داود باسنادوه نحوه فقد قال مادوى وفى نسخة النخب المباني بارواه هشام بن عروة
 عن ابیه عن عائشة وبارواه محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة مادوى الزهرى اى عن عروة عن عائشة من طريق مالك ويونس
 وحدثنا بشار بن داود ابى زب كليم عن الزهرى قوله وفى نسخة النخب المباني من قوله اى قول عروة عن عائشة كان يصلى احدى عشرة ركعة
 يوتر منها اربعة وسلم بين كل ركعتين الا ان مالك لم يذكر وسلم بين كل ركعتين ففى رواية مالك وغيره عن الزهرى يوتر منها اربعة وفى طريق
 حديث هشام عن عروة وحدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة كان يوتر بحس وانه لا يكس الا فى آخرهن وحدثنا فى الخامسة وهذه فى
 خابرة فحينئذ حصل الاضطراب فيما روى عن عروة عن عائشة فى صفة وتر البنى صلى الله عليه وسلم فلما اضطرب اى دق الاضطراب فى

ماروى عن عروة في هذا عن عائشة من صفته وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
له يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غيره

ماروى عن عروة اى من طريق الزهري ومن طريق هشام ومحمد بن جعفر في هذا اى في الترمذي عن عائشة من صفته وتروى رسول الله
في نسخة الخشب والمباني وتروى صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها اى من عائشة في ذلك اى في صفته وتروى صلى الله عليه وسلم
عروة اى لا حد لغيره في نسخة الخشب والمباني فرجعنا الى ما روى عنها اى من عائشة غيره اى غير عروة وقد وثق في بعض
نسخ اى واكد قال ابو داود والناكرت هذا الحديث لانهم اضطربوا فيه وذكرها صاحب المعجم في وجه اضطرابها كما في البذل فقال فردى كذا
وابن نمير عن هشام كذا اى او ترمى لم يكس الا في آخره من روى مالك وجماعة عن هشام فلاف ذلك ولذا قال بعض العلماء ان
احاديث الفصل كمارواه مالك اشبهت واكثر طرازا هو الذي رواه اكثر الحفاظ عن هشام ورواية لم يكس الا في آخره من انفرد بها
بعض اهل العراق عن هشام انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد تحت حديث مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كما تقدم عند
المصنف ذكر قوم من الرواة بهذا الحديث عن هشام بن عروة ان كان لا يكس في شيء من اربع ركعات الا في آخره من رواه حماد بن سلمة
داود وعروة وروى غيره وروى انه كان لا يكس من غير ذلك كله لا يثبت لانه قد عارضه عن عائشة ما هو اشبه منه واكثر حفاظا
رووا بهذا الحديث عن هشام كمارواه مالك والاصول تعنفه رواية مالك لانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مشي
مشي وهذا من الاحاديث التي لم يثبت في اسنادها ولا مستهبا وهو حديث ثابت مجمع على صحته وهو قاض في هذا السبب على ما كان ظاهره
خلاله قال ابو عمر الرواية المخالفة في حديث هشام بن عروة هذا رواية مالك فيه انما عرفت بها عن هشام اهل العراق واهدث به هشام
بالمدينة قبل خروجه الى العراق امم عندهم ولقد حكى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قال رأيت مالك بن انس في النوم فسأله
عن هشام بن عروة فقال اما حدث به عندنا يعني بالمدينة فكانه يصحبه واما ما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكانه يوشهه انتهى وقد
اجاب عنه في البذل بان دعوى المخالفة بين حديث مالك عن هشام وحديث ديب عن هشام غير صحيح فانه لا مخالفة بينهما اصلا
بل التقاطع بينهما بالاجمال فيقتضي فان حديث مالك مجمل ومختصر وفي حديث ديب عن هشام زيادة لا يثبتها حديث مالك بل هو زيادة
ثقة ولهذا لم يحكم عليه احد بالضعف بل قال القسطلاني في المواهب قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه او ترمى لم يكس الا في آخرها لكن
احاديث الفصل اشبهت واكثر طرازا وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من طريق هشام عن هشام وصححه على شرط الشيخين ودوافقه
الزهري واخره ايضا عن هشام وروى عنه داود وسفيان وعبد الله بن جعفر بن عون وابن نمير عن البيهقي وداود وعروة وجماعة
ابن سلمة كما ذكر الزرقاني وكتبه ابو اسامة عند مسلم وتابع هشام على هذه الرواية عن عروة محمد بن جعفر بن الزهري عن داود والبيهقي و
روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى رواية هشام في او ترمى ركعات كما اخرج البيهقي واخرج ايضا عن زيد بن
ثابت انه كان يوثر بمس لا يكس الا في الخامسة فلما بلغ هذا الحديث بلغنا من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة عن عروة والتوقيف بحديث
ابن عباس وبعض زيد بن ثابت لا يكس بالاضطراب فيه انتهى مختصرا لكن فيه ان غاية ما يلزم من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة محمد بن
جعفر وعروة وان يكون الحديث صحيحا ثابتا فلما قال ابن عبد البر من انه لا يثبت لكنه لا يرتفع بهذا الاضطراب عن حديث عروة لان ابو
الزهري عنه من الاثارة واحدة وزيادة التسليم بين كل ركعتين معارض ومخالف لما رواه هشام ومحمد بن جعفر عن عروة من الاثارة خمس
وان لا يكس الا في آخره من ثلثمائة حديث هشام ومحمد بن جعفر صحيحا لا يرتفع الاضطراب ورجعنا رواية الزهري كونه حافظا قاطن من هشام
ولما وثق هشام على ما رواه وروى ذلك عنه بكثرة الرواة لم يبق لاحدى الروايتين على الاخرى تزويج وهذا الاضطراب بعينه قال ابن الصلاح
في علوم الحديث المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيروى بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفا له وانما نسبه مضطربا
اذا تسادت الروايات امانا ترجمت احداها بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون لا ويا حفظا او اكثر صحة للمروى عنه او غير ذلك من
وجه الترجيح المستند فانكم للمراجعة ولا يطلق عليه جند نصف المضطرب ولا تركه انتهى وفي تقريرها لنودى المضطرب هو الذي يروى
على اوجه مختلفة متقاربة فان رجحت احدى الروايتين بحفظ ما رواها او كثرة صحة المروى عنه او غير ذلك فانكم للمراجعة ولا يكون مضطربا
والاضطراب يوجب ضعف الحديث لا شاعره بعدم الضبط انتهى وقال في فتح المليم الامر سهل بعد وضوح الامر ان المس لم يكن يسلم واحدة

ولا تعدد واحدة با حديث متظافرة من روايات غير هشام ورواية في بحار فلا يجوز انطراق توجيهها ذن و ذلك ان بعض الرواة نصيب
بين صلوة الليل واورتر فيسرد تلك على مدة في التفسير ويعد هذا على عدة ولكن يعم الى اوتر شخفا سابقا عليه فكلها ابداءات بانحس
الركعتين الثلثين عليها اوتر مرتع ثلاثية اوتر و العزم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلح جاسا في اشارة هذه الركعات الخمسة كما كان يصل
بعدها من الركعتين جاسا قبلها ايضا في بعض الاحيان كما رواه البخاري عن طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها لم تر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصل صلوة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية
ثم يركع ونحوه من حصة دام سلمة عندنا في هذا القعود الذي كان يجتاره بدل القيام في الصلوة قبل اوتر وبعده ورفقة عائشة
رضي الله عنها من تلك الركعات الخمس لان اوتر لا يجوز القعود عليه للقادر على القيام والشيخ الذي كان يوتر بعده صار لا اتصال بينهما
بحكم اوتر عليه فلم يقعد فيه ايضا فلم يكن يكس جلوس القيام في شيء من هذه الركعات حتى يكس في الخامسة فيسلم اي فيسرد على جلوس
الركعة الاخرة بعد التسليم ويكس في ركعتين جاسا كما ثبت ذلك في احاديث عارضة وغيره او ادوا في الجلوس الذي كان يتكلم بين كل
ركعتين لاذلا كما في مستغنى كمن لم يحال عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل ست ركعات يسلم من كل ركعتين
ثم يكس في سبع وكبير ويقوم نصيب ركعتين (ابن جرير) تريد ما بين كل ركعتين للجلوس المعنى في حديث عروة هو ذلك الجلوس المتوسط
بين كل ركعتين من صلوة الليل يعني كان لا يكس هذا الجلوس في الخمس الا في آخره وانه علم انتهى وقال في الكوكب ليس المعنى ههنا جلوس
الاستعداد وقعوده بل المعنى جلوس الاستراحة وتمام كما ورد في الروايات الاخرى انه كان ينام ويكس ويستريح بعد اربع اربع فالمراد
انه كان يصلي خمس الركعات للاستراحة في شيء منهن الا بعد ما فرغ منها وكان الركعتان نالقي الوضوء وغيرها والثالثة وترا وتيل المعنى
لم يكن يصل شيئا من تلك الخمس جاسا اذ قد ورد انه كان يصل قائما وقاعدا وانه يصل قاعدا فانما اذ كان يركع قام وانه القراءة فركع على
هذا فالمعنى من الجلوس هو الجلوس مقام القيام والاستئناس في قوله لا في آخره من حيث يكون منقطعا على الوجهين كليهما فالمراد بالآخر الاخر بحيث
بعد ان يفرغ منها وان كان المتبادر من لفظة في دمي للظرفية كونه في شيء من اجزائها انتهى وقال في حاشية الكوكب ويحتمل الاتصال
ايضا فيكون المراد بآخر من الركعتين الاخيرين فالثالثة الاولى من خمس وترا والركعتان بعده هما اللتان يصل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم
جاسا بعد اوتر وتيل الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشي مشي على ان القول راجع الى الفعل ويحتمل ايضا ان يراد بآخر من
الركعة الاخرة فالمعنى بالجلوس جلوس التحمل بالذي فيه تشبه بالتسليم فالمعنى لا يكس بهذه المشابة الا في ابتداء الركعة الاخرة والجلوس بعد
الركعتين فهو على المعروف المتبادر يعني من التسليم انتهى مختصرا فنظرنا في ذلك اي فيما روى غير عروة عن عائشة فاذا علم ان جلوس الركعتين
عبد بن المنيرة اكوني المعروف بطلان قدمه فانا قال فيها الغفار بن داود بن هيران اكوني قال ثنا موسى بن عيسى الجوزي احسب اني
عن الامش سليمان بن هيران اكوني عن ابيه عن يزيدي عن اكوني عن الاسود بن يزيدي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يوتر بست ركعات واحدة اخرها بزازي في مسنده عن محمد بن ابي عن يحيى بن حماد عن ابي حنيفة عن الامش باساده وشك كما في
الهياني فحدثنا محمد بن داود قال ثنا موسى بن عيسى عن الامش عن ابيه عن داود بن هيران الجوزي احسب اني
عن الامش سليمان بن هيران اكوني عن ابيه عن يزيدي عن اكوني عن الاسود بن يزيدي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بست ركعات لم يفته هذا الحديث باساده في نسخته الخلف والهياني ولا في نسخته الاحادي وقد تقدم تحريمهم من قبل حدثنا محمد بن داود
ابن موسى السدي قال قال ثنا سهل بن جابر بن هشام السدي البصري المكنى قال ثنا ابو عمارة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن اسلم عن الامش سليمان اكوني عن ابي اسحق مسلم بن يحيى الهادي اكوني السعدي عن مسروق بن ابي ادهم الهادي اكوني عن عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثمان وعشرين فلما بلغ سننا وثقلنا وتربسنا بحد ثنا ابراهيم
يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عمارة
عن يحيى بن الجمرار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان دتر كان
تسعا الا ان فهدا احدهنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابراهيم عن الاعمش عن ابراهيم قال
ابو جعفر فيما ظن عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
تسعة ركعات ففي هذا الحديث ان تلك التسعة هي صلاته التي كان يصليها في الليل
فخالف هذا ما قبله من حديث الاسود

[illegible]

واحتمل ان يكون جميع ما سبناه وترا هو جميع صلاته التي فيها الوتر والدليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجهم انه كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سنا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة فلذلك هذا على انه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد بخلافه نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ان في رواية علي بن عبد الرحمن كان يوتر بتس ركعات وفي رواية فهد كان يصلي من الليل تسع ركعات ثم وقف اطحاوي منها بقوله وحسن ان يكون جميع ما سبناه وفي نسخة الخشب والمباني ما قد سناه وترا هو جميع صلاته صلى الله عليه وسلم التي فيها الوتر من باب طلاق اسم الجوز على النكل لان الوتر هو ثلاث ركعات من التسع والباقي وهو الست نقل كذا في الخشب والدليل على ذلك اي على هذا الاطلاق ما في حديث يحيى بن الجهم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سنا صلى سبعا كما هو عند احمد والنسائي فوافق ذلك اي حديث الاسود عن عائشة ما روى سعد بن هشام في حديثه عن عائشة من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة كما تقدم من طريق الحسن عن سعد بن فهد هذا على انه اي الاسود عن عائشة سمي جميع صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها اي في صلوة الليلين الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار المروية عن الاسود ومسروق ويحيى بن الجهم فلا في نسخة الخشب المباني ولا تتفق اد قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة واحدة عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال يحيى بن ابراهيم معني ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث عشرة قال انما سناه انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر وروى في ذلك حديثين عن عائشة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتر دايما اهل القرآن قال انما سمي بقيام الليل يقول انما قيام الليل على محال القرآن التي قال ابو طيب في شرحه لادب الدنيا ما يترجم من العبارة ان ثلاث عشرة ركعة كلها وتر وليس كذلك عنده بل عنده الوتر داخل في ثلث عشرة كما هو عندنا الوتر داخل في ثلث عشرة وقوله فنسبت صلاة الليل الى الوتر اي حصل ثلث عشرة ركعة التي هي صلوة الليل على الوتر مجازا لان تقدير قوله كان يوتر ثلث عشرة كان وتره ثلث عشرة ركعة وهو من قبيل المجاز ما جاء في الحديث ان كان يوتر بعض ثلث عشرة او اطلق ثلث عشرة على الوتر باعتبار اشتراكه عليه من قبيل مجاز المجازورة انتهى فغير انما نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة اشار بهذا الكلام الى ان الاحاديث المذكورة عن عائشة في هذا الباب لا يحسم منها حقيقة الوتر كيف هي ولا خلافنا واضطراب بعضها الا حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم في ركعتي الوتر فلما احدث خاصة هو الذي بين ان الوتر ثلاث ركعات بتسليته واحدة في آخرها كذا في المباني فنظرنا هل في غير ذلك اي في غير حديث زرارة عن سعد بن هشام دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر عن المعارك البغدادي قد حدثنا قال حسين بن نصر ثنا سعيد بن كثير بن عفير عن الانصاري مولاهم المصري قال انا يحيى بن ايوب النافعي المصري عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني القاضي عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية عن عائشة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بكذا عندنا يسبحي الا انه يحذف كان وعندنا لا قطني انا كذا التي يوتر بهما تسع اسم ربك الاعلى ويقتل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر وعندنا لا قطني وغيره ويقرأ في الوتر قل وعندنا لا قطني وغيره يعني هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي هذا الحديث استحباب القراءة في الوتر ما ذكره ما ذهب اليه الشافعي وما كان واختارنا ما بسنا واحتملنا الاتصاف على الاغلاص وهو قول اكثر اهل العلم قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة

حدثنا بکر بن سهل الدمیاطی قال ثنا شعيب بن يحيى

بالمعروفين وقل هو الله احد والذى اختاره اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقرأ بسم الله ربك
 الا على قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسحب ان يقرأ في
 ركعات الاوتر ثلاث في الاول بسم وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وروى قال الثوري واسحاق واصحاب
 الرأي وقال الشافعي يقرأ في الثالثة قل هو الله احد والمعروفين وهو قول مالك في الاوتر وقال في الشافعي لم يبلغني فيه شيء معلوم
 وقد روي عن احمد انه سئل يقرأ بالمعروفين في الاوتر قال ولم يقرأ ذلك لما حدثت عائشة فذكر حديث الباب انتهى وقال ابن العربي
 وروى ابو عيسى انه كان يقرأ بقل هو الله احد والمعروفين وهو الذي اختاره مالك والاولى ما في الحديث ان يقرأ في الاوتر
 بقل هو الله احد انتهى وقال في الدر المختار والسنة السور الثلاث وزيادة المعرفين لم يخترها الجمهور انتهى وقال في البحر والصور
 اثلاث في سنة لكن ذكر في النهاية انه لا ينبغي ان يقرأ سورة متعينة على الدوام لان الغرض هو مطلق القراءة والتعيين على التمام
 يعني الى ان يعتقد بعض الناس انه واجب وان لا يجوز غيره لكن لو قرأ بما ورد به الاثار احيانا ما يكون حسنا انتهى مختصرا واحتج بحجته
 باخراج الامام ابو حنيفة في مسنده عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترى ثلاث
 يقرأ في الاولى بسم ربك الا على وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد كما في نسخ التكميل وبما اخرج احمد
 وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابى بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاوتر بسم الحديث نحوه وزاد النسائي
 ولا يسم الا في آخره قال الشوكاني الحديث رجال اسناده ثقات الا عبد العزيز بن خالد وهو مقبول في الباب عن ابن عباس
 عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة بنحوه ولم يذكر فيه ولا يسم الا في آخره وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عند النسائي
 بنحو حديث ابن عباس وقد اختلف في صحبه وفي اسناده حديث هذا وصيا في (عند المصنف ايضا) وعن انس عند محمد بن نصر
 المروزي بنحو حديث ابن عباس وعن عبد الله بن ابى اوفى عند البزار بنحوه وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني والبراء بن عازب بنحوه
 وفي اسناده سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود عند البزار والبيهقي والطبراني في الكبير والاداس بنحوه ايضا وفي
 اسناده وعبد الملك بن الوليد بن مهران وثقه يحيى بن معين وضعفه البخاري وغيره واحد وعن عبد الرحمن بن سبرة عند الطبراني في الكبير
 والاداس بنحوه ايضا وفي اسناده اسمعيل بن زرير ذكره الازدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات وعن عثمان بن حصين عند النسائي
 والطبراني بنحوه ايضا وعن نعيم بن بشير عند الطبراني في الاوسط بنحوه وفي اسناده السري بن اسماعيل وهو ضعيف انتهى وحديث عائشة
 بذكر المعرفين اخرجه الدارقطني في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق ابى حاتم الرازي والدارقطني ايضا من طريق احمد بن منصور بن عيسى
 في سنة من طريق محمد بن اسمعيل السلمي بنحوه عن سعيد بن عيسى بنحوه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وصحبه
 وغيره امام اهل مصر بلا رافعة وقال الذهبي رواه ثقات عنه وهو على شرط البخاري وسلم انتهى وقال في التلخيص تفرده يحيى بن ايوب بن يحيى
 ابن سعيد وفيه مقال ولكنه صدوق وقال لعقيل اسناده صحيح ولكن حديث ابن عباس وابى بن كعب باسقاط المعرفين صحيح و
 قال ابن الجوزي ان احمد وابن معين زيادة المعرفين انتهى وقال ابن قدامة في المغني وحديث عائشة في هذا مثبت فانه يروى ويحيى
 ابن ايوب وهو ضعيف انتهى حديثنا في نسخي المختب والمبا في حديثنا بزيادة الواو بکر بن سهل بن اسماعيل بن نافع كما في المختب
 الدمیاطی ابو محمد مولى بني هاشم عن عبد الله بن يوسف وكاتب الحديث وطائفة وعنده الطحاوي والاصم والطبراني وخلق في سنة تسع
 وثمانين وثمانين من نيف وتسعين سنة على الناس عنه وهو مقارب الحال قال النسائي ضعيف كذا في الميزان وقد ذكره ابن يونس في
 تاريخ مصر في هذه نافعاً ولم يذكر فيه جرماً وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه ووضوه من اجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن
 كثير عن يحيى بن ايوب عن محمد بن كعب عن مسلمة بن قنصل رفعه امره والنسائي يروى من الجاهل كذا في المسان وفي المعاني توفي بدمياط في شهر
 ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثمانين وذكروا الطحاوي انه مات في آخر ربيع الآخر وذكروا غيره انه مات بالرملة بعد عوده من الحج وان
 مولده سنة ست وتسعين وأما انتهى في الحادي واخرجه له الحاكم في مستدرک قال ثنا شعيب بن يحيى بن اسباط التميمي السعدي الهجري
 المصري من رواة النسائي قال ابو حاتم شيخ ليس المعروف وقال ابن يونس كان رجلا صالحا للفت عليه العبادة توفي سنة إحدى عشرة

قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في اول ركعة بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين فاخذت عمرة عن عائشة في هذا الحديث بكيفية الوتر كيف كانت ووافقت على ذلك سعد بن هشام وزاد عليه باسعد الله كان كاسيما الا في آخرهن حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عمار عن محمد بن يزيد الرعي عن ابي ادريس عن علي بن موسى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين فقد وافق هذا الحديث ايضا ما روى سعد وعمرة

وقيل ستة عشر عشرة وما تين وذكره ابن حبان في الشقات وقال انه مستقيم الحديث واخرج به ابن خزيمة في صحيحه كذا في تهذيب التهذيب وقال في النخب والسادين من السكون قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة عن محمد بن سعيد الاضاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في اول ركعة بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين والحديث اخرجه الدارقطني في سننه والحاكم في مستدركه من طريق سعيد بن ابى مرجم والبيهقي في سننه من طريقه ومن طريق عثمان بن صالح السبيعي وعمر بن الربيع بن طلق بن عيسى عن يحيى بن ايوب باسناده نحوه الا انه قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرجه الهزار في مسنده عن عبد الله بن احمد بن شبيب المروزي عن سعيد بن مرجم باسناده نحوه الا انه لم يذكر المعوذتين كما في النخب والمباي فانجرت عمرة عن عائشة في هذا الحديث اي حديث يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد بكيفية الوتر كيف كانت فقد مرحت عمرة في حديث عثمان بن الوتر ثلث ركعات ووافقت اي عمرة على ذلك اي على ثلاث ركعات سعد بن هشام وزاد عليها اي على عمرة فيماروت سعد بن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم الا في آخر من اي في آخر ركعات الوتر قال ابن الهمام وظهر هذا ومن الشاذلة بجعل الاول بعض الوتر في قوله من الوتر والاقالت فيه وفي الركعة الوتر انتهى حديثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الشافعي مولاهم ابو عبد الملك الدمشقي مؤذن الجساس من رداة الاربعة الا ابن ماجة فانه لم يروه الا في التفسير له قال الاجري عن ابى داود وجمعة وقال الترمذي بطله عن ابي عبد الله ودفعه مسلم بن قاسم وابو علي الجواليقي وغيرهما وذكره ابن حبان في الشقات قال كان يحيى بن عمار بن ايوب قال ابن حبان في آخر مقدمته الضعفاء سمعت ابن جوصا يقول سمعت ابا زرعة الدمشقي يقول كان صفوان بن صالح وعمر بن مصطفى يسويان الحديث يعني يساندهن التسوية في سنة ثمان او سبع او ثمان وثلاثين وما تين وله سبعون سنة قال ثنا ابو زيد بن سلم الدمشقي عن اسمعيل بن عمار بن سلم عن ابي حنيفة عن محمد بن يزيد الرعي عن ابي ادريس عن علي بن موسى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين والحديث اخرجه ابن عساکر وعبد الرزاق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين كما في كنز العمال فقد وافق هذا الحديث اية حديث ابي موسى الاشعري عن عائشة ايضا ما روى سعد بن هشام وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة في التياتر بثلاث ركعات متصلة وقد اخرج احمد والبخاري وابو داود وابن ماجة والترمذي من طريق محمد بن مسلمة عن ابي حنيفة عن محمد بن عمار عن اسمعيل بن عمار عن عائشة ام المؤمنين ابي حنيفة كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته كان يقرأ في الركعة الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية

فكرهت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدمه شيء حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو ان يتقدمه تطوع اماربع واما اثنتان فجمعت بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعد ها والوتر فصحت ذلك بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عنها ان الوتر ثلث فثبت من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام لموافقة قولها من رايها اياه فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخرهن غير ان ما رواه هشام بن عروة عن ابيه في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمس لا بمجلس الا في آخرهن لم نجد له معنى وقل جاءت العامة عن ابيه وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده وانفرد به وقد رويت عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اثار يهود معناها ايضا الى المعنى

اي وينبغي ان يتقدمه تطوع اماركتان اواربع ركعات او اكثر من ذلك انتهى والا فخرجه ابن ابي شيبة كما عرفت وذكره في اثار الحسن بن علي بن فضال او سبع او خمس والى لا كره ان يكون ثلثا بترادف قال رواه محمد بن نصر والمصنف في اثاره صحح انتهى فثبت عائشة ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدمه شيء حتى يكون قبلهن اي قبل ركعات الوتر فيكون اي غير ركعات الوتر فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو اي احسن الوتر ان يتقدمه اي الوتر تطوع اماربع واما اثنتان فجمعت بذلك اي باعتبار احسن الوتر قال في المباني قوله جمعت بذلك جواب لقوله فلما كان الوتر تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعد ها والوتر وفي نسخة الخشب والمباني في نسخة الخشب والمباني اوتر بدل والوتر سمت عائشة ذلك اي مجموع التطوع والوتر بذلك اي يكون احسن وفي نسخة الخشب والمباني يحذف قوله بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عنها اي من عائشة وفي نسخة الخشب والمباني بعد ها بدل قوله عنها ان الوتر ثلث فثبت من روايتها اي رواية عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المباني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها اي عن عائشة سعد بن هشام في الاية ربك ثلث ركعات موصولة لموافقة قولها اي قول عائشة من رايها اي راي عائشة اياه اي حديث سعد بن هشام فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخرهن قال في الخشب في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى الذي بينهم من حديث عائشة رضي الله عنها (كان يوتر باربع وثلاث الى آخره) شيان الاول ان اثنتان ثلثي هو وتر ممتازا ذكر قبله من الاربع والثمان والعشر والثاني انها اطلقت على الكل وتر لا ينافي كانت محروم ان يجعل الوتر ثلثا من غير ان يتقدمه شيء فلهذا قالت من قولها الوتر سبع او خمس والثلاث بترادف الوتر سبع ركعات او خمس ركعات ولكن المراد ان الثلث منه هو الوتر وما قبله من الاربع في السبع ومن الركعتين في الخمس نقل وتطوع وكان الاحسن عندها ان الوتر ان يكون قد تقدمه شيء من التطوع فلذلك قالت اثلاث بترادف اي اثلاث ركعات انتهى لا يتقدمه شيء من التطوع بترادف وان كانت هي وتر ولذلك المعنى ايضا جمعت تطوع النبي عليه السلام مع وتره واطلقت على الكل وتر بحيث قالت كان يوتر باربع وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولكن ثبت في ضمن هذا الكلام ان الوتر ثلث ركعات فثبت ما رواه سعد بن هشام عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وذلك لان قولها من رايها والثلاث بترادف على ان يوافق ما رواه سعد عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فثبت بمجموع ذلك ان الوتر ثلث ركعات بتسليمه واحدة في آخرها انتهى غير ان ما رواه هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير في ذلك اي في عدد الوتر وكيفية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمس لا بمجلس الا في آخرهن كما تقدم معنا من طريق الليث عن هشام بن عروة عن ابيه وكما تقدم بلفظ من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن ابي عن عروة لم يجلد معني وقد عارضت العامة اي عامة رواة حديث عائشة عن ابيه عروة وعن غيره اي غير عروة من الحفاظ عن عائشة بخلاف ذلك اي بخلاف ما رواه هشام عن ابيه فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده وانفرد به وقد قلنا عن ابن عبد البر ان حديث هشام هذا لا يثبت وان اكثر الحفاظ ردوا هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك وقد تقدم ما يتعلق بذلك تحت حديث هشام وقد رويت عن عبد الله بن عباس وناولي نسخة الخشب والمباني رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل اثار اي احاديث يهود معناها اي معنى احاديث ابن عباس ايضا الى المعنى

نوح مہاجرکتی الفجر قال فی البذل وروایۃ نوح اونی بسیار روایات ابن عباس فان فیہا رکعتی الفجر غیر داخلۃ فی صلوۃ طویل بل ہی خارجۃ منہا انتہی واخرہہ ایضاً النسائی عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر بن ابن طاؤس فذکرہ کما فی المحادی ومن ذلک ما عدشنا فی نسختی الخب والمبانی بحذف ومن ذلک ما وکذا ہونی نسخۃ المحادی بکار کذا فی نسخۃ المحادی وفی نسختی الخب والمبانی ابو جرحۃ والاول اسمہ والثانی کنیۃ وہو ابن قتیبۃ البصری قال ثنا ابو داؤد وصدیان بن داؤد الطلیس البصری قال ثنا شعبۃ عن سلمۃ ابن کبیر عن یحضر بنی الکوئی قال سمعت کریم بن ابی مسلم الباشمی مولاہم ابو رشید بن ادرك عثمان الدارمی قلت لابن عیین کریم اجب من رواۃ اسنتہ قال النسائی ثقۃ وقال ابن سعد کان ثقۃ حسن الحدیث وقال عثمان الدارمی قلت لابن عیین کریم اجب لیک عن ابن عباس او کرمۃ فقال کلاہما ثقۃ وقال زہیر بن معاویۃ عن موسی بن عقبۃ وضع عندنا کریم بن عیین عن کتب ابن عباس و ذکرہ ابن حبان فی الثقات تو فی بالمدينۃ سنۃ ثمان وتسعين فی آخر خلاۃ سلیمان بن عبدالملک یحدث عن ابن عباس فذکر ثلثۃ قال نکاملت صلوۃ رسول اللہ کذا فی نسخۃ المحادی وفی نسختی الخب والمبانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلث عشرۃ رکعۃ والحدیث اخرہ الطلیس فی مسندہ عن شعبۃ باسنادہ المذکور قال بت فی بیت خالسی سمیونۃ فرقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فنام ثم استنہظ فغسل وجہہ وکفہ ثم نام ثم استنہظ فقام الی قرۃ فخل ثناقی یعنی رباطہا ثم صب فی جفنتہ او قصعۃ فغسل کفہ وجہہ وقصا ووضا حسنا بین الوضوین ثم قام یصلی فتمت عن یسارہ فاقام فی عن مینۃ فکاملت صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث عشرۃ رکعۃ وکان یقول فی سجودہ اذ قال فی صلاۃ شک شعبۃ الہم آہل فی سبی نوراد فی قلبی نوراد فی بصری نوراد ومن فو فی نوراد من سنی نوراد ومن فغلی نوراد ومن امی نوراد ومن یمنی نوراد ومن یساری نوراد واجلی نوراد اذ جل فی نوراد شک شعبۃ ثم نام حتی نفع وکان عرف فزمرہ بنغۃ ثم خرج الی الصلوۃ واخرہ سلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وابو عوانۃ فی مسندہ عن یوسف بن سلم والی حمید عن مجاہد بن جہم کلاہما عن شعبۃ باسنادہ نحوه واخرہ البخاری فی المدعوۃ عن علی بن عبداللہ ومسلم عن عبداللہ بن ہاشم العہدی کلاہما عن عبد الرحمن بن ہدی والامام احمد عن عبدالرحمن بن ہدی عن یغیا بن سلمۃ بن کبیر باسنادہ بمعناہ مع زیادۃ فی حدیثہ فقامت ہدی فکاملت فقدا لغت ہذا الحدیث ای حدیث ابن عباس بن طریق الی حجرۃ وعکرمۃ بن خالد وکریم وحدیث عائشۃ ای المذکور فیما مضی فی صلوۃ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل انتہای صلوۃ اللیل کانت ثلث عشرۃ رکعۃ ۱۱۱۱ لا تفصیل فی حدیث ابن عباس ہذا کما ہلہ بالتفصیل فی حدیث عائشۃ فیما مضی فاروانا منظرہ فی ابن عباس فی تفصیل ذلک ای فی تفصیل ثلث عشرۃ رکعۃ فی اللیل کما فی حدیث عائشۃ منظرہ فی ذلک ای فی حدیث ییل عن ابن عباس علی التفصیل فاذا علی بن معبد بن نوح الصغیر البغدادی نزہل مہر قد عدشنا قال ثنا شعبۃ وفی نسختی الخب والمبانی بحذف قال ثنا شعبۃ وہو الصواب الموافق لکتب اسماء الرجال فقد ذکرنا الحافظ فی تہذیبہ مشابہ بن سوار فی مشارح علی بن معبد ولم یذکر مشابہ فی مشارح بل و ذکر شعبۃ فی مشارح مشابہ ولم یذکر البعینی ایضاً فی شرح الخب والمبانی فی شعبۃ فی رجال المسند قال ثنا مشابہ ابن سوار الغزالی مولاہم المدائنی قال ثنا یونس بن ابی احنی عمر بن عبداللہ السبئی الہندی الکوئی عن المنہال بن عمر والاسدی مولاہم الکوئی عن علی بن عبداللہ بن عباس بن عبدالمطلب المدنی عن ابیہ عبداللہ بن عباس قال امرنی العباس بن عبدالمطلب ان اقرضہ لہما علم نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان ابیت بال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای بالہ وتقدم ای العباس الی ان لا تنام حتی تحفظ فی صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ففعلت مع ابی صلی اللہ علیہ وسلم العشاء وعند الطبرانی فی الکبیر من طریق ابی نعیم عن یونس قال امرنی العباس بن

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ثنا ابي عبد الله عن علي بن عبد الله بن عباس قال ثنا هشيم قال انا حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثلثوا وتروا وتروا بثلث

عن يميني نور واجل من شمالي نور واجل من امامي نور واجل من خلفي نور واجل من فوقي نور واجل من سفلي نور واجل لي يوم القيامة نور
واعظم لي نوراً قال في الخبث فاني كيف يتفق هذا الحديث مع حديث عائشة في كون صلاته عليه السلام ثلاث عشرة ركعة قلت يتفق
مع الاثر فيه ركعتين اولاهما ست ركعات ثم اوتر ثلاث ركعات فاجلته احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعتا الفجر فصارت اجملة ثلاث
عشرة ركعة انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي بن عبد العزيز عن ابي نعيم عن ابي يوسف ذكره باسناد مطول كما في الخبث وقد ذكرناه
حد ثنا احمد بن داود السدوسي المكي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا ابو عوانة وصاحبه بن عبد الله الشيباني
ابو اسحق عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دياركوف عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابا حاشم
امام العلامة ثبت عليه الله بن عباس من رواية اسنيد الا البخاري قال ابن سعد كان ابو حاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية اوصى اليه ووفى اليه
كتبه قال له لا اماري في ذلك وقال ابو حاشم لا اعلم احد العلم منه ولا خبر عنه قال وكان ابو حاشم عالماً قد قرأ الكتب وقال ابن الحكم كان من اهل
الناس وكان اول من نطق بالدعوة العباسية ومات سنة اربع وعشرين ومائة وقد انتشرت دعوتهم كثرت شيعة وبلغ من شغلهم
ستين سنة وادعى الي ابنه ابراهيم وقال ابن سعد مات سنة خمس وعشرين ومائة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال مصعب
كان ثقة ثبتاً مشهوراً وقال سلم لا أعلم له سماعاً من جده ولا انه لقيه قال ثنا ابي علي بن عبد الله عن ابن عباس مثله والحديث اخرجه الامام احمد في
مسنده عن هشام بن عبد الملك (ابن الوليد) باسناد المذكور عن ابن عباس انه مات عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ من الليل فاخذ
سواكه فاستاك به ثم توضأ ودبوا يقولون ان في خلق السموات والارض حتى قرأوا الايات وانتهى عند اخر السورة ثم صلى ركعتين فاعاد بينهما
القيام والركوع والسجود ثم انصرف حتى سمعت نغمة النجوم حتى استيقظ فاستاك وتوضأ حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم اوتر بثلاث فاني لم اذكر
فخرج الى الصلوة ويهتول الهم جعل في ثوبي نور واجل في سمي نور واجل في بصري نور واجل في امامي نور واجل في خلفي نور واجل في يميني نور واجل في شمالي نور
وفوقي نور واجل في نور كما في الخبث واخرجه مسلم عن ابي بن عبد الله عن محمد بن فضيل والنسائي عن احمد بن سليمان عن حسين عن ابي
داود عن عثمان بن ابي شبيب عن محمد بن فضيل وعن وهب بن بقية عن خالد وابو عوانة عن طريق زائدة وابن فضال عن حصين باسناد
نحوه مع زيادة ونقص في الدواعي الا ان النسائي اتفقوا في قوله وادثر بثلاث ولم يذكر ما بعد ذلك في الكلام على حديث حبيب في الطريق الا في
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عمر والمصري قال ثنا سعيد بن منصور المرزوي الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير السلمي ابو اسحق قال انا ولي النخعي
الخبث المكي اخبرني حصين بن عبد الرحمن الكوفي عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن علي بن عبد الله عن جده
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم اوتر ولم يقبل بثلاث والحديث اخرجه ابو داود في مسنده عن محمد بن ابي شبيب عن
عثمان بن ابي شبيب عن محمد بن فضيل كلاهما عن حصين باسناد بلفظ انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه استيقظ فسك وتوضأ ويهتول
ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال بينهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفع ثم فعل ذلك
ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم توضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر قال عثمان بثلاث ركعات فاتاه المولى فخرج الى الصلوة
وقال ابن عيسى ثم اوتر فاتاه بلال فاذه بالصلوة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلوة ثم اتفقوا ويهتول الهم جعل في ثوبي نور
ال آخره واخره النسائي عن طريق سفيان عن حبيب باسناد منقطع ونظيره ان قام من الليل فاستيقظ ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فاستيقظ
ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صليت ستاً ثم اوتر بثلاث وصلى ركعتين قال النووي في شرح مسلم هذه الرواية فيها مخالفة لها في الروايات في
تخلل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر في باقي الروايات تخلل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض هذه
الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت ما استدركه الدارقطني على مسلم لا يضرها واختلاف الرواية قال الدارقطني وروى عنه
على سبعة اوجه وقال فيه مجهول قلت ولا يقدر هذا في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متاملة مستقلة انما ذكرها متتابعة والمتابعات يحتمل فيها

فاخير علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وترا النبي صلى الله عليه وسلم
كيف كان في صلاته تلك دانه تلك وخالف ابا حمزة وعكرمة بن خالد وكريب
في عدد التطوع واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا
ابوبكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس
سمعت وحدهما بن مرزوق قال ثنا ابو عامر سمعت وحدهما سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميرة
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ففصل اربعاً ثم

لا يمكن في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحيى انه لم يعنى في هذه الصلوة الركعتين الاولييتين الخفيتين اللتين كان
ابن عباس صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل بها كما مرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فدل على انها بعد
الخفيتين تكونون الخفيتان ثم الطويلتان ثم المست المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكره نفاذات الجملة ثلاث عشرة كما في الروايات
والله اعلم انتهى وقال الحافظ اكثر الرواة عن ابن عباس لم يذكر واحد من ذكر العدد منهم لم يذكر في ثلاث عشرة ولم يقص من احدى عشرة
الا ان في رواية علي بن مهزيب عنده سلم ما في الحديث الباب في الرواية المذكورة او من رواه ونقص عنه ركعتين او اربعاً ولم
يذكر ركعتي الفجر ايضا ولكن ذلك من الرواية عن مهزيب بن ابي ثابت فان فيه مقالاً وقد اختلف عليه في سنده ومقتضاهما تقدم ذكر
بعضه ويحيى ان يكون لم يذكر الا ربع الاول كما لم يذكر حكم الشان كما تقدم واما سنده الفجر فقد ثبت وذكر في طريق اخرى عن علي بن مهزيب
هذا الحديث وادواصل ان قصه مبيت ابن عباس يطلب على نطق عدم تقدمه فلهذا جئنا بالاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيس
والاشك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتفاظ اولى مما خالفه فيه من يهودهم ولا سيما ان زادوا نقص انتهى فاخير علي بن عبد الله بن عباس

عن ابيه وفي نسخة في الخشب المباني في حديث عن ابيه عن وترا النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته تلك
الليلة التي نام فيها عند ميمنة وانه عمن الرواة من صلوة الليل ثلاث ركعات قال في الخشب والرواية التي ليس فيها ذكر الثلاث مملوكة على
الرواية التي فيها ذكر الثلاث فانهم انتهى وخالف ابي علي بن عبد الله ابا حمزة كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا باحار الملهة والراي العجبة
وفي نسخة الخشب المباني باجماع المعجمة والراي الملهة وهو الصواب الموافق لما تقدم في الاسناد وكذا هو عند البخاري وغيره كما تقدم
وفسره العيني في شرحه بنصر بن مكران وعكرمة بن خالد الفجر ويذكر ما روى ابن عباس في عدد التطوع اي تطوعه صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة قال في الخشب وذلك لان في رواية هؤلاء كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية علي بن مهزيب احدى عشرة ركعة وقد
ذكرنا ان اذا اختلفنا في هذه ركعتي الفجر تكون الجمعة ثلاث عشرة ركعة والله اعلم انتهى واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك
اي في صلوة الليل والوتر ما عندنا ابوبكر بن القاسم البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبة

ابن الحجاج ابو اسحق عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الكوفي يقول عن ابن عباس سمعت وحدهما بن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري سمعت وحدهما سليمان بن شعيب الكوفي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الراسبي البصري
قالا ابو عامر وعبد الرحمن ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميرة هكذا عند البخاري عن

سليمان عن شعبة وزاد عن آدم عن بنت الحارث زوج ابني صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عنده في ميلته فصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاءه بكلاً عند البخاري عن سليمان وزاد عن آدم الى منزله وعندنا في داود ونحو الاول وعند الطيالسي
فما انتهى صلى الله عليه وسلم بعد عشاء الاخرة وكذا عند احمد بن محمد بن جعفر فصل اربعاً هكذا هو عند الطيالسي عن شعبة قال داود عن طريق
ابن ابي عمير عن احمد بن محمد بن جعفر ففسره في البذل ما ربح شععات فجمع بين روايات ابن عباس لكن عند البخاري في باب السمر بالعلم
عن آدم وفي باب يقوم عن امين الامام كذا سوا اذا كانا اثنين عن سليمان بن حرب كذا عن شعبة فصل اربع ركعات وكذا
هو عند البيهقي عن طريق سليمان والى هذا اشار الطحاوي بقوله في هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر الى اخره كما
سياق في تمامه عند البخاري عن سليمان ثم نام ثم قام فبثت ففقت عن يساره فجلعتني عن يمينه وعنده ايضا عن آدم نحوه وزاد ثم قال

[illegible]

الاعلى في الركعة الثانية كل كذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخشب والمباني نقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة قل بواحدة
احد حديث الباب دليل مرتفع على الاثار شلتا وديتاد ومنه انما يتسلم واحد واخرج منه لفظ حديث الى بن كعب عند النسائي
وقد اعترف المحافظ في النسخ بان نص في الشك الموصولة ورويه الكازين نصر وحديث الباب رواه نحو عشرين من الصحابة
والسالك فيها على الناطق فاذا في هذه الاحاديث كلها دللت على ما اختاره الامام ابو حنيفة ومن وافقه وتابعه انتهى من معارف
السنن مختصرة واحديث اخوه ابن الشيبه في مصنفه عن شريك باسناده مثله كما في الخشب واخره احد في مسنده عن ابراهيم
ابن ابي العباس عن شريك باسناده نحوه حديثا محمد بن غزويه بن راشد البصري قال ثنا ابن رجا في نسخة المحامدي وفي نسخة
الخشب والمباني في حديث ابن رجا اي ابن عمر الغداني البصري قال انا اسير ايل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي للهند الى الكوفي
عن ابي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المحامدي ودنا في نسخة الخشب والمباني
ثم ذكر مثله واخره البيهقي في مسنده عن طريق احمد بن عبد الله بن يونس عن اسير ايل بن يونس عن طريق احمد الزهري عن
يونس كما باع من ابي اسحق باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بركل لامل وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد في رواية اسير ايل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر واخره احمد في مسنده عن جعفر بن محمد والي احمد الزهري عن شريك
عن ابي اسحق باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بركل لامل وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في رواية اسير ايل

باسناده قال فذكر شكنا واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن شاذان عن عيسى بن عمار عن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 واخرجه ابن ماجه من طريق ابي احمد وشاذان عن عيسى بن عمار عن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 ابن جبير في حديث ابن عباس عن عيسى بن عمار عن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 وترسل الله صلى الله عليه وسلم ان ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 من وترسل الله صلى الله عليه وسلم ان ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 عيسى بن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 السلام كان يوتر بثلاث بدون ان يذكر معه لعل من صلاة الليل يدل على انه عليه السلام كان يوتر بثلاث ركعات ايضا في رواية على بن
 عبد الله بن عباس عن ابيه مع نفعه وقطوعه من صلاة الليل انتهى واما ما روي عن ابن عباس عن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 ما حدثنا ابن ابي داود واهله في الحديث الاسدي قال ثنا ابو حاتم عيسى بن صالح الاسدي قال ثنا سليمان بن بلال القرشي مولاهم المدي في قال
 ثنا شريك بن عبد الله بن ابي نضر القرشي المدي في ان كريبا مولى ابن عباس اسما في شريك بن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا عند ابي عوانة من طريق سليمان وعند مسلم من طريق محمد بن جعفر رقت في بيت ميمونة ليلة
 كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا انظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بايل وكنا عند البخاري والي عوانة من طريق محمد وعند الطبراني
 من طريق نحوه وذاقنا في بيت خاتمي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء والاخرة انصرفنا معه الى مع النبي صلى الله
 عليه وسلم من المسجد فلما دخل البيت ركب ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودها وسجودها مثل قياها لم يقع ذكر الانصراف وادار الركعتين
 الخفيفتين قبل النوم عند ابي عوانة من طريق ابو حاتم وعنده البخاري ومسلم والطبراني في الكبير من طريق محمد بن جعفر ثم انقطع مكانه في
 مصلا حتى سمعت غطيطه ثم تقاربت في الصلاة اي استيقظ ولا يكون الا نية مع كلام قيل معناه غطي وقال ابو جبر في تعاريف العرب الى
 من نور مع صوت كذا في الخشب ثم قوما وعنده ابي عوانة من طريق ابو حاتم قال ناضع مكانه ثم تقاربت في الصلاة او كانا فاستقم ثم خرج
 نفقني حاجته ثم رجع ان شئ من معلقة نصب على يده ثم قوما ولم يوقف احدنا ثم قام فصل ركعتين كذا وكذا وعنده ابي عوانة في ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين
 وسجودها مثل قياها قال فاما ما روي عن ابي اسحق باسناده ومثله وذاقنا في حديث
 ابو حاتم في مكانه فردد حتى سمعت غطيطه ثم نزل وعنده ابي عوانة ثم صنع مثل الذي صنع الخشب والمبا في بخدق مثل وكنا ابو عوانة في عوانة
 ذلك خمس مرات فصل ركعات ثم اوتر بقراءة اي بركة واحدة واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بلال وذاقنا في حديث الخشب السباني
 من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى الصبح الى الصلوة او بعد الصلاة وعنده ابي عوانة في عوانة الى الصبح
 دحي يث اخرج ابو عوانة في مسنده عن ابراهيم بن سليمان الاسدي عن عيسى بن صالح باسناده نحوه مع زيات ذكرنا وذاقنا في مسنده
 وذاقنا في مسنده فان ابن ابي داود واهله في الحديث الاسدي قال في الخشب اسامع لان رجاله ثقات واخرجه البخاري في
 التفسير عن سعيد بن ابي مرجم عن محمد بن جعفر عن شريك باسناده قال بت عند خاتمي ميمونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله
 ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر فحدثنا في السبا فقال ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار

فقد اخبر في هذا الحديث انه صلى عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقل محتمل ان يكون اوتر
بواحدة مع ثنتين قد تقدمتا فتكونان مع هذه الواحدة ثلثا ليستوى معنى هذا الحديث
ومعنى حديث علي بن عبد الله وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار ثم نظرنا هل روى عنه ما يبين
ذلك فاذا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال ثنا المقبري عن سعيد بن ابي ايوب قال ثنا
عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان عن ابي عبد الله بن عباس قال حدثنا قال فضلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث

ثم قام فقرأ واستن ففعل إحدى عشرة ركعة ثم اذن بلال ففعل ركعتين ثم خرج فصل الصبح واخرجه مسلم عن ابي بكر بن اسحق عن ابن
ابى مريم باسناده الا انه لم يذكر متنه وقال بعد قوله ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فقرأ واستن وهكذا اخرجه ابو عوانة عن
ابى بكر بن فضال كما فعل مسلم ولم يبق متنه وقد اخرجه الطبراني في الكبير كما في النخب عن يحيى بن ابيوب العلاف عن سعيد بن ابي مريم باسناده
بجو سياق البخاري فقد اخبر اى شريك عن كريب في هذا الحديث اى حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى في هذه الليلة اثنتي
يات فيها ابن عباس عند ميمونة عشر ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بواحدة مع ثنتين وفي
منتهى النخب والمبا في اثنتين قد تقدمتا اى الركعة الواحدة فتكونان اى الركعتان من عشرة ركعات مع هذه الركعة الواحدة
الطائفة اى ثلث ركعات ليستوى معنى هذا الحديث اى حديث شريك عن كريب عن ابن عباس ومعنى حديث علي بن عبد الله بن عباس
وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار ثلثهم عن ابن عباس قال في النخب لما كان بين رواية سعيد بن جبير ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وبين
رواية كريب عن ابن عباس ايضا نقادنا ظاهر ان حديث ابن عباس يعبر عنه بانه عليه السلام كان يوتر بثلاث وحديث كريب
من يعبر عنه بانه كان يوتر بواحدة فبينهما تضاد وخلاف اذ ادان يوتر في بعضها فذكر وجه التوفيق ان معنى حديث كريب ثم اوتر بواحدة اى مع اثنتين
اى ركعتين قد تقدمتا تلك الركعة الواحدة اى اوتر بها لتكون هذه مع تلكا اى ركعتين ثلاث ركعات في صلاة تفتي الحديثان ويرفع الخلاف

انهم ثم نظرنا هل روى عنه اى عن كريب عن ابن عباس باسنيحة ذلك التوفيق المذكور فاننا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال
ثنا المقبري بهذا في نسخة الحادى وقال كذا وجد في بعض النسخ المقبري وصوابه المقرئ وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
روى له الجماعة انتهى وقد وقع في نسخة النخب المبا في المقرئ بدون الهاء كما صوب صاحب الحادى وفسره في المبا في كفا لفسره في الحادى
وقد ذكرنا انما نظره المقرئ في ثلاثة سعيد وتقدمت رواية ابراهيم عنه في باب حكم الاذنين واما سعيد المقرئ فتقدم الطبقة يروى
عن الصحابة والتابعين عن سعيد بن ابي ايوب مقلص الخراجي فلهذا هو المقرئ قال ثنا عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان بهذا في
نسخة الحادى وكذا هو في نسخة النخب والمبا في قال في الحادى وعبد ربه بن سعيد عن قيس كذا في نسخة وفي بعض النسخ عبد ربه بن سعيد
ابن قيس بن سليمان وهو اصواب اخوي بن سعيد وسعيد بن جبير روى له الجماعة ليس في نسخة سليمان انتهى وقد بقي في الاسناد سقوط بعد قوله قيس فاما ان يكون
اصواب بن سليمان فنسقط لفظ عن والمراد منه محرم او يكون اصواب بن محرم بن سليمان فنسقط عن محرم من قلم النسخين ويحيى بن سليمان فقد
اخرج الشيخان وابو عوانة هذا الحديث من طريق عمر وعبد ربه بن سعيد عن محرم بن سليمان فنقول هل هو اصواب ان عبد ربه بن عمر وشيخه
الموعدة كما ضبطنا لفظ في النسخ بن سعيد بن كريب بن عمر والافضاري البخاري المحدثي من رواية ائمة قال بن المديني عن يحيى بن سعيد كان نقادا
حس الضواد وقال عبد الله بن احمد بن ابي شريح ثقة مدني وقال ابن ابي شيمة عن ابن معين ثقة مأمون وقال ابن ابي حاتم عن ابيه لاس قلت صحيح حديث
قال هو حسن الحديث ثقة وقال النسائي في بعض النسخ وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث دون اخيه يحيى وقال ابو عوانة هو اعز اخوته حديثا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال هو الذي يقال له عبد ربه المديني في سنة تسع وثلاثين ومائة واما محرم فهو ابن سليمان الاسدي الهلبي بكسر اللام والموعدة
المديني من رفاة ائمة قال الدودي عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صريح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل
الحديث وقال الواقدى في ثلثة اخر رواية بعد يدسنة ثلثين ومائة وهو ابن مبعين سنة عن كريب بن ابي عباس كذا في نسخة
الحادى وزاد في نسخة النخب المبا في رضي الله عنهما ان عبد الله بن عباس حدثنا قال اى ابن عباس صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين بعد
العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث والحديث اخرجه البخاري في صحيحه عن احمد بن ابي حنبل عن عمرو بن عبد ربه بن سعيد

ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلّى الصبح
فقد مراد في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه في الوتر فكان ما روينا عن ابن عباس
لما جمعت معانيه يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

فتوضأ واستاك وهو يقرأ هذه الآية ان في خلق السموات والارض الآية ثم صلى ركعتين ثم ما دنا من سمعت نغمة ثم قام فتوضأ
الحديث وفي آخره ما وتر بثلاث اخرجه النسائي بطرق واللفظ له وانت خبير بان النص قاصر على الظاهر نص على ان الركعتين
الاخيرتين من رواية الباب متفقان ان الوتر كان في الاوجز ثم اضطجع اي وضع جنبه على الارض قال البيهقي في حاشية الشامل
كما كان عادة الشريفة قال في عدة القاري قال القاضى فيه ان الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر وفيه رد على الشافعي في قوله ان كان
بعد ركعتي الفجر ذهب مالك والجمهور الى انه بدلة انتهى ثم جاءه وفي نسخة الخشب والمباني حتى جاءه وهكذا هو عند الترمذي في
الشامل وعند مالك والشافعي وغيرهم حتى جاءه وعند احمد في آناه اي النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن اي بلال كما هو الظاهر
للاعلام بدخول وقت الصلوة قال البيهقي قلت هو المتعين فقد وقع التصريح بذلك عند البخاري في التفسير من طريق شريك بن
ابي نمر كما تقدم قريبا فقام هكذا عند الشافعي والجمهور وغيرهم ولم يقع ذلك عند مالك وابن ماجه فصل ركعتين خفيفتين هكذا عند
مالك وسلم والجمهور والجمهور والجمهور والجمهور ولم يقع خفيفتين عند البخاري قال البيهقي في حاشية الصبح فليس تخفيفهما ثم خرج اي من
بيته الى المسجد وعند ابن ماجه الى الصلوة ولم يقع عند النسائي ثم خرج الى آخره فصل الصبح اي ما صحبه قال في الخشب يستفاد
من هذا الحديث اربعة عشر حكما جواز من الرجل مع امرأته من غير موافقة بحضور بعض عمارها وان كان مميزا استحباب قيام الليل
وجواز القراءة للحدوث واستحباب قراءة الآيات المذكورة عند القيام من الليل وجواز تولي سورة آل عمران وسورة البقرة ونحوهما
واحسان الوضوء وهو اسبغ وتكميله واستحباب تأخير الوتر الى آخر الليل لمن شق بالانتباه واستحباب الاضطجاع بعد الوتر و
استحباب اتخاذا المؤذن للاعلام موافقت الصلوة وجواز اتيان المؤذن الى الامام ليخرج الى الصلوة وصلاة ركعتي الفجر والتخفيف فيها
والاستقلال بالليل ركعتين ركعتين والرابع عشر ان الوتر ثلاث ركعات اشارة اليه بقوله وكان ما روينا عن ابن عباس لما جمعت معانيه
تدل على ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ عن حمزة واهله في مسنده عن عبد الرحمن
والبخاري عن اسامعيل (بن ابي اويس) وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد وعن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن هبدي وعن بن عيسى وسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود وعن القعنبي والترمذي في الشامل عن قتيبة بن سعيد وعن يحيى بن موسى
الانصاري عن معمر بن وهب عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم وابن ماجه عن ابي بكر بن خالد عن معمر بن عيسى وابو عوانة في مسنده
عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والبيهقي عن طريق ابي داود عن القعنبي تسع ركعات عن مالك عن حمزة قال انما حفظت قد روي حديث
ابن عباس عنه جماعة منهم كريب بن سعيد بن جبير عن ابي عبد الله بن عباس وعطاء وطاؤس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجراح وابو حمزة
وغيرهم مطولا ومختصرا انتهى فقد راودني هذا الحديث اي حديث مالك عن حمزة عن كريب ركعتين ولم يخالفه اي عهد به عن حمزة
في الوتر اي في كون الوتر ثلاثا قال في الخشب واما حديث يونس بن عبد الله فقد اخرجنا ايضا باسناد صحيح ايضا بان معنى هذه الرواية معنى الرواية
الساكنة وليس بينها اختلاف ولكنه تراو في هذه الرواية ركعتين وهما ركعتا الصبح انتهى فكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان ما روينا
عن ابن عباس من طريق ابي حمزة وحمزة بن خالد عن ابي عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير ويحيى بن الجراح عن ابن عباس عن
طريق سلمة بن كهيل وشريك بن ابي نمر عن كريب ومن طريق عهد به بن سعيد ومالك عن حمزة عن كريب عن ابن عباس لما جمعت
معانيه اي معاني حديث ابن عباس يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث قال في المباني ان ادا بهذا ان ابن عباس
قد روي عنه احاديث كثيرة في وتره عليه السلام مع صلاة بالليل حتى كشف عن معانيه وامن النظر فيه يصير معاني جميعها والعلل
ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى واما ما اخرجه ابو داود ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميونة الحديث وفيه ثم صلى سبعا وخمسا وترين لم يسلم الا في آخر من ومن طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن
جبير عنه وفيه ثم اوتر خمس لم يكسب بينه فيعارض ما تقدم من حديث جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه

قال ثنا سفیان بن عیینة عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه **حد ثنا محمد بن خزيمه**
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن الاعمش فذكر باسنادة مثله فهدى اعدنا
على انه كره ان يوتر وتروا لم يتقدم تطوع واحد ان يكون قبله تطوع اماركتان واما اربع فان
قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكر ما حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازداعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية او تر
بواحدة وهو يريد ان يعيب معاوية فقال ابن عباس اصاب معاوية

سنة احدى وستين مائتين وكان مولده سنة سبعين ومائة ذكر ذلك ابنه محمد بن موسى وكان ثقة ثبتا وقال ابن ابي حاتم توفي قبل
 هجرتي قبل قال وروى عن حماد بن عمار عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 كان ثقة ثبتا توفي يوم الثلاثاء ثلث عشرة خلعت من معزالي آخره مثله قال يعني واحد بن من غافق قال ثنا سفیان بن عیینة كوفي
 الامور عن الاعمش فذكر ابا الاعمش باسنادة نحوه وفي نسخة الخشب والمباني مثله قال في الخشب بطريق صحيح حد ثنا وفي نسخة الخشب
 والمباني وحد ثنا بزيادة الاما ومحمد بن خزيمه بن راشد الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء البغدادي البصري قال انا شعبة بن محبان
 الازداعي عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه وروى ايضا صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال
 ذكرت سعيد بن جبير قول عبد الله بن جبير او تر سبعين او خمس ولا اقل من ثلاث فقال سعيد قال ابن عباس رضی اللہ عنہما اني لا اكره ان يكون ثلاث
 بتر او لكن سبعا وخمسا كذا في الخشب قلت واخرجه البيهقي في سننه وروى عن طريق وكيع عن الاعمش عن بعض اصحابه قال قال عبد الله
 او تر سبعين او خمس ولا اقل من ثلاث ثم قال وروى عن الاعمش عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود وهو منقطع وموت في انتهي وقد
 عزى اليه في ان ثلثا لسنن اثرا بن عباس الى محمد بن نصر والطحاوي بلفظ او تر سبعين او خمس ولا تخب ثلثا بتر او تر ثم قال قال العراقي
 اسناده صحيح فكذا اي قول ابن عباس الى لا اكره ان يكون بتر او ثلثا عندنا على انه اي ابن عباس كره ان يوتر وتروا لم يتقدم امي او تر
 تطوع واحد ابن عباس ان يكون قبله اي قبل او تر تطوع اماركتان واما اربع ركعات قال في الخشب روى عن ابن عباس
 من قول نفسه ورأيه في ان او تر ثلاث ولكنه كره ان يوتر واحد وتروا لم يتقدم تطوع فهذا معناه لانه قال من رأيه ان الامة تار
 بثلاث ركعات بتر او ثلثا واما احب ذلك لانه لما نظر في افعال النبي عليه السلام في صلوة الليل فوجد وتره فيها مسجدا فاجتهد فوجد
 احب ان يكون قبل او تر تطوع اماركتان واما اربع انتهى فان قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا قال في المباني هذا
 السؤال واروى في قوله فكذا عندنا على انه كره ان يوتر وتروا لم يتقدم تطوع الى آخره انتهى فذكر ابي القائل المذكور ما حد ثنا محمد بن عیینة
 ابن ميمون البغدادي وفي نسخة المحادي والخشب والمباني بحذت البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم الله شقي عن الازداعي عبد الرحمن بن
 عمرو الله شقي الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال عطاء قال رجل لابي اسحق بن عمار قال رجل لابي اسحق بن عمار قال رجل لابي اسحق بن عمار
 لابن عباس بن لك في معاوية فخرق لقال بن لك الى ان تزكي اي بل لك رغبة الى التزكية وان تستظهر من المشرك ولما قال بل لك
 في كذا وبل لك الى كذا كما تقول بل ترغب فيه وبل ترغب اليه فلا تستغفم في الحمد يشاء بمعنى الانكار اي بل لك رغبة في معاوية
 وهو تركب هذا المنكر ومن ثم احباب وعرفاء قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل الاما مائة منه وهو فقيه اصحاب في اجتهاده
 وفيه شهادة من جبر الامة لمعاوية وفضلته وصحة واجتهاده قاله بطريق او تر واحدة اي بركعة واحدة وهو يريد ان يعيب معاوية
 اي في ايتامه بركعة واحدة فقال ابن عباس اصاب معاوية والاشراخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن الاما مائة من عطاء ان معاوية
 او تر بركعة فذكر ذلك عليه فسال ابن عباس فقال اصاب سنة كما في الخشب واخرجه البخاري في صحيحه في المناقب في ذكر معاوية
 من طريق عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال او تر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولاي لابن عباس فاتي ابن عباس فقال
 وعرفاه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق نافع بن عمر عن قتيل لابن عباس بن لك في امير المؤمنين معاوية فانه
 ما دنا ابو اربعة قال اصاب الله فقيه واخرجه الدارقطني في سننه من طريق عمر بن نافع عن قتيل قال قال رجل لابن عباس اصاب الخشب بن

قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على إنكاره إياه عليه وذلك
إن أبا عسان مالك بن يحيى المهدلي حدثنا قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال أنا عمران بن حدير
عن عكرمة أنه قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع من الليل فقام
معاوية فركع ركعة واحدة فقال ابن عباس من أين ترى أخذها الحمار حدثنا أبو بكر قال
ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عمران فذكر بأسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار وقد يجوز أن يكون قول
ابن عباس أصاب معاوية على التقية له

من معاوية أنه يوتر بركة قال الحسن أنه نفيه واخرجه البيهقي في سننه من طريق عثمان بن الأسود وثاني بن عمر بن نوح بن عمار
ومن طريق عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب قال رأيت معاوية صلى العشاء ثم أوتر بركة فذكرت ذلك لابن عباس فقال أصاب
ومن طريق عتبة بن محمد بن نوح وزاد أصاب أي نبي ليس أحدنا أعلم من معاوية هي واحدة وأفسح إلى أكثر من ذلك وأوتر
أشاد واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه لوتر كما في النسخ من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب ومن طريق
علي بن عبد الله بن عباس قال بت مع أبي عند معاوية فرأيت أوتر بركة فذكرت ذلك لابي فقال يا بني هو لم يقل له أي فقال
الذكر قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا الأيتار بركة واحدة ما يدل على إنكاره أي ابن عباس إياه أي الأيتار بركة
عليه أي على معاوية وفي نسخة الخب السباني عليه إياه وذلك أي إنكار ابن عباس على معاوية إيتاره بركة واحدة إن أبا عسان
مالك بن يحيى المهدلي قال في المغاني مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد كني أبا عسان يعرف بالسوس لأن أصله من السوس
وهو أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث وقال ابن يونس هو من سكان الكوفة قدم إلى مصر فقام بهاد كان
يلزم ديمية من سواد سفن مصر ويقدم منها في بعض الاوقات فيحدث بغسطاط مصر يحدث عن عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن
هرون وغيرهما وحدث بأخبارهم عن يزيد بن هرون وحدث بكتاب سفيان في الفقه عن أبي النضر عن الأشعث عن سفيان توفى ليلة
الأربعاء ليلة النصف من شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين ومائتين رحمه الله انتهى وقال في الكشف ذكره ابن حبان في اشقائه
وقال سكن بغداد مستقيماً الحديث انتهى وهكذا ذكر في الحادي عن ابن حبان أنه قال مستقيم الحديث حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
بهذا في نسخة المطبوعة بلفظ من بين عبد الوهاب وعطاء وهو فلفظ من النسخين والصواب عبد الوهاب بن عطاء كما في النسخ
الثلثة الحادي والخب والسباني وهو عبد الوهاب بن عطاء والخفاف يعلى مولاهم البصري وقد تقدم قال أنا عمران بن حدير
السدي البصري عن عكرمة المديني مولى ابن عباس أنه أي عكرمة قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب
هزيع ففتح الباب وكسر الزا والمجتمعة بعد ما ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره عين هائلة كذا في الخب من البليل أي طائفة من نوح
ثلثة أدرجه كذا في النهاية فقام معاوية فركع ركعة واحدة أي أوتر بها فقال ابن عباس من أين ترى أخذها أي الركعة الواحدة
فوتر الحمار فقوله تری جمله معترضة بين كلمتي الاستقهام والذي دخلت وقوله الحمار إشارة إلى شدة إنكاره عليه أي إيتاره بركة
واحدة كذا في الخب والاثار لم أفت عليه عند غير الطحاوي قال في الخب خرج ذلك من طريقين صحيحين على شرط مسلم أحدهما عن
أبي عسان مالك بن يحيى فذكره انتهى وقال في الحادي مالك بن يحيى قال ابن حبان مستقيم الحديث وعبد الوهاب بن عطاء روى له مسلم
وفيه لين وعمران بن حدير روى له الشيخان انتهى قلت كس المحافظ روى بعمران بن حدير مسلم وأبي داود وغيرهما لم يذكر البخاري وقال
نسخة وعكرمة من رواية الستة ثقة ثبت كما في التقریب فهذا الطريق صحيح بل امرية فذكر في العلل الحسن عن بعض الناس بأنه
يحكم فيه بالي لم أقدر على تحقيق سنده مبني على ثلثة متبعة حدثنا أبو بكر عيسى القاسمي البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري
قال ثنا عمران بن حدير البصري فذكره بأسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار هذا أيضا طريق صحيح على شرط مسلم كما تقدم قال أبا بكر فقه
ما من كما قال الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري ثقة من رواية الستة وعمران بن حدير
ثقة من رواية مسلم وغيره وعكرمة ثقة ثبت من رواية الستة وقد يجوز أن يكون معنى قول ابن عباس أصاب معاوية على التقية
وذا في نسخة الخب منه أي من ابن عباس أنه أي معاوية وفي نسخة السباني على التقية منه يدل له قال في المغزى التقية اسم

اي اصاب في شيء اخر لانه كان في زمنه ولا يجوز عليه عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي قد علم عند اصحابنا وقل روى عن ابن عباس في التوراة ذلك
حد ثنا روح بن القريح قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال انا ابو لهيعة عن عبد العزيز بن صالح

من الانتقاد واما يدل من الواو لانه فضيلة من وثقت وهي ان بقي نفسه من اللامة اذن العقوبة بالانذار كان على خلاف ما يجرى من
النتيجة جائزة الى يوم القيامة انتهى وقال في الخبى على اتفاق من لامين معاوية يعني دفعاعة ما يعيب به ذلك الرجل عليه
حتى يمتنع من ان يعيب عليه فقال اصاب اي اصاب في شيء آخر غير ايتاره بركة وهذا من باب الابهام والتورية وهو باب
شائع فانه جواب آخر عندي وهو ان قوله او تر بو اعدة لا يستلزم ان يكون ركعتين قد تقدمتا عليها يجوز ان يكون معاوية قد صلى
ركعتين ثم او تر بركة اخرى ولم يقف المنكر عليه الا على ما قد شاهد من ايتاره بالركعة الواحدة ولم يحط علمه بما قد صلى قبلها فيكون قول
ابن عباس اصاب السنة في كونه او تر بركة مع ركعتين قبلها فانهم انتهى لانه اي ابن عباس كان في زمنه اي زمن معاوية
قال في اعلاء السنن واما ما كتب عليه بعض الناس ان هذا التاويل اي تاويل الطحاوي ركيك ويدل على العصبية ايضا وليس
ذلك من ادب المحصلين اه فرود عليه بان تاويله بالنتيجة ليس بمستبعد ولا ركيك ولا فيه عصبية فان النتيجة بالمعنى الذي اراده
الطحاوي ليس بحرام مطلقا بل جائزة في بعض الاحوال اذ لم يعلم هذا المعترض بان ابن عباس من خواص اصحاب علي رضي الله عنه
من الذين كانوا يشكرون على معاوية رضي الله عنه اشد الاشكار وينصفونه ويقا تلونه في حياة علي ثم بايعوه بعد تقيته فاصحابا
ورعاه به نادرا وكذا بايعوا ابنه يزيد من بعده كذلك اللهم الا ان تاويل قول ابن عباس بما اولنا به اولى ما قاله الطحاوي وقد
ذكر قبله ليس فيه ما يدل على ان او تر بو اعدة كان جائزا عند ابن عباس ولو كان كذلك لعلمه اصحابه ولم ينكره على معاوية اشد
الاشكار بل فيه ما يشعر بان اهل مكة من اصحاب ابن عباس لم يكونوا يعرفون او تر بو اعدة اصلا واما قوله واه فانه قد صحب قوله
اصاب انه تقيته معناه اصاب في ذممه لانه مجتهد واما بذلك زجرا لتابعين الصغار عن الاشكار على الصعابة اكبار الاما على الفقهاء
المجتهدين منهم فان كل مجتهد مصيب في ذممه وبوجه الحق الاجر على اجتهاده وان كان مخطئا في نفسه الامر يدل على اعادة الزجر قوله واه
فانه قد صحب وصرح منه لفظ الطحاوي وجوبه بان يعيب معاوية نفيه انه انما صوب ذلك زجرا لمن اراد عيب معاوية ويدل
على عدم ارادة العقوبة في نفس الامر ان ابن عباس هو نفسه انكر على معاوية ذلك انتهى مختصرا ولا يجوز عليه اي على ابن عباس عندنا
ان يكون ما خالف اي من ايتار معاوية بركة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه اي الذي ثبت في علم ابن عباس
من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاث ركعات عنده اي عند ابن عباس صوابا ولي نسختي ائمتب والمبا في بعد حديث
الي بكرة ولا يجوز عليه ان يكون ما خالف الى قوله عنده صوابا وذكر بعد قوله صوابا وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس الى قوله لانه كان
في زمنه يعني لانه كان في السنة المطبوعة الموجودة عنده ولكن الترتيب يختلف قال في الخبى ولقد انكر ابن عباس
رضي الله عنه على معاوية في ايتاره بركة من غير ان يسبقه تطوع ولو لم يكن ذلك مخالفا لسنة لما سارع له الاشكار عليه ولا يجوز
ابن عباس ان يكون ما خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قد تحقق عنده صوابا انتهى وقد روى عن ابن عباس في التوراة ثلث
اي قد روى عن ابن عباس من قوله ورايه ان او تر ثلاث ركعات وذكر هذا تأكيد لما قاله وكان ما روي عن ابن عباس لما
جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث كذلك في الخبى حد ثنا روح بن الفرخ القبطان المصري قال ثنا محمد بن
ابن محمد بن اسحق بن عبيد بن سعيد القسبي المصري يعني ابو محمد يعرف بالبيطارى روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن ببيعة واماك بن
انس وغيرهم روى عن روح بن الفرخ القبطان المصري وابو زرعة الرازي ويعقوب بن سليمان القسوي وموسى بن سهل الرقي وقال احمد بن
صالح ثقت مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين وروى له الطحاوي كذلك في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح و
التعديل فقال عبد الله بن محمد القسبي المصري ابو محمد ويقال له البيطارى روى عن سليمان بن بلال وابن ببيعة وعبد الرحمن بن
انعام صاحب مالک وذكر من تلاذمه ما ذكره في المغاني سوى روح ثم اسند عن احمد بن صالح انه قال هو ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وكناه ابا محمد كما في كشف قال انا ابن ببيعة عبد الله المصري انعامي عن عبد العزيز بن صالح مولى بني امية ذكره

عن أبي منصور قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقال ثلث قال ابن لهيعة
وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبد الله عن أبي منصور بن الحارث
يونس قال ثنا سفیان عن حصين عن أبي يحيى

ابن يونس في علماء مصر وقال روى عن الزهري روى عنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة ويحيى بن الأيوب قال الأوزي
عبد العزيز بن صالح روى عنه ابن لهيعة ضعيف مجهول روى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح
والتعديل فقال روى عن أبي خنساء عن أبي هريرة روى عنه عمرو بن مرة الحارث المصري ولم يتخرج له جرح وقال في اللسان
وفي الشقات لابن حبان عبد العزيز بن صالح يروي عن عبد الرحمن بن نعيم عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي بلال وقد
وقع حديثه عند الطحاوي من طريق ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور عن ابن عباس في عدد الوتر وذكره ابن
يونس فقال مولى بني أمية روى عن عروة بن أبي قيس روى عنه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث انتهى مختصراً عن أبي منصور وذكره ابن
يونس في علماء مصر في باب كني قال ومن أهل المغرب أبو منصور مولى ابن عباس كان بافريقية كذا في المباني وذكره ابن أبي حاتم
في كتاب الجرح والتعديل وقال أبو منصور مولى ابن عباس روى عنه عروة بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص سمعت إلى يقول
ذلك انتهى وقال في الكشف ذكره الدولابي في الصحابة من كني وهو أبو منصور الفارسي قال البخاري حديثه مرسل وليست له صحبة
إلى آخرها وذكر من الأصحاب قلت أبو منصور الفارسي روى عنه آخر فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه بعد أبي منصور مولى ابن عباس قال
روى عنه دويد بن ثابت والذي ذكره الدولابي في كني في الصحابة هو أبو منصور مولى ابن عباس ولم يذكره أبو منصور الفارسي
في كني ولعله اشتبهه على الحافظ فتنه والله أعلم قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقلت قال ابن عباس
ثلث ركعات قال في المباني ثلث خبر مبتدأ أخذ فأي الوتر ثلاث ركعات انتهى قال ابن لهيعة إشارة إلى أن عبد الله بن
لهيعة روى هذا الأمر بالاسناد المذكور اليه عن يزيد بن أبي حبيب يعني كما أن هذا الحديث مروى بالاسناد المذكور عن ابن لهيعة عن
عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور كذا هو مروى بهذا الاسناد عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو بن الوليد عن أبي منصور
وحدثني يزيد بن أبي حبيب سويد الأوزي مولى أبي حاتم المصري عن عمرو بن الوليد بن عبد الله بن لهيعة عن أبي حاتم
من رواية ابن ماجه قال سعد بن كير بن عفير كان فقيهاً فاضلاً قال ابن يونس كان من أهل الفضل والفقه وذكره يعقوب بن
سفيان في ثقات أهل مصر وذكره ابن حبان في الثقات وقال اللذبي روى عنه سوي يزيد بن أبي حبيب وقال ابن يونس
 وغيره شهد أبوه فتح مصر في سنة ثمان ومائة عن أبي منصور بذلك قال في الخب أن قول ابن عباس الوتر ثلاث يدل
على أن كل ما روى عنه من أبي حنيفة أو غيره من ثمة ثلاث لأنه لم يقل هو أنه ثلاث الا وقد ثبت عنه أن وتره عليه السلام ثلاث
فإن قيل قال البيهقي وكثيراً ما سمعنا الطحاوي بابن لهيعة وهو ضعيف قلت قد تقرر عند أهل الجرح والتعديل أن ابن لهيعة وثقة
قوم منهم أحمد بن حنبل وكثيراً ما سمعنا الطحاوي أيضاً على أنه يمكن أن يقال إن روايته هذا استشهاداً احتجاج فافهم انتهى مختصراً
وفي نسختي الخب والمباني وحدثنا يونس بن عبد الله الطحاوي قال سفيان بن عيينة الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن أبي يحيى قال في الأحاديث اسم زياد القرشي مولى قيس بن حمزة روى را به داود والنسائي انتهى قلت قال في تهذيب التهذيب زياد
ابو يحيى المكي ويقال الكوفي لا يعرف مولى قيس بن حمزة ويقال مولى الانصاريين رواة إلى داود والنسائي قال أحمد أبو يحيى صاحب
اسمه زياد وكذا قال ابن معين قال وهو كني ليس به بأس ثقة وقال أبو داود وأبو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة وقال البخاري في التاريخ
قال مهنا عن أبي جرة عن عطاء عن أبي يحيى زياد الانصاري عن ابن عباس أن قسم رجلاً وقال ابن أبي حاتم قيل لابي ان با زرعته
قال أبو يحيى زياد مولى ابن عوف ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زياد أبو يحيى الانصاري من أهل مكة انتهى وقد جعل
ابن أبي حاتم بهنا ترجمتين في كتاب الجرح والتعديل فقال زياد أبو يحيى المكي روى عن ابن عباس روى عنه عطاء بن أبي السائب ثم ذكر
عن ابن أبي شيبة سألته يحيى بن معين عن أبي يحيى الانصاري فقال اسمه زياد وهو كني ليس به بأس ثقة ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة
كما تقدم ثم قال بعد ترجمتين زياد أبو يحيى مولى قيس بن حمزة ويقال مولى الانصاريين قال كذا عندنا بن عباس قال كذا عندنا بن عباس

قال سموا المسورين مخزومة وابن عباس حتى طلعت الحمراء فثمنتم
ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل الزوراء فقال
لا مصابة اتروني ادرك اصلي ثلثا يريد الوتر وكعتي الفجر وصلوة
الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فضلي وهذا في اخروقت الفجر فحسب ان
يكون الوتر عند ما يخرج فيه اقل من ثلث ثم يصلي فيه حينئذ ثلثا
مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

مسورين مخزومة كوفي روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن اسباط سمعت ابي يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه شيئا من البحر و
رتبه في الكنى لمدلولي وابوي زياد الاعرج مولى ابن عباس كوفي وهو زياد المعرق ثم ذكر عن يحيى بن معين ابويحيى الاعرج هو زياد
المعرق مولى ابن عباس وادناه المولى في الملباني ابويحيى الاعرج المعرق اسمه مصدع مولى معاوية بن عفران الانصاري
ويقال مولى عبد الله بن عمرو بن العاص روى له الجماعة سوى البخاري انتهى وكذا قال في الخب وقد تقدم في ترجمة كان عالما
بابن عباس قال عمر قال في المختار اسم والمسامرة الحمد لله بالليل وباب نهر انتهى وقال في النهاية واهل السمرقون بنو الفراء
كلاؤيخون وفيه وقد ذكر في الحديث انتهى المسورين مخزومة بن نوفل بن ابيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو
عبد الرحمن اسمه الشفاء بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن مولى ولد بمكة بعد الهجرة بستين فقدم به المدينة في
عقب ذي الحجة سنة ثمان واثنتي عشرة اربع وستين اصابه الخنق وهو يصلي في الحج فمكث خمسة ايام وهو ابن ثلاث وستين ونها
ارضه الواقدى وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين والاول اصح وقال الزبيرى كان ممن يلزم عمر بن الخطاب وكان من
اهل الفضل والدين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو اصغر
من ابن الزبير اربعة اشهر وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان
فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في امر السجوري وبقى بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم أخذ
الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية فلم يزل بمكة حتى قدم حصين بن ليث فمكة لقتال ابن الزبير وذلك في عقب الحرم او صدره
عاصم مكة وفي حضارة ومحاربة اهل مكة اصاب المسور بحرس حجارة الخنق وهو يصلي في الحج فمكث خمسة ايام وهو ابن ثلاث وستين ونها
اربع وستين وسمع عليه ابن الزبير بالبحون وهو محدودي في الكيين كوفي وهو ابن اثنيتين وستين سنة انتهى وابن عباس اى عتدا
حتى طلعت الحمراء اى انجرت الحمراء حتى تطلع قبل الفجر وهى نجمة مضية كذا في الخب ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل
الزوراء بنع الزوار الميمية وسكن الواو والممدومع عند سوق المدينة قرب المسجد النبوي مرتفع كالمنارة كذا في الخب وقال الحافظ
ابن حجر كذا في نوار الوفا هو مكان معروف بالمدينة عند السوق وزعم الدوادى انه كان مرتفعا كالمنارة وكذا اخذه من امر
عثمان بالتأذين عليه وذلك كان بالزوراء اى الذي يؤذن عليه لانه الزوراء نفسها اه فقال اى ابن عباس لاحصاء اتروني
ادرك اى من الوقت اسلم فيه ثلثا اى ثلث ركعات يريد اى ابن عباس بقوله ثلثا الوتر وهذا تفسير من بعض الرواة فسر
قوله ثلثا بالوتر اى في كل صلاة الفجر سنة الفجر اى فرض الفجر ركعتين قبل ان تطلع الشمس فقالوا اى اصحاب ابن عباس
لم فصل الوتر وكعتي الفجر وصلوة الصبح قال في الملباني فلا ساد صريح ويدل هذا ان الوتر لا يسقط بخروج دقة كسائر السنن المؤكدة
وهذا آية وجوبه وبهذا قال ابو حنيفة الوتر فرض اى مكلا واجب على مسنة سبعا حتى اذا ذكره في الفجر فليد الفجر عنده فانما اعاد
صلاة الدشرا بعد الصلاة ولا يعيد وتره وهذا مشهور في الفروع وهذا يدل ايضا على جواز سمر بعد العشاء انتهى مختصرا وهذا اى قول
ابن عباس اتروني ادرك اى آخره في آخر وقت الفجر لانه لو لم يكن آخر الوقت لم يسأل اصحابه عن ادرك او ترث ثلث ركعات و
خسنة الفجر ركعتين وفرض الفجر قبل طلوع الشمس فقال ان يكون الوتر عنده اى عند ابن عباس بحجى فيه اى في الوتر اقل من
ثلث ركعات ثم يصلي اى الوتر حينئذ اى في مثل هذا الوقت اقل من ثلث اى ثلث ركعات مع ما يخاف اى ابن عباس
من فوت الفجر فدل ذلك اى ان ابن عباس الوتر ثلث ركعات في مثل هذا الوقت على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

[illegible]

وروى عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ابي عبد الله بن قيس
ابن محزمة اخبره عن يزيد بن خالد الجهني انه قال لارحم من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبابه عن مشبه عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي عليه السلام كان يوتر بـ اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون و
قل هو الله احد كما في المغنبة اخبره النسائي عن بشر بن خالد باسناده المذكور وطيفظان النبي صلى الله عليه وسلم او تترجى اسم ربك الاعلى ثم قل
لا اله الا الله ما تابع مشباه على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد ثم استدرج طريقه عن شعبه بهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم
انظر فخر الربيع اسم ربك الاعلى الحديث انتهى قلت ما تابع مشباه على هذا عباد بن العوام عن الحجاج بن اسباط عن قتادة عن عطاء بن وهب عن ابي
يعنى الكبير عن طريق الحجاج بسياق ابن الزكاني في صحيح الزوائد قال ابي شيبي وفيه لحجاج بن اسباط وفيه كلام انتهى واخرجه ابن ابى شيبة
عن عمران بن حفص بن عمار عن عمران بن ابي يحيى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد كما في الكسز وقد ذكر الزبيدي في الاحتاج ان ابن ابى شيبة اخبر عن مشباه عن شعبه
ولم اتفق على اسناد ابن الجار وسياتة سياق الطحاوي بل اوضح منه في الايتار بثلاث قال السدي مجيبا عما قال النسائي لا يخفى
ان الظاهر انها حديثان ولا بعد في ذلك مع اتحاد الاسناد فثبت هذه الحالفة لا نظير والله تعالى اعلم انتهى رددي وفي نسخة النسخ المأني وفي

4

انه ما كنتي صلى الله عليه وسلم وهو صغير انتهى وقال الزرقاني مات سنة ست وسبعين اخبره اى ابا بكر بن محمد بن زيد بن خالد الجعفي انه
اى زيد بن خالد قال وعنده ابن ابي خيثمة عن ابي اوسى عن ابي عبد الله بن محمد بن عمر بن حزم عن ابي عبد الله بن قيس بن خزيمة
قال قلت لارمقن اخبره ابو موسى عن ابن ابي خيثمة وقال يشك في سماعه واخرجه ابن شاهين عن ابو موسى
عن طريق ابن شاهين قال ابو موسى رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن ابي عبد الله بن قيس بن
زيد بن خالد قال قلت لارمقن الحديث قلت ولها هو العصب وكنها اخرجه مسلم واصحابه يسنون من طريق مالك والادريس كثير او هم
فقط عليه يعصى الى وسماع الى اوسى كان مع مالك فاعلمه على رواية مالك كذا في الاصابة لارمقن بلغ الامام لاهنا لتاكيد كما
في المنتخب وفتح الهرة واسكان الار وضم اليم وفتح القاف والنون المتحركة كما قال الزرقاني اى لا نظن وارقبن واما نظن من
الرمق بلغ فسكون او بفتحين وهو النظر الى شئ على وجه المراقبة والمحافظة يقال رمق يرمق رمقا من بالي نصر وطلب واكد
بالام والنون معا لفة في طلب تحقيق معرفة ذلك وضبطه قاله البيهقري في حاشية اشمالك وفي المغرب رمقا طال النظر
اليه من باب طلب وفي النهاية الرق النظر الى شئ شزرا نظر العداوة قال الطيبي فاستعير بهنا المطلق النظر كما استعير المرسن
وهو انف فيه اس مطلق الانف عدل من الماشي الى المصارع استعصارا تلك الحالة الماضية لتقرر في ذهن الاساس ابلغ
تقرير ويشهد بذلك عناية بالمؤكلات المتعددة انتهى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد سلم وادوداد وامن ماجة والإحوة
اليلية وعنده مالك واحمد لارمقن اليلية صلوة انه وعنده في الموطأ والترمذي في اشمالك بحذف اليلية كما عند الطحاوي قال
زين العرب اى لا نظن واحفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه اليلية حتى ارى كم صلى انتهى وقال في الادوية اى نافذة
من الليل والافا لفرصة وغيرها قد كان يشاهد في اكثر الامام بدون التكلف انتهى قال كذا عند مالك والي داود وغيرهما

فوسدت عتبت - اوسطا ط. فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثلاث مرات ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

اي زيد بن خالد وعنده احمد والترمذي يحذف قال فوسدت بعيفة المتكلم عتبت اي عتبت بابه اي جعلتها كالوسادة بوضع رأسي
عليها قال الزرقاني وقال في النهاية العتبت في الاصل اسكفة الباب وكل مرقة من الدرج عتبت انتهى وقال الراغب العتبت
كل مكان ناب يزل ومنه قيل للمرقة ولاسكفة الباب عتبت انتهى اوسطا طه هكذا عند مالك ومحمد واحمد والي داود والترمذي و
ابن ماجه والي عوانة ولم يقع عند مسلم فوسدت عتبت اوسطا طه قال النووي في تهذيبه اوسطا طه بيت من شعر كذا قاله ابن الفخري
وفيه ست لغات فسطاط وفساط وفساط بضم الفاء فيهن وكسر باو بضم الجود انتهى وقال في المغرب اوسطا طه العتبت
وعن الليث هو ضرب من الابنية وقال الازهرى كل مدرية فسطاط انتهى فحذف وقال في الفائق هو ضرب من الابنية في السفرودون
السراوق انتهى وقال الباجي كما في الادجز اوسطا طه نوع من القباب والفساطا مجمع المصر والنجر بالتفسير الاول اشبه انتهى
وقال القاري كما في المرد من تفسده فوسدت عتبت فهو شك من الرازي عن زيد بن خالد عتبت بيتا وعتبت فسطاطه صلى الله عليه وسلم
وانظرا لثاني لان الاطلاق على صلوة على الله عليه وسلم انما ينصور حال كونه في الخيمة في زمان السفر الخالي عن الازدواج المطهرات
فالترديد هنا هو في العبارة والا فالمتصور من عتبت ايضا عتبت فسطاطه في الحقيقة لا شك فيه انتهى فويل من ذلك حين
سعد قام يصلي لا قبل ذلك لانه من اجتنس المنى عنه واما ترتبه للصلوة فمحمود قاله الزرقاني في فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند
الي داود والترمذي والي عوانة وعنده مالك ابن ماجه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وعنده محمد قال فقام فعلى وعنده احمد
ومسلم فعلى ركعتين خفيفتين كذا عند محمد واحمد وسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة كلهم من طريق مالك لم يقع ذكر
الركعتين الخفيفتين عند مالك في الموطا برواية يحيى قال الباجي كما في الادجز والفردكي بن يحيى في الركعتين الاوليتين طويلتين وصار
اصحاب الموطا قافوا عن مالك في الاولى خفيفتين انتهى وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني لم يتابع يحيى على هذا احد من الرواة والذي
في الموطا عند جميعهم فعلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين فاسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ
واضح لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره كعائشة انه كان يفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين انتهى
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين كذا هو كثر ثلاث مرات عند مسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة وكذا هو في اكثر
نسخ الموطا برواية يحيى وفي بعض النسخ برواية مرتين وعنده محمد واحمد قال الباجي كما في الادجز ان يحيى قال طويلتين ثلاثا وصار اصحاب
الموطا يقولون ذلك مرتين انتهى وقال الزرقاني والذي قاله ابو عمر بن عبد البر ان يحيى قال طويلتين مرتين وغيره يقول ثلاث مرات فهم
يحيى في الموضعين وذلك مما عارضه عليه من سقطه وغلطه والخلط لا يسلم منه احد وهو الصواب فانه في رواية مسلم وغيره من طريق مالك ثلاثا
انتهى لقطا وقال في الادجز اكثر النسخ الموجودة عند زيد بن يحيى بن يحيى من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلاث مرات فالظاهر
انه وقع اسقوط من الكاتب في نسخة ابن عبد البر وعلى هذا الخلاف في رواية يحيى وغيره ويحتمل ان يقال انه لما كان ذكر طويلتين
ثلاث مرات لمجرد المبالغة حذفه الامام مالك اختصارا فعلى هذا هو اختصار من الامام مالك ليس بغلط من يحيى ويؤيده ان الحديث اخرج
محمد في موطاه عن مالك ليس فيها ذكر طويلتين الا مرة واحدة انتهى قلت وكذا أخرجه احمد عن عبد الرحمن عن مالك مرة قال الطبري ذكر
طويلتين ثلاث مرات ارادة لغاية الطول وانتهائه ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا فشيئا انتهى وقال زين العرب وليس
المراد بذلك طويلتين ركعتين بل المراد ركعتان على غاية الطول انتهى وقال في الخب وبه صفة للركعتين والكرار للتركيد والمبالغة
انتهى وقال البيهقي في حاشيته ثلاث مرات على وجه التأكيد للدلالة على المبالغة في تطويل هاتين الركعتين وكانها بمنزلة سرست
ركعتا طوطا واما ما وقع في تطويلها لان المنشا ط في اول الصلوة بعد المقدمة يكون اقوى ويخشوع يكون اتم انتهى ثلاث مرات
ولم يقع ذلك في نسخة الخب والمبا في ثم صلى ركعتين وهما اي الركعتين دون الركعتين اللتين قبلهما اي في الطول واما كالتا دون
اللتين قبلهما لانه اذا استوفى الغاية في المنشا ط ويخشوع اخذ في النقص شيئا فشيئا فنجف من التطويل على سبيل التدرج وكذا
يقال فيما بعد قاله البيهقي ثم صلى ركعتين هما وعنده مالك وغيره بهما زيادة الاداء دون اللتين قبلهما في الطول ومعنى ذلك انهما صلوة

شعرا وتر فذلك ثلاث عشرة ركعة

مبنى على التحفيف مما تقدم ولهذا شرع هذا المعنى في المرافض قاله الباجي كما في الاوجز ثم اوتر بهذا في نسخة الملباني وزاد في نسخة
الغيب قبل قوله ثم اوتر ثم صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها ففي نسخة الموجودة عندنا وفي نسخة الملباني ذكر ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما مرتين وهكذا هو عند محمد بن موطأ وعلي هذا يكون عدد ركعات قبل الاوتر ثمانية وفي نسخة الغيب ثلاث مرات وهكذا يظهر من
شرح الملباني حيث قال ان المذكور ركعتين ركعتين خمس مرات اي مع الركعتين الخفيفتين والركعتين الطويلتين وهكذا هو عند ابى حنيفة
عن يونس بسند المصنف ومن طريق الثعلبي عن مالك وهكذا هو عند ابن جرير كما في الكسز وهكذا هو في بعض نسخ الموطأ لمحمد بن ابي حنيفة
المحمد وهكذا ذكره النجوى في المصايح واعتبر من عليه في المشكوة كما سياتي وعلي هذا يكون عدد الركعات قبل الاوتر عشرة وبنا على هذا في الغيب
قوله ثم اوتر اي بعد ان صلى عشر ركعات ركعتين ركعتين فهذا صريح انه اوتر بثلاث ركعات لانه قال فذلك ثلاث عشرة ركعة والاشارة
الى ما صلى فلو لم يكن الاوتر ثلثا لم يكن المجموع ثلاث عشرة ركعة لان المذكور قبل الاوتر ركعتين ركعتين خمس مرات فاجمعة عشر ركعات
انتهى وهكذا قال في الملباني وقال المظهر كما نقله الطيبي الاوتر ههنا ثلاث ركعات لانه قد قبل الاوتر عشر ركعات لقوله ركعتين ركعتين
ثم قال ركعتين طويتين فهذا اربع ركعات ثم قال ثلاث ركعات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها فهذه ست ركعات واخره من
كلام الشيخ اتور بثلاث ركعات وعند احمد مسلم وابى داود والترمذي في الشمائل وابن ماجه والبيهقي في سننه اربع مرات قال في المشكوة
قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها اربع مرات هكذا في صحيح مسلم واخره من كتاب البيهقي ووطأ مالك وسنن ابى داود وجامع
الاصول انتهى ومقصوده الاعتراض على النجوى حيث ذكره في المصايح ثلاث مرات قاله القاري كما في الاوجز وعلي هذا يكون عدد
الركعات قبل الاوتر اثني عشر فالطبيعي فعل هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما جمعه بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة و
يكون الاوتر ركعة واحدة ولعل ناس المصايح لما رأوا الجمل جعل الخفيفتين من جملة المفصل فكتب قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلها ثلاث مرات ومن ذهب الى ان الاوتر ثلاث ركعات حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فغلبه ان يخرج الركعتين
الخفيفتين من البين انتهى وعند مالك في الموطأ خمس مرات وقال البيهقي بعد ما اخرج الحديث من طريق الثعلبي عن مالك بذكر
اربعة مرات رواه مسلم في صحيحه عن قتيبة عن مالك زاد ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها وكذلك قال الثعلبي في غير هذه الرواية انتهى
ومقتضاه ان يكون مسله اربع ركعات لكن الذي وجدته في صحيح مسلم عن قتيبة باربعة مرات وهكذا ذكره عن سلم غير واحد والله اعلم
قال في الاوجز بهذا في جميع نسخ الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى عن المصنف والهندية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
تقبلها خمس مرات وفي حاشية المجتبائية عن المحلى وفي شمسائل الترمذي ركعتين خمس مرات وكذا
وجدت ذلك في نسخ الكتاب انتهى فخصرنا قلت وهكذا ذكر في التعليق المجدد المحلى لكن الذي رايت
في الشمائل اربع مرات قال في الاوجز فعل هذا هي عشر ركعات والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث
والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة بدون الاوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتي في امان محل
ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الهمم اوله وان لم يثبت فيها الركعتان الخفيفتان في اوله صلوة كما على امثال هذا التوجيه عن شرح الحديث
ويحسن عندي توجيهها آخر تصحيح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلاث عشرة ركعة مدرج من احد الروايات ذكره باعتبار مجموع ما روي ولما
لم يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعبها وعدا لوتر واحد فالذي يرى الاوتر ثلاث ركعات يكون المجموع خمسة عشر ركعة
او سبعة عشر ركعة وهذا على النسخ التي بايدنا وذكر الخفيف في المشكوة ان هذا اللفظ في موطأ مالك اربع مرات فعل هذا زيادة الخامس
في النسخ الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا يجعل الاوتر ثلاث ركعات انتهى اي باعتبار رواية
مالك فانه لم يقع عنده برواية يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين في الافتتاح كما تقدم فذلك هكذا عند مسلم وابى داود والترمذي وابى حنيفة
واحمد وعند مالك وابن ماجه والبيهقي فنكك وقر حديث محمد بن موطأ على قوله ثم اوتر قال في الملباني وانما ذكر اسم الاشارة في قوله فذلك
ثلاث عشرة ركعة باعتبار مجموع الاشارة فيقال فنكك فانهم انتهى ثلث عشرة ركعة هذا مشكل باعتبار ما وقع في نسخة المطبوعة
الموجودة عندنا فانه ذكر ركعتين خفيفتين ثم ذكر ركعتين طويتين ثم ذكر ركعتين وهما مرتين وهكذا ذكر محمد في الموطأ عن مالك وعلي هذا يكون

فالكلام في هذا مثل الكلام فيما تقدمه **وقل هروى عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم**
في ذلك ما حدث ثنا سلم بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا عمار بن زاذان عن ابي غالب
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتو بتسعة فلما يلدن وكثر لحمه او تولى سبعه وصلى
ركعتين وهو جالس يقرأ فيها اذ انزلت وتلا يا ايها الكافرون

عدركما قبل الوتر ثمانية والوتر ثلث ركعات فيكون المجموع احدى عشرة ركعة وهذا يصح على رواية محمد فانه لم يقع في حديثه ذلك
 ثلث عشرة ركعة ولا يصح على رواية الهادي فانه صرح بكون الركعات ثلث عشرة ركعة في المجموع اللهم الا ان يقال ان المصنف الهادي
 رحمه الله تعالى وقع في حديثه في النسخة المطبوعة ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلث مائة ركعة ثم صلى ركعتين طويلتين
 طويلتين ثلث مائة ركعات مستترة ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلث مائة ركعات ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
 عشرة ركعة بدون الركعتين فيختصم في الافتتاح عند من قال بالاثنا عشر ركعة والاثنا عشر ركعة فيكون المجموع على قوله ثلث
 عشرة ركعة مع الركعتين فيختصم في الافتتاح وقد اجماعا على اشرار عن اعتراف المصنف الهادي بنحو هذا قال في صحيح الرواة وقد
 يقال في توجيه ما في المصنف ان قوله طويلتين ثلث مائة ركعات محمول على ستة ركعات يحذف حرف العطف والركعتان المختصتان خارجتا
 والوتر ركعة والظاهر ان اكثر علماء الفقه في الطول لمعات مائة ركعة كشاف انتهى والحدوث اخرجه مالك ومحمد بن مؤيد بن مسلم قتيبة
 والترمذي في المشاغل عنه وعن اسحاق بن موسى عن من والوداؤن القعني واليهيقي في سنة من طريقه وابو عوانة في مسنده عن يونس بن
 عبد الله عن ابن وهب عن ابي اسماعيل والي داود بن القعني وابن ماجة عن عبد السلام بن عاصم عن عبد الله بن نافع الزهري في مسنده عن
 مالك باسناده نحوه واخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك كما قال الزرقاني واخرجه ابن جرير عن زيد بن خالد الكافى اكثر واخرجه احمد في مسنده
 عن عبد الرحمن عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن قيس قال عبد الله ثنا مصعب حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن
 ان عبد الله بن قيس بن محرمه اخبره عن زيد بن خالد الجعفي ذكر الحديث ولم يذكر عبد الرحمن في حديث مالك عن ابيه واصحابه الهادي
 مصعب عن ابيه وكذا ثنا ابو موسى الانصاري ثنا من ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن محرمه اخبره
 عن زيد بن خالد الجعفي واصحابه ما قال مصعب وعن من ابيه ولم يذكر عبد الرحمن فيه عن ابيه وهم فيه انتهى فالكلام في هذا في
 حديث زيد بن خالد الجعفي مثل الكلام فيما تقدمه من احاديث ابن عباس وغيره منى الله عنهم كذا في المنتخب وقد روى عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في صلاة الليل والوتر احدى تسعين ركعة بن شعيب الكيساني المصري قال ثنا الخضير بن ناصح الهادي
 البصري زين مصر قال ثنا عمار بن زاذان السعدي عن ابي غالب البصري وقال الاصمعي في صاحب الى امامة عن ابي امامة
 ابا ابي مدي بن جحلان الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
 سبع ركعات كما زاد في رواية الطبراني فلما يلدن هكذا عند الطبراني وعند احمد واليهيقي حتى اذا بدن قال في المنتخب قوله فلما يلدن بتسعة
 الايام اى غلظ وصخر انتهى وكثر لحمه هكذا عند احمد واليهيقي وعند الطبراني وكثر عليه ثم اوتر بسبع هكذا عند الطبراني وزاد الطبراني ركعات وعند اليهيقي اوتر ثلث
 ركعتين هكذا عند احمد واليهيقي وزاد الطبراني وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يقرأ فيها هكذا عند الطبراني واليهيقي اى في ركعتين
 بعد الوتر وعند احمد نقرأ اذ انزلت هكذا عند اليهيقي وفي النسخة الطبعة الهادي واليهيقي في زيادة السلام في اوله وهكذا
 هو عند احمد والطبراني وتلى يا ايها الكافرون هكذا عند احمد واليهيقي وزاد الطبراني بعده وتلا هو الله احد قال في الاتحاف عن العقوت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين جالسا بعد وتره يقرأ فيها جالسا بسورة الزلزلة وسورة الشكا واليهيقي قال يا ايها الكافرون
 فقد جاء ذلك في حديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بذلك لما في الزلزلة والشكا ثم من التوقيف والوعظ ولما في سورة الكافرون
 من التثنية من عبادة سوى المعبود وفراد العبادة له بالتوحيد انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن النضر الا زوى عن خالد
 ابن خداس وعن عمر بن حفص السدي عن عاصم بن علي وعن ابي خليفة الفضل بن حباب الجعفي عن ابي الوليد الطيالسي ثلثتهم عن عمار
 ابن زاذان باسناد نحوه كما في الهادي واليهيقي قلت واخرجه احمد في مسنده عن حسن بن موسى عن عماره واليهيقي في سنة من طريق
 عبد الواحد بن غياث عنه ثم قال اليهيقي وكان الهادي رحمه الله يقول عماره بن زاذان ربما يضطرب في حديثه وقال في ملحقه في كتاب

فیقولی وقال فی الجوهر لم یقل فی کتابه ان صاحب المحدث دان الترمذی صح له انہی وقال ابوشی بعد اور و الحدیث رواہ احمد
والطبرانی فی الکبیر و زاد و قل ہوا شہادہ و رجال احمد ثقات انہی تقدیر جو زبان کیون ذکر ای ابو امامہ شفعہ ای شفعہ النبی صلی اللہ
علیہ وسلم و ہوا ای المستغنی المتطوع و وترہ علی اللہ علیہ وسلم ای فی قولہ کان یوتر متبع و فی قولہ اوتر متبع فیکون المتطوع فی الاول
ست رکعات و فی الثانی اربع رکعات و یکون اوتر فی کلہا ثلث رکعات جعل ای ابو امامہ و لک ای الشفع و اوتر کلہ و ترا کما قد
و فی مستغنی مغتب و المہانی بحذف قد ذکرنا فی بعض ما تقدم ذکرنا لہ قال فی المغتب انما ذکر حدیث ابی امامہ ہذا لان ظاہرہ کما کتبہ علی
اصحابنا فی قولہ ان اوتر ثلاثا و کلا علیہ ارض ایضا علی ما قررہ من ان معنی الاعادیث الہی رویت فی ہذا السبب انما کشف یرجع
حاصلہ الی ان اوتر ثلاثا و تقریر الجواب ان ابی امامہ رضی اللہ عنہ اطلق فی حدیثہ علی تطوع النبی علیہ السلام مع وترہ و ترا من
قبیل اطلاق اسم الجود علی کل و ہذا سائغ شائع فی الکلام فیکون مرادہ من قولہ کان یوتر متبع ان کان یتطوع بست رکعات ثم یوتر
بثلاث و کذا قولہ اوتر سبع انہ تطوع باربع رکعات ثم اوتر بثلاث کما قد اول بہذا التاویل لہا معنی من اعادیث عائشہ رضی اللہ عنہا
ثم ذکرنا فی صیحة ہذا التاویل بقولہ و قد رويہا عن ابی امامہ من فعلہ ای فعل ابی امامہ فی اوتر ما یبدل علی ہذا ای علی ما ذکرنا من تکلیف
حدیثنا ابن مرزوق ابی ہریرۃ البصری قال ثنا ابو داود الطیالسی سلیمان البصری قال ثنا کذا فی نسخة المحادی و فی نسخة المغتب المہانی
عن بدل قولہ قال ثنا سلیمان بن حیوان کذا فی نسخة المغتب و المہانی قال اعینی فی شریہا و سلیمان بن حیوان بابا و آخرہ و قد لا یوزی
ابو خالد الاحمر لکونی روی لہ اباجہ انہی و فی نسخة المحادی سلیم بن حیوان و قال ابو داود ابو الطیالسی و سلیم بن حیوان البصری روی لہما
ابوشیخان انہی و الذی یظهر صیحة نسخة المحادی فان ابن ابی حاتم ذکر فی کتابہ بجر و التعذیل فی ترجمہ سلیم بن حیوان ابی غالب نے
اساتذہ و بابا و داؤد بن کثافتہ و لم یذکر ہا فی ترجمہ سلیمان بن حیوان ابی خالد الاحمر و کذا ذکرنا فی تہذیبہ ابی داؤد و بابا خالد الاحمر فی
تہذیبہ سلیم و لم یذکر ابی داؤد بن کثافتہ ابی خالد الاحمر و قد وقع فی اسناد ابن ابی شیبہ سلیمان بن حیوان و الراوی عنہ عبدالرحمان
ابن ہشام و کذا فی حدیث ہدی فی تہذیبہ سلیم و لم یذکر ہ فی تہذیبہ سلیمان فیکون التضعیف و تقع فی نسخة ابن ابی شیبہ کما وقع
فی نسخة الطحاوی و سلیم بالغاب ابن حیوان ببہلہ و تحتانیہ بن بطام الہندی البصری من رواة البخاری و ابی داؤد و الترمذی قال
احمد بن حنین و انس فی نسخة و قال ابو حاتم بابہ باس و ذکرہ ابن حبان فی الثقات و قد تقدم ترجمہ سلیمان بن حیوان فی فی غلہ
الاحمر لکونی عن ابی غالب ان ابی امامہ کذا فی نسخة المغتب المہانی و فی نسخة المحادی عن ابی امامہ انہ کان یوتر بثلاث و الاثر
اخرہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ ثنا عبد الرحمن بن ہدی عن سلیمان بن حیوان عن ابی غالب قال کان ابو امامہ یوتر بثلاث رکعات
کذا فی المغتب و قال بطریق المصنف اخرجہ بطریق صحیح ثقیب بذاک ای بفعل ابی امامہ بالایثار بثلاث ان اوتر ای عدد اوتر
عند ابی امامہ ہوا ما ذکرنا ای من انہ صلی اللہ علیہ وسلم اوتر بثلاث و ابیاتی تطوع فی الحدیث المروری عنہ سابقان و سلیمان
صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر متبع فلما بدین کثر لحمہ و ترمذی و محال ان یکون و لک ای اوتر عنہ ای عند ابی امامہ کذا لک
ای ثبوت کما ثبت من فعلہ و محال انہ قد علم من فعل رسول اللہ و فی نسخة المغتب المہانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلافہ اے
خلاف اوتر بثلاث و لکن ما علمہ ای ابو امامہ من فعل رسول اللہ و فی نسخة المغتب و المہانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم معناه
ما صرنا ابیہ و اللہ اعلم کذا فی نسخة المہانی و فی نسخة المغتب بحذف و اللہ اعلم قال قال فی المغتب تشریح الکلام المصنف و انما
قلنا انہ یؤید صیحة ہذا التاویل لانه لو لم یکن معنی ما رواہ عن النبی علیہ السلام نحو ما ذکرنا لما جازلہ ان یوتر بثلاث لانه یتعین فی حقہ
ان یصل شیئا و قد علم من رسول اللہ علیہ السلام انہ فعل خلافہ و لکن الذی فعلہ ہوا الذی علمہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہی

وقد روي في ذلك اي في الورق وصلوة ليل عن ام الدرداء عن رسول الله وفي نسخة الغيب والمباي من النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا نعيم بن حماد المرزى الخزازي قال ثنا ابو معاوية العفرية محمد ابن حازم الكوفي عن الامام الحسن سليمان بن هجران الكوفي عن عمرو بن مرة الجعفي المراءى الكوفي الا انني سمعت يحيى بن الجراح الرازي الكوفي عن ام الدرداء زوجة ابى الدرداء يقال اسمها خيرة بنت ابى جهم والاسمي يمام الزنادي الكبري وكذا قال ابن معين وقال ايضا ابو جهم عبد وقالا ام الدرداء الصغرى اسمها بجيمة وقال غيرهما بجيمة بنت فلان الوصاية قال ابو عمر اسم ام الدرداء الصغرى بجيمة بنت حي الوصاية والصحبة لام الدرداء الكبرى وكانت من فضلاء النساء وعقلاهن وذوات الرأي متهن مع العبادة والنسك توفيت قبل ابى الدرداء بسنتين وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان وكانت قد حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها ابى الدرداء وغيره الانصارى وام الدرداء الصغرى هي ايضا زوج ابى الدرداء ولا علم بانها يراد على صحبة اوراوية ومن خبر بان معاوية خطبها بعد ابى الدرداء فابت ان تتزوج به انتهى من الاستيعاب مختصرا وقال ابن ابي حاتم في كتاب المجروح والتعديل ام الدرداء الكبيرة امرأة ابى الدرداء بها صحبة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث انتهى وفي المغاني وقال ابن الاثير قد جعل ابن منذر وابو نعيم خيرة ام الدرداء وبجيمة واحدة وليس كذلك فان الكبرى اسمها خيرة وام الدرداء الصغرى اسمها بجيمة والكبرى بها صحبة والصغرى لا صحبة لها هذا هو الصحيح وما سواه وهم وقال علي بن المدني كان لابي الدرداء امرأتان كلتا هما يقال لهما ام الدرداء اعلماهما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت ابى جهم والثانية تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي تروي عنها ابى بجيمة الوصاية وقال ابو مسهر بها واحدة وهو وهم منه وقال الامير ابو نصر خيرة بنت ابى جهم دام الدرداء الكبرى زوجة ابى الدرداء بها صحبة يقال ماتت قبل ابى الدرداء وام الدرداء الصغرى بجيمة بنت حي الوصاية هي التي خطبها معاوية بن ابى سفيان فابت ان تتزوج به ظهر بهذا انها اشأن والله اعلم قلت خيرة روى بها الطحاوي انتهى ولم يذكر في الكشف الكبرى في رواية الطحاوي بل اقتصر على ذكر الصغرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربلت عشرة ركعة فلما كبر كفزع كبيراً كعب طعن في اسن وهو الذي ارى بينا كما في رواية سعيد بن هشام عند مسلم وغيره فلما اسن وافذه اللهم ادتر سبع ركعات كذا في معارف السنن وضعف ودر سبع قال في المنتخب مساو صحيح وقال في الحادوي نعيم بن حماد روى عنه البخاري ولقبية الاسناد اسناد صحيحين اهـ والحديث لم اقف عليه عن ام الدرداء عند غيره المصنف واخرجه الترمذي بعين هذا المتن ودينه الاسناد لو كان في روايته عن ام سلمة موضع الدرداء فقال حدثنا هشانا نا ابو معاوية فذكر باسناده عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم تربلت عشرة فلما كبر وضعف ادتر سبع ثم قال حديث ام سلمة في حسن واخرجه النسائي عن احمد بن حنبل عن ابى معاوية باسناده بلفظ الحكمادى الا انه قال في آخره ودر متبع واخرجه الحاكم ايضا من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معاوية بلفظ الترمذي وصحه على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرطها وقال في الحادوي وقد روى ابن ابى شيبة هذا الاثر بهذا الاسناد عن ام سلمة فقال ثنا ابو معاوية الى اخره اسنده عن ام سلمة قال وكذلك رده المطري عن عبيد بن غنم عن ابى بكر بن ابى شيبة بسنده انتهى فاسلام في هذا في حديث ام الدرداء مثل الكلام في حديث ابى امامة ايضا يعني ان ام الدرداء اطلقت على تطوع النبي صلى الله عليه وسلم مع وتره وتر بطريق الجراح كما ذكرناه وان المراد من انه كان يوم تربلتا بعد تطوعه بعشر ركعات فلما كبر او تربلتا بعد تطوعه باربع كنات انهما في ذلك اي في الورق عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محبوب بن شداد العبدى الرقي

قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابيه سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس وبسبع لا يفصل بينهما بسلام ولا كلام فقل يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم او تر

قال ثنا جرير بن عبد الحميد يعني الرازي القاضي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن مقسم بن بكرة مولى عبد الله بن الحارث عن ام سلمة بكذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغيب والمباي رضي الله عنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس وبسبع هكذا عند النساء من طريق جرير وفي نسخة الحادي والغيب والمباي بسبع وخمس وهكذا هو عند احد من طريقه وعنده ايضا من طريق سفیان بخمس او سبع وعند النساء من طريق اسرائيل بسبع وخمس وهكذا هو عند ابن ماجة من طريق زهير لا يفصل بينهما اي بين ركعات الوتر بسلام ولا كلام بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغيب والمباي ولا كلام بزيادة الهاء وهكذا هو عند احد من النساء من طريق جرير وعند احد من طريق سفیان بكلام ولا تسليم وعند ابن ماجة بتسليم ولا كلام قال في فتح الملبس لعل السلام ليس في حديثها سلام اقليل بل المراد بالسلام والحكام المحاطة مع الناس والنظر في ثقلها فيما بين الخمس او السبع لتحقيق الموالاة انتهى والحدیث اخرجه احمد في مسنده عن جرير والنسائي عن عتيبة عنه واحمد ايضا عن عبد الرزاق عن سفیان والنسائي ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله عن اسرائيل وابن ماجة عن ابی بکر بن ابی شیبة عن حميد بن عبد الرحمن عن زهير بن ربيعة عن منصور بن سادة نحوه الا ان اسرائيل زاد عن ابن عباس عن ام سلمة وقالت في الحادي ورواه الطبراني عن يعقوب بن اسحاق ابن الزبير عن علي بن جعفر عن ثعلبة بن محمد بن يزيد عن سفیان الثوري عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بكذا رواه عن ابن عباس عن ام سلمة ورواه عن طرق عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة انتهى وقال في الغيب لطريق المصنف اسناد حديث ام سلمة ومع وقال في الحادي فهد تقدم قوله في نسخة وعلى ابن عبد بن شاذان شذاد روى له الترمذي وقال ابو حاتم ثقتهم وروى عن محمد بن الحسن البجلي والكبير والصغير وبقية الاسناد اسنادا صحيحين سوى قسم روى له البخاري وقال احمد لم يسمع الحكم من مقسم الا اربعة احاديث واما غيره فذلك فاقد لها من كتاب انتهى وقال الحافظ في تهذيبه بعد ما ذكر قول احمد وعدد ما يحكيه القطن حديث الوتر والقبول وغيره من المطالب وجزا الصيد والرجل يأتي امرأته وهن حائض رواه ابن ابی خيثمة في تاريخه عن علي بن المدني عن يحيى بن ابياتي وقال ابن ابی حاتم في العلل سألت ابی عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يزيد عن ابی عن سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس ولا يفصل بينهما بتسليم ولا كلام قال ابی هذا حديث منكرا انتهى وقال البخاري في التاريخ الصغير حديثا آدم قال حديثا شعبة عن الحكم قلت لمقسم في اوتر بثلاث فقال لا بخمس او سبع فقلت عن قال عن الشعبة عن عائشة وميمونة عن ابی عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة عن ابی عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لمقسم سماع من ام سلمة ولا ميمونة ولا عائشة وقال ابن عمر عن ابی عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل وحديث ابن عمر ثبت وتقول ابی عن النبي صلى الله عليه وسلم الزم ثم اسند حديثه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر كذا تقدم وفيه فاذا خشى احدكم صلى ركعة او ترله ما قد صلى انتهى على ان هذا الحديث مضطرب الاسناد فقد اخبره احد النساء في طريق جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وهكذا اخرجه ابن ماجة عن زهير عن منصور واحمد عن عبد الرزاق عن سفیان عن منصور ورواه النسائي عن عبيد الله عن اسرائيل عن منصور وزاد في الاسناد ابن عباس بين مقسم وام سلمة وبكذا رواه الطبراني عن محمد بن يزيد عن سفیان عن منصور ورواه النسائي من طريق زهير عن سفیان بن الحسين عن الحكم فعمل الحديث لعائشة وميمونة وبكذا رواه البخاري في التاريخ الصغير عن آدم عن شعبة عن الحكم فكان الحديث مضطرب الاسناد منقطع الاسناد ومنكر المتن فلا تقوم به حجة وقد ذكر البخاري مقتضاها في المغنعة وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعیفا وقال ابن حزم ليس بالقوي ودفعه غيرهم فقد يجوز ان يكون هذا حديث ام سلمة قبل ان يكتم الوتر

فكان من شاء او ترخص ومن شاء او ترسبم وكان انما يواد منهم ان يصلوا وتر الا عدله معلوم
وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على ان ذلك كان كذلك **حدثنا ابو عسان** قال ثنا يزيد
ابن هرقم قال قال انس بن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ترخص فان لم تستطع فبذلك فان
لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فامسك ايما واحد **حدثنا احمد بن حنبل** قال ثنا
وهيب بن خالد قال ثنا معمر بن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن او ترخص فحسن

اي قبل احكام عدد الوتر قال في اختياركم فاستحكم اي صار كما كان من شاء او ترخص ومن شاء او ترسبم ركعات وكان ما
يراد منهم اي من العصى ان يصلوا وتر الا عدله اي الوتر معلوم وفي نسختي الخشب والمباني معلوما وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على
ان ذلك اي الوتر كان وفي نسختي الخشب والمباني قد كان كذلك اي بلا عدد معلوم قبل احكام امره وانهم كانوا يخبرون في عدده
كما ذكرناه كذا في الخشب **حدثنا ابو عسان** قال في الحادى ابو عسان مالك بن عبد الله التميمي المصري انتهى وقال العيني في شرحه
الخشب والمباني ابو عسان مالك بن يحيى بن مالك الهمداني المعروف بالسوسي انتهى وقد روى الطحاوي عن كل واحد منهما وتقدم
ترجيها والذي قاله العيني صحيح فان مالك بن عبد الله يعني ابا سعيد ومالك بن يحيى يعني ابا عسان وقد تقدم المتصرع بذلك في
استناده المصنف في هذا الباب فانه قال وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني **حدثنا** قال ثنا يزيد بن هارون الواسطي

قال اناسياف بن حسين بن حسن الواسطي عن الزهري عن محمد بن مسلم المدني عن عطاء بن يزيد الليثي المدني في نزول الاشام عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ترخص فان لم تستطع فبذلك فان لم تستطع فبواحدة
فان لم تستطع فامسك ايما واحد والدارقطني في نسخته الحادى والخب والمباني فامسك ايما واحد والدارقطني في نسخته
الدارقطني فان شئت فامسك ايما واحد قال في النهاية الايام الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والماحج والماخريه
بههنا الرأس انتهى والعنى من قلب عليه ولم يستطع ولم يقدر لعله فيوى ايما كان في حاشية النسائي والحديث اخبرنا احمد بن محمد
والدارقطني عن يزيد بن هارون وابن ابي شيبة ايضا عنه كما في الخشب والدارقطني من طريق احمد بن حنبل وحدثني يحيى بن
في المستدرک من طريق سعيد بن مسعود والبيهقي في سننه من طريق ثلثتهم عن يزيد بن هارون باسناده مثله الا ان الدارقطني
ابن شيبة نادى اوله قال لي وعند الدارقطني فان شئت بدل قوله فان لم تستطع قال في الحادى في اسناده سفيان بن حسين
الواسطي قال المروزي عن احمد بن حنبل ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن معين في حديثه ضعف ما روى عن الزهري
وفي رواية عنه ثقة في غير الزهري لا يرفع حديثه عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال النسائي ليس باس
الاني الزهري وقال ابن عدى هو في غير الزهري صالح الحديث وفي الزهري يروى اشيا وخالف الناس روى له الاربعه واثبت
بربخارى وذكره في المقدمة انتهى وقال ابن حبان في الثقات المروية عن الزهري فان فيها تحاليل يجب ان يجانب وهو ثقة
في غير الزهري وقال في الضعفاء يروى عن الزهري المقلوبات وذلك ان صحيفته الزهري اختلطت عليه كذا في تهذيبه انتهى

حدثنا احمد بن داود واسعدى المكي قال ثنا سهل بن بكار الدارمي البصري قال ثنا وهيب بن خالد بن جحان البصري قال
ثنا معمر بن راشد البصري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق قال الطبري في تحفه
بمعنى الثبوت والوجوب ذهب ابو حنيفة الى الثاني والثالث الى الاول اي ثابت في السنة والعشر واذا فوكيد انتهى
وقال في الخشب قوله الوتر حق صريح في ايجاب الوتر لان الحق ههنا بمعنى الثابت ولا سيما وقد ذكر في رواية ابى داود بلفظ على الحق
لا ايجاب انتهى قلت وقد وقع المتصرع بلفظ الوجوب عند الدارقطني من طريق عبد بن حسان الاندلسي عن سفيان بن عيينه عن الزهري
باسناده مرفوعا قال الوتر حق واجب قال الدارقطني قوله واجب ليس بوجوه فلا يلزم تابع ابن حسان عليه اعدا انتهى وقال
العلامة ابن الترمكاني وابن حسان ثقة وقد زاد المرفع فيقبل انتهى مختصرا فنسب او ترخص اي بان صلى ركعتين تطلع عالم صلى الوتر
ثلث ركعات كما هو مذهب ابي حنيفة ويحتمل ان لا يحل الا في آخره كما هو مذهب الشافعي حسن وفي نسختي الخشب والمباني

ومن أوثق ثبوت هذا حسن من أوثق واحد فخص في من لم يستطع فليدعي إياه واحدا شاهد قال شاذي بن عبد الله بن الفضل

فوحسن ومن أوثق ثبوت أي بتسليمه كما عليه المتأني والاعلاف في جوارحه عند الكل وإنما اختلاف عندهم في المتعنين قال النووي و
الخلافا في المتعنين بين الوصول والعقل أما جوف في الشكالات أما زاد عليها فافضل فليقل قطعاً كذا في البذل فقد حسن ومن
أوثق واحدة حسن وعندي ما ذكر من طريق بكر بن أبي بن حبان يوثق بواحدة للعقل وعندهما لقطي من طريق معمر بن مزار
فليوثق بركعة قال في البذل قال النووي فيه دليل على أن أقل الوتر ركعة وأن الركعة الواحدة صحيحة وهو مذاهبنا ومذهبنا لم يجرى وقال
ابو عبيدة لا يصح الايتار بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة إلا بالاعاديت الصحيحة ترد عليه قلت بل يرد هذا ما قال القاري في شرحه
على المشكوة بأنه لا يوجب عدم الصحة حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد وردت في البتيرة ولو كان
مسألة المارسل حجة عند الجمهور ولو لم يكن من صلى الله عليه وسلم اقتصر على الايتار بواحدة رده ابن الصلاح بأنه لم يحفظ ذلك
وقول ابن حجران في الاعتقادات من جرحه فلا تقبل ولهذا قال جماعة من أصحابنا شاذي بكراهية الايتار بركعة وجواب ابن حجران مراده
أنه يكره الاقتصاف عليها لأن فعلها لا يوجب عليه حجة عليه إذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الايتار لا يحل لأحد أن يقول بغيره اقتصافاً
خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية أن المكروه ما عساه من مقتضاه فدل على أن البتيرة راجحة انتهى مختصراً وقد تقدم الكلام على
حديث البتيرة من الاعتقادات مفصلة تحت اثر ابن عمر وذكر الحافظ في المتعنين عن ابن الصلاح أنه قال لأعلم في روايات الوتر من كثرة ثبوتها
عليه الصلوة والسلام أوثق واحدة فخص ثم قال قلت قد روي ابن حبان من طريق كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوتر بركعة انتهى وجواب عندي معارف السنن بأن رواية كريب عن ابن عباس في قصة مبيعة في بيت مسوية في الصحيحين وغيرهما بالمرق
المتناقضة ليس بهذا السياق أصلاً كما لا يخفى وقد تابع كريباً على السياق المعروف غير واحد كالجملة وغيره وفي بعض سياقاته تفرقة
بالشكوك كيف تقدم رواية شاذي بسياق شاذي سياقات المعروفة المتنافرة من طرق عديدة فكان اختصار من قوله في الحديث
أنه لم يثبت ثم ركنين ثم أوتر ولم يكن لفعل الايتار بواحدة كما تقدم سيادة فاحتمل لا بد أن نرجعه إلى المفسر الغير المحتمل وهو المتعبر
بالشكوك في ابن عباس يصدق عائشة لا يعرف أنها علم في الأثرين وترد عائشة في تلك الرواية المصدقة صحت بأن الوتر ثلاث انتهى ومن لم يستطع فليدعي إياه واحداً حديث
آخر للقطي في الحقيقة يحكم في المستدرك من طريق عبد الله بن الفضل بن عمر بن راشد أساده بلفظ الوتر في من شاذي فليوثق بركعة
ويكلم يستطع لأن يوثق قال في البذل في كراهية رواه عبد الله بن الفضل بن عمر بن راشد أساده بلفظ الوتر في من شاذي فليوثق بركعة
وأخرج الدارقطني أيضاً من طريق ابن عبيدة والاذاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ودود بن خالد وشيب بن جسيم مستخرج من الزهري
أساده مرفوعاً مختصفاً وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق هؤلاء سوى دود بن خالد وشيب بن جسيم مستخرج من الزهري مرفوعاً عام قال
سنة الشك ان الشيبين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه هذا مما لا يثبت في هذا الحديث انتهى وأخرج البيهقي
في سننه من طريق بكر والاذاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن حفصة عن الزهري مرفوعاً عام قال التقى هؤلاء على رفع هذا الحديث عن الزهري
وتابعهم على ذلك معمر بن راشد من رواية شيب عنه ثم أسند حديث الباب من طريق المعلى بن أسد عن شيب عن معمر بأسناده
خو لا انه وقع في نسخة المطبوعة موقوفاً والسياق السابق واللاحق فيبيان كون طريق شيب عن معمر موقوفاً عند البيهقي في حديثه
ويشبان كونه مرفوعاً كما عند المصنف ثم قال البيهقي ورواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر موقوفاً على أبي أيوب وكذلك رواه
جماعة عن الزهري موقوفاً على أبي أيوب ثم أسند البيهقي عن محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزيدي وابن عبيدة
شيب وابن أبي اسحق وعبد الرزاق عن معمر أشبه أن يكون غير مرفوع وأنه لا يحتاج في النفس من رواية أبي أيوب مع رواية شيب
عن معمر والله أعلم انتهى وأخرج أبو داود أيضاً من طريق بكر بن أبي بن حبان وابن ماجه من طريق الاذاعي والنسائي من طريق دود
ابن نافع فثبتهم عن الزهري مرفوعاً وعزاه في المتعنين إلى ابن حبان أيضاً وقال صحيح أبو حاتم والذبي والدارقطني في العمل به في غير
واحد وقد ذهب أصحابنا انتهى وقال في بلوغ المرام رجع النسائي وقد انتهى وقال النيسابوري وأما قاله الأمير البجلي في شرحه ولعله إنما
أذلا مسرحاً لاجتهاديه أي في المقادير ففيه نظر ظاهر لأن ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاعاديت في الباب كمن يمسرها لاجتهاد
في المقادير انتهى محدثاً بعد بن سليمان الكوفي قال شاذي بن عبد الله بن الفضل ك الباب حتى يجمع مدعين ولام معصومة ومشاة فليدعي

[illegible]

فاحبس في هذا الحديث انهم كانوا مخيرين في ان يوتروا بما اوصوا الا وقت في ذلك ولا عدد بعد ان يكون ما يصلون وترا وقد اجمعت الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك داوتوا وترالايحوا لكل من اوترعندك ترك شئ من فذل اجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال

من لم يكن له الاوب ثلث الى ايهما معرل او مقبل قال لا هذا ولا هذا بل هو كلام الى ايو بآيتي فاخير في هذا الحديث اي في حديث ابي ايوب لا نصارى انهم اى الصحابة رضوا الله عنهم كانوا مخيرين في ان يوتروا بما اوصوا اى من سبع او خمس او ثلث لا وقت في ذلك اى لا تعيين فيه ولا عدد معلوم بعد ان يكون ما يصلون وفي نسخة الغيب والمهاني ما صلوا وترالاي كان لازم عليهم ان يوتروا وترادوا كانوا مخيرين في العدد وقد اجمعت الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك اى على خلاف اختيار المذكور واوتروا وترالايحوا لكل من اوترعندك ترك شئ منه اى من اوتر قابل في الغيب مشارعا لكلامه وانما عين كل منهم وترالايحوا للعدد ولعنه الى وترغيره مثله من اختيار اوتر ثلث لم يجوز له واحدة ومن اختار اوتر واحدة لم يجوز لثلاث مسلمية وقدمين ومن اختار الخمس لم يجوز لسبع ومن اختار سبع لم يجوز لخمس وعلى هذا غير انهم كلهم اتفقوا على ترك الاختيار انتهى لكن يقدر في دعوى الاجماع والاتفاق على ترك الاختيار ما ذكره العراقي عن الشافعية في شرح التقریب مذهب اصحابنا الشافعية انه يحصل اوتر بركة وثلث وخمس وسبع وثمان وبعدي عشرة وهو اكثر على اصحابنا فان زاد لم يصح وتره انتهى وقال في موضع آخر اذا قلنا ان اوتر هو التمسك بما نص عليه الشافعي فلا يصح ان اوتر اكثره معلوما لا يرا عليه واختلف اصحابنا في اكثره على وجهين سمع الرافعي في المحرر وتبعه النووي في سائر كتبه انه احدى عشرة ركعة ومع الرافعي في شرح مسند الشافعي ان اكثره ثلاث عشرة ركعة لكن ذكر الرافعي في كتابه كتابه ان الامة ان اوتر غير التمسك انتهى وقال ابن كرامة من العبادة في التمسك يجوز ان يوتر باحدى عشرة ركعة وتسبع وخمس وثلث وبواحدة فان اوتر باحدى عشرة سلم من كل ركعتين وان اوتر ثلث سلم من اثنتين واوتر واحدة فان اوتر خمس لم يحس الا في آخره من الى آخره وذكر في محل آخر مما احمد انه قال انما ذهب في اوتر الى ركعة وان اوتر ثلث واكثر فلا بأس انتهى وذكر الترمذي عن الثوري ان شئت اوترت خمس وان شئت اوترت ثلث وان شئت اوترت بركة والذي استحب ان يوتر ثلث ركعات وعن ابن سيرين قال كانوا يوترون خمس وثلث وبركة ويرون كل ذلك حسنا انتهى اللهم الا ان يقال ان المصنف رحمه الله تعالى اراد اجماع الصحابة فالتابعين دون من بعدهم من الامة وقد اولى في الكوكب قول الحسن بن سعيد المران كلامهم كان يفعل ذلك بل المراد انهم كانوا يفعلون ذلك ويرون كل ما فعله احد منهم انه فعل حسنا وذلك لما ان الحق دائر بين المذاهب كلها وليس التمسك فعل على كل كلام انتهى فائدة الشيخ ادام الله جمده في حاشية تقويم ابن عباس فعل معاذية بآثاره بركة فاذ كان مقتضى بان فعل معوية هذا كان خلاف فعل ابن عباس وخلاف المعروف عنهم والالم يكن للشكوى معنى ومع ذلك فغوب ابن عباس فعل معوية انتهى ويحتمل انه اراد اجماع من ذهب الى وجوب اوتر فان التمسك في الوجوب والسنة المؤكدة قال في حاشية الكوكب ولا يعلى الى ما كتب سليمان ومن تبعه يكون سنة اوتر فانهم يجتهدون انتهى فذل اجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في حديث ابي ايوب من شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلث ومن شاء فليوتر واحدة لان الله عز وجل وفي نسخة الغيب والمهاني تعالى في بدل عز وجل لم يكن ليجمعهم اى الامة على ضلال قال في الغيب واجماع الامة من اقوى الحجج لان الامة عليه السلام لا تجتمع على الضلالة انتهى وعلما ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اجاب عن حديث ام سلمة كان يوتر بسبع وخمس لا يحصل بينهما سلام ولا بسلام ما كان قبل احكام اوتر حين كانوا مخيرين في الايتا رهاش وخمس او سبع وانما كان يراهم ان يوتروا وترابعد معين واصلح على ذلك بمديث ابي ايوب فانه صرح على ما قال لا سيما قوله ومن لم يقطع الا ان يوتر برأسه فليقلع كما عند الدارقطني وعند الطيا سى فمن غلب فليوم كما والاجماع على انه لا يجوز له ان يمسك عند القدرة كما في المهاني فذل ذلك على ان التمسك المذكور كان في اول الامر قبل احكام الامر واستقره هذا حاصل ما ذكره ابو جعفر وهذا تبرع من ابى جعفر والافقه حقا ان حديث ام سلمة هذا مضطرب الاسناد ومنقطع الاسناد ومفكر الملقن فلا تقوم به حجة قال احمد لم يسع الحكم من مقسم الاربعه ما رايت وقال ابنساري لا يعرف لمقسم سماع من ام سلمة وقال ابو عاتم هذا حديث منك ومع ذلك هو مضطرب ايضا كما ذكرنا ويحتمل ان يكون المراد بالسلام والكلام انما طلبة مع الناس لسلام التمسك كما تقدم قال في الغيب فان قيل كيف يجوز نسخ بالاجماع واوان نسخ حال حياة النبي عليه السلام

[illegible]

ان يكون كره افراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة
فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك نفي الواحدة ان تكون وترا وتحتل ان يكون
على معنى ما ذكرنا من حديث ابي ايوب في التحبير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة

بشلات فان ظاهره اني عن الايتار بشلات فقال يحتمل ان يكون كره اي النبي صلى الله عليه وسلم افراد الوتر اي الاقتصار على الايتار بشلات
سقي يكون معه اي مع الوتر على اي من المتطوع غير شفع الوتر على ما قدر روينا قبل هذا اي قبل حديث ابي هريرة عن ابن عباس وعائشة وزاد
في نسختي الغيب والمباني رضي الله عنهم فيكون ذلك الشفع تطوعا قبل الوتر اي بشلات ركعات وفي ذلك اي في حديثه ابي هريرة المذكور نفي
الركعة الواحدة ان تكون وترا وانما ذكرنا على ان هذا الحديث لا يصح ان يكون حجة فخصم ايضا لان مذهبه الايتار بركعة واحدة وليس فيه
ما يدل على ذلك بل الذي نفيه يعني ذلك فالحكم كذا في المباني ويحتمل كذا في نسختي المباني وزاد في نسختي الغيب ايضا ان يكون اي حديث ابي هريرة
على معنى وفي نسختي الغيب المباني بهذا معنى ما ذكرنا من وفي نسختي الغيب والمباني في حديث ابي ايوب في التحبير بين عدد ركعات الوتر يعني
ان التحبير كان قبل احكام امر الوتر يعني كان يراد منهم ان يصلوا وتره لا عدد ركعاته الا ان ليس فيه اي في حديثه ابي هريرة على هذا التقدير
ايضا اباحة الوتر بالواحدة اي بالركعة الواحدة كما ادعاه فخصم قال في الغيب لما كان انهم يجوزوا على صحابنا بحديث ابي هريرة هذا
ذكرنا بحبيب عنه وتقريرا بحباب عنه من وجهين الاول ان قوله لا وتره بشلات يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قبله من الشفع ويكون المعنى لا
وتره بشلات ركعات وعدد من غير ان يتقدمه شئ من المتطوع الشفع بل وتره هذه الشك مع شفع قبلها يكون معسا واليه اشار
بقوله او وتره بخمس او او وتره هذه الشك مع شفع قبلها يكون سبعا واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلوة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
بالمغرب في كونها منفردة عن تطوع قبلها وليس معناه لا تشبهوا بصلوة المغرب في كونها غلظت ركعات وانه ليس بوار على تشبيه
الذات بالذات وانما هو دار على تشبيه الصفة بالصفة فانهم ومن هذا فادركه نفي ان تكون الركعة وتره الا ان لا يتار بخمس او بسبع ليس
الا بوجه الثاني ان يكون معناه ما ذكره في حديث ابي ايوب في التحبير ما ذكره هناك من الجواب فهو جواب جهنا هذا حاصل ما ذكره الطحاوي
رحمه الله انتهى مع تصحيح بعض الفاظها من العدة والمباني وقد رجحنا كما نفي في الفتح بين احاديث الايتار بشلات موصولة وبين النبي عنها
لاجل التشبه بصلوة المغرب على النبي على صلاة الشلات بششرين واحاديث الايتار بشلات على انها متصلة بشهادة واحد في آخر واحد
الصنعاني في سبيل السلام وقال الشوكاني ويكنى على النبي عن الايتار بشلات على الكراهة والاحتياط ترك الايتار بشلات مطلقا لان الاحرام
بمتصلة بشهادة واحد في آخرها وربما حصلت به المشابهة بصلوة المغرب وان كانت المشابهة ان كانت متوقفة على فعل التشبهين
انتهى ورد العلامة النيو على الاحتفاظ بهذا الجنب جدا بعيد في غاية البعد لا يذهب اليه من الداهن بن بو غلط مري كان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وتره بشلات يدل دلالة ظاهرة على ان النبي عن اقتضائه الوتر بشلات لا يكون مشابها بصلوة المغرب في عدد
الركعات وقد ادعى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله او وتره بخمس او بسبع فالمعنى انه لا يترك تطوعا قبل الايتار بشلات فرقا بينه وبين المغرب
والجانب من الاحتفاظ ومن قلده كيف فهموا الى هذا الجنب الحامي الذي يرويه نفس الحديث وكيف قال فياروي محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود
وهمس داني العالاية انهم او تره بشلات بالمغرب كانهم يبلغهم النبي المذكور واوجب منه ما قاله الشوكاني في العنيل فذكرنا تقدم عنه من الجنب
ثم قلنا يا ليت شرعي يقول بشل هذا القول مع انه قال في موضع من النبي ان حديثه الساب يدل ايضا على مشروعية الايتار بشلات
ركعات متصلة وانما ان العصبية تعني وقسم انتهى وفي فتح الملبم قال الشيخ الا نور الذين تسكوا في كراهة الوتر بشلات كالمغرب بحديث
لا وتره بشلات تشبهوا بالمغرب ولكن او تره بخمس او بسبع او اكثر فثبت عليهم شدة المحرمية الشلات ابن دهلان ان الحديث
يدل ان لا وتره هناك في ذهاب الشارح اقل من ثلث وانما يريد ان لا يقتصر واعليه فتركه بصلوة الليل راسا وبذا ظاهرا ولكن قد خفي
عليهم من ظهوره وعليه حل في الحرقة حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السفر جهد وفشل فاذا وتره احدكم فليرك ركعتين
فان قام من قبل والا كاتاله رعا والداري على ما قلنا قبل الوتر فاذا اراد ان يوتر قائما مقام قيام الليل ومن هذا الشرع هو المراد وان
كان الطحاوي على ما بعد الوتر كمن انظر ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل الوتر الى اول الليل على هبة في ان يكون في آخر الليل وكذا خسر

فقد ثبت بهذه الأثار التي روينها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة

هو عن أبي هريرة وكان صلى الله عليه وسلم اوصاه به فكان صورة العمل بها عنده هذه قال دول هذا الحديث ايضا ان الوتر بالمغرب مثل بيان كل التشابه حتى يطلب التمييز من خارج وهو زيادة عليه ولو لم تكن فيه القعدة الاولى لما تشابهوا به وبذلك اندفع الاحتمال الذي ابداه المحافظ من ان النبي عن التشبه بالمغرب على صلوة اثلاث تشهدين قال الشيخ الا نور هو مخرج الغلط واذا اخذ الكلام في الحديث طردا فقال لا توتروا بثلاث وعكسا فقال واوتروا بخمس ثم فهل يشي فيه ما قال انما هو ندب لي تقديم شيء من صلوة الليل على الوتر اهتدى وقال في حاشية الزيلعي عن المحافظ ان النبي في الحديث هو النبي عن التشبيه وبذلك عمل مردودا لا فرق بين الفريضة والصلوة في الصوم و الكعبة والزكاة بل لا فرق بين صلوة الفجر والركعتين قبلها وبين صلوة الفجر واربعة قبلها في شيء من الاركان فما بال الوتر ينهى عنه لا بل الاشتباه بالمغربة وبأن هذا الحديث له لفظان الاول لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس والحديث وكلمة تشبهوا في هذا ليست بصفة بل هي جواب النبي ولا يصح معناه على مراد ابن نصر حيث حج بحديث أبي هريرة هذا على رد بعض اصحاب في صفة في قول ان العلماء قد اجمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن على مذاهب جمهور النخبة لان التقدير عندهم ان لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب الا على مذاهب كسائي فان المعنى عنده ان توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب فخط النبي ليس التشبيه فقط بل هذا العدد والتشبيه لازم له حتى حصل الايتار بثلاث باي صعدة كانت حصلت المشابهة وعين اشترار لرفع المشابهة طريقا بقوله ولكن اوتروا بخمس اوسع الحديث وكان المؤول بهذا الحديث بالتأويل المذكور لم يرتفع به واللفظ الآخر لهذا الحديث لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس اوسع ولا تشبهوا بصلوة المغرب فعلى هذا الحديث ينهى عن الايتار بثلاث وعن التشبيه بصلوة المغرب كليهما فان كان التشبيه هو الايتار بثلاث عاذا اشكال باسره وان اراد الصفة والهيئة فبعد التفرقة بين هيتية وهيئة تعني النبي عن الايتار بثلاث بحال ففيها اول المحافظ اعمال كلمة واهل الاخرى ثم هذا تأويل وان لم يفرح بخصيصة لان حاصله ان المشابهة بين الصلوتين تمنع بزيادة بعض الاعمال في اعدادها والنقص في الاخرى فكما ان امرأته سنة في الفريضة عنده يرتفع بركه في الوتر المشابهة بين المغرب والوتر كذلك يرتفع المشابهة بزيادة القنوت وهو واجب عندهم في الوتر فلا يفرق فيه عندهم بل يولعهم في ابطال سمي ابن نصر فيما اراد منه كمن يخالف به هذا الحديث الحديث الصحيح الذي اخبره النبي (والطحاوي وغيرهما كما تقدم) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واجبا من حزم في المحلى لا صحابا ولا صحوة فاذا تحقق ان حديث أبي هريرة لا توتروا بثلاث صحيح وان تأويل المحافظ لم يرفع شيئا في جمعه مع الاحاديث الاخرى الصحيحة - المصرية في خلاف فالتأويل الصحيح هو الذي استأمر اليه الطحاوي بقوله كره افراد الوتر حتى يكون موشع احده وقال بعد ما روى حديث عائشة قالت كان الوتر سبعا وخمسا والثلاث بغير اده فكريت ان يحل الوتر ثمانا لم يتقدم شيء حتى يكون قبلهن غيرهن اه قول الطحاوي اي ندب الى الصلوة قبل الوتر وانقلبها شفع واحدا فتكون خمسة اواربع فتكون سبعا اوست فتكون تسعا هكذا كما ندب لي الصلوة قبل الفريضة بمعد الا المغرب فان لم يندب الى الصلوة قبله فالمراد من الوتر ههنا الاغم من الوتر المصطلح ومن صلوة الليل وادنى صلاة الليل الوتر المصطلح والدليل على ان المراد بالوتر في هذا الحديث صلوة الليل كقوله في حديث عائشة كان يوتر بثلاث عشرة انما معناه ان كان يصلي من الليل ثمان عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر واجتبع قوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن قال انما معني به قيام الليل كما ذكرنا الترمذي وعلى ان المراد بالسبع والتسع ثمان ركعات الوتر مع اربع اوست حديث عائشة عند احمد والي داود والطحاوي عن عبد الله بن قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالته باربعة وثلاث دست وثلاث الحديث كما تقدم قال المحافظ في الفتوح هذا صحيح ما وقع عليه من ذلك وبه يجمع بين ما اختلفت من عائشة من ذلك انتهى مختصرا فقد ثبت بهذه الآثار التي روينها اي الآثار عن ابن عمر وعائشة وابن عباس وعلى وعمران بن حصين وزيد بن خالد والي امانة دام الله داره ودام سلمة والي امانة وعبد الرحمن بن ابي هريرة كهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة وقد مرع ابن عمر وابن عباس وعائشة في بعض طرق احاديثهم ان كان يوتر بثلاث وهكذا مصرع على وعمران وعبد الرحمن بن ابي هريرة وغيره وقد روي في القراءة

ولم يرد في الركعة شئ الاثنا ويحتمل ما قد شرحناه وبيناه في موضعه من هذا الباب
شهر اردنانان نلتبس ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان
يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض شيئا من الفرائض الاعلى ثلثة اوجه فمنها ما هو ركعتان
ومن ما هو اربع ومن ما هو ثلث وكل قد اجمع ان الوتر لا تكون اثنتين ولا اربعا فنثبت
بذلك انه ثلث هذا اذا كان فرضا واما اذا كان سنة فانا لم نجد شيئا من السابق الاول
مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض ومن ذلك الصدقات لها اصل
في الفرض وهو الزكاة ومن ذلك الصيام وله اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما
اوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله اصل في الفرض وهو حجة الاسلام
ومن ذلك العمرة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضعه ان شاء الله تعالى

في الوتر يسع اسم وغيره ان ثلث ركعات الي بن كعب دنا وعبد الله بن ابي ادنى وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن سبرة والنعمان بن بشير كما تقدم ودواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وفيه المقام بن
داود وهو ضعيف كما قال البصيري فلهذا الاحاديث وان سلم صحة بعضها وضعف بعضها فهو ياتى في معارف السنن
بذلك الحديث رواه نحو عشرين من الصحابة والسكيت فيها على انما طلق فاذن هذه الاحاديث كلها دلت على ما اختاره الامام
ابو حنيفة ومن وافقه وتابعه انتهى ولم يرد في الركعة شئ اى لم يرد في الايتار بركعة شئ الاقاديير اى تاويل ما روى في الوتر
بركعة كما في بعض طرق حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة والي ايو ب يحتمل ما قد شرحناه وفي نسخة النخبة للمباني بحذف تاء
ومينا في موضعه من هذا الباب وهو قوله في اول الباب عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل ويحتمل ان
يكون ركعة مع شفع قد تقدم بها وذلك كله وتر كذا في المباني ثم اردنا ان نلتبس ذلك اى نطلب كون الوتر ثلاث ركعات من
طريق النظر والقياس فطلبنا ذلك فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون فرضا او سنة وفي نسخة النخبة والمباني عا
ان يكون سنة بدل قوله او سنة فان كان فرضا فانا لم نر شيئا من الفرائض وفي نسخة النخبة والمباني من الفرض الاعلى
ثلثة اوجه فمنها اى من الفرض ما هو ركعتان اى كالفرض ومن ما هو اربع اى اربع ركعات كالنظر والعصر والعشاء ومن ما هو ثلث
ركعات كالنظر وكل قد اجمع اى كل واحد من انفسهم ارا دناهم كلهم متفقون ان الوتر لا يكون باثنا ولا خمسة وفي نسخة النخبة والمباني
لا يكون باثنا ولا اربعا فنثبت بذلك الاجماع والاتفاق انه اى الوتر ثلث ركعات هذا اى النظر اذا كان اى الوتر
وفي نسخة النخبة والمباني ان كان فرضا واما اذا كان اى الوتر وفي نسخة النخبة والمباني ان كان سنة فانا لم نجد شيئا من السنن
الاول اى الشئ الذي هو من السنن مثل في الفرض من ذلك اى من السنن الذي له مثل في الفرض من الصلوة منها اى من الصلوة تطوع
ومنها اى من الصلوة فرض ومن ذلك الصدقات لها اى للصدقات اصل وفي نسخة النخبة والمباني فان لها اصلا في الفرض وهو اى
اصل الفرض في الصدقات الزكاة ومن ذلك الصيام وله اى للصيام اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما اوجب الله عز وجل
في الكفارات اى من الصيام قال ابن رشد في المهدية ان الصوم الشرعي منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلثة اشياء اتسام منه
ما يجب للان نفسه وهو صوم شهر رمضان بعينه ومنه ما يجب لعلته وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه
وهو صيام المنذرات اى ومن ذلك الحج يتطوع به اى بالحج وله اى للحج اصل في الفرض وهو اى اصل حجة الاسلام ومن ذلك العمرة تطوع
بها اى بالعمرة ووجوبها اى بالعمرة في اى الوجوب اختلاف فذكر ابن قدامة عن الاحتياط روايتين يجب العمرة على من يجب الحج والثانية
ليست واجبة ونحوها الفرض الايجاب واما عند الشافعية فتضى عامة فروهم انها فرض في الاظهر وعلى التردى منها سنة واولت الشافعية
هذا القول الى الوجوب وعند المالكية سنة مؤكدة مرة على المشهور في الهند وبها وقد اختلفت قول الحنفية في ذلك فتقبل واجبة وبجرم صاحب
المبدأ وصح قاضيان وغيره وقيل سنة مؤكدة وبجرم في الدرر ورجح في نسخ البحر واختاره القاري وغيره انتهى مختصرا من الادب سنين
وفي نسخة النخبة والمباني وسننين بزيادة الواو في اوله اى الاختلاف في وجوب العمرة في موضعه اى من الحج ان شاء الله تعالى ولم اقف

ومن ذلك العتاق لانه اصل في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات وانما هي ان كانت هذه الاشياء كلها
يتطوع بها او لها حصول في الفرض فلم يشر شيئا يتطوع به الا اوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء
هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها منها الصلوة على الجنازة وهي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها ولا يجوز
لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع بالاخيرة منها فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان
يتطوع بمثله ولم يشر شيئا يتطوع به الا اوله مثل في الفرض ثمة اخل وكان الوتر يتطوع به فلم
يجوز ان يكون كذلك الا اوله مثل في الفرض والفرض ويجوز في الاثلاث اثبت بذلك ان
الوتر ثلث هذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمهم الله ثم وقل روي في ذلك

في اى موضع اولى اى كتاب ذكر المصنف هذا الاختلاف ولم يتعين له اعمى في شرحه الخب والمبا في ومن ذلك العتاق لم يزل
في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات اى من كفارة القتل والايان والوطى في رمضان قال ابن قدامة
في المصنف والعتاق من فتن القرب الى الله تعالى لان الله تعالى جعل كفارة القتل والايان وجعل العتاق من فتن القرب الى الله تعالى
من النار انتهى والنظر اى كفارة القتل والايان قال ابن قدامة في المصنف ان كفارة القتل والايان وجعل العتاق من فتن القرب الى الله تعالى
مختلفا بينهما بين اهل العلم انتهى فكانت هذه الاشياء المذكورة الصلوة والصيام والصدقات والحج والعمرة والعتاق كلها وفي
نسخة الخب المبا في محذوف قوله كلها يتطوع بها اى بالاشياء المذكورة ولها اصول وفي نسخة الخب والمبا في اصل في الفرض
فلم يشر شيئا يتطوع به الا اوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها اى بالاشياء التي هي فرض منها اى من
الاشياء التي لا يجوز ان يتطوع بها ولها اصل في الفرض وفي نسخة الخب المبا في محذوف قوله كلها يتطوع بها اى بالاشياء التي هي فرض منها اى من
المبا في محذوف او فرض اى على الكفاية ولا يجوز ان يتطوع بها اى بالصلوة على الجنازة ولا يجوز ان يصلي على ميت مرتين يتطوع
بالاخيرة منها اى من الصلوة على الجنازة قال في الخب الادب اذا تطوع بالصلوة الثانية اى اى اصل ثانية على اى فرض كما هو عند قوم فان
ذلك يجوز ان تكرر الصلوة على الجنازة مشروعا عندهم انتهى فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان يتطوع به كلها اى بعض الفرض
ولم يشر شيئا يتطوع به اى بذلك انتهى الا اوله اى بالاشياء التي لا يجوز ان يتطوع به مثل في الفرض مدي من الفرض اخذ اى ذلك يتطوع
وكان الوتر يتطوع به اى بالوتر فلم يجوز ان يكون الوتر كذلك اى يكون تطوعا الا اوله اى الوتر مثل في الفرض والفرض لم يشر فيه اى في
الفرض وقرأ في نسخة الخب والمبا في وتر زيادة الالف وهو الصواب الا ثلث اى ثلث ركعات فثبت بذلك اى بجيب ما ذكر
ان الوتر ثلث ركعات هذا هو النظر قال في الخب لم يشر في ذلك على مقدمة مائة الف وهو ان الوتر اى فرض واحد سنة فان
كان فرضا فلا بد ان يكون مثل فرض من الصلوات وهي اى ركعتان كالصبح او اربع كالظهر والعصر والعشاء او ثلث كالغروب وكلهم جعلا
على ان الوتر لا يكون ركعتين ولا ربعا فثبت بذلك ان يكون ثلثا كالغروب وان كان سنة فليس شئ في السنة الا اوله مثل في الفرض
والفرض قد يكون في شئ لا يجوز ان يتطوع به بل في شئ يتطوع به الا اوله مثل في الفرض فالوتر يتطوع به فلا يجوز ان يكون الا اوله مثل في
الفرض والفرض ليس فيه وقرأ ثلث فوجب ان يكون الوتر ثلثا فانهم انتهى وقد خص الزبيدي ايضا في نصب الراية في النظر فقال كل
الصلوات (الصلوات) وذهبنا ايضا قولى من جهة النظر ان الوتر لا يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او
ثلثا او اربع وكلهم اجمعوا ان الوتر لا يكون اربعين ولا ربعا فثبت ان ثلث وان كان سنة فان لم يشر في نسخة الا اوله مثل في الفرض
منه اخذت والفرض لم يشر منه وقرأ الا المغرب وهو ثلث فثبت ان الوتر ثلث اى لم يشر في الا اوله مثل في الفرض
الحاذا في كتابه اى في الفرض من جهة التبرعات ان يكون الحد من موافق القياس وفي النظر قال ابو جعفر الثاني والعشرون من
التبرعات ان يكون احدا محددين موافقا لقياس دون الاخر فيكون المعدول من الثاني الى الاول متعينا قال ولها قدم حد يرب
الى حرية ليس على المسلم في فرضه مدة ان لا تجب الزكاة في ذكره فوجب في ما ذكر قيسا على ما لم يشر في كتابه اى في
الوتر ثلث ركعات قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد الحسن كما زاد في نسخة الخب والمبا في ما يشرى واهم المهرات واهل الكوفة
وغير واحد من فقهاء الصحابة والتابعين رحمهم الله ثم روي في نسخة الخب والمبا في ذلك اى في الايات بالاشياء

قال فكان القارئ يقرأ بالمثنتين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا
ننصرف الا في وقوع الفجر

رمضان على ابن كعب وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قال ابن عبد البر
هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي زباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام
على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا واصله عليه في احدى عشر صحيح بديل مروي
محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب بنى بمكة
انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان ابا كان يعمل بالناس في
رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث كما في الاوجز واخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة وهذا منقطع عنه مؤيد بالروايات الكثيرة المشهورة التي لو اطلق عليها التواتر
المعنى لم يبعد كما في الاوجز وقال الشوكاني بعد ما روى حديث يزيد بن رومان قال ابن اسحق وهذا ثبت ما سمعت في ذلك وروى في منزه
النهار فقال ان في سنه ابا شيبة وليس الامر كذلك لان الكافي في الموطأ ذكره كما ذكر المنصف والمحدث الذي في اسناده ابو شيبة
هو حديث ابن عباس كما في البدر المنير للتحفيص وروى محمد بن نصر عن طريق عطاء قال ادركتهم في رمضان يعملون عشرين ركعة وثلاث
رعات الوتر انتهى مختصرا قال الحافظ في الفتح والجميع بين هذه الروايات يمكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف بحسب تقوّل
القراءة وتخيّلها بحيث يظن القراءة يقلل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره والاختلاف فيما زاد عن العشرين راجع الى
الاختلاف في الوتر وكان كان تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث انتهى مختصرا وقال الساجي كما في الاوجز يحتمل انه اربع ركعة ركعة
بطول القراءة يقرأ القاري بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس اربعهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه التحفيف عنهم واستدرك بعض الفضيلة
بزيادة الركعات انتهى مختصرا وقال في الاوجز ويكن توجيه آخر غير التقدم وهو ان يقال انه رواية احدى وعشرين باعتبار مجموع ما
عليها واهدى عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منها عشرة عشر والواحد الوتر يصلي مرة واحدة وهذا يصح بالنسبة اليها
معها انتهى وقال البيهقي في سننه ويكن الجمع بين الروايتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث
واشد علم انتهى قال اي السائب فكان وعند مالك وكان القاري اي الامام يقرأ اي في كل ركعة بالمئين هكذا في نسخة المحادسة
بالمئين وهكذا ذكر في ماشية سنن البيهقي في نسخة له وبهذا اللفظ ذكره في كثر النسخ والعمال وعزاه الى جماعة كما سياتي في نسختي
المتخبر بها في المئين وهكذا هو عند البيهقي ومالك وعلل العنواب هو قال الزرقاني بكسر الميم وقد فقه وكسر السبب بالمفرد وهو
مائة وكسر الهمزة واسكان التخيبة اي السور التي تلي السبع بطول او التي اولها مائة الكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتميز فيها
العصص وقيل غير ذلك انتهى وقال في المتخبر هو جميع مائة وارادنا بالآيات المئين او بسور طويلة التي تشتمل على اكثر من مائة آية
انتهى حتى يعتمد على العصي وفي نسخة المحادسة على العصي وفي نسخة المتخبر على العصا والكل واحد وعند مالك والبيهقي حتى كنا نعتد على
العصي قال الزرقاني بكسر العين والعصا والمهلين جميع عصا كقولهم تعالى وعصيم وفي نسخة حتى يعتمد بفتحية واسقاط لفظ كنا اي القاري
فعلى (هذا) العصا بالافراد انتهى من طول القيام لان الاعتماد في التناقل بطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بغير
العرض قال الزرقاني وكذلك عندنا تخففة قال في الهداية من افتتح المستطوع قائما ثم عيى بالأسنان يتوكل على عصا او حائط
كما في الاوجز وما كنا ننصرف اي من التراويح الا في وقوع الفجر هكذا في نسخة المحادسة وفي نسخة المتخبر والمها في فروع الفجر وهكذا
عند مالك والبيهقي قال يطيب اي اوائله واعاليه وزرع كل شيء وعلاه انتهى وفي بعض نسخ الموطأ بزوغ الفجر قال الساجي اي
اوائله واول ما يبد منه كما في الزرقاني والحدِيث يدل على مشروعية التراويح وعلى انها احدى عشرة ركعة قال في الاوجز قال
في المبسوط وغيره اجمعت الامة على مشروعيةها ولم ينكرها احد من اهل القبلة الا الروافض وفي تعاليم الافرنجى وغيره اجماع
على سنيتها وكذا على اجماع في النهج الغافل والبحر وشرح المنية وروا مختار وغير ذلك نعم اختلف العلماء في كونها سنة او طاعة
والراجح عند الامة الاربعة كونها سنة مؤكدة انتهى مختصرا وقد طال الكلام في سرد اقوالهم من كتبهم وقال في ماشية الامام

**فهذا يدل على انه كانوا يوترون بثلاث لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون على
حتى يصلوه بشفع آخر حبل ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال انا ابن وهب
قال اخبرني عمر بن ابن ابي هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرمة قال دفنا ابا بكر**

ان الائمة الاربعة مع كثرة اختلافهم في الفروع اتفقوا على ابناء عشرين ركعة كما بسط في الاويز من كتب فروهم انتهى وقال العراقي في شرح التقریب بهذا
مغذاً بصيغة والشورى والشاشي واحمد والجور ودواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو بن ابي وشكيل بن شمسك وابن ابي ليكية والمارث الهذلي
وابن الجعفي قال ابن عبد البر هو قول جمهور العلماء وهو الاختيار عندنا وهو عدواً واقع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالاجماع وفي مصنف ابن ابي شيبة
ومن لم يسمع عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر منعطف اليه حتى وغيره في ابي شيبة جد
ابن ابي شيبة واختار ما ركعه اثنان يصل سناً وثلاثين ركعة غير الوتر قال ان عليه العمل بالمدينة وفي مصنف ابن ابي شيبة من داود بن تيس
قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابن عثمان يصلون سناً وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال صالح مولى التوام
ادركت الناس يقولون باحدى والعشرين ركعة يوترون منها خمس انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد اذكر ان المارث المذكورة عن السائب
ويزيد بن رومان وغيرهما في عشرين ركعة وهذا كالاجماع فاما ما رواه صالح فان صالحاً ضعيف ثم لا ندرى من الناس الذين اخبر عنهم لعله
قد ادرج جماعة من الناس يفعلون ذلك وليس ذلك بحجة ثم لو ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه وكان فاعله عمر وجميع عليه الصحابة في
عصره اولى بالاتباع قال بعض اهل العلم انما فعل هذا اهل المدينة لانهم ارادوا مساوات اهل مكة فان اهل مكة يطوفون سبعاً على كل ركنين
فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات وما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى واثم ان ثبت انتهى وفي المقام
كلام طويل وهذا القدر يكفي لهذا العمل ولتفصيل عمل آخر اكتبه خري قال في المنقب ما يستفاد من الاثر المذكور استحباب تطويل القراءة في
التراديع والدليل عليه ايضا ما رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت ابي يقول كنا نصرف في رمضان فنستعمل الخدم
بالطعام مخافة ان يجزى مخافة طلع الفجر ولكن هذا كان في ذلك الزمان وكانت لاهل رغبة في كثرة العبادات واخبار السلياني وفي زماننا
هذا ظهر الكسل والغفلة للناس في العبادات فلما ام ابي بكر في التراديع بحيث لا يشغل عليهم ولا يؤدى الى التغيريم وقال اصحابنا روى الحسن
عن ابي حنيفة ان الامام يقرأ في كل ركعة عشر آيات او نحوها لان السنة في التراديع الختم مرة وهدد ركعات التراديع في جميع اشهر ستاً
وهدد آيات القرآن ستة آلاف بحسبى فانها قرأوا عشر آيات في كل ركعة يحصل الختم فيها وقال صاحب لهديته ولم يذكر قدر القراءة واكثر المشايخ
على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك كس العمل الغوم انتهى واثر ان باب اخرجه مالك في الموطأ وابيه في مسنده من طريق محمد بن ابراهيم العبدى
عن ابن كير عن مالك واخرجه ايضا ابن وهب وعبد الرزاق والضياع المقدسى في المختارة وجعفر الطبراني في مسنده كما في كثر العمال قال
في المحادى اسناداً صحيحين رواه السنن في باب يصح من جهة مالك وكذلك السائب بن يزيد انتهى فهذا اثر السائب بن يزيد بل اهل اهلهم
اي اصحاب الكرام منى الله عنهم اجمعين كانوا يوترون بثلاث ركعات لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه
بشفع آخر قال في المنقب بيان ذلك ان هذه كانت مملوءة التراديع في ليالي رمضان وما كانت الا شفعاً شفعاً وكانوا انى صلوا شفعاً لا يغيرون
عنه حتى يصلوه بشفع آخر فيمنع ان يكون تطويلهم ثمان ركعات ووترهم ثلاث ركعات فاجلعة احدى عشرة ركعة والدليل على ذلك ما رواه مالك
في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقولون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان ثلاث وعشرين ركعة فبهذه العشرين
كانت تروكهم شفعاً وشفعاً كان وترهم انتهى قلت اثر الباب يحتمل الايتار بثلاث والايثار باحدة ولكن حديث المارث بن عبد الرحمن
عن السائب وحديث حسن بن عبد العزيز ويزيد بن رومان عينت الايتار بثلاث كما تقدم حديث ابن ابي داود ما يميم الاسدي البرسى
قال ثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي ابو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر من رعاة البخارى والترمذي
قال ابو حاتم شفع وقال النسائي ليس بشعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباح المروزي وقال اللاذقني شفع وقال مسلمة بن قاسم لا بأس به
وكان عندنا يعقلى شفعه احاديث من اكبر قولي بعصر سنة سبع وثلاثين واثنتين قال انا ابن وهب عبد الله المعمرى الفقيه قال اخبرني عمرو
ابن كذا في نسخة المحادى وزاد في نسخة المنقب والمها في ابن المارث يعني الاضمارى المعمرى من ابن ابي هلال ابو سعيد بن ابي هلال الفقيه مولا لهم
ابو العلاد المعمرى عن ابن السباق هو عبيد بن اسباق الشافعى المدينى عن المسور بن مخرمة بن فلفل الزهرى الصمى قال دفنا ابا بكر

ليلا فقال عمر اني لم اوترقنهم وصفتنا وراءه فصلى بها ثلث ركعات لم يسلم الا في اخرهن

في سنتي المغنّب والمها في رضى الله عنه ليلا فقال عمر وذا في سنتي المغنّب والمها في رضى الله عنه الى لم اوترقنهم وصفتنا ولى
الشيخ المشقة السجستاني والمها في رضى الله عنه قال النووي في تهذيبه صفت القوم فاصطفوا اذا انتهت في صف الحرب
او الصلوة وقول انس صفتنا انا ودايتم ورواه يونس بن عمار والغازي الاول اى صفتنا انفسنا انتهى وقال في المنزلة صفت
القوم القوم صفا وصفا بمعنى اصطفوا انتهى وقال في المختار وصف القوم من باب ردنا صطفوا اى اقامهم صفا انتهى
وقال في النهاية صف الجيش بصفه صفا وصفا فهو مصاف اذا رتب صفوفه في مقابل العدو انتهى ورواه اى ورواه عن علي بن عمر
بن ثالث ركعات لم يسلم الا في اخرهن قال في الحاشية من عهد الشرح وهب رجال الصعيصيين انتهى قلت والراوى عنه يحيى بن سليمان
الجبلي من رجال البخاري في الصحيح والراوى عنه ابراهيم بن ابي داود الاسدي البرسي ثقة من الحفاظ المكثرين كما تقدم فلا سناد
كلام صحيح قال في الخبأ اسناد صحيح في غاية الصحة ورجال رجال الصحيح راخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن ابن جبر
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن السباقي ان عمر رضى الله عنه دفن ابا بكر ليلا ثم دخل المسجد فاوتر بثلاث انتهى وكلها قال في
الحاشية الا انه قال ابن جرير وهو الصواب لقد اخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي معاوية الضري عن ابن جبر
باسناده مثله وقد اخرج الحاكم في المستدرک من طريق ابا بن يزيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في اخرهن وهذا تراجم المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنه اخذوا
المدينة ومن طريق يزيد بن زريع عن عبيد الله بن عمر قال قيل لعمر ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان انقصة
كان ينقص في اثنتي عشرة بالكسرة واخرج محمد بن مطهر عن ابي عذينة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عمر بن الخطاب انه قال ما احب الي
ركعتي الوتر ثلث وان لي محرما ثم وكلنا اخرجه في كتابه الآثار والنجح وقد ذكر صاحب التهذيب جماعة من الصحابة روى عنهم الوتر بثلاث
لا يسلم الا في اخرهن منهم عمر وعلي و ابن مسعود وزيد و ابي راس كما في الجوهري انتهى هذا هو الصحيح عن عمر واما ما اخرجه البيهقي في سننه من
طريق قابوس بن ابي عبيد الله عن ابيه قال مر عمر بن الخطاب في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعة واحدة ثم انطلق فلو ركع رجل فقال
يا امير المؤمنين ما ركعت الا ركعة واحدة قال هو المنطوق فمن شاء زاد ومن شاء نقص فحق اسناد قابوس قد ضعفه جماعة
قال ابو حاتم لا ينجح به وقال المشائي ليس بالقوي وقال ابن حبان روى الحافظ يهز عن ابيه بالاصل له وقال احمد بن حنبل في
المنقذ المجيد وكان ابن معين شديدا حوط عليه الى انه قد وثقه كذا في الميزان وقال في الجوهري النقي وضعفه ابن معين قلت وثقة في رواية
وضعفه في اخرى كما في تهذيب التهذيب فعل هذا ليعارض هذا حديث الباب لانه في غاية الصحة وحديث قابوس ضعيف مع ما تأيد
حديث الباب بطرق اخرى صحيحة كما ذكرنا ومع عدم ابن عمر بن الخطاب عن القائلين بالاثار ثلث بدون الفصل بالسلام واثبتنا ليس في
اثر قابوس ما يدل على كون الركعة وتراجل فيه ان صلى ركعة والكلام انما هو في الوتر بركعة فاجمع كما في العلل الحسن وقال في الخبأ و
يستفاد من اثر الباب احكام جواز دفن الميت بالليل وان الوتر بثلاث ركعات بتسليمة واحدة في آخره ووجه قوة هذا صحابنا
وجواز الوتر بالجماعة في غير رمضان وبه قال بعض المشائخ من اصحابنا وهو الصحيح وقال صاحب البداية ولا يعمل الوتر بالجماعة في غير شهر
رمضان وعليه اجماع المسلمين وذكر في السنن والوقائع المصدر الهادي الاقتداء بالسنن يعمل الوتر خارج رمضان يجوز ثلث كما تقدم اخذوا
هنا من فعل عمر رضى الله عنه المذكور انتهى مختصرا وقال في الدرر في وتر رمضان سبعة على قول وفي وتر غيره وقطوع على سبيل التداخلي
مكرهية قال الشامي قوله وفي وتر غيره انما كراهية الجماعة فيه هو المشهور وذكره القدر في مختصره وذكر في غيره عدم الكراهية ودفن
في الحلية عمل الاول على المواظبة والثاني على الفعل احيانا قوله على سبيل التداخلي بان يقتدى بالركعة اكثر مما حدته مختصرا وقال في
موضع آخر المراسن قول القدر في في مختصره لا يجوز الكراهية لعدم اصل الجواز لكن في الاختصاص من القدر في انه لا يكره وايد في الحلية
بما اخرجه المصنف في ذكره في الباب ثم قال ويمكن ان يقال انما هو ان الجماعة فيه غير مستحبة ثم ان كان ذلك احيانا كما فعل عمر كان مباحا غير
مكره وان كان على سبيل المواظبة كان بدعة مكرهية لانه خلاف المتوارث وعليه عمل ما ذكره القدر في في مختصره وما ذكره في غير مختصر
يعمل على الاول والله اعلم قلت ويؤيده ايضا في الهداي من قوله ان الجماعة في المنطوق ليست بسنة الا في قيام رمضان احد

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خالد قال سألت أبا العالية عن الوتر فقال علمنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ
في الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن سليمان بن
مهران عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال الوتر ثلاث
كوتر النهار المغرب حدثنا أبو داود قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن مالك بن الحارث قال حدثنا

ثان نفي السنة لا يستلزم الكراهة نعم إن كان مع المواظبة كان بدعة نيكه وفي حاشية البحر غير الرقي على الكراهة في الصلوات
والنهاية بان الوتر نفل من وجهين وجبت القراءة في جميعها وتودي بغيره إذا قامته والنقل بالجماعة غير مقبول لأنه لم ينعقد
الصحابة في غير رمضان أنه وهو كما صرح في أنها كراهة تنزيه تامل انتهى حدثنا أبو بكر بكار القاضي قال ثنا أبو داود الطيالسي
سليمان البصري قال ثنا أبو خالد قال في النسخ الثلاثة الأحادي والخب والمباني أبو خالد رفع الخارصية وسكون اللام وهو أصواب
واسمه خالد بن دينار يسمى السدي البصري أنما ط وقد تقدم قال سألت أبا العالية ربيع بن هيران الرياحي مولاهم البصري عن الوتر
فقال أي أبو العالية علمنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب يعني بتسليته واحدة في أطرها كذا في الخب
غير أننا نقرأ كذا في نسخة الأحادي وفي نسخة الخب والمباني غير أنك تقرأ في الثالثة أي في الركعة الثالثة من الوتر بخلاف المغرب فانه لا يقرأ
في الثالثة منها إلا على سبيل الاستحباب حتى يوتر بها لا شيء عليه بخلاف الوتر فان القراءة فرض في جميع ركعاته كذا في الخب فهذا وفي
النسخ الثلاثة الأحادي والخب والمباني هذا بخلاف الثاني الوتر وتر الليل وهذا أي المغرب وتر النهار وسأله ما قال فينبوي
ولم أتف عليه غير المصنف قال في اطلاع السنن دلالة على كون الوتر ثلاث موصولة متعارفا بين الصحابة ظاهرة وكذا قولهم مثل صلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين وأبو العالية من كبار التابعين ادرك الجماعة وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يستعين ودخل على
أبي بكر وصلى خلفه ثم كذا في التهذيب وقد ورد جماعة من الصحابة وصح منهم لقوله أنهم علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ في
الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار دليل على قول أبي حنيفة في الوتر فانه لم يفرق بين الوتر وصلوة المغرب شيء غير أنه ذكره أبو العالية
عن الصحابة أنه يقرأ في الثالثة انتهى حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع كذا في نسخة الأحادي وزاد في نسخة الخب
والمباني ابن الوليد يعني ابن قيس السكوني كوفي عن سليمان بن هيران الأعمش الكوفي عن مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي عن
عبد الرحمن بن يزيد أنما كوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود الوتر ركعت ركعات كوتر النهار صلوة المغرب بالجرم أنه بدل من
من قوله كوتر النهار وعطف بيان كذا في الخب وقال في اطلاع السنن فيه دلالة على أن الوتر ثلاث ركعات وتشبيهه بصلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين أيضا كما في المشبه به ويشير بمنع نفعه عن الثالث أيضا كما في المغرب وهذا أثر صحيح موصول
أنه وقال في المباني وهذا سند صحيح وأخرجه الطبراني في كبيره عن عبد بن المغيرة الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش
باسناده بلفظ الوتر ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب انتهى عنقرأ كنت وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابن نمير عن الأعمش بأسناده نحوه
وقال في صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير موقوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وأخرجه الأمام محمد في موطنه من أبي
معاوية المكشوف عن الأعمش بأسناده الوتر ثلاث كصلوة المغرب قال في اطلاع السنن رجاله رجال مسلم وأخرجه أيضا فيه من طريق
أبي حنيفة عن ابن مسعود قال الوتر ثلاث ركعات المغرب وأخرجه الطبراني في مسنده عن عبد الله بن يونس ثلاث قال في
البيهقي وأبو حنيفة لم يسن ابن أبي عمير وأخرجه محمد بن عيسى في مسنده من طريق أبي حنيفة عن ابن مسعود بكون الوتر
ثلاث ركعات قال في اطلاع السنن رجاله ثقات من رجال الصحيح إلا حمزة صاحب إبراهيم ويحيى بن سعيد فقد تكلم فيه من قبل حفظه وضعفه
بعضهم قال عتري وقال أبو حاتم ليس بقوي كيتبه حديثه وقال يعقوب بن سليمان ليس بتركي الحديث ولا هو جهة من التهذيب
قلت أبو حاتم الحديث ولا أقل من أن يعثر به ويستعمله انتهى حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا أبو حذيفة الهندي موسى بن
مسعود البصري قال ثنا سفيان بن سعيد الشوري الكوفي عن الأعمش سليمان الكوفي عن مالك بن الحارث قال حدثنا بأسناده هذا طريق
صحيح كما في الخب وأخرجه الطبراني عن إسحق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري بأسناده بلفظ وتر الليل كوتر النهار صلوة المغرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال
الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن
مسلم قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر انا عن عبيدة وام ولدنا خلفنا ثلاث ركعات لعيسى بن ابي
اخوه ظننت انه يريد ان لي علمي

ثلاثا كما فيه ايضا وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في الجمع الا انه قال ثلاث وقال رداه الطبراني في الكبير ورجاله رجال صحيح انتهى وقد رواه
الامام محمد بن ابي في الموطا عن اسماعيل بن ابراهيم عن ليث عن عطاء قال ابن عباس الوتر ركعة المغرب وقد روى ذلك مرفوعا
ايضا عن وجوه ومنها ما خرجه الدارقطني من طريق يحيى بن زكريا الكوفي عن الامام الحسن بن سعيد المذکور مرفوعا وتراويل ثلاث كوتر النهار
صلاة المغرب قال الدارقطني يحيى بن زكريا هذا يقال له ابن ابي احواجب ضعيف ولم يروه عن الامام الحسن مرفوعا غيره انتهى وقال البيهقي
في مسنده وقد روى يحيى بن زكريا ابن ابي احواجب الكوفي عن الامام الحسن وهو ضعيف ورواية تخالف رواية الجماعة عن الامام الحسن فيقال
في الاصل الحسن بن ابي احواجب ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان قال رجل تخلف فيه ومثله يعتبر به لاسيما ولما رواه شاهد انتهى
ومنها ما خرجه الدارقطني ايضا عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحوه سواء ومن طريق الدارقطني
رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال هذا حديث لا يصح قال ابن معين اسماعيل المكي ليس بشي وزاد في التتبع وقال النسائي
متروك وقال ابن المديني لا يكتب حديثه انتهى كما في نصب الرأية وقال ابو حاتم ليس بمتروك يكتب حديثه وكذا قال ابن عدي
ابن من يكتب حديثه وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي فثبوت وبصر وحفظ الحديث فكتب عنه لثباته
كما في تهذيب التهذيب وللمحدث طريق آخر ذكره البيهقي في الجمع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث
كثلاث المغرب قال البيهقي رداه الطبراني في الاوسط وفيه ابو جبر السكاوي وفيه كلام كثير انتهى قلت ابو جبر السكاوي هو عبد الرحمن
ابن عثمان الشافعي البصري روى له ابو داود وغيره وهو وان ضعفه جماعة لكن كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه وقال
احمد بن اسحق بن عمار قال ابن عدي هو من يكتب حديثه وقال البخاري لم يثبت لي طرعه ووثقه العجلي كما في تهذيب
التهذيب ومنها ما خرجه النسائي عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا صلاة
المغرب وتر صلاة النهار فاوتروا صلاة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في المجازي في التتبع قلت واخرجه احمد ايضا في مسنده
عن يزيد بن هشام باسناده مثله وقال محشي اسناده صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن البصري قال ثنا سعيد بن منصور انما ساني
المروزي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الموصلي عن يحيى بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب
والمها في ابن مالك وزاد في نسخة النخب رضي الله عنه قال الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات قال في المحادي اسناد صحيحين
وقال في الدراية اسناد صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناد صحيح ورجاله ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده وقال حدثنا
هشيم عن حميد عن انس انه كان يوتر بثلاث ركعات انتهى حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم العطار البصري
قال ثنا حماد بن مسلم البصري قال ثنا ثابت بن اسلم البصري قال صلى بي في الكوفة في نسخة المحادي والمها في وفي نسخة النخب صلى
بنا بالجمع وهو الاظهر انس بن مالك وزاد في نسخة النخب والمها في ابن مالك الوتر انا عن عبيدة امي يمين انس وام ولد له
خلفنا اي خلف انس وثابت وغيرهما ثلاث ركعات لم يسلم اي انس الا في آخره من اي في آخر ركعات الوتر ظننت انه اي انس
يريد ان يعلني اي مسند الوتر وكذا في ثلاث ركعات بدون الفضل بسلام قال في المحادي ابن مزيق هو ابراهيم روى عنه النسائي
وبعد اسناد صحيحين انتهى وقال في الدراية اسناد صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة وفتا
حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخره من انتهى وكذا ذكر في النخب والمحادي واخرج الزبيري
وابن عساكر عن ثابت قال قال انس يا ابا محمد عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ومن تأخذ من احدوا مني
قال ثم صلى في العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخره من كما ذكر في كنز العمال وقال ورجاله ثقات
وكذا قال في منتخب كنفه واخرج الترمذي في مناقب انس اوله عن ابراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن ميمون بن ابي عبد الله

حل ثنا ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ابن جابر عن نافع والمقبري سمعا معاذا القاري عن علي بن الركنين عن الوتر
حل ثنا محمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتيبي عن عامر بن
يحيى عن حنشل الصنعاني قال كان معاذ يقرأ الناس في رمضان فكان يوتوبوا واحدة يفصل بينها
وبين الشنتين بالسلام حتى يجمع من خلف تسليمة فلما توفي قام للناس زيد بن ثابت فثابت فثابت
بثلث لم يسلم حتى فرغ منهم فقال له الناس ارعيت عن سنة صاحبك فقال

عن ثابت قال قال لي انس بن مالك يا ثابت فذمني فانك لم تأخذ عن اعدادي مني اني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل واخذت عن جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن الحباب
بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن يعقوب ولم يذكر فيه واخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال الترمذي هذا حديث غريب
لاخره الا من حديث زيد بن حباب انتهى واخره ابو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن
ثابت بن كحر. ورواه الترمذي عن ابراهيم بن محمد قال هذا حديث غريب من حديث ثابت لم يكتبه الا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه
فرواه ابو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت انتهى واخره الحكم ايضا في المستدرک من طريق يحيى بن ابي طالب عن زيد بن
ميمون عن ثابت بن كحر. ورواه ابن عساکر الا انه لم يذكر قال صلى الله عليه وسلم في آخره حديثنا ابوامية عن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا ابو عاصم
ابن عيسى الحكم بن محمد الشيباني البصري عن ابن عجلان عن محمد بن المديني عن نافع المديني عن ابن عمر والمقبري سعيد بن ابي سعيد كيسان المديني
اي انها سمعا معاذا اي ابن الحارث الانصاري المازني البخاري ابو عليمه ويقال ابو الحارث المديني القاري من رواية ابي داود وقال بن عليمه
شهد الخندق ويقال لم يدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ست سنين وهو الذي اقامه عمر بن الخطاب في رمضان يصلي التراويح
وشهد الجسر من ابي سعيد وذكره ابن حبان في الشقات من التابعين وقال ابو بكر النخعي قيل ان له محبة وروى له البزار ومرح فيه سماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حاتم وقال ابن عساکر يوم الحرة وبرزم ابو احمد الحارثي في الكنى وزاد له تسع وستون وكانت الحرة سنة ثمان
وستين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحارثي في القسم الاول من الاصابة وقال في التقريب صحابي صغير وذكره الذهبي في تزيين الاسماء الصالحة
يسلم في الركنين من التراسناده صحيح واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا يحيى بن سعيد بن ابن عجلان عن سعيد وناث قال رأيت معاذا
القاري يسلم في ركعتي الوتر كذا في المغترب واخره البيهقي في مسنده من طريق شعيب بن ابي حمزة قال قال نافع كان ابن عمر يصلي من الليل ما قد
سجدتين سجدتين فان شئ يصلي واحدة فجعلها آخر صلواته وذل وسلم في السجدة الثانية في اثربا الوتر ثم كبر فصل الوتر وقال قال نافع كنت
معاذا القاري يفعل ذلك قال البيهقي تابعه اسمعيل بن امية واليوب بن موسى من نافع عنهما جميعا انتهى حديثنا فهدى سليمان الكوفي قال
ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري عن عياش بن عباس القتيبي عن الحارثي المصري عن عامر
ابن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري الشرمي ابو خنيس بنهم البصرة ثم زون المصري من رواية مسلم والترمذي وابن ماجة قال ابو داود و
النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الشقات قال ابن يونس توفي قبل سنة عشرين واثنا عن حنشل بن عبد الله ويقال ابي علي الصنعاني
ابن ابي قال كان معاذا قال في المغرب واداموا ذبنا من النبي وعنه ابن عمر في قيام الليل بدله الي فقال وعن حنشل الصنعاني قال كان ابي
ابن كعب يمين امه عمر بن الخطاب ان يقوم بالناس في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت يسلم في ثلاث فقال له ابن عمر لم سلمت
في ثلاث فقال انما فعلت ذلك لئلا يصرف الناس لئلا يتروكوا في تصحيح الاخطاء يقرأ للناس في رمضان اي في صلوة التراويح يعني
كان ياتهم فكان اي معاذا بن جبريل يوتر واحدة يفصل بينها اي بين الركعة الواحدة التي يوتر بها وبين الشنتين اي الركنيتين اللتين يوتر بها
بواحدة بالسلام اي ويجهر بالسلام حتى يسبح من خلفه اي خلف معاذا من المتقدمين تسليمة وفي نسخة الحارثي والمهاضي تسليمة اي تسليم
معاذ فلما توفي اي معاذا بن جبريل قام للناس اي لا ماتهم في التراويح زيد بن ثابت الانصاري المديني فاذنوا في نسخة الحارثي فاذنوا
في نسخة المغترب والمهاضي للناس بثلث ركعات لم يسلم كذا في نسخة الحارثي وزاد في نسخة المغترب والمهاضي في بين ركعات
الوتر حتى فرغ اي زيد بن جبريل من ركعات الوتر فقال له اي لزيد اناس ارعيت عن سنة صاحبك اي معاذا قال لا اعرب اني قد فعلت
عنه انقصي صرف الرخصة عنه والزهد فيه انتهى وقال في النهاية يقال رعبت بفلان عن ذلك الامر اذكر بهته له زهدت له فيه انتهى فقال اس

الاولى ان سلمت انفس الناس فهو لاء جميعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث منهم من كان يسلم في الاثنتين ومنهم من كان لا يسلم قلها ثبت عنهم ان الوتر ثلاث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم كيف هو لنا بالتسليم يقطع الصلوة ويخرج المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجمعوا عليه من الفرع لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روى عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا فلان بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

زيد بن ثابت لا اى لم ارب من سنة معاذ وكن ان سلمت اى بين الركعة والركعتين وفصلت بينها بسلام انفس الناس اى تفرقا قال في المغرب وانفس يقوم تفرقا وقال في المختار ونفس يقوم تفرقا وكل شئ تفرق فهو بغير بفتحين انتهى والاثر لم اتفق عليه عند غير المصنف وصح اسناده العتيق في الخشب وكفى لم اجد في ما عدى من كتب اساء الرجال عطا في تكملة معاذ ولا معاذ في مشايخ حش فلعن الاثر منقطع الا ساءوا واشد علم ويحتمل ان يكون معاذ صحيحا وانصوابه اليه كتب كعند ابن نصر فاحمد حديث اذا يكون عز جاعدا بن نصر في قيام الليل قال في الخشب وانما اوردوه من احمد بن محمد بن عيسى عن معاذ بن كوزين وان كانا يصليان للاحتياج لا يصحبا من حيث ان فيها تسليمتين وكنها يصليان من حيث ان فيها ان الوتر ثلاث ركعات واما امر التسليمتين فانه يجيب عنه من قريب ان اشار الله انتهى بقوله جميعا من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني انتهى سلمى الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث قال في الخشب اشار بهؤلاء الى الجماعة من اصحابه الذين اخرج عنهم انهم كانوا يقولون الوتر ثلاث ركعات ويوترون بثلاث وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والنسب بن مالك ومعاذ القاري ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وناس آخرون من الصحابة هؤلاء وكانوا يوترون بثلاث ركعات انتهى فنهى عن التسليم في الاثنتين اى في الركعتين وذا في نسخة الخشب والمباني منهم اى من ركعات الوتر قال في الخشب وهم معاذ القاري ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وروى عن عمر بن الخطاب ما كفى من اى من ركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض صاحبه انتهى ومنهم اى من الصحابة المذكورين من كان لا يسلم اى بين ركعات الوتر قال في الخشب هم عمر بن الخطاب وابن مسعود والنسب بن مالك قال ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات انتهى فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات واختلفوا في التسليم بين ركعات الوتر نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم اى من ركعات الوتر كيف هو اى حكم التسليم في الصلوة بسلام اى في الصلوة بسلام اى الذي يسلم في حال الصلوة به اى بسلام منها اى من الصلوة حتى يكون اى المسلم في الصلوة في غير صلوة اى بذلك السلام في الصلوة قال العراقي في شرح المقرب ان الاعتناء بسلام هو ان يطمع الصلوة وهو كذلك عند اكثر اهل العلم وقال بعض اصحابنا الى حنيفة يبطلها السلام سائسا كالسلام فيها قال ابن حجر المير والجمهور ان السلام فيها عاقل قبل تمامها فيسند انتهى وقد رأينا ما اذا وفي نسخة الخشب والمباني قد اجمعوا عليه من الفرع لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك اى على ما لا يفصل بين ركعات الوتر من بعض بسلام ان يكون كذلك الوتر وفي نسخة الخشب والمباني ان يكون الوتر كذلك لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام قال محمد بن كتاب في كتابه في كتابه لا يتقيم ان يوتر بركعة الا يكون قبلها شفع ما يشي له ان يسلم بين ذلك لان السلام يقطع الصلوة لم يقطع الصلوة هو بغيره لم يقطع قبل الوتر شيئا انتهى فان قال قائل فانه قد روى في نسخة الخشب والمباني فقد روى بحدوث فانه من غير واحد من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني انتهى صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة قال في الخشب تقرير السؤال ان يقال انكم تداومتم ان الوتر ثلاث ركعات وذكرتم فيها اثنا عشر ركعة بعض اصحابنا يطمع على ان الوتر ثلاث وعندهنا ايضا اثنا عشر ركعة بعض اصحابنا يطمع على ان الوتر ثلاث وذكرتم فيها اثنا عشر ركعة المذكور ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الاطياسى سليمان البصري قال ثنا علي بن سليمان الخزاعي الكلابي في نسخة لمحادي في نسخة الخشب والمباني بحدوث الخزاعي هو ابو يحيى المديني مولى آل زيد قال ثنا محمد بن المنكدر انتمى المديني عن عبد الرحمن

التي قال قلت لا يفلحني الليلة على القيام أحد فقلت أصلي فوجدت
حسن وجه من خلفي في ظهري فنظرت عناء عثمان بن عفان فتشيت له
فتقدمنا سترة القرآن حتى ختم بشركه وسجد

ابن عثمان بن محمد بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي القتيبي ابن أخت طائفة وكان لقب شارب الذهب
واسم عمه بنت جدهان أخت عبد الله بن جدهان كان من سلسلة النخس وقيل السلم في الحديثية وأول مشاهير عمه مرة القناري وشبهه البرمك
مع أبي هبيرة بن الجراح قال البخاري في تاريخه قال لي إبراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة قتل قيس ابن الزبير في يوم واحد يعني بمكة سنة
ثلاث وسبعين وقال غيرهم دفن بالحيرة فلما دس المسجد عمل قبره في السجدة المحرام كذا في الأصالة قال أي عبد الرحمن القتيبي قلت لابي
الليلة على القيام أحد وفي الشيخ الثلاثة المحادي والحنبل المباني على المقام وكذلك هو عند الدارقطني من طريق طبع بقطر وعند البيهقي من
طريقه قال قلت لأبي على المقام ليلة شيعت إليه قال في النخس قوله في المقام أي القيام وهو مصدق في ما رواه قيام الليل انتهى و
كذا قال في المباني لكن يرد هذا مساميا في الحديث فوجدت من روى عن علي في ظهري فنظرت قال عثمان بن عفان فتشيت له فتقدم و
يرده أيضا وعند البيهقي من طريق محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن قال قلت خلف المقام وانا رويان لا يفلحني عليه أحد تلك الليلة فانا روي
يغزو في فلم استفت ثم غزني فاستفت فاني عثمان بن عفان رضي الله عنه فتشيت فتقدم وعند ابن سعد من طريقه عنه نحوه واما عند أبي نعيم
في الحلية من طريق عثمان بن عبد الرحمن القتيبي قال قال أبي لا يفلحني الليلة على المقام قال فلما صليت العتمة تحلصت الى المقام حتى
قمت فيه واما عند عبد الرزاق من طريق أبي السائب عن عبد الرحمن قال قلت لأبي على المقام ليلة الغزاة على النخس يعني المقام فلما قمت فاذا
رأيت برصا معني متفقا قال فاستفت فانا عثمان فخرجت عنه فبذره السياتة كلها تحالف ما ذكره المعنى فالصواب ان المراد من المقام
مقام إبراهيم عليه السلام قال في المغرب والمقام بالنخس موضع القيام ومنه مقام إبراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو موضع
ايضا انتهى والنظر ان المعنى على القيام للنسوة الموجودة عندنا وبه النسوة بحيث ان تكون غلظا من النساء ويحتمل ان
يكون بقي من النسوة الموجودة في المقام فيكون المعنى لا يفلحني الليلة على قيام الليل في مقام إبراهيم أحد والا فالروايات في اشارة
المقام بمعنى مكان القيام كثيرة قال ابن كثير في البداية وقدر في هذا من غير وجه اصل بالقرآن العظيم في ركعة واحدة عند البخاري الاسود
الجامع وقد كان هذا من رواية رضي الله عنه انتهى فتشيت على وعند البيهقي من طريق طبع فينا انا قام اصل فوجدت من روى عن أبي هريرة
وصوت مشبه اناده في البداية وقل في المغرب الحس وكسيس الصوت انتهى وكذا قال في المختار وقال الراغب وغيره من الحركة
بالكسيس والحس قال تعال لا يسبحون كسيسا من غلظي في ظهري هكذا في الشيخ الثلاثة وفي نسخة الحاشية غلظ ظهري وعند الدارقطني
من طريق طبع فينا روي عن علي كسني وعند البيهقي من طريقه اذا روي وضع يده على ظهري وعنده ايضا من طريق محمد فانا روي في
فلم استفت ثم غزني فاستفت وعند ابن سعد من طريقه نحوه وعند أبي نعيم نحوه رواية الدارقطني والغزاة العصر والكسب باليد كما في البداية
وقال الراغب واصله من غلظت الكسب اذا لمسته بل به طرق نحو عطية انتهى فيمن بين الروايات انه لما لم يتوجه بحس عثمان من خلفه
وضعه يده على ظهره ولما لم يتوجه به اليه ظهره فتوجه اليه بالغزاة والكسب باليد فبعض الرواة ذكره في بعضهم فبذل ان الظاهر ان عبد الرحمن
لم يكن في الصلوة وانما قام اليها كما عند البيهقي وابن سعد من طريق محمد بن إبراهيم والدارقطني من طريق طبع والي نعيم من طريق عثمان و
عبد الرزاق من طريق أبي السائب فانهم ذكروا القيام ولم يذكروا الصلوة فعلى هذا يكل ما وقع عند الطحاوي والبيهقي من ذكر الصلوة
في طريق طبع على ارادة الصلوة وانما علم فنظرت كذا عند البيهقي وغيره فاستفت فاذا لمعاجاة وزادوا في نعيم
هو وزاد الدارقطني امير المؤمنين عثمان بن عفان وزاد في نسخة النخس والمباني رضي الله عنه وكذا عند البيهقي وزاد وهو يرد ما
فتشيت له أي عثمان وعند البيهقي عنه بدل له أي عن المقام وعند ابن سعد والدارقطني بحثت له وعنه وعند أبي نعيم بحثت فتشيت و
عنده عبد الرزاق فتاخرت عنه فتقدم أي عثمان الى المقام وعند البيهقي من طريق طبع فقام وعند الدارقطني معني طريقه بحثت فاستفت
وعند البيهقي فافتح القرآن حتى ختم وعند البيهقي من طريق طبع حتى فرغ منه وعند أبي نعيم من طريق عثمان قال فبدأ بام القرآن فقرأ
حتى ختم القرآن ثم ركب وسجد وعند أبي نعيم ثم ركب وسجد وعند البيهقي من طريق طبع ثم ركب وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يرد عليه وانه

فقلت أو هم الشيخ فلما صلى قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة فقال أجل هي وتري قبيل له قد يجوز أن يكون عثمان كان يفصل بين شفعة ووتره فيكون قد صلى شفعة قبل ذلك ثم أوتر في وقت صلاة عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان دليل على أن العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعرفها على غيره فافعل عثمان وعبد الرحمن فله صحة فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الأول

الدارقطني من طريقه فأنشأ القرآن فقرأه في ركعة وعند ابن سعد فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف فقلت ادعهم شيخنا زاد عثمان رضي الله عنه والمعنى اسقط من صلاة شيئا يقال أو هميت أنشي إذا تركته وأدعيت في الكلام والكتاب إذا سقطت منه شيئا وادعهم إذا غلط كذا في النخب قلت كذا ذكر في النهاية فلما صلى وعبد البيهقي فلما انصرف وعبد الرحمن فركع وسجد ثم أخذ عليه فلا ادعى أصل قبل ذلك شيئا أم لا قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة وعند الدارقطني والبيهقي بحذف واحدة فقال كذا عند الدارقطني وفي النسخ الثلاثة المحاذي والنخب والمباي قال بحذف الغار وكذا هو عند البيهقي أجل أي نعم وعند الدارقطني والبيهقي بحذف هي وترى قال في المحاذي أسند الصميمين وعبد الرحمن انتهى روى له مسلم انتهى قلت وهو صحيح أيضا والأثر أخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن الحباب والبيهقي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن فذكر نحوه إلى قوله تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وكذا أخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن يزيد بن أسناد نحوه وأخرجه البيهقي في المحلية من طريق أبي علقمة الفردوسي عن عثمان بن عبد الرحمن انتهى عن أبيه ثم قال رواه يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه انتهى وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي عبد المجيد عن ابن جريج عن يزيد بن فضيلة عن السائب بن يزيد أن رجلا سأل عبد الرحمن البيهقي عن صلاة طلحة قال إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان فذكر الحديث معناه كما في التخليق المعنى قلت وأخرجه في مسند الشافعي بهذا الأسناد وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الأسناد كما في البداية والنهاية والسنن في الاستدعاء إلى السائب والصواب بحذف إلى وفيه فتاخرت عنه فصل في ما إذا سجد سجدة والقرآن حتى إذا قلت هذا هو فان الغرض أو تر بركة لم يصح غير ما تم النطق وأخرجه ابن سعد عن عطاء ابن أبي رباح أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فمضى كتاب الله في ركعة كانت وتره فسميت البقرة أو قيل له أي لمن أحق بالتر عثمان على الأيتار واحدة قد يجوز أن يكون عثمان وزاد في نسخ النخب والمباي في أن عثمان كان يعمل في النخب والنخب والمباي بحذف كان بين شفعة وتره أي كما كان ابن عمر يفعل فيكون أي عثمان قد صلى شفعة قبل ذلك أي قبل أداء الركعة التي أوتر بها ثم أوتر في وقت ما رآه عبد الرحمن أي في الوقت الذي رأى عبد الرحمن عثمان يصلي فيه وفي نسخة المباي ثم أوتر فيها رآه عبد الرحمن يعني أن عثمان صلى أولا شفعة ثم وضع يده على ظهر عبد الرحمن وعزاه ثم لما نظر عبد الرحمن إلى عثمان وتأخر عن المقام تقدم عثمان وصلى ركعة أوتر بها شفعة وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان أي كما دل على ذلك قول عبد الرحمن عند المصنف فقلت ادعهم شيخنا وكذا سأل عثمان عن الاقتدار على ركعة في الوتر عند المصنف وعند غيره وسئل عن أن إعادة البقرة قد كان وفي نسخة النخب والمباي بحذف قد جرى أي عبد الرحمن عليها أي على عادة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أي قبل روية عبد الرحمن أيتار عثمان بركعة وترها أي إعادة من غير عثمان من رآه من أصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإلى بكر وعمر على غير وفي نسخة النخب والمباي في غير فعل عثمان من الأيتار بركعة وعبد الرحمن فله صحة أسلم يوم أنشأ أو في إحدى بيته فقد فعل بذلك أي بما ذكرنا من التاويل هذا المعنى أسه معنى أتر عثمان في المعنى الأول أي في معنى ما ذكرنا في الأثر ما زاد القاري وغيره قال في النخب ونقير الجواب أنه قد يجوز أن يكون عثمان يفصل بين الركعة والركعتين بسلام فيكون في هذه الصورة قد صلى الركعتين قبل أن يراه عبد الرحمن انتهى ثم أوتر بعد ذلك بركعة واحدة يترأه عبد الرحمن فيمنع لم يكن فيه دليل على أن الوتر ركعة واحدة والمقصود نفى الأيتار بركعة واحدة فقط وأما الفصل بين الركعتين والركعة بسلام فلا يفترون الوتر ثلثا غاية إلى السباب أن يكون تسليمين وأيضا انكار عبد الرحمن فعل عثمان هذا دليل على أن العادة في الوتر التي كان يعهد بها عبد الرحمن غير ما فعله عثمان والأفلاح لا يمكن أن تكون عليه بذلك وعبد الرحمن أيضا صحابي كما ذكرنا ولا يحاربه تأثير

وانما حج في ذلك حجته بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن منير عن جعفر بن
 ربيعة حدثناهم عن يعقوب بن عبد الله بن الاشيم عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شيب من آل سعد
 ابن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة حل ثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال
 اقمنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تخفى في ناحية المسجد ففعل ركعة
 فاتبعته فاخذت بيدك فقلت له يا ابا اسحق ما هذا الركعة

في هذا السند يدل على معنى هذا الاثر في المعنى الاول وهو الذي ذكره بقوله فوتره جميعا من اصحاب النبي عليه السلام كانوا يوترون بثلاث فبهم من
 كان يسلم في اثنتين منهم من كان لا يسلم فكان عثمان رضي الله عنه ممن يسلم وعبد الرحمن بن عوف ممن لا يسلم فانه لم يرد في ذلك
 اي في الاثر ركعة واحدة حتى بما روى عن سعد بن ابي وقاص في ايتاره بركة فانه قد حدثنا يونس بن عبد الحميد الصدفي المصري
 قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني المصري قال ثنا بكر بن منير عن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن مسعدة الكندي المصري
 حدثهم اي حدث جعفر بن بكر وغيره عن يعقوب بن عبد الله بن الاشيم عن يونس بن عزم ومولى المسعود بن عزمه ويقال مولى
 ابو يوسف المديني عن رواة البخاري في خلق النبال السواد وسلم والارضية الاياما وروى قال ابن معين والنسائي ثقة وقال يعقوب بن مفضل في ثقة نزل
 مصر وقال ابن سعد كان ثقة وله عديد وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن بكير كان بالمدينة ثمة ثقة اخوة بنو الاشيم لا يدرى
 ايهم افضل يعقوب وعمرو بكير وقال عيسى بن دينار سمعت ابن القاسم يقول بلغني عن يعقوب بن عبد الله بن الاشيم وكان من خيار
 هذه الامة فذكر قصة قال ولقد سمعت مالك بن عمرو بن يعقوب قال في غزاة امتي قتل فيها التي رايتني في وقتها فقلت اجمعة فسقيت فيها
 لبنا قال فاستقار نقار الطين قال ابو القاسم وكان في البحر يومئذ لا بين فيه وقال ابن سعد قتل في البحر شهيد اسنة اثنتين وعشرين
 ومائة في آخر خلافة هشام وكذا قال غيره وحدثني تاريخ وفاته عن سعيد بن المسيب القرشي الخزرجي قال شهد عندي من شيب وفي
 الشيخ المشقة المحادي والحنبل والمبالي من ثقتهم وهذا الصواب وقوله من ثقتهم فاعلم بقوله شهد والمروءة بكثرة الرواة وقد وقع نحو
 هذا عندنا في ما وفي باب الرحيم عن حماد بن محمد بن ابي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما تركوه من شتم
 من رجال اسلم ممن لا اجم قال في البذل عن المستقر اراو بذلك ان هذه الزيادة رواها كثير من الصحابة انتهى من آل سعد بن ابي وقاص
 ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة قال في المحادي يونس بن عزم وسلم وعبد الله بن يوسف عن عبد الله بن يعقوب بن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن يوسف
 اسندا صالحا وصحيحا انتهى مختصرا والاشراخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن سعيد بن عيسى ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركة
 كما في الغضب حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو المصري قال ثنا سعيد بن منصور عن حماد بن اساني وفي الشيخ المشقة المحادي والحنبل والمبالي
 بخلاف ابن منصور ونسره في المحادي بابن ابي مرجم وابيض في شريحه بابن منصور وهو الصواب لانه معرج قال ثنا هشيم بن بشير الواسلي
 قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مصعب بن سعد الزهري المديني عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه كان يوتر بواحدة رجاله
 ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بركة فقيل له فقال انما استقمنا
 كنانا في الغضب واخرجه ابليس في طريقه سمع بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركة قال نعم سمعنا احب
 الي من عس وطس احب الي من ثلث وثلث احب الي من واحدة ولكن اخف عن نفسي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي المصري
 قال ثنا عبد الله بن رجاء النخعي قال سمعنا قال سمعنا بن ابي اسحق عن عمرو بن مرة عن ابي المرادي الكوفي عن عبد الله بن عطاء
 المرادي الكوفي قال ثنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة انما قيد بالآخرة احترازا بالمغرب لان العشاء يطلق على صلوة المغرب ايضا فلما
 انصرف اي سعد من صلوة العشاء اتى اي جنب الناس وصار في ناحية المسجد ففعل ركعة فاتبعته بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة في جنب
 والمبالي في نسخة قال في المغرب يقال تبعة واتبعته اذا مشيت خلفه او مر بك فمضيت معه انتهى فاعلمت بيده اي بيد سعد فقلت له
 بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة في جنب والمبالي بخلاف ما ابا اسحق وبذلك عن سعد بن ابي وقاص ما هذه الركعة وكذا استقراب من

فقال وترا ناد عليه قال عمر وقد كبرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يوم بركة يعني رجدا قيل له قد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله فان قال قائل فنفى حديث عمر ومن ههنا ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بها فلما انصرف تمنى فصلى ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد انصراف من صلاة وقد حدثنا ابو امية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا اؤد بن الربيع هـ

عبد الله بن سلمة على الاقتصار على ركعة خلاف العادة ولو كان مجهودا ما اغتلبه واسأل عنه فقال اي سعد وفي النسخ
المشكوك به بحدف الغار وقرأنا عليه اي على الوتر قل هو هذا مستعمل بالاسناد المذكور فذكرت ذلك اي ايتار سعد بركعة وهذا
يدل على ان مراد الاستغفر كما استغفره مشيخة عبد الله بن سلمة كونه خلاف العادة ولذلك ذكره لمصعب بن سعد كذا في نسخة
المباني والخشب وفي نسخة الاحادي بحدف ابن سعد فقال اي مصعب كان اي سعد يوتر بركعة يعني سعد اي لم يذكر مصعب هذا
في كلامه صراحة ولكنه اراده بجماله والاثر لم اقف عليه بهذا الطريق قال يعني رجاله ثقات وقال في الاحادي وعبد الله بن سلمة يوتر
لله اربعة انتهى واخره البخاري في صحيحه في الدعوات عن ابى ايمن عن شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة قال كانا نخط ووقع في رواية الطبراني بعد قوله ركعة
واحدة بعد صلاة العشاء يزيد عليها حتى يقوم من فاضل انتهى وقال ايضا اخبرنا الطبراني في مسندنا شيبان عن ابي نعيم عن ابي ايمن ان النبي داخرا
ليس حتى في سنة من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بن زيد الا ان علي بن ابي ابي عن عبد الله بن ثعلبة كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح على وجهه قال
رايت سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة زادني غيره عن ابن مسعود بن زيد الا ان علي بن ابي ابي عن عبد الله بن ثعلبة كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح على وجهه قال
ابن شرجيل قال رايت سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه يصلي العشاء ثم صلى بعد ركعة واخره عبد الرزاق عن ابن عيينة باسناد نحوه
وزاد وتر بها كما في الخشب واخرج مالك في الموطأ عن الزهري ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال يحيى قال مالك
وليس على هذا عمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلث قيل له اي الصحيح الذي استج بايتار سعد بركعة وقد وفي نسخة الخشب والمباني بحدف
الواحد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك اي في الايتار بركعة ما اعتله وفي نسخة الخشب والمباني ما يحكمه ما فعله وفي نسخة الخشب و
المباني ما فعل بحدف الضمير عثمان اي من الايتار بركعة فيما ذكرنا قبله اي قبل اثر سعد من انه يوتر ان يكون يفعل بين الركعة
والركعتين فيكون صلى الركعتين قبل هذه الركعة التي اوتر بها فان قال قائل اي في رد هذا تاويل ففي حديث عمر بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن سعد ايدل على خلاف ذلك التاويل لانه اي طروب مرة قال اي عن عبد الله بن سلمة صلى بنا اي سعد فلما
انصرف سمعني وفي نسخة الخشب والمباني فلما انصرف جازوا الاول هو مطالب لما تقدم في رواية ابي حنيفة فصل ركعة قال في الخشب
بذا عتر امن على الجواب المذكور ثمة انه ان يقال انكم قلتم يجوز ان يكون سعد بن ابى وقاص كان يفعل بين شفعه وتره فيكون قد
صلى شفعه قبل وتره ثم اوتر بركعة فيكون المجموع ثلاث ركعات كما هو كذلك في فعل عثمان رضي الله عنه وكمن حديث عمر بن مرة
بنا في ما ذكرتم من هذا الكلام لانه قال صلى بنا فلما انصرف جاز فصل ركعة وليس ههنا شئ قبل صلاة بركة انتهى وقد اجاب عن
هذا الاعتراض بقوله قيل له اي للعائلي المذكور قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف وفي نسخة الخشب والمباني بحدف
هو الانصراف الى منزله وقد وزاد في نسخة الخشب والمباني كان اي سعد صلى الركعتين قبل ذلك اي قبل اداء الركعة بعد
انصرافه من صلاة قال في الخشب وتقرير الجواب ان يقال قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف انصرافا الى منزله فلما انصرف الى
منزله صلى هناك شفعه ثم لما جاء صلى ركعة انتهى والدليل على هذا الجواب ما ذكره بقوله وقد حدثنا ابو اسامة محمد بن ابراهيم النخعي عن ابي
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف يعني مولا هم البصري قال ثنا داود بن ابي هند واسمه دينار بن عذافر بنهم بجملة وخفة
دال بجملة وكسر فار ويقال طمان بفتوحة وسكون هادونون القشيري مولا هم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية الستة
البخاري فانه لم يرد له الا معلقا قال ابن عيينة عن ابيه كان يعني في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري عن جوس حفاظ
البصريين وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة قال وسئل عنه مرة اخرى فقال مثل داود ويسئل عنه وقال ابن معين ثقة

عن حاتم قال كان آل سعد وأل عبد الله بن عمر يميلون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة
ركعة فقل بين الشعبي في هذا الحديث مذهب آل سعد في الوتر وهم المقتدون بسعد
المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة إنما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه
وبينها بتسليمه فقل عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا بكبار
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود عاب ذلك على سعد

وهو احب الي من فالدخلاء وقال الشعبي بركعة جيدة لا سناد زريع وكان صاحبها وكان خطاها وقال ابو حاتم واسمائي و
يعقوب بن شبيب وابن خراش ثقة ثلثوا يعقوب ثبت وابن خراش بصري وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ابن حبان
روى عن انس ثمانية احاديث لم يسبقها منه وكان من خيار اهل البصرة من المتقدمين في الروايات الا انه كان يجرى ان حدث من
حفظه توفي سنة اربعين واثم وقيل قبلها عن حاتم بن شراحيل الشعبي الكوفي قال كان آل سعد ياتي وقاص وآل عبد الله
ابن عمر بكذا في نسخة الحادى واذنا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهم يسلمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة ركعة
كذلك في نسخة الحادى وفي نسخة الخشب والمباني بركعة وهذا سند صحيح فان ابا اسامة شيخنا في وثقة ابن يونس وابو داود و
عبد الوهاب من رجال مسلم والاربعة وداود بن ابي هند من رجالهم ايضا وشعبي من رجال السنة قال في نسخة ابن خراش في نسخة
في مصنفه ثنا عبد الله بن علي عن داود عن الشعبي قال كان آل سعد قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يسلمون في كل ركعة الوتر و
يوترون بركعة انتهى قلت وفي هذا علي بن عبد الله بن القريش البصري السامي من رواة السنة فقد بينا الشعبي في هذا الحديث

ذهب آل سعد في الوتر وهم اي آل سعد المقتدون بسعد المتبعون لفعله اي لعلى سعد وان وعزم اي وتراى سعد الذي
كان ركعة ركعة فاما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه اي بين الوتر بركعة وبينها اي بين الصلوة بركعتين تسليم فقط ذلك اي
اثر سعد اي قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وحاصل الاستدلال المذكور من تأويل قوله في حديث عمر وكون المراد من
الانصراف الانصراف الى المنزل واداء الشئ هناك ثم ادركه التمسك بركعة التي اوتر بها في المسجد الشعبي قد بينا في حديثه ان مذهب
آل سعد انما هو الايتار بثلاث ركعات الفصل بين الركعة والركعتين تسليم وآل سعد انما اخذوا هذا من سعد فابهم مقتدون
به ويستنبون لفعله فثبت من ذلك ان ما روى من ان سعد كان يوتر بركعة معناه بركعة بعد ركعتين تسليم بين ذلك فثبت
لم يبق فيه شبهة لمن صحح به على الايتار بركعة وفاد معناه الى قول من يقول ان الوتر ثلث ركعات وقد حدثنا بكبار في نسخة الحادى
في نسخة الخشب والمباني ابو بكر والاول اسمه واسمائي كنية قال ثنا ابو داود واسمائي سليمان بن داود وابو بصري قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن حماد بن ابي سليمان الكوفي في نسخة عن ابراهيم بن يونس الشعبي الكوفي في نسخة عن ابن مسعود عبد الله عاب
ذلك اي الايتار بركعة واحدة على سعد بن ابي وقاص قال في الحادى صحيح وقال في نسخة عن ابن مسعود عبد الله عاب
والاثر اخره ابو يوسف في الآثار عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال ان سعد بن مالك رضي الله عنه كان يوتر بركعة واحدة
فيها ابن مسعود رضي الله عنه فقال له انت قورث الكهنة انك قورث الكهنة واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة فقال سعد ليس انما الوتر واحدة فقال عبد الله في وكن ثلاث الفصل ثانيا قال لا ازيد عليها
فخشب عبد الله فقال سعد انضمت على ابن اوتر بركعة وانت قورث ثلاث جدلات الا قورث حماد امرأة آدم قال ابي بصري
وهو من طريق عن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود انتهى والاضيف في ذلك ان مراسيل ابراهيم عن ابن مسعود في امر غير مرة قال
الوشح في نصب الراية روى محمد بن الحسن في موطئه عن يعقوب بن ابراهيم وهو الامام ابو يوسف ثنا حصين عن ابراهيم عن ابي بصري
انه قال الاجزات ركعة قط ورواه الطبراني في مسنده حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا القاسم بن منن ثنا حنين عن ابراهيم
قال بلغ ابن مسعود ان سعدا يوتر بركعة فقال الاجزات ركعة قط قال النووي في الخلاصة موقوف ضعيف انتهى في نصب الراية قال
في اعلام السنن علي بن عبد العزيز هو النبوي انما انظر الحادى بركعة ثلث ولكنه كان يطلب على الحديث (اجزاء) ويعتذر بان محتاج
فيه لان المين قبل يعقوبون مثل هذا فقال لا انما احبب عندهم بالكتب وهذا كان ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون اهل طائفة

ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع نبيل سعد وعلمه الا لمعنى
قد ثبت عنده وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالف برأيه لما كان
رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى
ولكن الذى علمه ابن مسعود من مخالفة فعل سعد في ذلك هو غير الرأى

لمخصا وابو نعيم هو الفضل بن دكين حافظ ثقة من رجال الجماعة وكذا القاسم بن معن ثقة فاضل من رجال الباقين والداود بن
وحسين بن ابى عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل ثقة من رجال الجماعة كذا في التقريب وابراهم لا يسئل عنه انتهى والحاصل ان هذا
الاثر صحيح ورجالهم ثقات ورجالهم ايضا ثقات وقد اشرع في الجمع ايضا بهذا الاسناد ومثله وذكره ابو عيسى ايضا في الجمع
لكن من رواية حسين بن ابى مسعود مثل ما ذكره الزبلي عن الطبراني ثم قال رواه الطبراني في الكبير وحسين لم يذكر بن مسعود
واسناده حسن انتهى فما قال النووي انه ضعيف كما تقدم وما قاله في شرح المذهب انه ليس بثابت عن ابن مسعود كما في
النيل ليس بصحيح يرويه ما ذكرنا وما قاله النووي في شرح المذهب كما في النيل ايضا ولو ثبت حمل على الفرائض فقد قيل انه
ذكره رواه على بن عباس في قوله ان الواجب من الصلوة اربع ركعات في حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما ابرأت
ركعة قط اى عن المكتوبات انتهى فخرج دعوى لا دليل عليه ولم يذكر في ذلك سندا نظريه والتفريق في طرق اثر الساب بان
انكار ابن مسعود كان على ايتار سعد بركعة يرويه عنده طرق صحيحة ولم يوجد لها ادعاء سند فالجواب عن النووي انه كيف يروى
المسانيد بالقول الذى ليس بمستند والمجب سند قول الشوكاني في تأنيده وقد روى ابن ابى شيبة في المصنف ومحمد بن نصر
في قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عتبة وهو امير مكة فلما خرجا او تركل واحدهما
بركعة ومحمد بن سيرين لم يذكر ابن مسعود ولكن القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والمخنفية يرى الاحتجاج بالمرسل انتهى
واجاب عنه في اعلاء السنن فقال اثر اخفى راجع على اثر ابن سيرين لان ابرايم لم يخفى اعرف بابن مسعود من ابن سيرين كما لا يخفى
وايضا بهذا قول لا يقبل اتاويل ومارواه ابن سيرين فعل محتمل لوجه منها ان يكون معناه او تركل واحدهما بركعة مفهومة
الى شفع والقول مقدم على الفعل وايضا فاشترى ابرايم رواه قاسم بن معن عن حسين بن عبد الطبراني وتابعه ابو يوسف القاضي
فرواه عن حسين نحوه كما تقدم وتابعه حسين بن حماد بن ابى سليمان فروى عن ابرايم ان ابن مسعود عاب ذلك على سعد كما هو عند
المحاوى في اثر الساب وتابعهما ابو حمزة فروى عن ابرايم عن علقمة عن عبد الله بن قال ابون ان يكون او تركلث ركعات كما هو
عند محمد وقد تقدم وفيه نفي الايتار واحدة كما لا يخفى واثر ابن سيرين لم نقف على سنده ولم نعلم ان راويه اى قبيح ام لا فلا يعارض
انتهى بتفسير سير ومحال عندنا ان يكون عبد الله بن مسعود عاب ذلك اى الايتار بركعة على سعد بن ابى وقاص مع نبيل سعد
بغير انون وسكون الهاء الموحدة اى مع فعله قال ابو جري النبيل والنبات الفضل وقد قيل بانهم فهو نبيل كذا في المنتخب وعلمه اى
علم سعد المعنى قد ثبت عنده اى عند ابن مسعود وهو في نسخته المنتخب والمباين هو بحذف الواو وهو الاظهر اى المعنى الذى
ثبت عند ابن مسعود اولى من فعله اى فعل سعد بن ابى وقاص قال في المنتخب قوله وقد حدثنا ابو بكر الى آخره جواب آخر
اى عن حديث عمر بن مرة تقريره ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ايتار بركعة واحدة ولم يكن ذلك الا المعنى قد ثبت عند
عبد الله بن مسعود اولى من فعل سعد اولى من كذبك لا احتمال على عبد الله بن مسعود ان يعيب على سعد فعله ذلك مع نبالة سعد وعلمه جلاله
قدرة فذل ذلك ان سعد انما فعل ذلك برايه واجتهاده الا ترى الى ما قاله من انما قيل له انك توتر بركعة انما استقصرت
على ما ذكرناه في رواية ابن ابى شيبة عن قريب انتهى ولو كان ابن مسعود انما خالف اى سعد برأيه لما كان رأيه اى رأى ابن مسعود
اولى من رأى سعد ولما عاب اى ابن مسعود ذلك اى الايتار بركعة اذا كان ما اخذ في نسخته المنتخب والمباين اذا كان
ما اخذ وهو الاظهر ذلك اى انكار ابن مسعود منه اى من ابن مسعود هو الرأى اى رأى ابن مسعود ولكن الذى علمه ابن مسعود
ما خالف وفي نسخة المنتخب المباين ما خالفه فعل سعد في ذلك اى في الايتار بركعة هو غير الرأى قال في المنتخب جواب عن
سؤال مقدر تقريره ان يقال لم لا يجوز ان يكون عيب ابن مسعود وانكاره على سعد برأيه واجتهاده دون امر ثبت عنده في ذلك

قيل له قد يجوز أن يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغاعا كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك ايضا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن ابيه قال اخبرت عمر بن عبد العزيز الوتر بالسنة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم الا في آخره

قال العزقي وذهب الشافعية والمحنفية والجمهور خروج وقت الوتر بطلوع الفجر الا ان المالكية قالوا انما يخرج بطلوع الفجر وقت الاختياري ويقتى وقت الضروري الى صلاة الصبح هذا هو المشهور عندهم وقال ابو مصعب كالجهد انتهى وقت بطلوع الفجر وليس له وقت مزورة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي واحد يوتر ما لم يعجل الصبح قلت ما حكاه عن مالك صبح عنه لكنه يرى ما بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وقت مزورة بها كما تقدم وكذا ذهب احمد فانه سئل الا يوتر الرجل بعد ما يطلع الفجر فقال نعم وما حكاه عن الشافعي ليس قوله في الحمد ورويه الفتوى انما هو قوله في التقديم وكل ابو العباس القرطبي ان ذهبه لثا فني كذا يترك ما لك في ان وقت ضرورية من طلوع الفجر الى صلاة الصبح وليس كذلك انتهى مختصرا وفي نيل المآرب كما في الاوجز من لغة المحنابلة ووقت اى الوتر ما بين صلاة العشاء ولومع جميع وطلوع الفجر من قبل العشاء لم تصح ومن صلاه بعد الفجر كان قضاء انتهى فبذلك يخرج ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء فما حكاه ابن المنذر يكون وجها عندهم كذا في الشافعية واما عند المحنفية ففى الهداية واول وقت الوتر بعد العشاء وآخره ما لم يطلع الفجر عندنا وعندنا صنيعة وقت العشاء الا ان لا يقدم عليه عندنا التذكير لترتيب انتهى قال في البداية وهذا على ان الوتر واجب عندنا في صنيعة وعندنا سنة وهذا اصل الوقت والوقت المستحب آخره قيل انتهى وقال في الاوجز الوتر بعد طلوع الفجر قضاء عندنا المحنفية وكذا عند المحنابلة كما تقدم انصرح بذلك عن نيل المآرب وكذلك هو قضاء عند الشافعية في وجههم وفي وجه من المالكية كما قاله المحنابلة في الفتح واداء عند المالكية الى ان يعجل الصبح الا ان خرج وقت الاختياري ويقتى الضروري كما تقدم انتهى وادعى الجمهور ما تقدم في حديث ابن عمر فاذا اشغى احدكم الصبح قال المحنابلة استبدل بطلوع خروجه وقت الوتر بطلوع الفجر وادعى من ادواؤا والنسائي وصححه ابو عوانة وغيره من طريق سليمان بن موسى عن ثا عن ابيه عن ابن عمر كان يقول من لم يصل في صلاة الصبح وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر وفي صحيح ابن خزيمة من طريق قتادة عن ابى نصره عن ابى سعيد مر فوعا من ادركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له وقد جعل من استعاده على انه لا يقيم اداء لما رواه ابو داود ومن حديث ابى سعيد ايضا مر فوعا من شى الوتر اذ نام عنه فليصله انا ذكره انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا تحت حديث ابن عمر وبسط في دلائل الجمهور في الاوجز قيل لى من الحق باثرا الى الدرر وغيره في الايتار بركة قرحه ان يكون ذلك اى الايتار بركة كان منهم اى من الصحابة المذكورين بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغاعا كثيرة فكان وفى نسخة الخشب والمبا فيكون ذلك الذى صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك الاخر ايضا الى ان الوتر ثلث ركعات والى اصل ان هذا الاثر المروى عن ابى الدرر وغيره ليس بمنص على الاقتصار في الوتر على ركعة بل يمتل اداء الشفع قبل الركعة كما حصل اثر سعد وغيره وقد حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني ابن الزناد عبد الرحمن المدنى عن ابيه عبد الله بن ذكوان المدنى ابو عبد الرحمن المعروف بالالى الزناد قال ابو الزناد اخبرت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا في نسخة المحادى وفى نسخة الخشب والمبا قال اتيته عمر بن عبد العزيز والوتر بالمدينة يقول الفقهاء والصواب الاول ولعل التصحيح وتل في النقل عن نسخة ثلث اى ثلث ركعات لا يسلم الا في آخره قال فى المحادى والاسناد واستنادا صحيحين سوى ربيع المؤذن وعبد الرحمن بن ابى الزناد روى له الاربعة وبو ثقة انتهى وقال فى المنقب استنادا رواه الربيع صحيح انتهى قلت والربيع بن سليمان المؤذن شيخ ابى داود والنسائي وابن ماجه ورواه عنه فى سننهم وروى له الترمذى بالواسطة وبالاجازة وقد وثقه ابن يونس والخطيب وابن ابى حاتم وسلمة وقال الخطيب ثقة متفق عليه كما في تهذيبه انتهى وقد تقدم وعبد الرحمن بن ابى الزناد ضعيف ابن معين وابن المدنى وغيرهما وثقه يعقوب بن شبيب واللعلى وصح له الترمذى وقال فى العباس ثقة حافظ وقال فى الميزان احد العلماء اكابر قدم شاه جماعة وعدوه وكان من انجافا المكشوفين ولا سيما عن ابيه

حل ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن نزار الالبلي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزناد والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار

في مشيخة

وهشام بن عروة حتى قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام وذكر محمد بن سعد انه كان مفتيا وقد روى ارباب السنن الاربعة له وهي انتشار الله حسن الحال في الرواية انتهى حديثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي تقدمت الرواية عنه في باب حكم الاثمين ايضا وذكرنا هناك ان صاحب الكشف قال لم ارس ترجمه وقد وجدت ترجمته في المغني حيث قال ذكره ابن يونس وقال يحدث عن علمه والفرد وغيره توفي يوم الاثنين لثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين وكانت القضاة تقبله انتهى وذكره في الحادي مختصرا فقال ذكره ابن يونس وقال كانت القضاة تقبله بمصر انتهى قال ثنا خالد بن نزار يكسرون ويزاي بن المغيرة بن سليم الغساني بمفتوحة وشدة سين هائلة وبني نسبة الى اوازن بن الازد وعثمان بن شرومان مولاهم باليمن بمفتوحة وسكون مشناة وبلاد منسوب الى ايلة بلدة من الشام من رداة الى اذكو والغساني ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعزب وخطي وقال سلمة بن قاسم وثقه محمد بن وصاح وقال ابن الجارود في كتاب الاحاد وغالد بن نزار اثبت من حمري بن عماره توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه الى الزناد عبد الله المدني عن السبعة اي عن الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة سعيد بن المسيب بالجرح على قوله عن السبعة او عطف بهان وما بعده عطف عليه ويجوز بالرفع على تقدير وهم سعيد بن المسيب وعروة الى آخره كذا في الغريب وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة ابو عبد الله الخزوي اجل التابعين وقال في التعريب اعد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار قال ابن المديني لا اطم في التابعين اوسع علما منه انتهى وفي تهذيب التهذيب عنه واذا قال سعيد مصنف السنة فحسبك به قال ابو حنيفة اجل التابعين عن احمد افضل التابعين سعيد بن المسيب وعن ميون بن بهران قال قدمت المدينة فسألت عن علم اهل المدينة فذهبت الى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام الامام عالم المدينة ابو عبد الله القرشي الاسدي المدني قاله الذهبي في التذكرة وقيل لاهري بحر لا ينزف وعده ابو الزناد في الفقهاء المدينة السبعة من مشيخة سواهم من اهل نقره وفضل وقال ابن الزناد عن هشام ما سمعت ابي يقول في شيء قطري اريد كما في تهذيب التهذيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقيين بن عثمان الامام القدوة ابو عبد الرحمن القرشي انتهى المدني الفقيه قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ذكرنا بالمدينة اعدا لفضل علي القاسم وعن ابن الزناد قال ما رأيت فقيها اعلم من القاسم وما رأيت اعدا اعلم من هشام بن عماره ومن عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الامر شيء لاستغفرت له عيش حتى يموت القاسم وصدق من ان الخلافة من بعده كانت مجهولة الى يزيد بن عبد الملك كذا في التذكرة وفي الخلاصة هو اعد الفقهاء السبعة واهل بيته من علماء ابن الجارود بن هشام بن المغيرة القرشي الخزوي المدني الفقيه اعد الفقهاء السبعة كذا في التذكرة وكذا قال في تهذيب التهذيب وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني اعد الفقهاء من كبار العلماء والا ذليل الحديث كذا في التذكرة وفي الخلاصة اعد الفقهاء السبعة بالمدينة وفي تهذيب التهذيب قال ابو الزناد كان اعد الفقهاء السبعة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه اعلم ابو عبد الله الهذلي المدني القرشي اعد الفقهاء السبعة وكان من امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤيد عمر بن عبد العزيز كذا في التذكرة وقال ابن عبد البر كان اعد الفقهاء السبعة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا هذا علمت فقيه اشهر منه ولا شاعر افقه منه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله جليلا ما صدرت الامم اريد كذا في تهذيب التهذيب وسليمان بن يسار الهذلي المدني مولى ميونة قال في التذكرة الفقيه اعلم وكان من الملة الاجتهاد قال الحسن بن محمد بن الحنفية هو انهم عندنا من سعيد بن المسيب وقيل كان المستغنى ياتي سعيد بن المسيب فيقول له عليك سليمان بن يسار انتهى وقد تقدم ترجم هؤلاء الفقهاء فالائمة الاجلاء السبعة في مواضعهم في مشيخة يفتح عليهم ولبا بوزن مترية كذا في المختار وقال في المغرب الشيخ في الفقه المسن بعد الكهل وهو الذي انتهى شبابه في مجمع شيوخ وشيوخ وشيخة يسكون اعيان ونجها كملت وعروة في يحيى غلام ومحمد والشيخة اسمعيل (اي الشيعة) والمشارح جميعها انتهى

سواهما هل فقهه وصلاحه وفضل ورجا اختلفوا في الشيء فاخذ يقول اكثرهم وافضلهم لا يا
فكان مما اوعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن فهذه من ذكرنا
من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن
وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولعمري كبر ذلك منكرو سواهم

وقال الراغب يقال لمن طعن في السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا ممن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه انتهى وفي
الغلب ويقال من عدى خمسين سنة يسمى شيخا الى ثمانين سنة ثم يعبر بها بالشيخ الشيخ الغالي ولكن المراد بهما من الشيخ من تقدم في
العلم وان لم يبلغ مائة سنة فيقال الشيخ من يبلغ ان يتقدمه انتهى سواهم اي سوى هؤلاء السبعة وهم مثل القصة وهاجر بن زيد وسعيد
ابن جبير وكحول وحماد واربعة بنهمي فقد روى ابن الماشية عن هؤلاء الوتر ثلاث كما ذكر في الغلب اهل فقه وصلاحه وفضل باخر صفة
لجماعة المذكورين وربما اختلفوا اي الغلبة السبعة في الشيء فاخذ يقول اكثرهم كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغلب والمباني اكبرهم ثم
الاظهر افضلهم رايا فكان مما اوعيت عنهم اي مما حفظت وفهمت ممن هؤلاء الغلبة وكذا في الغلب على هذه الصفة ان الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في اخرهن هذا اسناد حسن واخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث عن احمد بن علي المقرئ عن ابي العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المرادي باسناده قال ادركت من فقهاءنا الذين يتبعون الى قولهم سعيد بن المسيب الى اخا ساجد هم اهل فقه وصلاحه وفضل وقد ذكره في الغلب
ايضا في تهذيب التهذيب فقال قال ابن ابي الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلمائهم من يرضى ويتبعون الى قولهم سبعة
وخرقة بن قاسم بن محمد كذا في الاصل والصواب وخرقة بن الزبير وقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن ودارجة بن زيد وسعيد بن
عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في نسخة من نظرهم اهل فقه وفضل انتهى وقال ابن الصلاح من اكرامنا بعين الغلبة بالسبعة من اهل
المدينة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وخرقة بن الزبير ودارجة بن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن هبة
وسليمان بن يسار وروينا عن ابينا ان هؤلاء السبعة فعلا اكثر من علماءنا كجواز وروينا عن ابن المبارك
قال كان فقهاء اهل المدينة الذين يصعدون عن رأيهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر باسامة بن عبد الرحمن وذكر بدله سالم بن
عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد تسميتهم في كتابهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدل الى سلمة وسالم انتهى فهذا
من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلمائهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن استأثر بهذا البيان اجماع فقهاء المدينة الذين
هم اهل فقه وصلاحه وفضل ولاسيما الفقهاء السبعة المشهورون بالفضل اتم دأبهم العزيز والدین المتين على ان الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في اخرهن كذا في الغلب وقال في المباني واتفاهم على ذلك يدل على ان كل مروي من الايتار بركعة فمناه بشيخ قد عدها
ولم يكن الامر كما قلنا لما قال هؤلاء الا انه الاجل والوتر ثلاث بتسليمه في آخرهم لانهم اعرف بوجوه الغلب من مواعدها وقرب
من عهد النبي عليه السلام واصحابه انتهى وتابعهم اي الغلبة المذكورين على ذلك اي على ان الوتر ثلاث ركعات ثم بين على العزيز
الذي هو من خلفاء الراشدين الذين كانوا بالحق يعدلون وكفى به قدوة في الدين فان قوله وفعله حجة بلا خلاف وقد قال احمد بن
حنبل لا اري قول احد من التابعين حجة الا عمر بن عبد العزيز كذا في الغلب وقال في البداية قال البخاري خلفا خمسة ابو بكر وعمر و
عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وبكر بن عياش والشافعي وغير واحد جميع العلماء قاطبة على انه من الملة العدل واحد
الخلفاء الراشدين والائمة المهديين انتهى وقد قال كثير من الائمة في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه في السلام ما حكى في الغلب
ومعه والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله بعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها
قال ابن العربي وغيره منه صحيح كما في بعض القديرة ان عمر بن عبد العزيز فانه تولى سنة احدى دماء كما في البداية ورواها
ايضا في موضع آخر قال جماعة من اهل العلم منهم احمد بن حنبل فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الا
وان كان بمواالي من دخل في ذلك واثم ثمانية ومعلوم ولايته وقيامه واجتهاده في تنفيذ الحق انتهى ولم يذكر ذلك اي الوتر ثلاث
منكر سواهم فصار اجماعا على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وعن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث
لا يسلم الا في اخرهن اخرجه ابن الماشية في مصنفه عن حفص عن عمر وعنه كذا في الغلب قال الزبلي الظاهر ان عمر بن عبد العزيز هو الحكم

وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فالتقى بغيره ورآه أولى منه وقد
افتى عمرو بن الزبير بذلك ايضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوتر مما قد
تقدمت روايته في هذا الباب

فاني وجدت مصرحاً به في اسناد آخر فكيف نها انتهى وقال في الدراية وعمر بن الخطاب بن مسعود وهو متردك انتهى وقد وقع ذكره في
صحيح البخاري في الفتى في باب اذا التقى المسلمان بسيفهما بمهاجرت قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب جدنا حماد بن زيد لم
يسر من حسن قال الحافظ محمد بن عبد الله بن مسعود المحدث وكان سبي الغنيط هكذا جزم الفري في التهذيب ما انه المبهم في هذا الموضع
وهو غيره كغلفاني ان يكون هو هشام بن حسان وفيه بعد انتهى وقال عبد الوارث بن سعيد البصري اصدالا علام لولا اني اعلم ان
كل شيء روى عمرو بن عبد الله لما رويت عنه شيئا ابدا كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث فقال ابن حبان كان يكذب
في الحديث وهما لهما وساق ابن عدي في ترجمة عمرو بن عبد الله في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث فقال ابن حبان كان يكذب
قال في المعارف فذكره البخاري في صحيحه واكتفاء الحافظ بن مسعود وقول عبد الوارث وابن حبان كل ذلك ما يدل على
انه يحتل في مثل هذا في الجملة علان فيما تقدم من الروايات وبالاخص في رواية الى الزناد والى العالية ما يشهد بصحة وبخاص
الموضوع لفظ الى الزناد اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بقول الفقهاء ان لا يسلّم الا في آخره من عند المهادي باسناد صحيح واثر
الى الزناد هذا وكذا قول الحسن بن شيران الى انه وان كان هناك بعض روايات في الباب مختلفة غير انهم اجمعوا على الثلاث وكانهم
بعد البحث والخص رواية وفتحا فاذن من خالف هذا فكان ما حدث خلافا بعد وفاق وذلك نظر الى الروايات واخامنا
عن المتامل والتوارث المستفيضين واجماع السلف على الثلاث في رمضان لا ينكر وفي صحيح البخاري من اواب لو تر قال
القاسم وروايتنا اسما متفادركنا بوتر بن ثلاث وان كلاهما صحيح وليس هذا بتعليق وانما هو موصول بسند البخاري لمحدث ابن
صلاة الليل مشي مشي كما نبه عليه الحافظ والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر والرواية هذه ايضا تمل على تعامل جاري في عهده على الثلاث وهو
من الفقهاء السبعة الذين اختاروا الاثني عشر مع رواية لمحدث ابن عمر في الوتر بركة وبالحكمة المناط في الباب والفصل في
معرض المتخصص انما هو المتامل ودون بعض الروايات انتهى وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فالتقى بغيره ورآه أولى منه
قال في المباني قوله وقد علم سعيد بن المسيب الى آخره اشارة الى ما كان يفعله سعد بن ابي وقاص من ايتار بركة وفصلها من
الشفيع الذي قبلها انما كان منه برأيه واجتهاده فلا بد من ذلك افتى سعيد بن المسيب بخلافه ورأى ان اذهب اليه غيره من ان
الوتر ثلاث ركعات من غير فصل سلام اولي ما ذهب هو اليه انتهى وقد افتى عمرو بن الزبير بذلك وفي نسخة في المنتخب والمباني كذلك
ايضا اي بالاثني عشر ركعات بتسليمة واحدة والحال انه قد روى عنه اي من عروة الزهري وابنه اي ابن عروة وهو هشام
في الوتر ما قد تقدمت روايته في هذا الباب اي في اول هذا الباب في روايات عروة عن عائشة عن ابي عبد الله عليه السلام كان
يوتر بواحدة كما في رواية مالك ويونس وعمر بن الخطاب وابن ابي ذؤيب عن الزهري وفي رواية ابي عبيد الله عن هشام كان يوتر
بخمسة سجعات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم فما قال ابي حنبل في المباني شارحا للكلام وكذلك روى عمرو بن الزبير
محمد بن سلم الزهري وابنه هشام بن عروة ان تقدم ذكره في هذا الباب ما يدل على ان وتر النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا انتهى ليس بصحيح فانه
لم يتقدم عند المصنف في رواية الزهري وهشام ايتار النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وانما وقع ذلك عنده في روايات سعد بن هشام
والى سلمة بن عبد الرحمن ومرة بنت عبد الرحمن والى موسى الاشعري وعبد الله بن ابي قيس النخعي وغيره المصنف رحمه الله تعالى
بهذا الكلام ان عروة بن الزبير روى عن عائشة ايتار النبي صلى الله عليه وسلم بركة كما روى عنه الزهري وابنه هشام بركعات
كما روى عنه هشام وكذا افتى بخلاف ما روى ولا يمكن له ان يفتي على خلاف مروية الا ان يثبت عنده ان خلاف ما رواه اثبت و
اقوى ما رواه واما ما يفتي ففعل هذا الكلام هو بالما ذهب اليه سعد حيث قال في المنتخب وكذلك افتى عروة الزبير بن العوام بخلاف
ما ذهب اليه سعد بن ابي وقاص الى انما كانا يعلمان ما ذهب اليه سعد ولولم يكن ما عندنا مما افتى به اولي ما ذهب اليه سعد
لما تركاه ولما اختلفا غير ما ذهب اليه سعد ولو كان ما نقله سعد من اهل يربط اليه لما جاز لسعيد بن المسيب ولا لعروة ان يفتاه على

فهذا عندنا مما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه وأقوال أكثرهم من بعده ثم اتفق عليه تابعوه

باب القراءة في ركعتي الفجر

ما يعني انتهى وكننا قال في المباحي والصواب ما ذكرناه والله اعلم وهو لهم الرشيد والصواب فيها ما ثبتنا في هذا الباب
من الايتار بثلاث ركعات تسليمة واحدة عندنا مما لا يشقي خلافه اي خلاف الايتار بثلاث لما قد شهد له اي لا يتار بثلاث من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من فعل اصحابه من بعده كابي بكر وعمر وعلي وداود وعبد الله بن مسعود وآخرين كذا في
الغيب واقوال وفي نسخة الخشب المباحي ومن اقوال اكثرهم اي اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده اي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني شهد للايتار بثلاث فعل اصحابه واقوالهم ثم اتفق وفي نسخة الخشب والمباحي ثم لما اتفق عليه تابعوهم اي
التابعون واتباع التابعين فقد تقدم من ابى العاليية انه قال فلما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلوة المغرب
غير انافرا في انشائه وارجو العاليية فلما من كبر انما تابعين دخل على ابي بكر وعمر وعلي خلف عمر وادرك جماعة من اصحابه ومن عمر من قوله
وفعله ورج الحسن البصري فعله على فعل ابن عمر بانه انقدمه ومن ابن مسعود ومن قوله وفعله وقد نهي سعدا عن الايتار بركعة ولما لم ينه
عاه ومن انس من قوله وفعله ومن زيد بن ثابت من فعله ومن ابن عباس من قوله وفعله وقد انحرف على معاوية ايتار بركعة وعلي فلما
كان التابعون فقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن غندر عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب علي واصحاب
عبد الله يسلمون في ركعتي الوتر على هذا كان الفقهاء السبعة وعلقته وهاجر بن زبدة وسعيد بن جبيرة ومحمد بن جعفر وثابت بن
عبد العزيز في التابعين واتباعهم يقول الفقهاء السبعة وناهيك بهؤلاء قدوة ومن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان
الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهم كما تقدم والله اعلم

باب القراءة في ركعتي الفجر

أي هذا باب في بيان حكم القراءة في ركعتي النغز وهما السنة التي قبلها وجب المناسبة بين المأثورين من حيث وقوع الاختلاف في كل واحد من الوتر والقراءة في ركعتي النغز كذا في النجيب وقال ابن رشد في البداية وانفقوا على أن ركعتي النغز سنة لمعاهدة عليه الصلوة والسلام على فعلها أكثر منه على سائر الأنواع ولترغيبه فيها ولأنه قتلها بعد طلوع الشمس حين نام عن الصلوة انتهى زقال في روضة الامة أكد الحسن الرواسي مع الفرائض الوتر ذكركما النغز وأكد ما عند مالك والشافعي الوتر وهذا أحد ركعتي النغز مع اتفاقهم أنها سنة وقال أبو حنيفة الوتر واجب ليس بسنة انتهى وذكرنا شعرنا في الميزان بمعناه وقال العراقي الوتر لفعل من ركعتي النغز على الأصح من قول الشافعي وهو مذنب مالك والقول الآخر تفصيل ركعتي النغز وروى ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي النغز وروى محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن الحسن أنه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين يرى الركعتين قبل صلاة الصبح واجبتين انتهى مختصرا وقال العيني في المصنوعة وعند المالكية خلاف أهل السنة ومن الرغائب فاصبح عندهم أنها سنة وهو قول جماعة من العلماء ومذهب الحسن البصري إلى وجوبها وهو شاذ لا أصل له نقله صاحب التوضيح وذكرنا فينا من أبي حنيفة أنها واجبة وفي جامع محمد بن روى الحسن عن أبي حنيفة أنه قال لو سلمت سنة النغز قاهلا بلا عذر لا يجوز وقال أصحابنا لم نقل بوجوبها لأنه صلى الله عليه وسلم ساقها مع سائر السنن في حديثه المشابة وليس فيه ما يشفي العلل وقد روى الأحاديث كيرة في ركعتي النغز مشافها انتهى مختصرا وقال في الدرر أكد السنة النغز اتفاقا وقيل بوجوبها وهو ظاهر النهاية وغيره خزان واليه ميل كلام البحر حيث قال وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها ثم ساق المسائل ووفق بينه وبين ما في أكثر الكتب من أنها سنة مؤكدة بأن المؤكدة بمعنى الواجب ولا يجوز صلاؤها قاهلا ولا راكمها اتفاقا بلا عذر ما على القول بالوجوب نظاهروا على القول بالسنة لمزاغة للقول بالوجوب ولا كديتها انتهى مع الشافعي مختصرا والما حصل أن الوجوب رواية عن الإمام واختاره بعض أصحابنا والمنقول في أكثر الكتب

قال ابو جعفر قال قومه لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيها بفتح الكسب خاصة
واحتمى المسلمان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
عن نافع عن ابن عمر ان حفصة امة المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح

انما سئمت مؤكدة وقد اختلف في القراءة فيها فذهب بعض السلف الى ترك القراءة فيها وذهب مالكا الى استحبابها فقها
على الفاتحة فيها وذهب شافعي واحمد وغيرهما الى استحباب قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ايضا معها وذهب لاحد
وغيرهم الى جواز طائفة القراءة فيها ايضا ولا يلزمنا عند المصنف هذا الباب ويستطوع على التفتيش فيه ان شاء الله تعالى قال ابن رشد
والسبب في اختلافهم اختلاف قرائته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة واختلافهم في تعيين القراءة في الصلوة وذلك انه روى
عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يخفف ركعتي الفجر على ما روت عائشة قالت حتى اني اقول اقرأ فيها بام القرآن ام لا نظاهر هذا انه كان
يقراء فيها بام القرآن فقط وروى عنه من طريق الى هريرة خريم ابو داود انه كان يقرأ فيها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فمن يذهب
مذهب حديث عائشة اختار قراءة ام القرآن فقط ومن ذهب مذهب حديث الشافعي اختار ام القرآن وسورة قصيدة ومن كان
على اصله في ان تعيين القراءة في الصلاة لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر منه قال يقرأ فيها ما احب انتهى واختلف ايضا في صفة القراءة
فيها فذهب مالكا والشافعي والجمهور الى ان المستحب فيها هو الاسرار وذهب قوم الى استحباب الجهر فيها وغيرهم في ذلك بين الاسرار
والجهر قال ابن رشد والسبب في ذلك تعارض مفهوم الآثار وذلك ان حديث عائشة المتقدم المفهوم من ظاهره انه عليه الصلاة
والسلام يقرأ فيها سرادولا ذلك لم تشك عائشة بان يقرأ فيها بام القرآن ام لا وظاهر ما روى ابو هريرة انه كان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد لقراءة عليه السلام فيها كانت جهرا ولولا ذلك ما علم ابو هريرة ما كان يقرأ فيها ومن ذهب مذهب لشيخ بين هذين
الآخرين قال اما اختيار الجهر ان رجع حديث الى هريرة واما اختيار الاسرار ان رجع حديث عائشة ومن ذهب مذهب الجهر قال
بالتصريح انتهى واختلفوا ايضا فيمن يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن صلاحا بل يصليها ام لا وسبب ذلك عند المصنف
في ما يستقل قال ابو جعفر اعطاه روى رحمه الله قال قومه لا يقرأ في ركعتي الفجر اما بالقوم هؤلاء اباجروا الامم وابن عليه بعض
الظاهرية فانهم قالوا لا قراءة في ركعتي الفجر كذا في النخب وقال آخرون يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بفتح الكسب خاصة وادان بهم
مالكا وعبد الله بن وهب وبعض الشافعية فانهم قالوا يقرأ فيها بفتح الكسب لا غير كذا في النخب وقال العراقي وقاتل
مالكا وجمهور اصحابه لا يقرأ في غير الفاتحة وحكاها ابن عبد البر عن اكثر العلماء انتهى وصحح الفريقان في ذلك اي فيها قال الامن تنكح القراءة
في ركعتي الفجر ومن الاقتصار على قراءة الفاتحة فيها بما قد روي من غير النخب والمبا في بحذف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري
قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اخية حفصة بنت عمر المؤمنين
كذلك عند مسلم والي عوانة وابيهي وعنده مالكا وعنده في مؤطعها والداري بدل زود النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اي ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن من كذا عند الجهر وعنده مالكا عن الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح وهذا
شك من الراوي انه قال من الاذان لصلاة الصبح او قال بدل من النداء بالصبح وعنده مالكا بالبحزم بالاول وعنده عوانة من طريق
ابن وهب وغيره لصلوة الصبح ونداء الصبح بالجهر بينها وعنده مسلم والبيهقي من طريق يحيى بن يحيى لصلوة الصبح ونداء الصبح وعنده
عمر بن مسلم ونداء الصبح وعنده من طريق عبد الرحمن بن عدي من الاذان بالصبح ونداء الصبح وعنده البخاري عن عبد الله بن
يوسف عن مالكا كان اذا اختلف المؤذن بالصبح ونداء الصبح قال الحافظ كذا وقع عند جمهور رواة البخاري وفيه غرور وقد استشكل
كثير من العلماء وذهب بعضهم كما سبقت في الحديث في المؤطع عند جميع رواته بلغة كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح
وكذا رواة مسلم وغيره وهو الصواب وقد صرح ابن شبيب عن كذا في رواية الهلالي كان اذا اذن بقل هو الله احد اختلف
وهو اشبه بالرواية المعروفة ووقع في رواية المنسقة عن البخاري بلغة كان اذا اختلف داؤن المؤذن وهو يتكلم ان
صنيفه ذلك كان مختصا بحال اعتكافه وليس كذلك والظاهر انه من اصلاحه وقد اطلق جماعة من الحفاظ بان يؤتمر فيه من قبله بن يوسف

قد هبوا الى ان السنة فيها هي التحفيف ومن قال انه يقرأ فيها بأفاحة الكتاب خاصة
مالك بن انس قال ان ابن وهب قال قال مالك بذلك اخذ في خاصة نفسه
ان اقرأ فيها بأفاحة القرآن

ناثج باساده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين واخرجه النسائي عن طريق ابي حنيفة
بلفظ اد كان اذا نودي بالصلاة اصبح على ركعتين خفيفتين قبل ان يقوم الى الصلاة واخرجه ابن ماجة من طريق نحوه واخرجه
البخاري في صحيحه من طريق عبيد الله بن بلقان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر واخرجه ايضا
ابو عروبة عن طريق عبيد الله بن وهب واخرجه ابو عروبة وابن الجارود في المستدرج من طريق ابي داود واخرجه ابو عروبة وابو يعقوب عن طريق زيد بن
عمرو واخرجه من طريق يحيى بن ابي كثير وابن اسحاق كلهم عن ناثج بهذا الاسناد نحوه واخرجه ابو عروبة عن طريق الزهري عن سالم عن ابيه
عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين واخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد ولفظ كان اذا انشا له الفجر
صلى ركعتين وبهذا اللفظ اخرجه الحميدي في مسنده عن طريق ناثج قد هبوا وفي نسخة الخشب والمباني قد هب قوم الى ان السنة
فيها اي في ركعتي الفجر اي السنة التحفيف اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والشمس البصري ومحمد بن سيرين وعروة بن
الزبير واخرين فانهم ذهبوا الى ان السنة فيها التحفيف وذهب بعضهم الى تطويلها على ذلك ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
ومها بكنا في المباني وقال النودى والتحفيف مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا بأس باطالتهما ولعل ايراد
انها ليست حكمة ولم يخالف في استحباب التحفيف انتهى وقال الامام محمد في الموطأ بعد ما اخرج حديث حفصة وبهذا فخذل ركعتان
قبل صلاة الفجر يخفان انتهى وقال الطحاوي في شرح المراتق والافضل في سنة الفجر اداؤهما في اول الوقت مع التحفيف انتهى وفي قال
اي ومن الذين قالوا ان اي المصلي يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بأفاحة الكتاب خاصة مالك بن انس وقد اسند قول مالك هذا بقوله
حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني وحدثنا والآخر حذف الواو يونس بن عبد الاعلى المصري قال ان ابن وهب عبيد الله المصري
قال ابن وهب قال مالك هكذا في نسخة حماد وفي نسخة الخشب والمباني قال ان ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
الخشب والمباني وفي نسخة حماد وفي نسخة الخشب والمباني قال ان ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
اسناد صحيح انتهى وقد ذكر هذا القول في المدونة قال (ابن القاسم) وسانا اسما عن ركعتي الفجر ما يقرأ فيها فقال مالك الذي فعل انا
لا اني على ام القرآن وهذا الذي في قول عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخفف ركعتي الفجر
حقا لي لولا اني انا ام القرآن لا انتهى وفي الخشب والمباني وقال القاسمي عياض ومن سنة ركعتي الفجر التحفيف وهو قول
كافة العلماء وذهب بعضهم الى الجمهور فيها وظاهر حديث عائشة لا تقتصر فيها على ام القرآن وهو استحباب مالك وفعله واختيار
جمهور معاصره وقد روي عنه استحسان قراءة قل يا ايها الكافرون وقيل هو الله اعلى ما جازني حديث ابي هريرة وهو قول الشافعي
واحمد وذهب الثوري والشمس وابو حنيفة الى ان يجوز لمن فاته حزمة من الليل ان يقرأ فيها وان طول وذهب قوم الى انه لا يقرأ
فيها جملة حكاها الطحاوي وذهب الخفني الى جواز اطالة القراءة فيها واختاره الطحاوي انتهى وقال في عدة القاري واختلف العلماء
في القراءة في ركعتي الفجر على اربعة مذاهب حكاه الطحاوي احدها لا قراءة فيها كما ذكرناه عن جماعة الشافعي يخفف القراءة فيها بام القرآن
خاصة روي ذلك عن عبد الله بن عمرو وهو مشهور مذهب مالك الثالث يخفف بقراءة ام القرآن وسورة قصيرة رواه ابن القاسم
عن مالك وهو قول الشافعي الرابع لا بأس بتطويل القراءة روي ذلك عن ابراهيم الخفني ومجاهد وهو قول اصحابنا وقال شيخنا زين الدين
المسحب قراءة سورة الاخلاص وروي ذلك عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابن سيرين وعبد الرحمن بن زيد الغفني وسويد بن غفلة
وغنيم بن قيس والشافعي فانه نفس عليه في البويطي وقال مالك اما اننا فلا يزيد فيها على ام القرآن في كل ركعة رواه ابن القاسم و
روي عن وهب عنه انه قال لا يقرأ فيها الا بام القرآن وعلى ابن عبد البر عن الشافعي انه قال لا بأس ان يقرأ مع ام القرآن
سورة قصيرة قال روي ابن القاسم عن مالك مثله يخص بعض العلماء استحباب التحفيف في ركعتي الفجر لمن لم يتأخر عليه بعض حزمة
الذي اعتاد القيام به في الليل فان لم يقرأ شيئا في ركعتي الفجر فزاد في الركعة الثانية عن الحسن البصري قال لا بأس ان يطيل ركعتي

حدثنا أبو حمزة قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد
عن عمرة عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر
ركعتين خفيفتين حتى أقول هل قرأ فيها بأم الكتاب حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد نذكره بأسناده نحوه حدثنا
فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن يحيى بن سعيد حدثنا
محمد بن عبد الرحمن

البحري قال ثنا أبو حمزة قال ثنا أبو أسباط عن أبي بصير عن أبي جعفر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر
عن يحيى بن سعيد النضاري المديني عن عمرة بنت عبد الرحمن النضارية المدنية عن عائشة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين كذا في نسخة المحاديث وفي نسخة الخشب والمباني يصلي قبل الفجر
ركعتين خفيفتين حتى أقول هل قرأ فيها بأم الكتاب والحديث لم أقف عليه من طريق يحيى عن عمرة واخبره مالك في الموطأ عن يحيى
ابن سعيدان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر حتى إلى قول
اقرأ بأم القرآن أم لا قال الزرقاني كذا في جميع رواة الموطأ وفيه سقط راويين من الأسناد ووصله الشيخان والنسائي انتهى مختصرا
وسياقي عند المصنف أيضا قال السيوطي في التنوير قال المزني في الأطراف وقد رواه مروان بن معاوية النضاري عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمرة ورواه في نسخة عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم عن عمرة
ورواه في نسخة عن يحيى بن حبان عن حسين بن نصر بن المصنف قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر النخعي الكوفي قال ثنا قاضي موصل عن يحيى بن سعيد نذكره بأسناده نحوه حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن
صالح المصري قال ثنا معاوية بن صالح بن حذر بن الحضر عن أبي حمزة عن يحيى بن سعيد النضاري عن عائشة بنت
ابن محمد بن عبد الرحمن كذا عند البحري والبيهقي من طريق داود ومن طريق زهير وسلم والبيهقي من طريق عبد الوهاب وابن أبي شيبة عن يزيد بن أرو
والبيهقي من طريق عبد الحميد بن سفیان والنسائي من طريق جرير والبيهقي من طريق جعفر بن عون كذا عن يحيى بن سعيد عن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمرة وكذا هو عند الطيالسي من طريق داود ومن طريق سلمة عن عبد الله بن معاوية عن أبيه عن شعبه والبيهقي من طريق
من طريق الطيالسي ومروان بن مردويه عن شعبه وعند البحري عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر عن شعبه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
وكذا هو عند الطحاوي من طريق عثمان بن عمر عن شعبه عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت علي بن عمرة وعنده أيضا من طريق الباب من طريق معاوية
ابن صالح عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن عن امرئته وعنده البيهقي من طريق جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد النضاري عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زبارة ورواه في نسخة عن عمرة وعنده أحمد بن سفیان عن يحيى بن عمار بن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة وعنده أيضا
كما في نسخة الرضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن يحيى بن عمار بن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة وعنده أيضا
ابن سعد بن زبارة عن عمرو (والصواب عمرة) قال أبو نعيم في الحلية رواه عنه داود بن عبد الله عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن في هذا الحديث قليل هو أبو الربيع وفيل هو ابن أسعد بن زبارة انتهى واخرج أبو نعيم أيضا من طريق الطيالسي ومروان بن مردويه
وسليمان بن حرب عن شعبه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر

حدثه عن أمه عمرة أن عائشة قالت لقد ذكر نحوه

واختلف في محمد بن عبد الرحمن فاخرجه سليمان في ترجمة شعبة عن أبي الرجال وغيره اخرجه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن اسعد ابن زرارة انتهى وقال المزني كما في المجاوي رواه سعيد بن سعيد الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم من رواية اخيه يحيى بن سعيد عنه وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد فنهى من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما قال شعبة وهم الاكثرون وكلا القولين مواب ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن اميرة وهو وهم رواه جماعة عن شعبة كما تقدم منهم يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وعالم بن الحارث وعمر بن عمر بن فارس وعمر بن مرزوق وذكره ابو مسعود في ترجمة أبي الرجال فنهى عن اميرة وهم في ذلك ايضا وتبعه الحميدي في بعض بين السمعانيين على وجهه فنهى عن قتال الخطيب كما في تهذيب التهذيب في حديث شعبة من قال فيه من شعبة عن أبي الرجال عن عمرة فقد وهم لان شعبة لم يرو عن أبي الرجال شيئا وكذلك من قال فيه من شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن امه انتهى واختار الحافظ في الفتح في طريق شعبة ان عمرا هذا هو محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ويقال اسم هذه عبد الله قال وتولد عن عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وعلى هذا يحيى بن عمرة امية وهم ابو مسعود وتبعه الحميدي انه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري ابو الرجال وهو به الخطيب في ذلك وقال ان شعبة لم يرو عن أبي الرجال شيئا ويؤيد ذلك ان عمرة ام أبي الرجال لا تسمى انتهى ويؤيد الحافظ فيما اختاره في تعيين محمد بن عبد الرحمن ان شعبة في ذلك في رواية احمد كما تقدم لكن يحدس في استدلاله انه ذكر ابا الرجال في تهذيبه في مشايخ شعبة على خلاف فيه وذكر العيني في المغاني شعبة في نسخة ابي الرجال وقال على خلاف فيه فليس قول الخطيب يتفق عليه ثم قال الحافظ في طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن كذا في الاصل في منسوب والمظاهر انه هو الذي قبله وهو ابن اخي عمرة وبذلك جزم ابو الاوصم عن يحيى بن سعيد عند الاسماعيل وتابعه اخرون عن يحيى بن سعيد وبيده ما قاله الحافظ انصرح الذي وقع بذلك عند البيهقي من طريق جعفر بن عون وكذا هو عند البخاري في التاريخ الكبير عن اسحاق بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وهو ابن اخي عمرة ويؤيده ايضا رواية سليمان بن عبد الوارث عن يحيى بن سعيد كما تقدم وقد جمع العيني الحافظ في العمدة في تعيين محمد بن عبد الرحمن في الموضوعين وتال في المهابي فان قيل كيف قال في رواية يحيى (عند الطحاوي) عن محمد بن عبد الرحمن عن اميرة وقال في رواية شعبة (عنده ايضا البخاري) عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة قلت عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ولها ابن يسمى محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ويكنى بالرجال وهو يروي عن امه وهو ثقة روى له البخاري ومسلم ففي الرواية التي يقول عن محمد بن عبد الرحمن عن امه هذا هو عبد الوارث ولها ايضا روى يحيى بن عبد الرحمن وله ابن يسمى محمد يروي عنها ويكنى قال عبد الغني في الكمال محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري المدني ابن اخي عمرة ويقال ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ويقال ابن عبد الرحمن بن أبي زرارة يروي عن عمرة وقال محمد بن سعد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن زرارة من بني مالك بن النجار توفي سنة اربع وعشرين ومائة روى له الجماعة وقال ابن حبان في كتاب الشقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة يروي عن عمرة قلت فعلى قول عبد الغني الاول يكون محمد بن عبد الرحمن اخا لعمرة وليس بابن اخ لان عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد ومحمد هذا القول هو ابن عبد الرحمن بن سعد وعلى القول الثاني الذي هو قول محمد بن سعد وابن حبان ايضا يكون محمد بن عبد الرحمن ابن اخي عمرة فعلى هذا يكون عمرة امية فانهم انتهى ثم قال الحافظ وذكر الدارقطني في العلل ان سليمان بن بلال رواه عن يحيى بن سعيد قال حدثني ابو الرجال وكذا رواه عبد العزيز بن سلم ومعاوية بن صالح عن يحيى بن محمد بن عمرة وهو ابو الرجال وقد تقدم انه محمد بن عبد الرحمن فيمن ان يكون يحيى بن شيبان لكن رجع الدارقطني الاول انتهى قلت المظاهر انه الحافظ من ان يحيى بن شيبان ابو الرجال وابن اسعد بن زرارة به كتتم الاسانيد وتجميع اقوال المحدثين والمراد في طريق الباب عند المصنف محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابو الرجال الانصاري كما وقع في كلام الدارقطني ومرح به يعني في الخشب والمهابي وقد تقدم ترجمة حديثه اي يحيى بن سعيد عن امه اي ام ابي الرجال عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية ان عائشة قالت ثم ذكر نحوه اي نحو ما روى عبد الحميد عن يحيى والمحدث اخرجه البخاري عن احمد بن يوسف عن زهير بن يحيى بعظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى لا يقول بل قرأ

جل ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال أنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن
قال سمعت عتيقاً يحدث عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين اقول يقرأ فيهما بفتح الكتاب قال ابو جعفر ففي حديث شعبة هذا اخلاف ما في غيره
من احاديث عائشة التي قبله

بام الكتاب واخره الحميد واحمد بن سفيان وسلم عن محمد بن مشي عن عبد الوارث بن احمد عن ابي عبد الله عن ابي شعيب عن ابي عن زهير والنسائي
عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وابو عوانة عن ابي داود عن يزيد بن هارون وعن ابي امية عن جعفر بن عون والبيهقي عن طريقهما واصل
عبد الوارث يستهم عن يحيى بن عوف وابن ابي شعبة في مصنفه كما في المساني عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن
عن امه طرفة عن عائشة قالت ان كان رسول الله عليه السلام يصلي الركعتين قبل الفجر فيصغفها حتى اني كنت لا اقول اقرئنيها
بام الكتاب وذكره في المحادى ايضا عن ابن ابي شعبة بهذا الاسناد مثله الا انه قال قرأ فيها بتثنية القراء فيها بالشك
واخره احمد بن محمد بن عبد الوارث عن ابيه عن يحيى باسناده نحوه الا انه قال حتى اني لا شك اقرأ فيها بفتح الكتاب بام لا
حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصري قال أنا شعبة بن النجاشي عن اسحق بن محمد
ابن عبد الرحمن بن سعد بن زماره الا انصارى المديني وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زماره ويقال
ابن محمد بدل عبد الله ومنهم من ينسبه الى جده لانه فيقول محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زماره من رواة الستة قال النسائي ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد توفي سنة اربع وعشرين ومائة وهو ثقة وله احاديث ثلث وصرح ابن سعد
بان عمرة عمه ابيه وقال ابن ابي شيبة مصعب بن عبد الله يقول كان محمد بن عبد الرحمن كان واليا على اليمامة لعمر بن عبد العزيز
وكان رجلا صالحا كذا في تهذيب التهذيب وقد تقدم ما يتعلق بالاختلاف في تعيين محمد بن عبد الرحمن هذا ورجح المحققان بانه لم يرد
له لاسيا في طريق شعبة هذا والشرايعم قال سمعت عتيقاً عن طرفة وقد تقدم ان ابن سعد صرح بان عمرة عمه بنت عبد الرحمن
الفتح لكن قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة محمد بن عبد الرحمن روى عن عمه بنت عبد الرحمن
وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة طرفة روى عنها ابنها ابو الرجال واخره محمد بن عبد الرحمن الانصارى ولذا قال البيهقي في المغنا في
هذا الموضع محل الاضطراب ثم ذكر نحو ما تقدم عنه في المساني تحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى
ركعتين خفيفتين وعند مسلم والطيايى والى عوانة والى نعيم صلى الله عليه وسلم ركعتين وراودا بن نعيم خفيفها وعند الطيايى والى عوانة قال شعبة
اكر على انه قال يخففها وراودا الطيايى شك شعبة في تخفيفها وعند احمد لا يصلي الا ركعتين اقول هكذا عند مسلم وعند احمد والى نعيم
ناقول وهكذا عند الطيايى والى عوانة وراودا قالت عائشة يقرأ فيها بفتح الكتاب هكذا عند احمد عن يحيى القطان عن شعبة
وفي نسخة المحادى والمباني يقرأ فيها بفتح الكتاب وهكذا عند الطيايى والى عوانة ففي هذه الروايات تثبتت قراءة فيها
في طريق شعبة ولم يسبق البخارى المتن على لفظ شعبة بل ساقط على لفظ يحيى كما قال المحقق وقد ذكرناه واما مسلم ففي نسخة المطبوعة
عندنا بل يقرأ فيها بفتح الكتاب وهكذا عند ابي نعيم في المحلية بل فقط ايقروا وهكذا ذكره المحقق عن احمد عن يحيى القطان عن شعبة
بل فقط مسلم وفي نسخة المحاشية لم يقرأ فيها بانكار القراءة فيها واختار هذه النسوة في المحادى واقصر عليها المحقق في الفتح و
كذا اخرج احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة كما ذكر المحقق ايضا والله اعلم والحدث اخبره الطيايى في مسنده عن شعبة وسلم عن عبيد الله بن معاذ
عن ابيه والبخارى عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر واهم عن محمد بن جعفر كما في الفتح ويحيى القطان وابو عوانة من طريق الطيايى وابو نعيم
في المحلية من طريقه ومن طريق عمر بن مزيق يستهم عن شعبة باسناده باختلاف في المتن كما تقدمت قال ابو جعفر الطحاوى
رحمه الله تعالى ففي حديث شعبة هذا المروي عند الطحاوى والطيايى والى عوانة وغيرهم خلاف ما في غيره اى غير حديث شعبة
من احاديث عائشة روى الله عنها كما اذا في نسخة المباني التي قبله اى قبل حديث شعبة و اشار بذلك الى حديث يحيى بن
سعيد الذي رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن يحيى عن عمرة عن عائشة ومعاوية بن صالح عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
عند الطحاوى وجماعة آخرون عن يحيى عن محمد بن عمرة عن غيره فانهم ذكره والى حديثهم اقول بل قرأ فيها بام الكتاب وهذا يدل على الشك في
قراءة الفاتحة وبهذا حج من قال لا يقرأ في ركعتي الفجر واهم من في طريق شعبة عندنا لم يقرأ فيها وكذا عند مسلم في نسخة لكن

لانه قال قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب فغني هذا تثبتت قراءته فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بغاثة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيها بغاثة الكتاب وقل روى عنها منقطعاً ما فيه انه قد كان يقرأ فيها غير فائحة الكتاب حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها وذكرت قتل يابها الكافرون وقتل هو الله احد

ذكر عثمان بن عمرو الطمالي وكبي الغطان وما زاد على خلاف فيها فائحات ما قالوا وهو الذي ذكره المصنف بقوله لانه اي شبهة قال اي عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة انما قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب فغني حديث مشبه بها عند الطمالي والطمالي الى عوانة واحد في نسخة المطبوعة وسلم كذلك تثبتت قراءته صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي الفجر فذلك اي ما ثبت في حديث مشبه من قراءة فاتحة الكتاب بمكة على من نفى القراءة منها اي من ركعتي الفجر وفي نسخة المباني فيها اي في ركعتي الفجر قال القرطبي كما في الفتح ليس حتى هذا انها شكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معنا انه كان طويلاً في النزل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غير ما من العلوات انتهى وقال النووي هذا الحديث دليل على المباعدة في التخفيف والمراد بالمباعدة بالنسبة الى عادة صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغير ما من نوافله وليس فيه دلالة لم يقل لا يقرأ فيها اصلاً وهو غلط بين للاحادِيث الصحيحة الصريحة الواردة في قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بعد الفاتحة من قبل ما ايها الكافرون وقتل هو الله احد وغيرهما انتهى مختصراً ومستأنى هذه الاحاديث عند المصنف رحمه الله تعالى ثم ان المالكية استدلوا بهذا الحديث الذي ارجعه المصنف على من نفى القراءة في ركعتي الفجر لما ذهب اليه من انه لا يزيد فيها على ام القرآن كما تقدم عن ابن رشد انه قال ظاهر هذا انه كان يقرأ فيها بام القرآن فقط انتهى وبهذا حجة مالك كما تقدم عن المدونة فان اراد المصنف ان يحجب عن استدلال المالكية بهذا الحديث فقال وقد يجوز ان يكون وزاد في نسخة المباني كان يقرأ اي النبي صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي الفجر بغاثة الكتاب وغير ما اي غير الفاتحة من السورة كما ورد في الاحاديث اخرى صحيحة كما ستأتي في تخفيف القراءة جدا اي تخفيفاً بليغاً حتى تقول اي عائشة على جهة التعجب من تخفيفه صلى الله عليه وسلم القراءة بل قرأ فيها بغاثة الكتاب قال الحافظ قال الجمهور معنى قول عائشة بل قرأ فيها بام القرآن اي مقتصر عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراعه بقراءتها وكان من عادة ان يرسل السورة حتى تكون اطول من اطول منها كما تقدمت الاشارة اليه انتهى وقال ابن العربي وكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت اقول قرأ فيها بام القرآن ام لم يقرأ يعني اكمل قراءتها ام لا لما كانت تعلم من ترسل صلى الله عليه وسلم في القراءة فقد ثبت انه كان يقرأ فيها بسورتي الاخلاص وخروج سلم انتهى وقال الشوكاني وليس فيه الا ان عائشة شكت بل كان يقرأ بالفاتحة ام لا شدة تخفيفه بها وهذا لا يصلح لرد الاحاديث الصحيحة الصريحة الواردة من طرق متعددة ولا ملازمة بين مطلق التخفيف والاتصاف بالفاتحة لانه من الامور النسبية انتهى مختصراً وقد روى عنها اي عن عائشة منقطعاً قال في الخب حال تقدمت على صاحبها وهو قوله ما فيه اي في الحديث المنقطع عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر غير فاتحة الكتاب من سور القرآن حدثنا ابو بكر بن تقيبة القاضي البصري قال ثنا سعيد بن عامر البصري قال ثنا هشام بن حسان الازدي البصري عن محمد بن سيرين البصري ان عائشة قالت وعنده الدارم بسند المصنف عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ وعنده الدارم ما كان يقرأ وعنده عن يزيد بن هشام يسر القراءة فيها اي في ركعتي الفجر وفيه دليل على اسرار القراءة فيها كما ذهب اليه الجمهور وقد تقدم ذلك في اول الباب وذكرت بهذا عند الدارم واحد اي عائشة قل ما ايها الكافرون وقتل هو الله احد قال في الخب ورجال هذا الحديث رجال صحيحين اصلاً ابابكر (وهو ثقة) ما من كما تقدم ، واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابن ادريس عن هشام عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر قل ما ايها الكافرون وقتل هو الله احد يسر فيها القراءة انتهى وذكره الحافظ في الفتح

فَقُلْ ثَبَتَ عَنْهُ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ؓ الَّذِي رَوَاهُ شُعْبَةُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَدِيثِ ابْنِ بَكْرَةَ هَذَا قِرَاءَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِيهِمَا مَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ مِنَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ نَظَرَ أَهْلُ رَوْيٍ غَيْرِ عَائِشَةَ ؓ فِي ذَلِكَ شَدِيدًا قَائِدًا أِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَدْ حَدَّثَنَا قُلْ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَعْدَانٍ عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَقَالَ وَقَدْ سَمِعَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرَاءِ ثَلَاثًا وَخَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِسَنَدٍ مُعْتَمَدٍ بِسَيِّئَةٍ وَزَادَنِي آخِرُهُ قُلْ سَعِيدٌ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ وَخَرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ سَلَّمَ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَقَالَتِ فَذَكَرَنِي وَخَرَجَهُ أَبُو نَيْمٍ فِي الْحَلَبِيِّ مِنْ طَرِيقٍ وَكَسِبَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَسْرَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فِي الْفَجْرِ وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ الْحَادِ وَذَكَرَ الْحَادِ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَكَانَ نَظَرَ إِلَى لَفْظَةِ إِنَّ وَالْأَفْهَمَ بِسِيرِينَ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنْتَ ثَلَاثًا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَسَمِعْتُ ابْنَ يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ نَحْوُ قول الطَّحَاوِيِّ وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي نَظَرَ فِي الْفَتْحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَكَانَ يَقُولُ نَعْمَ وَسُورَتَانِ هُمَا يَقْرَأُ فِيهِمَا فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَخَرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِسَنَدٍ ابْنِ مَاجَةَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ نَادَى وَأَوْرَدَ أَنَّ ابْنَ مَاجَةَ قِيلَ الظُّهْرُ وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ وَهَذَا سَنَدٌ قَوِيٌّ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِمُنْقَطِعٍ فَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ أَيُّ عَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَمَا زَادَنِي سَنَدُ الْغُفْبِ الَّذِي رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَيُّ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ مَعَ تَخْفِيفِهَا وَحَدِيثِ وَفِي سَنَدِ الْغُفْبِ وَبِحَدِيثِ بَرْيَادَةَ الْأَبَا وَهَذَا عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ إِلَى بَكْرَةَ هَذَا أَيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قِرَاءَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ ثَبَتَ قِرَاءَتُهُمَا فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ كَمَا تَقَدَّمَ ثَبَتَ بِذَلِكَ أَيُّ بِجَمْعٍ طَرِيقَ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ فِيهِمَا أَيُّ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ أَيُّ جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ قَالَ فِي الْمُخْتَارِ وَسَائِرُ أَمَّا سَجْعُهُمْ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَيُّ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ السُّورِ ثُمَّ نَظَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهِمَا فِي سَنَدِ الْغُفْبِ وَفِي سَنَدِ الصَّوَابِ وَفِي سَنَدِ الْحَاشِيَةِ عَنْ بَدَلٍ غَيْرِ وَهُوَ غُلَطٌ عَائِشَةَ وَزَادَنِي سَنَدُ الْغُفْبِ عَنْهُ أَيُّ عَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ أَيُّ فِي الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا قَائِدًا أِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ وَسَيِّمَانَ الْأَسَدِيَّ الْبَرْسِيَّ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يونسَ التَّمِيمِيُّ الْبَرْسِيُّ قَالَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ الْبَغْدَادِيِّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ كَسْرٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مُعْتَمَدٌ الْحَدِيثُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ نَظَرٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَلَيْهِمَا وَقَالَ الْأَزْدِيُّ مُتَّكِئًا الْحَدِيثُ وَقَالَ ابْنُ حَنَانٍ يُقَالُ لَهَا سَائِدٌ لِأَنَّهَا لَا يَكُنُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ مَرَّةً سَائِقٌ بِإِخْلَافٍ كَذَا قَالَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي النُّجُودِ الْكُوفِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ابْنِ سَلَمَةَ الْأَسَدِيَّ الْكُوفِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ مَا مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ بِكَذَا عَنِ التِّرْمِذِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي شَرْحِهِ مَا الْأَوَّلَى نَافِيَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مُوَصِّلَةٌ وَقِيلَ مَصْدَرِيَّةٌ أَيُّ مَا طَبَّقَ ابْنُ عَبْدِ الْعَدَدِ الَّذِي سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِيهَا أَوْدَةً سَمِعْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ مَا سَمِعْتُهُ كَثَرَتْ مَا يَقْدَرُ عَلَى ضَبْطِ عَدَدِهِ وَتَعْدَادِهِ أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَعَنِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ قَالَ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ يَقْرَأُ حَالًا مِنَ الْعَادَةِ مَا وَكَانَ الْأَصْلُ مَا سَمِعْتُ قِرَاءَتَهُ نَازِلًا فِي الْمَفْعُولِ بِهِ عَنْ مَقْرَعَةٍ وَجَعَلَ حَالًا أَقُولُ الظَّاهِرُ أَنَّهُ حَالٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مِنْ الْعَادَةِ لَعَلَّكُمْ أَنْتَظِمَ لَعَنِي فَلَيْتَ أَنْ كَذَا فِي شَرْحِ ابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَعَنِ التِّرْمِذِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ بِتَقْدِيمِ رَكْعَتِي الْمَغْرِبِ عَلَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ بَدَلٍ بْنِ الْحَجَرِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْدَانٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ وَخَرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي سَنَدِهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ زَيْدُ بْنُ جَيْشٍ بَدَلُ ابْنِ دَاوُدَ

قال ثناعتان بن حكيم الانصاري قال: انا سعيد بن يسار انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولاً آمناً بالله وما انزل اليها الاية وفي الثانية قل آمناً بالله واشهد باناسموا

ثقة يما يروى عن المعرفين ومنعه فيما يروى عن الجوهريين وقال الجعفي ثقة ثبت ما حدث عن المعرفين نفعهم وما حدث عن الجوهريين نفعهم وليس بشي وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن صدقه ويكثر روايته عن ابي ذر الجوهريين وقال الجوهري عن ابني داود كان يلقب الاسماء وقال ابن ابي عمير عن ابن عيينة كان مروان بن الحارث الاسدي يلقب الناس كان يحدثنا عن الحكم بن ابني خالد وانا هو حكيم بن ظهير وذكره ابن حبان في الثقات مات نحو اربعة سنين ثلاث وتسعين ومائة قبل التروية يوم قال ثنا عثمان بن حكيم بن عمار بن حنيفة بالمهملات والنون مصغراً الانصاري الاوسي ابو سهل المدني ثم الاعلاني من رواة الستة والابن حارث قال لم يرو له الا معلقا قال احمد ثقة ثبت وقال ابن معين وابو داود وابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صالح وقال ابو سعيد الاشج عن ابني حنيفة الاحمد سمعت اوثق اهل الكوفة واعيدهم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الجعفي وابن نمير ويعقوب بن شبيب وابن سعد وغيرهم توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة قال انا سعيد بن يسار ابو الجاهل بعثهم الحارث المهملات ومحمد بن المديني ميمونة وقيل مولى شقران ابو مولى الحسن بن علي وقيل مولى بني النخاس رواة الستة والابن غير سعيد بن مرجانة قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الجعفي مدني ثقة وقال ابن عبد البر لا يثبتون في تحفته توفي سنة سبع عشرة ومائة وابو ابن ثمانين سنة اذ سمع ابن عباس وفي نسخة الغضب عليه السلام عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا عند سلم والبيهقي والنسائي وعنده ابني داود وابني عوانة ان كثيرا مما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده الحارث اكثر مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها هكذا عند سلم والنسائي والبيهقي وعنده ابني داود وابني عوانة والحارث اكثر مما كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها الاية التي في البقرة قولاً آمناً بالله وما انزل اليها الاية وراؤهم التي في البقرة وعنده ابني عوانة وابني داود هذه الاية في الركعة الاولى وعنده الحارث وما انزل اليها وما انزل اليها ابراهيم الى آخر الاية وعنده البيهقي الاية كلها وفي الثانية هكذا عند البيهقي من طريق ابني خالد الاحمر وعنده الحارث من طريقه وفي الركعة الثانية وعنده سلم من طريق مروان وفي الاخرة منها وعنده النسائي من طريقه وفي الاخرة وعنده ابني داود وغيره من طريق زهير وفي الركعة الاخرة قل آمناً بالله وعنده سلم وغيره بحذف قل واشهد باناسموا هكذا عند الجاهل وعنده الحارث قل اهل الكتاب فقالوا لي كلمة سواد بيننا وبينكم الى قوله واشهد باناسموا والحديث بل اهل الكتاب قراءة الآيتين المذكورتين في ركعتي الفجر وولدت الاحاديث المذكورة قبله على استحباب قراءة الكافرون والاطلاص فيهما قال في اعلاء السنن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأ ما ذكرني حديث ابن عباس وغيره وقد يقرأ ما ذكرني حديث غيره فكل مستحب انتهى مختصراً وقال النودى هذا دليل لذهبينا وذهبينا لجهنم انه يستحب ان يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون بآيات السورتان او الآياتان كلاهما سنة انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي وقد ورد الامر ان في الجمع لكن الاول افضل لان قراءة سورة افضل من قراءة بعض سورة كما صرح به اصحابنا وغيرهم انتهى وقال ابن العربي والحديث الاول اخذ لاني ارى ان قراءة سورة افضل من قراءة آية لان التحدى من النبي عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية انتهى قال العراقي والذي لعل به اصحابنا ان الوقف على آخر السورة يصح بالقطع بخلاف البعض فانه قد يخفى عليه الوقف فيه فيقف في غير موضع انتهى وقال الزرقاني كافي في المصنفات المصنفات لما فيها من ذكر الامان واخلاص التوحيد ففتح نهاره بذلك انتهى والحديث اخبره مسلم عن عتيبة بن سعيد والنسائي عن عمر بن يزيد والبيهقي من طريق علي بن عبد الله والكريب ابنتهم عن مروان بن محمد ومسلم ايضا داود الحارث والبيهقي من طريق ابني خالد الاحمر وابو داود وابو عوانة من طريق زهير عن عثمان بن حكيم باسناده نحوه قال الحارث هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودافقه الذهبي فقال على شرط مسلم قلت الحديث خرج في صحيح مسلم كما ترى ولذلك خرج ابو عوانة ايضا فلا وجه للاستدراك وقال البيهقي وداه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وعبد الله بن زهير عن عثمان بن حكيم

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت أبا الغيث يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الأولى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم الآله وفي السجدة الثانية ربنا آمنا بهما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمري قال ثنا أخو خلف بن موسى عن أبيه

بسمي رداية مروان بن معاوية الفزاري انتهى حديثنا اين الى داود ابراهيم البرسي قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن المروزي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي المدني قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن محمد التيمي عن اهل المدينة من رداة الى داود وابن ماجة والبخاري في المتابع قال الزبير كان علي قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد وفي القضاء المنصور فكان معه حتى مات في الهجرة قبل بناء مدينة السلام وقال عثمان الدراوي قلت لابن معين فممن عثمان المدني عن ابيه عن ابن شهاب قال اخرجها وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن ابيات الدراوي قد ذكره في العلل كثيرا وقال لا يكاد يروى عن ابي عبد الله مشهورا في رداة الا كان هذا من قبلهم قلت ورايت قد رجع كلامه في بعض المواضع وقول عثمان عن ابن معين لا اعرفه وقول ابن عدي هو كما قال عجيب فقد رفته في غير ما احتج به المعرفة كذا في تهذيب التهذيب وفي التقريب مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور انتهى قال سمعت ابا الغيث سالم المدني مولى ابن مطيع من رداة الاسنة قال احمد لا اعلم احدا روى عنه الاثر واحاديث متقاربة وقال الدورى عن ابن معين ثقة يكتب حديثه وقال سعد كافي ثقة حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن شهاب ان كلام احمد بن حنبل اختلف فيه يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل يفتخر بكذا عندا يبيتني وعندا لي داود في ركني الفجر قبل الفجر وعندا يبيتني قبل الصبح ولم يقع ذلك عندا الى داود في السجدة الاولى فلما عندا يبيتني اى في الركعة الاولى كما وقع ذلك عندا الى داود وقولوا آمنة بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الالة بكذا في نسخة البخاري وفي نسخة النخب والسبا في جند الالة وعندا يبيتني بعد قوله الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى قوله ونحن له مسلمون وهذه الالة هي التي في سورة البقرة كما تقدم في حديث ابن عباس ايضا في الركعة الاولى وعندا الى داود بدله قل آمنة بالله وما انزل علينا والالة التي في سورة آل عمران قال في البذل لعل ما في الى داود وهم من محمد بن الصباح قال الحافظ في ترجمته عن التهذيب قال يحيى حدث بحدیث منکر قال یعقوب هذا حدیث منکر جدا من هذا الوجه كما لم یضرب ودثقه ابو زرعة ومحمد بن عبد الله الحضرمي انتهى وفي

السجدة الثانية وعنده البيهقي في الثانية وعند أبي داود وفي الركعة الاخرى ربنا آتنا بما انزلت واجتبعنا الرسول فكتبناه مع
 الشاهد بن واحد حديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق خلف بن عمرو والعسكري عن سعيدين منصور باسناده بسياق الطحاوي ثم
 قال بهذا الخبرناه بالاشك وقد رواه محمد بن الصباح عن عبد العزيز الدراودي بالاشك في قوله ربنا آتنا بما انزلت فلم يذكره
 الا في اداننا رسلناك بالحق بشيرة وانذيرا ولا تسأل عن اصحاب اجميم وكذلك ابراهيم بن حمزة عن الدراودي انتهى وقد اخرجه
 ابو داود في سننه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز فذكر باسناده بالاشك قال في المحادي اشك من الدراودي وسكت عنه
 المنذري انتهى مختصرا حديثنا ابن ابي داود وداود ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف البصري روي عن اخيه خلف بن
 موسى روي عنه ابراهيم بن ابي داود البصري وغيره وروي له الطحاوي كذا في المغاني وقال في النخب لم اقف على ترجمته وحاله انتهى
 قال ثنا اخي خلف بن موسى بن خلف البصري بالفتح والتشديد نسبة الى نعم بطن من تميم البصري من رواة البخاري في الادب و
 النسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وثقة يعلى وقال في التقريب صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة
 عشرين ومائتين او بعد بها انتهى عن ابيه موسى بن خلف البصري بتشديد الميم ابو خلف البصري العاقد من رواة البخاري في المتابعين
 وابي داود والنسائي قال سمعت بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال يعقوب بن شيبة يعلى
 ثقة وقال ابو جزي حديثنا عفان ثنا موسى واثنى عليه عفان ثنا حسنا وقال مارأيت مثله قط وقال احمد بن حنبل عن عفان
 حديثنا موسى بن خلف وكان يعد من الابدال وقال الآجري عن ابي داود ليس به بأس ليس بذلك العقوي ونقل ابن عدي

عن قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقول يا ايها الكافرون قل هو الله احد حننا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن ابي حمزة قال سمعت الفجر يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون قل انما نعبد الله ونسلم هذا عبد الله بن بريه لقوام فقرا في الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد الله عليه وسلم هذا عبد

عن ابن معين ايضا ضعيف وقال ابن حبان اكثر من المنكير وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتمر به عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقول يا ايها الكافرون قل هو الله احد والحديث اخرجه البرزالي في مسنده عن محمد بن المثنى وعمر بن علي عن خلف بن موسى باسناده نحوه كما في المساني ورجاله ثقات كما قال البيهقي وكذا قال العيني في العمدة حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البرزالي في ابوابه قال ابن عقدة ابو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون مات بطريق مئة سنة وسبعين ومائتين وفي التكميل روى عنه ابو داود في المراسيل كذا في المنخب قال في المساني محمد بن ابراهيم عدل ثقة مأمون قال ابن خراش انتهى وقال في المغاني محمد بن ابي يحيى بن اسحق بن جناد ابو بكر المنقري البغدادي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتب وحدث سمع ابا الوليد الطيالسي وغيره وروى عنه البخاري وغيره ثم ذكر قول ابن الجوزي كما سألني ثم قال ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وقال قدم مصر وكتب عنه وتوفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين انتهى قلت وذكره الخطيب في تاريخه فاسق نسبه كما في المغاني وزاد في مشايخه ابا عمر المحمدي موسى بن اسمعيل التميمي الذي روى عنه ابراهيم بن ابي عمير وموسى بن هرون واما عبد الله بن يحيى وغيره ثم اسند عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ما ذكره في المنخب والمساني وعن ابن قانع ان ابا بكر محمد بن ابراهيم بن جناد مات في طريق مكة في ذي الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين وعن محمد بن العباس قال قرئ علي بن الحارثي وانا سمع قال واما النجاشي بولت ابي بكر محمد بن ابراهيم بن جناد البرزاني توفي بين السجاسة والمدينة سنة ست وسبعين انتهى وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة ست وسبعين ومائتين مثل ما ذكر في المغاني واسند عن الخطيب قول ابن خراش وابن قانع وقد ذكرنا في خط قول الخطيب في ترجمة محمد بن ابراهيم البرزاني وذكر الخلاف في ان المترجم له يوشع بن ابي داود في المراسيل وغيره واما محمد بن ابراهيم المروزي الذي ذكره في الميزان وقال كلم فيه واما الخطيب فوثقه انتهى فهو راو آخر ذكره الخطيب في تاريخه وقال محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو حمزة المروزي وقال كان ثقة انتهى وهو الذي اراده في الميزان لا المترجم له كما وهم البعض فان جداها وكنتها هما مختلفان كما ترى والله اعلم قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري كذا في نسخة المحامدي وقال في المحامدي كذا في نسخة والصواب يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري انتهى وقد وقع علي وجه الصواب في نسخة المنخب المساني وكذا هو في كتاب الجرح والتعديل لابن ابی حاتم والسنن الكبير للبخاري وكتاب كشي للذوالي وغير ذلك وكذا هو في تهذيب التهذيب وزاد ابو ذر يار الله المدي من رواة الى داود في انصار قال الاثرم عن احمد كشي عن ابي ذر يار الله لم يكن به بأس وانتم عليه وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت طلحة بن خراش بكسر المعجمة بعد ايراد ابن عبد الرحمن بن خراش ابن العمدة الانصاري المدي من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه قال النسائي صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر موسى وطلحة كلاهما مدي ثقة وقال الازدي طلحة روى عن جابر من اكبر حديث عن جابر كذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة المنخب المساني ابن عبد الله بن جابر قال فرس ركعتي الفجر اي صلى ركعتي الفجر اطلق الركوع واداه الصلاة من قبيل ذكر الجرح وادارة الكل قال في المنخب فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون قل انما نعبد الله ونسلم اسورة اي فرغ منها فقال النبي كذا في نسخة المحامدي والمنخب وفي نسخة المساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اي الذي قرأ سورة الكافرون عهدا من برب اما قال ذلك عند قراءة قل يا ايها الكافرون لانها تشتمل على فعلين لا غير الله تعالى ونفى المتوحد عن غيره فهذا هو عين الايمان كذا في المنخب ثم قام اي الرجل فقرا في الركعة الآخرة قل هو الله احد حتى انقضت اسورة فقال النبي كذا في نسخة المحامدي وفي نسخة المنخب والمساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عهد وزاد في نسخة المنخب قد

عرف ربه قال طلحة فانما استعملنا قراها تين السورتين في هاتين الركعتين ففي هذا الآثار في بعضها انه قرأ بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي بعضها انه قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب
مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا ان تخفيفه في ذلك كان تخفيفا مع قراءة وتبته بما ذكرنا
من قراءته غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب فنثبت انها كسائر النسخ ذاتة
يقرأ فيها كما يقرأ في التطوع ولم نجد شيئا من صلوات التطوع لا يقرأ فيه بشئ

عرف ربه واما قال ذلك عند قراءة سورة قل هو الله احد لانها تشتمل على صفات الله تعالى فمن قرأها فقد عرف ربه بالوحانية
وبالصمدية وبانه لا ولد ولا ولد ولا كف ولا نظير وانه فرد صمد احد تعالى الله وتقدس كذا في النخب والمباني ومسال في
فتح الملبهم وبما تان السورتان تسميان بسورتي الاخلاص لان الكافرون مشككة على بيان التوحيد المعنى وقل هو الله احد التوحيد المعنى
الا اعتقادي وقال الزرقاني لما بينهما من التوحيد ففي الاول نفي الشرك وفي الثانية اثبات الالهية انتهى قال طلحة بن خراش الاضاحي
فانما النخب ان اقرأها تين السورتين اي الكافرون والاخلاص في بابين الركعتين اي ركعتي العجود وكذا النخب الجمهور قراءتهما
فيهما كما تقدم والحدِيث اخبره ابن حبان في صحيحه من حديث طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي العجود اخذ
نحوه كما قال في النخب وقد ذكره العيني تمامه في العدة نحوه ففي هذه الآثار المروية عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في هريرة
وانس وجابر بن عبد الله اي بعض الآثار المذكورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ قال في المباني وقوله انه قرأ في محل الرفع على الابتداء
وغيره قوله مقدم ففي هذه الآثار والتقدير قراءة ثبتت في هذه الآثار المذكورة وقوله في بعضها بدل من قوله في هذه الآثار انتهى بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذا البعض حديث ابن مسعود وابن عمر وانس وجابر فانهم رويوا
عند المصنف وعند غيره قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي العجود في الباب عن ابي هريرة عند مسلم والي عوانة والي داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي بخبر حديث انس وعنه عبد الله بن جعفر عند الطبراني في الاوسط نحو حديث ابن مسعود كما في عدة القاري ونحن
ابن امامة عند ابي محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله احد بجناحه كما في الكنتز وقال في سنده ضعف وفي بعضها اي بعض الآثار المذكورة
انه صلى الله عليه وسلم قرأ بغير ذلك اي بغير سورتي الاخلاص واراد المصنف رحمه الله تعالى بذلك البعض حديث ابن عباس
والى هريرة فانها رويها عند المصنف وعند غيره قراءة الآيتين المذكورتين في سورة البقرة وسورة آل عمران وليس في ذلك
اي في الاحاديث المذكورة كلها نفي ان يكون قد قرأ فاتحة في منسختي النخب والمباني بفاتحة الكتاب مع ما زاد في منسختي النخب
والمباني قد قرأهم في ذلك اي من السورتين المذكورتين والآيتين المذكورتين يعني ليس في احاديث هؤلاء الصحابة المذكورين دليلا
على ترك قراءة الفاتحة في ركعتي العجود مع انهم اتفقوا على بيان قراءة سورتي الاخلاص والآيتين المذكورتين فيها لوضوح الامر في قراءتهما
كما تقدم عن الحافظ واللتين قراءتهما بالاحاديث الاخرى بخلاف صلاة الامم القرآن كما قال ابو الطيب وقت ذكر الفاتحة في حديث امامه
عند ابي محمد السمرقندي حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العجود في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
بالحمد وقل هو الله احد لا يتعداهن لكن في سنده ضعف كما في الكنتز فقد ثبت بما وصفنا اي من قراءة الفاتحة وغيره من السور ان
تخفيفه صلى الله عليه وسلم ذلك اي ركعتي العجود كما روت حفصة كان تخفيفا مع اي مع تخفيف قراءة يعني كما ان قراءة الفاتحة
مستعينة في احاديث هؤلاء الصحابة الذين ذكرنا في سورة وآية في ركعتي العجود لم يذكرنا قراءتها فيها كذلك لقراءة مستعينة
ومراد في حديث تخفيف ركعتي العجود الذي روت حفصة وان لم تذكرها لوضوح امر القراءة في الصلوة او مستعينة فيها فلا حاد في ركعة
الاخرى بخلاف الصلوة الا بقراءة ونثبت ايضا بما ذكرنا من قراءته صلى الله عليه وسلم غير فاتحة الكتاب اي من قراءة سورة الاخلاص كما
تقدم عن سبعة من الصحابة اذ من قراءة الآيات من سورتي البقرة وآل عمران كما تقدم عن ابن عباس والى هريرة نفي قول من كره ان
يقرأ فيها اية في ركعتي العجود غير فاتحة الكتاب اي من القرآن كما ذهب اليه المالكية فنثبت انها اي ان ركعتي العجود كسائر الصلوات
وانه يقرأ فيها اي في ركعتي العجود كما يقرأ في التطوع ولم نجد شيئا من صلوات التطوع وفي منسختي النخب والمباني من الصلوات التطوع
قال في النخب اي الصلوات التي يتطوع بها انتهى لا يقرأ فيه اي في التطوع بشئ وهاذا على بن علقمة والي يكره ان يصح ما فيها قال

ويقرأ فيه بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئا من التطوع كره إلا أن يمد فيه القراءة
بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك
ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن محمد بن حماد ثنا أبو بشر
الرقبي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال
الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في الصلوة انقل قال طول القنوت حدثنا محمد بن النعمان

القراءة في ركعتي الغر فزعليها ما منها من التطوع فيكون القراءة فيها كالقراءة في سائر التطوع ولما فيه أي في التطوع بفاتحة الكتاب
خاصة وذا روى مالك بن النعمان فيكون قراءة سورة مع الفاتحة فيها كسائر التطوع ولا يقتصر فيها على الفاتحة
كما لا يقتصر عليها في سائر الصلوات التي يتطوع بها ولم نجد شيئا من التطوع وذا روى في نسخة النعمان والمباي كره أن يمد في الركعتي
والمباي أن تمد بالسار فيه أي في التطوع القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى في نسخة النعمان والمباي أن يمد في الركعتي
أي ما القراءة أو طول القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النعمان لما ذكر أن ركعتي الفجر كسائر التطوعات وأن القراءة لا بد
فيها كما في غيرهما من التطوعات وذكرنا لا يوجد قط تطوع يكره فيه ما القراءة أي تطويلها بل يستحب طول القنوت وهو القراءة أو القيام
فالقيام أطول لا يكون عن القراءة الطويلة والدليل على ذلك أنه قد روى عنه عليه السلام أن أفضل الصلاة طول القنوت انتهى فمن ذلك
أي ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول القنوت ما حدثنا وذا روى في نسخة النعمان والمباي بهي بن معبد بن فرج البغدادي نزيل مصر
قال ثنا شجاع بن الوليد السكوني الكوفي قال ثنا سليمان بن مهران الأعمش الكوفي ح وحدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مردوان قال ثنا
الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا مالك بن مغول البجلي الكوفي عن الأعمش سليمان الكوفي عن أبي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولا هاشم بن علي
أبو الحكم عن جابر بن عبد الله قال أتى رجل إلى في نسخة النعمان والمباي أن يمد في الركعتي وحدثنا يحيى بن سالم
رجل أبيه صلى الله عليه وسلم وعند مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلوة أفضل وعند الطيالسي أن رجلا قال يا رسول الله
أي الإسلام خير قال إن سلّم المسلمون من ساءلك ويدرك أو قال من سلّم المسلمون من ساءك ويده قال يا رسول الله فأس
الشهادة أفضل قال إن يعقرب جوادك ويهراق دمك قال فأي الصلوة أفضل قال طول القنوت القنوت تدر لمعان متعددة
كما تقدم في باب القنوت في صلاة الفجر والمراد بالقنوت ههنا القيام باتفاق العلماء فيما عرفت قال النودى أي أفضل الصلوة
صلوة فيها طول القيام والقراءة قاله زين العرب وكذا ذكره الطيالسي من مظهر وذكر عن الأشرف المراد بالقنوت القيام
ونبه اضمار أي ذات طول القيام انتهى وقال المناوي أو أفضل أحوال الصلوة طول القيام أي لا بد من القراءة المفردة
واغذب أبو حنيفة والشافعية ففضلوا تطويل القيام على تطويل السجود ولكن آخرون تمسكوا بجزء قرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول ليل و بالثاني نهائهم أن ما ذكر من تفسير القنوت هو ما عليه أهل النظر وذهب جميع من اعصم
إلى أن المراد بمقابلة القلب عظمت من وقف بين يديه والعبد إذا لاحظ العظمة بعين قلبه خشع لآحالة ليكون المراد أفضل الصلوة
أكثر خشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال قوموا الله قائمتين الا ترى أنه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت صفة فعل يحدث
عن القيام وذهب آخرون منهم إلى ما عليه أهل النظر عليه ابن عربي قال ولما كان المعقول من إطلاق لفظ القرآن على الكلام الإلهي
الجامع والصلوة حالة جامعة بين العبد وربّه وقعت المناسبة بين القرآن والصلوة فلا يقرأ فيها غير القيام ولما كان القيام
يشبه الألف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف فهي الجامع لأعيانها كان القيام جامعا لأعيان الحركات المستقيمة والاستقامة ماورها انتهى مختصرا
فكانت القراءة من حيث كونها جمعا في القيام أنسب فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ماورها انتهى مختصرا
وقد عقد المصنف في آخر كتاب الصلوة ما يأتي أن طول القيام أفضل أو شدة الركوع أو السجود ويحيى هناك ما يتعلق بهذا الحديث
من تأويل العلماء ولا نعلم أن شارحنا تقي والحديث أخرجه أحمد في مسنده عن أبي معاوية ويعني وكيع عن الأعمش كما في نسخة
والطيالسي عن سلام عن الأعمش ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبه والي كريب عن أبي معاوية ويعني وكيع عن الأعمش كما في نسخة
والأبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن جهمه إلا أن الطيالسي زاد في أدله ما ذكرناه حدثنا محمد بن النعمان السعفي ذكره

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا سويد ابو حاتم قال حدثني عبد الله
ابن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الصلوة افضل قال طول القنوت

والسائل واحد والذو اسناد قوي من طريق عبيد بن عمير عن عبد الله بن عيسى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الصلوة افضل الحديث كس في كل ما يروى
في التاريخ رتبة وهي الاختلاف على عبيد بن عمير في مسنده على الاذرى عنه هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده واسم
جده قتادة (والصواب غير بن قتادة) الليثي ولكن لفظ المتن قال السماع والصبر من هنا يعني ان يقال ليست العلة بقاعدة
وتد اخرج بهذا موصولا من وجهين في كل منهما مقال ثم اورد من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد بن ابيه مرسل وهذا الذي انتهى
حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القزاز قال ثنا حبان هكذا في نسخة الحمادي وزاد في نسخة النخعي الخشب والمباي ابن بلال اي ابائي
البصري قال ثنا سويد بن ابراهيم المجذري بطح اوله وثالثه وبهايات نسبة الى جده زبيلة ابو حاتم الحنظلي البصري من ردة
البحاري في الادب قال ابو داود سمعت يحيى بن معين ينعته وقال سمعت يحيى بن منصور عن يحيى بن معين صريح وقال عثمان الدارقي عن ابي
ان لا يكون به بأس وقال ابو زرعة ليس بقوي حديثه حديث اهل الصدق وقال النسائي منيع وقال الهروي عن الدارقي عن
يعتبر به وقال الزارسي صاحب الطعام ليس به بأس وقال الساجي فيه منيع حدث عن قتادة بحديث منكر وقال ابن حبان في
المؤمنات عن الشقات وهو صاحب حديث البرغوث وقال ابن عدي حديثه عن قتادة ليس بذاك وسويد فيه منيع واما
يخلف عن قتادة في حديثه لا يأتي بها عنه احد غيره وهو في الضعف اقرب توفي سنة سبع وستين ومائة قال حدثني عبد الله
ابن عبيد بالتفسير غير اضافته بن عمير بالتفسير ايضا بن قتادة بن سنان الليثي ثم المجذبي بن عيسى بن عبيد بن عمير بن ابي حاتم
الاخباري قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم ثقة صحيح حديثه وقال ابو داود لم يرو عنه شعبية وقال النسائي ليس به بأس وذكره
ابن حبان في الشقات وقال كان مستجاب الدعوة وقال داود الطراز كان من افصح اهل مكة وقال محمد بن عمر كان ثقة صالحا لاهل
وقال يحيى بن عمار قال ابو حاتم في التاريخ الاوسط لم يسمع من ابيه شيئا ولا يذكره قتيل بالشام في الفرو سنة ثمان عشرة ومائة
عن ابيه عبيد بن عمير الليثي المجذبي المكي عن جده عمير بن قتادة بن سعد بن جابر بن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي المجذبي
الكويتي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابيه عبيد وعنه ذكر العسكري انه شهد الفتح وذكر البغوي انه شهد حجة الوداع وروى
ابو بصير في مسنده عن عبيد بن عمير قال اثبت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعطي الناس ثقتي يا ابن الخطاب اعطني فان ابني يستفيد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل الى وثنى اليه ثم قال فذكر ثقة قلت فان مع هذا حديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل كذا في تهذيب
التهذيب قلت وهذا ما وقع في كلامه انه كوفي يخالف ما قاله ابن ابی حاتم في كتاب الجرح والتعديل غير بن قتادة الليثي المكي
محازي له محبة انتهى وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فيمن نزل مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قال ابن عبد البر
في الاستيعاب سكن مكة له محبة ورواية وكذا قال في تجريد الذهب سكن مكة فالصواب انه كوفي لا كوفي ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال في النخعي قوله اي الصلوة اداى الاعمال واروى على حسب اختلاف الاحوال و
الاشخاص فانه قد يقال خير الاشياء كذا ولا يراد انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والاشخاص من بل حال دون حال انتهى
وقال في المباني وكذا المراد من قوله طول القيام يعني من افضل الصلوة او من افضل الاعمال طول القيام كما يقال فلان مقل الناس
وفضلهم ورواه من اعلمهم ومن افضلهم انتهى فعلى هذا حديث الباب ليس بنص على طول القيام في كسرى الفخرية على ان يكون تخفيف فيها ايضا
من افضل الصلوة وقد تأيد ذلك باحاديث اخرى كما تقدمت واحديث اخرجه الطبراني في الكبير وقال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
وجعفر بن محمد الفريابي وحسين بن اسحاق المستري قالوا ثنا حنيفة اشترس ثنا سويد ابو حاتم فذكره باسناده ان رجلا قال يا رسول الله اي
الصلوة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهرا لمقل قال اي المؤمن اكل ايمانا قال انهم طلقا كما في النخعي و
قال الليثي رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد ابو حاتم اختلف في ثقتي ومنعه انتهى واخرجه ابن سعد عن موسى بن اسماعيل عن سويد
باسناده قال بينما انا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله ما الا سلام فاخبره بشارته قال ابن سعد

وسمعت ابن ابي عمير ان يقول سمعت ابن سباعة يقول سمعت محمد بن الحسن

داود بن طویل وقد اخرج الحاکم فی المستدرک من غیر طریق سوي عن عبد الله بن عبيد باساده مطولاً واما ولكن ليس فيه ذكر الصلوة ومنعطف
الذي يروي في الباب عن ابي ذر عن ابي حمزة عن ابي عمير والحاكم في المستدرک عن ابي عمير في حديث طويل قال فيه في
الصلوة افضل قال طول الغنوت كما في بيتين وعن ابي موسى في حديث شاذ عن الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون كما قال البيهقي
وعن عمر بن عيسى كما في الجامع الصغير وسمعت في نسخة لها في نسخة ابو داود في نسخة النخبة قال ابو جعفر رحمه الله سمعت ابن ابي عمير عن ابي عمير بن موسى
ابن عيسى العنقي البغدادي قاضي الديار المصرية من اكارا بحفنة يقول سمعت ابن سباعة ذكره بخطيب في تاريخه فقال محمد بن سماعه
ابن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عبد الله التميمي كان احد اصحاب ابي داود في القضاة ببغداد وحدث عن الشيبان بن سعد
وابي يوسف والقاضي ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك وعلي بن خالد الرازي قال في القاضي ابو عبد الله الغنميري من اصحاب
ابي يوسف ومحمد بن عيسى ابو عبد الله محمد بن سماعه وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد بن عيسى وروى الكتب الامالي
وولي القضاة ببغداد لاميير المؤمنين المامون فلم يزل ناظراً الى ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستعفاه قال يحيى بن معين لو كان اصحاب
الحديث يعدون في الحديث كما يصدق محمد بن سماعه في الراي لكانوا فيه على نهاية هذا كمد عن العميري قلت وفي ابن سماعه
قضاة مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن ابي يوسف فلم يزل على القضاة الى ان ضعف بصره على
ما ذكر في العميري لكن المامون عزله لا المعتصم فغضب عليه الى اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد ترك القضاة بمدة طويلة ثم اسند
الخطيب عن ابن سماعه قال مكثت اربعين سنة لم تقبض الكسيرة الا في الايام واحد امانت فيه اي فقامتني الصلوة واحدة في
جماعة فتمت فصليت خمساً وعشرين صلوة اريد بذلك التفتيح فقلت في عيني فانا في آت فقال يا محمد قد صليت خمسة وعشرين
صلوة ولكن كيف لك بتأمين المائة ومن احمد بن مطية قال كان محمد بن سماعه القاضي يصلي كل يوم مائة ركعة قال طلحة توفى
ابن سماعه في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله مائة سنة وثلاث سنين كان مولده سنة ثلاثين ومائة وذكر محمد بن جرير
الطبري انه توفي في شعبان انتهى مختصراً وقال القاضي في الغاية بلغ مائة وخمس سنين في السن وهو ركب نحيل ويطعن الاجار
وقال الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي سمعت ابا بكر بن محمد التميمي يقول انما اجد محمد بن سماعه وعيسى بن ابا حسن الصلوة
من محمد بن الحسن قال وحدثني احمد بن علي بن علي بن مصعب قال لما مات محمد بن سماعه قال يحيى بن معين اليوم مات رمانة اعلم
من اهل الراي كذا في الجواهر المفضية وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال وهو من الحفاظ الثقات ثم رآه ناقداً عن الخطيب كما
في المغاني يقول سمعت محمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني مولا ابي صاحب ابي حنيفة اصله من قرية من قرى دمشق قدم ابوه
العراق فولد بواسط سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكونة فسمع من ابي حنيفة وسعد الثوري وعمر بن ذر واما بن موهل وكتب
عن مالك بن انس والاذاعي وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وكتب عنه الشافعي حين قد جاء في سنة اربع وثمانين ومائة
ولاه الرشيد قضاء الرقة ثم عزله وكان يقول لاه لا تسألوني حاجة من حاجة الدنيا فتشغلوا قلبي وغذوا ما شئتم من مالي فانه
اقل لبي ذافرغ قلبي وقال الشافعي رايت جراسمينا مثله ولا رايت اخف روحاً منه ولا افصح منه كنت اذا سمعته يقرأ القرآن
لا ما يزل القرآن بلغته وقال ايضا ما رايت مثله من كان بلا العيون والقلب وقال ابراهيم الحربي قيل للاحمد بن حنبل هذه المسائل التي
من اين هي لك قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله وقد تقدم انه مات هو والكسا في يوم واحد من هذه السنة اى سنة تسع وثمانين
ومائة فقال الرشيد فدفنت اليوم اللغة والفقه جميعاً وكان عمره ثمانية وخمسين سنة كذا في البداية وقال العيني في المغاني محمد بن
الحسن بن فرقد الباقا المفتوحة والراء السكتنة والقاف المفتوحة والادل المهمة الشيباني بالولاء صاحب الامام ابي حنيفة اصله من
قرية من قرى دمشق تسمى حرساً بامصار المهمة المفتوحة والراء والسين المهمة والدار المشاة من فوق قدم ابوه من الشام الى
العراق واقام بواسط فولد بها محمد ونشأ بالكونة ويقال ان ابا به من قرية بين فلسطين والرملة وقال محمد بن سعد كان اصله من اهل
الجزيرة وكان ابوه في هذا اهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكونة وطلب الحديث
وسمع سماعاً كثيراً وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي وغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وتقدم بغداد فتر لها داخلها

يقول بذلك نأخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام
فلما كان هذا احكام التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واكد امرها
ما لم يكد امر غيرهما من التطوع وروى عن النبي

وسموا من الحديث والروى وخرج الى الرقة وهرقون الرشيد بها فوالاه فقصار الرقة وقال ابن خلدان طلب الحديث وبعث جماعة
من اعلام الامنة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقال ابن الاثير قال محمد بن الحسن ترك
في ابي ثلثين الف درهم فالتفت خمسة عشر الفا على اخوه والشمس وثمانية عشر الفا على الحديث والفقه وقال ائمت على باب
مالك ثلاث سنين وبلغ الشافعي في مذهبه والشافعية عليه وكان جميل الصورة حتى روى انه قال جئني والدي الى ابي حنيفة فقال لي حنيفة
لو ادي اهلك شعر ولدك والبسه الخلقان من الشباب لا يفتن به من رآه فخلق شعري والبسني الخلقان قال فردت عند
الملك جمالا ومن كسبه كذا كره ان تشي مع محمد بن الحسن في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا ومن الشافعي لقيت محمد بن الحسن وهو
قاعد في الحجرة وكان اهل العقيدة وقد اجتمع عليه الناس فظفرت الى وجهه فكان من احسن الناس وجهها ثم رأيت ابي حنيفة فذكر علي
ثم ظفرت الى لباسه فكان من احسن الناس لباسا قال شافعية عن مسأله فيها خلاف وانا اقدر في نفسي ان ليحقة ضعف
في مذهبه وان لم يكن في كلامه قال فرب كاسهم فقوى مذهبه ولم يلحق في حرف من كلامه وعن ابي مقاتل سمعت ابي يقول كان محمد بن
الحسن اثبت القوم عند ابي حنيفة وكان اذا كانهم فيها حتى قيل انه لما دخل على ابي حنيفة اول ما دخل تعلم الفقه قال له ابو حنيفة انما ظهرت
القرآن يا ابن ابي قال لا قال استظهر القرآن اول ما ارجع قال فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابي حنيفة فقال له الم املك استظهر القرآن
قال قد استظهرت وعن يحيى بن صالح قال لي ابن الحسن انكم قد رأيتم ما راكنا وسمعت منه ورافت محمد بن الحسن فابها كان انما قلت
محمد بن الحسن انما من مالكا وعن يحيى بن معين كتبت النجاشي عن محمد بن الحسن وقال كان محمد بن الحسن اذا اخذني المسألة
كان قرآن يزل لا يقدم حرفا ولا يؤخر وعن الشافعي ما رأيت رجلا اعلم بالحدود والاعمال والاسراج والمنسوخ من محمد بن الحسن و
تيل يعيسى بن ابان ابو يوسف انما محمد قال اعتبروا ذلك بكتبها قال ابو عبيدة اني اقول محمد الفاضل وذكره ابن حبان في الميزان وقال
لينة الشافعي وغيره من تاليل حقه يروى عن مالكا بن الحسن وغيره وكان من جوار العلم والفقه قويا في مالكا وقال السبط (ابن الجوزي)
في مرآة الزمان وقال علماء السير كان محمد بن الحسن الامام حجة في جميع العلوم قلت والذي يتقلده جده في كتابه الصنعاء في حق من احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين تحال فحاشي من هذين الامامين ان يتكلموا في مثل الامام محمد مع علمها واعترافها بعلمه الغزير ودانته
وامانة وثقته وورعه وزهده ومناقبه كثيرة جدا انتهى مختصرا يقول بذلك نأخذ اي بطول القيام وهو اي طول القيام افضل
عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام قال في النخب اشارة الى ان مذهب اصحابنا ان طول القيام افضل من
كثرة الركوع والسجود وهو مذهب الجمهور انتهى قلت كلام محمد ليس بصريح على ان طول القيام افضل في ركعتي الفجر وقد ذكر المصنف
هذا القول بهذا الاسناد في باب الفضل في الصلوات استلوه بل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود ثم قال وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد انتهى فكلام المصنف هناك يدل على ان مذهب اصحابنا طول القيام في التطوع كمنه مذهب الجمهور واما ركعتا الفجر
فلم يشمله كلام محمد بهذا لانه ذكر في الموطأ حديث حذيفة ثم قال وبهذا تأخذ الركعتان قبل صلاة الفجر بخلاف انتهى فدل هذا ان مراد
محمد غير ركعتي الفجر وكذا اصرح الفقهاء باستحباب التحفيف فيها كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فلما كان هذا اي طول القيام حكم
التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع وادكد وفي نسختي النخب والمباني وذكره قال في المختار التوكيد لغة في التاكيد
وقد وكذا الشيء وادكره بمعنى الواو اذ فصح وكذا اذكره وادكره ايكا وادنيهما انتهى وقال الراغب وكدت القول والفعل وادكره وكنت
قال الخليل اكدت في عقد الايمان اجد وكدت في القول اجد وتقول اذا عقدت اكدت واذا صليت وكدت انتهى امرها اي امر
ركعتي الفجر لم يكد في نسختي النخب المباني لم يكد غيرهما اي غير ركعتي الفجر من التطوع قال في المباني جواب لما حذوف والتقدير فلما كان
هذا حكم التطوع والحال ان ركعتي الفجر جعلتا من اشرف التطوع وادكرهما وروى فيها كذا وكذا كان الاولى فيها الطين فيها اشرف ما يغل في التطوع ويجوز
ان يكون قوله كان اولي بها الى آخره بعد قوله فلما كانت اشرف التطوع وكما سياتي بعد بيان الحديث جمعا للمباني في موضعين فانهم انتهى روى عن ابني

صلی اللہ علیہ وسلم فیہا ای فی کعتی العجور و فی نسختی الخشب الملبانی و روی فیہا عن النبی علیہ السلام ما قد حدثنا ابن ابی وادع
ابراہیم البرسی قال ثنا سعید بن سلیمان الواسطی القصبی البزاز المعروف بسعد و یہ قال ثنا خالد بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن
یزید الطحان الواسطی عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد اللہ بن الحارث المدنی عن محمد بن زید بن المہاجر بن قنفذ بنعم العتاف
والغالبینہا نون ساکتہ بن عیمر بن جعدان القرطبی البتینی المدنی من رواتہ استتہ الا البخاری قال عبد اللہ بن احمد بن ابیہ
شیخ ثقہ و قال ابن مین و ابو زرعہ و ابو داؤد و ابی ثعلبہ و ذکرہ ابن حبان فی الثقات و قال البرقانی عن الدارقطنی یکتب بہ و قال
مرۃ اخرى یعتبر بہ و فی رجال الموطا لابن الخزاز فرض لہ معادیۃ فی الممتک و عمر حتی بلغ ماۃ سنۃ عن ابن سیلان بکسر
السين المهملة و بعد احتماتیۃ ساکتہ من رواتہ ابی داؤد و کما فی المتقرب قال فی النجاشی قال بعضہم ہو عبد اللہ و قال
بعضہم جابر قال المزنی و المشہور عبد رب بن سیلان النہدی و قال المنذری فی مختصرہ و اسمہ عبد رب ہکذا فی النہی فی بعض طرقہ
و قبل ہو جابر بن سیلان و قال ابو عبد اللہ یحییٰ فی اسکاۃ بعد ان ذکرہ من جہتہ الی داؤد و ابن سیلان ہذا ہو عبد رب ہکذا
فی نصب الراۃ و قال فی المتقرب فی ترجمہ جابر بن سیلان و لدہ اب ان الذی روی لہ ابو داؤد و اسمہ عبد رب قال فی تہذیب
التہذیب جابر بن سیلان عن ابن مسعود فی الغسل من الجنابة و عن الی ہریرۃ فی المحافظة علی کعتی العجور و عن محمد بن زید
ابن المہاجر بن قنفذ روی لہ ابو داؤد و لم یسمہ فی روایۃ و سماہ ابو حاتم و غیرہ و روی موسی بن ارون الحدیثین المذکورین
من طریقہ و سماہ فیہا جابر و سماہ احمد بن حنبل فی بعض الطرق عبد رب بن سیلان فاشاہ علم و ذکرہ صاحب کمال فین اسمہ عیسی
و ہو وہم فان عیسی بن سیلان شیخ آخر یدی عنہ المصری فی ہو متاخر عن ہذا قلت اما ابو حاتم فسمی الراوی عن ابن مسعود جابر و ذکر
عیسی بن سیلان فقال یروی عن الی ہریرۃ و کعب و ذکر عبد رب بن سیلان علی حدۃ نقال یروی عن الی ہریرۃ و عنہ محمد بن زید
ابن المہاجر و کذا ذکرہ البخاری ابن حبان فی الثقات و قال الدارقطنی فی ابن سیلان ثقیل اسمہ عیسی و قبل عبد رب حدیثہ یعتبر بہ و غیر من
ہذا ان ابن سیلان ثلاثہ جابر بن سیلان و ہو الراوی عن ابن مسعود و عبد رب بن سیلان و ہو الذی یروی عن الی ہریرۃ و یروی عنہ
ابن قنفذ و اما عیسی فاند ان کان یروی عن الی ہریرۃ فلم یشکرہ و ان ابن قنفذ روی عنہ فکتبت ان الذی اخرج لہ ابو داؤد و ہو عبد
النبی عن الی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشرکوا کعتی العجور و عند احمد لا تدعوا کعتی العجور و عند ابی داؤد لا تملکوا
ولو و عند احمد و ابی داؤد و ان طرفکم الخیل ای الفرسان و منہ قولہ تعالی و اجلب علیکم بخیل و رجلک ای بفرسانک و الخیل الخیل
ایضا قال تعالی و الخیل و البغال فان قبل ما جواب و قلت محذوف و التقدير و لو طرفکم الخیل لا تشرکوا ہا و حذف لدلالة القرینۃ
علیہ فان قبل علی ما ذا عطف و لو قلت علی المحذوف و التقدير لا تشرکوا کعتی العجور ان لم تطردکم الخیل و ان طرفکم الخیل و ہذا الكلام
خارج مخرج المبالغۃ و التأكيد بامر کعتی العجور حتی لا تشرکوا ہا و لو فرض انہم فی حالہ طرف الخیل کذا فی الخشب و الملبانی و قال المنادی
لا تشرکوا صلاتہما و ان طرفکم الخیل العذر بل صلوہا رکبنا ناد و مشاہ بالامام و لو غیر القبلۃ و ہذا اعتناء عظیم برکعتی العجور و حدث علی شدة
المحرم علیہا حصر و سفر و امنا و خوفا انتہی و قال الشوکانی و الحدیث یقتضی وجوب کعتی العجور لان النبی عن ترکہا حقیقۃ فی التحکم
و ما کان ترکہا ما کان غلہ و اجبا دلاسیا مع تعقیب ذلک بقولہ و لو طرفکم الخیل فان انتہی عن ترک فی مثل ہذہ الحالۃ الشدیدۃ
التي یباح لاجلہا کثیر من الواجبات من الاداء الہ علی ما ذهب الیہ الحسن من الوجوب فلا بد للجمهور من قرینۃ صارفۃ عن
المعنی الحقیقیۃ للنہی بعد تسلیم صلاحیۃ الحدیث للاحتجاج و اما الاعتذار عنہ بحدیث الی علی فیرا قال لا الا ان لکونہ نسائی لاجاب عنہ
انتہی و اجاب عنہ فی اعلا السنن بان الحدیث الصحیح الاقوی منہ علی کونہ تطوعا غیر فرض و ہو حدیث ام حبیبہ عند مسلم مروفا
ما من عبد لم یصل اللہ کل یوم ثنتی عشرۃ رکعۃ تطوعا غیر فرضیۃ الا بنی اللہ لیتانی اجبتہ و الا لابی عبد اللہ لیتانی اجبتہ و رواہ الترمذی

حدثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء
عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوازل اشدا معاها منه على الركعتين قبل الفجر

مفسرا بلغظ من صلى في يوم ليلة شتى عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعاء قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة الغداة فقال الترمذي حسن صحيح ويمكن ان يقال ان مراد الحسن البصري من الوجوب ليس
الوجوب المصطلح عند المحققين فان هذا الاصطلاح لم يكن هناك وكذلك ليس مراده به الغرض وهو ظاهر فانه لم يقل به احد مراده به
شدّة التأكيد فلا جاع معتقد على عدم وجوبها وهو صارف للحديث عن معنى الوجوب اذ هو طعن انتهى وقال يعنى في الغنبة استلزام
اصحابنا ان الرجل اذا انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان شئ ان تقوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل ولا يتركها واما ان شئ فوت الغرض فيمنع دخول مع الامام ولم يصل لان ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك ازم
بخلاف سنة النظر حيث يتركها في الحائضين لان يمكن اداؤها في الوقت بعد الغرض في القول الصحيح انتهى والحدّث اخرجه احمد في مسنده
ابن ابي عمير وابو داود عن مسدد وكلاهما عن خالد بن اسناده واخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حفص بن غياث عن محمد بن زيد باسناده
بلغظ لا تدرك ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل كما في الاتحاف وابو الشيخ في الثواب والديلمي بلغظ ان طلبت الخيل بارها فلا تترك ركعتي
الفجر كما في الكنتز قال عبد الحق في احكامه بعد ان ذكره من جهة ابى داود وليس اسناده بالقوى وقال ابن القطان في كتابه و
علته الجبل بحال بن سيلان ولا يدرى ابو عبد الله بن سيلان او جابر بن سيلان فجا بر بن سيلان يروى عن ابن مسعود
روى عنه محمد بن زيد بن جابر كذا ذكره بن ابي حاتم وذكره الدارقطني فقال يروى عن ابي هريرة روى عنه محمد بن زيد بن جابر
وقال ابن الغضائري روى عن ابن مسعود واما ابي هريرة فعلى هذا يشبه ان يكون هذا الذي لم يسم في الاسناد جابرا وهو غالب
النظر وعبد الله بن سيلان ايضا في صحيح ابي هريرة روى عنه ايضا محمد بن زيد بن جابر واما كان فحاله مجهول لا يعرف
وايضا عبد الرحمن بن اسحق هو الذي يقال له عباد المقرئ قال يحيى القطان سألت عنه بالمدينة ولم يجده وقال احمد روى
احاديث منكورة انتهى كلامه كما في نصب الراية واجاب عنه يعنى في المنتخب والمبا في بان عبد الله بن سيلان وثقه ابن
عبد الرحمن بن اسحق اخرج له مسلم ووثقه ابن معين واستشهد به البخاري واما لم يجده في مذهبه لانه كان قد روى عنه
المدينة فاما رواياته فلا بأس بها انتهى حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري كما صرح البيهقي وجعله يعنى الانصارى المدني والاول هو الصواب كما يظهر من كتب
اسماء الرجال عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال حدثني عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير البصري المكي
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هكذا عند ابى داود والبيهقي وعند مسلم وغيره نحوه وعند البخاري
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد نحوه على شيء من النوازل اشدا معاها منه بهذا عند مسلم وابى داود واحمد والى عوانة و
البيهقي وعند البخاري اشده من هذا قال زين العرب اى مداومة وقال الطبري اى محافظته وعلى متعلقة بها ويجوز تقدم
معمول التمييز عليه والتمهيد لمحافظة على الشئ ورعاية حرمة والظاهر ان خبر لم يكن على شيء اى لم يكن يتجاهل على شيء من النوازل
داشده تقادها لاد مغفل مطلق على تاديل ان يكون التجاهل متجاهلا كقول تعالى يخشون الناس كخشية الله اشد خشية
على الوجهين انتهى على الركعتين قبل الفجر هكذا في نسخة الغنبة والمبا في ذى نسخة المصحيح وهكذا هو عند مسلم وابى داود
وغير هذا عند ابى عوانة امام السجوع وعند البخاري على ركعتي الفجر قال النووى فيه دليل على غفط فعلها وانها سنة ليست بواجبتين
وبه قال جمهور العلماء وكل القاضى عياض وجوبها عن الحسن البصري والصواب عدم الوجوب لقولها على شيء من النوازل
مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال لم على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح
سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث انتهى
والحدّث اخرجه احمد في مسنده والبخاري عن بيان بن عمر مسلم عن زهير بن حرب وابو داود عن مسدد والبيهقي عن طريقه عن ثعلبة

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا حفص عن ابن جريح
عن عطاء فذكر مثله باسناده **حد ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا**
ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

عن يحيى باسناده نحوه واخرجه ابو عوانة عن ابي عمر الامام عن محمد بن يزيد عن ابن جريح باسناده نحوه واخرجه ابو محمد البخاري
واقفاً عن عمر الاشجائي وابن خشر ومن طريق الامام ابي حنيفة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عارضة نحوه كما في جامع اسانيد
حد ثنا ابن ابي داود في ابي جهم البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن نسير البزاز في البخاري في الكوفي قال ثنا حفص بن غياث البغلي الكوفي
القاضي عن ابن جريح عبد الملك المكي عن عطاء بن ابي رباح فذكر مثله باسناده واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وابن نمير جميعاً عن حفص بن غياث باسناده قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى
الركعتين قبل الفجر ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال من الخير بدل من النوافل وزاد في آخره دلالا في غنمة كما في الترمذي
واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن جريح بنحو سابق مسلم وزاد دلالا في غنمة كما في الترمذي واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق
احمد بن محمد بن عيسى بن سعيد ومن طريق ابن ابي شيبة عن حفص عن ابن جريح باسابق الماضى في طريق يحيى قال
هذا حديث صحيح متفق عليه واخرجه ابو عوانة عن عباس الدوري عن ابي عاصم عن ابن جريح نحوه واخرجه البيهقي ايضا من طريق
الدوري عن ابي عاصم لبني عن ابن جريح قال قلت لعطاء ادا جيت ركعتا الفجر اوشى من المتطوع فقال ادا علمت ثم حدثني عن
عبيد فذكر باسناده نحوه **الا انه قال اودم منه بدل الله معاهدة حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد**
الحاماني الكوفي المحافظ قال ثنا ابو عوانة ومناج بن عبد الله البصري الا سئل عن قتادة بن وعامة السدي البصري عن

زرارة بن اوفى البصري عن سعد بن هشام الانصاري المدني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هكذا عند مسلم من طريق ابي عوانة وهكذا عند الترمذي وابي عوانة والسنائي والبيهقي وهكذا هو
عند الحاكم من طريق يزيد بن زريع وعند مسلم من طريق معمر بن ابي عمير عن قتادة باسناده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر هما احب الي من جميع الدنيا وفي بعض آخر من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
من الدنيا جميعا وعند ابي عوانة هما احب الي من جميع الدنيا وفي بعض آخر من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
خلاف بين العلماء ان تسمية واحدة خير من الدنيا وانيها فكيف بركعتي الفجر ومعنى التقنين بين الدنيا والاخرة عندهم وان كان
لا نسبة بينهما على معنى انها داران ومنزلتان وعالمتان احدهما افضل من الاخرى ابقاوا بها وبلغ في اللذة مع عدم الآفات
والهموم وقيل ان ذلك خرج على مذهب من يرى انه لا دار الا الدنيا ولا موجود سواها فقبل لهم ولم يتم تلك الدار حكمت باها افضل من
وقال الطيبي ان عمل الدنيا على اعراسها اوزر من ثباتها فخير ما جرى على زعم من يرى فيها خيرا ان يكون من باب ابي الفرجين
خير مقام وان عمل على الاتفاق في سبيل الله فيكون امان الركعتان اكثر ثوابا منها انتهى اي خير من ان يعطي تمام الدنيا في
سبيل الله تعالى كما قال السندي وفي القاموس الدنيا يقين الاخرة فيكون معنى الحديث خير من هذا العالم وما فيه من لذات قاله
ابو الطيب وقال المناوي نعيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالعاقلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
فلما يعارضه خبر الدنيا ملعونة ما فيها ذكره جمع انتهى وقال في المباني اراد به ما في الدنيا من الاعمال التي ليست بعبادة
ولا فيها اجرا وغير من الاعمال التي من جنسها مما يتطوع به ويتقرب به الى الله تعالى ولهذا صارت ركعتا الفجر اشرف التطوعات
وهذا الكلام في الحقيقة خارج مخرج المباعدة في تأكيد ركعتي الفجر والترغيب في فعلها ومن ذلك ذهب الحسن البصري الى
وجوبها كما قلنا واستدل بعضهم بهذا الحديث ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو قول الشافعي في القديم وفي قوله الجديد الوتر
افضل من الرافعي وجها لبعض الاشغية انها سوا في الفضيلة وعلى الرافعي ايضا عن ابي اسحق المرزوي ان صلاة الليل
افضل من سنة الفجر قلت لا شك ان الوتر افضل لانه ملحق بالفرض وسنة الفجر ملققة بالنوافل وبها النوافل اقرب من

[illegible]

باب الركعتين بعد العصر

باب الركعتين بعد العصر

أي هذا باب في بيان حكم صلاة الركعتين بعد العصر وجه المناسبة بين البابين من حيث أن كلا منهما مشتق على حكم ركعتين في غيرها خلاف ما فهم كذا في النخب وقال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على أن ثلاثاً من الاوقات منهي عن الصلاة فيها وهي وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ومن لدن تقضى صلاة الصبح حتى تطلع الشمس واختلفوا في وقتين في وقت الزوال وفي الصلاة بعد العصر فذهب مالك وإسحاق إلى أن الاوقات المنهي عنها أربعة الطلوع والغروب وبعد الصبح وبعد العصر وإجازة الصلاة عند الزوال وذهب الشافعي إلى أن هذه الاوقات الخمسة كلها منهي عنها الا وقت الزوال يوم الجمعة فإنه إجازة فيه الصلاة يستثنى قوم من ذلك الصلاة بعد العصر واختلف العلماء في الصلاة التي لا تجوز في هذه الاوقات فذهب أبو حنيفة وإسحاق إلى أنها لا تجوز في هذه الاوقات صلاة بالطائفة في ركعتين مقصوداً لاستئذاناً ولا ثالثة الا عصر يومه فإنه يجوز قضاءه عند الغروب إذا نسيه وأتفق مالك والشافعي والقاضي على أن الصلاة المفروضة في هذه الاوقات وذهب الشافعي إلى أن الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي النوافل فقط التي تفعل لغير سبب وان السنن كصلوة الجنازة تجزئ فيها ووافقه مالك في ذلك بعد العصر وبعد الصبح في السنن وماله في التي تفعل بسبب مثل ركعتي الغفران الشافعي يحجز بآتين الركعتين بعد العصر وبعد الصبح ولا يحجز ذلك مالك واختلف قول مالك في جواز السنن عند الطلوع والغروب وقال الثوري الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي ما عدا الغفران ولم يفرق سنة من نفل فيحصل في ذلك ثلاثاً اتوال قول أبي الصلوات باطلاق وقول أنها ما عدا المفروض سواء كانت سنة أو نفل وقول أنها انقل دون السنن وعلى الرواية التي منع مالك فيها صلاة الجنازة عند الغروب قول رابع وهو أنها انقل فقط بعد الصبح وبعد العصر وانقل والسنن معاً عند الطلوع والغروب انتهى مختصراً وقال ابن عبد البر كما في مشرح التقريب لا أعلم خلافاً بين العلماء المتقدمين ثم والمتأخرين أن صلاة الطلوع والنوافل كلها غير جائزة شيء منها ان يصل عند طلوع الشمس ولا عند غروبها انتهى وقال النووي أجبت الامة على كراهية صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهي عنها واختلفوا على جواز الغفران المؤداة فيها واختلفوا في المنافل التي لها سبب كصلوة تحية المسجد وسجدة التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الغائبة فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز ذلك كله بأكراهية وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أن ذلك داخل في عموم النهي انتهى وقال الحافظ وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره من طائفة من السلف الابهة مطلقاً وان احاديث النهي منسوبة به قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم ومن طائفة أخرى المنع مطلقاً في جميع الصلوات وصحح عن البركة وكعب بن عجرة أن سنن من صلاة الغفران في هذه الاوقات ومكى وآخرون الاجماع على جواز صلاة الجنازة في الاوقات المنكروية وهو متعقب بما سياتي في باب انتهى وانظر ابن من وكرا لاجماع والاتفاق اراد الفقهاء والمجتهدين ولم يعابا بخلاف أهل الظاهر قال العراقي النهي عن الصلوة عند الطلوع والغروب جمع عليه في الجملة كما قال ابن عبد البر وضم النووي إلى هذين الوقتين في نقل الاجماع الاوقات الثلاثة وفيه نظر فان تلك ليست بمحالة على كراهية الصلوة فيها انتهى مختصراً واما الوقت الذي بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب فقال العراقي صح النهي عن الصلوة فيها وبهذا قال مالك والشافعي واحمد والجمهور وهو مذهب حنفية ايضا الا أنهم رأوا النهي في ما بين الحائتين اخف منه من الصور الاخرى فأباحوا فيها ما لم يجره في غيرها وذهب ابن المنذر وغيره إلى أنه لا تكره الصلاة في ما بين الصورين وذهب ابن جرير الطبري إلى التحريم في حالتي الطلوع والغروب واكرهه فيما بعد العصر والصبح وذهب ابن حزم إلى منع الصلاة بعد صلاة الصبح وجوز ما بعد العصر إلى الاصفرار وزاد عليه داود والظاهرى يجوز ما إلى بعد غروب الشمس انتهى مختصراً وقد تقدم شيء من الكلام على الصلوة في آيتين الوقتين في باب المواقيت يستتبع على الكلام في الصلوة بعد العصر في هذا الباب ان شاء الله تعالى مفعلاً واما وقت الزوال فذهب الشافعي وحمد إلى حنفية والثوري وابن المبارك الحسن بن جى والظاهرى لم يجهزوا النهي عن الصلوة فيه وهو رواية عن مالك كما في شرح التقريب قال الشافعي وذهب

الصلاة في هذه الحالة ومن رخص في ذلك الحسن وطاؤس والاوزاعي وكان عطاء بن ابي رباح يكره الصلاة نصف النهار في الصيف ويبيح ذلك في الشتاء وحكي ابن بطال عن الليث مثل قول مالك قال واجاز يحول الصلاة نصف النهار للسافر ويستحب الشافعية من كراهية الصلاة نصف النهار يوم الجمعة فقالوا لا نكره فيه الصلاة ذلك الوقت وبه قال ابو يوسف قال ابن عبد البر وهو رواية عن الاوزاعي واهل الشام وذهب ابو حنيفة وعمر واهل اصحابه الى انه لا فرق في الكراهية بين يوم الجمعة وغيره ويستحب اليوم الاحاديث في ذلك انتهى مختصرا وقد تقدم الكلام على ذلك في المواقيت واما الوقت الذي بين الطلوع وصلاة الصبح فقال الشافعي هو العصر فانهم اتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قد جازا استحب وقت النبي واما اخرها فمضى ففصل الكراهية بعد فعل الصبح وهو رواية عن احمد وحكاها ابن المنذر عن الحسن البصري وذهب المالكية وحنفية الى ثبوت الكراهية من طلوع الفجر حتى كسفت الشمس وهو المشهور عن احمد وهو وجه في مذهبه الشافعي قال ابن الصبار في الشامل وقطع به المتولي في التتمة ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عمر وابن عباس واهل المسيب واهل اليمن كما في شرح التقريب قال وفي مذهبه الشافعي وجه ثالث انه انما ثبتت الكراهية بعد صلاة ركعتي الفجر قبلها ان يصل ماشا واشهر عند اصحابنا المذكورين واول هذا قالوا ان اوقات الكراهية خمسة ثلاثة يتعلق النبي فيها بالزمان واثنان يتعلق النبي فيها بالفعل ويستحب المالكية من الكراهية استداك قيام الليل لمن نام عن عادة فقالوا يفعل ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيل الخلاف في عدد الاوقات النبي عن الصلاة فيها احدثيين اما معارضة اثر لاخر واما معارضة الاثر فعمل عند من دأب على اهل المدينة وهو انك حيث ورد النبي ولم يكن هناك معارض من قول اهل التفوق عليه وحيث ورد المعارض فمختلفوا اما اختلافهم في وقت الزوال فمعارضة فعل فيه لاثر وذلك انه ثبت من حديث عقبة بن عامر وغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة حين يقوم قائم الظهيرة وحين تقطع وتغرب عند مسلم وغيره فمن الناس من ذهب الى منع الصلوة في الاوقات الثلاثة كلها ومنهم من استثنى منها وقت الزوال اما باطلاق وهو انك واما في يوم الجمعة فقط وهو الشافعي اما مالك فلان العمل عنده بالمدينة لا يوجد على الوقتين فقط ولم يجده على الوقت الثالث اعني الزوال اما جاز الصلاة فيه واعتقد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعمل تأثرا فبقى على اصله في المنع واما الشافعي فلما صح عنه من حديث قطبة انهم كانوا في زمن عمر يصليون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال مع ما رواه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة استثنى من ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الاثر عنه العمل في ايام عمر بذلك وان كان الاثر عنه منفيقا واما من رجع الاثر الثابت في ذلك فبقى على اصله في النبي واما اختلافهم في الصلاة بعد العصر فمعارض الآثار الثابتة في ذلك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته في النبي عن الصلاة بعد العصر حتى تقرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع واثنان حديث عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاتين في بيتي قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر من رجع حديث ابي هريرة قال بالمنع ومن رجع حديث عائشة ادها ناسخا قال بالجواز وحديث ام سلمة يعارض حديث عائشة فان فيه انه صلى بعد العصر للركعتين التي بعد الظهر وتنبه لاختلاف في الصلوات التي يتعلق النبي بها اختلافهم في الجمع بين العمومات الواردة في السنة وايضا في ذلك ان عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا نسي احدكم الصلاة فليصلها الى ذكره لا يقتضي استعراق جميع الاوقات واحاديث النبي تقتضي عموم اجناس الصلوات المفردات والسنن والزواقي فمضى حملنا الحديثين على العموم في ذلك وقطع بينهما تعارض فمن ذهب الى الاستثناء في الزمان من الصلوات باطلاق في تلك الساعات ومن ذهب الى استثناء الصلاة المفروضة لم يصح عليها بالقضاء من عموم اسم الصلاة النبي فيها منع اهل الفرض في تلك الاوقات وليس بهنا دليل قاطع على ان الصلوات المفروضة هي المستثناة من اسم الصلاة الفاضلة كما انه ليس بهنا دليل اصلا قاطع ولا غير قاطع على استثناء الزمان الخاص الواردة في احاديث النبي من الزمان العام الواردة في احاديث الامروء استثناء الصلاة الخاصة المنطوق بها في احاديث الامروء الصلاة العامة المنطوق بها في احاديث النبي انتهى مختصرا واما مذهب اصحابنا ففصل ابن عابد عن كمال في فتح الملبم فقال واعلم ان ما يسمى صلوة ولو توسعا اما فرض او واجب او فكل والاول على قطعي فالعمل بالوتر والقطعي كفاية وعين لا كفاية صلوة بآخرة واعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصليبة الواجب الملبسة وهو لا يتوقف وجوبه على فعل العبد لغيره وهو ما يتوقف عليه فالاول والوتر لا يسمى واجبا كما يسمى فرضا علميا وصلوة العبد من سجدة التلاوة والثاني سجدة التاسع وسجدة الطواف وقضاء نذر فاسده والمنذور النفل

الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَى بَعْدَ الْعَصْرِ قَطْعِي

[illegible]

الاعشى يحدث عن رجل يقال له السائب مولى القارئين عن زيد بن خالد الجهني انه
راة ركة بعد العصر ركعتين قال لا ادعها بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما

سنتي الحادي والمبا في ابوسعده جذاذ الباء وهو الموافق لكتب اسرار الرجال الاعشى المكي ودي قصه الى ايوب في خروجه الى عقبة بن
عامر بمصر وعن ابى هريرة روى عنه ابن جريح ذكره صاحب كمال قال المزني لم اتف على رواية له كذا في تهذيب التهذيب وقال
في التقريب ابوسعده المكي الاعشى مجهول من الثالثة ورواه ابن ماجه وذكره ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال ابوسعده الاعشى
مكي روى عنه ابن جريح سمعت ابى يقول ذلك انتهى وقال في تعجيل المنفعة ابوسعده المكي ويقال ابوسعده الاعشى قال ابن جريح سمعت
ابوسعده يحدث عطاء قال رجل ابواب الانصار الى عقبة بن عامر فذكر حديث من ستر مسلما ودي ابن جريح ايضا قال سمعت
ابوسعده الاعشى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى الغارسيين عن زيد بن خالد انه رأى عمر يعزب على الركعتين بعد العصر وفي
رواية عن ابن جريح مولى الغارسيين يقول هو الذي روى عن ابى هريرة وروى عنه ايضا ابن جريح وقد ذكره صاحب كمال
وان ابن ماجه اخرجه له وتوقف المزني فقال لم اتف على رواية تلت ذكره ابو احمد حين لم يعرف اسمه فقال ابوسعده الاعشى سمع منه
عطاء وابن جريح حديثه في اهل البخار ثم ساق من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريح اخبرني ابوسعده الاعشى ودي ودي
عطاء قال لعلى ابى هريرة رجلا مكي زكاة مال الحديث موقوف فالظاهر ان الجميع واحد انتهى عن رجل يقال له السائب مولى القارئين
بكذا في نسخة الخشب وفي نسخة الحادي مولى القارئين وبكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال السائب مولى القارئين عن
زيد بن خالد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رداه ابن جريح عن ابى سعده الاعشى انتهى وبكذا ذكر في المعاني فقال السائب مولى
القارئين ذكره ابن حبان في الثقات السابقين وقال يروى عن زيد بن خالد الجهني روى ابن جريح عن ابى سعده الاعشى عنه وقال
الطبراني في مجمع الكبير السائب بن زيد عن زيد بن خالد روى له الطحاوي انتهى ودفع عن ابن حزم في المحلى من طريق عبد الرزاق
مولى الغارسيين وبكذا ذكر في كنز العمال من مصنف عبد الرزاق وبكذا ذكر ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل فقال سائب مولى
الغارسيين كى روى عن زيد بن خالد روى عنه ابوسعده الاعشى سمعت ابى يقول ذلك انتهى وعند الدوالي في الكنى مولى الغارئين
والله اعلم عن زيد بن خالد الجهني المدنى الصعبي انه راة السائب راى زيدا ركة بعد العصر ركعتين وفي نسخة الحادي
والخشب والمبا في ركة ركعتين بعد العصر وقال ابى زيد لا ادعها اى الركعتين بعد العصر والحدديث اخرجه الدوالي في الكنى عن اسحق بن سيار
وفي نسخة الخشب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما اى الركعتين بعد العصر والحدديث اخرجه الدوالي في الكنى عن اسحق بن سيار
الضعيف عن ابى عامر باسناد ان زيدا صلى بعد العصر فالى عمر بالدرة يعزبه فقال له اضرب يا امير المؤمنين والله لا ادعها بعد
اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الكنى عن السائب عن زيد بن خالد الجهني انه راة
عمر بن الخطاب وهو خليفة يركع بعد العصر ركعتين ففى اليه يعزبه بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف قال زيد فذكر نحوه حديثه للدوالي
وزاد فجلس اليه عمر وقال يا زيد بن خالد لولا انى اشى ان يتحد بها الناس سلما الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيها واخرجه ابن حزم في
المحلى من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريح باسناد نحوه وذكره البیهقي في الجمع بطوله نحوه ثم قال رواه احمد والطبراني
في الكبير واسناده حسن انتهى وقال في الخشب والحدديث اخرجه الطبراني في الكبير ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريح عن
ابى سعد عن السائب بن زيد عن زيد بن خالد الجهني انه قال لعمر بن الخطاب في الركعتين بعد العصر لا ادعها بعد ما رايت رسول الله عليه
السلام يصليهما انتهى والظاهر ان حديث الباب اختصره المصنف وغيره من الرواة فاسقط ذكر عمر وضرب زيد والله اعلم وفي الباب عن عروة
ابن الزبير قال خرج عمر على الناس فصرهم على سجدة بعد العصر حتى يميتهم الدار فقال لا ادعها صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كبيتك لم ابال قال البیهقي رواه احمد وبذا الغنظ وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني في معارج
الصحيح في الكبير والادوية عروة قال اخبرني قيس الدارى اذا خبرت ان ميتا الدارى ركة ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد
العصر فانه عمر فضره بالدرة فاستشار اليه قيس ان اجلس وهو في صلاة فجلس عمر حتى فرغ فتم من صلاته فقال لعمر لم ضربني قال لا لك ركة
باتين الركعتين وقد نهيت عنها قال انى قد صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ان ليس لى انتم ابرار الربط ولكن

واحتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن موسى العباسي قال اناطلحة
ابن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى امر سلمة يسألهما عن الركعتين
اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكن كنت اصليهما بعد
الظهر فشغلت عنهما بعد الظهر فصليتهما الا ان

اشافني واحدا اذا كانتا تطوعا غير ذلك سبب وهو ذهب عمر بن موسى الله في ذلك عن عبيد الله بن مسعود والي سعيد القدرى وعمر بن
عبسة وعبيد الله بن عباس ومعاوية وعبيد الله بن عمر ومضى الله عنهم كذا في النخب وقال العراقي ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو
ابن مسعود وقال ابن الوليد والي العالمية وسالم بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود والي هيرة
وسعد ومعاوية بن عمار وابن عباس قال وحكم بنزب عمر بن علي ذلك بالعدة لا لا يستجيز ذلك من اصحابه الا بعد ذلك عنده انتهى وقال
الترمذي وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس واما الصلوات النوافل فلا بأس ان تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى واهجوا اي اكثر العلماء والفقهاء في ذلك اي نيا
فيهموا اليه من كراهية الركعتين بعد العصر بما حد ثنا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قال ثنا عبيد الله بن موسى بن ابي
العباس الكوفي قال اناطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله اليماني المدني نزيل الكوفة من رواية اسامة الا بخاري قال علي بن ابي
يحيى بن سعيد القطان لم يكن بالقوى وعمر بن عثمان احب الي منة وقال احمد بن محمد بن ابي برة وقال ابن عيينة
ثقة وقد مر علي انبيه وقال يعقوب بن شيبة دايم في ثقة وقال البخاري متكررا الحديث وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابو زرعة والنسائي صالح
وقال بو حاتم صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدي روى عنه الثقات وابر دايته عندي بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان يخطي وقال صالح بن احمد بن ابيه والحاكم من الدارقطني ثقة وقال يعقوب بن شيبة ايضا لا بأس به في حديثه لين وقال ابن سعد كان ثقة
وله احاديث صالحة واهرام ابان بنت ابي موسى الاشعري وقال الساجي صدوق لم يكن بالقوى توفي سنة ثمان واربعين ومائة عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ان معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين ارسل الي ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين
وعند احمد بن ابن عمر بن طلحة قال نزل في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الي عائشة يسألهما عن الركعتين بعد العصر
بعد العصر شيئا قالت اما عندي فلا ولكن ام سلمة اخبرني انه فعل ذلك فارسل اليها فاسألهما فاسأله ام سلمة يسألهما اي ام سلمة
عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت اي ام سلمة نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
ركعتين بعد العصر وعند احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود
وعند احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود بن عتبة بن مسعود
اي عن الركعتين بعد الظهر فصليتهما اي الركعتين بعد الظهر الا ان اي بعد العصر وعند احمد قال لا وكان صليته الظهر فشغلت فاستدركها
بعد العصر قال لما نظرت في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة عند الطحاوي من الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن
كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت بهما فصليتهما الا ان اي بعد العصر وعند احمد قال لا وكان صليته الظهر فشغلت فاستدركها
عن ابى سلمة انه سأل عائشة عنها فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنها او شيئا ففعلها بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا صلى
صلاة اثبتها اي داوم عليها ومن طرق عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط ومن ثم اختلف نظر العلماء فيقتضي النوافل في
اوقات الكراهية لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بمن وقع نظيره وادعى له انتهى واستدل به الجمهور نيا
فيهموا اليه قال العيني في النخب والمباني والعدة وجه الاستدلال به انه عليه السلام قال امرت بهما ولكن كنت اصليهما الي آخره
فدل ذلك انه من خصائصه عليه السلام والدليل على ذلك ما جاء في رواية اخرى عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انفقتهما اذا
فانت قال لا علي ما يحكي ان شاذ الله وبالله المثل ما قال بعض الشافعية الاصل الاقتداء به عليه السلام وعدم التقصيص حتى يقوم دليل
به والدليل اعظم من هذا ما شفى آخره فيهم وهو انه عليه السلام كان يداوم عليها وهم لا يقولون به في الصحيح الا شهر فان عوف بن مالك يقولون

[illegible]

فقال قدم علي واذمن بنى تهيم اوجاء تنى صدقه فشغلوني عن ركعتين كنت اصيلهما
بعد الظهر وهما هاتان **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل البصري قال ثنا
يوسف بن موسى القطان قال ثنا ابواسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال حدثنى
محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة
يسألها عن السجدة تدين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاتها ولكن امر سلمة حدثنى انه

وعند الطبراني ما تان الركعتان فقال كذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني قال وكذا هو عند الحميدي والطبراني قدم علي وند قال في
المختار وقد فلان على الاميراي بدو ولا بابعد وادو لمجوع وند مثل صاحب ومحب وجميع الوفاد وفادو وفود والاسم الوفاة انتهى
من بنى تهيم وكان تدوهم سنة تسع من الهجرة ولما اسلموا جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جو انزهم وذكر الوافدي انهم
ميين قدروا دخلوا المسجد وقد اذن بلال النضر والناس ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم فجعل يقول اننا دوه من دار
البحرات فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينارونك من دار البجرات الى اخره ثم ذكر الوافدي فيهم وشاعرهم وانه عليه الصلاة والسلام
اجازهم على كل رجل اثني عشر اوقية ونشا الامر ومن الالهتم فانما اعطى خمس اواق لحدثة سنة كذا في البداية مختصرا او جازي صدقة
كذا هو بالشك عند الحميدي ونظفه قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قدم علي وند بنى تهيم او صدقة وعند الطبراني بدون الشك قال
قدم وند بنى تهيم وكذا هو عند احمد وغيره فشغلوني عن ركعتين كنت اصيلهما اي الركعتين بعد الظهر وهما اي الركعتان اللتان بعد الظهر
هاتان وعند الحميدي فشغلوني عنهما فهما هاتان الركعتان وعند الطبراني نكنت اصلي ركعتين بعد الظهر فلم يكن صليتهما فهما هاتان واحده
اخرجه الطبراني مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عبيدة عن ابن ابي ليبيد عن ابى سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي
النبى صلى الله عليه وسلم يوم افضل ركعتين بعد العصر فذكر نحوه كما في النخب واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان باسناده مساقا لطحاوي
مطولا نحوه صحيح زيادات بشرنا اليها واخرجه عبد الرزاق في مصنفه نحو سياتها مطولا كما في كثر العمل واخرجه احمد في مسنده عن يعلى
عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فعلى ركعتين نقلت يا رسول الله ما هذه
الصلاة ما كنت تعيلها قال قدم وند بنى تهيم فقبضوني عن ركعتين كنت اركبها بعد الظهر واخرجه الطبراني عن حرب بن شاذان عن يحيى بن
ابى كثير عن ابى سلمة نحوه مختصرا واخرجه النسائي والبيهقي من طريق معمر بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ام سلمة ان النبى صلى الله
عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانها ذكرت ذلك لنعقل بها ركعتان كنت اصيلها بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت
العصر والفظ للنسائي والبيهقي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط الا مرة جاءه قوم فشغله فلم يعمل بعد الظهر شيئا
فلما صلى العصر دخل بيتي فعلى ركعتين حد ثنا الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري احدثنا شاذان الطحاوي الذي روى عنهم وكتب و
حدث وروى عنه الطبراني ايضا وقال الحجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار وذكره ابن يونس في الغرر البار الذي قد مر وروى عنده وقال يعني
ابا عبد الله كان كاتب بكار القاصي حدثتوني بمصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين واثنتين مولى عليه ابو زرقة
القاصي كذا في المغني قال ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي عن رواة الستة الاسماء والنسائي
وروى عنه النسائي في مسند علي قال ابو سعيد الاشكري كتب عن يحيى بن معين وكتبت مدعنه وسئل عنه فقال صدوق وقال
ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال الخطيب مدعنه غير واحد بالثقة وقال مسلمة كان ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات توفي في صفر سنة ثمان وخمسين واثنتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولا هم الكوفي قال ثنا
الوليد بن كثير الخزرجي مولى هم المدني قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المدني عن عبد الرحمن بن ابى سفيان بن
حويط بن عبد العزى القرشي المدني روى عن عبد الله بن الحارث روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وذكره ابن حبان في الثقات روى له
الطحاوي كذا في المغني وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن ابى سفيان بن حويط قال استعملني عمر
على الصدقة روى عنه الزهري سمعت ابى يقول ذلك انتهى ان معاوية بن ابى سفيان ارسل الى عائشة يسألها اي عائشة
عن السجدة تدين اي الركعتين بعد العصر فقالت اي عائشة ليس عندي صلاتها اي الركعتين بعد العصر ولكن ام سلمة حدثتني انه صلى الله عليه وسلم

صلاهما عند ما فارسل الى امر مسلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
لعمرك صلاهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدة تان رأيتك صليتهما بعد العصر
ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدة تان كنت اصيلهما بعد الظهر فقد روى علي ثلاث
من الصدقة فتصليتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما فكرهت ان اصيلهما في المسجد
والناس يروني فصليتهما عندك

صلاهما اي الركعتين بعد العصر عند ما اي عندهم مسلمة فارسل اي معاوية الى ام سلمة فقالت اي ام سلمة صلاهما اي الركعتين
بعد العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما اي الركعتين المذكورتين قبل هذا اليوم
ولا بعد هذا اليوم فقلت يا رسول الله ما سجدة تان رأيتك صليتهما اي الركعتين بعد العصر اصيلتهما اي بايمن الركعتين
قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما سجدة تان كنت اصيلهما بعد الظهر فقدم على قلائص جميع قلائص وهي ثاثة الشاربه
وقيل لاثنا عشر قلائص حتى تصير ازالا وتجمع على قلائص وقلص ايضا كذا في النهاية وفي تهذيب المعارج والقول من التوق اثاره اول اثاره
وفي المغرب قلائص من الابل بمنزلة الجارية من النساء وفي المباني عن العدي وربما سوا الناقه الطويلة القوائم قلائصا من الصدقة
فتصليهما اي الركعتين بعد الظهر حتى صليت العصر ثم ذكرتهما اي الركعتين اللتين بعد الظهر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين في
السجدة اي بعد العصر والناس يروني هكذا في نسختي الخشب والمباني وفي نسخة الحاشية يرون بحذف الياء فتصليتهما عندك قال في المحادي
البحار كاتبا لكارو يوسف بن موسى القطان روى عن البخاري وبقية الاسناد اسناد صحيحين سوى عبد الرحمن بن ابي سفيان انتهى وادعيت
لم اقف عليه من طريق المصنف بسياقه واخرجه الطبراني في معجمه كما في المباني من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
ابن عيسى بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في بيتها واخرجه احمد في مسنده
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معاوية فحدثنا ابا زياد
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معاوية الى عائشة وانهم فاسألتها فقالت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكان
حدثني ام سلمة فاسألتها فحدثتني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم اني ففعل بي ففعلته حتى حضرت صلاة العصر فقام صلى العصر
ثم صلى بعد الركعتين فلما صلاهما قال يا امان الركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
عنه قال فاني مت معاوية فاخبرته بذلك فقال ابن الزبير ليس قد صلاهما الا زال اصيلهما فقال له معاوية انك لما لفت لاثنا عشر قلائص
بابيت واخرجه احمد ايضا من عبدة عن يزيد بن عطاء ومطولا في آخره فقالت (ام سلمة) يرجعها الله اولم اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صلى عنهما ولم يذكر بعده واخرجه ايضا ابن جرير عن عبد الله بن الحارث مطولا نحو حسيان عبدة عن يزيد بن عطاء في آخره وفي العصر ثم دخل بيتي ففعل
ركعتين فاسألت عنهما فقال هما ركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فتشكيت ما كنت فيه فتصليتهما بعد العصر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين يروني
فصليتهما عندك كما في اكثر وقد ذكرنا بن حزم في المحلى حديث ابي عبد الله بن الحارث في المباني في المسجد والناس يروني
الي سفيان يفظ المصنف ورواه الى بعض الناس وعله ادا به المصنف ثم قال وعبد الرحمن بن ابي سفيان لم يذكر ايضا ان سمعته من ام سلمة وهو غير
موضوع لا شك فيه لان فيه كذا ظاهر هو بانسب الى عائشة من قولها ليس عندي صلاهما وقد ذكرنا من روى تكذيبها هذا فتأذوا لا يجوز ان يقول
عليه السلام فذكرت ان اصيلهما في المسجد اي آخره اذ لا يخلو فعلهما ان يكون كرويا او حرانا او مباحا حاشا فان كان حر او مكرها لم ينسب الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم المستر لمحات فهو كافر ومن المحال ان يتبين عليه السلام بثلث صلاة كرهية لا يرجعها النبي ففعلها وكلامه هذا مستقيم
من وجه اول ان عبد الرحمن بن ابي سفيان لم يروى عنه في رواية ابن حبان وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء والزهرري واستعمله علي بن ابي حمزة ومن
كان بهذه المشايه لا يكون مجهولا ولا يكتفى به في كذا ساه فان عبد الرحمن لما كان عاظا على الصدقة في عهد عمر فكانت ام سلمة معه
فان ام سلمة ماتت وقاتلها والمذنب الصحيح ان المحاصرة وامكان القاء كفي في اثبات اسامع واثبات ان عبد الرحمن بن ابي سفيان ليس بمشهور في
ذكر قول عائشة ليس عندي صلاهما بل يابعد على ذلك عبدة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عتبة عند احمد وهذا القصة ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما اي النبي
صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت اعندي فلا واخبر مسلمة بن عبد الرحمن عندهما اي فقالت لا ادرى وعندها كفي لا علم لي وتقدمت بن الحارث

[illegible]

انك تصليهم ما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنتم اضراب الناس
مع عمر عليه ما قال كسب دخلت عليها فقلت لها ما ارسلوني به فقالت سلام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فزوني الى امر
بمثل ارسلوني به الى عائشة فقالت امر سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ثم رأيت صلاهما ايا حين صلاهما
فانتهى صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بني سحر من الانصار

على المنبر كثير من اصطلت اذهب الى عائشة فاسألهما فقال ابو سلمة فقمت معه وقال ابن عباس بعد ان بنى الحارث اذهب موقنا بما
فاسألهما فذكره قال الحافظ في التلخيص وقد تقدم الحديث من طريق ابى سلمة عند المصنف بطوله انك تصليها بكذا عند البخاري والي داود وغيره
اي الركعتين بعد العصر وفي نسخة النوب والمباني تصليها وكذا هو عند مسلم وغيره اي الصلوة بعد العصر وقل الحافظ في رواية اخرى هي تصليها
بعد الفنون وهو جائز انتهى وقد بلغنا عن رسول الله كذا عند مسلم والي داود وعند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بها كذا عند
ابي داود واي من الركعتين بعد العصر وعند شيخنا بني عبد الله بن عمر الصلوة بعد العصر قال الحافظ فيه إشارة الى انه لم يصحوا ذلك منه صلى الله
عليه وسلم فان ابن عباس قد سمى الواسطة وجعلها كما تقدم في المواضع من قول شهيد عند رجال مرضيون وارضاهم عند أبي عمر الحديث (وسألتني
عند المصنف) واما المسور وابن ازهر فلم يقدح فيها على تسمية الواسطة انتهى قال كذا عند مسلم وعند البخاري وقال ابن عباس وهذا موصول
بالاستناد المذكور قال الحافظ وكنت اضرب بكذا عند البخاري وغيره وعند مسلم في نسخة بكذا في نسخة اخرى وكنت اصرقت قال النووي
بكذا وكنت في بعض الاصول اضرب الناس عليها وفي بعض الاصول الناس منها ولا سيما ما صحح ولا منافاة بينهما كما لا يخفى عليا في وقت يخرج من جنان في وقت
من غير ضرب او يعرض فتح الضرب وعمله كان يعرض من بلخ الهوى ويعرض من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم انه كان يضرب
عليها بالذرة انتهى وقال العيني في الصحاح من الضرب بالضاد المعجمة لانه جار في الموطن كان عمر رضي الله عنه يضرب الناس عليها بدهري
السائب بن يزيد انه رأى عمر يعضرب المذكور على الصلوة بعد العصر انتهى قلت اخبرني ابن ابي شيبة عن طريق الزهري عن السائب
كما في التلخيص ان عند المصنف من طريقة عن الناس مع عمر بن الخطاب كما زاد البخاري وغيره وزاد البيهقي رضي الله عنه عليها كذا عند الدراوي
اي على ركعتين بعد العصر وعند البيهقي عليها اي على الصلوة بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها قال الحافظ اي لا عليها في رواية اخرى هي عن
كان ذكر الضمير على ارادة الفعل انتهى وعند ابى حنيفة عناه اي لا عليها وقد وقع عند جميع قول ابن عباس هذا ولم يقع ذلك عند ابى داود واللال الكوفي
فيه احتياط الامام رعية ومنهجه الهدى والنسبات الشرعية وتقريرهم عليها انتهى قال كريب هو موصول بالاستناد المذكور قال الحافظ فقلت
عليها كذا عند مسلم والي داود وغيرهما اي على عائشة رضي الله عنها كما عند البخاري قبلتها اي عائشة مارسلوني به كذا عند مسلم وغيره اسے
بتقليد من الاسلام والكلام وعند البخاري بخلاف به كذا عند الدراوي وزاد في عائشة فقالت اي عائشة سلم ام سلمة اي لا بنا صاحبنا لو كانت
انجي علم بيامن غير انك اني البذل خررت اليهم اي ابن عباس وابن زبير والمسور فاخرجهم بقولها اي يقول عائشة فردوني الى ام سلمة بمثل
مارسلوني به الى عائشة قال النووي فيه انه يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق امر بهم ويعلم ان غيره اعلم به او اعرف باصله ان يرشد اليه اذا
مكنه وفيه الاعتراض لاهل الفضل بمنزلة وفيه إشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستعمل فيها تصرف لم يؤذن له فيه ولهذا لم يستعمل
كريب بالذباب الى ام سلمة لانهم لما ارسلوه الى عائشة فلما ارشده عائشة الى ام سلمة وكان رسولا للجماعة لم يستعمل بالذباب حتى
رجع اليهم فاخرجهم فارسلوه اليها انتهى وقال ابن جرير وفيه دليل على جواز اخذ العلم من النساء ويؤخذ ذلك من سوال هذا الراوي ام سلمة
وتوليها عليها لكن بشرط ان يكون فيها لذلك اهلية كما كان في هذه السيدة وفيه دليل على انها جميع رضی اللہ عنہم بالدين يؤخذ ذلك من ان
هذا الراوي سأل عن ام سلمة لما لم يكن له بهذا علم وكذلك كان جميعا رضي الله عنهم يصلون في المحدث الواحد عام العددية انتهى فقلت
ام سلمة كذا عند مسلم وغيره وزاد البخاري رضي الله عنها سمعت رسول الله كذا عند مسلم والي داود وغيرهما وفي نسخة النوب والمباني
سمعت النبي وكذا هو عند البخاري صلى الله عليه وسلم يقرأ بها كذا عند مسلم والي داود وغيرهما اي عن الركعتين بعد العصر وعند البخاري وغيره
عن ابى عن الصلوة بعد العصر ثم رأيت في نسخة اخرى عليه وسلم سلاهما وعند الشيخين وغيرهما تصليها اي الركعتين بعد العصر وعند البيهقي
يصليها اي الصلوة بعد العصر اصح صلحا كذا عند مسلم والي داود وغيرهما وعند ابى حنيفة صلحا وعند البخاري صحت على الصلوة
قائمة على العصر ثم دخل على كذا عند مسلم وغيره وعند ابى داود وغيره بخلاف على وعند نويرة من بني حرام بلغت المهملتين من الانصار

فصلاهما فأمرسدت اليه الجارية فقلت قومي إلى جنبه فقول لي تقول
لك أم سلمة[ؓ] يا رسول الله لما سمعك تنزيهاً تين الركعتين وأراك تصليهما فإن
أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه

قال النودى ان حرما بالاراء الا نصار وحرما بالانرا في قرش انتهي وقال في المباني فان قيل اذ كان بوجرام من الاضمار فما الغائبة في قولها
من الاضمار قلت يحتمل ان يكون هذا احترازا من غير الاضمار فان في العرب عدة بطون يقال لهم بجرهم قال ابن دريد في العرب بطون فليس
محتمل في تميم وبلطن في جذام وبلطن في بكر بن وائل وذكر غيره ان في خزاعة حرما وفي عذرة حرما وفي بني حراما انتهي ففصلها كما عند مسلم والى ذلك
وفيهما اى الركنين بعد العصر ولم يفتن ذلك عند البخارى فارسلت اليه اى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البخارية قال البخارى فقلت لم اقف على اسمها
ويحتمل ان يكون مبتدأ ريب كمن في رواية المصنف (البخارى) في المخازى فارسلت اليها بخارى وم انتهي وقال النودى فيه قول خبر الواحد و
المرأة مع القدرة على ايظن بالسمع من نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي وقال ابن الجمره وفيه دليل على جواز العلمانية في السؤال عن
مسائل العلم عند اشتغال يؤخذ ذلك من ان ام سلمة ردت ما لم تقدر على ان تقضى اليه وجبت البخارية واستنابتهما في السؤال وعلى جواز استنابته
الفاضل المفضل في السؤال عن العلم وفي تغيير المنكر لان ام سلمة استنابت البخارية وهي حيث هي من ام سلمة واقتر ذلك هو صلى الله عليه وسلم
وسلم وعلى ان المسألة بالسؤال جواز الاول لان ام سلمة لما رأت ما نهي عن عادة عليه السلام وهي مشغولة وهو كذلك ايضا لم تؤخر السؤال حتى يفرغ
عليه السلام من صلوة بل سارعت تسأل عن ذلك ولم ينكر عليه السلام عليها بعد انتهي فمخرقة انقلت قولى الى جنبه وعند الشيخين وغيرهما كجنبه فقولى
وزاد الشيخان وغيرهما اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لك ام سلمة انك انت قلت في نفسها لم نقل بعد ما علمنا معرفة بكيتها واولا
بذلك لان نفسه بكيتها اذا لم نقل لايها الا شهرها بحيث لا يفرغ غالبا الا بها كمنيت بائنا سلمة بن ابى سلمة وكان صحابيا قال النودى يا رسول الله لم يحكم
وفي منعتي الخب المبنى اى لم يحكم وكذا هو عند الداريمى وعندى داود ومالك وعندهم ولينتهى الى ام سلمة وعند ابى عوانة الى ام سلمة وعند البخارى سمعتك
قال النودى معنى سمعتك سمعتك في الماصى وهو من اطلاق لفظ المضارع لاداء الماصى كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك انتي قتهى عن تميم الركنين
كذا عند مسلم والى داود وغيرهما وعند البخارى يحذف الركنين وراك تعليها اى الركنين بعد العصر فان اشار بيده فاستأخرى عنه قال النودى
وفي هذا الكلام ان منتهى متابيع اذا رأى من المتبوع شيئا يخاف المعروف من طريقته والمعتاد من حاله ان يسأل بلطف عنه فان كان ظاهرا
رجع عنه وان كان عادلا ومنهى عن تخصيص عذر التابع واستفادته وان كان مخصوصا بحال يعلمها ولم يتجاوزها وفيه فائدة اخرى وهي انه بالسؤال
يسلم من ارسال انظن السى بتعارض الافعال والاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد انتهي وقال ابن الجمره وفيه دليل على ان الاستفهام
لا يكون الا بعد التحقيق بالامر الموجب له لقولها واما كنفها وعلى جواز استنابته من لا يعرف الاحكام في حكم خاص بشرط ان يعلم حكم الشر في ذلك
الامر لان ام سلمة لما وجهت البخارية علمتها بانقول وانفعل على حرمة الضيف لان ام سلمة لم ينهاها من المشى الا تخلفا مع النسوة لئلا تهنها
للاشارة على جواز اشارة النساء لبعضهن ببعض بشرط ان لا يكون في اشارة ذلك محرم ولا مكروه وعلى جواز التفتق بين الابل وهم ينظرون ولا يؤلم يكون
الى صلى الله عليه وسلم من حيث تراه ام سلمة ما علمت به وعلى ان ادب من يسأل ان يقوم الى جنب المصل لقولها تولى الى جنبه ولان يسأل
اذا كان عن جنبه رمة بطرف عينه فيعرفه وتكون الاشارة اليه خفيفة فاذا كان قبله يحتاج المصل الى يدفعه فانه من بين يديه وان كان خلفه
او بالبعد منه قد لا يعرفه وان عوفق لا يتأتى لان المعنى اليه بعد فيكون سببا للتشويش وقد لا يمكن الاشارة اليه بالمشقة وفيه دليل على ان الحكم
اذا ثبت لا يزيله الاشئ مقطوع به لان ام سلمة لما رأت سيدنا صلى الله عليه وسلم مندا ما قد اشهر من الحكم في منع الصلوة بعد العصر وان كان
الامر عندهم انهم يتبعونه في افعاله عليه السلام كما يتبعونه في اقواله لكن لما كان فعله عليه السلام هنا محتملا للنسخ والنسيان لم تقته به في زوال حكم
تد ثبت مقطوع به حتى تعرف حقيقة الامر في ذلك انتهي فمخرقة وقال البخارى فانظروا النسيان جائز على صلى الله عليه وسلم لان فائدة استفهام
ام سلمة عن ذلك تجوز اياها النسيان واما النسخ واما التخصيص فظهر دواعي الثالث والله اعلم انتهي فقلت البخارية اى امرت به من القيام
والقول قال الكرماني فاشارة كذا عند الشيخين وغيرهما وعند الداريمى واداراهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستأخرت اى البخارية عند
صلى الله عليه وسلم قال ابن الجمره في دليل على جواز السؤال لمن هو في الصلوة لاجل امر يفته لاجل ان ذكرته حتى يفرغ فوات الامر وعلى جواز الاشارة الى الصلوة
عن الشئ الذى يسئل عنه ولا يفسد الصلوة بشرط ان يكون يسيرا وعلى كراهية التقرب من المصل غير ضرورة لانه اشار الى البخارية ان تأسر عنه

فلما انصرف قال يا بنت ابی امیة سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس
من عبد القيس بالاسلام من قوم مشغولون عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان

ويعلم انه يحتمل من ذلك تشويش ما انتهى مختصراً فلما انصرف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال يا بنت ابی امیة
هكذا عند ابی عوانة وابی جحى وعند ثعلبة وغيرهما الى ابنة ابی امیة هو والد ام سلمة واسمها زينة وتولى سبيل بن المغيرة المخزومي كما في الصحيح يعرف بذلك
ومعناه انه كان اذا سلم تيز ووجهه اهدى كما في المسألة سألت عن الركعتين بعد العصر اي عن الركعتين اللتين صليت بالان بعد العصر وانه هكذا عند البخاري
وغيره وعند مسلم وغيره انه بعد فداؤهم اناس هكذا عند مسلم وغيره وعند البخاري وغيره ناس من عبد القيس هكذا عند البخاري والداؤهم وغيرهم
وعند مسلم من بني عبد القيس بالاسلام من قوم وعند مسلم والداؤهم وغيرهم من قوم وهكذا هو عند البخاري في المغازي وعند ابی عوانة بالاسلام من قوم
وقد تقدم عند البخاري من طريق عبد الرحمن بن ابي سليمان تقدم على قلنا من الصلوة لنفسه من الركعتين بعد الظهر في طريق الى سلمة قدم على وفد من بني تميم
اوها وهي صدقة قال ايها لفظ وقوله من بني تميم وهم وانا هم من عبد القيس انتهى لكنه لم يبين وجه الاوهم كما في العمدة وقد رواه احمد والطبراني
بدون الشك قال قدم وفد بني تميم كما تقدم ثم قال ايها لفظ وكما هم حضرا منهم بال الصلوة من اهل الجرحين كما سيأتي في الجزية من طريق ابن جرير
الاصح في ذلك عليه وسلم كان صاحب اهل الجرحين وادعاهم العلاء بن ربيعة وادعاهم في ربيعة عبد الله بن الحارث
المتقدم ذكره انه كان يبعث ساعيا وكان قد جاءه شان اهل الجرحين وفيه فقلت ما امان الركعتان فقال ثعلبة بن ابي اسلم انتهى لثقلوني عن الركعتين
التيين هكذا عند الثعلبيين وغيرهم في نهي المسألة في الصلوة بعد الظهر لهما امان اي الركعتان بعد العصر بدل من الركعتين اللتين
بعد الظهر قالوا لكراني وقال النووي فيه فواضح انها اثبات سنة انظر بعد استنباط ابن الرابطة اذا فاتت ليجب تعاضدا وهو صحيح عندنا
وهنا ان الصلوة التي بها سبب لا تذكر في وقت النهي وانما يذكره بالاسباب لهما وهذا حديث هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس لنا من ذلك مد
ومنها ان الصلوة التي بها سبب مشي الصلوة اصيل ومنها انه اذا غارت المصاحف والمهمات يدعى بها وهذا حديث صحيح عليه وسلم حديث القوم في
الاسلام وترك سنة انظر حتى فات وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وقيامهم وقومهم الى الاسلام اهتم انتهى مختصراً وقال الشوكاني وقد تسك
بحديث الباب من قال يجوز نقض الغواص في الاوقات المكرهة وان اجازة التقليل بعد العصر مطلقا لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس اجاب
من اطلق الكلام بان ذلك من خصائصه والاصل عليه ما اخرج ابو داود عن عائشة انها قالت كان يصلي بعد العصر ربه عينا ويؤمن عن الوصال
انتهى وقال ابن ابي بكر في حجة المنسوخ ظاهر الحديث يدل على جواز ركوعه بعد العصر لاجل فوات ما كان بعد الظهر من التقليل والكلام عليه من وجه منها
ان هذا ما ذكره عليه السلام من وجوه وفوات ما كان له من عادة بعد الظهر مطلقا اي وجه فوات وليس الا بذلك وجه الخاص وهو التقليل من قبل
في الاسلام محرمة او ذلك خاص بمسألة عليه وسلم او ذلك مطابق لغيره بخلافه تحت ولاخير هو منسب الشافعي ولا وجه له في ذلك من حديث
احد بان ليس انما فاته من صلاة الله عليه وسلم كما هي من غيره فانه قد مضى عنه عليه السلام ان كان الاصل مما اشتهر فاشبهت انما فاته من الصلاة
من غيره والوجه الثاني وهو من الحديث لما استفتت البخاريه بامرام سلمة بن قال لها ثقلوني من الركعتين اللتين بعد الظهر كما هو مكتوب في الحديث
وجه الكلام عن اهل الكلام كائن سواء قبله واجب وقوله الكلام بينهما تعقل ان عليه السلام اضلها تعظما لما في من من الصلوة بعد العصر وانما
الحكم بذلك وانا هو من اجل فاته فاته وهو عليه السلام قد ازم نفسه المكرمة اشتهت وانهي باقي ما كان والحكم بمسئره لا يقدر احد من يتصايف
في بحث في طريقه ان يذكره واما ما ذهب اليه في ان ذلك خاص بمسألة عليه وسلم لما ازم نفسه المكرمة وان غيره لا يفعل سكا بعد ذلك انتهى و
استمر الحكم بما اذا بحث على لفظ الحديث فانه ان كان يقع من جهة عليه السلام في ان كما يفعل من انما فعل في نفسه اقتداء به صلى الله عليه وسلم
فاذا جاز عذر يشك من ما كان يفعل بعد الظهر قبل غروب حتى خرج وقت الظهر فانه يجوز ان يفعل بعد العصر كما فعل رسول الله عليه وسلم لان الله
عز وجل يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فمن كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم فليقتل به ما كان منكم
معه هذا الفعل وهو الركوع بعد العصر لما فات بعد الظهر لا يكون ذلك الا بصل الذي وقع له صلى الله عليه وسلم وهو مشكك بالسلام هو لا واقع له رسول
والشرعية لهم الذي هو الاصل لانه من اجل ذلك بحث على الله عليه وسلم محتمل بها معا فان قلنا بالعموم فنقول بالجويز ويكون هذا الاقرار وان قصرناه
على انقل صلى الله عليه وسلم فانه انما يثبت لاحد من ذلك العذر فينبغي تحريم ذلك وهذا ما رواه ابن جبير وغيره عليه السلام ايسا في هذا الوقت لان النار

[illegible]

ورافقها على ذلك ابن عباس والمصور بن مخزومة وعبد الرحمن بن الاثره الا انهم ذكروا
 ذلك بلا غا ولا يريد كونه سماعا ووافقه على ذلك جماعة حكاة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فها روى في ذلك ما حد ثنا محمد بن عزي

الشيخ في غير ما بيناه وعند الطحاوي في حديث عبيد الله ثقات اقرت بها قال لا وعند احمد في حديثه انزل عليك في باقين اسجدتين قال
 لا وعند الطحاوي في حديث عبد الرحمن بن ابى سفيان صلاه ما روى الله صلى الله عليه وسلم عنده لم يره مسلما قبل ولا بعد وعند النسائي في حديثه
 الى سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتا بعد العصر ركعتين مرة واحدة وعند البيهقي في حديثه ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى بعد العصر قط الامرة ووافقه اى ام سلمة على ذلك وفي نسخة النسخ والمباني في ذلك اى فينا قالت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يري من الركعتين بعد العصر قال في النسخ وقوله ووافقه اى اشارة الى تأكيد ما ذكره من افتقار دلالة الاحاديث المروية عن عائشة
 على مدلولهم وما صلوا ان ام سلمة علمت بان النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر بعد ان ينهي عنها لامل اشتغال عن ركعتي الظهر بسبب
 وقوعها من عبد القيس وانه عليه السلام انما فعل بخلافه ولم يقطع فيما بعد ويصير ذلك من خصائصه انتهى بخلاف ابن عباس والمصور بن
 مخزومة وعبد الرحمن بن الاثره الا انهم ذكروا ذلك اى ان النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر بلا غا ولا يذكره سماعا اى كما ذكرت من ام سلمة من حيث
 السماع وتذاخيرهم عن الطحاوي في الكيفية من كريب ان ابن عباس والمصور بن مخزومة وعبد الرحمن بن الاثره قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المصنوعة بعد العصر قال النبي صلى الله عليه وسلم رجال اجمعين خلايخ الطبراني يحيى بن مسعود بن سعد البردي قال لم اجد من ترجمه انتهى ووافقه اى صحابة
 المذكورين على ذلك اى ان النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر جماعة آخرون من الصحابة حكوه اى ذلك انتهى يحيى بن مسعود بن سعد البردي في ذلك
 اى في ان النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر ما حد ثنا محمد بن عزي

خاتمة الطبع

بقلم المحدث الحليل فضيلة الشيخ مولانا محمد زكريا شيخ المحدث منتم الله بقبوض العالمين
 قد سبق ان صدر جزآن من هذا الكتاب في حيوة انجي العزير العجيب شيخ محمد يوسف الكاظمي وقد تم طبع الجزء الثاني في شعبان
 سنة ١٣٤٥ وكان ابتداء طبع الجزء الثالث في حيوة المؤلف رحمه الله تعالى وما كان يتبع طبعه الى ما في نسخة ان توفي كاتبه (وكان
 طبعه على الجمل عادة غالب نوات البند) المرحوم محمد الياس الشيرازي الذي كان يعالج الامراض من مدة طويلة وتعلقت
 كتابه الكتاب بوقاته اذ كان لا يترك عليه في مثل هذه الكتابات ثم لم يقض على ذلك منه حتى استأثرت رحمة الله بؤلف الكتاب
 وبعد مدة من الزمان تافت نفسي الى اكمال طبع هذا الكتاب وصح العزم على ذلك ونسني بالبحث عن اصل الشرح بقلم المؤلف
 وبعد بحث طويل كثر عليه ولما كانت هذه البقية اقل ما يلائم بين واكثر من مادة جزء واحد استقر الرأي على ان يوزع في
 جزئين فقد كان كشي ان يكسرهم الجزء الثالث فتقرر ان ينهي الجزء الثالث على باب "الامام يقول سبح الله من حمده" وبقيته
 الكتاب طبع الان جزءا لاجل ولا يجاوز باب الركعتين بعد العصر ومن الموسوعة المحررة ان المؤلف الفاضل انتقل الى
 رحمة الله تعالى قبل ان يكمل تسويد هذا الباب فافادته واتا اليه راجعون لذلك اضطررنا الى ان نغني هذا الشرح بهذا الباب و
 المستعمل من الله سبحانه وتعالى ان ليم اعد كمال العلماء والمثقلين بهذا العلم الشريف اكمال هذا الشرح ويصير هبة الى ذلك
 يكون فيه فخر كثير وقاد ذلك على الله بغنى فيز قد تم طبع الكتاب بعد وفاة المؤلف محمد الياس بن شقيقه الصغر فافادنا القرآن الكريم
 بسلامته والى ذلك الاموال الحسنة ورحمة الله عليه

العبد الضعيف محمد زكريا الكاظمي هادي
 ارزق الله به

فهرست الجزء الرابع من أمانى الأحبار في شرح معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٢	مسك ابن عباس في مسند العقوت	٢٣	كان ابن مسعود لا يثبت في صلوة العدة	١	باب العقوت في صلوة العدة وغيره
	قول المصنف وقدره من آخرين	٢٥	نسخ العقوت في الصحيح	٢	العقوت في ربيعاني مستعدة
٥٣	من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤	سئل ابن عمر عن العقوت فقال	٣	في العقوت أربع مسائل خلافية
	ترك العقوت		وما العقوت	٤	الاولى اختلافهم في ثبوت الوتر
٥٤	ماروي عن ابن مسعود في ذلك	٢٩	اجاب القائلون بالعقوت عن حديث	٥	الثانية على ثبوت في غير الوتر ام لا
٥٥	مسك ابن عمر في ذلك		ابن عمر بن ماجة عديدة	٦	الثالثة على العقوت
٥٦	من قال بعدم العقوت في حال الحيضة	٣١	كلام الحنفية في التيمم في الشوكاني	٧	الرابعة في القاطع العقوت
	استجاب العقوت في الوتر في جميع السنة		في مسئلة العقوت	٨	شرح حديثه اللهم اجعل ما بين يدي من الصلاة
	واختلاف الأئمة فيه	٣٣	الاضطراب في روايات أس ولام	٩	على يوزن لعن ايمان الكفار اهل السما
٥٧	الروايات الواردة في ثبوت الوتر		ابن التيمم في ذلك	١٠	قوله او ما تركهم قد قدوا
٥٨	بحث تفصيل العقوت بالمصنف الأخير	٣٤	قوله ثم بينا انه ترك ذلك مدرج	١١	قوله كعب بن زهير بسند مسند الجبر بالعقوت
	من رمضان		من كلام الزهري وثبت ما هو في	١٢	وذكر اختلاف العلماء فيه
٥٩	قول الحنفية في ثبوت العقوت في العجم	٣٨	قول المصنف اجماع على ان العقوت	١٣	قوله فانزل الله ليس لك من الأمر شيء
	في حال نوب ولا غيره وهو مذنب		منسوخ في صلوة العشاء	١٤	آية وفيه ان هذه هي ذكوان كانت
	بجنيته وصاحبه	٣٩	كلام ابن الجوزي في مسئلة العقوت	١٥	بعدها حدو نزول الآية كان في قوله
	معتق مذنب بجنه في ذلك	٤٠	معنى قوله اى في حديث	١٦	قوله كان يثبت في الصحيح والمغرب
٦٠	باب ما يبرر بوضعه في الجود اليه	٤١	قول المصنف لما لم يثبت العقوت	١٧	على كنه عقوت النازلة بصلوة دون
	او الراكبتين		مرنوعا جينا الى ماروي عن الصحابة	١٨	تخرج حديث خفاف بن ابي
	تخرج حديث ابن عمر اذ كان اذا سجد	٤٢	شرح كلمات العقوت	١٩	حديث أس صليت رسول الله صلى الله عليه وسلم
	بد أو شيع يديه قبل ركبته		ما قيل ان ليس في العقوت دعا بروت	٢٠	فلم يزل يثبت في صلوة العدة
٦١	قوله فلا يركب كما يركب البعير والكلام	٤٣	وتحقيق القول فيه	٢١	تخرج الحديث والكلام على رواية
	على تخرج هذا الحديث وتشره		العقوت بسورة الحمد والخلق	٢٢	حديث أس صلى الله عليه وسلم ثبوت شهر
٦٢	ذكر الاختلاف في مسئلة الباب	٤٤	بيان اختلاف الأئمة في ثبوت العقوت	٢٣	قوله سألت أس بن مالك عن العقوت
٦٣	الكلام من مختلف ماروي في هذا الباب		قبل الرفع او بعده	٢٤	قبل الركوع او بعده وتخرج هذا الحديث
٦٤	حديث دأب بن حجر كان اذا سجد	٤٥	كان عمر لا يثبت في صلوة الصحيح	٢٥	تخرج حديث أس صلى الله عليه وسلم
	بوضع ركبته قبل يديه وذكر من اخرجه		قال ابو جعفر فهذا خلاف ماروي عن عمر	٢٦	يثبت في صلوة العدة حتى تفرق الدنيا
٦٥	راى الامام البخاري في ثبوت بين روايات	٤٦	في الأنا لاول		والكلام على رواية
٦٦	قوله واما وجه ذلك من انظر	٤٧	ما ذكره المصنف في الآثار المروية	٢٧	اختلاف القائلون بالعقوت في حكمه
	اختلاف العلماء في حكم سجود على الأمامية		من عمر	٢٨	اختلاف العلماء في العقوت قبل الركوع
٦٨	اختلاف الروايات في ذلك	٥٠	مذنب على في العقوت		وبعده
٦٩	اذ اجل بسجدة بسجدة في الحديث وذكره	٥١	حاصل ماروي عن علي في ذلك	٢٩	اختلافهم في ثبوت الصحيح